

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ

تَصْنِيفُ

الْحَافِظِ أَبِي الْعَبَّاسِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَعْفِرِيِّ

(٣٥٠ - ٤٣٢ هـ)

تَحْقِيقُ وَتَخْرِيجُ

الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ بْنَ فَارِسٍ السَّامِرِ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

الْمَجْلَدُ الْأَوَّلُ

دار ابن حزم

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

ISBN 9953-81-302-7

ISBN 9953-81-302-7



الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للنشروالتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: 6366/14

هاتف وفاكس: 701974 - 300227 (009611)

بريد إلكتروني: ibnhazim@cyberia.net.lb

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ



﴿ كَتَبْنَا أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا ءَايَاتِهِ وَلِيَسْتَذْكُرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (٢٩)

[ص: ٢٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المقدمة

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ
الدِّينِ ﴿٤﴾﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ
ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿٥﴾﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ
وَلَمْ يَجْعَلْ لَمْ عِوَجًا ﴿٦﴾﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ
الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧﴾﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ﴾، و﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿٨﴾﴾.

وصلى الله وسلم على النبي الأمي محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الذي
اصطفاه ربه للرسالة، وفضله بالقرآن، وأنزل عليه في محكم التنزيل ﴿قُلْ أَتَى شَيْءٌ
أَكْبَرُ شَهَدَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾.

اللهم صلِّ عليه وعلى آله وصحبه وأزواجه وأتباعه إلى يوم الدين.

(اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمامك، نواصينا بيدك، ماض فينا
حُكْمُكَ، عدلٌ فينا قضاؤُكَ، نسألك بكلِّ اسم هو لك، سمَّيت به نفسك،
أو أنزلته في كتابك، أو علَّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم
الغيب عنذك، أن تجعل القرآن ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وجلاء أحراننا،
ودَهَابَ هُمُومِنَا) (١).

(١) من الأدعية الماثورة عن النبي ﷺ، وما دعا به ذو هم إلا فرج الله عنه، رواه ابن
حبان في الصحيح ٢٥٣/٣، والحاكم في المستدرک ٦٩٠/١، من حديث عبدالرحمن بن =

اللهم ذَكِّرْنَا مِنْهُ مَا نُسَيِّنَا، وَعَلِّمْنَا مِنْهُ مَا جَهَلْنَا، وَارْزُقْنَا تِلَاوَتَهُ آتَاءَ
الليل وأطراف النهار لعلك ترضى.

أما بعد:

القرآن العظيم - وفقني الله وإياك - سبب إلى الله موصول، وحبل منه
ممدود.

قال تعالى: ﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، فإن حبل الله هو
كتابه.

قال ابن مسعود رضي الله عنه: إِنَّ هَذَا الصِّرَاطَ مُحْتَضَرٌّ، تحضره
الشياطين، ينادون: يا عبد الله هلم هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل الله،
فاعتصموا بحبل الله، فَإِنَّ حَبْلَ اللَّهِ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ^(١).

وبه قال جماعة من المفسرين، ورؤي مرفوعاً عن النبي ﷺ بإسناد فيه
نظر^(٢).

فَمَنْ اسْتَمْسَكَ بِالْقُرْآنِ وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ أَفْلَحَ وَنَجَا، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّ
لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً، ويحشره الرب سبحانه وتعالى يوم القيامة أعمى، كما عمي
في الدنيا عن هذا النور، جزاءً وفاقاً.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ
أَنتَكَ ءَابِتْنَا فَنَسِينَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (١٢٦) [طه: ١٢٤ - ١٢٦].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاتَّبَعَ مَا

= عبدالله عن أبيه عبدالله بن مسعود، قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم إن
سلم من إرسال عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه. أه.
قلت: وقد صححه جماعة، والله أعلم.

(١) رواه ابن جرير في التفسير ٣/٣٧٨.

(٢) لأنه من رواية عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، وعطية ضعيف، رواه ابن جرير
٣/٣٧٩.

فيه أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا هذه الآية.

وفي رواية: من قرأ القرآن وعمل بما فيه عصمه الله من الضلالة ووقاه من هول يوم القيامة، وذلك أنه قال: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ في الآخرة^(١).

وهو الرحمة التي أمرنا الله أن نتحدث بها، ونفرح من أجلها، وهل شيء - رحمك الله - خير من القرآن لأمة محمد ﷺ فتفرح به؟

قال تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (٥٨).
فرحمته سبحانه القرآن.

قال أبو العالية^(٢) والحسن البصري^(٣) وهلال بن يساف^(٤) ومجاهد وقتادة^(٥) وطائفة من السلف رضي الله عنهم: فضل الله الإسلام، ورحمته القرآن أه.

وكذلك قال ابن عباس في رواية عطية العوفي^(٦) وعلي بن أبي طلحة عنه^(٧)، ونحوه قال أبو سعيد الخدري من رواية عطية عنه^(٨).

قال شيخ الإسلام أبو جعفر بن جرير رحمه الله تعالى: يقول تعالى ذكره لنبية محمد ﷺ: قل يا محمد لهؤلاء المشركين بك وبما أنزل إليك من عند ربك (بفضل الله) أيها الناس الذي تفضل به عليكم وهو الإسلام، فبينه لكم، ودعاكم إليه، (وبرحمته) التي رحمكم بها فأنزلها إليكم، فعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من كتابه، ويصركم بها معالم دينكم، وذلك القرآن.

(١) رواه ابن جرير من طرق عن ابن عباس ٤٦٩/٩.

(٢) رواه ابن أبي حاتم ١٩٥٨/٦.

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره ٢٩٦/٢، وابن جرير ١٢٥/١١.

(٤) رواه أبو عبيد ص ٢٤، وابن جرير ١٢٥/١١.

(٥) رواه ابن جرير عنهما ١٢٥/١١.

(٦) رواه أبو عبيد ص ٢٤، وابن جرير ١٢٥/١١.

(٧) رواه ابن جرير ١٢٥/١١، وابن أبي حاتم ١٩٥٩/٦.

(٨) رواه ابن جرير ١٢٤/١١.

﴿فَإِنَّكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [يونس: ٥٨] يقول: فإنَّ الإسلام الذي دعاهم إليه، والقرآن الذي أنزله عليهم خير مما يجمعون من حطام الدنيا وأموالها وكنوزها. أه^(١).

وهو النور الذي يملأ قلب المؤمن فيضيء له حياته، وينور له دربه، وكل شيء سوى القرآن ظلام.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾ فنوره الذي ضرب له مثلاً المشكاة ما هو إلا القرآن في قلب عبده المؤمن.

فعن أبي العالية الرياحي عن أبي بن كعب رضي الله عنه في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾ قال: بدأ بنور نفسه فذكره، ثم قال: مثل نوره، يقول: مثل نور من آمن به.

قال: وكذلك كان يقرأ أبي، قال: هو عبدٌ جعل الله القرآن والإيمان في صدره أه^(٢).

وقال أبي رضي الله عنه: ﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ قال: مثل المؤمن قد جعل الإيمان والقرآن في صدره كمشكاة، قال: المشكاة صدره.

﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ قال: والمصباح القرآن والإيمان الذي جعل في صدره.

﴿الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾ قال: والزجاجة قلبه.

﴿الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ قال: فمثله مما استنار فيه القرآن والإيمان كأنه كوكب دري، يقول: مضيء.

﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ والشجرة المباركة الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له.

﴿لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ﴾ قال: فمثله مثل شجرة التفّ بها الشجر فهي

(١) تفسير الطبري ١٢٤/١١.

(٢) تفسير ابن جرير الطبري ١٣٦/١٨، وقول أبي رضي الله عنه أرجح في تفسير هذه الآية، وفيها أقوال أخرى.

خضراء ناعمة، لا تصيبها الشمس على أي حال كانت، لا إذا طلعت ولا إذا غربت، وكذلك هذا المؤمن قد أجبر من أن يصيبه شيء من الغير، وقد ابتلي بها فثبتته الله فيها، فهو بين أربع خلال، إن أعطي شكر، وإن ابتلي صبر، وإن حكم عدل، وإن قال صدق، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي في قبور الأموات.

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ فهو يتقلب في خمسة من النور، فكلامه نور، وعمله نور، ومدخله نور، ومخرجه نور، ومصيره إلى النور يوم القيامة في الجنة. أهـ^(١).

وقال الحسن البصري: مثل هذا القرآن في القلب كمثل مشكاة^(٢). وقال زيد بن أسلم: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ﴾ نور القرآن الذي أنزل على رسوله وعباده، فهذا مثل القرآن، كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، فقرأ حتى بلغ مباركة، فهذا مثل القرآن يستضاء به في نوره، ويعلمونه، ويأخذون به، وهو كما هو لا ينقص، فهذا مثل ضربه الله لنوره، ونوره الذي ذكر القرآن، ومثله الذي ضرب له. أهـ^(٣).

فاللهم نور قلوبنا وعقولنا ودروبنا بكتابك العظيم.

وفيما روى الأحميمي عن نصر بن داود بن منصور الخَلنجي قال: سمعت أبا عمرو الدوري يقول: رأيت الكسائي في المنام في بيت مظلم، يدخل عليه منه ضوء، فقال: كل ما كُتِبَ فيه هباء غير القرآن، وهذا ضوء القرآن أهـ^(٤).

والقرآن - رحماني الله وإياك - منادي الله الذي ينادي للإيمان، ويدعو الناس أن آمنوا بربكم، فما لبث المؤمنون إذ سمعوه أن قالوا: سمعنا وأطعنا.

(١) لا بأس بإسناده، رواه ابن جرير الطبري ١٣٨/١٨، وابن أبي حاتم ٢٥٩٣/٨.

(٢) رواه ابن جرير ١٣٧/١٨، وابن أبي حاتم ٢٥٩٤/٨.

(٣) تفسير الطبري ١٣٧/١٨، ١٣٩.

(٤) لمحات الأنوار ٢٧٧/١.

قال تعالى حاكياً قولهم: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ (١٥٦).

قال محمد بن كعب: ليس كل الناس سمع النبي ﷺ، ولكن المنادي القرآن. أهـ.

وقيل: المنادي هو النبي ﷺ.

قال ابن جرير: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول محمد بن كعب، وهو أن يكون المنادي القرآن، لأن كثيراً ممن وصفهم الله بهذه الصفة في هذه الآيات ليسوا ممن رأى النبي ﷺ، ولا عاينه، فسمعوا دعاءه إلى الله تبارك وتعالى ونداءه، ولكنه القرآن.

وهو نظير قوله جل ثناؤه مخبراً عن الجن إذ سمعوا كلام الله يُتلى عليهم أنهم قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ (١).

وبنحو ذلك حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ﴾ إلى قوله: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾: سمعوا دعوة من الله فأجابوها، فأحسنوا الإجابة فيها، وصبروا عليها، ينيبكم الله عن مؤمن الإنس كيف قال، وعن مؤمن الجن كيف قال.

فأما مؤمن الجن فقال: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ (٢) وأما مؤمن الإنس فقال: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ أهـ (١).

والقرآن الكريم هو معجزة النبي محمد ﷺ، من سمعه قامت عليه الحجة، ووضحت له البينة.

قال تعالى: ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ (٢) فيها كُتِبَ قِيمَةٌ (٣).

(١) تفسير ابن جرير ٢١٢/٤-٢١٣.

وقال: ﴿وَلَا أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَّرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ وقال ﷺ: «ما من الأنبياء من نبي إلا وقد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحى الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً»^(١).

وهو السيف الذي يضرب به النبي ﷺ فلا ينبو، ويجاهد به فينتصر، قال تعالى: ﴿فَلَا تَطْغِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (٥١). قال ابن عباس: جاهدكم بالقرآن.

وقال ابن جرير: فلا تطع الكافرين فيما يدعونك إليه من أن تعبد آلهتهم، فنديقك ضعف الحياة وضعف الممات، ولكن جاهدكم بهذا القرآن جهاداً كبيراً، حتى ينقادوا للإقرار بما فيه من فرائض الله، ويدينوا به، ويدعوا للعمل بجميعة طوعاً وكرهاً^(٢).

التمس منه المؤمنون الهدى، ووجدوا فيه الشفاء، وهو على الكافرين عسى، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى﴾.

فكل مُجَاهِدٍ بالقرآن منصور، وكل مُجَاهِدٍ به مقهور ومثبور. والقرآن - وفقني الله وإياك - منهج للحياة شامل، قال تعالى: ﴿مَا قَرَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ﴾.

وهو كتاب للحكم كامل، لا يقبل الله حكماً سواه، ولا يرضى بقانون غيره.

قال تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ثم قال: ﴿الْفَاسِقُونَ﴾ أجارنا الله من ذلك. وكلُّ مَنْ رضي بغير القرآن حكماً فقد رضي حكم الجاهلية، واختار الكفر

(١) رواه مسلم في الصحيح من حديث قتبية بن سعيد عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

(٢) تفسير ابن جرير ٣٨٩/٩ ط. دار الكتب.

على الإيمان ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهَنَّمِ يَتَّبِعُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (٥٥).

وحديث القرآن عن القرآن طويل وشيق، وأوصاف القرآن للقرآن عظيمة بليغة، والأخذ في جمع ذلك يشق ويطول، وإنما المقصود أن يلتفت المسلم إلى هذا الكتاب العظيم فيأخذه بقوة، ويؤدي حقه، ويعرف فضله.

ألم يقل الله عز وجل لنبيه ﷺ ممتناً عليه بالقرآن ومعلماً إياه كيف ينبغي أن يكون حاله معه: «وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرأه نائماً ويقظان»^(١).

وهكذا كان سلفنا الأول، جعلوا القرآن العظيم شعارهم وهجيراهم، كيف لا وهو مآذبة الرحمن، التي لا يأتيها إلا خيرته من خلقه، وصفوته من عباده.

وكل من دعى إليه وحمل الناس على التمسك به فتوابه عند الله ألا يضيع أجره.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ على قراءة: ﴿يُمَسِّكُونَ﴾ أي: يحملون غيرهم على التمسك بالكتاب.

وقال ﷺ في الحديث الصحيح: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وفي لفظ: «أفضلكم»^(٢).

وكان صاحب الجليل والمقرئ النبيل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول: إنَّ هذا القرآن مآذبة الله تعالى، فتعلموا من مآذبه ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله عز وجل، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعيب، ولا

(١) حديث قدسي عظيم، رواه مسلم في الصحيح من حديث مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه، في صفة يوم القيامة.

(٢) رواه البخاري من حديث أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ح ٤٧٥٨، وهو من الأحاديث المشهورة التي تفرد بها البخاري عن مسلم.

تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، فاتلوه، فإن الله تعالى يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ﴿آلَمْ﴾ حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر أه^(١).

وعن أبي قلابة قال: إِنَّ رجلاً من أهل الكوفة لقي أبا الدرداء فقال: إِنَّ إخواناً لك من أهل الكوفة يقرؤونك السلام، ويأمرونك أَنْ تُوصيهم، فقال: أقرئهم السلام، ومُرهم فليعطوا القرآن بخزائيمهم، فإنه يحملهم على القصد والسهولة، ويجنبهم الجور والحزونة^(٢).

وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كان خباب بن الأرت لي جاراً، فخرجنا مرة من المسجد، فأخذ بيدي فقال: يا هُتاه، تقرب إلى الله ما استطعت، واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه. أه^(٣).

قال ابن عبد الواحد الغافقي: حدثنا أبو بكر بن طلحة قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال: نا أبو عمر بن عبد البر قال: أنشدنا حكم بن منذر بن سعيد لنفسه في قصيدة له:

تَكَادُ الْهَضَابُ الصُّمُّ تَرْفُتُ خُشْعاً	إِذَا سَمِعَتْ آيَاتِ خَالِقِهَا تُثَلَّى
فَمَا وَعَتِ الْأَذَانُ أَهْلَى تَرْتُمَا	مِنَ الْخَاشِعِ التَّالِي إِذَا دَجَّتِ الظُّلُمَا
وَلَا خَرَقَ الْأَسْمَاعَ تَرْجِيْعُ نَغْمَةٍ	أَلَدُّ سَمَاعاً فِي الدُّجَى مِنْهُ إِذْ يُثَلَّى
وَكُلُّ كَلَامٍ يُسْتَمَاجُ مَزَادُهُ	وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يُسْتَجَدُّ لَذَا مَعْنَى
وَيَبْلَى الْحَدِيثُ الْمُسْتَعَادُ فَيُخْتَوَى	وَهَذَا عَلَى طُولِ التَّلَاوَةِ لَا يَبْلَى ^(٤) .

وبعد:

فمِمَّا يعين العبد على التلذذ بخطاب الله، ويقرب إليه الاستفادة من كتابه العزيز أمران:

(١) رواه أبو عبيد ص ٢١ بإسناد صحيح.

(٢) صحيح، رواه أبو عبيد ص ٣٠، وابن أبي شيبة في المصنف.

(٣) صحيح، رواه أبو عبيد ص ٣٢، وابن أبي شيبة ٥١١، والحاكم ٤٧٩/٢.

(٤) فضائل الغافقي ٤٦٠/١.

الأول: معرفة فضائل المتلو والمقروء، كي يزداد القارئ رغبة وحرصاً.

ولذلك أقول: لم يرد على لسان نبينا ﷺ من الفضائل والترغيب مثل الذي ورد عنه في فضائل الكتاب العزيز جملةً وتفصيلاً.

والثاني: معرفة تفسيره وفقهه، ولأجل ذلك وضع شيخ الإسلام في التفسير ابن جرير الطبري كتابه المشهور في التفسير، وقال كلمته المشهورة: إني أعجب ممن يقرأ القرآن ولم يعلم تأويله، كيف يلتذ بقراءته؟^(١).

وأنا أقول: كيف يلتذ بقراءة القرآن من لم يعلم فضله ولا تفسيره.

وهذا كتاب الحافظ المستغفري يعرفك فضائل القرآن العزيز، وليس ينبئك مثل خبير، ولئن قرَّب لك ابن جرير تفسير القرآن العظيم في كتابه الكبير جامع البيان - الذي لم يكتب مثله ذو بنان عبر التاريخ - فهكذا حال هذا الكتاب الذي أقدمه لك، أقدمه للقارئ الكريم وظني أنه من أجمع الكتب في هذا الباب، أقول ذلك من غير قطع إذ ثمة كتب في فضائل القرآن لم يصلنا خبرها، منها كتاب لابن جرير رحمه الله، وصف بأنه جامع، وهكذا هي حال مؤلفات هذا الإمام، وكتاب لأبي بكر بن أبي داود الحافظ، وكتاب لأبي ذر الهروي، وغيرها، مما لا نعلم عنه شيئاً، ولكن نسبة كتاب المستغفري هذا لما طُبِع من كتب الفضائل كنسبة تفسير ابن جرير لباقي كتب التفسير، وهل شيء من كتب التفسير يداني كتاب ابن جرير؟.

ولعل من محاسن الاتفاق أن يُطبع هذا الكتاب بعد مرور قريب من ألف سنة من وفاة مؤلفه المستغفري رحمه الله، وبقيَ الكتاب طيلة هذه القرون - منذ وضعه الحافظ إلى يومنا هذا - قليل التداول، نادر الحصول، كما سأبينه في مبحث بعنوان ندرة وقوعه للعلماء والمصنفين، ولله في ذلك حكمة.

وبين يدي هذا الكتاب قدمت هذه الفصول، سائلاً المولى عزَّ وجل

(١) معجم الأدباء ٦٣/١٨.

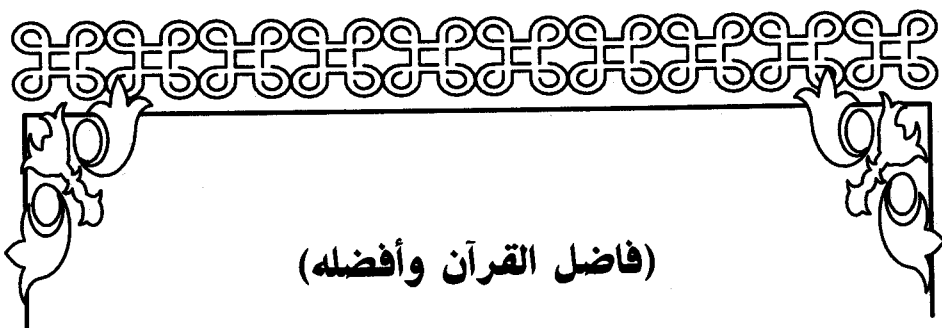
أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنِّي مَا صَنَعْتُ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِي وَحَسَنَاتِ مُؤَلَّفِهِ
وَقَارِئِهِ، عِدَّةَ صَالِحَةٍ لَنَا يَوْمَ نَلْقَاهُ، ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى
اللَّهَ يَاقِلَبِ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ [الشعراء: ٨٨ - ٨٩]، اللَّهُمَّ آمِينَ.

وكتبه

أحمد بن فارس السلولي

في مدينة حفر الباطن





(فاضل القرآن وأفضله)

هل يجوز أن يقال في القرآن شيء أفضل من شيء؟ مع أنَّ سورة وآياته كلها ذات فضل؟

اختلف أهل العلم في جواز ذلك، فذهبت طائفة من المتكلمين منهم أبو الحسن الأشعري، وأبو بكر الباقلاني إلى أنه لا فضل لبعض على بعض. وقال به طائفة من كبار المحدثين.

وروي معناه عن الإمام مالك، فقد قال يحيى بن يحيى صاحب مالك: تفضيل بعض القرآن على بعض خطأ، ولذلك كره مالك أن تعاد سورة أو تردد سورة دون غيرها أهـ^(١).

وهو اختيار شيخ الإسلام في التفسير ابن جرير الطبري رضي الله عنه، قال: غير جائز أن يكون من القرآن شيء خير من شيء، لأنَّ جميعه كلام الله، ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره أن يقال بعضها أفضل من بعض، وبعضها خير من بعض أهـ^(٢).

وبه قال أبو حاتم بن حبان، فقد ذكر في شرح حديث النبي ﷺ: «ألا أخبرك بأفضل القرآن» قال: أراد به بأفضل القرآن لك، لا أنَّ بعض القرآن يكون أفضل من بعض، لأنَّ كلام الله يستحيل أن يكون فيه تفاوت التفاضل أهـ^(٣).

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٥١٩/١، الإتيقان للسيوطي ١٥٦/٢.

(٢) تفسير ابن جرير ٤٨١/١.

(٣) صحيح ابن حبان ٥٢/٣.

وقال به عامة المفسرين، كالبغوي^(١) والثعلبي^(٢) والجلال السيوطي في التفسير وغيرهم.

وذهبت طائفة أخرى من الفقهاء والمحدثين إلى التفضيل، لظواهر الأحاديث الواردة في ذلك، منهم إسحاق بن راهويه والحلي والبيهقي وابن الحصار والغزالي وابن العربي والقرطبي والعز بن عبد السلام وأمم سواهم. قيل: إنه قول الأكثر من السلف والخلف.

استدل القائلون بالمنع بأمور :

منها: أن الجميع كلام الله عز وجل، وكلامه صفة له، والصفة لا تتفاضل، ولا سيما مع القول بأنه قديم، فإنَّ القديم لا يتفاضل، وذلك ظاهر في قول ابن جرير وابن حبان.

ومنها: أن القرآن كله واحد منزل من عند الله، فكيف يتفاضل بعضه على بعض وأصله واحد، ولذلك قالوا في قوله تعالى: ﴿مَا تَسْبَحُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسَبِّحُهَا ثَلَاثَ مِائَةٍ مَرَّةٍ أَوْ مِثْلَهَا﴾ أن خير تعود إلى غير الآية، مثل نفع العباد وثوابهم.

ومنها: ألا يوهم التفضيل نقص المُفَضَّل عليه، وبهذا علل العلماء نهى النبي ﷺ عن تفضيل بعض الأنبياء على بعض، لأنَّ الغالب أنَّ المُفَضَّل عليه يكون في رتبة دون الأفضل.

وتأولوا الأحاديث الواردة في تفضيل بعض السور على بعض بصيغة أفعل التفضيل، كقوله: «أعظم سورة» على الأجر، أي أنَّ أجر قراءتها أعظم من أجر قراءة غيرها، لا أنها هي ذاتها أفضل مما سواها.

قال ابن حبان في صحيحه بعد أن روى حديث أبي سعيد بن المَعْلَى (ح ٧٧٧)، وفيه: «ألا أعلمك سورة هي أعظم سورة في القرآن»: قوله ﷺ

(١) معالم التنزيل ١٠٤/١.

(٢) الكشف والبيان ٢٥٦/١.

«هي أعظم سورة» أراد به في الأجر، لا أنَّ بعض القرآن أفضل من بعض
أهـ^(١).

وهذا كما ترى فيه إثبات للتفاضل بين السور في بعض الجوانب، وهو
جانب الأجر العائد من قراءة السورة.

ولذلك ضَعَّف العلماء هذا القول، بل قال ابن الحصار: العجب ممن
يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالترتيب. أهـ.

أمَّا الجمهور فقد احتجوا بظواهر الأحاديث الواردة في تفضيل بعض
الآيات والسور، وهي كثيرة - وهذا الكتاب موضوع فيها - وهذه الفضائل
المروية فيها أصل مشترك تشترك فيه جميع سور القرآن وآيه وأخرفه،
كقوله ﷺ: «يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ وارق» و «خيركم من تعلم
القرآن وعلمه» و «لو كان القرآن في إهاب لم يحرقه النار» ونحو ذلك من
الأحاديث، فكل القرآن على هذا الأصل فاضل، لكن اختصت بعض
الآيات والسور بمزيد فضل، وأُعطي على قراءتها مزيد أجر، وهذا من
وجه يفيد إثبات التفاضل بين سور القرآن، لأنَّ زيادة الأجر دليل
على زيادة الفضل، ومن وجه آخر يمنع تنقُص المُفَضَّل عليه لأنه فاضلٌ
أصلاً.

ولذلك قيل في المناقب والفضائل التي أعطاها عمر رضي الله عنه
- مثلاً - ولم يرد مثلها لأبي بكر رضي الله عنهما مثل ذلك، فليس في
استحقاقه لهذه المنقبة والفضيلة إزاء أبي بكر ولا غيره من الصحابة،
وإثبات الفضل في جانب لا يعني نفيه عن المفضل عليه في جوانب أخرى.

وكلام الله عز وجل من حيث نسبته إليه لا يتفاضل، فكل القرآن
كلامه على الحقيقة، نؤمن بذلك ونعتقده، ولكن قد يتفاضل في جوانب
أخرى.

قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام رحمه الله: كلام الله في الله أفضل

(١) صحيح ابن حبان ٣ / ٥٦.

من كلامه في غيره، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أفضل من ﴿تَبَّتْ يَدَايَ لِهَبٍّ﴾ أهـ.

وقال الغزالي في جواهر القرآن: لعلك أن تقول قد أشرت إلى تفضيل بعض آيات القرآن على بعض، والكلام كلام الله فكيف يفارق بعضه بعضاً، وكيف يكون بعضه أشرف من بعض؟ فاعلم أنَّ نور البصيرة إن كان لا يرشدك إلى الفرق بين آية الكرسي وآية المداينات، وبين سورة الإخلاص وسورة تبت، وترتاع عن اعتقاد الفرق نفسك الخوارة المستغرقة بالتقليد، فقلد صاحب الرسالة ﷺ^(١) فهو الذي أنزل عليه القرآن، وقال: يس قلب القرآن، وفاتحة الكتاب أفضل سور القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، والأخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والآيات بالفضل، وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى أهـ^(٢).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إنما غلط من قال بالأول لأنه نظر إلى إحدى جهتي الكلام، وهي جهة المتكلم به، وأعرض عن الجهة الأخرى، وهي جهة المتكلم فيه، وكلاهما للكلام به تعلق يحصل به التفاضل والتماثل أهـ.

قال بعض أهل العلم: من أعاد التفاضل إلى مجرد كثرة الثواب، أو قلته من غير أن يكون الكلام في نفسه أفضل، كان بمنزلة من جعل عمليين متساويين وثواب أحدهما أضعاف ثواب الآخر، مع أنَّ العاملين في أنفسهما لم يختص أحدهما بمزيه، فتفاضل الثواب والعقاب دليل على تفاضل الأعمال بالخير والشر.

وبعض المانعين لم يتحرر له محل النزاع، فظن أنَّ المراد من التفاضل تقديم بعض الآيات والسور على بعض من حيث الفصاحة والبلاغة والإعجاز، ومن ثمَّ أنكر المفاضلة، وأنت ترى أنَّ التفضيل لا ينصب على

(١) كان الأولى أن يقول: اتبع صاحب الرسالة، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

(٢) الإتيان ١٥٦/٢.

هذا الجانب، بل هي فيه على قدر واحد من المساواة.

قال الخوئي: كلام الله أبلغ من كلام المخلوقين، وهل يجوز أن يقال بعض كلامه أبلغ من بعض الكلام؟ جَوَّزه قوم لقصور نظرهم، وينبغي أن تعلم أن معنى قول القائل هذا الكلام أبلغ من هذا أنَّ هذا في موضعه له حُسْنٌ وَلُطْفٌ، وذاك في موضعه له حُسْنٌ وَلُطْفٌ، وهذا الحسن في موضعه أكمل من ذاك في موضعه.

قال: فَإِنَّ مَنْ قَالَ إِنَّ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ أبلغ من ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر أبي لهب، وبين التوحيد والدعاء على الكافر، وذلك غير صحيح، بل ينبغي أن يقال: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ دعاء عليه بالخسران، فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران أحسن من هذا، وكذلك في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فهل توجد عبارة تدل على الوجدانية أبلغ منها، فالعالم إذا نظر إلى ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ في باب الدعاء بالخسران ونظر إلى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في باب التوحيد لا يمكن أن يقول: أحدهما أبلغ من الآخر^(١).

وهذا النزاع الذي توهمه العلامة الخويي في هذا المحل لا أظنه واقعاً، فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ إِنَّ بَعْضَ الْقُرْآنِ أَفْصَحُ مِنْ بَعْضٍ، وَلَا بَعْضُهُ أْبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَاوَى فِي التَّحْدِي بَيْنَ جَمِيعِ سُورِهِ وَآيَاتِهِ، فَقَالَ فِي السُّورَةِ: ﴿فَأَتُوا سُورَةَ مِّن مِّثْلِهِ﴾، وَقَالَ فِي الْآيَةِ: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ﴾ فَأُطْلِقَ وَلَمْ يَرُدَّ سُورَةٌ بَعَيْنَهَا، بَلْ كُلُّ سُورَةِ الْقُرْآنِ فِي التَّحْدِي عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

وأما استدلالهم على منع التفاضل بأنَّ صفات الله لا تتفاضل، ونحو ذلك فلا دليل عليه، بل هو مورد النزاع، وقد ثبت أنَّ الرحمة والغضب من صفاته سبحانه وتعالى، وقد قال: «إِنْ رَحِمْتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»، والتفاضل بين الصفات يكون من وجهين:

الأول: أن بعضها أدخل في كمال الموصوف بها، وكذلك الأسماء،

(١) الإِتْقَانُ لِلْسَيُوطِيِّ ٤/١١٨.

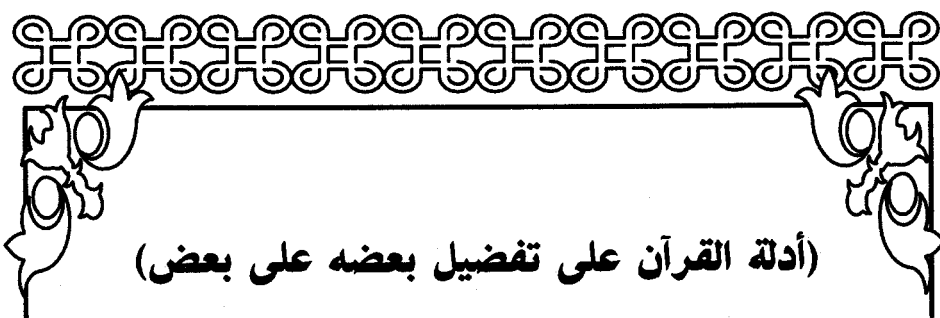
ولذلك جاء في الأثر عن النبي ﷺ: «أسألك باسمك الأعظم الذي إذا دعيت به...» الحديث، سقته أول المقدمة.

الثاني: أن الصفة الواحدة تتفاضل، بأن يكون الأمر بمأمورٍ ما أكمل من الأمر بمأمور آخر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: كما أنَّ أسماءه وصفاته متنوعة، فهي أيضاً متفاضلة، كما دلَّ على ذلك الكتاب والسنة والإجماع مع العقل، وإنَّما شبهة مَنْ منع تفاضلها من جنس شبهة من منع تعددها، وذلك يرجع إلى نفي الصفات كما يقوله الجهمية^(١).



(١) الفتاوى ٢١٢/١٧.



في القرآن آيات تدل على تفضيل بعض القرآن على بعض مع أنه كله حسن وفاضل.

الآية الأولى: قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾.

فقد دلت الآية أن الله سبحانه وتعالى إذا نسخ آية أتى بخير منها أو بمثلها، ومن المنسوخ ما رُفع حُكمه وبقيت تلاوته، ومنه ما بقي حُكمه ورفعت تلاوته، فدل هذا على أن في آي القرآن ما هو متماثل في الخيرية ومنه ما هو أكثر خيرية وفضلاً، وهذا التأويل هو الظاهر من النص، وهو أحد القولين لأهل العلم في تفسير الآية.

وذهب بعض أهل العلم إلى أن في الآية محذوفاً، والتقدير: ما ننسخ من حكم آية أو نُنسخ حُكمها، وهو اختيار شيخ الإسلام ابن جرير رحمه الله، كي يدفع القول بتفاضل بعض القرآن على بعض، وتابعه على هذا جماعة من المصنفين في التفسير.

قال ابن جرير: والصواب من القول في معنى ذلك عندنا ما نُبدل من حكم آية فنغيره أو نترك تبديله فنقره بحاله، نأت بخير منها لكم من حكم الآية التي نسختها، فغيرنا حكمها إما في العاجل لخفته عليكم من أجل أنه وضع فرضاً كان عليكم فأسقط ثقله عنكم، وذلك كالذي كان على المؤمنين من فرض قيام الليل ثم نسخ ذلك فوضع عنهم، فكان ذلك خيراً لهم في

عاجلهم، لسقوط عبء ذلك وثقل حمله عنهم، وإمّا في الآجل لعظم ثوابه من أجل مشقة حمله، وثقل عبئه على الأبدان، كالذي كان عليهم من صيام أيام معدودات في السنة، فنسخ وفرض عليهم مكانه صوم شهر كامل في كل حول، فكان فرض صوم شهر كامل كل سنة أثقل على الأبدان من صيام أيام معدودات، غير أنّ ذلك وإن كان كذلك فالثواب عليه أجزل، والأجر عليه أكثر، لفضل مشقته على مُكَلَّفِيهِ من صوم أيام معدودات، فذلك وإن كان على الأبدان أشق فهو خير من الأول في الآجل، لفضل ثوابه وعظم أجره الذي لم يكن مثله لصوم الأيام المعدودات.

فذلك معنى قوله: ﴿ثَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا﴾، لأنه إمّا بخير منها في العاجل لخفته على من كلفه، أو في الآجل لعظم ثوابه وكثرة أجره.

أو يكون مثلها في المشقة على البدن، واستواء الأجر والثواب عليه، نظير نسخ الله تعالى ذكره فرض الصلاة شطر بيت المقدس إلى فرضها شطر المسجد الحرام.

فالتوجه شطر بيت المقدس وإن خالف التوجه شطر المسجد فكلفة التوجه شطر أيهما توجه شطره واحدة، لأنّ الذي على المتوجه شطر البيت المقدس من مؤنة توجهه شطره نظير الذي على بدنه مؤنة توجهه شطر الكعبة سواء.

فذلك هو معنى المثل الذي قال جل ثناؤه أو مثلها .

وإنما عني جل ثناؤه بقوله: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ ما ننسخ من حكم آية أو ننسه.

غير أنّ المخاطبين بالآية لما كان مفهوماً عندهم معناها اكتفي بدلالة ذكر الآية من ذكر حكمها.

وذلك نظير سائر ما ذكرنا من نظائره فيما مضى من كتابنا هذا، كقوله: ﴿وَأَسْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِبْلَ﴾ بمعنى حب العجل ونحو ذلك.

فتأويل الآية إذاً: ما نغير من حكم آية فنبدله أو نتركه فلا نبدله نأت

بخير لكم أيها المؤمنون حكماً منها أو مثل حكمها في الخفة والثقل والأجر والثواب.

فإن قال قائل: فإننا قد علمنا أنَّ العجل لا يُشرب في القلوب، وأنه لا يلتبس على من سمع قوله: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْمَجَلَّ﴾ أنَّ معناه وأشربوا في قلوبهم حب العجل، فما الذي يدل على أن قوله: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا﴾ لذلك نظير؟

قيل: الذي دل على أنَّ ذلك كذلك قوله: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾، وغير جائز أن يكون من القرآن شيء خير من شيء لأن جميعه كلام الله، ولا يجوز في صفات الله تعالى ذكره أن يقال بعضها أفضل من بعض وبعضها خير من بعض. أهـ^(١).

قلت: تكلف ابن جرير هذا التأويل كي يفر من القول بالتفاضل، مع أنه أثبت تفاضل الآيات من حيث الأجر المترتب على قراءتها أو فعلها.

والقول الذي اختاره من إضمار الحكم مروي عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة الهاشمي عنه، قال ابن عباس: ﴿نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ يقول خير لكم في المنفعة وأرفق بكم. أهـ.

وهو مروي أيضاً عن قتادة.

وروي عن أبي العالية والسدي وعبيد بن عمير ما يدل أن الضمير عائد على نفس الآية، قال السدي: نأت بخير من التي نسخناها. أهـ^(٢).

قال مقيله: يردُّ على ابن جرير ومن تأول الآية على نحو ما تأوله وارداً قوي، وهو أنَّه ليس كل المنسوخ من جنس المنسوخ حكمه، بل فيه مثل قوله: (بَلِّغُوا قَوْمَنَا أَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فِرْضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا) ونحو (لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى وادياً ثالثاً ولا يملأ جوفه إلا التراب) ونحو

(١) تفسير ابن جرير ٤٨٠/١-٤٨١.

(٢) هذه الأقوال مروية عنهم في تفسير ابن جرير في الموضع السابق، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٠١/١.

ذلك مما نسخه الله وليس فيه حكم، بل هو إخبار ووعد، وقد بين ابن جرير في أول كلامه على هذه الآية أن هذه الأبواب مما لا يدخلها النسخ.

ومنه أيضاً منسوخ التلاوة ثابت الحكم كآية الرجم، والرغبة عن الآباء، وجاهدوا كما جاهدتم أول مرة، وهذا الجنس لا يتلاءم مع تأويل ابن جرير، وهو بلا ريب من المنسوخ الذي أخبر الله تعالى أنه يأت بمثله أو خير منه.

فلا تتلاءم هذه الأجناس من المنسوخ إلا على القول بأن الخيرية والمثلية راجعة على الآية، دون الحاجة إلى إضمار الحكم، وهو دليل على إثبات التفاضل بالقرآن.

الآية الثانية: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾.

على قول قوي في تفسير هذه الآية؛ وهو أن المراد بالقول هو القرآن الكريم، وفي الآية وجوه أخرى من التفسير.

وقد أوما إلى هذا الوجه ولم يُصرح به الحافظ ابن كثير في تفسيره، حيث قال: قوله: ﴿فَبَيَّنَّ عِبَادَ ۝٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ أي: يفهمونه ويعملون بما فيه، كقوله تبارك وتعالى لموسى عليه الصلاة والسلام حين آتاه التوراة ﴿فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكَ بِأَخَذِهَا بِأَحْسَنِهَا﴾. أهـ

فالآية الأخيرة نص على أن في التوراة الحسن والأحسن، وهي من جملة كلام الله الحسن الذي يزداد بعضه حسناً على بعض، فكلام الله كله حسن كما قال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾، وفي تشبيه ابن كثير هذه الآية التي نزلت في المسلمين بالآية التي نزلت في موسى عليه السلام إشارة منه إلى أن المراد بالقول هو القرآن الكريم.

وقد بين ذلك بجلاء العلامة الشنقيطي رحمه الله فقال: أظهر الأقوال في هذه الآية الكريمة أن المراد بالقول ما جاء به النبي ﷺ من وحي الكتاب والسنة، ومن إطلاق القول على القرآن قوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ۝١٣﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا قَوْلٌ ۝١٤﴾.

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة: ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ أي: يقدمون الأحسن الذي هو أشدُّ حُسناً على الأحسن الذي هو دونه في الحسن، ويقدمون الأحسن مطلقاً على الحسن، ويدل لهذا آيات من كتاب الله.

أما الدليل على أنَّ القول الأحسن المتبع ما أنزل عليه ﷺ من الوحي فهو في آيات من كتاب الله، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، وقوله تعالى لموسى يأمره بالأخذ بأحسن ما في التوراة: ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾.

وأما كون القرآن فيه الحسن والأحسن، فقد دلت عليه آيات من كتابه أهـ^(١).

الآية الثالثة: قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾.

فهذه الآية دليل على أنَّ في القرآن الحسن والأحسن، وقد رغب الله في الأخذ بالأحسن، وسيأتي شرحه قريباً.

وعلى مذهبه ابن جرير في منع التفاضل بين آيات الكتاب فقد تأول هذه الآية على غير الظاهر منها، فقال: وقوله: ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ يقول تعالى ذكره: واتبعوا أيها الناس ما أمركم به ربكم في تنزيله، واجتنبوا ما نهاكم فيه عنه، وذلك هو أحسن ما أنزل إلينا من ربنا.

فإن قال قائل: ومن القرآن شيء هو أحسن من شيء؟

قيل له: القرآن كله حسن، وليس معنى ذلك ما توهمت، وإنما معناه: واتبعوا مما أنزل إليكم ربكم من الأمر والنهي، والخبر والمثل، والقصص والجدل، والوعد والوعيد، أحسنه، وأحسنه: أن تأتمروا لأمره، وتنتهوا عما نهى عنه، لأن النهي مما أنزل في الكتاب، فلو عملوا بما نهوا عنه كانوا عاملين بأقبحه، فذلك وجهه أهـ.

وهذا التأويل فيه بعد، والله أعلم بأسرار كتابه.

(١) أضواء البيان ٤٧/٧-٤٨.

جوانب التفضيل:

قد اختلفت عبارة القائلين بالتفضيل في المعنى الذي يرجع إليه هذا التفضيل، وهذا الاختلاف من باب اختلاف التنوع لا التضاد، ولعلي أحصر لك هذه المعاني في الأوجه التالية:

الأول: أن يُراد به عظم الأجر ومضاعفة الثواب، إمّا من حيث انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود أوصاف العلا، فيخشع عند ذلك، وإمّا من حيث إنَّ الله عز وجل جعل قراءة سورة ما كقراءة أضعافها مما سواها، وأوجب بها من الثواب ما لم يوجب بغيرها.

الثاني: ما يتعجل للقارئ بقراءتها من الفوائد سوى الثواب الآجل، كقراءة آية الكرسي والإخلاص والمُعَوِّذَتَيْن، فإنَّ قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى، لما وضعه الله فيها من الخصائص، أما آيات الأحكام مثلاً، فلا يقع بنفس التلاوة إقامة حكم، بل يقع بها العلم بالأحكام.

الثالث: أن يكون راجعاً إلى ذات اللفظ، وما يتضمنه من معانٍ كما مرَّ آنفاً من كلام العز بن عبد السلام والغزالي، فأية الكرسي وآخر الحشر ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فيها من الدلالات على وحدانية الله عز وجل وعلى صفاته ما ليس في غيرها، كـ ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهُمْ﴾، لذلك كانت هذه الآيات ملخصة لعموم الرسالة المحمدية، ومتضمنة للمطالب الربانية، فكانت بهذا المعنى أعظم وأفضل من قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَشَاقِقُونَكَ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾، أي أنَّ مخبرات تلك أسنى وأجل قدراً.

الرابع: أن يكون العمل بآية أولى من العمل بأخرى، وأعود على الناس بفائدة، كما يقال: إنَّ آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد، خير من آيات القصص، لأنها إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي والإنذار والتبشير، وهذا لا غنى للناس عنه، ولكن ربما استغنوا عن القصص، فكان ما هو أعود عليهم بنفع، وأجدى لهم مما يجري مجرى الأصول، خيراً لهم مما

يُجعل تبعاً لما لا بد منه، ويكون هذا التفضيل من باب أَنَّ الأصل خير من الفرع والتابع^(١).

وهكذا آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد تتفاضل فيما بينها.

قال العلامة الشنقيطي شارحاً ذلك: اعلم أولاً أَنَّهُ لا شك في أَنَّ الواجب أحسن من المندوب، وَأَنَّ المندوب أحسن من مطلق الحسن، فإذا سمعوا مثلاً قوله تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ قَدَّمُوا فعل الخير الواجب على فعل الخير المندوب، وقدموا هذا الأخير على مطلق الحسن الذي هو الجائز، ولذا كان الجزاء بخصوص الأحسن الذي هو الواجب والمندوب لا على مطلق الحسن، كما قال تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وقال تعالى: ﴿وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾..

ومن أمثلة الترغيب في الأخذ بالأحسن وأفضليته مع جواز الأخذ بالحسن قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَاقِبَتَهُ فَعَاقِبَةُ الْمُتَّقِينَ﴾ وَلَيْنَ صَبْرُكُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٣١﴾ فالأمر في قوله: ﴿فَعَاقِبَةُ الْمُتَّقِينَ﴾ بِالْحَسَنِ، والله لا يأمر إلا بحسن، فدل ذلك على أَنَّ الانتقام حسن، ولكن الله يَبَيِّنُ أَنَّ العفو والصبر خير منه وأحسن في قوله: ﴿وَلَيْنَ صَبْرُكُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾.

ثم طفق الشيخ ذكراً لأمثلة أخرى فانظرها إن شئت في أضواء البيان^(٢).

وبعد، فهذا فصل جامع نقله الحافظ البيهقي عن الحلبي في بيان هذه الأوجه أنقله على الوجه فإنه نافع.

قال الحافظ البيهقي: وقد ذكرنا أخباراً تدل على جواز المفاضلة بين

(١) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٠٨/١٧ والإتقان للسيوطي ١١٦/٤-١٢٠.

(٢) ٤٨/٧-٤٩.

السور والآيات، قال الله عز وجل: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾.

قال الحليمي رضي الله عنه: ومعنى ذلك يرجع إلى أشياء:

أحدها: أن يكون آيتاً عمل ثابتان في التلاوة، إلا أن إحداهما منسوخة والأخرى ناسخة، فنقول إنَّ الناسخة خير أي: العمل بها أولى بالناس، وأعود عليهم، وعلى هذا يقال: آيات الأمر والنهي والوعد والوعيد خير من آيات القصص، لأنَّ القصص إنما أريد بها تأكيد الأمر والنهي والإنذار والتبشير، ولا غنى بالناس عن هذه الأمور، وقد يستغنون عن القصص، وكان ما هو أعود عليهم وأنفع لهم مما يجري مجرى الأصول خيراً لهم مما يجعل تبعاً لما لا بد منه.

والآخر: أن يُقال إنَّ الآيات التي تشتمل على تعديد أسماء الله جل ثناؤه وبيان صفاته والدلالة على عظمته وقده أفضل وخير بمعنى أن مخبراً بها أسنى وأجل قدراً.

والثالث: أن يُقال سورة خير من سورة وآية خير من آية، بمعنى أنَّ القارئ يتعجل له بقراءتها فائدة سوى الثواب الآجل، ويتأدى منه بتلاوتها عبادة، كقراءة آية الكرسي وسورة الإخلاص والمُعَوِّذَتَيْن، فإنَّ قارئها يتعجل بقراءتها الاحتراز مما يخشى، والاعتصام بالله جل ثناؤه، ويتأدى بتلاوتها منه لله تعالى عبادة، لما فيها من ذكر الله تعالى جَدَّه بالصفات العلى، على سبيل الاعتقاد لها، وسكون النفس إلى فضل ذلك الذكر ويمينه وبركته، فأما آيات الحكم فلا تقع بنفس تلاوتها إقامة الحكم، وإنما يقع بها علم وإذكار فقط، وكان ما قدمناه قبلها أحق باسم الخير والأفضل، والله أعلم.

ثم لو قيل في الجملة: إنَّ القرآن خير من التوراة والإنجيل والزبور بمعنى أن التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب يجب بقراءته لا بقراءتها، أو أنه من حيث الإعجاز حجة النبي ﷺ المبعوث به، وتلك الكتب لم تكن معجزة، ولا كانت حجج أولئك الأنبياء، بل كانت دعوتهم والحجج غيرها، لكان ذلك أيضاً نظير ما مضى ذكره، والله أعلم.

وقد يقال: إنَّ سورة أفضل من سورة لأنَّ الله تعالى اعتد قراءتها كقراءة أضعافها مما سواها، وأوجب لها من الثواب ما لم يوجب لغيرها، وإنَّ كان المعنى الذي لأجله بلغ بها هذا المقدار لا يظهر لنا، كما يقال: إنَّ يوماً أفضل من يوم وشهراً أفضل من شهر بمعنى أنَّ العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب فيه يكون أعظم منه في غيره، وكما يقال: إنَّ الحرم أفضل من الحل لأنه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره والله أعلم أهـ^(١).



(١) شعب الإيمان للبيهقي ٥١٥-٥١٦/٢، وعنه الزركشي في البرهان ٥٢٢-٥٢٣/١، والسيوطي في الإتقان ١٧٥/٢.

(أحاديث الفضائل)

من أنواع علوم القرآن المفردة بالتصنيف: فضائل القرآن، وهو نوع ذكره عامة من أَلَف في علوم القرآن، كالزركشي في النوع السادس والعشرين، وسماه: معرفة فضائله، والسيوطي في النوع الثاني والسبعين، وسماه: فضائل القرآن.

ثم إنَّ هذه الفضائل على فصلين:

الأول: فيما ورد في فضل القرآن على الجملة، والآخر: فيما ورد في فضل سور بعينها^(١).

وقد حاول بعض العلماء حصر هذين الفصلين، وهذا باب متعذر، إذ لا يستطيع أحدٌ حصر السنة صحيحها وضعيفها.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: فصل في أحاديث فضائل سور القرآن، ومنها ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا، من أول القرآن إلى آخره، كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة والزمخشري في آخرها، قال عبدالله بن المبارك: أظن الزنادقة وضعوها.

والذي صح في أحاديث السور:

حديث فاتحة الكتاب، وأنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا

(١) هكذا نوَّعها السيوطي في الإقتان ١٥١/٢.

في الزبور مثلها، وحديث البقرة وآل عمران أنهما الزهراوان، وحديث آية الكرسي وأنها سيدة القرآن، وحديث الآيتين من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه، وحديث سورة البقرة لا تقرأ في بيت فيقر به شيطان، وحديث العشر آيات من أول سورة الكهف من قرأها عُصِمَ من فتنة الدجال، وحديث ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ وأنها تعدل ثلث القرآن، ولم يصح في فضائل سورة ما صح فيها، وحديث الْمُعَوِّذَتَيْنِ وأنه ما تعوذ المتعوذون بمثلها، وقوله ﷺ: «أنزل علي آيات لم ير مثلهن» ثم قرأهما.

ويلي هذه الأحاديث وهي دونها في الصحة حديث ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ ۝﴾ تعدل نصف القرآن، وحديث ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ ۝﴾ تعدل ربع القرآن، وحديث ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ۝﴾ هي المنجية من عذاب القبر.

ثم سائر الأحاديث بعد كقوله: من قرأ سورة كذا أعطي ثواب كذا فموضوعة على رسول الله ﷺ.

وقد اعترف بوضعها واضعها، وقال: قصدت أن أشغل الناس بالقرآن عن غيره، وقال بعض جهلاء الوضاعين في هذا النوع: نحن نكذب لرسول الله ﷺ ولا نكذب عليه، ولم يعلم هذا الجاهل أنه من قال عليه ما لم يقل فقد كذب عليه، واستحق الوعيد الشديد أه^(١).

قال ابن فارس: معاذ الله أن يكون ما صح في فضائل السور إلا الذي ذكره ابن القيم، ولكنه أراد أشهر الأحاديث لا الحصر.

ثم حاول السيوطي أن يذكر مشاهير الفصلين في كتابه الإتقان، ولكنه أخل ببعض الأحاديث.

وقال: ووضع في فضائل القرآن أحاديث كثيرة، ولذلك صنف كتاباً سمّيته: خمائل الزهر في فضائل السور، حررت فيه ما ليس بموضوع أه.

(١) في نقد المنقول ص ١٠٢.

وقال في موضع آخر:

واعلم أنَّ السور التي صحت الأحاديث في فضائلها الفاتحة،
والزهراوان، والأنعام، والسبع الطول مجملًا، والكهف، ويس، والدخان،
والملك، والزلزلة، والنصر، والكافرون، والإخلاص، والمعوذتان، وما
عداها لم يصح فيه شيء. أهـ^(١).

فائدة:

جرت عادة المفسرين ممن ذكر الفضائل أن يذكرها في أول كل
سورة، لما فيها من الترغيب والحث على حفظها. إلا الزمخشري فإنه
يذكرها في أواخرها.

قال مجد الأئمة عبدالرحيم بن عمر الكرمانى: سألت الزمخشري عن
العلة في ذلك، فقال: لأنها صفات لها، والصفة تستدعي تقديم الموصوف
أهـ^(٢).

وهذا من القياس العجيب.

تنبيه:

الاستفادة من فضائل القرآن لا تتم إلا بصحة الاعتقاد بها، وقناعة
النفس وتصديقها بما ورد فيها، ولذلك قال العلامة الزركشي: هذا النوع لن
ينتفع به إلا من أخلص قلبه لله ونيته، وتدبر الكتاب في عقله وسمعه،
وعمر به قلبه، وأعمل به جوارحه، وجعله سميره في ليله ونهاره، وتمسك
به وتدبره، هنالك تأتيه الحقائق من كل جانب، وإن لم يكن بهذه الصفة
كان فعله مكذباً لقوله، كما روي أن عارفاً وقعت له واقعة فقال له صديق
له: نستعين بفلان، فقال: أخشى أن تبطل صلاتي التي تقدمت هذا الأمر،
وقد صليتها.

(١) تدريب الراوي ٢٩٠/١.

(٢) البرهان للزركشي ٥١٣/١-٥١٤.

قال صديقه: وأين هذا من هذا؟ قال: لأنني قلت في صلاتي: ﴿إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ﴿٥﴾ فإن استعنت بغيره كذبت، والكذب في الصلاة
يبطلها، وكذلك الاستعاذة من الشيطان الرجيم لا تكون إلا مع تحقق
العداوة، فإذا قبل إشارة الشيطان واستنصحه فقد كذب قوله، فبطل
ذكره أه^(١).



(١) البرهان ١/٥١٧.

(الكتب المصنفة في فضائل القرآن)

الكتب المصنفة في فضائل القرآن كثيرة، يقال إن أول من ألف فيها هو الإمام الشافعي في كتاب منافع القرآن.

وبعده وضع أبو عبيد كتابه المشهور فضائل القرآن وهو مطبوع متداول.

ثم توالى التصانيف في ذلك.

قال في الفهرست: الكتب المؤلفة في فضائل القرآن، كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام، كتاب ابن أبي شيبه، كتاب أحمد بن المعذل، كتاب هشام بن عمار... وسرد كتباً.

وكذلك فعل صاحب كشف الظنون^(١).

ومن أمّات العناوين في فضائل القرآن مما لم يطبع:

- البرق اللامع والغيث الهامع في فضائل القرآن العظيم والفرقان الحكيم، لأبي بكر محمد بن أحمد بن الغساني الوادياشي، لخص فيه زبدة ما في كتب فضائل القرآن العظيم وخواصها وعدد الآيات والحروف^(٢).

(١) ١٢٧٧/٢، وانظر مقدمة تحقيق فضائل أبي عبيد والنسائي والغافقي، فقد ذكر المحققون جملة من المصنفات في فضائل القرآن.

(٢) كشف الظنون ٢٣٩/١.

- فضائل القرآن لأبي سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم، شيخ لأبي عمرو بن يحيى حدث عنه بأحاديث من كتاب فضائل القرآن في كتاب قوارع القرآن^(١).

- ثواب القرآن لأبي بكر بن أبي شيبة، وهو مشهور.

- فضائل القرآن، تأليف القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن صخر الأزدي البصري^(٢).

- فضائل القرآن لأبي ذر الهروي، وهو مشهور^(٣).

- إعمال الجوارح في الآداب النفيسة والأخلاق الحميدة، لابن جرير الطبري، طالع ابن عبدالواحد الغافقي نسخة منه كتبت في رجب سنة ٣٣٣ ولم يكمل منه إلا ثلاثة أسفار، ورواه عن ابن جرير أبو الطيب محمد بن سليمان الجبري بمصر سنة ٣٣٥.

- فضائل القرآن لأبي بكر بن داود، خرج منه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف، وذكره ابن النديم في الفهرست مع تفسير ابن أبي داود، وقال: إن ابن أبي داود عمله لما عمل ابن جرير كتابه أه.

وكتاب الغافقي المطبوع في دار البشائر في بيروت قد حوى جملة جيدة من الفضائل وفاته أشياء أخرى، إلا أنه خال من الإسناد.



(١) ص ٢٩.

(٢) وقعت روايته للغافقي ١٣٦٧/٣.

(٣) وقعت روايته للغافقي ١٣٦٨/٣.

(الأخذ بالفضائل المروية)

ينبغي على المسلم إذا سمع حديثاً في الفضائل أن يعمل به كي يكون من أهله، الذين تنالهم بركة ما جاء فيه من الخير والفضل. وكان بشر الحافي يعظ أصحاب الحديث بقوله: يا أهل الحديث، أدوا زكاة هذا الحديث، اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة أحاديث^(١).

وقال عمرو بن قيس الملائي: إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة، تكن من أهله^(٢).

وقد كان الواحد من سلف هذه الأمة إذا طرق الحديث مسمعه بادر به العمل، ولو مرة واحدة.

فعن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان قال: ما بلغني عن رسول الله ﷺ حديث قط إلا عملت به ولو مرة^(٣).

وقال الإمام أحمد بن حنبل: ما كتبت حديثاً عن النبي ﷺ إلا وقد عملت به، حتى مر بي الحديث أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حتى احتجمت^(٤).

(١) الإرشاد للخليلي ٨٦٧/٣، تاريخ بغداد ٦٩/٧، جامع الخطيب ١٤٤/١، مقدمة ابن الصلاح ص ٢٤٧.

(٢) جامع الخطيب البغدادي ١٤٤/١.

(٣) السير ٢٤٢/٧.

(٤) الجامع للخطيب ١٤٤/١.

ولما سمع أبو عثمان الحيري من الحافظ أبي جعفر أحمد بن حمدان النيسابوري المستخرج على صحيح مسلم كان يتوقف عند كل حديث ليعمل به.

وهذا المستخرج ذكره التقي أبو عمرو بن الصلاح، فأثنى عليه خيراً، وقال: رحل في حديث واحد منه إلى أبي يعلى الموصلي، ورحل في أحاديث معدودة منه لم يكن سمعها.

وروي أنه سمعه منه الشيخ القدوة أبو عثمان سعيد بن إسماعيل الزاهد الحيري، فكان إذا بلغ منه موضعاً فيه سنة لم يستعملها، وقف عندها إلى أن يستعملها^(١).

فمن هذه الوقفات، ما رواه الخطيب قال: أنا أبو حازم عمر بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا عمرو محمد بن أبي جعفر بن حمدان يقول: كان والدي أبو جعفر يصلي صلاة المغرب مع أبي عثمان - يعني سعيد بن إسماعيل - وربما أقام في بعض الليالي حتى يصلي معه ليلة صلاة العشاء الآخرة، فإذا أبطأ علينا خرجت إلى مسجد أبي عثمان، فخرجت ليلة من الليالي إلى مسجد أبي عثمان، فخرج علينا لصلاة العشاء الآخرة، وعليه إزار ورداء، فصلّى بنا، ثم دخل داره، ورجعت مع أبي إلى البيت، فقلت لأبي: يا أبة، أبو عثمان قد أحرم؟ قال: لا، ولكنه هو ذا يسمع مني المسند الصحيح الذي خرجته على كتاب مسلم، فإذا سمع بسنة لم يكن استعملها في ما مضى أحب أن يستعملها في يومه وليلته، وإنه سمع في جملة ما قرئ عليّ أن النبي ﷺ صلّى في إزار ورداء، فأحب أن يستعمل تلك السنة قبل أن يُصبح^(٢).

فهكذا وإلا فلا فلتكن همة المسلم ومبادرته العمل.

قال النووي رحمه الله تعالى: اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء في

(١) صيانة صحيح مسلم ص ٨٨.

(٢) الجامع ١/١٤٥.

فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي أن يتركه مطلقاً، بل يأتي بما تيسر منه، لقول النبي ﷺ في الحديث المتفق على صحته: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»^(١).



(١) الأذكار ص ٤٧.

(العمل بالحديث الضعيف في الفضائل)

العمل بالحديث الضعيف محل نزاع بين العلماء، فاستحب بعض العلماء العمل به في الفضائل دون الأحكام، وهو مروى عن طائفة من المتقدمين والمتأخرين.

روى الحاكم عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال: كان أبي يحكي عن عبدالرحمن بن مهدي أنه كان يقول: إذا رَوَيْنَا فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَفَضَائِلِ الْأَعْمَالِ تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَسَمَّحْنَا فِي الرِّجَالِ، وَإِذَا رَوَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْأَحْكَامِ تَشَدَّدْنَا فِي الْأَسَانِيدِ، وَانْتَقَدْنَا الرِّجَالِ^(١).

وقال الحاكم أيضاً: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العنبري سمعت أبا العباس أحمد بن محمد السجزي النوفلي سمعت أحمد بن حنبل يقول: إذا رَوَيْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالسُّنَنِ تَشَدَّدْنَا، وَإِذَا رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ، وَمَا لَا يَضَعُ حُكْمًا وَلَا يَرْفَعُهُ، تَسَاهَلْنَا فِي الْأَسَانِيدِ أَه^(٢).

وقال الخطيب: ينبغي للمحدث أن يتشدد في أحاديث الأحكام التي يفصل بها بين الحلال والحرام، فلا يرويها إلا عن أهل المعرفة والحفظ،

(١) أخرجه الحاكم في المدخل إلى الإكلیل ح ١١، وفي المستدرک ٤٩٠/١، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ٩١/٢.

(٢) المدخل إلى الإكلیل ح ١٣.

وذوي الإتقان والضبط، وأما الأحاديث التي تتعلق بفضائل الأعمال وما في معناها فيحتمل روايتها عن عامة الشيوخ.

ثم روى عن سفيان الثوري قال:

خُذُوا هذه الرغائب وهذه الفضائل من المشيخة، فأما الحلال والحرام فلا تأخذوه إلا عمن يعرف الزيادة فيه من النقص^(١).

وبمعناه ما روي عن ابن عيينة أنه قال: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّة، واسمعوا منه ما كان في ثواب أو غيره^(٢).

وقال أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم شارحاً مراتب الرواة: ومنهم الصدوق الورع المغفل، الغالب عليه الوهم والخطأ، والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب، والزهد والآداب، ولا يحتاج بحديثه في الحلال والحرام^(٣).

وقال أبو زكريا العنبري: الخبر إذا وَرَدَ لم يُحرَّم حلالاً، ولم يُحل حراماً، ولم يُوجب حُكماً، وكان في ترغيب أو ترهيب أو تشديد أو ترخيص، وَجَبَ الإغماض عنه، والتساهل في رواه أه^(٤).

فهذه النصوص تفيد أنهم كانوا يترخصون في الفضائل ما لا يترخصون في غيرها.

قال العلامة النووي: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف، ما لم يكن موضوعاً، وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن، إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك، كما إذا ورد حديث ضعيف بكرهه بعض

(١) الجامع ٩١/٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤١/١.

(٣) مقدمة الجرح والتعديل ص ٦.

(٤) الكفاية للخطيب البغدادي ١٦٣.

البیوع أو الأنکحة فإنَّ المستحب أن يتزده عنه ولكن لا يجب.

وإنما ذكرتُ هذا الفصل لأنه يجيء في هذا الكتاب أحاديث أنص على صحتها أو حسنها أو ضعفها أو أسكت عنها لذهول عن ذلك أو غيره فأردت أن تتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب أهـ^(١).

قال مقیده: ولأجل ذلك كتبت هذا الفصل في مقدمة هذا الكتاب.

وقد ناقش في الذي ذكره النووي بعض العلماء.

قال القاسمي رحمه الله في قواعد التحديث^(٢): قال المحقق جلال الدين الدواني في رسالته أنموذج العلوم: اتفقوا على أن الحديث الضعيف لا تثبت به الأحكام الشرعية، ثم ذكروا أنه يجوز بل يستحب العمل بالأحاديث الضعيفة في فضائل الأعمال، وممن صرح به النووي في كتبه ولا سيما كتاب الأذکار، وفيه إشكال، لأنَّ جواز العمل واستحبابه كلاهما من الأحكام الشرعية الخمسة، فإذا استحب العمل بمقتضى الحديث الضعيف كان ثبوته بالحديث الضعيف، وذلك ينافي ما تقرر من عدم ثبوت الأحكام بالأحاديث الضعيفة.

وقد حاول بعضهم التَّفصِّي عن ذلك، وقال: إنَّ مراد النووي أنَّه إذا ثبت حديث صحيح أو حسن في فضيلة عمل من الأعمال تجوز رواية الحديث الضعيف في هذا الباب، ولا يخفى أنَّ هذا لا يرتبط بكلام النووي فضلاً عن أنَّ يكون مراده، فكم من فرقي بين جواز العمل واستحبابه وبين مجرد نقل الحديث، على أنه لو لم يثبت الحديث الصحيح أو الحسن في فضيلة عمل من الأعمال يجوز نقل الحديث الضعيف فيها، ولا سيما مع التنبيه على ضعفه، ومثل ذلك في كتب الحديث وغيره كثير شائع، يشهد به من تتبع أدنى تتبع.

والذي يصلح للتعويل: أنَّه إذا وجد حديث ضعيف في فضيلة عمل

(١) الأذکار ص ٤٧-٤٨.

(٢) ص ١١٨.

من الأعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الحرمة أو الكراهة فإنه يجوز العمل به، ويستحب لأنه مأمون الخطر، ومرجوة النفع، إذ هو دائر بين الإباحة والاستحباب، فالاحتياط العمل به رجاء الثواب، وأما إذا دار بين الحرمة والاستحباب فلا وجه لاستحباب العمل به، وأما إذا دار بين الكراهة والاستحباب فمجال النظر فيه واسع، إذ في العمل دغدة الوقوع في المكروه، وفي الترك مظنة ترك المستحب، فليُنظر إن كان خطر الكراهة أشد بأن تكون الكراهة المحتملة شديدة والاستحباب المحتمل ضعيفاً، فحينئذ يرجح الترك على العمل، فلا يستحب العلم به، وإن كان خطر الكراهة أضعف بأن تكون الكراهة على تقدير وقوعها ضعيفة، دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه فالاختيار العمل به، وفي صورة المساواة يحتاج إلى نظر تام، والظاهر أنه يستحب أيضاً، لأن المباحات تصير بالنية عبادة، فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لأجل الحديث الضعيف، فجواز العمل واستحبابه مشروطان، أما جواز العمل فبعدم احتمال الحرمة، وأما الاستحباب فبما ذكر مفصلاً أهـ.

قلت: كلام النووي ومن سبقه تضمن شروطاً لاستحباب العمل بالحديث الضعيف، فمما ذكره في شروط استحباب العمل بالحديث الضعيف^(١):

ألا يكون الضعف شديداً، كأن يكون الحديث ضعف لسوء حفظ صاحبه أو تدليس في أحد رواته، أو اختلاط ولا يعرف حال الراوي عنه، هل كان قبل الاختلاط أم بعده، أو اختلاف في حال أحد رجاله، أو كأن يكون في إسناده رجل خال من توثيق معتبر، كهؤلاء الذين ما روى عنهم إلا رجل واحد ووثقهم ابن حبان وحده، ونحو ذلك مما قد يمشيه بعض الحفاظ.

وأما إذا كان في إسناده متروك أو منكر الحديث أو متهم فضلاً عن

(١) ذكرها القاسمي في قواعد التحديث ص ١١٦.

الوضّاع المعروف بالوضع فإنّ هذا الصنف ليس مما نحن في صددّه بشيء، بل لا يلتفت إليه ولا يعمل به، وإنما يُروى ليحذر منه، وليعلم الناس أنه موضوع غير صحيح.

ولذلك قال ابن علان عند قول النووي: (ما لم يكن موضوعاً): وفي معناه شديد الضعف، فلا يجوز العمل بخبر من انفرد من كذاب أو متهم، وبقي للعمل بالضعيف شرطان، أن يكون له أصل شاهد لذلك، كاندراجة في عموم أو قاعدة كلية، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل الاحتياط أهـ^(١).

ومنها: ما ذكره ابن علان وغيره أن يندرج تحت أصل معمول به من أصول الشريعة، وفي باب فضائل القرآن فإنّ الشريعة جاءت بالضرورة مخبرة بفضل هذا الكتاب ومكانته من الدين.

وهو ما عناه العنبري بقوله: الخبر إذا وَرَدَ لم يُحرّم حلالاً، ولم يُجلّ حراماً، ولم يُوجب حُكماً..

ومنها: وقد ذكره بعضهم - كما نقلناه آنفاً - أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط، وهذا غير موافق لحقيقة العامل به، فإنه ما عمل به إلا وهو يرجو ما فيه من ثواب، وهذه الفضائل كما ذكر العلماء لا تعود على صاحبها بالنفع إلا بالاعتقاد فيها والتصديق بها، وأما المُجَرَّبُونَ فهم أبعد الناس عن نفع هذه الأحاديث، كما سبق ونقلته من قول الزركشي، ولذلك لا أرى وجهاً لإثباته شرطاً للعمل في الحديث الضعيف.

وقد كان أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم من أهل الحديث رحمهم الله يأخذون بالحديث الضعيف في أبواب الفقه إذا لم يجدوا غيره، ورعاً منهم واحتياطاً في الدين، إذ قد يحفظ الناسي ويضبط الغافل، فإنّ الحكم على الراوي بسوء الحفظ أو الوهم أو الغفلة لا يطرد بالضرورة على مروياته كلها.

(١) الفتوحات الربانية ٨٤/١.

قال ابن منده في وصف سنن أبي داود: يخرج الإسناد الضعيف إذا لم يجد في الباب غيره، لأنّه أقوى عنده من رأي الرجال أه^(١).

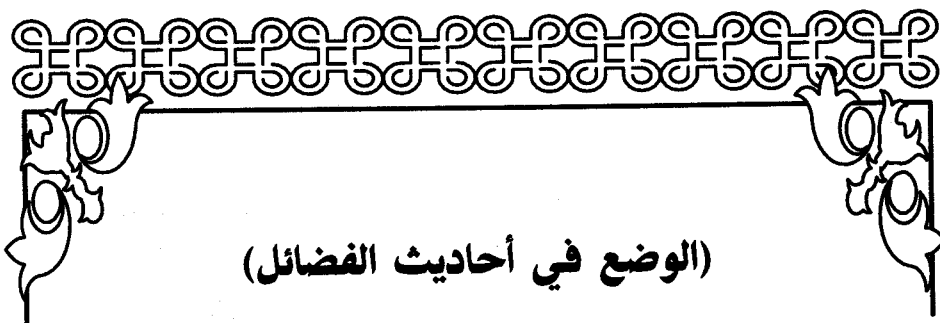
وهذا محمول على ما ذكره النووي رحمه الله من التنزه عن ما ورد بكراهته حديث ضعيف في أبواب البيوع والنكاح ونحو ذلك، وليس على الوجوب.

وتأوّل ابن تيمية وابن القيم على الحديث الحسن.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وأما نحن فقولنا إنّ الحديث الضعيف خير من الرأي ليس المراد به الضعيف المترك، لكن المراد به الحسن، كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وحديث إبراهيم الهجري، وأمثالهما ممن يحسن الترمذي حديثه أو يصححه، وكان الحديث في اصطلاح مَنْ قبل الترمذي إمّا صحيح وإمّا ضعيف، والضعيف نوعان، ضعيف مترك، وضعيف ليس بمتروك، فتكلم أئمة الحديث بذلك الاصطلاح، فجاء من لا يعرف إلا اصطلاح الترمذي فسمع قول بعض الأئمة: الحديث الضعيف أحب إليّ من القياس، فظن أنه يحتج بالحديث الذي يضعفه مثل الترمذي، وأخذ يرجح طريقة من يرى أنه اتبع للحديث الصحيح، وهو في ذلك من المتناقضين الذي يرجحون الشيء على ما هو أولى بالرجحان منه إن لم يكن دونه أه.

فالذي أريده أن يتقرر عند مُطالع هذا الكتاب مما يتعلق بأحاديثه أنّ ما حكمت عليه بالوضع أو النكارة أو شدة الضعف فإنّه ليس مما يعمل به، وليس هو مما يدخل في هذا الفصل، ولكن ما حكمت عليه بالضعف أو قلت: فيه نظر، أو ينظر فيه، أو كان في إسناده ابن لهيعة أو شهر بن حوشب أو ابن عقيل أو تدليس ابن جريج أو ابن إسحاق، أو قلت: قابل للتحسين ونحو ذلك من العبارات الرخوة، فإنّه يندب العمل به على مذهب هؤلاء السادة، وهو مذهب راجح، والله تعالى أعلم.

(١) مقدمة ابن الصلاح ٣٧.



(الوضع في أحاديث الفضائل)

في صحيح الحديث شغل عن ضعيفه، وفي الثابت غنية عن الموضوع، هكذا روي عن بعض المحدثين، ومع أنَّ في الصحيح مما ورد في فضائل الكتاب العزيز وفضائل سوره وآياته ما يكفي المسلم في هذا الباب إلا أنَّ الوضعين لم يشتغلوا بالوضع مثل ما وضعوا في فضائل القرآن العظيم.

ولذلك نبّه العلماء على ذلك كابن القيم فيما نقلناه عنه آنفاً والسيوطي وغيرهم.

فعن عبدالرحمن بن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغب الناس فيها^(١).

وروى أبو عبدالله الحاكم عن أبي عمّار المروزي قال: قيل لأبي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا عن القرآن، واشتغلوا بفقّه أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعتُ هذا الحديث حُسبة^(٢).

(١) المجروحين ٦٤/١، ضعفاء العقيلي ٢٦٣/٤.

(٢) المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ح ٤٢، وانظر الإرشاد للخليلي ٩٠٣/٣.

قال السيوطي: وروينا عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ بحديث أبي بن كعب في فضائل سور القرآن سورة سورة، فقال: حدثني رجل بالمدائن وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوفة، ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن. أهـ.

فهؤلاء وأمثالهم من أصناف الوضاعين أساءوا للقرآن والسنة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنْعاً.

قال الحاكم: ومنهم جماعة وضعوا الحديث حسبة كما زعموا، يدعون الناس إلى فضائل الأعمال، مثل أبي عَصْمَةَ نوح بن أبي مريم المروزي^(١)، ومحمد بن عكاشة الكرمانى^(٢)، وأحمد بن عبدالله الجويبارى^(٣)،

(١) نوح بن أبي مريم الجامع، من أهل مرو، كان يقال: جمع كل شيء إلا الصدق، ترجمه ابن حبان في المجروحين ٤٨/٣.

(٢) محمد بن عكاشة الكرمانى، نسب إلى جده وهو ابن إسحاق بن إبراهيم بن عكاشة بن محصن الأسدي، غلط ابن حبان لذلك فتوهمهما اثنين، فقال في موضع: (٢٨٤/٢): محمد بن إسحاق العكاشي، من ولد عكاشة، يضع الحديث، وفي موضع آخر (٢٧٧/٢) قال: محمد بن محصن الأسدي، شيخ يضع الحديث على الثقات.

بين ذلك الوهم ابن الجوزي في الضعفاء ٨٦/٣، وابن حجر في اللسان: ٢٨٦/٥.

(٣) أحمد بن عبدالله هذا لم يكن محمود الطريقة، وقد روى عن الأئمة كابن عيينة ووكيع وغيرهما ألوفاً ما حدثوا بشيء منها، (المجروحين: ١٤٢/١) وكان يروي أحاديث لابن كرام توافق نحلته.

قال ابن الجوزي (الموضوعات ٤٨/١): عن سهل بن السري الحافظ قال: وضع أحمد بن عبدالله الجويباري، ومحمد بن عكاشة الكرمانى، ومحمد بن تميم الفارابي على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث. وقال أبو سعيد النقاش: لا نعرف أحداً أكثر وضعاً منه أهـ.

ومحمد بن القاسم الطايكاني^(١)، ومأمون بن أحمد الهروي^(٢) وغيرهم
أهـ^(٣).

وفيهما قال السيوطي:

وَشَرُّهُمْ صُوفِيَّةٌ قَدْ وَضَعُوا مُلْتَمِسِينَ الْأَجَرَ فِيمَا قَدْ دَعَا



(١) من أهل بلخ مشهور بالوضع (المجروحين: ٣١١/٢، الميزان: ١١/٤).

(٢) حدث عن هشام بن عمار فسأله أبو حاتم بن حبان عن دخوله الشام، متى كان؟ فقال: سنة ٢٥٠، فقال ابن حبان: فإن هشام بن عمار الذي تروي عنه مات سنة ٢٤٥، فأجاب: هذا هشام بن عمار آخر، (المجروحين: ٤٥/٣).

(٣) المدخل إلى الإكليل ص ١٣٢.

(مجلس أبي بن كعب في فضائل القرآن الموضوع)

من أشهر النسخ الموضوعة نسخة مجلس أبي بن كعب رضي الله عنه
في فضائل سور القرآن سورة سورة.

اتفق العلماء على أنه مجلس باطل، لم يجلسه أبو الطفيل، وأنها
نسخة موضوعة ما تفوّه بها سيد القراء رضي الله عنه.

قال التقي ابن الصلاح : وهكذا حال الحديث الطويل الذي يُروى عن
أبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة، بحث باحث عن
مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه، وإنّ أثر الوضع
لبين عليه، وقد أخطأ الواحدي المفسر ومن ذكره من المفسرين في إيداعه
تفاسيرهم^(١).

وكذلك نص على وضعه ابن المبارك، وابن القيم، والسيوطي
رحمهم الله^(٢).

قلت: وأشهر من رواه من المفسرين الثعلبي في الكشف والبيان،
والواحدي في الوسيط، وابن مردويه في التفسير، وكذلك ذكره الزمخشري
في الكشاف من غير إسناد فهو أشدهم تبعة.

(١) المقدمة ص ١٠٠-١٠١.

(٢) المنار المنيف ص ١١٣.

وممن رواه من أصحاب الفضائل ابن أبي داود في فضائل القرآن، وابن جرير في إعمال الجوارح، والمستغفري في هذا الكتاب، وأبو ذر الهروي خرجه في فضائله، وكذلك رواه ابن عبد الواحد الغافقي في فضائله.

قال ابن فارس عفا الله عنه: وقد رُكِّبَ لهذا المجلس عدة أسانيد.

ففي حين أفرد المصنف في باب خاص ختم به كتاب الفضائل، وقال: حديث جامع عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في فضائل جميع سور القرآن، وفي إسناده مقال^(١).

فقد رواه المصنف هناك من طريق عبدالله بن روح المدائني نا شابة بن سوار الفزاري نا مغلد بن عبد الواحد البصري عن علي بن زيد وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب.

ورواه فيما سبق له من فضائل يس من حديث إبراهيم بن محفوظ الأديب نا خلف بن محمد نا أبو محمد حامد بن سهل نا سليمان بن سلمة الخبائري نا محمد بن حمير نا عبدالله بن عثمان عن الحجاج بن عبدالله بن هرمز عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب.

وتعددت أسانيد الثعلبي إليه في تفسيره، فقد روى بعضه من طريق محمد بن عمران بن أبي ليلى عن أبيه عن مغلد بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبدالله عن أبي الخليل، وعن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي^(٢).

ورواه أيضاً من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن شريك وغيره عن أحمد بن يونس اليربوعي عن سلام بن سليم المدائني عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب^(٣).

(١) ق ١٧٨.

(٢) الكشف والبيان ١٨٨/٧، ٣٠٩.

(٣) انظر الكشف والبيان: ١١٦/٥، ١٩٦، ٣٠٤، ٢٠٥/٦، ٥/٧، ١٢٢، ١٥٥، ٢٩١، ٥/٨، ٦٩، ٩٧، ١٣٨.

وخرَجَ لِسَلَامٍ متابعة من طريق إسماعيل بن عمرو عن يوسف بن عطية
قال: حدثنا هارون بن كثير^(١).

ورواه أيضاً من طريق إسماعيل بن عمرو عن يوسف بن عطية عن
هارون بن كثير بإسناده^(٢).

ورواه أيضاً من طريق عبدالله بن روح المدائني المذكور في إسناده
المؤلف عن شبابة بن سَوَّار^(٣).

تابعه مُحَمَّد بن عاصم فرواه أيضاً عن شبابة بن سوار، رواه عن
مُحَمَّد بن عاصم ابنُ أبي داود وسيأتي إسناده^(٤).

وقد وقع في إسناده الثعلبي تصحيف كثير صوابه ما ذكرته.

ورواه أيضاً من طريق أبي عصمة نوح بن أبي مريم الجامع عن زيد
العمي عن أبي نضرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب^(٥).

ومن طريق أسباط بن اليسع عن يحيى بن عبدالله السلمي عن نوح
الجامع عن علي بن زيد عن زر عن أبي^(٦).

ومن طريق سعيد بن حفص عن معقل بن عبيدالله عن عكرمة بن
خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب^(٧).

ورواه من طريق ابن ساذة الكرابيسي عن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين

(١) ٢٦٩/٧.

(٢) ١١٩/٨ ، ٦٢/٧.

(٣) ٢٣٢ ، ٣٧/٧ ، ٢٦٨/٦.

(٤) ٢٣٢/٧.

(٥) ٣٢٥/٧.

(٦) ١٠٩/٩.

(٧) ٣٤/١٠ ، ٢٨/٩.

عن مُحَمَّد بن يحيى عن مسلم بن قتيبة عن شعبة عن عاصم بن بهدلة عن زر عن أَبِي بن كَعْب^(١).

ورواه أيضاً من طريق مُحَمَّد بن الحسن الصبّهاني عن مؤمّل بن إسماعيل عن الثوري عن أسلم المنقري عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أَبِي بن كَعْب^(٢).

وقد أفرد هذا الحديث الحافظ الزيلعي في آخر باب من كتابه الفذ تخريج أحاديث الكشاف^(٣)، وقال ما نصه:

ما رُوِيَ في فضائل السور:

روى أبو جعفر العقيلي رحمه الله في ترجمة بزيع بن حسان: حدثنا علي بن الحسين بن عامر ثنا محمد بن بكار ثنا بزيع بن حسان أبو الخليل البصري ثنا علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة كلاهما عن زر بن حبيش عن أَبِي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: يا أَبِي، مَنْ قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر، فذكر فضل سورة سورة إلى آخر القرآن انتهى بحروفيه.

ثم أسند إلى ابن المبارك أنه قال في حديث أَبِي بن كعب عن النبي ﷺ من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا، قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته، انتهى.

وروى ابن الجوزي في أول كتاب الموضوعات من طريق الحافظ أبي عبدالله الحاكم (وساق إسناده من كتاب المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل ح ٤٢) عن أبي عمار المروزي قال: قيل لابي عصمة نوح بن أبي مريم المروزي: من أين لك عن عكرمة عن ابن عباس في فضائل القرآن سورة سورة، وليس هذا عند أصحاب عكرمة؟ فقال: إني رأيت الناس قد أعرضوا

(١) ٩٢/٩، ٤٣/١٠.

(٢) ١٢٣/٩، ٥٨/١٠.

(٣) ٣٤٣/٤.

عن القرآن، واشتغلوا بفقهِ أبي حنيفة ومغازي ابن إسحاق، فوضعت هذا الحديث حسبة، انتهى.

ثم روى الحديث المتقدم من طريق العقيلي بسنده ومثته.

ثم رواه من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني ثنا مَخْلَد بن عبد الواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب أنه قال: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ آل عمران بكل آية منها أماناً على جسر جهنم.

قال: وذكر في كل سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن .

وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منها ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما، لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبُ من الإمام أبي بكر بن أبي داود كيف فرّقه على كتابه الذي صنّفه في فضائل القرآن، وهو من أهل هذا الشأن، ويعلم أنه حديث محال، ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالباطيل، وهذا قبيح منهم، فإنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من خدّث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين»^(١).

وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك، وفي إسناد الطريق الأول بزيع، قال الدارقطني: متروك، وفي الطريق الثاني: مَخْلَد بن عبد الواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث جداً، وقد اتفق بزيع ومَخْلَد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، قال أحمد وابن معين: علي بن زيد ليس بشيء.

وأيضاً فنفس الحديث يدل على أنه مصنوع، فإنه قد استنفذ السور،

(١) يعتذر عن أبي بكر بما سيأتي من الاعتذار عن المستغفري، فشهرة هذا المجلس تغني عن الكلام عليه.

وذكر في كل واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك في نهاية البرودة، لا يناسب كلام الرسول.

قال: وقد روى في فضائل السور أيضاً ميسرة بن عبد ربه، قال عبد الرحمن بن مهدي: قلت لميسرة: ومن أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا ومن قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته أرغب الناس فيه.

ثم أسند من طريق الإمام أبي بكر الخطيب البغدادي بسنده إلى محمود بن غيلان، قال: سمعت المؤمل وذكر عنده حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ في فضائل القرآن، فذكر عن أشياخ عدة لم يذكر أسماءهم أنهم قالوا: اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذه الفضائل ليرغبوا فيه، انتهى كلام ابن الجوزي.

وروى الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان في ترجمة من اسمه يوسف: حدثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ثنا أبو خالد يزيد بن خالد بن يزيد الرملي ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ حديث فضائل القرآن بطوله انتهى بحروفه^(١).

وروى ابن مردويه في آخر تفسيره: حدثنا سليمان بن أحمد وهو الطبراني ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى ثني أبي عن مخلد بن عبد الواحد عن الحجاج بن عبد الله عن أبي الخليل عن علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب قال: قرأ عليّ رسول الله ﷺ القرآن في السنة التي مات فيها، فقال: يا أبي إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئك السلام، قال أبي: فقلت كما كان لي خاصة قراءتك علي القرآن فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر كالمرباط في سبيل الله سنة

(١) تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٣٢٨/٢.

لا تسكن روعته، وقال: يا أبي مر المسلمون يتعلموا البقرة فإنَّ تعلمها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، قلت: يا رسول الله وما البطلة؟ قال: السحرة، ومن قرأ آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم، فذكره بطوله كما ذكرته مفرقاً في السور إلى آخر المَعْوَدَتَيْن، وهذا سنده الأول في حديث فضائل السور.

ثم رواه بسند آخر، فقال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة أنا إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد الاسدي الكوفي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا سلام بن سليم المدائني ثنا هارون بن كثير (ح) وحدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب الحرفي ثنا أبو عمرو يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطرقاني المؤدب ثنا أبو خالد الرملي يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب بمكة ثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ فذكره نحوه باختلاف ألفاظ يسيرة كما بينته في أواخر السورة، وهذا سنده الثاني في حديث فضائل السور، والله أعلم أهـ. كلام الحافظ الزيلعي رحمه الله.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل^(١)، وقال:

هارون بن كثير شيخ ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله، أخبرنا إبراهيم بن شريك الآمدي عن أحمد بن يونس عنه.

ورواه عن هارون بن كثير القاسم بن الحكم العرني بطوله سورة سورة، ورواه عن هارون يوسف بن عطية الكوفي لا البصري بعضه، وهارون غير معروف ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره، وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد أهـ^(٢).

(١) ١٥٤/٧

(٢) الكامل ١٢٧/٧

وقال أيضاً: (في ترجمة يوسف بن عطية الباهلي)^(١):

يوسف بن عطية الباهلي الوراق يكنى أبا المنذر، قال عمرو بن علي: يوسف بن عطية كوفي أكذب من البصري، قدم علينا نزل المربد، سمعته يقول ثنا عمرو بن شمر، واهي الحديث وكان يخطئ.

ثنا حفص بن أبي حفص أبو عمر بن أبي عمر الضرير بالبصرة ثنا بشر بن معاذ والنضر بن منصور الباهلي عن أبي المنذر يوسف بن عطية الكوفي الباهلي عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبي هذا جبريل يقرئك السلام، ويقول لك إن الله يقرئك السلام، ويأمرني أن أقرأ عليك السلام»، قال: قلت: بأبي وأمي يا رسول الله، عليك أنزل وعلي تقرأه؟ قال: «هكذا أمرني ربي»، فقرأه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين فذكر الحديث.

وهذا رواه سلام الطويل عن هارون بن كثير، ورواه القاسم بن الحكم عن هارون بن كثير بهذا الإسناد.

وهارون مجهول لا يعرف... وليوسف بن عطية الكوفي غير ما ذكرت وأحاديثه غير محفوظة أه.

وادعى بعضهم أن زيد بن أسلم تصحيف، صوابه: زيد بن سالم، ولا أعرف مستنده^(٢).

قلت: وأما ابن جرير - وناهيك به جلاله وعلمه - فقد أخرجه في فضائل القرآن من كتابه (إعمال الجوارح بالآداب النفيسة والأخلاق الحميدة)، وقد وقعت من هذا الكتاب نسخة لابن عبدالواحد الغافقي مكتوبة سنة ٣٣٣، وساق إسناد ابن جرير إليه، فقال: وأما هذا الخبر الذي خرجت منه فضائل القرآن فخرجه عن زكريا بن يحيى قال: نا شبابة بن سوار قال:

(١) الكامل ١٥٤/٧.

(٢) لسان الميزان ١٨١/٦.

نا مغلد بن عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان عن عطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبیش عن أبي بن كعب رضي الله عنه. أه^(١).

وابن جرير لا يجهل أنه مجلس موضوع، ولكن حدث به لكي يعلم.

ومن طريق ابن جرير أخرجه القضاعي في مسند الشهاب^(٢)، قال القضاعي: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد الأدفوي ثنا أبو الطيب أحمد بن سليمان الجريري إجازة أنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري...

وقد ظن الحافظ الزيلعي أنَّ رواية ابن جرير لهذا الحديث هي في كتاب التفسير، فقال بعد أن أورد الحديث من طريق القضاعي في الشهاب: لم أجده في تفسير الطبري أه^(٣). ولم يقف رحمه الله على كتاب ابن جرير في الفضائل المذكور آنفاً.

وقد صار هذا المجلس المنسوب إلي أبي بن كعب رضي الله عنه صحيفة تروى وتجمع، وقعت روايتها لابن عبدالواحد الغافقي، فقال^(٤):

وأما مجلس أبي بن كعب رضي الله عنه في فضل سور القرآن رواية المقرئ الجليل أبي القاسم عبدالوهاب رحمه الله، فحدثني به الفقيه أبو خالد يزيد بن محمد، وجدي لأمي الفقيه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري قالاً: نا المقرئ الجليل أبو الحسن علي بن أحمد بن كرز القرطبي نزيل غرناطة قال: نا المقرئ أبو القاسم عبدالوهاب قال: قرأت على الشيخ أبي محمد إسماعيل بن عمر بن إسماعيل المقرئ بمدينة مصر في رمضان المعظم، سنة سبع وعشرين وأربعمائة، قلت: حدثكم به أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قراءة عليه وأنت تسمع قال: نا أبو بكر عبدالسلام بن أحمد بن سهيل البصري، قال: نا يحيى بن حبيب بن عدي،

(١) فضائل القرآن لابن عبدالواحد الغافقي، المسمى: لمحات الأنوار ١٣٧١/٣.

(٢) ١٣٠/٢.

(٣) تخريج أحاديث الكشاف ١٦٩/٣.

(٤) فضائل الغافقي ١٣٩٥/٣.

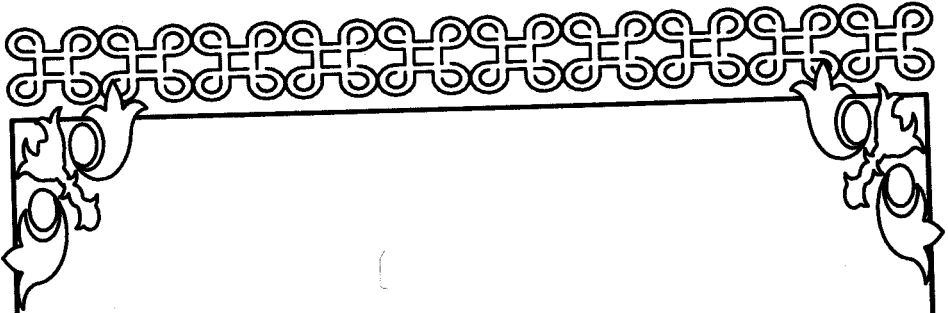
قال: نا يوسف بن عطية بن المنذر الباهلي قال: نا هارون بن كثير قال: نا زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، أنَّ جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «يا محمد إيت أبيعاً فأقرئه مني السلام، واقرأ عليه القرآن»، فأتى أبيعاً النبي ﷺ فقال: «إنَّ جبريل يقرئك السلام»، فقال أبي: عليه السلام، وعليك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن»، فقرأ عليه في تلك السنة التي قبض فيها مرتين، فقال أبي: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أما إذ كانت خاصة لي أن تقرأ القرآن علي فخصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه... الحديث بطوله أهـ.

ثم وقفت له على إسناد آخر غريب جداً من رواية أنس بن مالك، وهو ما رواه المقرئ الجليل ابن جُبارة الهذلي في كتابه الحافل الكامل في القراءات^(١) حيث ذكر حديث الفضائل الطويل ثم أتبعه بإسناده إليه، فقال:

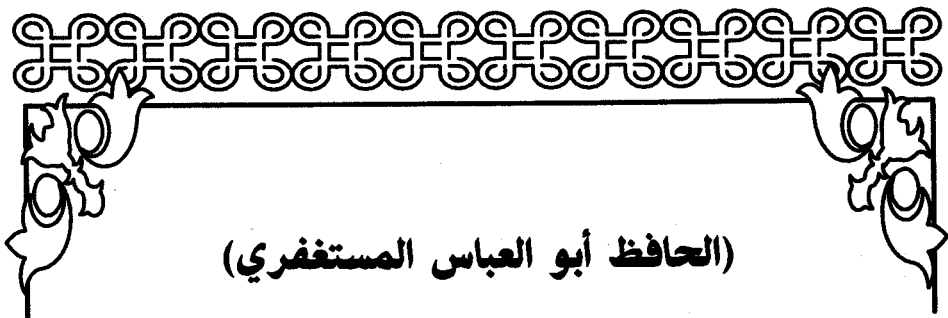
أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الشيخ العالم الصالح السمرقندي حدثنا أبو حمية و... قالوا: حدثنا أبو سعد عبدالرحمن بن محمد الأدرسي الحافظ قال: حدثنا محمد بن داود الفارسي قال: حدثنا الفارسي حدثنا أحمد بن إسحاق ببغداد قال: حدثنا سعدان بن عبيدة قال: حدثنا عبيدالله بن عمر العتكي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أهـ.



(١) ق: ١-٦، من النسخة المصرية المحفوظة في رواق المغاربة.



الحافظ المستغفري
وكتابه فضائل القرآن



(الحافظ أبو العباس المستغفري)

أسرته:

آل المستغفري من الأسر النابذة في نفس، المشهورة بالعلم والخطابة.

وأول من اشتهر بهذه النسبة هو أبو بكر جد الحافظ المستغفري، فقد كان مُحِبًّا للعلم وأهله، وكان بيته مَوْثَلًا للعلماء، ولا سيما الغرباء منهم.

وقد ذكر الحافظ نزول بعض العلماء في بيت جده، فقال في ترجمة رئيس سمرقند أبي بكر أحمد بن إسماعيل بن عامر: نزل في دارنا أيام جدي أبي بكر ابن المستغفري، وحدث بها، وكان كثير الحديث.^(١)

ثم كان محمد بن المعتمر والد أبي العباس من علماء نفس المشهورين، روى عنه ابنه الحافظ وغيره.

ثم خلفه ابنه أبو العباس وهو الأشهر بهذه النسبة، ثم كان أبو ذر بن أبي العباس المستغفري حافظاً، روى عن أبيه وغيره، وخلفه في الخطابة.

وقد ترجم السمعاني في الأنساب لهذه الأسرة المباركة كلها، ولأنه من أقدم من ترجم لهذه الأسرة مجموعة فقد رغبتُ أن أثبت كلامه كلّه على الوجه.

(١) انظر الطبقات السنية ص ٨٢.

قال السمعاني في الأنساب^(١):

المُسْتَغْفِرِي: بضم الميم، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وسكون الغين المعجمة، وكسر الفاء، وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى المُسْتَغْفِر، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه.

وهو أبو علي محمد بن المُعْتَز بن محمد بن المُسْتَغْفِر بن الفَتْح بن إدريس المُطَوَّعِي الجَلَّاب المُسْتَغْفِرِي، من أهل نسف، سمع أبا حفص أحمد بن محمد العجلي، سمع منه جزءاً واحداً.

روى عنه ابنه، وكانت ولادته في شهر سنة ثمان مائة وثلاثمائة.

ووفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

ثم ترجم لأبي العباس صاحب هذا الكتاب فقال:

وابنه أبو العباس جعفر بن محمد بن المُعْتَز بن محمد بن المُسْتَغْفِر النَّسْفِي المُسْتَغْفِرِي، خطيب نسف.

كان فقيهاً فاضلاً، ومحدثاً كثيراً، صدوقاً، يرجع إلى فهم ومعرفة وإتقان، جمع الجموع، وصنف التصانيف وأحسن فيها، وكان قد رحل إلى خراسان وأقام بمرور وسرخس مدة.

وأكثر عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي وما جاوزه.

سمع بنسف: أبا سهل هارون بن أحمد الأستراباذي، وأبا محمد عبدالله بن محمد بن زُرّ الرازي، وبيخاري أبا عبدالله بن محمد بن أحمد غنجار الحافظ، وبمرو أبا الهيثم محمد بن المكي الكُشْمِينَهني، وجماعة كثيرة سواهم.

روى عنه جدي الأعلى القاضي أبو منصور محمد بن عبد الجبار السمعاني، وأبو علي الحسن بن عبد الملك القاضي، وأبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، وجمع كثير لا يحصون.

ولم يكن بما وراء النهر في عصره مَنْ يجري مَجْراه في الجمع والتصنيف وفهم الحديث.

وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائة، ووفاته سَلَخُ جُمَادَى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وزرْتُ قَبْرُهُ بنسف على طرف الوادي.
ثم ترجم لابنه أَبِي ذَرٍّ، فقال:

وابنه أَبُو ذَرٍّ محمد بن جعفر المُسْتَغْفِرِي كان خطيب نسف.
سَمِعَهُ أبوه عن جماعة من الشيوخ شارك أباه فيهم، وولي الخطابة مدة بعد أبيه، وكان من أهل العلم والخير.

ذكره أَبُو محمد عبدالعزيز بن محمد النخشي الحافظ في معجم شيوخه، وقال: أَبُو ذَرٍّ المستغفري ابن شيخنا الإمام أَبِي العباس.

سمع أبا الفضل يعقوب بن إسحاق السُّلامي، وأبا محمد عبدالملك بن مروان بن إبراهيم بن رافع الميداني، ورحل به أبوه إِلَى أَبِي علي الحاجبي فسمعه الصحيح للبخاري، وقطعة صالحة من المتفرقات.

كان ربما يملِي في حياة والده، صحيح السماع، انتهى ما ذكره السمعاني رحمه الله.

وهذه المعلومات المختصرة التي أفادها السمعاني عن حياة أَبِي العباس هي التي تناقلها المصنفون في ترجمة المستغفري، ولم يزدوا شيئاً يذكر، غير تعداد كتبه ومصنفاته والمشهور من مشايخه وتلاميذه.

ووقفْتُ المصادر بعد هذا يُرَدِّدُ المتأخِّرُ منها ما كتب المتقدم، ولا يستغرب هذا الشح في المعلومات عن أَبِي العباس النسفي إذ أن عامة الكتب المصنفة في تراجم علماء تلك الديار مما لم يصل إلينا، والذي وصلنا منها كالقند في ذكر علماء سمرقند خالٍ من ترجمة لأبي العباس المستغفري.

وحسب علمي فليس في المعاصرين من ترجم للمستغفري أو عمل دراسة عن علمه وحديثه، اللهم إلا مصحح مختصر الطب النبوي، المطبوع

قديمًا في إيران، فإنَّه نقل ترجمة أبي العباس من كتب الأحناف وبعض مصادر الشيعة، وقد ترجموه في أقل من نصف صفحة، وزاد المصحح بأن جمع أسماء مؤلفاته وكتبه.

وقد حاولتُ أن أجمعَ ما يفيد في ترجمة هذا العلم فتخلص لي ما ستره في الورقات التالية مهذباً مرتباً، أقدمه للقارئ الكريم على أنَّه أول محاولة لأهل السنة في إبراز سيرة هذا العلم السُّني، والكتاب الذي أحققه هو أول كتاب كامل يطبع لهذا الحافظ، إذ لم يتصل بنا من كتبه إلا مختصر الطب النبوي الذي طبع في إيران.

وأنبه أن المستغفري لا يمت للرافضة بحبل ولا سبب، وإنما ترجمه مَنْ ترجمه من علمائهم ومصنفهم اعتماداً على التوهم والحسبان، ذلك لأن بلاد المستغفري ونواحيها شهدت بدعةً جماعيةً خُلعت فيها السُّنة ولبس فيها ثوب الرفض والتشيع، وصار أهلها في القرن السادس والسابع لا يدينون بغير ذلك، وأصبح أهل السنة فيها من الغرباء، ولا تزال تلك الديار على حالها إلى اليوم، والله المستعان.



ترجمة أبي العباس^(١)

هو الحافظ الكبير أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتمر بن محمد بن
المُستغفر بن الفتح بن إدريس المُطَوِّعِي الجَلَّاب المُسْتَفْغِرِي النَّسْفِي
النَّخْشَبِي.

والمُستغفرِي نسبة إلى أحد أجداده، كما ذكره السمعاني وابن الأثير
وغيرهما^(٢).

والنسفي نسبة إلى نَسَف، وهو إقليم معروف نبغ منه طائفة من
العلماء.

والتَّخْشَبِي نسبة إلى نخشب، قال ياقوت: نخشب بالفتح ثم السكون
وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون
وسمرقند، وليست على طريق بخارى، فإنَّ القاصد من بخارى إلى سمرقند

(١) مصادر ترجمته كثيرة، منها:

دمية القصر ٦٦٤/١، الأنساب للسمعاني (المستغفري)، الباب ٢٠٨/٣، العبر
١٧٧/٣، سير أعلام النبلاء ٥٦٤/١٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٢١ - ٤٤٠) ٣٦٤،
تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣، الوافي بالوفيات ١٤٩/١١، مرآة الجنان ٥٤/٣، طبقات
الشافعية للأسنوي ٢١٥/٢، الجواهر المضية ١٩/٢، النجوم الزاهرة ٣٣/٥، تاج
التراجم ١٤٧، طبقات المفسرين للداودي ١٢٨/١، شذرات الذهب ٢٤٩/٣، روضات
الجنات ٢٣٥/٢، الفوائد البهية ٥٧، الطبقات السنية ٢٨١/٢، هدية العارفين ٢٥٣/١.

(٢) الباب ٢٠٨/٣.

يجعل نخشب عن يساره، وهي نفس نفسها المذكورة في بابها، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل. أه^(١).

والمُطَوَّعِي: ذلك مذكور في نسبة أبيه، فقد كان رحمه الله من المُطَاوَعَةِ، وهم جماعة فرَّغوا أنفسهم للغزو ومرابطة الثغور، وقصدوا جهاد العدو في بلادهم، يطلبون في ذلك الأجر والاحتساب، وقد كان يرأس المطاوعة في كل زمان كبراء أهل الحديث^(٢).

والجلاب: وهي نسبة تذكر في ترجمة الوالد، تطلق على من يجلب الدواب والعبيد وغيرها من الأمتعة.

مولد أبي العباس سنة خمسين وثلاثمائة، كما ذكره الحافظ السمعاني وغيره، وقال الذهبي: مولده بعيد هذا السنة.

ارتحل أبو العباس في تلك الديار طالباً للعلم، فدخل خراسان، وأقام بمرو وسرخس مدةً، أخذ بها عن زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي، ومحمد بن الحسين الحدادي، وغيرهم.

وهناك طلب أبو العباس الحديث والفقه، وكان يوصف بالحافظ الفقيه، ثم لما عاد إلى NSF صار (مفتي NSF وخطيبها) كما وصف بذلك في دمية القصر^(٣).

(١) معجم البلدان ٢٧٦/٥.

(٢) من أشهر من رأس المطاوعة في زمانه من المحدثين يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي المحدث ابن المحدث، الملقب حيكان، استشهد سنة ٢٦٧ في قتال الصفارية، أتباع يعقوب الصفار.

ومنهم: أحمد بن توبة الغازي المطوعي السلمي، زاهد عابد من أهل مرو، روى عن ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما، وهو الذي فتح أسبجباب في أربعين رجلاً، وبها أولادهم يعرفون بأولاد الأربعين يشار إليهم.

(٣) اللباب ٢٠٨/٣.

اكتفى أبو العباس بتلك الديار ولم يرحل إلى العراق، ولا إلى الشام ولا إلى الحجاز ولم يحج.

قال الحافظ الذهبي: ولم يرحل إلى العراق فيما أعلم أه^(١).

وذلك أنَّ المستغفري لما شرع في الرحلة تزامن هو وأبو جعفر محمد بن أسد بن طاووس الزَّاميني إلى خراسان، فلما بلغاها فارق أبو العباس أبا جعفر، فبقي هو فيها وسافر أبو جعفر إلى العراق والحجاز والموصل.

وقد روى المستغفري عن الزَّاميني في هذا الكتاب، ووصفه بأنه رفيقه في الرحلة، قال في الحديث رقم (٨٩٦): حدثنا مُحَمَّد بن أسد بن طاووس أبو جعفر الزَّاميني رفيقي في الرحلة..

وقد استفاد الزاميني من رحلته تلك إلا انه لم ينس رفيقه المستغفري فحمل له إجازة من الموصل.

قال المستغفري: وهو حمل إليَّ الإجازة عن أبي القاسم المَرْجِي صاحب أبي يعلى الموصلي أه^(٢).

قلتُ: وحدث بهذه الإجازة في هذا الكتاب، وأخبر أنها كانت على يد ابن أسد فقال المستغفري (ح ٤٨٣): كتب إليَّ أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخليل المعروف بابن المَرْجِي من الموصل إجازة على يدي أخينا محمد بن أسد يذكر..

وقد كان أبو القاسم المَرْجِي هذا خاتمة أصحاب أبي يعلى الموصلي^(٣).

ولكن أبا العباس وإن لم يدخل بغداد دار السلام فقد حدث عن بعض

(١) سير أعلام النبلاء: ٥٦٤/١٧.

(٢) معجم البلدان ١٢٨/٣.

(٣) السير ١٦/١٧.

البغدادية ممن وقع إلى ما وراء النهر، كأبي ذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادي، سكن بخارى وروى عنه أهلها، وحدث عنه المستغفري في هذا الكتاب، وهو من شيوخ أبي عبدالله الحاكم أيضاً^(١).

وكذلك كتب له بالإجازة بعض مشايخها، كأبي أحمد المقرئ، قال المستغفري في هذا الكتاب (ح ٦٠٢): كتب إليّ أبو أحمد مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ المقرئ من بغداد يذكر أنَّ أبا طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ أخبرهم ..

وإنَّ لم يدخل المستغفري بغداد فقد دخل علمه إليها، إذ روى الخطيب من طريق الحافظ النخشي بعض الفوائد عن أبي العباس في تاريخ بغداد.

ولما ذكر الخطيبُ أحمدَ بن محمد بن الحسن بن حامد المعروف بابن النِّيازكي، ذكر أنَّه روى عن أحمد بن محمد بن الخليل عن البخاري كتاب الأدب.

ثم قال الخطيب: ذكر لي عبدالعزيز بن محمد النَّخْشَبِي أنَّ المُسْتَغْفِرِي - أحد شيوخ أهل العلم بنخشب - حدثهم ببعض حديث هذا الرجل أحمد بن محمد بن الخليل، فقال فيه: ابن الجليل، وضبط عنه نسبه كذلك بالجيم، قال: وأبو نصر بن النيازكي ثقة، توفي قبل سنة ثمانين وثلاثمائة. أهـ^(٢).

وقال في ترجمة عمرو بن علي الفلاس الحافظ: سمعت أبا محمد عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم بن رمضان بن علي بن أفلح النخشي يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري بنخشب يقول: سمعت أبا محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زَر الرّازي ببخارى يقول: سمعت أبا الحسين محمد بن صالح بن عبدالله الصيمري الطبري بالري يقول: سمعت عمرو بن علي أبا حفص الفلاس يقول:

(١) تاريخ بغداد ٢٥٦/١٢.

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٨/٤.

حضرت مجلس حماد بن زيد وأنا صبي وضيء، فأخذ رجل بخدي، ففررت فلم أعد أه^(١).

ولم يدخل أبو العباس دمشق، وإن كان كتب له أبو الوليد الدمشقي بإجازة منها، سيأتي ذكرها قريباً.

ولما عاد أبو العباس إلى نسف بقي بها إلى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

وأما ما ذكر من أن أبا العباس دخل مصر فهذا أمر باطل لا يصح. والذي ذكر ذلك هو التقي الهندي في كنز العمال وعزاه للحافظ السيوطي.

قال الهندي (حديث رقم ٤٤١٥٤، في المجلد السادس عشر في خطب النبي ﷺ ومواعظه) :

قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى: وجدت بخط الشيخ شمس الدين بن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري قال:

قصدت مصر أريد طلب العلم من الإمام أبي حامد المصري، والتمست منه حديث خالد بن الوليد، فأمرني بصوم سنة، ثم عاودته في ذلك فأخبرني بإسناده عن مشايخه إلى خالد بن الوليد قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني سائلك عما في الدنيا والآخرة، فقال له: سل عما بدا لك.

قال: يا نبي الله! أحب أن أكون أعلم الناس، قال: اتق الله تكن أعلم الناس.

فقال: أحب أن أكون أغنى الناس، قال: كن قنعاً تكن أغنى الناس.

(١) تاريخ بغداد ١٢/١٠٨-١٠٩.

قال: أحب أن أكون خير الناس، فقال: خير الناس من ينفع الناس فكن نافعاً لهم.

فقال: أحب أن أكون أعدل الناس، قال: أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس.

قال: أحب أن أكون أخص الناس إلى الله تعالى، قال: أكثر ذكر الله تكن أخص العباد إلى الله تعالى.

قال: أحب أن أكون من المحسنين، قال: اعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

قال: أحب أن يكمل إيماني، قال: حسن خلقك يكمل إيمانك.

فقال: أحب أن أكون من المطيعين، قال: أد فرائض الله تكن مطيعاً.

فقال: أحب أن ألقى الله نقياً من الذنوب، قال: اغتسل من الجنابة متطهراً تلقى الله يوم القيامة وما عليك ذنب.

قال: أحب أن أحشر يوم القيامة في النور، قال: لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور.

قال: أحب أن يرحمني ربي، قال: ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله.

قال: أحب أن تقل ذنوبي، قال: استغفر الله تقل ذنوبك.

قال: أحب أن أكون أكرم الناس، قال: لا تشكون الله إلى الخلق تكن أكرم الناس.

فقال: أحب أن يوسع عليّ في الرزق، قال: دُم على الطهارة يوسع عليك في الرزق.

قال: أحب أن أكون من أحب الله ورسوله، قال: أحب ما أحب الله ورسوله وأبغض ما أبغض الله ورسوله.

قال: أحب أن أكون آمناً من سخط الله، قال: لا تغضب على أحد تأمن من غضب الله وسخطه.

قال: أحب أن تستجاب دعوتي، قال: اجتنب الحرام تستجب دعوتك.

قال: أحب أن لا يفضحني الله على رؤوس الأشهاد، قال: احفظ فرجك كيلا تفتضح على رؤوس الأشهاد.

قال: أحب أن يستر الله على عيوبي، قال: استر عيوب إخوانك يستر الله عليك عيوبك.

قال: ما الذي يمحو عني الخطايا؟ قال: الدموع والخضوع والأمراض.

قال: أي حسنة أفضل عند الله، قال: حسن الخلق، والتواضع، والصبر على البلية، والرضاء بالقضاء.

قال: أي سيئة أعظم عند الله؟ قال: سوء الخلق والشح المطاع.

قال: ما الذي يسكن غضب الرحمن؟ قال: إخفاء الصدقة وصلة الرحم.

قال: ما الذي يطفئ نار جهنم؟ قال: الصوم.

ثم قال المستغفري: إنه أعظم حديث وأجمعه.

وهذا الحديث بهذا السياق باطل لا أصل له، ولو لم يكن فيه إلا ركاقة لفظه لكفى، وقد ذكر لي أن بعض الباحثين كتب فيه رسالة صغيرة، وضعفه معتمداً على الطعن في أبي العباس، وأبو العباس بريء منه، فإنه ما دخل مصر، ولا عرف أبا حامد هذا الذي لا يعرف بغير هذا الخبر، والله أعلم.

شيوخه:

حدث أبو العباس عن طائفة كبيرة من الشيوخ من أشهرهم:

زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وعبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وجعفر بن محمد البخاري، وهارون بن أحمد

الأستراباذي، ومحمد بن عبدالله الأودني فقيه الشافعية، ومحدث ما رواء
النهر أحمد بن علي السليمان الحافظ، وعبدالرحمن بن أحمد العجلي،
والخليل بن أحمد الحافظ.

وآخرون ستراهم في هذا الكتاب.

ثناء العلماء عليه:

ثناء العلماء عليه كثير، ووصفه بالحافظ لا يكاد يفارقه عند كل من
ذكره من المتقدمين والمتأخرين، وبالجمله فقد كان إمام زمانه، ومحدث
إقليمه، وخطيب بلده.

قال الباخرزي: إمام نَسَفَ وخطيبها ومُفتيها، ومن لا تكاد تجد مثله
فيها أه.

قال ابن الأثير: المستغفري خطيب نَسَفَ، كان فقيهاً فاضلاً، ومحدثاً
مكثراً صدوقاً حافظاً، له تصانيف أحسن فيها أه^(١).

ثم قال: ولم يكن في بلاد ما وراء النهر في عصره مثله أه.

قال الحافظ الذهبي في السير: الإمام الحافظ المجود المصنف، ...،
وكان محدث ما وراء النهر في زمانه أه.

وقال في التذكرة: الحافظ العلامة المحدث أه.

وقد تواردت كتب الأحناف على الثناء عليه، ووصفه الحافظ عبدالقادر
القرشي وابن قطلوبغا واللكنوي في كتبهم بأنه كان فقيهاً فاضلاً ومحدثاً
مكثراً، وصدوقاً حافظاً، لم يكن بما وراء النهر في عصره مثله.

ما أخذ عليه:

أخذ على أبي العباس المستغفري رحمه الله أنه كان يروي الموضوع
والضعيف، ولا يُبين ذلك.

(١) اللباب ٢٠٨/٣.

قال الذهبي^(١): كان صدوقاً في نفسه، لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهيها أهـ.

ومثله قال السيوطي^(٢) والداودي^(٣).

وقال الحافظ ابن ناصر الدين: كان حافظاً مصنفاً ثقة مبرزاً على أقرانه، لكنه يروي الموضوعات من غير تبيين أهـ^(٤).

وقال شيخ مشايخنا محمد بن جعفر الكتاني: المستغفري يروي الموضوعات من غير تبيين، كفعل غير واحد من المحدثين أهـ^(٥).

وهذا وإن كان فعل غير واحد من المحدثين القدامى إلا أن المتأخرين منهم يمتقون، ويجرحون به الرجل، ولذلك كان الحافظ الذهبي لا يكاد يمر على حديث إلا يبين ما فيه.

وقال الحافظ الكبير الزيلعي في سياق حديثه عن مجلس أبي بن كعب المزعوم في فضائل السور: وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره فذكر عند كل سورة منها ما يخصها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من الإمام أبي بكر بن أبي داود كيف فرّقه على كتابه الذي صنفه في فضائل القرآن، وهو من أهل هذا الشأن، ويعلم أنه حديث محال، ولكن بعض المحدثين يرى تنفيق حديثه ولو بالبواطيل وهذا قبيح منهم، فإنه قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حدث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» أهـ^(٦).

قلت: يُسَجَّل في الاعتذار لأبي العباس المستغفري أمور:

-
- (١) التذكرة ١١٠٢/٣.
 - (٢) طبقات الحفاظ ٤٢٥.
 - (٣) طبقات المفسرين ١٢٩/١.
 - (٤) شذرات الذهب ٢٥٠/٣.
 - (٥) الرسالة المستطرفة ص ٥١.
 - (٦) تخريج أحاديث الكشاف ٣٤٣/٤.

أولها: أَنَّ المستغفري قد خَرَجَ الحديث بإسناده، ولم يلقه على عواهنه بلا خطام ولا زمام، ومن أسند لك فقد اعتذر.

ثانيها: إن أبا العباس قد تكلم في الرجال جرحاً وتعديلاً، ولا سيما أهل عصره وإقليمه، فمن أسند وتكلم على الرجال فقد استكمل العذر.

ثالثها: إن المستغفري قد تكلم على بعض الأحاديث المنكرة التي قد لا يعرفها عوام أهل الحديث، وتخفى على فرسانهم، في هذا الكتاب وفي غيره، وقد صحح في هذا الكتاب جملة من الأحاديث وضعف أخرى، لكنها قليلة.

رابعها: إن من عادة المحدثين الكبار أنهم لا يتكلمون على الحديث المشهور متنه بالضعف، أو الذي في إسناده رجل مشهور بالضعف. يكتفون بشهرة الحديث والرجل.

ولذلك كره ابن حبان أن يذكر ميسرة بن عبد ربه في كتاب المجروحين، وقال: أكره ذكره لشهرته عند من كتب الحديث وطلبه أه^(١).

وبهذا اعتذر ابن ناصر السلامي عن الحافظ الدارقطني رحمهما الله في أمر مثل الذي نحن بصده، وذلك أَنَّ الدارقطني أخرج في ما انتقاه من أحاديث المَزَكِّي حديث أحمد بن الأحجم المروزي، ثنا أبو معاذ النحوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت:

قلت يا رسول الله: ما لك إذا أُقْبِلْتُ فاطمة جعلت لِسَانَك في فَمِهَا، كأنك تُريد أن تُلْعِقَهَا عَسلاً؟

قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، إِنَّهُ لما أُسْرِيَ بي إلى السماء، أدخلني جبريلُ إلى الجنة، فناولني تفاحةً فأكلتها، فصارت نطفةً في صُلْبِي، فلَمَّا

(١) المجروحين ١٢/٣.

نزلت من السماء واقعتْ خديجة، ففاطمة من تلك التُّطفة، كلما اشتقتُ إلى الجنة قَبْلُهَا^(١).

وهو حديث مشهور المتن، معروف النكارة، وفيه ابن الأحجم وهو مشهور بالوضع، مر به الدارقطني دون أن يتكلم عليه، ولم يوهنه، فكتب ابن ناصر السلامي تعليقة على هذا الحديث صورتها ما يلي:

هذا حديث كذب موضوع، لا يعرف إلا من رواية ابن الأحجم، وهو كذاب وضاع للحديث، والدليل على وضعه وبطلانه أنَّ الإسراء كان بعد وفاة خديجة، وكانت فاطمة يومئذ كبيرة بنت ثلاث عشرة سنة.

وإنَّما يكتب أصحاب الحديث مثل هذا ليعرف حال واضعه، ويحذر منه، ولا يقبل خبره فيما يرويه، وإنَّ كان صحيحاً.

وإنما خرج الدارقطني ولم يتكلم عليه لأن هذا عندهم معروف، فلا يحتاج بروايته، ويكتب للمعرفة وإنَّ كان كذباً أهـ.

قلت: وأهل الحديث من شأنهم أن يكتبوا الحديث في بابهِ ولا يهملوه، فإنَّ كتابته في بابهِ خير من ترك محله بياضاً.

قال يحيى بن أبي زائدة: كتابة الحديث خير من موضعه أهـ^(٢).

وبعد، فلكي أستكمل العذر للحافظ أبي العباس المستغفري فإنَّ العبد الضعيف محقق هذا الكتاب قد أقام نفسه مقام مؤلفه، وإن كان دونه في العلم والعمل بكثير، وفي تعليقي على أحاديث الكتاب لم أكدُ أخلي علامة كل حديث رواه من الصحة والضعف ما استطعتُ إلى ذلك سبيلاً، وإن كنت أعلم تبعة تلك الأحكام وخطورتها على صاحبها يوم القيامة - مع ما فيها من جهد البحث والتخريج - كيف وفيها من الحكم على فئام من الناس بالضعف والكذب وما شابه، وفيما رويناه من التشديد في ذلك عن

(١) انظر المزكيات ح ٧.

(٢) رواه الدارقطني في السنن ٢٦/١.

مُجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من حَكَم يحكم بين الناس إلا حُبَسَ يوم القيامة ومَلَك آخذ بقفاه حتى يقفه على جَهَنم، ثم يرفع رأسه إلى الله عز وجل، فإن قال الخطأ ألقاه في جهنم يهوي أربعين خريفاً».

فאלلهم سددنا وأعِنَّا واغفر لنا زلاتنا واسترنا بجميل سترك يا رب العالمين.

ولذلك لو لم يكن في مذهب التقى ابن الصلاح القائل بتعذر الاستقلال بالتصحيح في هذا الزمان إلا أن تبرأ ساحة الباحث من الأحكام التي سيحبس عليها يوم القيامة لكفى.

والحديث المذكور رواه الإمام أحمد في مسنده^(١)، وفي مجالد بن سعيد ضعف وكلام لأهل العلم مشهور، والله أعلم.

مذهب المستغفري في الإجازة:

تكرر في هذا الكتاب رواية الحافظ عن بعض مشايخه بالكتابة، بأن يقول كتب إليّ فلان، فهذه الكتابة معناها الإجازة، فكأنه قال: أجازني فلان بكذا وكذا، ولكنّ المستغفري تورع في الإجازة، ولم يكن يستجيز الرواية بها بلفظ قد يُفهم اللقيّ والسماع كما كان بعض المحدثين يفعل.

قال السمعاني: سمعتُ الإمام أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري مذاكرة ببغداد يقول: سمعت أبا القاسم واصل بن حمزة بن علي البخاري الحافظ يقول: دخلتُ على أبي العباس المستغفري الحافظ الخطيب بنخشب، فسألته الإجازة، فقال لي: سمعتُ الخليل بن أحمد السجزي يقول: سمعت أبا طاهر الدباس يقول: معنى قول الشيخ أجزت لك إي على أن تكذب عليّ.

ثم قال الشيخ الحافظ المستغفري: بُني، جعلت مسموعاتي كلها كتاباً

(١) المسند ٤٣٠/١.

مني إليك، لتقول: كتب إليّ جعفر بن محمد أنّ فلان بن فلان حدثهم
قال: ثنا فلان وكتب لي بخطه أه^(١).

فهذا الخبر يبين أنه أراد بقوله كتب إلي فلان أي أجازني، وفيه أيضاً
ورع أبي العباس المستغفري وتشدده في صيغ التحمل.

وقد روى في هذا الكتاب عن جماعة أجازوه وقال : إنهم كتبوا له،
ومرة قال: كتب إلي إجازة، فالذين أجازوه وكتبوا له بالإجازة في هذا
الكتاب هم:

- محمد بن أبي بكر الحافظ، قال المستغفري (ح ٤٧٥): كتب إلي
مُحمَّد بن أبي بكر الحافظ يذكر أنّ خلف بن مُحمَّد حدثهم ..

وقال أيضاً: (ح ١٠٦٩): وفيما كتب إلي مُحمَّد بن أبي بكر الحافظ
يذكر أنّ أبا بكر مُحمَّد بن نصر بن خلف حدثهم.

- وأبو الحسين الدمشقي، قال المستغفري (ح ٤٨٠، ٦٩٥) : كتب
إليّ أبو الحسين عبدالوهاب بن الحسن بن الوليد الدمشقي من دمشق إجازة
على يد أخينا عبدالواحد..^(٢).

- وابن المَرَجِي، قال المستغفري (ح ٤٨٣): كتب إلي أبو القاسم
نصر بن أحمد بن مُحمَّد بن الخليل المعروف بابن المَرَجِي من الموصل
إجازة على يدي أخينا محمد بن أسد يذكر أن أبا جعفر مُحمَّد بن
الحسن بن هارون برندنيا حدثهم..^(٣).

- وأبو أحمد المقرئ أجازته عن أبي طاهر المقرئ تلميذ ابن مجاهد
وصاحب كتاب البيان، قال المستغفري (ح ٦٠٢): كتب إليّ أبو أحمد
مُحمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ المقرئ من بغداد يذكر أنّ أبا طاهر عبدالواحد بن عمر
المقرئ أخبرهم ..

(١) أدب الإملاء والاستملاء ص ١٠، والوجيز للسلفي ص ٣.

(٢) لاحظ قوله: كتب.. إجازة.

(٣) لاحظ هنا أيضاً قوله: كتب.. إجازة، ورنديا المذكورة قرية من قرى نصف.

- والحافظ أبو الفضل السليماني، قال المستغفري (ح ٦٦٦): كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن علي بن عمرو السليماني يذكر أنّ عبدوس بن الحسين النيسابوري حدثهم ..

- وأبو عبدالله بن سليمان، قال المستغفري (ح ١٠٥٥): كتب إليّ أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان يذكر أنّ أبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس بن مكرم الوزان حدثهم ..

شعر أبي العباس:

روى الباخرزي^(١) بيتين من شعره.

فقال: أنشدني الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي المحدث بنيسابور قال: أنشدني المستغفريّ هذا لنفسه:

جُزْتُ الثمانينَ من عُمرِي وأحوالي وَفُقْتُ في العُمر أعمامي وأحوالي
ما عاشَ ما عشتُ منهمُ واحدٌ فلقد خُصِصْتُ من رَبِّي المُسدي بأفضال

الرواة عنه:

الرواة عن أبي العباس كُثُر، فقد كان وجهة المرتحلين إلى نسف في طلب العلم.

فمن أشهر من روى عنه:

ابنه أبو ذر، والحسن بن عبدالملك النسفي، وستأتي ترجمته لأنه راوي هذا الكتاب.

وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسني.

والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، وبحقّ هو راوية كتب المستغفري، روى الطب والرقى وغيرها.

(١) دمية القصر ص ١٠٩.

قال في المنتخب: سمع من أهل سمرقند وبخارى وأكثر عن المستغفري أه^(١).

وإسماعيل بن محمد التُّوحِي، ومحمد بن عبد الجبار السمعاني جد السمعاني المشهور.

وعبد العزيز بن محمد النخشي الحافظ يوصف بأنه صاحب المستغفري^(٢)، روى عنه الخطيب مرويَّات المستغفري، وكان حافظاً كبيراً بلغت شهرته الآفاق، وهو من العلماء الذين لم يبلغوا الأشد فقد توفي قبل الأربعين رحمه الله تعالى.

والمقرئ الجليل عبدالرحمن بن المحدث الجليل أحمد العجلي، وقد روى عنه المستغفري مع أنه من شيوخه^(٣).

والحافظ الشريف أبو المعالي ذو الشرفين محمد بن محمد بن زيد العلوي البغدادي نزيل سمرقند، وقد روى عنه المستغفري أيضاً، وذلك من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر^(٤).

والحافظ أبو محمد الحسن بن محمد بن قاسم الكُوخْمِيثَنِي السمرقندي، تخرج بأبي العباس المستغفري، وهو مكثّر عنه^(٥).

قال الذهبي: صحب المستغفري وتخرج به وأكثر عنه أه^(٦).

والمحدث المعمر أبو بكر محمد بن أحمد البلدي النسفي، مات سنة

(١) المنتخب من السياق ص ٢٠٠.

(٢) التذكرة ١١٥٦/٣، السير ٢٦٧/١٨.

(٣) السير ١٣٦/١٨.

(٤) التذكرة ١٢١٠/٤، السير ٥٢٠/١٨.

(٥) التذكرة ١٢٣٠/٤.

(٦) السير ٢٠٦/١٩.

٥٠٥^(١)، وأظنه آخر من وصلنا خبره ممن روى عن المستغفري، والله أعلم.

وإسماعيل بن طاهر بن يوسف الجوبقي النسفي، روى عن المستغفري وذكره الحافظ في تاريخه^(٢).

وهناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي، نقل الحافظ ابن حجر: أنه كان تلميذاً للمستغفري، وقيل هو الذي سماه هناداً^(٣).

وكان مُغرماً برواية الموضوعات عفا الله عنه.

ويحيى بن هارون بن ميكال بن جعفر الميكالي من أهل كش، مات سنة ٤٢٠، وقد روى عنه المستغفري مع أنه كان من شيوخه، ذكره ياقوت^(٤).

وواصل بن حمزة الحافظ وقد أجازته المستغفري.

والحافظ أبو سعيد بن أبي الخير الميهني، وحدث عنه بالحديث المسلسل بالحسن في دمشق^(٥).

وغيرهم ممن لم يصلنا خبرهم، والله أعلم.

كلام أبي العباس في الرجال:

الحافظ المستغفري ممن جرح وعدل، ووثق ولين، وهو ممن يعتد بقوله في الجرح والتعديل، منصفٌ عند التصنيف بين المتساهلين والمتشددين، وكلامه تجده مبثوثاً في كتبه وأهمها التواريخ.

(١) السير ٣٠٨/١٩.

والبلد بما وراء النهر هي نفس، كما في معجم البلدان ٤٨٢/١، وترجم لصاحبنا.

(٢) لسان الميزان ٤١١/١.

(٣) لسان الميزان ٢٠٠/٦.

(٤) معجم البلدان ٣٧٣/٢.

(٥) أخرجه من طريقه ابن عساكر في التاريخ ١١٦/١٣.

وقد نقل كلامه في الرجال ولا سيما في أهل قصبته الحافظ الذهبي في كتبه في التراجم.

وبحسب الفهرس الذي وضعه محققو سير أعلام النبلاء فقد بلغت نقولات الذهبي عنه نحو ثلاثة عشر موضعاً.

وهذه نبذة عن كلامه في أهل بلده مما نقله الحافظ الذهبي:

- أبو إسحاق إبراهيم بن معقل النسفي الحافظ.

قال المستغفري: وكان فقيهاً حافظاً بصيراً باختلاف العلماء عفيفاً صَيِّناً، روى عنه ابنه سعيد ومحمد بن زكريا وعبدالمؤمن بن خلف النسفيون، مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى أه^(١).

- عبدالمؤمن بن خلف الحافظ.

قال الحافظ جعفر المستغفري: أنا أبو جعفر محمد بن علي النسفي، قال: شهدت جنازة الشيخ أبي يعلى رحمه الله بالمُصَلَّى، فغشنا أصوات طبول مثل ما يكون من العساكر، حتى ظن جمعنا أنَّ جيشاً قد قدم، فكنا نقول: ليتنا صلينا عليه قبل أن يغشنا هذا، فلما اجتمع الناس قاموا للصلاة وأنصتوا، هداً الصوت، كأن لم يكن، ثم إني رأيت في النوم كأنَّ إنساناً واقفاً على رأس درب أبي يعلى، وهو يقول: أيها الناس من أراد منكم الطريق المستقيم فعليه بأبي يعلى، أو نحو هذا أه^(٢).

وذكر الذهبي في ترجمة عبدالمؤمن قصة دخول الكعبي المعتزلي، ولم يصرح بمصدرها، وهي منقولة من تاريخ المستغفري، فقد قال في السير^(٣): ذكره أبو جعفر المستغفري في تاريخ نفسه وأنه دخلها أه. فكأنه يشير إلى قصة دخوله على عبدالمؤمن بن خلف النسفي.

(١) التذكرة ٦٨٦/٢.

(٢) التذكرة ٨٦٧/٣، السير ٤٨١/١٥.

(٣) السير ٢٥٥/١٥ في ترجمة الكعبي، وانظر لسان الميزان ٢٥٥/٣.

- الحافظ الكبير الصَّكَّوكي، محمد بن زكريا بن الحسين النسفي.

أرخه جعفر المستغفري فقال: كان حافظاً مصنفاً للأبواب، عارفاً بحديث أهل بلده، مات في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى أه^(١).

- أبو نصر الكلاباذي الحافظ، أحمد بن محمد البخاري.

روى عنه جعفر بن محمد المستغفري، وقال: هو أحفظ من كان بما وراء النهر في زمانه، مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة عن خمس وسبعين سنة أه^(٢).

- أبو عبدالله بن منده الحافظ.

قال جعفر المستغفري: ما رأيتُ أحداً أحفظ من أبي عبدالله بن منده، سألتَه يوماً كم يكون سماعات الشيخ؟ قال: تكون خمسة آلاف منَّ أه^(٣).

- الشيرازي الحافظ، أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن الفارسي.

وذكره جعفر المستغفري فقال: كان يفهم ويحفظ، كتبْتُ عنه بنسف، وسمعتَه يقول: وقع بيني وبين الحافظ ابن البيع منازعة، في من قال: عمرو بن زُرارة وعمر بن زُرارة، فقال: هما واحد، فحاكمته إلى أبي أحمد الحاكم، فقلنا: ما يقول الشيخ فيمن قال عمرو بن زُرارة وعمر بن زُرارة واحد؟ فقال: من هذا الطبل الذي لا يفصل بينهما أه^(٤).

- جلوان بن سمرة بن ماهان بن خاقان بن عمر بن عبدالعزيز الأموي، محدث بخارى.

(١) التذكرة ٩٣٠/٣، السير ٢٣٣/١٦.

(٢) التذكرة ١٠٢٧/٣، السير ٩٥/١٧.

(٣) التذكرة ١٠٣٤/٣، السير ٣٥/١٧.

(٤) التذكرة ١٠٦٦/٣، السير ٢٤٢/١٧ والقصة مشهورة.

ضبطه المستغفري بالفتح في الجيم^(١).

- حماد بن شاکر، راوية البخاري.

قال الحافظ جعفر المستغفري: هو ثقة مأمون رحل إلى الشام، حدثني عنه بكر بن محمد بن جعفر بصحيح البخاري، وحدثني عنه أبو أحمد قاضي بخارى أه^(٢).

- بكر بن محمد بن جعفر النسفي المؤذن، راوي صحيح البخاري عن حماد بن شاکر.

روى عنه جعفر المستغفري وقال: كان كثير التلاوة شديداً على المبتدعة، حدثنا بالكتاب الجامع عن ابن شاکر، توفي سنة ثمانين وثلاثمائة أه^(٣).

- أبو مطيع النسفي، مكحول بن الفضل.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، شيخ لجعفر المستغفري، ذكره المستغفري في تاريخه نسف، وذكر أن اسمه محمد بن

(١) السير ٥١٩/١٢.

(٢) السير ٥/١٥، قلت: ما خرج عنه في هذا الكتاب شيئاً.

وقال ابن نقطة (في التقييد ٢٥٨/١): قال جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري في تاريخه نسف: روى عن محمد بن إسماعيل الجامع، ثقة مأمون، رحل إلى الشام وروى عن جماعة من الشاميين والغرباء، وروى عن أبي عيسى الترمذي، وعيسى بن أحمد العسقلاني، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. حدثني عنه بكر بن محمد بن جعفر بالجامع من أوله إلى آخره وأبو أحمد قاضي بخارى أه.

(٣) السير ٣٩٦/١٦.

وقال ابن نقطة في التقييد ٢٢٠/١: قال جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري في تاريخه نسف: حدثنا بكتاب الجامع عن حماد بن شاکر وروى عن محمود بن عنبر بن نعم سمعنا منه الجامع في سنة سبعين وثلاثمائة ومات في سنة ثمانين وثلاثمائة وكان رحمه الله قارئاً للقرآن آناء الليل والنهار شديداً على أهل البدع أه.

الفضل، ومكحول لقبه، وأنه توفي في صفر سنة ثمان وثلاثمائة أھـ^(١).

- المسند الكبير أبو طلحة منصور بن محمد البزْدَوِي.

قال الحافظ جعفر المستغفري: يضعفون روايته من جهة صغره حين سمع، ويقولون: وجد سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دھقان توبن فقرؤوا كل الكتاب من أصل حماد بن شاکر، وسمع منه أهل بلده وصارت إليه الرحلة في أيامه.

ثم قال المستغفري: حدثنا عنه أحمد بن عبدالعزيز المقرئ، ومحمد بن علي بن الحسين، ومات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة^(٢).

- منصور بن عبدالله بن خالد الحافظ، أبو علي الذهلي الخالدي.

ذكره جعفر بن محمد المستغفري فقال: روى عن منصور بن محمد البزْدَوِي، يعني صاحب البخاري، ثم قال: مات في المحرم سنة اثنتين وأربعمائة، وقيل توفي سنة إحدى وأربعمائة أھـ^(٣).

- فاتح الهند يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سبكتكين التركي.

قال جعفر المستغفري: كان أبو القاسم عبدالله بن عبدالله بن الحسين النَّضْرِي قاضي مرو ونسف صلب المذهب، فدخل صاحب غزنة سُبُكْتِكِينَ بلخ ودعا إلى مناظرة الكرامية، وكان النضري يومئذ قاضياً ببلخ، فقال سبكتكين: ما تقولون في هؤلاء الزهاد الأولياء؟ فقال النضري: هؤلاء عندنا كفر، قال: ما تقولون في؟ قال: إن كنت تعتقد مذهبهم فقولنا فيك كذلك، فوثب، وجعل يضربهم بالدبوس حتى أدماهم، وشجَّ النضري، وقيدهم وسجنهم ثم أطلقهم خوف الملامة، ثم تمرض ببلخ وسار إلى غزنة فمات سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وعهد بالإمرة إلى ابنه إسماعيل، وكان محمود ببلخ، وكان أخوهما نصر على بست، وكان في إسماعيل خلة فطمع

(١) السير ٣٣/١٥.

(٢) السير ٢٧٩/١٥-٢٨٠.

(٣) السير ١١٥/١٧.

فيه جنده وشغبوا، فأنفق فيهم خزائن، فدعا محمود عمه، فاتفقا وأتاهما نصر، فقصدوا غزنة وحاصروها، وعمل هو وأخوه مصافاً مهولاً، وقتل خلق، فانهزم إسماعيل ثم آمن إسماعيل وحبسه معزراً مرفهاً، ثم حارب محمود النواب السامانية، وخافته الملوك، واستولى على إقليم خراسان، ونفذ إليه القادر بالله خلع السلطنة، ففرض على نفسه كل سنة غزو الهند، فافتتح بلاداً شاسعة، وكسر الصنم سُومَنَات، الذي كان يعتقد كفره الهند أنه يحيي ويميت ويحجونه، ويقربون له النفائس، بحيث إن الوقوف عليه بلغت عشرة آلاف قرية، وامتلات خزائنه من صنوف الأموال، وفي خدمته من البراهمة ألفا نفس، ومائة جَوْقة مغاني رجال ونساء، فكان بين بلاد الإسلام وبين قلعة هذا الصنم مفازة نحو شهر، فسار السلطان في ثلاثين ألفاً، فيسر الله فتح القلعة في ثلاثة أيام واستولى محمود على أموال لا تحصى، وقيل كان حجراً شديداً الصلابة طوله خمسة أذرع منزل منه في الأساس نحو ذراعين، فأحرقه السلطان وأخذ منه قطعة بناها في عتبة باب جامع غزنة، ووجدوا في أذن الصنم نيفاً وثلاثين، حلقة كل حلقة يزعمون أنها عبادته ألف سنة أه^(١).

ومما نقله غير الذهبي مما وقفت عليه:

- التَّيْدِيَانِي قاسم بن الحسن، ذكره السمعاني في الأنساب، وقال:

قال المستغفري: استحب مجانية حديثه لأنني جربته فوجدته غير صدوق، وكان يزعم أنه سمع من خلف بن محمد الخيام وشيوخ بخارى، فإذا طوِّب أخرج أجزاء ليست مسموعة، قال: وكان يروي عن الوليد بن أحمد الزوزني من غير سماع، وكان كتب عنه، ولم يقرأ عليه، فلعله أجازته، لكن كان يقول: حدثنا ولا يفرق بين السماع والإجازة، مات في شوال سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وكان مولده سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة أه.

(١) السير ١٧/٤٨٤.

- منصور بن محمد البزدوي.

قال ابن نقطة : وقال المستغفري جعفر بن محمد في تاريخ نسف : منصور بن محمد بن علي بن مزينة بن سوية أبو طلحة البزدوي، دهقان بزدة، آخر من روى عن محمد بن إسماعيل الجامع، وروى عن عبيدالله بن عمر، ويضعفون روايته من جهة صغره حين سمع، ويقولون وجدوا سماعه بخط جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين، وقرؤوا كله من أصل حماد بن شاكر، مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وسمع منه أهل بلده، وصارت إليه الرحلة في أيامه أهـ^(١).

- اليمان بن الطيب بن حنيس بن عمر أبو الحسن.

قال المستغفري: هو من قرية كرمجين من قرى نسف، حدث عن عبدالله وداود ابني نصر بن سهل اليزيديين مات في ذي الحجة سنة ٢٣٣ أهـ^(٢).

- نصر بن محمد بن سبرة أبو محمد الشيركشي.

قال ابن نقطة: روى عن أبي عيسى الترمذي الجامع، شيخ ثقة، سمع منه أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف الجامع وأهل البلد، قاله المستغفري في تاريخ نسف أهـ^(٣).

- إسماعيل بن طاهر الجوبقي.

قال ابن حجر: ذكره جعفر في تاريخ نسف أهـ^(٤).

- إسماعيل بن محمد الجوبقاري:

ترجمه ابن حجر في لسان الميزان، ومصدره في المعلومات عنه تاريخ

(١) التقييد ٤٥٢/١-٤٥٣، ونقله المزي في تهذيب الكمال ٤٣٦/٢٤ مختصراً، وقد مر عند الذهبي مختصراً.

(٢) معجم البلدان ٤٥٦/٤.

(٣) التقييد ٤٦٥/١.

(٤) لسان الميزان ٤١١/١.

نسف، فقد أشار إلى ذلك بختمه الترجمة بقوله: ذكره المستغفري في تاريخ
نسف أه^(١).

- أبو عيسى الترمذي:

قال المستغفري: مات الترمذي في الترمذي ليلة الاثنين، لثلاث عشرة
ليلة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين أه^(٢).

- عبدالله بن أحمد بن شنبه الدينوري.

قال المستغفري: سألت عنه أبا محمد السني فقال: ليس بذاك، فكان
أبي ينهانا عنه^(٣).

- منصور بن محمد الوليدي من أهل بخارى.

قال ابن عساكر: ذكر أبو العباس المستغفري قال: سمعت منصور بن
محمد بن علي الوليدي يقول: سمعت أبا محمد عبدالله بن جعفر الطبري
المعروف بالخبازي بدمشق يقول: سمعت أبا القاسم نجبة بن علي بن نجبة
يقول: سمعت علي بن مهدي يقول: قال الجاحظ: ثلاثة أشياء في ثلاثة
أصناف من الناس، السلامة في أصحاب الحديث، والجلادة في أصحاب
الرأي، وسوء التدبير في العلوية أه^(٤).

- البخاري:

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن
الخليل أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ أنبأنا جعفر
المستغفري، حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ. حدثنا أحمد بن

(١) لسان الميزان ٤٣٥/١.

(٢) تهذيب الكمال ٢٥٣/٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٤٤/٩.

(٣) لسان الميزان ٢٥٤/٣.

(٤) تاريخ دمشق ٣٥٥/٦٠.

محمد بن الحسين حدثنا أبو يعلى التميمي قال: سمعت جبريل بن ميكائيل بمصر يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: لما بلغت خراسان أصبت ببصري، فأخبرني بعض من رآني فقال: أعلمك شيئاً إن رَدَّ الله عليك بصرك على شرط أن لا تخبر به أحداً، فقال: احلق رأسك واغلفه بالخطمي، أظنه قال: ثلاث مرات، قال: ففعلت فرد الله عليّ بصري، وجعلتُ على نفسي أن لا يستخبرني أحدٌ إلا أخبرته، أو كلاماً هذا معناه^(١).

- عيسى بن عبدالله العثماني:

قال ابن حجر: عيسى بن عبدالله العثماني حدث ببغداد عن علي بن حجر متهم بالكذب، قال المستغفري: يكفيه في الفضيحة أنه ادعى السماع من آمنة بنت أنس بن مالك لصلبه أه^(٢).

مؤلفاته:

أبو العباس المستغفري ممن شارك في ميدان التأليف، فصلّى فيه وجلى، وأجاد وأفاد، ولذلك تلقى العلماء كتبه بالقبول والرضا.

وكان ابن الأثير لما قال: له تصانيف أحسن فيها أه^(٣). تكلم على لسان عامة النقاد، فإنّ كتبَ المستغفري كلها حسنة في بابها.

قال السمعاني - وهو يذكر مسموعات شيخه أبي الفضل البخاري - :
كتب أبي العباس عبدالله بن محمد بن المعتز المستغفري الحافظ، كتاب فضائل القرآن، كتاب معرفة الصحابة، كتاب دلائل النبوة، كتاب الدعوات، كتاب الرقى، كتاب تاريخ نفس وكش، كتاب المنامات، كتاب الطب، كتاب الأوائل، كتاب حج أبي حنيفة، كتاب در الخرقه، كتاب تاريخ سمرقند، كتاب شمائل النبي ﷺ، قال: أنبأنا بهذه الكتب القاضي أبو علي

(١) تاريخ دمشق ٥٦/٥٢.

(٢) لسان الميزان ٤٠١/٤، وانظر قصة السماع في تاريخ بغداد ٣٧٨/١٢.

(٣) اللباب ٢٠٨/٣.

الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي قراءة عليه، قال: أنبأنا المصنف
أهـ (١).

وأخبرني غير واحد إجازة عن المحدث محمد بن جعفر الكتاني في
الرسالة المستطرفة قال:

والدعوات لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن
المستغفر المستغفري، نسبة إلى المستغفر، وهو جده المذكور، النسفي
خطيبها، نسبة إلى نسف من بلاد ما وراء النهر، المتوفى بها سنة اثنتين
وثلاثين وأربعمائة، ومن تصانيفه أيضاً فضائل القران، والشمائل، والدلائل،
ومعرفة الصحابة، والاولائل، والطب، والمسلسلات، وغير ذلك، لكنه يروي
الموضوعات من غير تبين كفعل غير واحد من المحدثين (٢).

والذي تحصل لي من أسماء كتبه:

١ - تاريخ نسف وكش:

وهو كتاب واحد، اسمه: التاريخ لقُصْبَتِي نسف وكش.

وقعت روايته للسمعاني من طرق، منها من طريق شيخه أبي الفضائل
الكشي، والسمعاني سماه كما ذكرت، حيث قال: سمعت كتاب التاريخ
لقصبتى نسف وكش من جمع أبي العباس المستغفري الحافظ .. (٣).

وقال في ترجمة أبي الفتح المسعودي: سمعت منه كتاب تاريخ قصبتى
نسف وكش للمستغفري بروايته عن الحسن السمرقندي عنه أهـ (٤).

وقد فرقه بعض الحفاظ كالذهبي ومن تابعه فجعلوا تاريخ نسف كتاباً
مفرداً على حياله وكذلك تاريخ كش، وأرجح أنهما كتاب واحد كما ذكره
السمعاني، والله أعلم.

(١) التحبير في المعجم الكبير ١٨١/٢.

(٢) الرسالة المستطرفة ص ٥١.

(٣) التحبير ١٤٧/٢.

(٤) التحبير ٣٠٣/٢ - ٣٠٤.

وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس (مادة: نخشب) أنَّ الكتاب يقع في مجلدين، ووصفه بالتاريخ الكبير الجامع.

٢ - تاريخ سمرقند:

ذكره السمعاني في مسموعاته، وهو في كشف الظنون^(١) باسم: تواريخ سمرقند.

٣ - خطب النبي ﷺ:

ذكره الذهبي^(٢) وحاجي خليفة^(٣).

٤ - شمائل النبي ﷺ:

ذكره السمعاني والذهبي والكتاني وحاجي خليفة^(٤).

٥ - الأيام والليالي:

تفرد بذكره حاجي خليفة^(٥).

٦ - المسلسلات:

وهو كتاب صغير مشهور، وقعت روايته لكثير من أصحاب الأثبات.

ومن أشهر الأحاديث المسلسلة فيه المسلسل بالحسن.

قال القضاعي^(٦) قال :

أخبرنا محمد بن إسماعيل الكشي - وكان ذا خلق حسن - أنبا أبو العباس جعفر بن محمد بن المستغفري - بحديث حسن - ثنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أبي أبو الحسن ثنا محمد بن زكريا الغلابي - رجل حديثه

(١) ٢٩٦/١.

(٢) السير ٥٦٤/١٧.

(٣) كشف الظنون ٧١٥/١.

(٤) الكشف ١٠٥٩/٢.

(٥) الكشف ١٤٠٠/٢.

(٦) الشهاب ١٠٨/٢.

حسن - ثنا الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن قال :
قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقَ الْحَسَنَ ».

الحسن الأول ابن سهل ، والثاني ابن دينار ، والثالث البصري ، والرابع
ابن علي أهـ.

ورواه ابن عساكر من طرق عن الميهني عن المستغفري (١).

قلت : وهذا حديث معناه حسن وليس إسناده بحسن.

ومن المسلسلات فيه : الحديث المسلسل بالمصافحة ، والمشابكة ،
والمسلسل بقص الأظافر يوم الخميس .

والمسلسل الأخير ذكره ابن حجر ، وقال : بسند فيه مجهول (٢).

٧ - دلائل النبوة :

مشهور من مصنفات المستغفري ذكره كل من ترجم له ، وقد سمعه
السمعاني من أبي بكر المديني بروايته عن أبي علي النسفي عن
المستغفري (٣).

وقد جعل المصنف فيه الدلائل وهي ما كانت قبل البعثة سبعة أبواب ،
والمعجزات عشرة أبواب (٤).

٨ - المؤلف والمختلف :

ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص ١١٨ ، وينقل عنه ابن ماكولا
كثيراً ، وقد وقع للسمعاني فرواه عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده
الأصبهاني عن عبد العزيز النخشي عن المستغفري (٥).

(١) تاريخ دمشق ١١٦/١٣-١١٧ وفيه اختلاف عما هنا يسير.

(٢) فتح الباري ٣٤٦/١٠ ، وانظر فيض القدير ٥١٩/٤.

(٣) التحبير ٢٤٦/٢.

(٤) ذكره مصحح مختصر الطب النبوي في مقدمته ص ١٣.

(٥) التحبير ٣٨٢/٢.

وقال بعضهم: إِنَّ كتابه في الأصل تذييل على كتاب عبد الغني بن سعيد الأزدي^(١) ولذلك سماه مصحح مختصر الطب النبوي: الزيادات مما زاده على كتاب المختلف والمؤتلف لعبد الغني بن سعيد^(٢).

وقد كانت منه نسخة عند ابن عساكر فنقل منها في تاريخ دمشق^(٣).

٩ - كتاب الدعوات:

حدث به الحافظ السمرقندي بنيسابور سنة ست وثمانين وأربعمائة، سمعه منه العالم أحمد بن إسماعيل بن أبي الفرج النّسّاج^(٤).

وقد وقع إلى السيوطي فخرج منه في الدر المنثور، وقال: وأخرج المستغفري في الدعوات عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «وإذا آذاك البرغوث فخذ قدحاً من ماء واقراً عليه سبع مرات ﴿وَمَا لَنَا إِلَّا نَوَكَّ عَلَى اللَّهِ﴾ الآية، فإن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا، ثم ترشه حول فراشك، فإنك تبيت آمناً من شرها» أهـ.

وكذلك خرج منه المناوي في فيض القدير.

١٠ - كتاب الرّقى:

فرق بينه وبين الذي قبله السمعاني.

١١ - كتاب الطب النبوي:

ذكر الرافعي في التدوين أن الحافظ محمد بن أبي بكر الإسفراييني سمع الطب النبوي للمستغفري من الأستاذ ملكزاد بن علي العمركي القزويني سنة تسع وعشرين وخمسائة بروايته عن الحسن النسفي^(٥).

(١) فتح المغيث ٢٣٦/٣.

(٢) مختصر الطب النبوي ص ١٤.

(٣) انظر مثلاً: ٨٠/٢٣.

(٤) التدوين ١٤٣/٢.

(٥) التدوين ٢٣٢/١.

وذكر في ثبت مسموعات والده الذي ساقه في ترجمته في التدوين أنه سمع الطب النبوي للمستغفري من عمر بن علي الدامغاني بروايته عن الحسن^(١).

ولا أستبعد أن يكون أبوه قد سمعه أيضاً من الأستاذ ملكزاد فقد كان ملازماً له، والله أعلم.

وقد طبع مختصر كتاب الطب النبوي للمستغفري في طهران سنة ١٢٩٣، وأعيد طبعه سنة ١٣٥٨ في النجف بتصحيح محمد مهدي السيد حسن الخراسان.

وللشيعة اعتناء بالمستغفري لاعتقادهم أنه من أئمة مذهبهم الباطل، ولا سيما أنه من بلاد تحولت في القرن السادس إلى الرفض، والله المستعان، ولذلك ترجموه في كتبهم كما ذكرت ذلك آنفاً.

وهذه النسخة المطبوعة عن أصل مختصر بإخلال، لم يحسن مختصره صنفاً فيما فعل، فقد حذف الأسانيد، مع أن الكتاب في الأصل مسند.

وحذف كلام الحافظ في الجرح والتعديل، وكثيراً من الروايات، ولذلك تجد نقولاً عنه في كتب العلماء ليست في النسخة المطبوعة، منها :

ما ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة صالح بن بيان من لسان الميزان أن المستغفري قال فيه: كان يروي العجائب وينفرد بالمناكير أهـ. قال ابن حجر: ذكر ذلك في أواخر كتاب الطب النبوي له، وأخرج فيه من رواية أسد بن سعيد عن صالح هذا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال: كنتُ عند النبي ﷺ فذكر حديثاً طويلاً، وفيه ذكر البقول، وفيه ذكر اللحم والشحم والحيتان، وفيه أن الهندباء طعام الخضر وإلياس واليسع ويوشع بن نون يجتمعان في كل عام بالموسم يشربان شربة من ماء زمزم تقوم بهما إلى قابل الحديث.

(١) التدوين ٣٤٩/١.

ثم قال: هذا حديث منكر وإسناده ليس بصحيح، فإنَّ أسد بن سعيد يروي العجائب وينفرد بالمناكير، وصالح بن بيان مثله أه^(١).

وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في ترجمة عمر بن سعد: روى عن عكرمة، روى عنه أبو عاصم النبيل، أورده جعفر المستغفري في الطب النبوي، وقال بعده: الصواب عثمان بن سعد أه^(٢).

آخر حديث فيه:

ساق الرافعي في ترجمة إسماعيل بن علي بن قدامة القزويني عن كتاب الحافظ الحسن السمرقندي رواية المستغفري قال:

أنبأ أبو العباس جعفر بن محمد المعتمر المستغفري قال: وفيما كتب إليَّ علي بن الحسن أنَّ أبا سليمان محمد بن سليمان بن يزيد الفاهي حدثه بقزوين ثنا أبي سليمان بن يزيد بن سليمان المعدل حدثني إسماعيل بن علي بن قدامة الخزاز القزويني ثنا أحمد بن عبدان البرذعي ثنا سهل بن صقير ثنا موسى بن عبد ربه سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليلة عُرج بي إلى السماء بكت عليَّ الأرض، فأنبت الله من بكاء الأرض الكُبر، وهو الأصف^(٣)»، فمن أراد أن يشم بُكاء الأرض فليشم الكُبر، فلما رُفعت إلى ربي فحياني بالرسالة، وفضلني بالنبوة، وأكرمني بالشفاعة، وفرض عليَّ الخمسين صلاة، هبطت من سماء إلى سماء، فلما جزت إلى سماء الدنيا انصبت عرقاً، فانصب عرقي على الأرض، فأنبت الله من عرقي الورد الأحمر، فمن أراد أن يشم عرقي فليشم الورد الأحمر.

أخرجه المستغفري في كتاب طب النبي ﷺ، هذا آخر حديث من الكتاب أه^(٤).

(١) لسان الميزان ١٦٦/٣.

(٢) لسان الميزان ٣٠٧/٤.

(٣) الكُبر وهو الأصف نوع من القثاء، فارسي معرب، قاله في اللسان.

(٤) التدوين ٣٢٧/٢.

١٢ - كتاب الأوائل :

ذكره السمعاني وغيره.

١٣ - معرفة الصحابة :

كتاب مشهور، ذكره كل من ترجم للمستغفري.

وقد أكثر الحافظ المدني النقل من هذا الكتاب، حتى إن ابن الأثير تصحف عليه اسم صحابي نقله من كتاب المدني باسم المستغفري، وهذا من عجيب ما وقع لابن الأثير.

فقال الحافظ ابن حجر :

جعفر أبو زمعة البلوي صحابي بايع تحت الشجرة، ثم سكن مصر، واختلف في اسمه، ف قيل جعفر وقيل عبد، هكذا استدركه ابن الأثير، وقال: ذكره أبو موسى في عبد ولم يذكره في جعفر انتهى.

قلت: وقد غلط فيه ابن الأثير غلطاً بيناً، وذلك أن أبا موسى قال ما نصه: عبد بن زمعة البلوي ممن بايع تحت الشجرة، سكن مصر، اختلف في اسمه، قال جعفر: قيل اسمه عبد، انتهى.

فكان نسخة ابن الأثير كان فيها تحريف، وجعفر الذي نقل أبو موسى عنه هو المستغفري، وأبو موسى كثير النقل عنه في كتابه، فلهذا ربما لم ينسبه أه^(١).

وكذلك أكثر ابن حجر النقل عنه في مؤلفاته^(٢).

وفي الإصابة تردد اسم المستغفري كثيراً، واختلفت النقولات عنه من حيث الطول والقصر.

فأحياناً ينقل عنه ابن حجر ضبطاً أو نسباً أو منقبة لكن باختصار

(١) الإصابة ٥٥٠/١.

(٢) انظر: لسان الميزان ١٧٠/٣، ٢٧٧/٤، ٣٩٠/٥، تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٢.

وتصرف، كما في ترجمة سراج التميمي^(١) وشليم^(٢) وشليم^(٣) وعامر بن البكير^(٤).

وقد يطول في النقل ويخرج الحديث منه، كما في ترجمة عامر بن الطفيل، فقد قال الحافظ: عامر بن الطفيل آخر لم يذكر نسبه، ذكره الترمذي والطبري في الصحابة، وروى المستغفري من طريق القاسم عن أبي أمامة عن عامر بن الطفيل أنه قال: يا رسول الله زودني كلمات أعيش بهن، قال: «يا عامر، أفش السلام، وأطعم الطعام، واستحي من الله كما تستحي رجلاً من أهلك، وإذا أسأت فأحسن، فإنَّ الحسنات يذهبن السيئات».

أورده المستغفري في ترجمة عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الكلابي رئيس بني عامر في الجاهلية، وهو خطأ صريح، فإنَّ عامر بن الطفيل مات كافراً، وقصته معروفة وكان قدومه على النبي ﷺ وهو ابن ثمانين سنة، فقال له: أبايعك على أن لي أعنة الخيل فامتنع، والحديث الذي أورده إن صح فهو آخر أه^(٥).

١٤ - المنامات:

ذكره السمعاني والداودي وغيرهما، وذكره حاجي خليفة^(٦) باسم: المنامات، فهذا تصحيف، ولا يعرف له كتاب باسم المنامات، وليست موضوع تأليف عند المحدثين، وأما المنامات فإنها ميدان للتأليف عندهم.

(١) ٣٨/٣.

(٢) ٣١٥/٣.

(٣) ٣٧٣/٣.

(٤) ٥٩١/٣.

(٥) الإصابة ٥٨٤/٣، وهذه الأمثلة أخذتها من الجزء الثالث فقط من كتاب الإصابة، وإلا فإن كتاب الإصابة يستطيع الباحث أن يعمل دراسة من خلاله عن كتاب المستغفري.

(٦) ١٤٦٣/٢.

١٥ - الوفاء:

ذكره في كشف الظنون ٢ / ١٤٧٠، وهدية العارفين، ونقله مصحح مختصر الطب النبوي.

١٦ - در الخرقه:

ذكره السمعاني.

١٧ - حج أبي حنيفة:

ذكره السمعاني.

١٨ - الشعر والشعراء:

ذكره مصحح مختصر الطب النبوي ولم يذكر مستنده، وذكر أيضاً:

١٩ - كتاب في الحكمة.

٢٠ - فضائل القرآن:

وهو كتابنا هذا الذي نقدم له.

فهذا الذي بلغنا من أسماء مؤلفاته، والله أعلم.



(كتاب فضائل القرآن للحافظ المستغفري)

اسم الكتاب:

كل من ذكره سماه (فضائل القرآن)، وكذلك ثبت في أوائل أجزاء الكتاب.

نُسخه:

لم أعلم للكتاب إلا نسخة واحدة هي هذه النسخة التركية التي اعتمدتها أصلاً، ومصورتها منتشرة بين الناس، وقد تحصلت عليها من مكتبة الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى، ثم زودني أخي الشيخ محمد بن ناصر بمصورة عنده من هذه النسخة التركية أكثر وضوحاً.

توثيق نسبة الكتاب للمستغفري:

هذه النسخة التي اعتمدتها هي فضائل القرآن للمستغفري ولا ريب، والدليل على صحة ذلك أمور:

الأول: ما ثبت أول كل جزء من أجزاء الكتاب، من أنه من تصنيف المستغفري.

الثاني: الإسناد، فإنه يرويه محمد بن عمر بن عبدالعزیز البخاري - صاحب النسخة - عن القاضي الحسن النسفي عن المصنف المستغفري.

والنسخة قديمة جداً، مكتوبة في حياة القاضي، ومقروءة عليه مرتين كما سأذكر في السماعات، بين كتابتها وسماعها وبين موت مؤلفها نحو من ٥٤ سنة، وهذا من أعلى ما يقع من النسخ المخطوطة بالنسبة لمؤلفين في ذلك العصر.

الثالث: نقولات العلماء منه، وروايتهم عنه، وذلك ما سأذكره في مبحث آتٍ بعنوان : ندرة وقوع هذا الكتاب للعلماء.

وصف النسخة:

النسخة جيدة الخط جداً، عليها علامات القرن الخامس الهجري، من حيث إن الناسخ يُخلّي بعض الأحرف من الإعجام، ويضبط بعض الكلمات بالشكل، ويختتم الخبر بدائرة منقوطة الوسط على عادة أهل الحديث.

لكن الطمس أصاب بعض الصفحات فأثر على بعض أسطرها فأعياني تحقيق تلك الألفاظ.

أول النسخة ساقط وكذلك آخرها، ومقدار السقط من أولها نحو خمس الموجود، وأما في آخرها فيسير فيما أستظهر، هو باقي الجزء الثالث والعشرون، الذي عندي منه ثلاث ورقات فقط.

عدد أوراق النسخة ٢٢٨ ورقة، في كل ورقة لوحتان، وفي اللوحة ٢٢ سطراً.

احتوى هامش النسخة على شرح لبعض الغريب بلغة الناسخ أحياناً، وأحياناً يسيرة بالعربية، واحتوى أيضاً على استدراك لما فاتته أثناء النسخ من أحاديث الكتاب، وهذه الاستدراكات بلغت في موضع فصلاً كاملاً، وفي مواضع أخرى كلمة واحدة فقط، وأحياناً يستدرك حديثاً كاملاً فيكتبه في الهامش.

وهذه التهميشات دليل على صحة الكتاب وجودته، كيف لا وقد قرئ على القاضي مرتين.

تاريخ نسخها:

لم يذكر في النسخة تاريخ النسخ، ولعله كان مذكوراً في أولها أو آخرها، وسقط في جملة ما سقط من أوراق، ولكن أول سماع مؤرخ على النسخة كان سنة ٤٨٦ في المحرم، مما يدل على أنها نسخت قبل هذا التاريخ.

اسم الناسخ:

هو الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني، وقد سمع الكتاب على القاضي في السماع الثاني سنة ٤٨٧ في ذي الحجة.

اسم صاحب الجزء:

هو العلامة أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري، الملقب بـ«كأك»، أدركه ابن ناصر وروى عنه فوائد.

ترجمه السلفي في الوجيز، وقال ما نصه: أبو الفضل محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري، المجاور بمكة، المصلي بأصحاب أبي حنيفة بباب الندوة، كأك.

كتب عن شيوخ بخارى وسمرقند وغيرهما من مدن ما وراء النهر وخراسان، وخرج لنفسه فوائد، وجمع ما وقع له من المسلسلات، ورأيت فيما رواه غرائب.

كتب عنه إبراهيم بن المتقن السبتي - رحمه الله - وغيره من المغاربة ومن أهل الأندلس والعدوة، الذين كانوا يترددون إليّ ويقرؤون عليّ، نفع الله الجميع بالعلم وما رزقوا أنفع لهم.

وقد أجاز لي، وكتب إليّ بخطه في محرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

ثم ساق حديثاً من طريقه، ثم قال:

وكتب إليّ أبو الفضل من مكة قال: سمعت أبا محمد الحسن بن القاسم السمرقندي الحافظ يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المستغفر النسفي الحافظ يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الأصبهاني الحافظ يقول: سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر يقول: كنتُ أكتب الحديث فأصلي فيه على النبي ﷺ ولا أسلم، فرأيتُ النبي ﷺ في المنام فقال لي: «أما تتم الصلاة عليّ في كتابك»، فما كتبتُ بعد ذلك إلا صليتُ عليه وسلمت. انتهى ما ذكره السلفي.

قلت: وكان كاك أديباً مقرئاً محدثاً مشهوراً، قرأ أبو الفضل محمد بن عمر الجنبدي عليه بالقراءات، ذكر ذلك السمعاني في الأنساب، في ترجمة الجنبدي.

وكان هو قد أخذ القراءات على الشيخ أبي محمد عبدالحميد بن منصور البجلي الجربري شيخ القراء بسمرقند.

توفي كاك في طريق الحجاز سنة ٥٢٥، ذكره الصفدي في الوافي بالوفيات.

عدد أجزاء الكتاب وترتيب النسخة:

النسخة مختلة الترتيب، سقط منها ملازم من أولها، وعلى هذا الاختلال في الترتيب رُقم فهرسوها صفحاتها، فاحتجتُ إلى إعادة هذا الترتيب ليصح لي ترتيب أجزاء الكتاب، وتسلسل الأفكار.

فلما أعدتُ ترتيبها مستعيناً بتراجم الأبواب، وتسلسل الموضوعات، تحصل لي من الأجزاء ما يلي:

أول الكتاب هو الجزء الخامس، يبدأ من ورقة ٢١٤، ثم من ورقة ٢١٥ ب إلى ورقة ٢٢٦.

يتلوه الجزء السادس، يبدأ من ورقة ٢١٣، ثم من ورقة ٢٠٤ ب إلى ورقة ٢١٢، ومن ورقة ٢٢٦ ب إلى ورقة ٢٢٨.

يتلوه الجزء السابع، يبدأ من ورقة ٢٠٤ أ، ومن ورقة ٤٥ ب إلى ورقة ٥٤، ومن ورقة ٢١٤ ب إلى ورقة ٢١٥ أ.

ثم الجزء الثامن، يبدأ من ورقة ١ وينتهي بورقة ١٢.

ثم التاسع يبدأ من الورقة ١٣ وينتهي بورقة رقم ٢٨.

وفي آخر هذا الجزء وقعت عبارة مشكلة، صورتها ما يلي:

تم الجزء السادس من كتاب فضائل القرآن، ويتلوه في الجزء السابع: باب ما جاء أن القرآن أنزل على خمسة أحرف.

كاتبه: أبو بكر بن محمد البزدوي.

سمع الجزء كله صاحبه.. فساق السماع كما ستراه في موضعه.

فالظاهر أن البزدوي عجل قلمه أراد أن يكتب تم الجزء التاسع فكتب السادس، وبنى على هذا أن الذي يليه هو السابع.

والدليل على ذلك أن أول الجزء عنوانه البزدوي بالتاسع، والجزء الذي يليه عنوانه بالعاشر، فهذه العبارة سبق قلم منه، ولولا أن البزدوي وقع على هذه الكلمة باسمه لظننت أنها من قلم ناسخ آخر، فإن نمط الخط يختلف قليلاً عن باقي الكتاب، فكأن الكاتب استعجل في هذا الموضع قليلاً، وقد يكون مع المستعجل الزلل، والله أعلم.

أما الجزء العاشر فالموجود منه ورقة واحدة فقط، وهي الورقة ٤٣ ب.

ثم الحادي عشر يبدأ بورقة ٤٥، ومن ورقة ٢٩ ب إلى ورقة ٤٣، وورقة ٢٢٧.

ثم الثاني عشر، من ورقة ٥٥ إلى ٦٥.

ثم الثالث عشر من ورقة ٦٧ إلى ٧٨.

ثم الرابع عشر يبدأ من ورقة ٧٩ إلى ٩٨ أ، وورقة ٧٩ ب، ٨٠ أ، ٩٨ ب.

ثم الخامس عشر يبدأ من ورقة ١٠٠ إلى ١١١.

ثم السادس عشر، ويبدأ من ورقة ١١٢ إلى ١٢٢.

ثم السابع عشر، يبدأ من ورقة ١٢٣ إلى ١٣٥.

ثم الثامن عشر، من ورقة ١٣٦ إلى ١٤٤.

ثم التاسع عشر، من ورقة ١٤٦ إلى ١٦٣.

ثم الجزء العشرون، من ورقة ١٦٤ إلى ١٧٧.

ثم الجزء الحادي والعشرون من ورقة ١٧٨ إلى ورقة ١٨٩.

ثم الجزء الثاني والعشرون يبدأ بورقة ٢٠٢ أ، ١٩٠ ب إلى ٢٠٠ أ، ٢٠٢ ب.

ثم الجزء الثالث والعشرون، ويشمل الورقات التالية ١٩٠ أ، ٢٠٠ ب، ٢٠١ أ.

وهو آخر الموجود من الكتاب، وبما أنَّ آخر أجزاء الكتاب غير تام فلا نعلم إن كان يتلوه جزء آخر أم لا، ولكنَّ الظن أنه آخر الأجزاء لاكتمال مواضيع الكتاب، والله أعلم.

ندرة وقوع كتاب الحافظ المستغفري (فضائل القرآن) للعلماء:

مع شهرة المستغفري فإنَّ كتبه نادرة الوقوع، وفي عصرنا هذا لم

يتصل بنا من كتبه إلا ذاك المختصر للطب النبوي، وإلا بعض المسلسلات من طريقه.

ولعل السبب في ذلك إقامة الحافظ في بلاد ما وراء النهر، وليست هي من بلاد الآثار والعلم، فلذلك ضاعت كتبه في جملة ما ضاع من كتب العلم في تلك النواحي والديار.

ولا عجب بعد ذلك ألا يقع كتابه فضائل القرآن لابن عبدالواحد الغافقي مع أنه وقع له كتاب أبي ذر الهروي وهو من تلك الديار أيضاً، إلا أنَّ الهروي صاحب رحلة أكثر من المستغفري الذي قنع بمرور ونواحيها ولم يصل إلى بغداد حاضرة الخلافة وموطن العلماء.

ولم يقع كتابه للزيلعي فلم يخرج منه بعض الغرائب التي ذكرها الزمخشري ولم يجد الزيلعي لها تخريجاً، ولم يقع للسيوطي فلم يذكره لا في الدر المنثور ولا في الجامع الكبير، ولم يقع للمناوي فلم يذكره لا في شرحه على الجامع الصغير ولا في الفتح السماوي.

لكنه وقع لبعض العلماء:

منهم البيهقي فقد روى في شعب الإيمان منه حديثين في موضعين مختلفين (٣٥٥/٢)، (١٦٠/٤) بسماعه من الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بروايته عن أبي العباس.

ووقعت رواية الكتاب للذهبي، فخرج من طريقه حديثاً في ترجمة أبي يعلى عبدالمؤمن بن خلف في كتاب السير والتذكرة، وهو حديث رقم ٩٣١ في هذا الكتاب، وقد ذكرت عند هذا الموضع إسناد الذهبي إلى الحافظ.

وكذلك وقع لابن حجر، فقد خرَّج منه حديثاً وذلك في تلخيص الحبير ١٠٥/٢ وهو حديث أبي الشعثاء في استحباب قراءة سورة الرعد عند الميت، ولا أجزم أنَّ النقل لم يكن بواسطة.

وبعد هؤلاء لم أجد نقلاً من عالم يفيد أنه اطلع على هذا الكتاب أو وقعت روايته له بالسماع، من غير إجازة، والله أعلم.

راوي هذا الكتاب عن المستغفري:

هذه النسخة يرويهما الحسن بن عبد الملك النسفي القاضي عن المستغفري، كتبت وقرئت عليه في مدته.

وهذه ترجمته كما ذكرها الذهبي رحمه الله^(١).

هو: الإمام الحافظ المحدث أبو علي الحسن بن عبد الملك بن علي بن موسى بن إسرافيل النسفي، ولد مفتي نسف القاضي أبي الفوارس . ولد سنة أربع وأربعمئة.

وسمع الكثير من الحافظ جعفر بن محمد المستغفري ولازمه، ومن أبي نعيم حسين بن محمد صاحب خلف الخيام، ومن معتمد بن محمد المكحولي، وعدد كثير لا أعرفهم، وروى الكثير ببخارى وسمرقند.

حدث عنه المحدث عثمان بن علي البيكندي، وأبو ثابت الحسين بن علي البزدوي، وأبو المعالي محمد بن نصر، وآخرون.

لحق السمعاني وابنه عبد الرحيم أصحابه.

توفي بنسف في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمئة. أه ما ذكره الذهبي.

وقد وهم رحمه الله في موضعين:

الأول: سياقه نسب القاضي، فإنه الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي... فأسقط الحسين وقد ثبت اسم جده الحسين في هذا المخطوط وأثبتته ابن ناصر الدين كما نقله عنه العماد في شذرات الذهب ٣/٣٧١، ثم رأيت في تاريخ الإسلام على الصواب، فقد يكون الخطأ من محققي السير، والله أعلم.

الثاني: في تحديد وفاته في جمادى الآخرة سنة ٤٨٧ فهذا وهم ولا شك.

(١) سير أعلام النبلاء ١٩/١٤٣.

كيف وقد صح سماع البزدوي وكاك عليه فضائل القرآن للمستغفري
في ذي الحجة سنة ٤٨٧ كما تراه في مصورات المخطوط.
والذي يظهر أنه توفي في جمادى سنة ٤٨٨ لا ٤٨٧، والله أعلم
بالصواب.

السماعات:

للكتاب سماعان:

السماع الأول: سماع سنة ٤٨٦ في المحرم، بقراءة صاحب الجزء
محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر الملقب كاك.

وقد سمعه معه جماعة منهم:

علم دار: محمد بن عمر بن نصر البخاري، والصغير: محمد بن
عبدالرزاق بن عبدالله أبو بكر، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين
المقرئ، وأبو بكر بن محمد بن القاسم البزدوي، وقل عشر: علي بن
الحسن بن عبدالله الأورجيزي وغيرهم.

والسماع الثاني: سماع سنة ٤٨٧ في ذي الحجة، بقراءة صاحب
الجزء أيضاً، وسماع الناسخ الفقيه البزدوي فقط.
وسأثبت لك صور السماعات بخط الناسخ بعد قليل.



(منهج المصنف في فضائل القرآن)

لم يكن أبو العباس المستغفري أول من صنف في فضائل القرآن، فقد سبقه في ذلك جماعة من أهل العلم، أشهرهم الإمام الكبير أبو عبيد القاسم بن سلام، الذي كان لكتابه وقع خاص عند المصنف، ولذلك فإنَّ المصنف قد سار على طريقة سلفه من المصنفين في الفضائل وعلى ذلك المنهج الذي اتبعوه، ولم يكن في حاجة إلى ابتكار منهج لهذا الباب من أبواب العلم.

وقد أنبأتك أنَّ أول أجزاء الكتاب مفقود، إذ سقط من النسخة الوحيدة أربعة أجزاء، هي الأول والثاني والثالث والرابع، وهذه الأجزاء استظهر أنها اشتملت على أبوابٍ من مثالي فضل القرآن الكريم، وكيفية نزوله، والحث على تعلمه، وأنه كلام الله غير مخلوق، وحلية طالبه، وآداب عالمه ومتعلمه، ونحو ذلك من الأبواب، التي يبتدأ بها عامة المصنفين في فضائل القرآن.

استظهرت ذلك لأمر:

منها: أنَّ عادة المصنفين في فضائل القرآن البدء بهذه الأبواب.

ومنها: أن هذه الأبواب المهمة قد خلا منها باقي الكتاب.

ومنها: أن أبا عبيد وهو شيخ المصنفين في هذا العلم قد بدأ بهذه الأبواب، ولا أذيع سرّاً إنَّ قلتُ إنَّ الحافظ قد تأثر جداً بمنهج أبي عبيد،

وبترتيب كتابه، وحسبك أنّه نقل منه فصولاً طويلة، وتراجم أبواب
بحذافيرها، نقلها على الوجه، ما فيها شيء غير قول أبي عبيد ومروياته،
وهو لعمرى أهل للاتساء والاقتداء.

وعلى عادة المحدثين في القرن الخامس جرى المصنف في هذا
الكتاب من رواية الطّم والرّم، غير ملتزم بشرط، ولا متقيداً بقيد، فقد كان
يقصد للجمع ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولذلك وُجد في كتابه الصحيح والضعيف والموضوع، وترى فيه مثلاً
لكافة أوصاف الحديث التي أفردوا المصنفون في علومه، كالشاذ والمقلوب
والمضطرب والغريب والحسن.. وما إلى ذلك.

ومع أنّ المصنف من جهابذة الحديث وعلماء النقد إلا أنه لا يكاد
يتكلم على مروياته بشيء من التعليل، إلا النزر اليسير، وقد ينقل أحياناً
تعليل غيره من أهل العلم كأبي أحمد الحاكم والطرخاني، وقد أنبأتك أنه
استهدف من أجل ذلك بالنقد، وقدمت له الاعتذار.

وشيئاً آخر لحظته من صنيع الحافظ في هذا الكتاب وهو أنه ينسب
الأعلام المهملين، فإذا ورد في الإسناد محمد يبين من هو فيقول: يعني ابن
فلان، والحافظ كان بارعاً في معرفة الأعلام، فهو من المصنفين في التراجم
كما علمت.

غير أنّ هذا التعريف لا يكون إلا في الموضع الأول لورود اسم هذا
العلم، وقد بيّنه في غير الموضع الأول إذا تطاول البعد بين الموضعين.

وقد صاغ الحافظ كتابه صياغة جيدة، فأورد المتابعات والشواهد في
مكان واحد، وتفنّن في إيراد طرق وألفاظ الحديث ذي الألفاظ الكثيرة،
وسيلحظ القارئ ذلك ويحمده من صنيع المصنف.

وبعد، فإنّ المصنف قد قسم كتابه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: جماع الأبواب في فضل القرآن وفضل تعلمه ونحو
ذلك، وهي المقدمات، وقد سقط أولها.

والقسم الثاني: جماع الأبواب في فضائل السور والآي، وهو المقصود من تصنيف الكتاب.

والقسم الثالث: جماع أبواب السجود، وهو مما زاده المصنف على عامة المصنفين في فضائل القرآن، وقد حرّره جيداً.



(مصادر المصنف في هذا الكتاب)

يمكنني أن أنواع مصادر المصنف في تدوين هذا الكتاب إلى مصدرين رئيسين:

المصدر الأول: وهو المرويات عن المشايخ مما ليس لها ديوان جامع، ولا كتاب مُصنَّف، وتقع هذه المرويات نحو شطر الكتاب.

المصدر الثاني: ما وقع له من رواية الكتب المصنفة، والمجامع الحديثية، والنسخ المروية، وهي نحو شطر الكتاب.

وأهم هذه الكتب والمجاميع التي روى منها المصنف بعض مواد كتابه ما يلي:

- صحيح البخاري:

رواه عن أبي الهيثم محمد بن المكي وأبي علي إسماعيل الحاجبي أنا محمد بن يوسف الفربري نا البخاري.

وهذا من أعلى ما يقع لصحيح البخاري في القرن الخامس.

- سنن أبي داود:

رواه المستغفري عن الخليل بن أحمد إملاء أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو بالبصرة حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق.

- المراسيل لأبي داود:

بالإسناد السابق لأبي داود.

ولم تقع له في هذا الكتاب رواية لباقي الكتب الستة أو مصنفاتهم،
اللهم إلا أنه ذكر كتاب الكنى للبخاري.

- موطأ مالك:

رواه من طريق زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصّمد نا أبو مصعب
نا مالك.

ومن طريق زاهر أنا ابن منيع نا كامل بن طلحة نا مالك.

- مصنف عبدالرزاق:

رواه من طريق أبي جعفر مُحَمَّد بن علي وأبي أحمد أحمد (صح) بن
محمد بن عبدالرحمن الجويباري أخبره عن أبي يعلى نا الدَّبَرِي نا
عبدالرزاق.

ومن طريق بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا
محمد بن أبان حدثنا عبدالرزاق.

- مصنف ابن أبي شيبة:

رواه من طريق أبي علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي
أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة.

- الزهد لابن المبارك:

رواه عن الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين بن
الحسن أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن المبارك.

- مسند ابن راهويه:

رواه عن القاضي أبي سعيد الخليل لفظاً أنا الماسرجسي نا إسحاق بن
إبراهيم الحنظلي.

- مصنف وكيع:

رواه عن الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع.
ومن طريق بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا
محمد بن أبان حدثنا وكيع.

- مسند عبد بن حميد:

رواه عن أبي بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن المرزبان
نا عبد بن حميد.

- الزهد لهناد بن السري:

رواه عن محمد بن الحسين نا حماد بن أحمد نا هناد بن السري.

- صحيح ابن خزيمة:

رواه من طريق أبي حامد الصائغ عن ابن خزيمة.

- مسند علي بن الجعد:

رواه عن الخليل بن أحمد وزاهر بن أحمد أنا أبو القاسم بن منيع
البغوي نا علي بن الجعد.

- كتاب المحاربي:

رواه عن عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيْب نا
المُحَارِبِي.

- فضائل القرآن لأبي عبيد:

رواه عن أحمد بن عَمَّار أنا علي بن محتاج أنا علي بن عبدالعزيز أنا
أبو عُبَيْد.

وربما روى عن ابن زَر عن علي.

- مسند أبي العباس الثقفي :

رواه عن الخليل عن الثقفي.

- عوالي الحسن بن عرفة :

رواه عن أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحراز الهروي أخبرنا
عبدالرحمن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة.

ومن طريق زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن
عياش المثنوي عن الحسن بن عرفة.

ومن طريق زاهر حدثنا أبو حامد الحضرمي عن الحسن بن عرفة.

ومن طريق أبي ذر عمار بن مُحَمَّد بن مخلد البغدادي أنا أبو إسحاق
إبراهيم بن عبدالصمد الهاشمي نا الحسن بن عرفة.

ومن طريق أبي ذر عمار بن مُحَمَّد بن مخلد البغدادي أنا الحسن بن
الربيع الأنماطي نا الحسن بن عرفة.

ومن طريق مُحَمَّد بن عبدالله العابد حدثنا أبو حسان حدثنا الحسن بن
عرفة.

- سنن الدارمي :

رواها عن إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا نصر بن الفتح
السمرقندي حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي.

- أجزاء من أحاديث أحمد بن حنبل :

رواها عن أبي علي زاهر بن أحمد أنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالعزيز
نا أحمد بن حنبل، ولم يقع له المسند من رواية ابن مالك.

- مسند أبي يعلى الموصلي :

رواه من طريق ابن المكي أخبرنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا
أبو يعلى الموصلي.

- أحاديث قتيبة بن سعيد:

خرجها من طريق نصر بن أحمد نا جبريل بن مجاع نا قتيبة.

- مصنفات ابن جرير الطبري:

أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى قال: قرأت على أبي جعفر الطبري.

- السبعة لابن مجاهد:

رواه عن زاهر بن أحمد عن الحافظ المقرئ أبي بكر بن مجاهد.

- البيان لأبي طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ.

رواه عن أبي أحمد محمد بن عبدالله البغدادي إجازة عن أبي طاهر.

- كتاب أبي بكر بن أبي داود:

رواه من طريق شيخه الخليل بن أحمد عنه.

- تاريخ الحافظ عمرو بن علي الفلاس:

رواه عن المحدث محمد بن عبدالله بن زر عن الصيمري عن الفلاس.

وقد روى الخطيب البغدادي تاريخ عمرو الفلاس من طريق المصنف، وذلك في تاريخ بغداد^(١)، بسماع الخطيب من الحافظ ابن أفلح النخشي عن المستغفري.

وممن شارك الحافظ في رواية تاريخ الفلاس عن ابن زر عن الصيمري الحافظ ابن منجويه، قال في آخر رجال مسلم: وما في - هذا الكتاب - عن عمرو بن علي أخبرني عبدالله بن محمد بن زر ببخارى عن محمد بن صالح الصيمري أه^(٢).

وكذلك وقعت مرويات الفلاس للمصنف من طريق زاهر بن أحمد عن الزينبي عن الفلاس.

(١) ٢٠٩/١٢.

(٢) رجال مسلم ٤٢٦/٢.

- تاريخ مرو لأبي عبدالرحمن عبدالله بن محمود المروزي :

رواه عنه أبو الفضل الحدادي، وعن أبي الفضل رواه المستغفري.

وقد روى السمعاني الكتاب من طريق المصنف، فقال في ترجمة أبي
الفتح المسعودي: إنه سمع منه تاريخ مرو لأبي عبدالرحمن عبدالله بن
محمود السعدي برواية المسعودي عن الحسن السمرقندي عن المستغفري
عن أبي الفضل الحدادي عنه أه^(١).



(١) التحبير في المعجم الكبير ٣٠٤/٢.

(منهجي في تحقيق هذا الكتاب)

لما نسخت الكتاب عارضته مرتين بالأصل المنسوخ منه، وجهدت أن أثبت النص كما هو قدر المستطاع، إلا في مواضع قليلة علاها الطمس فلم أستطع قراءتها.

ثم بعد المقابلة رقمت أسانيده وخرجت أحاديثه تخريجاً يسيراً، وحرصت على معارضة الإسناد والمتن على مصادر التخريج التي جعلتها نسخة ثانية في تحقيق هذا الكتاب، وستلحظ كثيراً من المقارنات والتصويبات المعتمدة على هذه الموارد.

وقد التزمت بنص الكتاب إلا فيما يجوز لي ألا ألتزم به من مثال إتمام الصلاة على النبي ﷺ التي قد ينقصها الناسخ أحياناً.

لم يرعني ما في النسخة من إخلال في ترتيب الورقات كما ذكرته آنفاً، بل نسقتها كما ينبغي أن تكون فيما أحسب.

وختمت الكتاب بفهارس تفصيلية تقرب الاستفادة منه، وتيسر التعامل معه، وقد كان في نيتي عمل فهرس لمشايخ المصنف إلا أنني لما رأيت أن فهارس أحاديثه قد طالت جداً رغبت عن ذلك، ونسأته إلى أجل غير مسمى.

وبعد، فالعمل الذي أقدمه لك عمل إنسان، لن يخلو من تصحيف أو

خطأ أو سقط، فقد قصر الله عز وجل الكمال على كتابه، ومهما عورض كتاب فلن يسلم من الخطأ، والدعوة موجهة لأهل العلم لتنبيهي على ما قد تقع عليه أعينهم من خطأ غفلت عنه عيني، أو تقاصر عنه علمي، ولهم في ذلك الأجر من الله والشكر والثناء من عبده الضعيف، والله الموفق.



جدينا فقد هو الفتي احبنا جدينا المفقود
 بمن سعدت من جدينا والكان جدينا الكعبه بله اوستن
 ضيفا لكل من احبنا العرب صم فلما نزلت
 شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
 فاما بالنسبة لاله الاوه والعبد المخلص اصمحت
 ولم ينق منها صم الاخر ساجدا للكعبه وهره
 تاما حاق في فصل سورة المائدة ع احبنا السبع اوبه
 محمد بن ابراهيم جدينا مكرن الميزان جدينا عبد بن
 حميد جدينا فبصد عن سفيان عن ليث عن محمد بن
 حوشب عن اسباط بن زيد قالت نزلت المايده
 وانا اخذت قدام نافه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القضا وكذا في تنكير عضدها يقع عضد النافه
 اخبرنا احمد بن عمار احبنا علي احبنا
 علي احبنا ابو عبيد جدينا عبد بن عمار عن ثوبان
 ايوب عن ابي بصير عن محمد بن كعب القرظي قال
 نزلت سورة المايده على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حجه الوداع فقام من مكه والمدينه وهو عجب
 نافقه فابعدت كنفها ونزل عنها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم احبنا اسمعيل بن محمد
 لالحه احبنا ابراهيم بن فضه جدينا يوسف جدينا
 جدينا فاما ديسامه عن عمار هو ابن عمار مولد
 فاشتم عن ابن عمار بن رضى الله عنه ما في قوله تعالى

احبنا جدينا
 عمار بن جدينا
 الفتي احبنا
 جدينا المفقود
 جدينا الكعبه
 جدينا بله
 جدينا اوستن
 جدينا العرب
 جدينا صم
 جدينا فلما
 جدينا نزلت
 جدينا شهد
 جدينا الله
 جدينا انه لا
 جدينا اله الا
 جدينا هو والملائكة
 جدينا واولو العلم
 جدينا فاما بالنسبة
 جدينا لاله الاوه
 جدينا والعبد المخلص
 جدينا اصمحت
 جدينا ولم ينق منها
 جدينا صم الاخر
 جدينا ساجدا للكعبه
 جدينا وهره
 جدينا تاما حاق في
 جدينا فصل سورة
 جدينا المائدة ع
 جدينا احبنا السبع
 جدينا اوبه
 جدينا محمد بن
 جدينا ابراهيم
 جدينا جدينا مكرن
 جدينا الميزان
 جدينا جدينا عبد بن
 جدينا حميد
 جدينا جدينا فبصد
 جدينا عن سفيان
 جدينا عن ليث
 جدينا عن محمد بن
 جدينا حوشب
 جدينا عن اسباط
 جدينا بن زيد
 جدينا قالت
 جدينا نزلت
 جدينا المايده
 جدينا وانا اخذت
 جدينا قدام
 جدينا نافه
 جدينا رسول الله
 جدينا صلى الله
 جدينا عليه وسلم
 جدينا القضا
 جدينا وكذا في
 جدينا تنكير
 جدينا عضدها
 جدينا يقع
 جدينا عضد
 جدينا النافه
 جدينا اخبرنا
 جدينا احمد بن
 جدينا عمار
 جدينا احبنا
 جدينا علي
 جدينا احبنا
 جدينا علي
 جدينا احبنا
 جدينا ابو عبيد
 جدينا جدينا عبد بن
 جدينا عمار
 جدينا عن ثوبان
 جدينا ايوب
 جدينا عن ابي
 جدينا بصير
 جدينا عن محمد
 جدينا بن كعب
 جدينا القرظي
 جدينا قال
 جدينا نزلت
 جدينا سورة
 جدينا المايده
 جدينا على
 جدينا رسول
 جدينا الله
 جدينا صلى
 جدينا الله
 جدينا عليه
 جدينا وسلم
 جدينا في
 جدينا حجه
 جدينا الوداع
 جدينا فقام
 جدينا من مكه
 جدينا والمدينه
 جدينا وهو عجب
 جدينا نافقه
 جدينا فابعدت
 جدينا كنفها
 جدينا ونزل
 جدينا عنها
 جدينا رسول
 جدينا الله
 جدينا صلى
 جدينا الله
 جدينا عليه
 جدينا وسلم
 جدينا احبنا
 جدينا اسمعيل
 جدينا بن محمد
 جدينا لالحه
 جدينا احبنا
 جدينا ابراهيم
 جدينا بن فضه
 جدينا جدينا يوسف
 جدينا جدينا
 جدينا جدينا فاما
 جدينا ديسامه
 جدينا عن عمار
 جدينا هو ابن
 جدينا عمار
 جدينا مولد
 جدينا فاشتم
 جدينا عن ابن
 جدينا عمار
 جدينا بن رضى
 جدينا الله
 جدينا عنه
 جدينا ما في
 جدينا قوله
 جدينا تعالى

سبع الحسنة صاخر الحنفية محمد بن عبد الله بن محمد بن
 البخاري الملقب بمالك بن نيفة بن الدري من نسبه بن حارون بن
 السهم محمد بن سبع بن محمد بن عبد الله بن علي بن السهم بن علي بن
 الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن النعمان بن محمد بن عبد الله بن
 بن عبد الله بن الصفيير بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 والقعدة بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 سنة مائة واربعة مائة
 من سبع بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
 ساني الحنفية بن سبع بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

صاخر الحنفية

(السماع في آخر بعض الأجزاء)

ثم قرأ امانات فهدى اثم فوالو لا ابراهيم وادرس
مالا لئلا وادى مالثا ولا يمد الاحوف
ابراهيم الى البراء والبرحم ما بقى من
ما ما حال القرآن ابرل على ملته احرف
والاحمر ما ابو الفياض فعمد
محمد بن املكى حمد ما ابو عبد الرحمن عبد الله بن
عبد الله حمد ما الحمد فهدى الحمد ما
عفا عن حمد ابراهيم عن الحسن بن محمد
ابن حمد بن عبد الله صلى الله عليه واله وسلم
والقرآن على ملته احرف

[illegible]

(ورقة فيها اسم الكاتب وسماع على القاضي)

تسلم الخسر وكلمه صانعه فيهم من عبيد العبد كالحار
 الموركاك لفراته يملك السج الخاطه العاصي الخسر الملك
 فير فيند من الدر من محاوره من السج الراجله واسم رجه
 في الخسر من كثره ما من واربع ما وبيع معه في هذه القبه
 اسوكم في عبيد الدوا من عبيد الله عبيد القبه في عبيد الخسر
 في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله مع الله في كثره ما
 في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله
 في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله
 في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله في كثره ما من راجه من راجه من عبيد الله

Serial	5
Name	الخسر
Year	1351
Eskil No	1351
Tasnif	

(آخر ورقة في المخطوطة)

فَضَائِلُ الْقُرْآنِ

تَصْنِيفُ
الْحَافِظِ أَبِي الْعَبَّاسِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَعْفِرِيِّ
(٣٥٠ - ٤٢٢ هـ)

تَحْقِيقُ وَتَخْرِيجُ
الدُّكْتُورِ أَحْمَدَ بْنَ فَارِسٍ السَّلَوِيِّ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

الجزء الخامس من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي سلمه الله

٢١٥

المجدد الخامس من قصائد الترانس لصفحة السج الامراء العباس

هو محمد بن محمد السعدي رحمه

رواه العاصم في الحاشية انه علم المحدث عبد الله بن الحسن السعدي سلمه الله

والله اعلم
اولاد

[ص/٢١٤/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

ملجأى إلى الله تعالى

١ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين الحدادي بمرورنا حماد بن أحمد نا هناد بن السري نا أبو أسامة نا الجُرَيْري عن أبي نُضْرَةَ عن أبي فِرَاس قال: قال عمر: أيها الناس، إنما كُنَّا نعرفكم إذ بين أظهرنا رسول الله ﷺ، وإذ ينزل الوحي، ويُنبئنا الله من أخباركم، فقد ذهب رسول الله ﷺ، وانقطع الوحي، وإنما نعرفكم بما أقول لكم: مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا ظَنَّنَا بِهِ خَيْرًا، وَأَحْبَبْنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ شَرًّا ظَنَّنَا بِهِ، وَأَبْغَضْنَا عَلَيْهِ، سَرَّائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ، أَلَا إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ، وَقَدْ خِيلَ إِلَيَّ بِأَخْرَجَةِ أَنَّ رِجَالًا يَقْرَءُونَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقُرْآنِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ^(١).

(١) لا بأس به.

رواه عبد الرزاق (ح/٦٠٣٦)، وأحمد (٤١/١)، وهناد بن السري (في الزهد ٤٤٢/٢)، والفريابي (ص ٢٤١-٢٤٣)، وأبو يعلى (ح/١٩٦)، والحاكم (٤٨٥/٤) وقال: على شرط مسلم، والبيهقي (في السنن ٤٢/٩)، وأبو الفضل الرازي في فضائل القرآن ص ٩، والضياء (٢١٩/١).

وأبو فراس هذا مختلف فيه، ذهب المقدسي والضياء إلى أنه الربيع بن زياد وردّه المزي.

وقال أبو زرعة: لا أعرفه (الجرح والتعديل ٤٢٣/٩)، وذكره ابن حبان (في الثقات ٥٨٥/٥)، وقال: روى عنه البصريون أھ.

٢ - وأخبرنا الخليل بن أحمد^(١) أنا مُحَمَّد نا الحسين نا عيسى بن

= قلت: هو الربيع بن زياد إن شاء الله تعالى، ففي المقتنى في سرد الكنى (١١/٢) قال: الربيع بن زياد الحارثي سمع عمر، وعنه أبو نضرة وأبو مجلر أه. والربيع ثقة، فالحديث سنده جيد، والله أعلم.

وقد اختصر الحافظ الخبر، وتتمته كما في المصادر: ألا أني والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وستكم، فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليّ، فوالذي نفسي بيدي إذا لأقصّنه منه.

فوثب عمرو بن العاص فقال: يا أمير المؤمنين أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أنك لمقتصه منه؟ قال: أي والذي نفس عمر بيده، إذا لأقصنه منه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه، ألا لا تضربوا المسلمين فتذلّوهم، ولا تجمروهم فتفتنّوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم، ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم أه. قلت: ولبعضه شاهد في الصحيح.

قال البخاري: (في الصحيح ح ٢٤٩٨): حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنّ عبد الله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: إنّ أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ، وإنّ الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمناه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدق، وإنّ قال إنّ سريرته حسنة أه. ورواه الطبراني (في الشاميين ح ٣٠٦٩)، والبيهقي (في الكبرى ٢٠١/٨)، والله أعلم. والتجميم: حبس الغزاة عن أهلهم طويلاً.

قال في اللسان: جمر الجند أبقاهم في ثغر العدو ولم يقفلهم، وقد نهى عن ذلك، وتجميم الجند أن يحبسهم في أرض العدو ولا يقفلهم من الثغر، وتجمرؤا هم أي تحبسوا، ومنه التّجميم في الشعر، الأصمعي وغيره: جمر الأمير الجيش إذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم في القفل إلى أهلهم، وهو التجميم. وروى الربيع أن الشافعي أنشده:

وَجَمَرْتَنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ وَمَتَّيْنَتَنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا
وفي حديث عمر رضي الله عنه: لا تجمروا الجيش فتفتنّوهم، تجميم الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم أه.

(١) هو فقيه سمرقند وقاضيه ومحدثها، كان عالماً متفنناً ثقة، ومن شعره (السير ٤٣٨/١٦):

يونس عن الأعمش قال : كنت عند إبراهيم في بيته، وهو يقرأ في المصحف، فاستأذن رجل، فخبأ المصحف، فلما خرج الرجل قلت له، قال: كرهت أن يرى هذا أنا إنما نخلو للنظر في المصحف^(١).

٣ - وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا سويد بن سعيد نا رَشْدِين بن سعد عن ابن الهاد عن بنت الحارث^(٢) عن أم الفضل عن رسول الله ﷺ قال: [ص/٢١٥/ب] «ليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويعلمونه ويقرءونه، ويقولون : قد عَلِمْنَا وَقَرَأْنَا فهل أحد خير منا؟ فهل فيهم من خير؟» قالوا : لا يا رسول الله، مَنْ أولئك؟ قال: «أولئك منكم، وأولئك هم وَقُودُ النَّارِ»^(٣).

= سأجعل لي النعمان في الفقه قدوة وفي ترك ما لم يعنني عن عقيدتي وأجعل درسي من قراءة عاصم وأجعل في النحو الكسائي قدوة وسفیان في نقل الأحاديث سیدا سأتابع يعقوب العلا ومحمدا وحمزة بالتحقيق درسا مؤكدا ومن بعده الفراء ما عشت سرمدا
(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة (ح ٣٠١٨١).
(٢) بنت الحارث، هي هند بنت الحارث الخثعمية، امرأة عبدالله بن شداد، كذا صرح باسمها في بعض الطرق، وابن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن الهاد.
(٣) ضعيف.

رَشْدِين بن سعد ضعيف، لكنه توبع من ثقات، وعلة الحديث هند بنت الحارث فإنها خالية من توثيق معتبر اللهم إلا أن ابن حبان ذكرها في الثقات.
رواه ابن أبي حاتم (في التفسير ٦٠٣/٢)، والفاكهي (في أخبار مكة ١٣٠/٣).
وقد اختصره المصنف، ولفظه كما هو عند ابن أبي حاتم (في التفسير ٦٠٣/٢):
عن أم الفضل أم عبدالله بن عباس قالت: بينما نحن بمكة قام رسول الله ﷺ من الليل، فنادى: «اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، ثلاثا»، فقام عمر بن الخطاب فقال: نعم، ثم أصبح، فقال رسول الله ﷺ: «ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر الى موطنه، وليخوضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرأونه ثم يقولون: قد قرأنا القرآن و علمنا فمن هذا الذي هو خير منا؟ فهل في أولئك من خير؟» قالوا: يا رسول الله فمن أولئك؟ قال: «أولئك منكم وأولئك هم وقود النار».
قال ابن كثير بعد أن أورده بإسناده (٣٥٠/١):

كذا رأيته بهذا اللفظ، وقد رواه ابن مردويه من حديث يزيد بن عبدالله بن الهاد عن=

= هند بنت الحارث امرأة عبدالله بن شداد عن أم الفضل أن رسول الله ﷺ: قام ليلة بمكة، فقال: «هل بلغت»، يقولها ثلاثاً، فقام عمر بن الخطاب - وكان أواها - فقال: اللهم نعم وحرصت وجهدت ونصحت فاصبر، فقال النبي ﷺ: «ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى موطنه، وليخوضن رجال البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يقرؤون القرآن فيقرؤونه ويعلمونه، فيقولون: قد قرأنا وقد علمنا فمن هذا الذي هو خير منا؟ فما في أولئك من خير؟» قالوا: يا رسول الله فمن أولئك؟ قال: «أولئك منكم أولئك هم وقود النار».

ثم رواه من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم عن بنت الهاد عن العباس بن عبدالمطلب بنحوه أھ.

قلت: رواه الطبراني (في الكبير ١٣٠١٩) عن يزيد بن الهاد بإسناده ولفظه كابن مردويه، ورواه ابن المبارك (في الزهد ٤٥٠)، وأبو يعلى (ج ٦٦٩٨) من طريق موسى بن عبيدة وإسناده منكر، والله أعلم.

وله شاهد من حديث عمر، رواه الطبراني (في الأوسط ح ٦٢٤٢)، من طريق خالد بن يزيد العمري قال: ثنا عبدالله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «يظهر الإسلام حتى يختلف التجار في البحر، وحتى تخوض الخيل في سبيل الله، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن، يقولون: من أقرأ منا؟ من أفقه منا؟ من أعلم منا؟» ثم قال لأصحابه: «هل في أولئك من خير؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أولئك منكم من هذه الأمة فأولئك هم وقود النار».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن زيد بن أسلم إلا خالد بن يزيد العمري أھ. قال المنذري: إسناده لا بأس به (الترغيب والترهيب ٧٦/١).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني والبزار، ورجال البزار موثقون. أھ (مجمع الزوائد ١٨٦/١).

قلت: فالحديث حسن، والله أعلم.

باب ما جاء في الوعيد لمن يستأكل بالقرآن

٤ - حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر إملاء نا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبيدالله بن سريج نا حاتم بن منصور الحنظلي نا وكيع نا هشام الدَّسْتَوَائِي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي راشد هو الحُبْرَانِي عن عبدالرحمن بن شُبُل قال : قال رسول الله ﷺ : «اقرأوا القرآن، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا عنه، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه»^(١).

٥ - حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عيسى مُحَمَّد بن أحمد بن خالد بن يزيد الشلائاني البصري ببغداد نا أحمد بن داود الأبلِّي نا

(١) صحيح.

رواه أبو عُبَيْد (ص ١٠٥)، وأحمد (٤٢٨/٣، ٤٤٤) وابن أبي شَيْبَةَ (في المصنف ١٦٨/٢)، ومعمّر بن راشد (في الجامع ٣٨٧/١٠)، وعبد بن حميد (ح ٣١٤)، والطحاوي (في معاني الآثار ١٨/٣)، والطبراني (في الأوسط ح ٢٥٧٤)، وأبو يعلى (في مسنده ح ١٥١٨)، والبيهقي (في السنن الكبرى ١٧/٢)، والشعب (٢/٥٣٢)، وابن أبي عاصم (في الأحاد والمثاني ٤/١٣٥).

قال الهيثمي: (في مجمع الزوائد ٣١٤/٤) رجاله ثقات.

وقال ابن حجر: (في فتح الباري ١٠١/٩): سنده قوي أهد.

تنبيه: قد رواه ضعيف عن يحيى فقال فيه: عن أبي سلمة عن أبي هريرة، رواه ابن عدي (٩٧/٤)، وهو منكر.

إسماعيل بن عُلَيْيَّة نا هشام صَاحِب الدَّسْتَوَائِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير عَنْ أَبِي رَاشِد قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَبَلٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَلَا تَغْلُوا فِيهِ، وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ، وَلَا تَأْكُلُوا بِهِ، وَلَا تَسْتَكْبِرُوا بِهِ».

٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَبِيُّ أَنَا أَبُو عَيْسَى حَمْزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرِو السُّمَّسَارِ نَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَنَانٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو نَا مَعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَرَأَيْنَا رَجُلًا يَقْرَأُ [ص/٢١٦] سُورَةَ يُوسُفَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ سَأَلَ، فَاسْتَرْجَعَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، ثُمَّ قَالَ: امْضُ بِنَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَيْسَ سَأَلَ اللَّهَ بِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِهِ».

٧ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ الْمُؤَدَّبَ الثَّقَةَ بَيْغَدَادَ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِي نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ نَا شَرِيكَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ فَمَرَّ بِإِنْسَانٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَاحْتَبَسَ عِمْرَانُ وَوَقَفَ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: امْضُ بِنَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلَا تَسْأَلُوا بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي قَوْمٌ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِهِ»^(١).

٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ نَا هَاشِمُ بْنُ

(١) ضعيف.

خَيْثَمَةُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ لَيْنَ الْحَدِيثِ.

رواه عبد الرزاق (في تفسيره ٣٢٩/٢)، وسعيد بن منصور، وأحمد (٤٣٢/٤)، ٤٣٦، ٤٣٩، ٤٤٥)، وابن أبي شيبة (ح ٣٠٠٠٢)، والترمذي (ح ٢٩١٧)، وقال: حسن ليس إسناده بذلك، والبزار (ح ٣٥٥٣)، وقال: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي إلا عمران، ولا نعلم رواه عن عمران إلا الحسن، ولا عن الحسن إلا خيثمة، وهو خيثمة بن أبي خيثمة رجل من أهل البصرة روى عنه منصور أه.

ورواه الطبراني (في الكبير ١٦٦/١٨)، والبيهقي (في الشعب ٥٣٣/٢ - ٥٣٤)، وأبو الفضل الرازي في فضائله ص ١٥.

يوسف^(١) القصَّار بخولان أبو مُحَمَّد المصري نا سعيد بن أبي مريم أنا نافع بن يزيد حدثني بكر بن عمرو أنه سمع مِشْرَح بن هَاعَانَ يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرِبُونَ الْقُرْآنَ كَشَرِبِهِمُ اللَّبَنَ»^(٢).

٩ - وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الزهري أنا أحمد بن علي بن حسنويه^(٣) نا أبو جعفر أحمد بن عجزة التَّيْسِي نا ابن أبي مريم نا نافع حدثني بكر بن عمرو أنه سمع مِشْرَح بن هَاعَانَ يقول: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَشْرِبُونَ الْقُرْآنَ كَشَرِبِهِمُ اللَّبَنَ».

١٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل نا مُحَمَّد بن أحمد بن

(١) في هامش الأصل: في أصل هشام أه. قلت: وقد ورد في الأصل مصحفاً، وإنما هو: هاشم بن يونس القصَّار المصري، مشهور، من شيوخ الطبراني الذين خرج لهم في المعجم، توفي سنة ٢٨٠، وصحف في بعض المصادر إلى العصار. وخولان مخلاف من مخاليف اليمن، ذكره ياقوت ٤٠٧/٢.

(٢) صحيح.

رواه الفريابي (ح ١٠٩)، والطبراني (٢٩٧/١٧)، والرويانى (٢٤٩)، قال (في مجمع الزوائد ٢٢٩/٦): رجاله ثقات.

قلت: وقع عند الفريابي (كشربهم الماء) أه.

تنبيه: مشرح بن هاعان ثقة ثبت معروف، وقول الحافظ في التقريب: مقبول، غير مقبول، فقد وثق وعرف من أئمة، قال أحمد: معروف، وقال يحيى: ثقة، (الجرح والتعديل ٤٣١/٨) وقد ذكره ابن عدي في الكامل لأن عثمان قال فيه: ليس بذلك صدوق، ثم ختم الترجمة بقوله: أرجو أنه لا بأس به أه. (الكامل ٤٧٠/٦)، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء فما أنصف.

(٣) هو أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان النيسابوري التاجر السفار ابن حسنويه، قال الحاكم: سمع من أبي عيسى الترمذي جملة من مصنفاته وأبي حاتم الرازي والسري ابن خزيمة ومحمد بن عبد الوهاب الفراء والحارث بن أبي أسامة، وكان من المجتهدين في العبادة بالليل والنهار، ولو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به، لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم أه.

إسحاق السَّرْخَسِيّ نا مُحَمَّد بن علي بن سَعِيد نا قُتَيْبَة نا ابن لَهَيْعَة عن مُوسَى بن وَرْدَان عن أَبِي الهَيْثَم عن أَبِي سعيد الخدري أَنَّهُ كان يقول: «تَعَلَّمُوا القرآن فَسَلُّوا به الله تعالى، قبل أَنْ يتعلمه قوم يسألون به الدنيا، فَإِنَّ القرآن يتعلمه ثلاثة؛ رجل يباهي به، ورجل استأكل به، ورجل يقرأه لله تعالى»^(١).

١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرْنَا مُحَمَّد بن صالح نا أَبُو كُرَيْب نا الْمُحَارِبِي عن سفيان عن وَاقِد عن زَادَانَ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ القرآن يَأْكُل به جاء يوم القيامة وَوَجْهُهُ عَظِيمٌ ليس عليه لحم»^(٢).

١٢ - أَخْبَرَنَا الخليل بن أحمد نا ابن الزفتي بدمشق^(٣)، نا أحمد هو ابن أَبِي الحَوَارِي نا ابن نمير عن أَبِي يعقوب عن أَبِي ثابت حدثني امرأة

(١) ضعيف.

ابن لَهَيْعَة وموسى بن وردان ضعيفان.

هكذا وقع في النسخة موقوفاً غير مرفوع، من رواية قتيبة عن ابن لَهَيْعَة، تابعه ابن المبارك فرواه عن ابن لَهَيْعَة موقوفاً وحديثه (في الزهد ح ٦٣)، وهو الصحيح. وعلى مذهب من يعتد برواية العبادلة عن ابن لَهَيْعَة فإن ابن المبارك أحدهم، وقتيبة إنما حدث بما حدث به عبدالله بن وهب، وهو أحدهم أيضاً. ورواه أبو عُبَيْد (ص ١٠٦) من طريق ابن أَبِي مريم وأبي الأسود، والبيهقي (في الشعب ٥٣٤/٢)، من طريق الوليد، ثلاثتهم عن ابن لَهَيْعَة فرفعه عنه، والوقف أصح عنه.

(٢) صحيح.

رواه أبو عُبَيْد (ص ١٠٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، وابن أَبِي شَيْبَة (ح ٧٧٤١) من طريق وكيع عن سفيان.

(٣) هو المحدث المتقن الثقة أبو العباس عبدالله بن عتاب بن أحمد بن كثير البصري الأصل الدمشقي ابن الزفتي، سمع هشام بن عمار وعيسى بن حماد زغبة وهارون بن سعيد الأيلي ودحيماً وأحمد بن أَبِي الحَوَارِي وطائفة، حدث عنه علي بن عمرو الحريري وأبو سليمان بن زبر وشافع بن محمد الإسفراييني وأبو أحمد الحاكم وعبد الوهاب الكلابي وآخرون، وكان أسند من بقي بدمشق، ولد سنة أربع وعشرين ومئتين، قال أبو أحمد الحافظ: رأيناه ثباتاً، ومات في رجب سنة عشرين وثلاث مئة.

مَنْ أَشْجَعَ يَقَالَ لَهَا: أَمْ رَجَاءُ قَالَتْ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَسْأَلُ النَّاسُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَأَلُوكُمْ فَلَا تَعْطُوهُمْ^(١).

١٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَرْ أُنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ نَا أَبُو كُرَيْبٍ نَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ جُوَيْرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَعْلَمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَاسْلُوا اللَّهَ بِهِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ أَقْوَامٌ يَتَعَلَّمُونَهُ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ، يَتَخَذُونَهُ مَأْكَلَةً وَزَامِلَةً يَحْقِيقُونَهُ خَلْفَ الرَّحَالِ^(٢).



(١) ضعيف.

رواه أبو عُبيد (ص ١٠٨)، والبيهقي (في الشعب ٥٣٤/٢).

(٢) ضعيف.

جوير ضعيف، والضحاك لم يلحق عمر.

رواه أحمد في الزهد ٤٠٠ من طريق الحسن عن عمر.

الزاملة: الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها، والحقب: هو الحزام الذي يلي حقو البعير، وهو حبل يشد به الرجل في بطن البعير، ومنه الحقيبة وتكون على عجز البعير وهي شيء كالوعاء يجعل الرجل فيها زاده.

باب ما جاء في كراهية تعليم القرآن بالأجر

١٤ - أخبرنا [ص/٢١٧] عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أَنَا مُحَمَّد بن صالح بن عبدالله نا أبو كُرَيْب نا الْمُحَارِبِي عن إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عمر بن زيتون^(١) قال : أقرأ أَبِي بن كَعْب الطفيل بن عمرو الدوسي القرآن، فأهدى له قوساً، فأتى رسول الله ﷺ وهو مُتَقَلِّدها، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَحَكَ هذا القوس؟» قال: الطفيل بن عمرو الدوسي، قال: «ولم؟» قال: أقرأته القرآن، فقال رسول الله ﷺ: «تَقَلَّدَهَا شِلْوَةٌ من جَهَنم»، فقال: يا رسول الله، إِنَّا نَأْكُل من طعامهم، قال: «أَمَّا طَعَامٌ صنع لغيرك فَكُلْ منه، وَأَمَّا طَعَامٌ لم يصنع إِلَّا لك فَإِنَّكَ إِن أكلته إِنَّمَا تَأْكُل بِخِلَاقِكَ»^(٢).

١٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أَنَا أبو القاسم البغوي نا داود بن عمرو نا إسماعيل بن عياش حدثني عبد ربه بن سليمان عن الطفيل بن عمرو الدوسي قال: أقرأني أَبِي بن كَعْب القرآن فأهديتُ له قوساً، فغدا إلى رسول الله ﷺ مُتَقَلِّدها، فقال له النبي ﷺ: «يا أَبِي، مَنْ سَلَحَكَ هذه

(١) كذا وقع في النسخة: عبدالله بن عمر بن زيتون، والمعروف في شيوخ إسماعيل بن عياش: عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون، وهو من رجال التهذيب، ليس به بأس، وسيرد على الصواب في الإسناد اللاحق، والله أعلم.

(٢) مرسل، سيأتي.

القوس؟» قال: الطُّفيل بن عمرو الدَّؤسي، أقرأته القرآن، فقال له رسول الله ﷺ: «تقلدها شِلْوةً من جهنم»، قال: يا رسول الله، إِنَّا نأكل من طعامهم، قال: «أما طعام صنع لغيرك فَحَضْرَتُهُ فلا بأس أَنْ تأكله، وأما مَا صُنِعَ لكَ فَإِنَّكَ إِنْ أَكَلْتَهُ إِنَّمَا تَأْكُلُهُ بِخِلَافِكَ»^(١).

١٦ - أخبرنا أبو علي الحاجبي نا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر نا علي بن خَشْرَم أنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي حصين أَنَّ أَبِي بن كَعْب أقرأ رجلاً القرآن، فخرج البعث، فبعث إليه بِقَوْس، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «لو تَقَوَّسْتَهَا لَتَقَوَّسَتْ قَوْسًا من نارٍ»، فردَّدْتُهَا^(٢).

١٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو اللَّيث الفرائضي نا عبيدالله هو ابن عمر نا يحيى بن سعيد عن ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن أبي مسلم عن عطية بن قيس أَنَّ أَبِي بن كَعْب أقرأ رجلاً سُورَةَ من القرآن، فبعث إليه بقوس فوجد في نفسه فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «إِنْ أَخَذْتَهَا فَخُذْ بِهَا قَوْسًا من نارٍ»، فردَّدْتُهَا^(٣).

١٨ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عبدالله أحمد بن العلاء الشيخ الصالح ببغداد نا أحمد بن عبدالله بن أبي السَّفَر نا عبيدالله بن موسى

(١) ضعيف.

عبد ربه لم يلق الطفيل، فهو منقطع، صرح بذلك في تاريخ دمشق، وقال: غريب. رواه سعيد بن منصور ح ١٠٩، وابن عساكر ٧/٢٥. قوله: شِلْوة من جهنم أي: قطعة منها، قال في اللسان: الشلو والشلا الجلد، والجسد من كل شيء، وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلو وشلا.

(٢) مرسل.

رواه أبو عُبَيْد ص ١٩٧.

(٣) مضطرب.

رواه ابن ماجه ح ٢١٥٨، والبيهقي ١٢٥/٦، من طريق يحيى بن سعيد، وفي الحديث اضطراب، قاله الذهبي في ترجمة عبدالرحمن، وذكر بعضه في تنقيح التحقيق ٦٤/٣، ونيل الأوطار ٢٦/٦.

عن موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن عُبيدة عن سَهْل بن سَعْد رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، يُقرئ بعضنا بعضاً، فقال: «الحمد لله، كتاب الله واحد، وفيكم الأخيار، وفيكم الأحمر والأسود، ثم قال: اقرؤوا - ثلاثاً - قبل أن يأتي أقوام تُقيم من حروفه كما يقام السهم، ولا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه»^(١).

١٩ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا سفيان [ص/٢١٨] عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن، واعملوا به، فإنه سيقراء قوم يقيمونه إقامة القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه»^(٢).

٢٠ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي إسحاق نا مُحَمَّد بن جعفر حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله بمكة نا مُحَمَّد بن سعيد البزوري نا العباس بن عبد الله الترقفي نا جُبارة بن المغلس عن العلاء بن هلال عن ليث

(١) ضعيف.

رواه ابن المبارك في الزهد ح ٨١٣، وعبد بن حميد ح ٤٦٦، والفريابي ح ١٧٦، والطبراني ح ٦٠٢١-٦٠٢٢، وابن عدي ١٣١/٤، وضعّف، والبيهقي في الشعب ٥٣٩/٢.

وقال البيهقي: وله شاهد من حديث ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سودة عن وفاء بن شريح عن سهل، أشار إليه البخاري في التاريخ.

قلت: رواه أبو داود ح ٨٣١، وابن حبان ح ٧٦٠، والرويان ٢٣٤/٢.

قلت: وفاء بن شريح ليس بمعروف، ولم أجد فيه توثيقاً معتبراً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٩٨/٥ وروى له هذا الحديث، وليس هو بمكثر فيعتبر حديثه، وقد قال فيه الحافظ مقبول.

(٢) مرسل.

رواه البيهقي في الشعب ٥٣٨/٢، وقال: رواه الثوري مرسلًا وكذا رواه ابن عينة عن ابن المنكدر مرسلًا أه.

ثم رواه موصولاً من وجه آخر، وكذلك رواه أبو داود ح ٨٣٠، والفريابي ح ١٧٤ من طريق حميد الأعرج عن ابن المنكدر، وحميد ضعيف، والصحيح إرساله، والله أعلم.

عن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا أهل العلم والقرآن، لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمناً، فيسبقكم الزُّنَاةُ إلى الجنة^(١).

٢١ - أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسن بن عنبسة المُذَكَّرُ الفقيه، نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي نا أحمد بن بشر المَرْثَدِي نا إسحاق بن كعب نا موسى بن عَميرة^(٢) عن مَكحول عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَقْبَلَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ مَا لَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ أَجْرًا»^(٣).

٢٢ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد نا أبو القاسم البغوي نا علي يعني ابن الجعد نا أبو جعفر يعني الرازي عن الربيع هو ابن أنس قال: مكتوب في كتاب الأول: ابن آدم عَلَّمَ مجاناً كما عَلِّمَتْ مجاناً^(٤).

٢٣ - أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل نا عمر بن محمد بن بُجَيْر نا إسماعيل هو ابن أبي خالد نا أيوب هو ابن سُويد نا سفيان نا منصور عن

(١) منكر.

جبارة بن المغلس منكر الحديث، ومجاهد لم يلق عمر.

(٢) كذا جوده في الأصل مشكولاً، وفي المصادر: موسى بن عمير، وهو كذلك في كتب التراجم.

(٣) ضعيف.

موسى بن عمير القرشي متهم، قال أبو حاتم: ذاهب الحديث كذاب، وقال أبو زرعة: ضعيف (الجرح والتعديل ١٥٥/٨)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، (الكامل ٣١٤/٦). وهذا الحديث من مفاريد.

رواه الطبراني في الكبير ح ٧٥٨٧، والشاميين ح ٣٤٢١، وقال الهيثمي في المجمع: رجاله ثقات أه. فلعله ظن أنه موسى بن عمير التميمي الثقة، وليس هو بذاك، والله أعلم.

(٤) صحيح.

هو في مسند ابن الجعد ح ٢٩٨٧، ورواه ابن أبي حاتم في التفسير ٨٤٧/٣. وقد استفاده الربيع من شيخه أبي العالية الرياحي، فهو مروى عن أبي العالية من طريق الربيع، كما في تفسير الطبري ٢٥٣/١، وابن أبي حاتم ٩٧/١.

إبراهيم أنّه كره أجر المعلم^(١).

٢٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا بندار نا عبدالرحمن نا سفيان عن أيوب الطائي قال: سألت الشعبي: ما تقول في المعلم يُشارط، قال: لا، ولكن يُهدى له^(٢).

٢٥ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جعفر نا أحمد بن نصر نا مُحَمَّد بن أحمد بن أيوب نا ابن أبي سعد نا أحمد بن يحيى بن جابر عن أبي عُمر الحَجَرِي عن أبيه قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: إذا غلبَ العالمُ الطمعُ ذهبَ بهاؤه^(٣).

٢٦ - أخبرنا أبو عبدالله الكَاملي أنه سمع أبا نصر أحمد بن أبي حامد الباهلي يقول: سمعتُ أبا عبدالله مُحَمَّد بن مقاتل بن عبيدالله الأديب يقول: أقام أبو صالح سُفيع بن إسحاق على تعليم القرآن حسبة نيف وأربعين سنة^(٤).

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٠٨٣٦.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٠٨٣٣.

(٣) ينظر فيه.

أبو عمر وأبوه لم أهدت لمعرفة ترجمتهما.

وفي الرواة أبو عبدالله أحمد بن يحيى الحجري يروي عن أبيه، قد يكون هو، وتصحف، والله أعلم.

(٤) هكذا ورد في الأصل: أبو صالح سُفيع بن إسحاق، وقد اختلف في اسمه، فقليل فيه: سميع، هكذا ذكره أبو حفص في تاريخ أسماء الثقات ص ١١٠، وقال: أبو صالح الذي يروي عن ابن عباس اسمه سميع الزيات لا أدري كوفي أم بصري ثقة أه. قلت: هكذا قال يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: كوفي ثقة (الجرح والتعديل ٣٠٥/٤).

وبهذا الاسم ذكره البخاري في التاريخ (١٨٩/٤) ومسلم في الكنى (ص ٤٣٦)، وابن أبي حاتم في الجرح (٣٠٦/٤) وابن حبان في الثقات (٣٤٢/٤).

قلت: وفرق بعضهم بين أبي صالح سميع مولى ابن عباس، وبين أبي صالح سميع الزيات يروي عن ابن عباس، وهما واحد ولا وجه للتفريق بينهما، والله أعلم.

باب ما جاء في الرخصة في ذلك

٢٧ - أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو نا عبدالله بن محمود^(١) نا مُحَمَّد^(٢) بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أنا وكيع عن زكريا عن عامر عن خارجة بن الصَّلْت عن عمه أَنَّهُ أتى النبي ﷺ، فلما رجع مر على رجل موثق بالحديد فقالوا: إِنَّ صاحبك جاء بخير، فهل عندك شيء يُعالج به صاحبنا، قال: قلت: نعم، رقيته بأَم القرآن ثلاثة أيام، كل يوم مرتين، قال: فبرأ، فأهدوا إِلَيَّ مائة شاة فأبيت أَنْ أقبلها، حتى أتيتُ النبي ﷺ، فسألته، فقال النبي ﷺ: «كُلْهَا بِاسْمِ اللَّهِ، فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت بحق»^(٣).

(١) أبو عبدالرحمن عبدالله بن محمود المروزي صاحب تاريخ مرو، رواه عنه أبو الفضل الحدادي، وعن أبي الفضل رواه المستغفري، وقد تكون هذه الأحاديث التي لأبي عبدالرحمن هي من تاريخ مرو، وقد وقع الكتاب للسمعاني، فقال في ترجمة أبي الفتح المسعودي أنه سمع منه تاريخ مرو لأبي عبدالرحمن عبدالله بن محمود السعدي برواية المسعودي عن الحسن السمرقندي عن المستغفري عن أبي الفضل الحدادي عنه أه (التحبير في المعجم الكبير ٢/٣٠٤).

(٢) في الأصل: محمد بن محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، وهو تكرار، فمحمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة، ثقة مشهور، وعبدالله بن محمود معروف بالرواية عنه.

(٣) حسن.

خارحة بن الصلت قال الذهبي: محله الصدق (الكاشف ١/٢٠٠).
رواه ابن أبي شيبة ح ٢٣٥٨٦، وأحمد ٥/٢١٢، ٢١٠، وأبو داود ح ٣٤٢٠، ٣٨٩٦، ٣٨٩٧، والنسائي في الكبرى ٧٥٣٤، ١٠٨٧١، والدارقطني ٤/٢٩٦، وابن حبان ح ٦١١٠، وقال: عم خارجة بن الصلت علاقة بن صحار السليطي أه، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/١٢٦، والطبراني في الكبير ١٧/١٩٠، والحاكم ١/٧٤٧.

٢٨ - أخبرنا أبو علي زاهر [ص/٢١٩] بن أحمد أنا أبو عاصم عمر بن الحسن بن علي بن الجعد الجوهري نا أحمد بن المقدم العجلي نا ابن أبي عدي عن هشام عن مُحَمَّد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد قال: نزلنا منزلاً فأنتني جارية، فقالت: إِنَّ سيد الحي سليم قد لدغ، هل فيكم من راقٍ؟ قال: فقلت: نعم، فقرأت عليه بكتاب الله فبرأ، فأمرنا لنا بقطيع من غنم، فقلت: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى نأتي رسول الله ﷺ، فقال: فأتيْتُ رسول الله ﷺ فقال: «من أكل برقية باطل فلفد أكلت برقية حق»^(١).

٢٩ - أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله التاجر الأمين أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا مُحَمَّد بن أبي عدي عن هشام بن حسان عن مُحَمَّد بن أخيه معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: نزلنا منزلاً فجاءتنا جارية، فقالت: إِنَّ سيد الحي سليم، فهل في القوم من راقٍ؟ فقام رجل فقال: نعم، ما كنا نأتيه برقية ولا نراه يُحسنها، فذهب فراقه، فأمر له بثلاثين شاة وحسبت أنه قال: وسقانا لبناً، فلما جاءنا قُلْنَا: ما كنا نراك تحسن رقيته، قال: ولا أحسنها، إنما رقيته بفاتحة الكتاب، قال: فلما قدمنا المدينة، قلت: لا تحدثوا منها بشيء حتى آتي رسول الله ﷺ فأذكر ذلك له، قال: فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: «ما كان يدرى أنها رقية، اقسموها، واضربوا بسهمي معكم».

٣٠ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر البُجيري نا جدي نا عبد الجبار نا سفيان قال: حفظته أنا من أبي خازم قال: سمعت سهل بن سعد يقول: كنا عند النبي ﷺ فأنته امرأة، فقالت: إني وهبتُ لك نفسي يا رسول الله، فَرَّ فيها رأيك، فسكت رسول الله ﷺ، ففعلت ذلك ثلاث مرات، فلم يجبه بشيء، حتى كان في الثالثة، فقام رجل فقال: أنكحنيها يا رسول الله، ثلاثاً، قال النبي ﷺ في الثالثة: «هل معك شيء؟» قال: لا، قال:

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٧٢١، ومسلم ح ٢٢٠١.

«اذهب فاطلب»، فذهب فلم يجد شيئاً، قال: «اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد»، قال فذهب فطلب فقال: لم أجد شيئاً ولا خاتماً من حديد، فقال النبي ﷺ: «هل معك شيء من القرآن؟» قال: نعم، سورة كذا وسورة كذا، فأنكحه على ما معه من القرآن^(١).

٣١ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو يعلى الموصلي حدثني مُحَمَّد بن شُعَيْب السَّاجِي نا عمرو بن مُخَرَّم نا ثابت الحفار عن ابن أبي مُلَيْكَةَ عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن كسب المعلمين، فقال: «إِنَّ أَحَقَّ ما أَخَذَ عَلَيْهِ الأَجْر لِكِتَابِ الله تَعَالَى»^(٢).

٣٢ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو يعلى الموصلي حدثني مُحَمَّد بن شُعَيْب السَّاجِي الأَبْلِيُّ - من فرسان أصحاب الحديث - نا مسلم بن هارون بن مسلم العجلي [ص/٢٢٠] نا أبي عن عبيد الله بن الأَخْنَس عن عَمْرٍو بن شُعَيْب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ خَيْر ما أَخَذَ عَلَيْهِ الأَجْر لِكِتَابِ الله تَعَالَى»^(٣).

٣٣ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو يعلى الموصلي حدثني مُحَمَّد بن الخليل المعلم أبو جعفر - وكان من الصالحين - الأَبْلِيُّ نا ابن عائشة نا حماد بن سلمة عن حبيب المُعَلِّم قال: قلت للحسن، يا أبا سعيد الرجل يصلي بالقوم فيرضخ له الشيء، فقال لي بالفارسية: بُسْتَان كُشت مَكْن، يعني: خذ ولا تشارط.

٣٤ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو شهاب مَعْمَر بن مُحَمَّد نا

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٧٤١، وكرره في مواضع أخرى، ومسلم ح ١٤٢٥.

(٢) منكر.

ثابت الحفار لا يعرف من هو، وعمرو بن المخرم يروي الأباطيل.

رواه ابن عدي ١٥٢/٥، وقال: حديث منكر.

(٣) ضعيف.

هارون بن مسلم العجلي لين، هكذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩٤/٩).

والحديث ذكره في الفردوس ١٨٤/٢.

عصام هو ابن يوسف نا سفيان عن أيوب عن الشعبي قال: سألته عن أجر المكتب قال: لا بأس به ما لم يشارط^(١).

٣٥ - أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل نا عمر بن مُحَمَّد بن بجير نا إسماعيل بن أبي خالد أبو هاشم نا أيوب هو ابن سويد نا أبو سويد عن الحسن أنه لم ير بأجر المعلم بأساً.

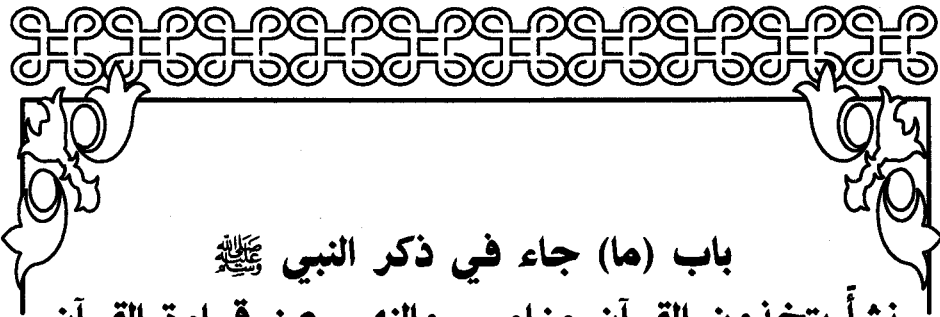
٣٦ - أخبرنا مُحَمَّد بن عثمان بن إسحاق أنا محمود بن عنبر نا علي بن الحسين الخُلُمي نا زكريا بن حازم نا قتادة أنَّ رجلاً سأله عن التعليم فقال: لا يعجبني، فقال الرجل: إِنَّ الحسن كان يقول: ما كان من شرط معلوم فلا بأس به، فقال الرجل: يا أبا سعيد، فحق الخميس^(٢)؟ فقال: إن كان في شرط ذلك فلا بأس به، فقال قتادة: أنا أكره هذا كله.



(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٣٤٠/٤،

(٢) المراد من الخميس - والله أعلم - الثوب الذي طوله خمس أذرع، وهو نوع من أنواع البرود من اليمن، والله أعلم.



باب (ما) جاء في ذكر النبي ﷺ نشأ يتخذون القرآن مزامير، والنهي عن قراءة القرآن بهذه الألحان المبتدعة^(١)

٣٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا

(١) إنما يقرأ المسلم بلحون العرب وطرائقها في القراءة والترتيل، ولو اقتصر على قراءة النبي ﷺ لكان حسناً، فإنه قد ثبت لنا قراءة النبي ﷺ بلحون مختلفة، وهي كما يلي:

المغايرة في الصوت جهراً وإخفاً، ومد ما يقف عليه، والتقطيع، وهو ما عتته أم سلمة رضي الله عنها بنعتها قراءته بالتفسير، والترجيع وهو التردد.

قال الداني في أرجوزته ص ٩٣:

ووصف الصدر قراءة المصطفى	ونعتوها بنعوت شتى
منها قراءة المد والتقطيع	ومقرأ التردد والترجيع
وذكروا بأنه قد كانا	يخفي ويعلي صوته أحياناً
أما قراءة المد فهي تروى	عن أنس وعن علي تحكى
ومقرأ التقطيع قد روتها	هند عن النبي إذ حكته
ومقرأ الترجيع قد حكاهما	ابن المغفل كما رواها
وكل هذا في المصنفات	مسطر فيها عن الثقات
قال ابن فارس: ذكر أهل العلم أن أول من أدخل لحون الغناء على القراءة طائفة من المقرئين أمثال الهيثم وأبان وابن أعين.	

وقالوا أيضاً: إن أول ما غني من القرآن قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّيِّئَةُ فَمَا كَانَتْ لِمْسَكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي آلَيْهِمْ﴾، نقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر:

أما القطاة فلإني سوف أنعتها نعتاً يوافق عندي بعض ما فيها=

عبدالمجيد بن إبراهيم بن عمرو بن هاشم نا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن
عنبسة بن سعيد الكلاعي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تمنى رجل
الموت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال: لا تتمنى الموت، فإني سمعت
رسول الله ﷺ يقول: «إذا استحققت ستا فإن استطعت أن تموت فمت، وإن
كانت نفسك بيدك فانبذها، إمرة السفهاء، واستخفافاً بالدم، والرشوة في
الحكم، وكثرة الشرط، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحسنهم صوتاً
وأقلهم فقهاً»^(١).

= (انظر: المعارف لابن قتيبة ص ٢٣٢، والتمهيد في علم التجويد لابن الجزري ص ٥٥)
قال العلامة ابن الجري (في التمهيد ص ٦٢): أما القراء السبعة فقد كانوا يتجنبون
مثل هذه اللحن المبتدعة، ويقرؤون بالترتيل والتحقيق وبالحدرد والتخفيف، وبالهزم
وتركه، وبالمد وقصره، وبالبيان والإدغام وبالإمالة والتفخيم على ما روه عن
أشياخهم.

وقال أيضاً (ص ٥٧): أما قراءتنا التي نقرأ ونأخذ بها فهي القراءة السهلة المرتلة العذبة
الألفاظ، التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء، على وجه من وجوه
القراءات، فنقرأ لكل إمام بما نقل عنه من مد وقصر أو همز أو تخفيف همز أو
تشديد أو تخفيف أو إمالة أو فتح أو إشباع أو نحو ذلك أه.

وانظر ما كتبت في مقدمة تحقيق كتاب أحاسن الأخبار لابن وهبان المزي، والله
الموفق.

(١) منقطع ضعيف.

عنبسة بن سعيد الكلاعي لم يلق أنس بن مالك، وهو ضعيف الحديث، قال أبو
حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: أحاديثه منكرا أه. (الجرح والتعديل ٤٠/٦).

وله متابعة من حديث الحسن بن موسى عن حاتم بن راشد عن عطاء قال: قال أبو
هريرة، رواه أبو نعيم في الحلية ٣٨٤/١، وابن عساكر ٣٧٩/٦٧، ولفظه:

قال أبو هريرة: إذا رأيتم ستاً فإن كانت نفس أحدكم في يده فليرسلها، فلذلك أتمنى
الموت، أخاف أن تدركني، إذا أمرت السفهاء، وبيع الحكم، وتهاون بالدم، وقطيعة
الأرحام، وقطيعة الجلاوزة، ونشأ يتخذون القرآن مزامير.

وحاتم بن راشد ما وثقه إلا ابن حبان (الثقات ٢٣٧/٦).

وأخرى من طريق حماد عن علي بن زيد عن أبي حازم عن أبي هريرة، رواه الطبراني
في الأوسط ح ١٣٩٧، وقال: لم يرو هذا الحديث عن علي بن زيد إلا حماد تفرد به
روح أه. قلت: منكر، والله أعلم.

٣٨ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج قال: أخبرني غير واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رجلاً ذكروا أنه الحكم الغفاري أنه قال: يا طاعون خذني إليك، قال أبو هريرة: يا فلان أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدعوا أحدكم بالموت، فإنه لا يدري على أي شيء هو منه»، قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يذكر ستاً، أخشى أن يدركني بعضهنَّ، قال أبو هريرة: وما هنَّ؟ قال: «بيع الحكم، وإضاعة الدم، وإمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحم، وناس يتخذون القرآن مزامير يتغنون به»^(١).

٣٩ - أخبرنا أحمد بن يعقوب بن يوسف نا الطَّرْخَانِي نا أحمد بن زهير نا عبد الوهاب بن نجدة نا عيسى بن يونس عن رجل عن زاذان قال: كنت مع رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: عابس أو ابن عابس فرأى الناس يتحملون، وذلك في عهد عبيد الله بن زياد، فقال: ما للناس؟ قال: قيل: يفرون من الطاعون، قال: يا طاعون خذني مرتين أو ثلاثاً، قال ابن عمِّ له: يا فلان، لم تدعو بالموت، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ ينهى عنه، قال: ست خصال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إمرة الصبيان، وكثرة الشرط، والرشوة في الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أفضلهم إلا ليغنيهم غناء».

٤٠ - أخبرنا أحمد بن يعقوب نا الطَّرْخَانِي نا أحمد بن زهير ثنا

(١) ضعيف.

لم يبين ابن جريج من أخبره، ولكنهم جماعة فلو كان في أفرادهم ضعف ينبجر بمجموعهم.

رواه عبد الرزاق في المصنف ح ٤١٨٦.

وله متابعة من طريق جميل بن عبيد الطائي عن أبي المعلى عن الحسن قال: قال الحكم..

رواه الطبراني في الكبير ٢١١/٣، والحاكم في المستدرک ٥٠١/٣.

ابن الأصبهاني نا شريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن عُليم قال: كنت مع عَبَس الغفاري على سطح له، فرأى قوماً يتحملون من الطاعون، فقال: يا طاعون خذني، فقال له ابن عم له ذو صحبة، لم تتمنى الموت وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنين الموت أحدكم»^(١)، فإنه عند انقطاع عمله، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بادروا بالعمل خصالاً ستاً، إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم»، وذكر مثل حديث عبد الوهاب بن نجدة^(٢).

٤١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا أبو مطيع مكحول بن الفضل نا مُحَمَّد بن حاتم الطالقاني أنا بشير بن الوليد عن أبي يوسف عن ليث بن أبي سليم عن عثمان عن زاذان عن عابس الغفاري أنه نظر إلى ناس يفرون من الطاعون فقال: يا طاعون خذني، يا طاعون خذني، فقال له ابن عم له - وكانت له صحبة - : لم تتمنى

(١) كذا في الأصل، وفي هامش الأصل: أحدكم الموت، صح.

(٢) ضعيف.

من هذا الوجه رواه ابن أبي شيبة ٥٢٩/٧، وأحمد ٤٩٤/٣، والحاثر (زوائد الهيثمي ٦٤٠/٢) والطبراني في الكبير ٣٦/١٨، والأوسط ح ٦٨٥، والبيهقي في الشعب ٥٤١/٢، والشيخ أبو عمرو الداني في الفتن ٦٨٨/٣، ٨٤٩/٤، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٨٧/٢، قال ابن الجوزي:

وقد رواه عن شريك جماعة فلم يذكروا عُليماً، وهذا حديث لا يصح، تفرد به أبو اليقظان، واسمه عثمان بن عمير الكوفي، وهو المتهم به، وقد كان قوم يدلسونه، فكان الثوري يقول أبو اليقظان فحسب، وكان الأعمش يقول عثمان بن قيس، وكان ليث بن أبي سليم يقول عثمان بن أبي حميد، وكان إبراهيم بن عثمان يقول عثمان بن عمير الكوفي، وكان بعضهم يقول عثمان بن قيس الأعمى، قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال أبو أحمد بن عدي: كان رديء المذهب غالباً في التشيع، يؤمن بالرّجعة، وقال ابن حبان: اختلط حتى لا يدري ما يقول: لا يجوز الاحتجاج به. أه.

قلت: الذي زاد عليهما هو شريك وليس الرواة عنه، بيّنه الطبراني في الكبير ٣٦/١٨، وأفاده ابن الجوزي.

الموت، وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت، فإنه انقطاع عمله، ولا يُردُّ فيُستَغْتَب»، فقال: إني أخاف ستاً سمعت رسول الله ﷺ يتخوفهنَّ على أمته: «إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، والاستخفاف بالدم، ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليس بأفضلهم في الدين ولكن يقدمونه ليغنيهم به غناء»^(١).

(١) ضعيف.

عثمان بن عمير ضعيف، ولذلك أبهمه عيسى بن يونس. رواه أبو عُبَيْد ص ٨١، وأحمد ٤٩٤/٢، والبيهقي في المعجم ٣١٠/٢، وابن أبي عاصم في الأحاد ٢٦٩/٢، والطبراني في الكبير ٣٤/١٨ - ٣٦، والبيهقي في الشعب ٥٤١/٢.

وله متابعات:

فقد رواه موسى الجهني عن زاذان عن عابس الغفاري، وعن موسى رواه عيسى بن يونس، رواه الطبراني في الأوسط ح ٦٨٥، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا عيسى. أه، وفي الكبير ٣٧/١٨، وأشار إليه البيهقي في الشعب ٥٤١/٢.

تابع عيسى بن يونس مندل عن موسى الجهني، رواه الطبراني في الكبير ٣٧/١٨، ومندل ضعيف جداً، ولذلك لم يعتد بمتابعته، وموسى الجهني ثقة، والحديث غريب جداً. ورواه علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي عن عابس الغفاري، رواه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٢٦٨/٢، والطبراني في الكبير ٣٤/١٨.

وله شاهد:

رواه جميل بن عبيد الطائي عن أبي المعلى عن الحسن قال: قال الحكم بن عمرو فذكره، وقد مر ذكره.

وآخر يرويه وكيع عن النهاس بن قهم عن شداد أبي عمار قال: قال عوف بن مالك يا طاعون خذني إليك، فقالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ قال: «كلما طال عمر المسلم كان خيراً له» قال: بلى، ولكني أخاف ستاً إمارة السفهاء، وبيع الحكم، وسفك الدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشرط، ونشأ ينشئون يتخذون القرآن مزامير.

رواه ابن أبي شيبه في المصنف ٥٣٠/٧، وأحمد ٢٢/٦، والطبراني في الكبير ٥٧/١٨، والنهاس ضعيف.

تابعه جبير بن نفير، رواه الطبراني في الكبير ٥١/١٨، وفيه عبد الرحمن بن نجيع، وأبو تقي فيهما نظر، والله أعلم.

٤٢ - أخبرني أحمد بن عمار^(١) أنا علي^(٢) أنا علي^(٣) أنا أبو عُبَيْد حدثني نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن حِصْن بن مالك الفزاري قال: سمعتُ شيخاً يكنى أبا مُحَمَّد عن حُذَيْفَةَ بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ [ص/٢٢٢]: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يُرْجَعُونَ (بالقرآن)^(٤) ترجيع الغناء والرهبانية والنُّوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم»^(٥).

٤٣ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا أبو القاسم عبدالرحمن بن معاوية العُتْبِي بمصر نا مُحَمَّد بن الفرج نا مُحَمَّد بن عبيدالله قال: سُئِلَ الْفُضَيْل - هو ابن عِيَاض - عن القراءة بالألحان حتى كأنه غناء، فقال: إنما أخذوا هذا من الغناء، قوم اشتهوا الغناء، فاستحلوا، فجعلوه نصب الغناء على القرآن، وعسى أن يقرأ الرجل ليس له صوت فلا يعجبهم وهو خير من صاحب الصوت، ويقرأ الآخر فيعجبهم صوته، فيقولون ما أحسن قراءته ولعله لا تجاوز قراءته حنجرته.

(١) هو أبو نصر أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ الشَّيرَكَثِي، من قرية شِيرَكَث مات سنة أربعمائة في شعبان.

(٢) علي هذا هو علي بن محتاج بن حمويه بن خدّاش الكشاني، روى عن علي بن عبدالعزيز، ومحمد بن علي الصائغ، وعامر بن محمد بن عبدالرحمن المكي، توفي بكشانية، لثمان بقين من رجب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (الإكمال ٣٦٧/٢).

(٣) هو صاحب أبي عُبَيْد وراويته علي بن عبدالعزيز البغوي، مشهور، وهذا هو إسناد الحافظ إلى كتاب فضائل القرآن لأبي عُبَيْد القاسم بن سلام.

(٤) زيادة من فضائل أبي عُبَيْد.

(٥) منكر.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٨٠، ورواه الطبراني في الأوسط ٧٢٢٣، وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به بقية أه. وابن عدي في الكامل ٧٨/٢، ويعقوب الفسوي ٢٧٧/٢، من حديث الوليد بن عتبة وابن راهوية عن بقية حدثني حصن بن مالك، فساقه، قال بقية: ليس له إلا حديث واحد وهو من أهل إفريقية، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٥٤٠/٢، ورواه ابن الجوزي في اللعل ١١٨/١.

وحصن بن مالك - كما ورد هنا وفي بعض المصادر، وبعضهم سماه حصين بن مالك - لا يعتمد عليه، وأبو محمد مجهول.

٤٤ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا يعقوب بن إبراهيم عن الأعمش عن رجل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس، فأنكر ذلك ونهى عنه^(١).

٤٥ - أخبرنا أحمد أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث، وزينوا القرآن بأصواتكم^(٢).

٤٦ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو يعلى الأَبْلِي نا أبو سعيد الأشج نا ابن إدريس قال: سمعت الأعمش وقرأ عنده رجل يقال له: غُورُك بن أبي الخَضْرَم^(٣) بلحن من هذه الألحان فقال الأعمش: قرأ رجل عند أنس هذه القراءة فكرهاها^(٤).

(١) ضعيف.

فضائل أبي عُبَيْد ص ٨١.

(٢) فضائل أبي عُبَيْد ص ٨١.

قال أبو عُبَيْد عقبه: وإنما كره أيوب فيما نرى أن يتأول الناس بهذا الحديث الرخصة من رسول الله ﷺ في هذه الألحان المبتدعة فلهذا نهاه أن يحدث به أه.

قال ابن فارس عفا الله عنه: ليس هذا الخوف بمسوخ للنهي عن التحديث بحديث نطق به المصطفى ﷺ، ولو أنه أمره أن لا يحدث به إلا ببيان معناه لكان في ذلك تحقيقاً لغرضه، فإن كتابة الحديث خير من ترك موضعه بياضاً كما كان يقوله الأولون. قال يحيى بن أبي زائدة: كتابة الحديث خير من موضعه أه. (سنن الدارقطني ٢٦/١).

(٣) هكذا ثبت في الأصل من رواية ابن إدريس.

وضبطه في الباب ٣٦٨/١: الحصرمي، وقال: يقال فيه السغدني، نسبة إلى السغد، ويصحف كثيراً فيقال: الحصرمي السعدي.

وغورك: ضعيف جداً، كذا قال الدارقطني (السنن ١٢٥/٢).

(٤) رواه الدارمي ٥٦٦/٢ في السنن عن عبد الله بن إدريس عن الأعمش قال: قرأ رجل عند أنس بلحن من هذه الألحان فكره ذلك أنس، قال الدارمي: وقال غيره: قرأ غورك بن أبي الخَضْرَم والأعمش رأى أنساً ولم يسمعه، والله أعلم.

باب ما جاء في ذكر النبي ﷺ قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين، وهم الخوارج والحرورية

٤٧- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخرج فيكم قوم تحفزون^(١) صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، ينظر في النَّصْل فلا يرى شيئاً، وينظر في القِدْح فلا يرى شيئاً، وينظر في الرِّيش فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفوق»^(٢).

(١) كذا ورد في الأصل: تحفزون، وقال في الهامش: الحفز الدفع أه. قلت: هكذا هو في اللغة، ولكن لم أجده بهذا اللفظ في هذا الموضع، بل كل المصادر التي وقفت عليها مجمعة على أنها: تحقرون، وهكذا في باقي المواضع.
(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٣٤١٤، ومسلم ح ١٠٦٤.
الرَّيْمَةُ: هي الصيد يرمى، والنَّصْل: حديدة السهم والرمح، وقد يطلق النصل على السهم أجمع، والقِدْح بالكسر هو السهم، وذلك أن السهم أول ما يُقَطَّع ويُقَضَّب يسمى قِطْعاً، والجمع القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فيسمى بَرِيّاً وذلك قبل أن يُقَوِّمَ، فإذا قُوِّمَ وأتَى له أن يُرَاشَ ويُنْصَلَ، فهو القِدْح، فإذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُهُ فيه صار نَصْلاً أه.
من اللسان والفوق موضع الوتر من السهم.

٤٨ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الله الزَّيْنَبِيُّ نا أبو موسى نا عبد الوهاب قال: سمعتُ يحيى بن سعيد يقول: أخبرني مُحَمَّد بن إبراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري رضي الله عنه فسألاه عن الحرورية، هل سمعتَ رسول الله ﷺ يذكرها؟ قال: لا أدري ما الحرورية، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ [ص/٢٢٣] يقول: «يخرج في هذه الأمة - ولم يقل منها - قوم تحفزون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم، فيقرؤون القرآن لا يجاوز حلقهم أو حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرميّة، فينظر الرامي إلى سهمه إلى نضله إلى رصافه، فيتَمَارَى في فوقه هل علق بها من الدّم شيء»^(١).

٤٩ - أخبرنا الحسن بن أحمد بن أبي بكر بن أبي موسى أنا أبو القاسم البغوي نا داود بن عمرو نا مبارك بن سعيد بن مسروق عن سعيد بن مسروق عن ابن أبي نُعم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بعث علي رضوان الله عليه إلى النبي ﷺ من اليمن بذهبة^(٢) فيها تُربتها يقسمها بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم أحد بني مُجاشع، وبين عُيَينة بن حصن الفزاري، وبين علقمة بن علاثة العامري، وبين زيد الخيل الطائي، فقالت قريش والأنصار: اتقسم بين صناديد أهل نجد وتدعنا؟ فقال النبي ﷺ: «إنما أتألفهم»، إذ أقبل رجل عائر العينين، مشرف الوجنتين، كثر اللحية، محلوّق، فقال: يا مُحَمَّد اتق الله، فقال النبي ﷺ: «من يطع^(٣) الله إذا عصيته» قال: فسأله رجل من القوم قتله، قال: حسبه خالد بن الوليد، فولى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٦٥٣٢، ومسلم ح ١٠٦٤.

(٢) هكذا ثبت هنا، وفي معظم نسخ مسلم، وثبت في البخاري: بذهبية على التصغير،

قال الحافظ: والذهب يؤث في بعض اللغات أھ.

(٣) كذا ثبت في الأصل، وفي الصحيحين: من يطع.

ضُضِّي هذا قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرميّة، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد^(١).

٥٠ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا الثقفي نا قتيبة نا عبد الواحد هو ابن زياد عن مَعْمَر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد قال: جاء ابن ذي الخويصرة^(٢) التميمي ورسول الله ﷺ يَفْسِم، فقال: يا رسول الله - ﷺ - اعدل، قال: «ويحك، أولست أحق الناس أن أعدل»، فقال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: دعني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: «دعه، فإن له أصحاباً يحفز أحدهم صلاته مع صلته، وصيامه مع صيامه، يقرؤون القرآن لا يجاوز صلواتهم تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، ينظر في قُدْذِهِ فلا يرى شيئاً، ثم ينظر في رُصافه فلا يرى شيئاً، سبق الفُزْثُ والدم، يخرجون في خير فرقة من الناس، فيهم رجل أسول^(٣) كأن إحدى يديه ثدي المرأة أو بضعة ثدي».

قال: فقال أبو سعيد: سمعتُ علياً رضي الله عنه الحديث حين قتل أهل النهر^(٤).

٥١ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٣١٦٦، ومسلم ح ١٠٦٤.

والضئضئ والضؤضؤ هو الأصل والمعدن.

(٢) هو عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي، كذا ثبت في البخاري ح ٦٥٣٤.

(٣) رجل أسول وأمرأة سولاء، والسّول: استرخاء ما تحت السرة إلى البطن.

وهذه اللفظة ليست في شيء من المصادر التي اطلعت عليها من حديث معمر، ورواه محمد بن ثور عن معمر فقال: رجل أسود، رواه النسائي في الكبرى ح ١١٢٢٠، وكذلك قال عبدالرزاق عن معمر في رواية أحمد ٥٦/٣، ولم يذكره في المصنف بل اختصره عبدالرزاق ١٤٦/١٠، وهو كذلك في رواية شعيب عن الزهري، ورواه يونس عن الزهري فقال: رجل أسود (صحيح مسلم بشرح النووي ١٦٤/٧). والله أعلم.

(٤) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٣٤١٤، ومسلم ح ١٠٦٤.

[ص/٢٢٤] حدثني عبدالسلام أنا عُمر بن عبدالواحد نا الأوزاعي حدثني قتادة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «سيكون في أمتي اختلاف وفُرقة، قوم يحسنون القول ويسئون الفعل، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين مُروق السهم من الرميّة، ثم لا يرجعون، حتى لا يرتد على فوقه، هم أشر الخلق والخليقة، طوبى لمن قتلهم أو قتلوه، يَدْعُونَ إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، مَنْ قاتلهم كان أولى بالله منهم، قالوا: يا رسول الله، فما سيماهم؟ قال: التحليق»^(١).

٥٢ - أخبرنا أبو علي الحسين بن الحسن الفقيه نا ابن بُقَيْرَةَ نا أحمد بن الحسين الصفار نا حجاج نا قرة بن خالد عن أبي الزبير عن جابر قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم مغنم حنين إذ قام رجل فقال: اعدل، فقال: «لقد شقيت إن لم أعدل» - قال قرة: لقد شقيت لقد شقيت^(٢) - ثم قال رسول الله ﷺ: «إن ناسا يجيئون، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرميّة، ثم لا يعودون فيه حتى يرتد

(١) صحيح عن أنس، منقطع عن أبي سعيد.
رواه أحمد ٢٢٤/٣، وأبو داود ح ٤٧٦٥، وابن حبان ح ٦٧٤١، والحاكم ١٦١/٢، وصححه، وقال: لم يسمع هذا الحديث قتادة من أبي سعيد الخدري إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد، ثم رواه من هذه الطريق، ورواه البيهقي ١٧١/٨.

ورواه أبو يعلى من طريق الأوزاعي ح ٢٩٦٣ فلم يذكر أبا سعيد، وح ٣١١٧ فذكره.

(٢) هكذا ضبطه قرة، وهو المختار.
وقال الحافظ (في فتح الباري ٢/٢٤٣):

وقوله في هذه الرواية لقد شقيت بضم المثناة للأكثر، ومعناه ظاهر، ولا محذور فيه، والشرط لا يستلزم الوقوع، لأنه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقاء، بل هو عادل فلا يشقى، وحكى عياض فتحها، ورجحه النووي، وحكاها الإسماعيلي عن رواية شيخه المنيعي من طريق عثمان بن عمر عن قرة، والمعنى لقد شقيت أي: ضللت أنت أيها التابع حيث تقتدى بمن لا يعدل، أو حيث تعتقد في نبيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن أه. (شرح مسلم للنووي ١٥٩/٧).

السهم على فوقه»^(١).

٥٣ - أخبرنا أبو علي نا ابن بُقَيْرَة نا أحمد نا حجاج نا قرّة عن عمرو بن دينار عن جابر عن النبي ﷺ مثله^(٢).



(١) صحيح.

رواه مسلم ح ١٠٦٣، وأبو نعيم في المستخرج ١٢٧/٣، وتمام ح ١٣٦٢.

(٢) صحيح.

رواه أحمد ٣٣٢/٣، والبخاري ح ٢٩٦٩، وابن حبان ح ١٠١، وتمام في فوائده ح ١٣٦٣.

باب ما يستحب للقارئ من تدبر الآية

٥٤ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا علي - يعني ابن الجعد - أنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعتُ أبا الضَّحَى عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيتَه ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يُصبح يقرأ بآية من القرآن، يركع فيها، ويسجد، ويبكي، ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْجَتُهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (١).

٥٥ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيْب نا الْمُحَارِبِي عن لَيْث عن بعض أشياخه عن ابن عباس قال: لأنْ أقرأ في ليلة سورة أتدبرها وأفكرُ فيها أحب إليَّ مِنْ أنْ أقرأ القرآن (٢).

(١) ضعيف.

فيه رجل مجهول، وقد رواه من هذه الطريق أبو عُبيد في الفضائل ص ٦٨، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٤٨/١. ورواه ابن أبي شيبة ح ٨٣٧٠ عن مسروق أن تميمًا فذكره، وهو معلول. والآية ٢١ من سورة الجاثية.

(٢) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث، وقد أبهم أشياخه.

٥٦ - قال ليث: وبلغنا أنَّ رجلاً قال لابن مسعود: قرأتُ المُفَصَّلَ في ركعة، فقال: هَذَا كَهَذَا الشَّعْر، أَوْ تَثْرَأُ كَثْرُ الدَّفْلِ^(١).

٥٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا ابن منيع نا أحمد بن حنبل نا ابن فضيل عن عبدالرحمن بن عجلان عن نُسَيْر أَبِي طُعْمَةَ وهو نُسَيْر بن دُعْلُق قال: صَلَّى الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ فَقَرَأَ بَايَةَ حَتَّى أَصْبَحَ ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(٢).

٥٨ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّدٍ الْحَاجِبِي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا قُدَّامَةُ الْعَامِرِي عن جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ عن أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ آيَةَ فَرَدَّهَا ﴿إِنْ تَعِدُّهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ أَعَزُّ الْمَكِيدِ﴾^(٣).

٥٩ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى أنا الدَّبَرِي [ص/٢٢٥] عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثَّوْرِيِّ عن سَعِيد بن عُبَيْد قال: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ وهو يُؤَمِّمُهُمْ فِي رَمَضَانَ يَرُدُّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِذْ الْأَعْلَى فِي أَغْتَفِهِمْ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ يَرُدُّهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٤).

٦٠ - أخبرنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن حامد^(٥) أنا مُحَمَّد بن

(١) سيأتي بإسناد صحيح.

(٢) لا بأس به.

رواه ابن أبي شيبة ح ٨٣٧١.

(٣) لا بأس به.

جَسْرَةُ بِنْتِ دِجَاجَةَ لا بأس بها، قد وثقت وروى عنها جماعة من الثقات.

رواه أبو عُبَيْد ص ٦٧، وابن أبي شيبة ح ٨٣٦٨، ٣١٧٦٧، والنسائي في الكبرى ح ١٠٨٣، والمجتبى ح ١٠١٠، وابن ماجه ح ١٣٥٠، والطحاوي ٣٤٧/١، والبيهقي ١٤/٣.

(٤) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٤١٩٦، وابن أبي شيبة ح ٨٣٦٩.

(٥) أبو عبدالله هذا هو المعلم الوراق، وقد يشبهه بآخر اسمه محمد بن أحمد بن حامد، مترجم في الميزان واللسان، يعرف بقاضي حلب، وهو متروك، كنية صاحبنا أبو عبدالله، وكنية المتروك أبو جعفر البيكندي البخاري.

صالح بن محمود نا أبو البختری نا یحیی بن آدم نا سعید بن صالح حدثني أبو إسحاق عن علقمة قال: طلبت عبدالله فوجدته في المسجد يصلي بين المغرب والعشاء، فسمعتة يقرأ طه، فلما بلغ: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، قال: رب زدني علماً، رب زدني علماً، ثلاثاً ثم ركع، فقرأت الأعراف وهو راکع^(١).

٦١ - أخبرنا أبو عبدالله أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو بكر هو الحسين بن مُحَمَّد بن أبي معشر أنا وكيع عن عُبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب قال: سمعت مُحَمَّد بن كعب يقول: لأنْ أقرأ القارعة وإذا زلزلت في ليلة أرددهما وأتفكر فيهما أحب إليَّ من أن أبيت أهدُّ القرآن^(٢).



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٤٠٤٥، وابن أبي شيبة ح ٣٦٥٩، ٣٦٦٧، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٩، وذكره البيهقي في السنن ١٦٠/٢.

(٢) حسن.

رواه ابن أبي شيبة ح ٨٧٣٣، ٣٠١٦٠، والفريابي ح ١٣٧.

باب مَنْ كَرِهَ تَرْدِيدَ الْآيَةِ فِي الصَّلَاةِ

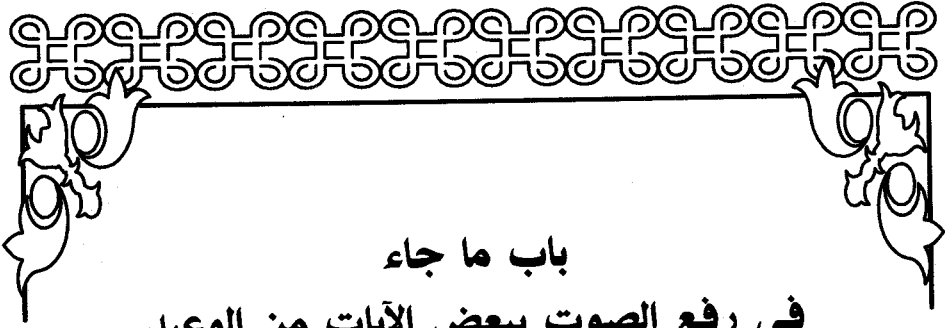
٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا أَبُو يَعْلَى نَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ رَدَّدْتُ شَيْئاً مِنْهُ، قَالَ: أَكْرَهُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا تَرُدُّ مِنْهُ شَيْئاً فِي التَّطَوُّعِ وَالْمَكْتُوبَةِ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَرَضْتُ عَلَى إِنْسَانٍ فَرَدَّدْتُ، قَالَ: إِنَّمَا يُكْرَهُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ^(١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٤١٩٥.

قلت: لا مستند لعطاء في هذه الكراهة، فقد جاء بذلك الحديث وعمل التابعين، أعني ترديد الآي من باب التدبر والتأمل، كيف وقد كانوا يحثون على التأمل والتدبر، والله أعلم.



باب ما جاء في رفع الصوت ببعض الآيات من الوعيد

٦٣ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا يوسف بن العرق بإسناد لا أحفظه قال: كان يستحب للقارئ إذا أتى على هذه الآية أو على هؤلاء الآيات: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ﴾ ١٧ أن يرفع بها صوته^(١).



(١) ضعيف.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٧٣.
وروى أبو الشيخ عن أبي نضرة قال: يستحب إذا قرأ الرجل هذه الآية أن يرفع بها صوته، ذكره في الدر المنثور.

باب ما جاء في الفتح على الإمام إذا أرتج عليه

٦٤ - أنا أبو نعيم الحسين بن مُحَمَّد بن نعيم أنا عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب أنا الحسن بن سفيان نا عباس بن الوليد نا هشام بن إسماعيل أخبرني عبد الله بن العلاء عن سالم بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى صلاة فالتبس عليه، فلما انصرف قال لأبي: «أحضرت معنا؟» قال: نعم، قال: «فما منعك أن تفتَح عليَّ»^(١).



(١) غريب.

تفرد به عبد الله بن العلاء بن زبير، وهو ثقة مشهور له أحاديث يتفرد بها حسنة. رواه أبو داود ح ٩٠٧، وابن حبان ح ٢٢٤٢، والطبراني في الكبير ٣١٣/١٢، والشاميين ح ٧٧١، والبيهقي ٢١٢/٣. قال البيهقي: رواه حميد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن أبيزي عن النبي ﷺ مرسلًا في قصة أبي، وروي في ذلك عن ابن عباس عن النبي ﷺ أه.

باب ما يستحب للقارئ من الأدعية عند ذكر الجنة والتعوذ عند ذكر النار

٦٥ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا عبد الأعلى بن حماد نا وَهْب بن جَرِير حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن أيوب عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مُسلم بن مَخْرَاق قال: قلت لعائشة: إِنَّ رجلاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا، كنتُ أقوم مع النبي ﷺ في ليلة التمام، فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء، فلا يمر بآية استبشار إلا دعا [ص/٢٢٦] ورغب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ^(١).

٦٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد نا مُحَمَّد نا الحسين نا عبد الله أنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نعيم الحضرمي عن مُسلم بن مَخْرَاق قال: قلت لعائشة: إِنَّ أناساً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً، فقالت: أولئك قد قرؤوا ولم يقرؤوا، كان رسول الله ﷺ يقوم الليلة التامة، فيقرأ بسورة البقرة وآل عمران، ثم لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله ورغب، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ^(٢).

(١) لا بأس به.

رواه الفريابي ح ١١٧، والبيهقي في السنن ٣١٠/٢، وفي الشعب ٣٧٥/٢.

(٢) عبد الله هو ابن المبارك، وهو في الزهد له ص ٤٢١، ومن هذا الوجه أخرجه أبو عُبيد في الفضائل ص ٦٧، والفريابي ح ١١٦، وأحمد في المسند ٩٢/٦، ١١٩، وأبو يعلى ح ٤٨٤٢.

٦٧ - أخبرنا أحمد أنا علي أنا علي أبو عُبيد نا عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس الكندي أنه سمع عاصم بن حُميد يقول: سمعت عوف بن مالك^(١) يقول: قُمْتُ مع رسول الله ﷺ ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ، ثم قام يصلي، فقمْتُ معه، فاستفتح البقرة، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ، ثم قرأ آل عمران، ثم قرأ النساء، (أو) قال: ثم قرأ سورة سورة يفعل مثل ذلك^(٢).

والحمد لله وحده وكفى.



سمع الجزء كله على الوجه الفقيه أبو بكر بن ناصر بن ياسين بن ريمان المقرئ وابنه مُحَمَّد وابن زوجته محمود ومُحَمَّد بن عمر بن نصر البخاري، وصاحب الجزء محمد بن عمر بن عبدالعزيز الملقب بـ«كاك» في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة بين الدربين في سمرقند مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله.

يتلوه.. أنا القاضي أبو الفضل.



= وأعله في المجمع بابن لهيعة ولم يتفرد به كما رأيت، فالحديث حسن صحيح، والله أعلم.

(١) في الأصل: عتبان بن مالك وهو خطأ، والتصحيح من فضائل أبي عُبيد والمصادر.

(٢) حسن.

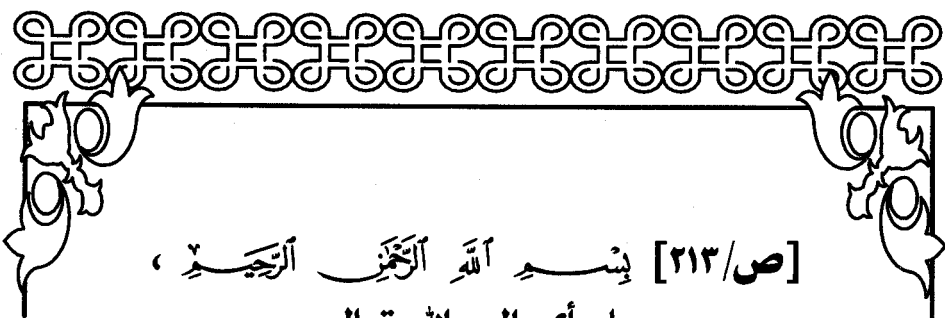
وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٦٧، ورواه أحمد ٢٤/٦، والفريابي ح ١٢١، والنسائي في الكبرى ح ٧١٨، وأبو داود ح ٨٧٣، والترمذي في الشمائل ح ٣٠٦، والطبراني في الكبير ٦١/١٨، والشاميين ح ٢٠٠٩، والبزار ح ٢٧٥٠، والبيهقي ٣١٠/٢.

الجزء السادس من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك النسفي سلمه الله

الحبر السيلاني ومالك الوان قصص السبع الامار والاعمال
 هو في نجر السعدى رحمه الله
 رواية السبع العام الخافه اما على الحبر السيلاني السبع
 لا اية



[ص/٢١٣] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،

ملجأى إلى الله تعالى

٦٨ - أخبرنا القاضي أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين نا حماد بن أحمد القاضي نا جُبَّارَة بن مُغَلَّس نا مُحَمَّد هو ابن طلحة عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن صِلَّة بن زُفَر عن حذيفة قال: (صليتُ)^(١) مع النبي ذات ليلة فأخذ في سورة البقرة قال فقلت: يركع عند رأس المائة، قال: فجاز المائة، قال: قلت: يجعلها في ركعتين، قال: فجاز، قال: قلت: يجعلها في ركعة، قال: فختمها وآل عمران والنساء، لا يمر على آية رجاءٍ إلا وقف فسأل، ولا يمر على آية فيها تخويف إلا وقف فتعوذ، قال: ثم يركع، فقال في ركوعه: «سبحان ربي العظيم»، قال: ثم سجد، فقال في سجوده: «سبحان ربي الأعلى»^(٢).

٦٩ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا

(١) بياض في الأصل، وكتب صح، أي هكذا ورد في الرواية، وقد استدرسته من المصادر.

(٢) ضعيف.

جبارة بن مغلس ضعيف.

والحديث محفوظ عن الأعمش، رواه الطيالسي ٥٦/١، وأحمد ٣٩٤/٥، والفريابي ٢٠٩-٢١١، ومسلم ح ٧٧٢، وأبو داود ح ٨٧١، والترمذي ح ٢٦٢، والنسائي ١٠٠٨، وابن ماجه ح ١٣٥١، وأبو نعيم في المستخرج ٣٦٩/٢، وابن خزيمة ح ٥٤٢، وابن حبان ح ٢٦٠٩، والبيهقي ٨٥/٢.

يعقوب بن إبراهيم عن ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يصلي، فإذا مر بآية فيها ذكر النار
قال: «أعوذ بالله من النار»^(١).



(١) ضعيف.

محمد بن أبي ليلى ضعيف الحديث.

رواه أبو غُبَيْد ص ٦٧، وأبو داود ح ٨٨١، وابن ماجه ح ١٣٥٢، وابن أبي شيبة
ح ٦٠٣٥، والطبراني ٧٩/٧.

باب ما يستحب للقارئ من الجواب والشهادة

٧٠ - حدثنا أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر نا عبدالله بن جعفر بن الحسين نا عثمان بن أبي شيبة نا الفضل بن دكين نا عبدالسلام بن حرب عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَرَأْتَ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ فَبَلِّغْتَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ﴾ فَقُلْ: بَلَى، وَإِذَا قَرَأْتَ: ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [ص/٢٠٤/ب] فَبَلِّغْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَقُلْ: بَلَى»^(١).

٧١ - أخبرنا أبو الفضل الحدادي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر بن الوليد نا سلام أبو الأحوص عن أبي إسحاق^(٢) عن سعيد بن جبيرة قال: قال ابن عباس: إِذَا قَرَأْتَ ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ فَبَلِّغْتَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ فَقُلْ: اللَّهُمَّ فَبَلِّغْ^(٣).

٧٢ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد نا بندار نا يحيى عن شعبة حدثني أبو إسحاق عن سعيد عن ابن عباس قال: إِذَا قَرَأْتَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾^(١) أَلَذِي، فَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى،

(١) ضعيف.

إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك.

(٢) في الأصل: ابن إسحاق وهو تصحيف.

(٣) صحيح، سيأتي.

وإذا قرأت: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجِئَ الْمَوْتُ﴾ فقل: سبحانك اللهم فبلى^(١).

٧٣ - أخبرنا أبو عبدالله بن أبي حفص العجلي نا أبو جعفر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبدالله أنا الحسن بن عبدالأعلى أنا عبدالرزاق عن مَعْمَر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه كان إذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُجِئَ الْمَوْتُ﴾ قال: اللهم سبحانك بلى، وإذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: ﴿سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَكْبَرَ الْحَكِيمِينَ﴾ قال: بلى^(٢).

٧٤ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا حجاج عن ابن جُرَيْج أخبرني عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم عن يوسف بن مَاهِك عن عبدالله بن السائب قال: أخر عمر بن الخطاب العشاء الآخرة، فصليت، ودخل فكان في ظهري، فقرأت والذاريات، حتى أتيت على قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فرفع صوته حتى ملأ المسجد: أشهد^(٣).

٧٥ - أخبرنا أحمد بن عمار [ص/٢٠٥] أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا عباد بن العوام عن سعيد بن إِيَّاس الجُرَيْرِي عن جعفر بن إِيَّاس قال: دخل عمر بن الخطاب المسجد وقد سُبِقَ ببعض الصلاة، فنشب في الصف، وقرأ الإمام: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ فقال عمر: وأنا أشهد^(٤).

٧٦ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن

(١) صحيح.

رواه أبو عُبَيْد مختصراً ص ٧٣، والبيهقي في الشعب ٣٧٧/٢ مطولاً، وسعيده.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق في التفسير ٣٨٣/٣.

(٣) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٧٠.

(٤) منقطع.

جعفر لم يلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٧٠.

المرزبان نا عبد بن حميد نا أبو نُعيم نا زياد أبو عمر عن أبي الخليل أو زياد بن مَخْرَاق قال: سمع عمر رجلاً يقول: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ فقال عمر: ليتها تمت^(١).

٧٧ - أخبرنا الشيخ أبو بكر نا بكر نا عبد نا كثير بن هشام نا جعفر بن بُرْقَان نا يزيد بن أبي زياد أنَّ ابن مسعود سمع رجلاً يتلو هذه الآية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ فقال ابن مسعود: يا ليتها تمت، فعوتب في قوله هذا، فأخذ عوداً من الأرض فقال: يا ليتني كنت مثل هذا^(٢).

٧٨ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقَان نا يزيد بن أبي زياد أنَّ عبد الله بن مسعود سمع رجلاً يقرأ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ فقال: إي وعزتك، فجعلته سميعاً بصيراً، وحياً وميتاً^(٣).

(١) إسناده ضعيف.

أبو عمر زياد بن أبي مسلم ضعيف، وقد شك عن الخبر، وليس فيمن سمى من لقي عمر رضي الله عنه.

رواه أبو عُبَيْد ص ٧٠، وابن المبارك في الزهد ح ٢٣٥.

(٢) ضعيف.

يزيد بن أبي زياد لم يدرك ابن مسعود.

والخبر رواه ابن أبي شيبه ح ٣٤٥٥٦ من طريق عون بن عبد الله بن عتبة قال: قرأ رجل عند ابن مسعود... الحديث، قال: فقال ابن مسعود: ألا ليت ذلك تم.

وإسناده صحيح، لكن في سماع عون من ابن مسعود نظر عند بعض أهل العلم، مع أن حديثه عن عمر في صحيح مسلم، والله أعلم.

(٣) ضعيف.

والخبر في فضائل أبي عُبَيْد ص ٧١.

وقد رأيت اختلاف أبي عُبَيْد مع عبد بن حميد في متنه مع اتفاقهم على إسناده، والاختلاف إنما هو من يزيد بن أبي زياد - فيما يظهر - فإنه ضعيف الحديث، والله أعلم

٧٩ - وأخبرنا أبو بكر القلانسي نا بكر بن المرزبان نا عبد بن حميد نا كثير بن هشام نا جعفر بن بُرقان قال: بلغني أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ ﴿١﴾ فقال: إي وعزتك يا رب، فجعلته سميعاً بصيراً وحياً ميتاً^(١).

٨٠ - أخبرنا عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم أنا نصر بن المكي البخاري نا حازم بن يحيى الحلواني نا مُحَمَّد بن المتوكل حدثني عمر بن حفص^(٢) حدثني عبد الملك بن يحيى عن أبيه عن جده عن الزبير قال: سمعت رسول الله ﷺ حين قرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ قال: «وأنا أشهد أي رب»^(٣).

٨١ - أخبرنا أبو نعيم الحسين بن مُحَمَّد بن نعيم أخبرنا عبد الله بن أحمد بن مُحَمَّد بن يعقوب بنسا أنا الحسن بن سفيان نا عَمَّار بن عُمر بن مُختار أبو ياسر نا أبي عن غَالِب القطان قال: أتيت الكوفة في تجارة لي، فنزلت قريباً من الأعمش، وكنت أختلف إليه، فلما كانت ليلة أريد أنحدر إلى البصرة، قام من الليل وتهجد، فمر بهذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَلِيسُوا^(٤) ثم قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله به

(١) بلاغ ضعيف.

(٢) هو عمر بن حفص بن ثابت بن أسعد بن زرارة، أبو سعيد الأنصاري، فيه جهالة.

(٣) ضعيف.

هكذا رواه اثنان عن عمر بن حفص، رواه ابن أبي حاتم ٦١٦/٢ (وساق ابن كثير إسناده في التفسير ٣٥٤/١)، والطبراني في الكبير ١٢٤/١، وابن السني في اليوم والليلة ح ٤٣٥.

خالفهم بقية بن الوليد، وهو ما رواه أحمد في المسند ١٦٦/١ من حديث بقية حدثني جبير بن عمرو عن أبي سعيد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو بعرفة يقرأ هذه الآية: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ﴿٨﴾ وأنا على ذلك من الشاهدين يا رب أه.

قال الهيثمي (في المجمع ٣٢٥/٦): رواه أحمد والطبراني وفي أسانيدهما مجاهيل اه.

وأستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة ﴿إِنَّ إِلَيْنَا أَلْتَّائِبِينَ﴾ قالها مراراً، قلتُ: لقد سمع فيها شيئاً فصليت وودعته، ثم قلت: آية سمعتك ترددها، قال: أو ما بلغك ما فيها؟ قال: قلت: أنا عندك منذ سنة لم تحدثني به، فقال: والله لا أحدثك بها [ص/٢٠٦] إلى سنة، فكننت على بابه ذلك اليوم وأقمت سنة، فلما مضت السنة، قلت: يا أبا مُحَمَّد قد مضت السنة، قال: حدثني أبو وائل عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول تبارك وتعالى: عبدي عهد إليّ وأنا أحق من وفّي بالعهد، أدخلوا عبدي الجنة»^(١).

٨٢ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا إسماعيل بن إبراهيم عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمن بن القاسم قال: قال أبو هريرة: من قرأ: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾^(١) فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتُ﴾^(٢) فليقل: بلى، وإذا قرأ: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾^(٣) فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها: ﴿فَيَأْتِي حَدِيثُ بَعْدُ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل: آمنت بالله وما أنزل، ومن قرأ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾^(٤) فانتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ لِمَنْ يَحْكُمُ الْأَحْكَامَ﴾^(٥) فليقل: بلى^(٦).

(١) منكر.

عمار بن عمر وأبوه متروكان، وقد تفردا بهذا الحديث.

رواه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٢٥، وابن عدي في الكامل ٥/٣٥، والطبراني في الكبير ١٠/٢٤٥، والبيهقي في الشعب ٢/٤٦٤، وأبو عمرو في القوارع ٤٣، ٤٢، وأبو نعيم في الحلية ٦/١٨٧-١٨٨، والخطيب في التاريخ ٧/١٩٣، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ١/١١٠، كلهم من طريق عمار بن عمر.

(٢) مضطرب.

هكذا رواه أبو عُبيد ص ٧٢، وابن أبي حاتم في العلل ٢/٩٠.

ورواه ابن أبي حاتم في العلل ٢/٩٠، والحاكم ٢/٥٥٤، والبيهقي في الشعب ٢/٣٧٧، من طريق يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض عن إسماعيل بن أمية عن أبي اليسع عن أبي هريرة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

ورواه أحمد ٢/٤٣٧، وأبو داود ح ٨٨٧، والترمذي ح ٣٣٤٧، وابن أبي حاتم في العلل ٢/٩٠، والدارقطني في العلل ١١/٢٤٧ من حديث سفيان عن إسماعيل عن أعرابي عن =

٨٣ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا مِسْعَر عن عُمَيْر بن سعيد قال: سمعت أبا موسى قرأ في الجمعة: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى^(١).

٨٤ - وأخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف نا وكيع نا هشام بن عروة قال سمعتُ ابن الزبير يقرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، فقال: سبحان ربي الأعلى^(٢).

٨٥ - أخبرنا أبو بكر نا أبو سعيد نا عبد بن حميد أنا عبيدالله بن

= أبي هريرة، ومن طريق أبي داود رواه البيهقي في الشعب ٣٧٦/٢. ورواه معمر عن إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ فذكره، رواه عبدالرزاق في المصنف ح ٤٠٥٢، وفي التفسير ٣٨٣/٣. قال أبو زرعة: الصحيح إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبي هريرة موقوف أه. العلل ٩٠/٢.

وقال الدارقطني ملخصاً الاختلاف فيه (في العلل ٢٤٦/١١): يرويه إسماعيل بن أمية، واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن طهمان عن نصر - شيخ له - عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبدالرحمن بن سعد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وتابعه على رفعه إبراهيم بن أبي يحيى عن إسماعيل بن أمية، إلا أنه قال: سعد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة. ورواه إسماعيل بن علي عن إسماعيل بن أمية عن عبدالرحمن بن القاسم - رجل من أهل مكة - عن أبي هريرة. وقال ابن عيينة: عن إسماعيل بن أمية عن أعرابي من أهل البادية عن أبي هريرة، وقوله أشبه.

وقال شعبة: عن إسماعيل بن أمية حدثني رجل صدق عن أبي هريرة. أه. ثم رواه الدارقطني من حديث علي بن المديني ثنا سفيان ثنا إسماعيل بن أمية - وكان ثقة - قال: سمعت أعرابياً يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره.

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح ٨٦٤٠، والبيهقي في السنن ٣١١/٢.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٨٦٤٢.

موسى عن عيسى بن عمر عن المُسَيَّب بن عبد خير عن أبيه عن علي أنه قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى^(١).

٨٦ - قال الشيخ: وروى عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن شداد بن جابان قال: بثُّ عند جِجَرِ المَدْرِي فسمعتُه وهو يصلي من الليل يقرأ، فمر بهذه الآية ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ ٥٨ ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ٥٩ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ ٦٣ ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ٦٤ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ ٦٨ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾ ٦٩ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، ثم قرأ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ ٧١ ﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ﴾ ٧٢ قال: بل أنت يا رب، بل أنت يا رب، بل أنت يا رب^(٢).

٨٧ - أخبرنا الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا أبي عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ النبي ﷺ كان إذا قرأ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قال: «سبحان ربي الأعلى»^(٣).

(١) صحيح.

رواه البيهقي في السنن ٣١١/٢.

تابع المسيب عن أبيه السدي من رواية سفيان عنه أخرجه أبو عبيد ص ٧٢ وابن أبي شيبه ح ٨٦٤١، زاد: وهو في الصلاة.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٤٠٥٣، وذكره أبو عبيد من غير سند ص ٧٢.

(٣) صحيح.

كذا وقع هنا من رواية وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق، ورواه وكيع عن إسرائيل مثل ذلك، رواه أبو داود ح ٨٨٣، وأحمد ٢٣٢/١، والبيهقي في السنن ٣١٠/٢، والضياء في المختارة ٣٦٢/١٠، وكذلك رواه شريك عن مخول عن البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً، وحديثه في المختارة.

ورواه سفيان عن أبي إسحاق فلم يذكر فيه عن النبي ﷺ، أخرجه أبو عبيد ص ٧٣ والطبري، وتابعه معمر رواه عبد الرزاق ح ٤٠٥١، تابعهما شعبة رواه البيهقي في الشعب ٣٧٧/٢، والله أعلم.

٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا بَكْرُ بْنُ الْمَرْزِبَانِ نَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ نَا حُجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي بَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقْرَأُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١) فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى، وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ [ص/٢٠٧] أَبِي بَنٍ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١).



(١) صحيح.

تابع الحجاج أبو عبيد في فضائله ص ٧٣، ورواه الحاكم من طريق يعقوب الدورقي وشرح بن يونس عن هشيم ٥٦٧/٢.

باب ما جاء في كراهية الغلو في القراءة وما يستحب من القصد فيها

٨٩ - أخبرنا أبو علي أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن موسى نا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي نا إبراهيم بن زائدة نا أسلم بن أبي شيبه نا عيسى بن ميمون عن مُحَمَّد بن كعب عن ابن عباس أَنَّ النبي ﷺ دَخَلَ مسجد المدينة فسمع دَوِيًّا كدويِّ النحل، قراءة القرآن، فقال: «إِنَّ الإسلامَ له شِرَّةٌ، وستكون له فَتْرَةٌ، فمن كانت فَتْرَتُهُ إلى اقتصاد سنة فأولئك أهل الجنة، ومن كانت فَتْرته إلى غلو وبدعة فأولئك أهل النار»^(١).

(١) ضعيف.

عيسى بن ميمون منكر الحديث، كذا قال البخاري (في التاريخ ٤٠١/٦)، وقال الفلاس وأبو حاتم: متروك، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث (الجرح والتعديل ٢٨٧/٦).

وله متابعة من حديث محمد بن يحيى بن زريس ثنا ابن فضيل عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي ﷺ تصوم الدهر، وتقوم الليل، فقيل له ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لكلَّ عامل شِرَّةً، والشِرَّةُ إلى فَتْرَةٍ».

رواه القضاعي في الشهاب ١٢٦/٢، وقال الهيثمي (في المجمع ٢٥٩/٢): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح أ.

قلت: هذا حديث فيه نظر عن مجاهد، وقد اختلف عنه، وقيل عنه عن عبدالله بن عمرو بن العاص، والحديث في ذلك مشهور.

الشِرَّة: الحرص والنشاط، والفترة: انكسار الحدة والنشاط.

باب ما يكره للقارئ من المباهاة بالقرآن
والتعمق في إقامة حروفه، والتنطع،
وما جاء في ذلك

٩٠ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لييد نا سويد بن سعيد نا
رشد بن سعد عن ابن الهاد عن بنت الحارث عن أم الفضل عن
رسول الله ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويعلمونه
ويقرؤونه، فيقولون: قد عَلِمْنَا وقرأنا، فهل أحد خير منا، فهل فيهم من
خير؟» قالوا: يا رسول الله، مَنْ أولئك؟ قال: «أولئك منكم، وأولئك هم
وقود النار»^(١).

٩١ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا
يوسف بن موسى نا عبدالرحمن بن مُحَمَّد المُحَاربي عن ليث بن أبي سليم
عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة عن ابن مسعود قال: تعلّموا قبل ذهاب
العلم، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ قوماً يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء
ظهورهم، فتعلموا قبل ذهاب العلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع،
وإياكم والتعمق، وعليكم بأمركم العتيق»^(٢).

(١) ضعيف.

قد مر هذا الحديث.

(٢) ليث ضعيف، لكنه توبع فصح الخبر.

رواه معمر في الجامع ٢٥٢/١١، والدارمي في السنن ٦٦/١، والطبراني ١٧٠/٩.

٩٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر بن مجاهد نا عباس الدوري نا أبو يحيى الحِمَّاني نا الأعمش عن شقيق^(١) قال: قال عبدالله: وإياكم والتنطع والاختلاف^(٢).

٩٣ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم أبو مُحَمَّد القلانسي نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن موسى الرازي نا أحمد بن العباس البغوي نا علي بن عمر الأنصاري بسُرَّمَرَى أنا يحيى بن سعيد عن ابن جُرَيْج عن سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن أحنف بن قيس عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتنطعون، هلك المتنطعون، هلك المتنطعون»، ثلاثاً^(٣).

٩٤ - أخبرنا أبو عبدالله بن مندة الحافظ أنا أبو مُحَمَّد أحمد بن إبراهيم بن سليمان نا أحمد بن سليمان بن يوسف نا أبي نا النعمان بن عبدالسلام نا أبو الحسن علي بن صالح عن ابن جُرَيْج أخبرني سليمان بن عتيق عن طلق بن حبيب عن الأحنف بن قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المتنطعون»، قالها ثلاثاً.

٩٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد بن معاذ نا الحسن أنا عبدالله أنا موسى بن عُبيدة عن سهل بن سعد الساعدي قال: بينا نحن نَقْتَرِي إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا [ص/٢٠٨] رسول الله ﷺ فقال: «الحمد لله كتاب الله واحد،

(١) في الأصل سفيان وهو تصحيف فيما يظهر فليس في شيوخ الأعمش من اسمه سفيان، بينما الخبر مشهور من رواية شقيق أبي وائل.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق في التفسير ٣٢٠/٢، ومن طريقه الطبري وابن أبي حاتم ح ١١٤٦٦، والبيهقي ٣٨٤/٢، ورواه سعيد بن منصور ١٦٠/١، وابن أبي شيبة ح ٣٠٠٢٨، والطبراني ١٣٨/٩، من طرق عن الأعمش عن أبي وائل.

(٣) صحيح.

رواه أحمد ٣٨٦/١، ومسلم ح ٢٦٧٠، وأبو داود ح ٤٦٠٨، والطبراني ١٧٥/١، وأبو يعلى ح ٥٠٠٤، ٥٠٠٧، ٥٢٤٢، والبزار ح ١٨٧٨، وقال: لا نعلم روى الأحنف عن عبدالله إلا هذا الحديث.

وفيكُم الأخيار، وفیکم الأحمر والأسود، اقرؤوا، ثلاث مرات، قبل أن يأتي أقوامٌ يقرؤونه، يقيمون حروفه كما یقام السَّهم، لا يتجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه^(١).

٩٦ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن الثوري عن بيان عن حَكيم بن جابر عن أبي الدرداء قال: أقرأ الناس لهذا القرآن المنافق الذي لا يذر منه ألفاً ولا واواً، يَلْفُتُهُ بلسانه كما تَلْفُتُ البقرة الكلاً بلسانها^(٢).

٩٧ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن ابن عُيَيْنَةَ عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: إذا سأل أحدكم صاحبه كيف تقرأ آية كذا وكذا فليسأله عما قبلها^(٣).

(١) هذا الحديث مكرر وسيأتي.

وهكذا ثبت في هذا الموضع، ولعل الناسخ انتقل نظره فأسقط أخا موسى بن عبيدة فإن موسى إنما يروي هذا الحديث عن أخيه عن سهل، والله أعلم. وعبدالله في الإسناد هو ابن المبارك، والحديث رواه في الزهد.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٥٩٨٧.

قوله: يلفته، كذا ثبت في النسخة مجوداً، وهو الصحيح، واللفت: هو الصرف واللي، قال في لسان العرب: لَفْتُ فلاناً عن رأيه أي: صَرَفْتُهُ عنه، ومنه الالتفات، وفي حديث حذيفة: إِنَّ من أقرأ الناس للقرآن مُنافِقاً لا يَدْعُ منه واواً ولا ألفاً، يَلْفُتُهُ بلسانه كما تَلْفُتُ البقرة الخَلَى بلسانها.

الَلْفُتُ: اللَّيُّ، وَلَفَّتَ الشيءَ وَقَتَلَهُ إذا لواه وهذا مقلوب، ويقال: فلان يَلْفُتُ الكلام لَفْتاً أي يُزِيلُهُ ولا يُبَالِي كيف جاء.

والمعنى: أنه يقرأه من غير رَوِيَّةٍ، ولا تَبَصُّرٍ وَتَعَمُّدٍ للمأمور به، غير مُبَالٍ بِمَثَلِهِ كيف جاء، كما تَفْعَلُ البقرة بالحشيش إذا أَكَلَتْهُ.

وأصل اللَّفَّتِ: لَيَّ الشيء عن الطريقة المستقيمة، وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَلِغَ من الرجال الذي يَلْفُتُ الكلام كما تَلْفُتُ البقرة الخَلَى بلسانها أه.

(٣) منقطع.

لكن مراسيل إبراهيم عن عبدالله خاصة مقبولة، وهو في المصنف لعبدالرزاق ح ٥٩٨٨، والله أعلم.

٩٨ - أخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا مَهيب بن سُلَيم
نا أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل نا يعقوب بن حُميد نا إبراهيم بن سعد عن
أبيه عن عبدالله بن شُرَحْبِيل عن عبدالرحمن بن الأزهر قال: سمعتُ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه يقول: اللهم لا يُدركني أبناء الهمدانيّات ولا
الاضطخريّات - فَعَدَّ قُرَى مِنْ قُرَى فَارِس - الَّذِينَ لَهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ وَاللِّسَنَةُ
الْعَرَبُ^(١).



(١) لا بأس به.

عبدالله بن شرحبيل ذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥، وباقي رجاله ثقات.
وإنما قال ذلك عمر رضي الله عنه لأنهم كانوا يكرهون أن يتعلم القرآن من لا يحسن
فقهه من العجم، وهذا مروي عن طائفة من السلف، وذكره ابن وهبان في أحاسن
الأخبار في ترجمة عاصم بن أبي النجود، فراجعه هناك.
وسياتي عن الحسن أن من لا يحسن العربية يهلك بقراءة القرآن، ح ١٠٢.



باب ما جاء في إعراب القرآن وما يستحب للقارئ من ذلك، وفضل المقرئ للقرآن^(١).

٩٩ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء أنا أبو العباس عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن حماد الطهراني نا يحيى - وهو ابن الفضل الخِرَقي - نا وهيب نا هارون نا المبارك عن عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أعربوا القرآن، واتبعوا غرائبه، فَإِنَّ غرائبه فرائضه وحدوده، فَإِنَّ الله تعالى أنزله على خمسة وجوه؛ حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال»^(٢).

(١) إعراب القرآن يحتمل معنيين، قال الحلبي رحمه الله مبيناً ذلك: ومعنى إعراب القرآن شينان، أحدهما: أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان المعجم، لأن أكثر كلام المعجم مبني على السكون وصلّاً وقطعاً، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل، باختلاف المقاطع. والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولا يبدل شيئاً منه بغيره، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غيّر المعنى أه. (شعب الإيمان ٤٢٩/٢).

(٢) منكر.

عبدالله بن سعيد المقبري متروك.
رواه ابن أبي شيبة ح ٢٩٩١٢، والخطيب في التاريخ ٧٧/٨، والبيهقي في الشعب ٤٢٧/٢، والسلفي في معجم السفر ٨١٩.

١٠٠ - وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو لبيد نا سُويد بن سعيد نا مُحَمَّد بن مروان العجلي عن ابن عباد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبهِ، وغرائبهِ فرائضهُ وحدوده، أنزل القرآن على خمسة أوجه؛ حلال، وحرام، ومُحكّم، ومُتشابه، وأمثال، فخذوا الحلال، ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكّم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال».

١٠١ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن لُقمان بن رياح - مع براءتي من بدعته - أنا أبو القاسم أحمد بن حم^(١) نا مُحَمَّد بن الفضيل نا أَصْرَم بن حَوْشَب نا الخزرج بن أَشيم عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: [ص/٢٠٩] كانوا يؤمرون - أو كنا نؤمر - أن نتعلم القرآن ثم السنة ثم الفرائض ثم العربية، الحروف الثلاثة، قلنا: وما الحروف الثلاثة؟ قال: الخفض والرفع والنصب^(٢).

١٠٢ - حدثنا أبو أحمد قاضي بخارا^(٣) نا عبدالله بن محمود نا حبان هو ابن موسى أنا عبدالله هو ابن المبارك عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق قال: قلتُ للحسن: الرجل يتعلم العربية، يلتمس حسن المنطق ويقيم قراءته؟ قال الحسن: ليتعلمها، فإنَّ الرجل ليقراً الآية فيعيا بوجهها فيهلك^(٤).

(١) في الأصل: محمد بن حم وهو خطأ، صوابه أحمد بن حم وسيرد على الصواب في الأحاديث ٣٧٧، ١٠٥٩، ١١٤٥.

(٢) موضوع.

أصرم بن حوشب كذاب خبيث، كذا قال يحيى (الجرح والتعديل ٣٣٦/٢)، وقال النسائي في الضعفاء ص ٢١: متروك الحديث، وكذا قال البخاري وغيره. والحديث رواه الرافعي في التدوين ٤٣٤/٢.

(٣) هكذا ثبت في الأصل: بخارا، وهو جائز، فقد قال ابن جني (في المهموز والمقصور والممدود ص ٧٨): إن تجاوز المقصور ثلاثة أحرف كتبه بالياء، وإن شئت بالالف من أي القبيلين كان أه.

(٤) صحيح.

رواه سعيد بن منصور ١٦٧/١، والبيهقي في الشعب ٢٦٠/٢.

١٠٣ - أخبرنا نصر بن أحمد نا عمر بن مُحَمَّد بن بُجَيْر نا القَطِيعي^(١) نا حجاج نا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال: خرج عمر من خوخته، فأتى على قوم يقرؤون، فلما رأوه أنصتوا، فقال: ما كنتم تراجعون؟ فقال: كان يقرئ بعضنا بعضاً، قال: فاقروا ولا تلحنوا^(٢).

١٠٤ - أخبرنا نصر بن أحمد^(٣) نا جَبْرِيل بن مجاع^(٤) نا قتيبة نا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم عن سليمان عن مُورِّق العجلي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا الفرائض والسنن واللحن كما تعلمون القرآن^(٥).

١٠٥ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا وكيع نا يزيد بن إبراهيم عن أبي هارون الغنوي عن رجل يقال له: مسلم بن شداد عن عبيد^(٦) بن عمير عن أبي بن كعب قال: تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون (القرآن)^(٧).

(١) هو أبو عبدالله محمد بن يحيى بن مهران القطيعي، سترد له رواية أخرى من طريق ابن بُجَيْر ويصرح باسمه، ح ٢٤٥.

(٢) منقطع.

سليمان بن يسار لم يلق عمر رضي الله عنه.

رواه سعيد بن منصور ١/١٦٦، وابن أبي شعبة ح ٢٩٩٢٤، والبيهقي في الشعب ٤٢٩/٢.

(٣) هو أبو الحسن نصر بن أحمد بن إسماعيل بن سائح بن قوامة البخاري، راوية جبريل بن مجاع.

(٤) هو جبريل بن الفضل بن مجاع أبو حاتم السمرقندي، ثقة مشهور (تاريخ بغداد ٧/٢٦٤).

(٥) صحيح.

رواه ابن أبي شعبة ٢٩٩٢٦، والبيهقي في الشعب ٢/٢٥٧.

(٦) في الأصل عبيدالله بن عمير وهو تصحيف.

(٧) لا بأس به.

الكلمة الأخيرة ليست في الأصل، وأثبتها من المصادر.

والخبر رواه ابن أبي هاشم في أخبار النحويين ص ٣٩، والبيهقي في الشعب ٤٢٩/٢، وابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٢٣-٢٤.

قال الشيخ: أبو هارون الغنوي اسمه إبراهيم بن العلاء.

١٠٦ - وأخبرنا إسماعيل أنا إبراهيم نا يوسف نا وكيع نا شريك عن جابر عن مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عمر: إعراب القرآن أحبُّ إليَّ من إقامة بعض حروفه^(١).

١٠٧ - أخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كَرِيب نا الْمُحَارِبي عن عَبَّاد بن كثير عن زكريا عن الشعبي قال: قال عمر: مَنْ قرأ القرآن فأعربه كان له أجران، وإن مات مات شهيداً^(٢).

١٠٨ - وبهذا الإسناد عن الشعبي قال: قال أبو بكر بن أبي قحافة: لأن أخطئ في القرآن أحب إليَّ من اللحن، لأنني إذا أخطأت تعلمت، وإذا لحنْتُ افتريت^(٣).

١٠٩ - وأخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد نا أبو كَرِيب نا الْمُحَارِبي عن جُوَيْر عن الضحاك قال: قال ابن مسعود: أعرّبوا القرآن فإنَّه عربي، وإنَّ الله يحب أن يُعرب^(٤).

١١٠ - أخبرنا الحاجبي أنا إبراهيم بن نصر نا يوسف بن عيسى نا

(١) منقطع.

رواه ابن أبي هاشم في أخبار النحويين ص ٤٢.

(٢) منقطع.

الشعبي ولد زمن عمر ولا تصح له رواية عنه.
والخبر في أخبار النحويين ص ٣٦.

(٣) منقطع.

لم يدرك الشعبي أبا بكر رضي الله عنه.
والخبر في أخبار النحويين ص ٣٥.

(٤) ضعيف.

جوَيْر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن مسعود.
رواه الأتباري في إيضاح الوقف والابتداء ١٦/١.

وكيع نا العمري عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ كان يضرب ولده على اللحن^(١).

١١١ - أخبرنا الخليل أنا أبو القاسم البغوي نا أبو نصر التَّمَّار قراءةً عليه عن كَوْثَر قال: سمعت مكحولاً يقول: مَنْ قرأ القرآن فأعْرَبَه كان له من الأجر ضعف من لم يُعْرَبه^(٢).

١١٢ - أخبرنا عبدالله بن عمرو أنا الشافعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا زكريا [ص/٢١٠] بن يحيى الرقاشي نا أبو خلف عبدالله بن عيسى نا يحيى البكاء قال: قلت للحسن: إِنَّ لَنَا إماماً يلحن، قال: نَحْوُهُ^(٣).

١١٣ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كَرِيب نا الْمُحَارِبي عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم قال: [قال] بعض أشياخنا: إِنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قرأ القرآن فأعرب قراءته كان كالشهيد الْمُتَشَحِّطِ في دمه في سبيل الله»^(٤).

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٥٦٥٠، ٢٩٩١٩، والبخاري في الأدب المفرد ح ٨٨٠.

(٢) ضعيف.

كَوْثَر بن حكيم متروك (الجرح والتعديل ١٧٦/٧، الكامل ٧٨/٦).

رواه ابن الأنباري في الوقف والابتداء ٢١/١.

(٣) ضعيف.

يحيى البكاء ضعيف، ولكن له طرق عن الحسن فصح الخبر.

رواه سعيد بن منصور ١٧٢/١، والبخاري في التاريخ ٣٧/٢، وابن أبي حاتم في

الجرح ٢٦٤/٢، والبيهقي في الشعب ٤٣٠/٢.

(٤) لا أصل له.

وليس في أشياخه مَنْ سمع مِنَ النبي ﷺ.

وفي إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٢٠/١ من حديث عبيدالله بن عبدالرحمن بن

واقد عن أبيه عن ضمرة عن إسماعيل بن عياش عن عباد بن كثير عن زكريا بن حكيم

عن الشعبي عن عمر رضي الله عنه قال: من قرأ القرآن فأعرب كان له عند الله أجر

شهيد أهـ.

وهذا إسناد ضعيف منقطع، والله تعالى أعلم.

في هامش الأصل: التشخط التمرغ والتلطخ.

١١٤ - قال الشيخ: وجدتُ في كتاب أبي علي الحسين بن مُحَمَّد بن علي الخياط فيما أجازَه لي: أنَّ أبا يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثهم قال: حدثني علي بن المبارك السوسي بأنطاكية، نا مُحَمَّد بن مُصَفَّى نا نعيم بن حماد عن نوح بن أبي مريم عن زيد العمي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: مَنْ قرأ القرآن فأعربَه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن قرأه فأعربَ بعضه ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن قرأه ولم يُعربِ فله بكل حرف عشر حسنات^(١).

١١٥ - أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن علي بن سعيد بن كثير البزْدَوِي نا أبو مُحَمَّد سهل بن عثمان نا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ببغداد نا إبراهيم بن هيثم البلدي عن آدم^(٢) نا أبو الطيب المروزي عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ القرآن فلم يُعربه وَكُلَّ به مَلَكٌ فيكتب كما أنزل بكل حرف عشر حسنات، فإنَّ أعرب بعضه ولم يعرب بعضه وَكُلَّ به ملكان يكتبان له بكل حرف عشرون حسنة، فإنَّ أعربه وَكُلَّ به أربعة أملاك يكتبون له بكل حرف سبعون حسنة»^(٣).

(١) موضوع.

أبو عصمة مشهور بالكذب.

والحديث رواه ابن عدي في الكامل ٤١/٧، والبيهقي في الشعب ٤٢٨/٢، والرازي في فضائله ص ١٨.

(٢) هو آدم بن أبي إياس، محدث مشهور، وقد رواه ابن الأنباري من طريق إبراهيم بن الهيثم عن آدم بن أبي إياس، بإسناده والله أعلم.

(٣) موضوع.

أبو الطيب كذاب خبيث، كذا قال يحيى.

والحديث رواه ابن حبان في المجروحين ١٦٠/٣، وابن الأنباري في الوقف والابتداء ١٦/١، والرازي في فضائل القرآن ص ١٨.

قلت: ورواه بقية بن الوليد عن عبدالعزيز بن أبي رواد، لم يصرح بالسماع، فلعله دلّسه عن أبي الطيب، رواه البيهقي في الشعب ٤٢٨/٢، ولفظه عنده:

قال النبي ﷺ: «مَنْ قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكل حرف منه عشرون حسنة، ومن قرأ بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات» أهـ.

باب ما زُوِيَ في أقل ما يكفي الرجل من قراءة القرآن

١١٦ - أخبرنا مُحَمَّد بن البكر وإسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أنا مُحَمَّد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا علي عن ^(١) سفيان قال لي ابن شبرمة: نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات، فقلت: لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات، قال سفيان: أنا منصور عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن ابن مسعود وافيته وهو يطوف بالبيت، فذكر (عن) ^(٢) النبي ﷺ: «أَنْ من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» ^(٣).



(١) في الأصل علي بن سفيان وهو تصحيف، فإنه علي بن المديني عن سفيان، والله أعلم.

في المصادر: قال سفيان: فقلت: أخبرنا منصور...

(٢) ليست في الأصل، وأثبتها لتصحيح السياق.

(٣) صحيح.

والقصة في سنن البيهقي ٢٠/٣، وأما الحديث فسيأتي.

ووجه احتجاج سفيان على ابن شبرمة بـ، فإن النبي ﷺ نص على أن الآيتين من آخر البقرة تكفيان، وفيه فقه سفيان وجودة استنباطه، والله أعلم.

باب من كره دراسة القرآن آخر النهار

١١٧ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي نا أبو نعيم الجرجاني نا مُحَمَّد بن عوف نا أبو المُغيرة نا ابن أبي مريم قال: سمعت ضَمْرَةَ وحبيب بن عبيد وحَكيم بن عُمير يكرهون الدراسة من آخر النهار بالقرآن [ص/٢١١] ويقولون: هي دراسة اليهود^(١).



(١) ضعيف.

أبو بكر بن أبي مريم الحمصي ضعيف، وأما ضَمْرَةُ شيخه فهو ضَمْرَةُ بن حبيب الحمصي أحد أعلام الشام وكذلك حبيب بن عبيد وحكيم بن عمير. وليس في دراسة القرآن في أي وقت كراهة، بل هو منزل للدراسة آناء الليل وأطراف النهار، وإنما كره بعض السلف ما أحدثه الناس من تعيين رجل لقراءة القرآن ودرسته بعد صلاتي الفجر أو العشاء، حتى يصير كأنه فرض ومحتم، فهذا الذي سماه حسان بن عطية مُحَدَّث (تاريخ دمشق ٢/٢٨٢) والله أعلم.

باب هل يجوز أن يقال: قرأت جزءاً من القرآن

١١٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا أبو أيوب نا ابن أبي مريم أنا أبو أيوب حدثني ابن الهاد قال: سألتني نافع بن جُبَيْر: في كم تقرأ القرآن؟ فقلت: ما أجزئته^(١)، فقال نافع: لا تقل ما أجزئته، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «قرأتُ جزءاً مِنَ القرآن»، قال: حسبْتُ أَنَّهُ ذكر عن المغيرة بن شعبه^(٢).



(١) في السنن ما أحزبه.

(٢) ضعيف.

وقد شك الراوي في وصله عن المغيرة.
وأبو أيوب هو يحيى بن أيوب الغافقي ضعيف الحديث، وابن أبي مريم الراوي عنه هو سعيد بن الحكم، والله أعلم.
والحديث رواه أبو داود ح ١٣٩٢.

باب ما يستحب لحامل القرآن من إكرام القرآن وتعظيمه

١١٩- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عَقِيل البلخي نا علي بن حرب نا (أبو القسم)^(١) نا سفيان عن المُقْدَام بن شُرَيْح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما بال رسول الله ﷺ مُنْذُ نزل عليه القرآن قائماً^(٢).

قال مُحَمَّد بن عَقِيل: قال أبو علي صالح بن مُحَمَّد: هذا حديث صحيح وليس بمعارض لحديث حذيفة.

١٢٠- أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا علي بن ثابت عن سعيد بن أبي عروبة قال: سمعتُ قتادة يقول: ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن^(٣).

(١) هكذا رسم هذه الكلمة، ولم أعرف من أبو القاسم هذا، ويحتمل أن يكون تصحيف عن أبي نعيم، وهو الفضل بن دكين، وهو ممن روى هذا الحديث عن الثوري، والله أعلم.

(٢) صحيح غريب.
رواه ابن راهويه ١٥٧٠، وأحمد ١٣٦/٦، ١٩٢، أبو عوانة ١٩٨/١، والطحاوي ٢٦٧/٤، والحاكم ٢٩٠/١، ٢٩٥، وقال: على شرط الشيخين ولم يخرجاه، والبيهقي ١٠١/١، وابن عساكر ٨/٥١.

(٣) لا بأس به.
وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٥٥.

١٢١ - قال أبو عُبيد: وحدثت عن فَرْج بن فَضالة عن مُسافر قال: سمعتُ يزيد بن (أبي) مالك^(١) يقول: إِنَّ أَفْوَاحَكُمْ طُرُقٌ مِنْ طُرُقِ اللَّهِ فَنَظَفُوهَا مَا اسْتَطَعْتُمْ، قال: فما أكلت البصل منذ قرأت القرآن^(٢).

١٢٢ - وقال أبو عُبيد: و (حدثت^(٣)) عن عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد أنه كان يكره لمن يريد قيام الليل أن يأكل الثوم والبصل والكراث^(٤).

١٢٣ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أبو عُبيد نا حفص بن غياث عن عبدالعزیز بن أبي رواد عن مجاهد أنه كان إذا صلى فوجد ريحاً أمسك عن القراءة^(٥).

١٢٤ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أبو عُبيد نا عبدالله بن المبارك عن عثمان بن الأسود عن حميد عن مجاهد قال: إذا تتأبعت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القراءة حتى يذهب ثأؤبك^(٦).

١٢٥ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أبو عُبيد نا يزيد عن جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة قال: إذا تشاءب أحدكم وهو

(١) في الأصل: يزيد بن مالك، وهو تصحيف، فإنه يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك الدمشقي، مشهور بالوعظ والقصص.

(٢) ضعيف.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٥.

(٣) هذه الكلمة ليست في أصلي وهي من فضائل أبي عُبيد.

(٤) ضعيف.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٥.

(٥) لا بأس به.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٦.

(٦) لا بأس به.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٦، ورواه سعيد بن منصور ٣٤٢/٢، وابن أبي شيبة ح ٧٩٩٣.

يقرأ فليسكت، ولا يقل: ها ها وهو يقرأ^(١).

١٢٦ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا مُحَمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن حَسَّان بن عطية قال: صحب رجل أم الدرداء فقالت له: هل تحسن من القرآن شيئاً؟ قال: ما أحسن إلا سورة، ولقد قرأتها حتى أدبرتُها، فقالت: وإنَّ القرآنَ ليدبر، فكفت دابتها، وقالت: خذ أي طريق شئت^(٢).

١٢٧ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون أن يتلوا [ص/٢١٢] الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا^(٣).

١٢٨ - قال أبو عُبيد: وهذا كالرجل يريد لقاء صاحبه، أو يهْمُ بالحاجة فيأتيه من غير طلب، فيقول كالمزح: جئت على قدرٍ يا موسى، فهذا من الاستخفاف بالقرآن، ومنه قول ابن شهاب: لا تناظر بكتاب الله تعالى ولا بسنة رسول الله ﷺ.

قال أبو عُبيد: لا تجعل لهما نظيراً من القول ولا الفعل^(٤).



(١) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٦، ورواه ابن أبي شيبة ح ٧٩٩٤.

(٢) رجاله ثقات.

لكن في سماع حسان من أم الدرداء نظر.

والخبر في فضائل أبي عُبيد ص ٥٨، والحلية لأبي نعيم ٩٢/٨.

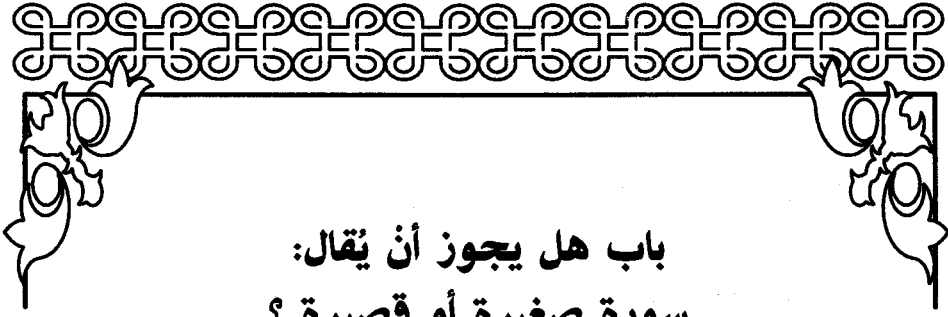
وقد رُوي من وجه آخر عند ابن عساكر في التاريخ ١٦٠/٧٠، فصح والله أعلم.

(٣) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٥٨، وسعيد بن منصور ٣١٨/٢.

(٤) فضائل أبي عُبيد ص ٥٨-٥٩.

وفي هذه المسألة بحث ذكرته في كتاب جهود أبي عُبيد في علوم القرآن، وهو قيد الطباعة.



باب هل يجوز أن يقال: سورة صغيرة أو قصيرة ؟

١٢٩ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم قال رجل لأبي العالية: سورة صغيرة، أو قال: قصيرة، فقال: أنت أصغر منها وألم، القرآن كله عظيم^(١).



(١) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٩.

قال ابن فارس: وليس في وصف القارئ السورة أنها صغيرة بأس ولا محذور لأنه لا يريد احتقارها، وقد جاء ذلك على لسان عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، فقد ثبت عنه أنه قال: ما من المَفْصَّل سورة صغيرة ولا كبيرة إلا وقد سمعت الرسول ﷺ يؤم بها في الصلاة المكتوبة. رواه أبو داود ح ٨١٤، والله أعلم.

باب هل يجوز أن يقال: سورة خفيفة ؟

١٣٠ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عبيد نا أبو إسماعيل عن عاصم قال: قال خالد الحذاء لابن سيرين: سورة خفيفة، فقال ابن سيرين: مِنْ أَيْنَ تكون خفيفة والله تعالى يقول: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْقُرْآنَ قَوْلًا نَفِيلاً﴾ ولكن قل: يسيرة، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾^(١).



(١) صحيح.

رواه أبو عبيد في الفضائل ص ٥٩، وابن أبي داود في المصاحف.
قال ابن فارس: وليس في وصف السورة بأنها خفيفة بأس ولا محذور، فقد جاء ذلك على لسان أنس بن مالك رضي الله عنه حيث قال: إن النبي ﷺ كان يكون في الصلاة فيقرأ سورة خفيفة من أجل المرأة وبكاء الصبي، رواه أحمد ١٥٣/٣.

باب ما جاء في النهي عن كتابة القرآن على الأرض أو على شيء يوطأ تعظيماً له

١٣١ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عَبْدالله بن زَر بن كَرمان زاد^(١) [ص/٢٢٦/ب] الخُوَارِي رحمه الله أنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الشحام نا أحمد بن الحسين بن عباد نا عمرو بن مُحَمَّد هو الأعسم نا عيسى بن يونس عن يونس بن الحارث الطائفي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ نكتب القرآن في الأرض^(٢).

١٣٢ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي بن محتاج أنا علي بن عبدالعزيز أنا أبو عُبيد نا القاسم بن مالك عن مُحَمَّد بن الزبير عن عمر بن عبدالعزيز قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر». قال: وسمعت عمر بن عبدالعزيز يقول: لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ^(٣).

(١) في الإكمال ١٨٤/٤: ابن زر بن كerman، لم يقل كerman زاد، وقد توفي ابن زر يوم الخميس مستهل صفر سنة ٣٩٤.

وضبطه بفتح الزاي من زر هو من الأصل حيث جوده ضبطاً كذلك في غير ما موضع.
(٢) ضعيف.

يونس بن الحارث الطائفي ضعيف الحديث جداً، ينفرد بمناكير، وهذا منها.

(٣) مرسل.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٥٧، ونقله البيهقي من غير إسناد ٥٤٤/٢.

باب ما جاء في محو كتاب الله بالأقدام

١٣٣ - أخبرنا عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم نا الطرخاني نا مُحَمَّد بن خشنام نا داود بن إسماعيل الزاغولي بقصر الأحنف^(١) نا عمرو بن زياد من ولد ثوبان كان مُرَبِّياً هاهنا نا ابن المبارك عن سفيان عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تمحوا كتاب الله بالأقدام».

قال الشيخ - يعني الطرخاني -: هذا حديث منكر بهذا الإسناد^(٢).



(١) قال ياقوت (في معجم البلدان ٤/٣٥٥): كان الأحنف بن قيس قد غزا طخارستان في سنة ٢٣، في أيام عثمان، وإمارة عبدالله بن عامر، فحاصر حصناً يقال له: سنوان، ثم صالحهم على مال، وأمنهم، يقال لذلك الحصن: قصر الأحنف.

(٢) موضوع.

عمرو بن زياد الثوباني كذاب، كذا قال أبو زرعة فيما نقل عنه العقيلي، وقال ابن عدي: له موضوعات يتهم بوضعها (الكامل ٥/١٥١).

والحديث ذكره ابن عبد الواحد الغافقي في لمحات الأنوار ١/٤١٠ عازياً إياه لأبي الحسن بن صخر في فضائل القرآن له.

والطرخاني هو الحافظ الثقة عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان الطرخاني.

باب ما جاء في السواك لقراءة القرآن

١٣٤ - [ص/٢٢٧] أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو ليبيد مُحَمَّد بن إدريس نا يحيى بن حجر بن النعمان نا يزيد هو ابن زريع عن عبدالرحمٰن بن أبي عتيق قال: سمعتُ أبا حارث عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ».

١٣٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبِي نا مُحَمَّد بن عبدالأعلى نا يزيد بن زريع نا عبدالرحمٰن بن عتيق عن أبيه أنَّه سمع عائشة رضي الله عنها تحدث عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّوَاكَ لِمَطْهَرَةٍ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(١).

١٣٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد بن مُعَاذ نا الحسين أنا

(١) لا بأس به.

عبدالرحمٰن بن أبي عتيق قال ابن حجر: مقبول. أه. لكن روى عنه جماعة ثقات، وقال أبو حاتم: لا أعلم إلا خيراً. أه (الجرح والتعديل ٢٥٦/٥).

رواه النسائي ح ٥ من حديث يزيد، تفرد به بين أصحاب الكتب السنة، ورواه أحمد ٨٧/١، وابن حبان ١٠٦٧، والبيهقي ٣٤/١.

تابعه عُبيد بن عمير عن عائشة، رواه ابن خزيمة ١٣٥، والقاسم عنها رواه ابن أبي شيبة ١٥٦/١، وأبي يعلى ح ٤٥٦٩.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان ١٠٧٠، وآخر من حديث أبي أمامة عند ابن ماجه ٢٨٩ وإسناده ضعيف، وثالث من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط ح ٧٤٩٦ بإسناد واه.

سفيان عن عبدالله بن دينار قال: كان ابن عمر يقول: السواكُ بعدَ الطَّعامِ أحب إليَّ من وصيقتين^(١).

١٣٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد نا الحسين أنا مُحَمَّد بن عبدالله عن مُحرز بن عبدالله عن الوضيين عن يزيد بن مرثد قال: قال رسول الله ﷺ: «طَيَّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بالسواك، فَإِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ، فَطَيَّبُوهَا بالسَّوَاكِ»^(٢).

والحمد لله وحده وكفى.



سمع الجزء كله على الوجه أبو بكر محمد بن عمر بن نصر البخاري المتفقه، وأبو بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ وابنه محمد وابن زوجته محمود والفقير أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير بقراءة صاحب الجزء أبي بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري الملقب بـ«كاك» في بيته مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع بين الدربين بسمرقند في المحرم من شهور سنة ست وثمانين وأربعمائة.

رحم الله من سمع بعدنا إلى يوم الدين.



(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ١٨٠٤، وابن المبارك في الزهد ١٢٢٩، ١٢٣٠ من طرق عن عبدالله بن دينار.

(٢) مرسل.

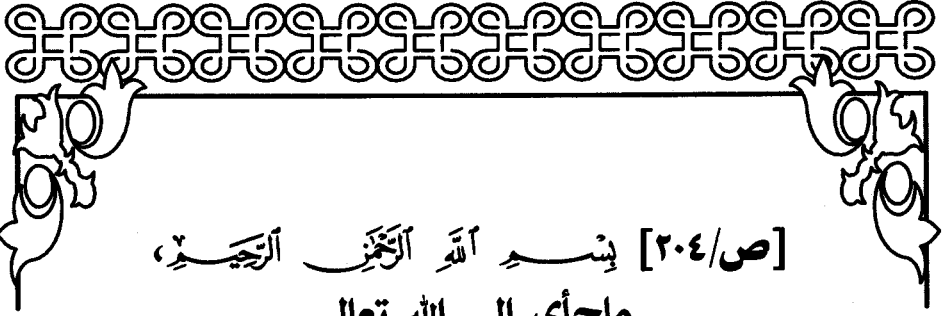
يزيد بن مرثد تابعي، والوضيين ومحرز فيهما لين.

الجزء السابع من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الإمام أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري، رحمة الله عليه

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي - سلمه الله -

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
هو نور محمد المصطفى وهو نور الله
رواه الشيخ العاصي الحافظ في مسنده عن عبد الملك بن الحنفية السمرقندي
صلى الله عليه وسلم



[ص/٢٠٤] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

ملجأى إلى الله تعالى

١٣٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا علي يعني ابن الجعد أنا زهير عن الأعمش وحُصَيْن عن شَقِيق عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ، قال أحدهما: إذا قام من الليل، وقال الآخر: إذا قام للتهجد، يَشْوَصُ فَأَهُ، وَزَادُ حُصَيْن فِي حَدِيثِهِ بِالسَّوَاكِ^(١).

١٣٩ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا مُحَمَّد نا الحسين بن مُحَمَّد أنا عبدالله أنا لَيْث حدثني عَقِيل عن ابن شِهَاب قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فَتَوَضَّأَ لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، وَاسْتَنَّْ ثُمَّ قَامَ يَصْلِي أَطَافَ بِهِ مَلَكٌ وَدَنَا مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فَأَهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَقْرَأُ إِلَّا فِيهِ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَنْ أَطَافَ بِهِ وَلَمْ يَضَعْ فَأَهُ عَلَى فِيهِ»، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنَّْ^(٢).



(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٢٤٢، ومسلم ح ٢٥٥، وأبو داود ح ٥٥، والنسائي ح ٢، وابن ماجه ح ٢٨٦.

(٢) مرسل ضعيف.

رواه ابن المبارك في الزهد ١٢١٨.

باب ما جاء في النهي عن القراءة المنكوسة

١٤٠ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفطي نا أحمد هو ابن أبي الحواري نا ابن ثُمير عن الأعمش عن شَقِيق^(١) قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إِنَّ فلاناً يقرأ القرآن مَنكُوساً^(٢)، قال: ذاك منكوس القلب.

١٤١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو يعلى مُحَمَّد بن زهير الأبلبي نا عبدة بن عبدالله أنا أبو داود نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال: سئل ابن مسعود [ص/٤٥/ب] عن الرجل يقرأ القرآن منكوساً قال: ذاك منكوس القلب.

١٤٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا يعقوب بن سفيان بن جوان أنا يعقوب بن سفيان بن زياد نا مُحَمَّد بن عنبر نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود وسئل عن الرجل يقرأ القرآن منكوساً؟ قال: ذاك منكوس القلب^(٣).

(١) في الأصل: سفيان وهو تصحيف، إنما هو شقيق بن سلمة.

(٢) هامش الأصل: يروى منكساً.

(٣) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٥٦، وعبدالرزاق ٣٢٣/٤، وابن أبي شيبه ٣٠٣٠٧، والطبراني ح ٨٨٤٦.

وللعلماء في شرح التنكيس مذاهب، بينها أبو عُبيد في غريب الحديث ١٠٣/٤-١٠٥. قال أبو عُبيد رحمه الله: في حديث عبدالله رحمه الله أنه قيل له: إِنَّ فلاناً يقرأ القرآن =

= منكوساً، فقال: ذلك منكوس القلب، قوله: يقرأ القرآن منكوساً، يتأوله كثير من الناس أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه، ولا كان هذا في زمان عبدالله ولا أعرفه، ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المَعَوِّذَتَيْنِ، ثم يرتفع إلى البقرة، كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب، لأنَّ السنة خلاف هذا.

يعلم ذلك الحديث الذي يحدثه عثمان رحمه الله عن النبي ﷺ: أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية، قال: «ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا»، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ﷺ، ثم كتبت المصاحف على هذا؟ ومما يبين لك أيضاً أنه ضم براءة إلى الأنفال فجعلها بعدها وهي أطول، وإنما ذلك التأليف، فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن، فإذا بدأ من المَعَوِّذَتَيْنِ صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن، فكيف تسمى فاتحته وقد جعلت خاتمتها؟ وقد روي عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا. قال أبو عُبَيْد:

حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وابن سيرين أنهما كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره، ويكرهان الأوراد. وقال ابن سيرين: تأليف الله خير من تأليفكم.

قال أبو عُبَيْد: وتأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء، كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف، جعلوا السورة الطويلة مع أخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك، حتى يتم الجزء، ولا يكون فيه سورة منقطعة، ولكن تكون كلها سوراً تامة، فهذه الأوراد التي كرهها الحسن ومحمد، والنكس أكثر من هذا وأشد.

وإنما جاءت الرخصة في تَعَلُّمِ الصبي والعجمي من الْمُفَصَّلِ لصعوبة السور الطوال عليهما، فهذا عذر، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمَّد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا النكس المنهي عنه.

وإذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة إلى أولها أشدَّ كراهة أن كان ذلك يكون. انتهى كلام القاسم.

وهذا الذي ذكره هو مذهب ابن مسعود رضي الله عنه، لكن أجازت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قراءته على غير تأليفه، وسيأتي عنها الخبر في ذلك (رقم: ٤٢٧).

قال ابن فارس: الراجح في ترتيب السور أنه توقيفي، لا تحل مخالفته، وهو اختيار أبي عُبَيْد كما رأيت، ولو لم يكن فيه إلا إجماع الصحابة على تأليفه هكذا لكفى. =

.....

= وما يذكر عن مصاحف بعض الصحابة واختلاف التأليف فيها، فهو كاختلافهم في كثير من الأحاديث والأحكام والناسخ والمنسوخ، مما استقر فيما بعد على نمط واحد. ولذلك أقول: لا يحل تعمد التنكيس في الصلاة، والحديث الصحيح الوارد في ذلك محمول على النسخ بالإجماع، أو بالعرضة الأخيرة، وهي عرضة نسخ بها إجماع الصحابة أموراً عديدة، وترتبت عليها أحكام جديدة.

وأما ترتيب الآيات بعضها مع بعض فتوقيفي قطعاً، وهذا محل إجماع، ومنكس آيات السور مرتكب لكبيرة عظيمة، وموبقة فاحشة، لأنه أخلّ بنظام كلام الباري سبحانه، وتكلم به على غير ما تكلم به منزله العزيز الحكيم، وأفرغه مما قطع به الأولين والآخرين، لما تحداهم أجمعين، ألا وهو الإعجاز.

وبهذا الإجماع يُستدل على أن ترتيب السور بعضها مع بعض توقيفي، من حيث إن آخر آية في السورة السابقة هي لأول آية في السورة اللاحقة كسابقة الأخيرة من نفس سورتها، أو كلاحقة الأولى من نفس سورتها، فتأمل، فإنه مسلك بديع في تقرير ذلك، وأشار إليه من بعد أبو بكر الأنباري، فقد قال: اتساق السور كاتساق الآيات والحروف، كله عن النبي ﷺ، فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن أهـ.

من الإتيان ٦٢/١.

واستفراغ الأدلة على إثبات توقيف ترتيب السور فيه طول، والله أعلم بأسرار كتابه.

باب ما جاء في قراءة القرآن على غير وضوء حفظاً

١٤٣ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرَّ نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كُنَّا مع سلمان في الغزو فانطلق فقضى حاجته، ثم جاء إلينا، فقلنا له: توضأ، فإنَّا نريد أن نسألك عن القرآن، فقال: سلوني فإنني لستُ أمسه، إنما يمسه المطهرون^(١).

١٤٤ - وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ نا عبد الرحمن نا أبو سعيد نا ابن فضيل نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إني لأقرأ الجزء من القرآن بعد أن أخرج من الخلاء قبل أن أتوضأ، وعن ابن عمر مثل ذلك^(٢).

١٤٥ - وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ نا عبد الرحمن نا أبو سعيد نا ابن فضيل عن

(١) صحيح.

صححه الحافظ الدارقطني.

رواه أبو عُبَيْد مختصراً ص ٩٩، وابن أبي شيبة ١١٠٠، والدارقطني ١٢٣/١-١٢٤، والحاكم ٢٩٢/١، ٥١٩/٢، والبيهقي ٨٨/١.

(٢) الخبران إسنادهما جيد.

رواهما أبو عُبَيْد ص ٩٩، وابن أبي شيبة ١١٠٢، ١١١٧، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٩/١، والبيهقي ٩٠/١.

الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبي البختري قال: كان عليّ يقرأ القرآن على كل حال إلا أن يكون جنباً، كذا قال ابن فضيل^(١).

١٤٦ - أخبرنا أحمد بن مُحمّد بن عبدالرحمن أنا أبو يعلى [ص/٤٦] نا الدّبري عن عبدالرزّاق عن الثوري عن سلمة بن كُهَيْل عن سعد بن جبیر قال: سمعتُ ابن عمر وابن عباس يقولان: إنا لنقرأ أجزاءنا من القرآن بعد الحدث ما نمس ماء^(٢).

١٤٧ - أخبرنا أحمد بن مُحمّد هذا أنا أبو يعلى نا الدّبري أنا عبدالرزّاق أنا مَعْمَر عن قتادة عن ابن المسيب: ربما سمعتُ أبا هريرة يقرأ يحذر السورة وإنه لغير متوضئ^(٣).

١٤٨ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدّبري عن عبدالرزّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن ابن سيرين قال: خرج عمر بن الخطاب من الخلاء فقرأ آية أو آيات، فقال له أبو^(٤) مريم الحنفي: أخرجت من الخلاء وأنت تقرأ؟ فقال له عمر: أمسيلمة أفتاك بهذا؟ وكان مع مسيلمة^(٥).

(١) وهم في ذلك ابن فضيل والله أعلم.

فقد رواه غيره عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن سلمة، منهم شعبة والأعمش وابن أبي ليلى، رواه أبو عُبيد ص ٩٨، وأبو داود ح ٢٢٩، والترمذي ١٤٦، والنسائي ح ٢٦٥، وابن ماجه ح ٥٩٤.

(٢) صحيح.

وهو في مصنف عبدالرزاق ٣٣٨/١ ح ١٣١٦.

(٣) صحيح.

وهو في المصنف ٣٣٨/١ ح ١٣١٧، ورواه ابن أبي شيبة ١١٠٣.

(٤) وقع في الأصل ابن مريم وصوابه أبو مريم الحنفي كما في المصادر.

(٥) منقطع.

وهو في المصنف ح ١٣١٨، ورواه أبو عُبيد ص ٩٨، وابن أبي شيبة ١١٠٤، والبخاري في التاريخ ٤٣٦/١.

وعند أبي عُبيد والبخاري: أنهم كانوا يرون أن في قلب عمر عليه بعض الشدة، =

١٤٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصّمد نا أبو مصعب نا مالك عن أيوب بن أبي تميمة السختياني عن مُحَمَّد بن سيرين أنَّ عمر بن الخطاب كان في قوم وهو يقرأ، فقام لحاجته ثم رجع وهو يقرأ، فقال له رجال: تتوضأ يا أمير المؤمنين وأنت تقرأ فقال عمر: من أفتاك بهذا، أمسيلمة؟^(١).

١٥٠ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا عبد الله بن عتاب الخزاعي بدمشق نا أحمد هو ابن أبي الحواري أنا ابن نمير عن الأعمش عن سفيان عن عبيدة قال: كان عمر يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً^(٢).

١٥١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم نا أبو مصعب قال: وسئل مالك عن الرجل يقرأ القرآن وهو على غير طهر فقال: أرى ذلك واسعاً إن فعله.



= وكانوا يرون أنه قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة، فقال: يا أمير المؤمنين، إن الله أكرم زيدا بيدي ولم يهني يده.

وقد روي موصولاً عن محمد عن أبي هريرة، فصح الخبر، رواه ابن أبي شيبة بإسناد

صحيح ح ١١٠٥.

(١) موطأ مالك ح ٤٧٠.

(٢) صحيح.

باب من كره للمُخَدِّثِ قراءة القرآن حفظاً ونظراً

١٥٢ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا هُدْبَةُ نا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنَّه كان لا يقرأ القرآن ولا يرد السلام ولا يذكر الله تعالى إلا وهو طاهر^(١).

١٥٣ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن أنا أبو يعلى نا إسحاق بن إبراهيم عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مالك عن نافع قال: كان ابن عمر لا يقرأ القرآن إلا طاهراً^(٢).

١٥٤ - هُدْبَةُ عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن سمع الحسن يقول مثل قول ابن عمر^(٣).



(١) صحيح.

انظر: مصنف ابن أبي شيبة ١٤٠/٢، وسنن البيهقي الكبرى ٩٠/١.

(٢) صحيح.

وهو في مصنف عبد الرزاق ح ١٣١٤.

(٣) ضعيف.

وهو في مصنف عبد الرزاق ح ١٣١٥.

باب من كره للمُخَدِّثِ أَنْ يَقْرَأَ مِنَ المصحف وأن يمسه

١٥٥ - نا مُحَمَّد بن إسماعيل بن يوسف اليعقوبي نا أبو يعلى حدثنا الكشوري نا يحيى بن أيوب عن مطرف الصنعاني نا عائذ بن راشد البصري سمعت الحسن بن دينار يقول: حدثني خَصِيب بن جُحْدَر عن النَّضَر بن شُفْي عن أبي أسماء الرَّحْبِيِّ أَنَّ ثُوْبَانَ مولى رسول الله ﷺ قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ في هيئة جاهلية، طويلة أشعارهم وشواربهم وأظفارهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «امكثوا فتعلموا القرآن [ص/٤٧]، وخذوا من أشعاركم وشواربكم وأظفاركم»، فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا، ثم استعرضهم رسول الله ﷺ القرآن، فوجد عثمان بن أبي العاص أصغرهم سناً وأكثرهم قرآناً، قد فضلهم بسورة البقرة، فأمره عليهم، فقال له: «إذا صليت بأصحابك فصل بأضعفهم، فإن فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة، ولا تتخذن مؤذناً يطلب على أذانه أجراً، وإياك وشرب الخمر، فإن الله لا يقدر شاربها، واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدميك، وإذا حلفت على معصية فدعها، وكفر يمينك، وإذا خرجت مُصَدِّقاً فلا تأخذ الشافع ولا الرُّبَا ولا فحل الغنم ولا حَزْرَةَ المال، فإنه أحق بها، ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر، واعلم أنَّ العمرة الحج الأصغر، وحجة أفضل من عمرة، وعمرة خير من الدنيا وما فيها»^(١).

(١) موضوع.

١٥٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمر بن حزم أن لا تمس القرآن إلا طاهراً^(١).

١٥٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أنا أبو يعلى نا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر بن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال: في كتاب النبي ﷺ لعمر بن حزم: «ولا تمس القرآن إلا على طهور»^(٢).



= الحسن بن دينار كذبه أبو حاتم، واتفق أهل الحديث على تركه (الجرح والتعديل ١٢/٣)، وخصيب بن جحدر متروك أيضاً، وقال ابن معين: كذاب (الجرح والتعديل ٣٩٧/٣).

(١) مرسل.

رواه مالك في الموطأ ١/١٩٩، ح ٤٦٩، وأبو داود في المراسيل ١٣، وابنه في المصاحف ح ٧٣٩.

(٢) مرسل رواه ثقات، كذا قال الدارقطني.

رواه عبد الرزاق ١/٣٤١-٣٤٢، والدارقطني ١/١٢١.

وقد روي موصولاً من وجه لا يثبت:

فرواه النسائي ٨/٥٧، وابن حبان والحاكم ١/٣٩٥ والبيهقي ١/٨٧ من طريق الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود حدثني الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن جده.

وقوله: سليمان بن داود فيه بحث، فزعم أبو داود والدارقطني وبعض الحفاظ أنه وهم، صوابه سليمان بن أرقم أحد التلغى، وإن كان قد حفظ قوله سليمان بن داود فإنه منكر عن الزهري.

ومن صححه من الحفاظ فباعتبار شهرة الكتاب حتى عده ابن عبد البر من أشهر كتب النبي ﷺ.

باب من رَخَّص في ذلك

١٥٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن مَنيع نا علي نا شريك عن حَكيم بن جُبَيْر عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس في قوله: ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمَطْهُرُونَ﴾ (٧٩) قال: كتاب الله الذي في السماء لا يمسّه إلا الملائكة المطهرون^(١).

١٥٩ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن شيخ من أهل مكة قال: سمعت سُفْيَانَ العُصْفُرِي يقول: رأيت سعيد بن جبیر بال ثم غسل وجهه ويديه، ثم أخذ المصحف فقرأ فيه. قال عَبْدِ الرَّزَّاق: وسمعت من مروان بن معاوية الفزاري^(٢).

١٦٠ - أنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كَرِيب نا الْمُحَارِبِي عن مُحَمَّد بن إِسْحَاق عن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْر أَنَّهُ في كتاب عمرو بن حزم الذي كتب له النبي ﷺ حين بعثه إلى نجران: «لا تمس القرآن إلا طاهرًا»^(٣).

(١) ضعيف.

حكيم بن جبیر متروك، رواه علي بن الجعد في مسنده ح ٢٣٦٦، من حديث شريك، ورواه ابن أبي داود في المصاحف ح ٧٥٩ من طريق رجل عن سعيد بن جبیر أبهمه.

(٢) صح من رواية الفزاري.

وهو في المصنف ح ١٣٤٦، ورواه ابن أبي داود من حديث يحيى عن سُفْيَانَ ح ٧٦٠، وهو صحيح.

(٣) مرسل، وقد مر.

١٦١ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن أنا أبو يعلى أنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي وعطاء وطاوس والقاسم بن مُحَمَّد كرهوا أَنْ يَمَسَّ الرجل المصحف على غير وضوء^(١).

١٦٢ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج عن عطاء قال: لا يمس المصحف مُفْضِيّاً عليه غير متوضئ^(٢).

١٦٣ - أخبرنا أحمد [ص/٤٨] أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزهري قال: لا يمس الدراهم التي فيها القرآن إلا على طهور^(٣).

١٦٤ - وأخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج عن عطاء قال: أحب إلي أن لا يمس الدنانير والدراهم إلا على وضوء ولكن لا بُدَّ للناس من مَسِّهِمَا، حملوا على ذلك.

قال ابن جُرَيْج: وكره عطاء أَنْ تَمَسَّ الحائض والجنب الدنانير والدراهم^(٤).

١٦٥ - وأخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم مثل ذلك إلا أَنَّهُ قال: مِنْ وراء الثوب^(٥).

(١) ضعيف.

جابر هو الجعفي ضعيف، والخبر في المصنف ١٣٣٤.

(٢) صحيح.

مصنف عبدالرزاق ١٣٣٣.

(٣) صحيح.

وهو في المصنف ح ١٣٣٦.

(٤) صحيح.

وهو في المصنف ح ١٣٣٥.

(٥) صحيح.

وهو في المصنف ١٣٤٠، وابن أبي داود ح ٧٤٤.

- ١٦٦ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري عن جابر عن الشعبي قال: يكره أن يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم^(١).
- ١٦٧ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أنه كان لا يمس المصحف إلا وهو طاهر^(٢).
- ١٦٨ - أخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد هو ابن أبي الحواري نا ابن نمير عن الحسن .. وعن سعيد بن جبير أو عن إبراهيم قال: كان يعجبهم أن يُعلموا الغلام القرآن بعد صَبْوة^(٣).



= وتلك هي الدراهم الحجاجية، صكها الحجاج بن يوسف، وكان نقشها ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)، ورد ذلك في خبر عند ابن أبي داود ح ٦٤٣، وقد رغب بعض العلماء مرة من أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز أن يغير نقشها، رواه ابن أبي داود أيضاً ح ٧٥٧، وفي هذه الآثار ونحوها كراهية كتابة أي القرآن على الأوراق النقدية ونحوها مما تضطر الأيدي لتناوله في مختلف الأحوال.

(١) جابر هو الجعفي ضعيف، والخبر في المصنف ح ١٣٤٣.

(٢) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٢٤٤، وابن أبي شيبة ح ٧٤٢٨.

(٣) رواه أحمد في الزهد ص ٣٨٨، والخطابي في الغريب ١٢٤/٣.

قال الخطابي في الغريب: الصبوة مصدر صبا الرجل يصبو صباً وصبوة، إذا مال إلى الهوى، وأنشدني أبو عمر أنشدنا ثعلب:

وَمَا يَسْتَوِي الصَّابِي وَمَنْ تَرَكَ الصُّبَا وَإِنَّ الصُّبَا لَلْعَيْشِ لَوَلَا الْعَوَاقِبُ
وإنما كان يعجبهم ذلك منه وإن كان ترك الصبا أسلم له، لأنه إذا تاب وارعى كان أشد لاجتهاده في الطاعة، وأكثر لندمه على ما فرط منه، وأبعد له من أن يعجب بعمله، أو يتكل عليه.

وأخبرني ابن الزبقي أخبرنا موسى بن زكريا أخبرنا نصر بن علي أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش وذكر هذا الكلام عن إبراهيم، فقال: يخاف ويحذر ويجتهد أهـ.
(انظر الفائق للزمخشري ٢/٢٨٦، والنهاية لابن الأثير ١١/٢).

قلت: ومع هذا فلا يستوي الصابي ومن ترك الصبا، وقد عجب ربك من شاب ليس له صبوة.

باب من لم يرخص للمُخْدِث أن يأخذ المصحف بعلاقته وأن يحمله على وسادة ونحو ذلك

١٦٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصَّمد أنا أبو مصعب نا مالك قال: لا يحمل المصحف بعلاقته ولا على وسادة أحد إلا وهو طاهر، ولو جاز ذلك لحمل في أخبثته، ولم يكره ذلك لأن لا يكون في يد الذي يحمله شيء يدنس به المصحف، ولكن إنما كره ذلك لمن حمله وهو على غير طهر إكراماً للقرآن وتعظيماً له.

١٧٠ - وقال مالك: أحسن ما سمعت في هذه الآية: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ إنما هي بمنزلة التي في عبس وتولى، قوله تعالى: ﴿لَا إِنَّمَا نَذِكِرُ ۖ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَّرْ ۖ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)﴾ (١).

١٧١ - وأخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبَيْد نا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس أنه كان يكره أن يمس المصحف وإن كان بعلاقته، أو قال في علاقة، أو كان على وسادة إلا وهو طاهر، قال: وليس ذلك إلا إكراماً للقرآن (٢).

(١) هو في الموطأ ٤٧٠، وذلك من الإمام مالك تفسير للقرآن بالقرآن.

(٢) في فضائل أبي عُبَيْد ص ٢٤٥ عن ابن بكير عن مالك قال: لا يحمل المصحف أحد بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر إكراماً للقرآن.

قال أبو عُبَيْد: وهذا عندنا هو المعمول به، وقد رخص فيه ناس علماء.

باب من يرخص في ذلك

١٧٢ - أخبرنا الجويباري^(١) أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن سمع الحسن يقول: لا باس أن يأخذ المصحف غير المتوضئ فيضعه من مكان إلى مكان^(٢).

١٧٣ - وأخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج عن عطاء أن رجلاً قال لابن عباس: أضع المصحف على فراش أجامع عليه وأحتلم عليه [ص/٤٩] وأغرق عليه؟ قال: نعم^(٣).

١٧٤ - أخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن شيخ من أهل مكة قال سمعت سفيان العصفري يقول: رأيت سعيد بن جبیر

(١) الجويباري هو أبو أحمد، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، هكذا سماه المصنف وكناه، وقد يختلط هذا بالجويباري الكذاب أحمد بن عبد الله الجويباري الهروي، والفرق بين هذا وذاك أن الكذاب من جويبار من قرى هراة، وصاحبنا من جويبار ويقال: جويبار من قرى سمرقند، أو من سكة جويبار في نسف، بلد المصنف، والكذاب من طبقة متقدمة يروي عن ابن عيينة ووكيع، وصاحبنا هذا متأخر، والله أعلم.

(٢) منقطع.

وهو في المصنف ١٣٣٠.

(٣) صحيح.

وهو في المصنف ١٣٣١.

بال ثم غسل وجهه ويديه ثم أخذ المصحف فقرأ فيه.
قال عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وسمعتَه من مروان بن معاوية الفزاري^(١).



(١) مكرر.

باب ما جاء في الرخصة في تعليق التعويد إذا كان في جلد أو قَصْبَةٍ^(١)

١٧٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا الدغولي حدثني مُحَمَّد بن دلويه المراز نا عمار بن عبد الجبار نا شعبة حدثني رجلان من أهل خراسان،

(١) التعويد، والعودة والمعادة هي الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون، سميت بذلك لأنه يعاذ بها، تكتب وتعلق على الإنسان، وتسمى أيضاً الحرز، وهذه التعاويذ المعلقة هي التي أرادها المصنف في هذا الباب، وروى عن ابن المسيب وغيرها جواز تعليقها بشروط.

وأما التعاويذ بمعنى الرقى بدون تعليق وكتابة فلا خلاف في جوازها. وقد كره جماعة من السلف تعليق التعويد، لما فيه من امتهان لكلام الله، ولأنه قد يكون سبباً للتعليق برقى شركية، ولا سيما في هذا الزمان الذي كثر فيه أصحاب الرقى وأتوا فيه بما لا يحمد في الشرع والعقل.

فمن أراد تعليق التعويد ولا بد فليحرص على حفظها عن الامتهان، وليتأكد من خلوها من الشرك، وليقتصر على كتاب الله وما ورد من التعاويذ على لسان رسول الله ﷺ، والله أعلم.
فائدة غريبة:

يقال للراقي منجس، وللرقية المنجسة، اشتقوا ذلك من النجاسة، قال ابن الأعرابي: من المعاذات التيممة والجلبة والمنجسة، ويقال للمعوذ: منجس، قال ثعلب: قلت له: المعوذ لم قيل له منجس، وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة، كما قيل يتأثم ويتحرج ويتحنث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرث والحنث أه. من اللسان.

أحدهما يقال له: أبو عصمة، والآخر عيسى، أنهما سمعا رجلاً من أهل مكة أو المدينة يقول: سألت ابن المسيب عن التعويد فقال: إذا كان في أديم أو نحوه فلا بأس به.

١٧٦ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا أحمد بن مُحَمَّد بن شعبة الحافظ نا مُحَمَّد بن إسماعيل الصائغ نا عفان نا شعبة عن أبي عصمة وعيسى الأزرق أنهما سمعا رجلاً من المدينة قال: سألت سعيد بن المسيب عن التعويد فقال: لا بأس إذا كان في شيء يواريه^(١).

١٧٧ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عبد الرَّزَّاق أنا مَعْمَر أنا علقمة بن أبي علقمة قال سألت ابن المسيب عن الاستعاذة تكون على الحائض والجنب (فقال): لا بأس به إذا كان في قصبة أو رقعة يُخْزَنُ عليها^(٢).

١٧٨ - وأخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج قال: قلت لعطاء: القرآن كان على امرأة فحاضت أو أصابتها جنابة أتزرعه؟ قال: إذا كان في قصبة فلا بأس، قلت: وكان في رقعة؟ فقال: هذه أبغض إليّ، قلت: فَلَمْ يَخْتَلَفَا؟ قال: إِنَّ الْقَصْبَةَ هِيَ أَكْفُ مِنَ الرِّقْعَةِ.

١٧٩ - قال ابن جُرَيْج: وسمعتُه يقول قبل ذلك يسأل: أيجعل على الصبي القرآن؟ فيقول: إذا كان في قصبة من حديد أو قصبة ما كانت فنعم، وأما في رقعة فلا، فقال في الشقيقة - وهو اللوح في قلادة الصبي - فيقول: لا يظهره^(٣).

(١) منقطع.

هكذا رواه عفان وعمار بن عبد الجبار عن شعبة عن الرجلين عن رجل عن سعيد. ورواه عقبة بن خالد عن شعبة فقال عن أبي عصمة قال سألت ابن المسيب، رواه ابن أبي شيبة ٤٣/٥.

(٢) صحيح.

مصنف عبد الرزاق ح ١٣٤٨، وعنده: يجوز عليها.

(٣) صحيح.

وهو في المصنف ح ١٣٤٧.

وفي هامش الأصل عرف بالشقيقة بلغتهم فقال: يعني ساخ خرما.

باب ما جاء في الرخصة في تعليق التعويد من القرآن قبل نزول البلاء

١٨٠ - أخبرنا مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ قال أنا أبو الفضل أحمد بن إبراهيم بن أحمد البلخي من أصل كتابه أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بوران الحكاك ببلخ نا سليمان بن داود الهروي نا إسحاق بن منصور نا أبو داود الطيالسي نا شعبة نا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال: دخلتُ على أنس بن مالك فرأيتَه يعلق التعويد على ابن له، فقلت له: يا أبا حمزة هل نزل به بلاء؟ قال: لا، ثم ضرب بيده على منكبي فقال: يا أبا بكر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا بأس بتعليق التعويد من القرآن قبل نزول البلاء وبعد نزول البلاء» [ص/٥٠]^(١).



(١) منكر.

ذكره في الفردوس ح ٧٩٥٠، وفيه من لا يعرف، والمتهم به سليمان الهروي، والله أعلم.

في الأصل هنا: سمع الفقيه أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم البزدوي من هنا عن الحافظ عن المستغفري.

باب ما جاء في بيع المصاحف وشرائها وكتابتها بالأجر

١٨١ - أخبرنا الخليل بن أحمد نا ابن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري أنا وكيع عن سفيان عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: [وددت] أني^(١) قد رأيت الأيدي تقطع في بيع المصاحف^(٢).

١٨٢ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن مُجَل قال: سألت إبراهيم عن بيع المصاحف، فقال: لا تشتريها ولا تبعها^(٣).

١٨٣ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن شعبة عن الحكم عن علقمة بن قيس قال: لا تشتريها ولا تبعها^(٤).

١٨٤ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن

(١) في هامش الأصل: لعله وددت أه. أي: وددت أني رأيت الأيدي، وكان في الأصل أبي عمر فأصلحها في الهامش، وكتب: لعله ابن عمر.

(٢) إسناده صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ١٤٥٢٤، وابن أبي داود ٥٧٢/٢، ٥٧٣، وابن أبي شيبة في المصنف ٢٨٧/٤، ٢٠٢٠٩، وسعيد بن منصور ٣٨٥/٢، والبيهقي ١٦/٦.

وسفيان هو الثوري.

(٣) صحيح.

رواه ابن أبي داود ح ٥٩٣، وهو عند أبي عبيد ص ٢٣٨ من طريق أخرى.

(٤) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٢٨٧/٤، وابن أبي داود ٥٨٦/٢.

سفيان عن أبي حصين عن أبي الضحى قال: سألت شريحاً ومسروقاً وعبدالله بن يزيد الخطمي عن بيع المصاحف، فقالوا: تأخذ لكتاب الله تعالى ثمناً^(١)!

١٨٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد نا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع ذكره عن عكرمة مولى ابن عباس قال: سمعت سألماً يقول: بش التجارة بيع المصاحف^(٢).

١٨٦ - وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين أنه كره بيع المصاحف وشراءها^(٣).

١٨٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم قال: المصحف لا يورث، يكون بين الورثة يقرؤوا فيه^(٤).

١٨٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة أنه أراد أن يكتب مصحفاً فاستعان أصحابه وكتب^(٥).

(١) صحيح.

رواه أبو غنيد ص ٢٣٨، وعبدالرزاق ح ١٤٥٢٠، وابن أبي شيبة ح ٢٠٢٠٧، وابن أبي داود ٥٨٣-٥٨١/٢.

وعندهم: لا تأخذ لكتاب الله ثمناً أه.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٠٢١٢، وابن أبي داود ح ٥٥٠، وعبدالرزاق ح ١٤٥٢٩ من طريق آخر.

(٣) صحيح.

رواه أبو غنيد ص ٢٣٨، وابن أبي شيبة ٢٨٧/٤ ح ٢٠٢١٦، وابن أبي داود ٥٧٩/٢.

(٤) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٢٨٧/٤، وابن أبي داود ٦٠٠/٢.

(٥) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٢٨٩/٤ ح ٢٠٢٣٧، وابن أبي داود ٤٩٩/٢.

وروى ابن أبي داود ح ٥٩٤ نحوه من حديث حماد عن إبراهيم.

١٨٩ - وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن مُجَلّ قال: قُلْتُ لإبراهيم خذ للناس^(١)، قال: اشترِ المداد والورق واستعن من يكتب لله^(٢).

١٩٠ - أخبرنا أبو الفضل الحدادي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر بن الوليد نا شريك بن عَبْدِ اللَّهِ عن ليث وجابر عن نافع عن ابن عمر قال: لوددت أني رأيت الأيدي تقطع في بيع المصاحف، فبئست التجارة بيعها وكتابتها بالأجر^(٣).

١٩١ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو بكر مُحَمَّد بن مهران الأهوازي نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب نا عَبْدُ اللَّهِ هو بن رشيد نا أبو عُبيدة عن سعيد هو ابن أبي عروبة عن أبي مَعْشَر عن إبراهيم قال: لَحَس الدبر أحب إليّ مِنْ بيع المصاحف^(٤)!



(١) في ابن أبي داود: قلت لإبراهيم: لا بد للناس من المصاحف.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي داود ح ٥٩٢.

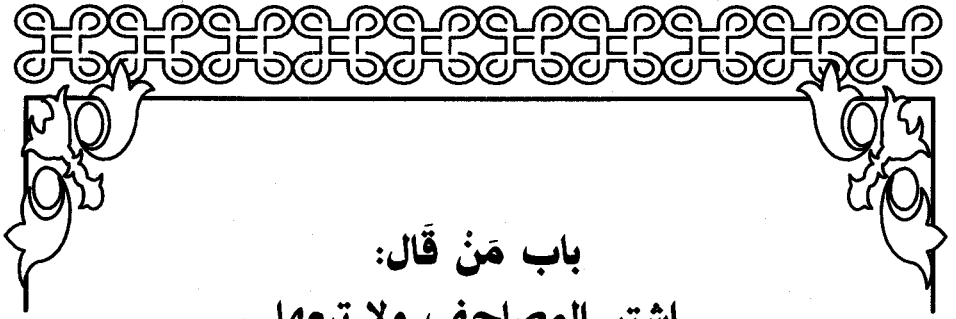
(٣) لا بأس به، مر له إسناد أمثل آنفاً.

وحديث ليث عن نافع عند ابن أبي داود ح ٥٤٢.

وأما حديث جابر عن نافع فلم يضبطه شريك في ما يظهر، فقد رواه سفيان الثوري عن جابر فقال عن سالم عن ابن عمر، رواه ابن أبي داود ح ٥٤١، والثوري أضبط وأحفظ من شريك، ورواه الليث عن سالم وهو في سنن البيهقي ١٦/٦، والله أعلم.

(٤) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٢٨٧/٤، وابن أبي داود ح ٥٧٠، ٥٨٩.



باب مَنْ قَالَ: اشتر المصاحف ولا تبعها

١٩٢ - أنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد بن أبي الحواري أنا وكيع عن صالح بن رستم بن عامر الخراز عن عطاء عن ابن عباس قال: اشتر المصاحف ولا تبعها^(١) [ص/٥١].

١٩٣ - أخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال: اشتر المصاحف ولا تبعها^(٢).

١٩٤ - وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن شعبة عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير قال: اشتر المصاحف ولا تبعها^(٣).

(١) صحيح.

رواه جماعة عن عطاء وتابعه عن ابن عباس جماعة أيضاً.
رواه ابن أبي شيبة ٢٨٨/٥، وابن أبي داود ٦٠٢/٢، والبيهقي ١٦/٦.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ١٤٥١٧، وابن أبي داود ٦٠٥/٢.

(٣) صحيح.

رواه أبو عبيد ص ٢٣٧، وابن أبي داود ٦٠٦/٢، والبيهقي ١٦/٦.

١٩٥ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن شعبة قال: سألت الحكم عن شري المصاحف فلم ير به بأساً^(١).

١٩٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن أبي شهاب موسى بن نافع قال: دخلت على سعيد بن جبير وعنده مصحف فقال: إني قد عرضت هذا وأقمت سقطه، واحتاج صاحبه إلى بيعه، فإن كان لك حاجة في مصحف فاشتره^(٢).

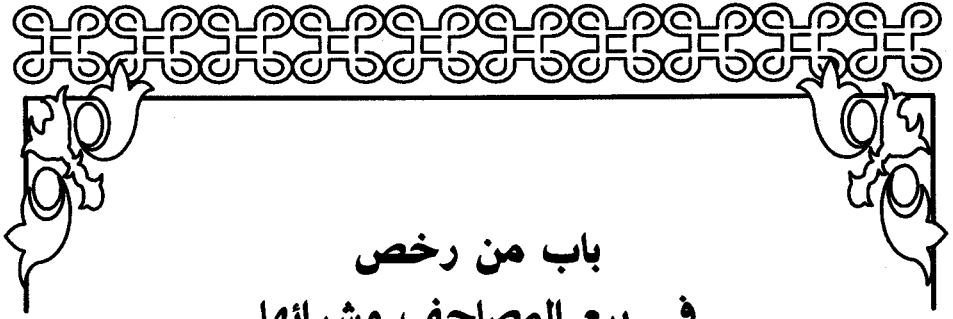


(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة عن وكيع ح ٢٠٢٢٣.

(٢) صحيح.

رواه أبو عُبَيْد ص ٢٣٩، وابن أبي داود ٦٠٨/٢ - ٦٠٩.



باب من رخص في بيع المصاحف وشرائها

١٩٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفطي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن عيسى بن أبي عزة قال: أمرني عامر أن أبيعَ مُصْحَفًا^(١).

١٩٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفطي نا أحمد أنا وكيع عن أبي بكر الهذلي عن الحسن قال: لا بأس ببيعها وشرائها وَتَقْطِعُهَا بالأجر^(٢).

١٩٩ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفطي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال: لا بأس ببيع المصاحف، إنما يباع الورق وعملها^(٣).

٢٠٠ - أخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو

(١) لا بأس به.

رواه ابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، ح ٢٠٢٢٦، وابن أبي داود ٦١٥/٢-٦١٦.

(٢) صحيح من غير هذه الطريق فإن في الهذلي ضعفاً لكن الثقات تابعوه.

رواه أبو عُبَيْد ص ٢٣٩، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، وابن أبي داود ٦١٠/٢.

(٣) صحيح.

رواه أبو عُبَيْد ص ٢٣٩، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، وابن أبي داود ٦١٥/٢، والبيهقي

١٧/٦.

بكر بن مهران الأهوازي نا جعفر نا عَبْدَ اللَّهِ نا أبو عُبيدة عن سعيد بن أبي
عروبة عن مطر قال: كان كَبُشًا هذه الأمة الحسن والشعبي لا يريان ببيع
المصاحف باساً^(١).



(١) مطر الوراق ضعيف، ولكن الخبر ثابت، وقد كان الحسن يحرص في بيع المصاحف
فما زال به مطر ومالك بن دينار حتى رخص في ذلك، قاله حميد الطويل، رواه ابن
أبي داود ٦١٣/٢.

وروى في ذلك أخباراً كثيرة ٤٩٥/٢ - ٤٩٩.
وخبر مطر رواه أبو عُبيد ص ٢٣٨، وابن أبي شيبة ٢٨٨/٤، وابن أبي داود ٦١٢/٢،
والبيهقي في الكبرى ١٧/٦.

باب ما جاء في كتابة المصاحف بالأجر، واستكتاب أهل الذمة، من كره ذلك ومن رخص فيه

٢٠١ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾^(١).

٢٠٢ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة المكي قال سمعت ابن عباس يقول: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ الآية^(٢).

٢٠٣ - أخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى كتب له نصراني من أهل الحيرة مصحفاً بسبعين درهماً^(٣).

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٠٢٣٥، وابن أبي حاتم في التفسير ١٥٤/١.

(٢) صحيح.

رواه النسائي في الكبرى ح ١٠٩٩١، ورواه ابن أبي حاتم ١٥٣/١، ١٥٤، من طريق أخرى.

(٣) كذا وقع الخبر في النسخة وفيه سقط. فقد رواه ابن أبي شيبة ٢٨٩/٤ وابن أبي داود ٥٠١/٢، من طريق وكيع عن سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه كتب له نصراني مصحفاً من أهل الحيرة بتسعين درهماً. =

٢٠٤ - وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي أنا أحمد أنا وكيع عن سفيان
عَمَّن سمع مجاهداً يقول: كُتِبَ لي مصحف بخمسمائة^(١).

٢٠٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن
أبيه عن منصور عن [ص/٥٢] إبراهيم قال: لا بأس أنْ نشتري المصاحف
من أهل الكتاب^(٢).

٢٠٦ - وأخبرنا الخليل أنا ابن الزفتي نا أحمد أنا وكيع عن مُعَمَّر بن
سَام عن ابن جُبَيْر قال: لا بأس بكتاب المصاحف بالأجر^(٣).



= وفي ابن أبي داود ٥٠١/٢، من طريق عبدالسلام بن حرب عن ابن أبي ليلى أو سفيان
عن ابن أبي ليلى أن عبدالرحمن بن عوف استكتب رجلاً من الحيرة نصرانياً مصحفاً
فأعطاه ستين درهماً.

(١) ضعيف.

رواه سعيد بن منصور ١٠٢، وسمى الكاتب عبدالرحمن.

(٢) صحيح.

(٣) لا بأس به.

باب ما جاء في نَقَطِ المصاحف

٢٠٧ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو شهاب مَعْمَر بن مُحَمَّد نا عصام بن يوسف نا عَبْدَ اللَّهِ بن إِدْرِيس أنا هشام عن ابن سيرين، أنه كان يكره نقط المصاحف بالنحو^(١).



(١) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٢٤٠، وابن أبي داود ٥٢٢/٢.

قلت: قد علل ابن سيرين كراهته هذه فقال فيما رواه ابن أبي شيبة ح ٢٩٩٢٢ من طريق أبي رجاء عنه: إني أخاف أن تزيدوا في الحروف أو تنقصوا منها أه.

قلت: وقد رخص طائفة من العلماء في نقطها، وهو ما استقر عليه العمل، وهذا ابن سيرين يقول فيه خالد الحذاء: دخلت عليه فرأيتَه يقرأ في مصحف منقوط أه. رواه سعيد بن منصور ٣١٢/٢.

وقد كان أول من نقط المصاحف هو الإمام العلامة يحيى بن يعمر رحمه الله تعالى (طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٧/١-٣٨)، وسيأتي بحث المسألة في الباب الذي يليه.

باب ما جاء في تَغشِير المصاحف وفواتح السور ورؤوس الآي

٢٠٨ - أنا أبو مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيْب نا الْمُحَارِبِي عن جَوَيْر عن الضَّحَّاك عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قال: جَرَّدُوا القرآن، وتجريده ألا يكتب في المصحف مفصل ولا تعشير ولا سورة كذا وكذا...^(١) بأصواتكم، وأعربوه فإنه عربي والله يحب أن يعرب^(٢).

(١) هاهنا كلمة لم أستطع قراءتها، ولعلها: رتلوه.

(٢) ضعيف.

جَوَيْر ضعيف، والضَّحَّاك لم يلق ابن مسعود.

ولم أره من هذا الوجه عند غير المصنف، وللحديث إسناد آخر صحيح، فقد رواه أبو عُبَيْد ص ٢٤٠، والفريابي ح ٣٩، وابن أبي داود ٥١٤/٢ - ٥١٦، والطبراني في الكبير ٤١٢/٩ من طرق، منها عن أبي الزعراء عن ابن مسعود، ومنها عن أبي الأحوص عن ابن مسعود، فالحديث حسن صحيح، والله أعلم.

قال ابن فارس عفا الله عنه: قد كان بين السلف الأول اختلاف في نقط المصاحف، وفي وضع علامات الفواتح والعواشر، وقد ذكر هذا الباب أبو عُبَيْد في كتابه فضائل القرآن وغيره من المصنفين، وروى كراهة النقط عن إبراهيم والحسن وابن سيرين، وروى الإباحة عن الحسن وابن سيرين أيضاً.

وروى كراهة التعشير والفواتح عن ابن مسعود ومجاهد وأبي رزين.

وقال يحيى بن أبي كثير: ما كانوا يعرفون شيئاً مما أحدث في هذه المصاحف إلا هذه النقط الثلاث على رؤوس الآي.

=

= واختلف العلماء في حديث ابن مسعود وقوله: جردوا القرآن ولا تخلطوه بشيء. فمن كره تنقيط المصاحف وتعشيرها فلأجله، كما قال إبراهيم النخعي: جردوا القرآن لا تخلطوا به ما ليس منه.

قال أبو عُبيد: وقد اختلف الناس في تفسير قوله: جردوا القرآن، فكان إبراهيم يذهب به إلى نقط المصاحف ويقول: جردوا القرآن ولا تخلطوا به غيره.

قال أبو عُبيد: وإنما نرى أن إبراهيم كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقوطة فيرى أن النقط من القرآن، ولهذا المعنى كره من كره الفواتح والعواشر، وقد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث.

قال أبو عُبيد: وليس لهذا عندي وجه، وكيف يكون عبدالله أراد به هذا وهو يحدث عن النبي ﷺ حديثاً كثيراً. ولكنه عندي ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبدالله نفسه، وفيه وجه آخر، وهو عندي من أبين هذه الوجوه أنه أراد بقوله: جردوا القرآن، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله غيره، لأن ما خلا القرآن من كتب الله إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها، وذلك بين في حديث آخر عن عبدالله نفسه عن عبدالرحمن بن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة فانطلقنا إلى عبدالله فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن، قال: فجعل عبدالله يمحوها بيده، ويقول: ﴿تَحْنُ نَقْصٌ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾، ثم قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره، وكذلك حديثه الآخر: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فعسى أن يحدثوكم بحق فتكذبوا به، أو بباطل فتصدقوا به، وكيف يهدونكم وقد أضلوا أنفسهم.

ومنه حديث النبي ﷺ حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب، فغضب فقال: «أمتهؤكون فيها يا ابن الخطاب؟» والحديث في كراهة هذا كثير.

فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن، ومما يبين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال: جردوا القرآن، وأقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم.

ففي قوله: أقلوا الرواية عن رسول الله ﷺ، ما يبين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ترك الرواية عن رسول الله ﷺ، وقد رخص في القليل منه، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله ﷺ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال: «أمتهؤكون فيها يا ابن الخطاب؟» ومع هذا فإنه كان يحدث عن النبي عليه السلام بحديث كثير (غريب الحديث ٤٦/٤ - ٤٩).

قلت: وفي فضائل الفريابي ص ١٥٢ من حديث حجاج عن شعبة قال: فحدثت به أبا=

٢٠٩ - أخبرنا اليمان بن الطيب نا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا قبيصة عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف^(١).



= التباح وكان عربياً فقال: نعم أمروا أن يجردوا القرآن، قلت له: ما جردوا القرآن؟ قال: لا يخلطوا به غيره أه.

وأما قوله (وأعربوه فإنه عربي) فيحتمل معنيين.

قال الحلبي (شعب الإيمان ٤٢٩/٢):

ومعنى إعراب القرآن شيثان، أحدهما أن يحافظ على الحركات التي بها يتميز لسان العرب على لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبني على السكون وصلأ وقطعأ، ولا يتميز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل باختلاف المقاطع، والآخر أن يحافظ على أعيان الحركات ولا يبدل شيء منه بغيره، لأن ذلك ربما أوقع اللحن أو غيّر المعنى أه.

وقد مر هذا في باب أفردة الحافظ، وانظر بحث الحافظ الزيلعي في هذه المسألة في نصب الراية ٢٦٩/٤، فإنه مفيد.

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٧٩٤٢، وأبو عُبَيْد ص ٢٤١، وابن أبي شيبه ٨٥٣٦، وابن أبي داود ٥١٦/٢، والبيهقي في الشعب ٥٤٧/٢.

باب في تزيين المصاحف وتحليتها بالذهب والفضة

٢١٠ - أخبرنا الخليل أنا ابن الزفني نا أحمد أنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق قال: أتى عَبْدُ اللَّهِ بِمَصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ بِالذَّهَبِ فَقَالَ: مَا زَيْنَ الْمَصْحَفِ بِمِثْلِ تَلَاوَتِهِ فِي الْحَقِّ^(١).

٢١١ - أخبرنا الخليل أنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ نا الحسين أنا عَبْدُ اللَّهِ أنا يحيى عن عمرو بن الحارث عن بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: إِذَا حَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ وَزَوَّيْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ فَالْذَّمَّارُ عَلَيْكُمْ^(٢).

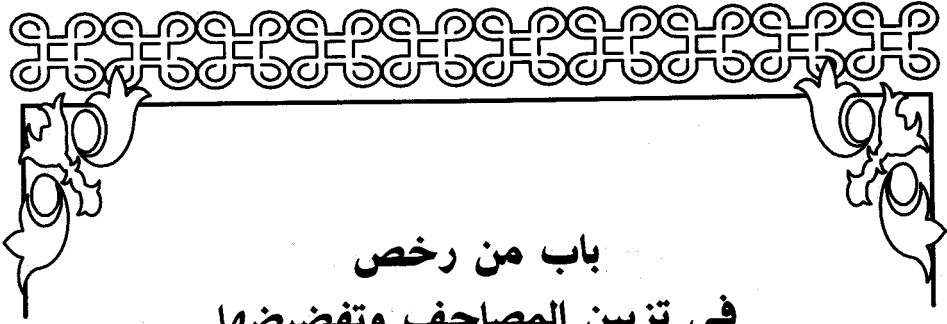


(١) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٢٤٢، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ١٢٣، والفريابي ح ١٦٤، وابن أبي شيبه ١٤٩/٦، وابن أبي داود ٤٥٥-٤٥٥/٢، وابن الضريس ص ٨٧، والبيهقي في الشعب ٤٠٩/٢.

(٢) منقطع.

بكر بن سواده لم يسمع من أبي الدرداء. رواه الفريابي ح ١٧٩، وأبو عُبيد ص ٢٤٢، وأبو الفضل الرازي ص ١٩ إلا أنهم قالوا: فالذبار عليكم. وله طرق عن أبي الدرداء يصح بها الخبر، انظر لها مصنف عبدالرزاق ١٥٤/٣، وابن أبي شيبه ١٤٩/٦.



باب من رخص في تزوين المصاحف وتفضيضاها

٢١٢ - أنا علي بن أحمد أنا خلف بن مُحَمَّد نا صالح بن مُحَمَّد نا داود بن رُشَيْد نا الوليد بن مسلم قال: سألت مالك بن أنس عن حلية السيوف والمصاحف فقال: كأن من أدركت من التابعين لا يرون بذلك بأساً، وهذا مصحف جدي مفضض بالفضة، حدثني أبي أنَّ أباه أخبره أنه كان يكتب المصاحف حين جمع عثمان المصاحف على قراءة واحدة، وأنه فضضه في تلك الأيام، قال الوليد: فسألته أن يخرجني إليَّ، فأخرجه فإذا مساميره فضة^(١).



(١) لا بأس به.

باب ما يُستحب من عظم المصاحف
ويكره من صغرها، وما يستحب من تجريد كتابة
القرآن، وخطه بالقلم الغليظ، وما يكره
من تدقيقه وتصغيره

٢١٣ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي بن محتاج أنا علي بن عبدالعزيز أنا أبو عُبيد نا حجاج عن عبد الملك بن شداد الجدلي^(١) عن عبد الله بن سليمان العبدى^(٢) عن أبي حكيمة العبدى^(٣) قال: كنت أكتب

(١) في فضائل أبي عُبيد ص ٢٤٤: عبدالله بن شداد الجدلي، وهكذا سماه ابن أبي شيبة في مصنفه ح ٣٠٢٢٦، ثم ورد على الصواب عند أبي عُبيد ص ٥٦، والصواب فيه: عبد الملك بن شداد الجدلي، وقال هشيم: الهنائي.

(٢) كذا في الأصل وأبي عُبيد، وفي بعض المصادر الأخرى: عبدالعزيز بن سليمان. وفي التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٣/٥: عبيد الله بن سليمان العبدى، سمع سعيد بن المسيب وعن أبي حكيمة، روى عنه عبد الملك بن شداد. أه. ومثله في الثقات لابن حبان ١٤٤/٧.

وفي تقريب التهذيب (ترجمة ٤٣٠٠ ط عوامة): عبيد الله بن سلمان العبدى، ثقة.. فهذا تصحيف، صوابه: سليمان، والله أعلم.

(٣) في الأصل: أبي حكمة، وهو تصحيف، وفي فضائل أبي عُبيد ص ٥٦: أبي حكيم، والصواب: عن أبي حكيمة العبدى كما ذكره البخاري وغيره.

وأبو حكيمة هو عصمة البصري الغزال، أفاده المزي، وقال أبو حاتم: محله الصدق، لكن ما ذكروا لعصمة رواية عن علي بن أبي طالب.

المصاحف فبيننا أنا أكتب مصحفاً إذ مر بي علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فقام ينظر إلى كتابي فقال: أجل قلمك، قال: فقصمت من قلمي [ص/٥٣] قَصْمَةً ثم جعلت أكتب، فقال: نعم، هكذا نوره كما نوره الله تعالى^(١).

٢١٤ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد نا أبو معاوية وعلي بن هاشم كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن علي: أنه كان يكره أن يُكتب القرآن في الشيء الصغير^(٢).



(١) فيه نظر.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ٢٤٤، ورواه ابن أبي شيبة ح ٨٥٥٥، وسعيد بن منصور ٢٩٤/٢، والبيهقي من طريقه في الشعب ٥٤٥/٢. ورواه ابن أبي شيبة ح ٨٥٥٤ من طريق علي بن مبارك عن أبي حكيمة، وهو قابل للتحسين، والله تعالى أعلم.

(٢) منقطع.

إبراهيم لم يلتق علياً رضي الله عنه. رواه أبو عُبيد ص ٢٤٤، وابن أبي شيبة ١٤٨/٦، وابن أبي داود ٥٠٨/٢ وسعيد بن منصور ٢٩٥/٢، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٥٤٥/٢.

باب من كره للجنب والحائض قراءة القرآن ظاهراً أو نظراً

٢١٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة أنا عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن سلمة يقول: دخلتُ على علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه أو لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء إلا الجنابة^(١).

يرويه سفيان بن عيينة عن شعبة.

٢١٦ - حدثناه أحمد بن يعقوب بن يوسف نا دعلج بن أحمد نا عبد الله بن أحمد نا أبي نا سفيان عن مسعر وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً.

(١) ضعيف.

عبد الله بن سلمة المرادي ضعيف، خولط وتغير حفظه، وقد أشار إلى تضعيفه لأجل ذلك الراوي عنه، فقال عمرو بن مرة: كنا نجلس إليه وقد كبر فيحدثنا فنعرف وتنكر (الجرح والتعديل ٧٣/٥) وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر أه.

وحديث شعبة هذا رواه أحمد ١/١٢٤، والنسائي في الكبرى ح ٢٦١، والمجتبى ح ٢٦٥، وابن عدي ٤/١٧٠، وأطال في شرح علته، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٨٧/١، والضياء في المختارة ح ٥٩٦-٦٠٠.

قال سفيان: قال لي شعبة: لست أحدث بحديث أجود من هذا^(١).

٢١٧ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا الحر بن أشكاب نا أبو البخثري نا حسين بن علي عن ابن عيينة عن مسعر وشعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنابة.

٢١٨ - أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل نا كامل بن مكرم نا أبو داود هو سليمان بن سيف نا عبيد الله بن موسى أنا ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال إلا أن يكون جنباً، فإذا كان جنباً لم يقرئنا شيئاً^(٢).

٢١٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحراز الهروي نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل هو ابن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن»^(٣).

(١) حديث سفيان رواه الدارقطني ١١٩/١، وابن حبان ح ٧٩٩.

قوله: (بحديث أجود من هذا) كذا وقع في النسخة، وفي المصادر: (بحديث أحسن من هذا)، وكان الذي وقع في النسخة تحريف من الناسخ، ظن أن الحسن والجود واحد، وليس كذلك، فمراد شعبة من الحسن النكارة، فقد كان المتقدمون يطلقون الحسن على المنكر الغريب، وعليه جاء قول شعبة: من حسننا فررت، وهذا الحديث هو الذي كان يقول فيه شعبة: ثلث رأس مالي.

وقال أحمد: لم يرو أحد لا يقرأ الجنب غير شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي أه. من الكامل وترى هنا كيف وافق الجماعة في اللفظ، والله أعلم.

(٢) حديث ابن أبي ليلى رواه ابن أبي شيبة ح ١٠٧٩، والترمذي ح ١٤٦ وقال: حسن صحيح، والطحاوي ٨٧/١، وأبو يعلى ح ٣٤٨.

(٣) منكر.

(٤) هو في عوالي جزء ابن عرفة ٢٢، ورواه ابن ماجه ح ٥٩٦، والترمذي ح ١٣١، والدارقطني ١١٧/١، والطحاوي ٨٨/١، وابن عدي ٢٩٨/١، ٧٣/٤، والبيهقي في=

قال أبو مُحَمَّد: قال أبي: هذا خطأ إنما هو عن ابن عمر موقوف كلامه^(١).

٢٢٠ - وحدَّثنا أبو ذر عمار بن محمد بن مخلد البغدادي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا الحسن بن عرفة بإسناده مثله سواء.

٢٢١ - حدَّثنا أبو ذر عمار بن مُحَمَّد بن مخلد البغدادي أنا الحسن بن أحمد بن الربيع الأنماطي نا الحسن بن عرفة نا عَبْدَ اللَّهِ بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أَبِي بن كَعْب رضي الله عنه أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نهى أَنْ يقرأَ الجنب والحائض القرآن^(٢).

= الكبرى ٨٩/١، وقال عقبه: قال محمد بن إسماعيل البخاري فيما بلغني عنه: إنما روى هذا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة ولا أعرفه من حديث غيره، وإسماعيل منكر الحديث عن أهل الحجاز وأهل العراق. أه. وضعفه في شعب الإيمان ٣٧٩/٢.

ولم ينفرد به ابن عياش فقد تابعه مغيرة بن عبد الرحمن، روى حديثه الدارقطني ١١٧/١ وقال: غريب أه.

قلت: في الرواي عنه ضعف، وانظر تنقيح التحقيق ١٣٥/١، فقد نقل عن أحمد قوله: هذا حديث باطل أه.

(١) أبو محمد هو ابن أبي حاتم، وهذا الكلام في العلل ٤٩/١.

(٢) غريب.

عمار بن محمد بن مخلد بن جبير أبو ذر البغدادي، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: روى عن جعفر بن محمد الأصبهاني الملقب بالحمل.

روى عنه الشيرازي في الألقاب حديثاً، ثم قال: ولا أظنه إلا وهم فيه، ولم يكن من أهل الحديث أه.

قلت: لكن ذكر أبو بكر السمعاني أن أبا ذر هذا ثقة كثير الحديث (تاريخ دمشق ٣٤٣/٤٣). وشيخه هو الحسن بن أحمد بن الربيع بن يحيى الأنماطي، ثقة، ذكره الخطيب في التاريخ ٢٧٢/٧.

وهكذا جاء هذا الحديث من رواية الحسن بن عرفة.

ورواه أحمد بن منيع عن ابن المبارك بإسناده، ولفظه: إنما كنت الفتيا الماء من الماء أول الإسلام.. الحديث.

أخرجه الترمذي ح ١١٠، وابن خزيمة ح ٢٢٥، والضياء في المختارة ٣٨٣/٣، وهكذا رواه حبان بن موسى عن ابن المبارك، أخرجه ابن حبان ح ١١٧٣، وهكذا رواه علي بن إسحاق وخلف بن الوليد عن ابن المبارك وهو في مسند أحمد ١٥٥/٥.

٢٢٢ - أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي تَوْبَةَ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَاسُويَه نَا عَلِي بْنُ حَجَرٍ [ص/٥٤] نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جَنْبٌ (١).

٢٢٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الزَّهْرِيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِلَازْدَرِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ الصِّرْفِيُّ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ نَا أَبِي نَاسٍ عَيْسَى هُوَ ابْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْرَأُوا النِّسَاءَ وَلَا الْحَائِضُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا» (٢).

٢٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَنبَرٍ نَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ نَا خَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ الْمُذَلِّجِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: بَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ مَعَ أَهْلِهِ إِذْ حَظَرَتْ جَارِيَةٌ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ، فَقَامَ إِلَيْهَا فَوَاقَعَهَا، فَأَدْرَكَتْهُ امْرَأَتُهُ وَهُوَ عَلَيْهَا، فَذَهَبَتْ لِتَجِيءَ بِالسَّكِينِ، فَجَاءَتْ وَقَدْ فَرَّغَتْ عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَلَمْ أُرْكَ حَيْثُ كُنْتُ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ جَنْبٌ، قَالَتْ: فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَاقْرَأْ، فَقَالَ نَعَمْ:

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعُ
أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقَلْبُونَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَثْقَلْتُ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

(١) ضعيف.

زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ وَإِسْمَاعِيلُ ضَعِيفَانِ.

ورواه الدارقطني ١٢٠/١، وقال: إسناده صالح، وغيره لا يذكر عن ابن عباس، يريد غير إسماعيل.

(٢) منكر.

محمد بن الفضل متروك، وقد اتهم، وأبوه خير منه، ولكنه ضعيف.

رواه الدارقطني ٨٧/٢، وابن عدي ١٦٣/٦.

[ص/٢١٤/ب] فقالت: آمَنْتُ بالله وَكَذَّبَ بصري، قال عبدالله: غدوتُ إلى النبي ﷺ، فذكرتُ ذلك له، قال: فضحك حتى بدت نواجذُه^(١).

٢٢٥ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر قال: سألتُ الزهري عن الحائض والجنب أذكرون الله تعالى؟ قال: نعم، قلت: أفقرآن القرآن؟ قال: لا. قال مَعْمَر: وكان قتادة والحسن يقولان: لا يقرآن شيئاً من القرآن^(٢).



(١) مرسل ضعيف.

لم ينفرد به إسماعيل عن زمعة فقد تابعه أبو نعيم عنه، وحديثه عند الدارقطني ١٢٠/١.

وأما الأبيات فثابتة، ذكرها النبي ﷺ مع إشارة إلى هذه القصة بقوله: «إن أخا لكم لا يقول الرفث»، ثم ذكر الأبيات، رواه البخاري ح ١١٠٤ من حديث أبي هريرة.

(٢) صحيح.

وهو في المصنف ح ١٣٠٢.

باب من رَخَّصَ في ذلك

٢٢٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا هُذْبَةُ نا حماد بن سلمة عن حُمَيْد عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّه كان يقرأ القرآن وهو غير طاهر^(١).

٢٢٧ - أخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم حدثنا علي بن المبارك حدثنا حماد عن إبراهيم قال: أربعة لا يقرؤون القرآن؛ الجنب والحائض، وعلى الجماع، وعلى الخلاء، إلا الجنب والحائض فإنهما يقرآن الآية ونحوها^(٢).



(١) لا بأس به.

(٢) صحيح.

رواه الدارمي ٢٥٢/١، وابن أبي شيبة ح ١٢٢٣.

باب من رخص للجنب قراءة الآية ونحوها ولم يرخص للحائض

٢٢٨ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن (الأبلي) ^(١) أنا أبو يعلى
نا الدَّبَرِي أنا عَبْد الرَّزَّاق أنا ابن جُرَيْج قال: قلت [ص/٢١٥/أ] لعطاء: ما
يقرأ الحائض والجنب من القرآن؟ قال: أما الحائض فلا تقرأ شيئاً، وأما
الجنب فالآية يُنفِذُها ^(٢).



(١) هكذا وقع هنا، الأبلي بدل الجويباري، والأبلي هو أبو يعلى شيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجويباري.

(٢) صحيح.
وهو في المصنف ح ١٣٠٣.

باب ما جاء في دخول الخلاء مع الخاتم الذي فيه اسم الله

٢٢٩ - أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أيوب أنا مسلم نا أبو خَلْدَةَ قال: سمعت أبا العَالِيَةِ، قُلْتُ: أَدْخُلُ الخلاء وفي يدي خاتم فيه اسم الله تعالى؟ قال: اخلعه مِنْ شمالك فاجعله في يمينك، قال: قُلْتُ: أليس كلتاها معي؟ قال: إِنَّكَ لا تعالج بيمينك، ثم قال: تفعلون ما هو شر من ذلك، تسمون أولادكم بأسماء الأنبياء ثم تلعنونهم^(١).
والحمد لله وحده وكفى.



سمع الجزء كله على الوجه مُحمَّد بن عمر بن نصر البخاري وأبو بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ وابنه مُحمَّد وابن زوجته محمود وأبو بكر مُحمَّد بن عَبْدِ الرَّزَّاق بن عبد الله الصغير بقراءة صاحب الجزء مُحمَّد بن عمر بن عبدالعزيز الملقب بـ«كاك» المقرئ بين الدريين بسمرقند مجاورة مسجد الشيخ مُحمَّد بن واسع في بيته في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحم الله امرأ أسمع بعدنا ودعا لنا بالمغفرة.
سمع بعد ذلك مع صاحب الجزء الفقيه أبو بكر بن مُحمَّد البزدوي من باب ما جاء في بيع المصاحف وشرائها الى آخر الجزء في غرة ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

(١) صحيح.

رواه ابن عبد البر في الاستذكار ٣٩٦/٨.

الثامن من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري الحافظ الثقة
رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي
سلمه الله

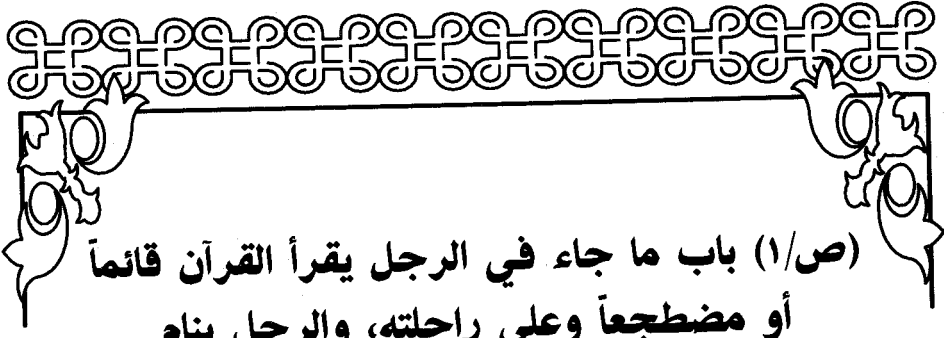
اور العامی لفظ اس کا علم الحسن عبداللہ بن الحسن بن علی بن ابی طالب علیہ السلام



171

857

SÖLEYMANİYE G. KÜTÜPHANASI	
Konu:	<i>Elvedip</i>
Yazar:	<i>T</i>
Esas no:	<i>572 181</i>
Tarih:	<i>1922.1</i>



(ص/١) باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن قائماً
أو مضطجعاً وعلى راحلته، والرجل ينام
ثم يقوم من الليل فيقرأ لآخره

٢٣٠ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي
عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن رجل عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة قال: سمعت أبي
يحدث عن أبي موسى قال: لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى
إلى اليمن فقال لهما: «يَسْرًا وَلَا تُعْسِرَا، وَلَا تَفْتَرِقَا، وَتَطَاوَعَا».

فقال معاذ لأبي موسى: كيف تقرأ القرآن؟ قال: أقرأه في صلاتي،
وعلى راحلتي، ومضطجعاً، وقائماً، اتَّفَقُوهُ تَفَوُّقًا، فقال: لكني أنام ثم أقوم
فأقرأه، يعني لآخره، وأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي، فكانَ معاذ فضل
عليه^(١).



(١) ضعيف.

لجهالة شيخ عبدالرزاق، وهكذا هو في المصنف ح ٥٩٥٩.
ولكنه صحيح من غير هذا الوجه، فقد اتفق عليه الشيخان من حديث أبي بردة، رواه
البخاري ح ٤٠٨٦، ٤٠٨٨، ٦٥٢٥، ومسلم ح ١٧٣٣.
وقوله: اتَّفَقُوهُ تَفَوُّقًا، قال ابن الأثير: أي لا أقرأ وردي منه دفعه واحدة، ولكن أقرأه
شيئاً بعد شيء في ليلي ونهاري، مأخوذ من فواق الناقاة لأنها تُحلب ثم تُراح حتى
تُدر ما تحلب أه.

باب ما جاء في الرجل يقرأ القرآن وهو مضاجع حائضاً

٢٣١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا عبد الأعلى بن حماد نا داود العطار عن منصور بن عبد الرحمن عن أمّ صفية بنت شيبة عن عائشة رضوان الله عليها قالت: كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن.

٢٣٢ - أخبرنا مُحَمَّد بن البكر وإسماعيل بن مُحَمَّد أنا مُحَمَّد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا قبيصة نا سفيان عن منصور عن أمّ عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يقرأ القرآن ورأسه في حجري وأنا حائض^(١).



(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٢٩٣، ومسلم ح ٣٠١.

باب ما جاء في إثم من حلف بسورة من كتاب الله كاذباً

٢٣٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب بن إسحاق نا حميد بن قتيبة نا أبو الأسود نا ابن لهيعة عن ابن أبي جعفر عن صفوان عن مَكحول عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من حلف بالشرك وهو كاذبٌ فقد كفر، ومن حلف بسورة من القرآن فله بكل آية منها يمين صَبْرٍ، فَإِنْ شاء بَرٌّ، وَإِنْ شاء فَجَرٌ»^(١).

(١) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف، ومكحول في روايته عن أبي هريرة انقطاع.
رواه الطبراني في الشاميين ح ٣٤٦٣.
وله متابع:

فقد رواه عطاء الخراساني عن أبي هريرة، رواه ابن راهويه في مسنده ح ٤٤٢، ومن طريقه الطبراني في الشاميين ح ٢٣٧٣.
وفيه كلثوم بن أبي سدره ضعيف، وعطاء على ضعفه فإنه لم يلق أبا هريرة، والله أعلم.

وروي مرسلًا عن الحسن البصري، رواه عبدالرزاق ٤٧٣/٣، وأبو داود في المراسيل ح ٣٨٦ ومن طريقه البيهقي ٤٣/١٠، وسند أبي داود جيد.
ومثله عن مجاهد مرسلًا، رواه عبدالرزاق ٤٧٣/٣، وابن أبي شيبه ٧٤/٣، والبيهقي ٤٣/١٠، وفيه ليث مضطرب الحديث.

وروي موقوفًا عن عبدالله بن مسعود، رواه عبدالرزاق ٤٧٣/٨، وابن أبي شيبه ٧٤/٣، والبيهقي ٤٣/١٠، وهو صحيح عنه من طرق، وفي بعض ألفاظه:

.....

= عن حنظلة بن خويلد العنبري قال: خرجت مع ابن مسعود رضي الله عنه، حتى أتى السدة، سدة بالسوق، فاستقبلها ثم قال: أني أسألك من خيرها وخير أهلها، وأعوذ بك من شرها وشر أهلها، ثم مشى حتى أتى درج المسجد، فسمع رجلاً يحلف بسورة من القرآن، فقال: يا حنظلة، أترى هذا يكفر عن يمينه، إن لكل آية كفارة، أو قال يمين.

وفي لفظ: من حلف بسورة من القرآن لقي الله بعد آياتها خطايا، رواه ابن أبي شيبة. ٧٤/٣.

وقوله: «يمين صبر» قال ابن الأثير (في النهاية في غريب الأثر ٨/٣): يمين صبر أي: ألزم بها وحبس عليها، وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لأنه إنما صبر من أجلها، أي حبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازاً. أهـ.

باب ما جاء في النهي عن حمل المصحف إلى أرض العدو

٢٣٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين الحدادي بمرورنا حماد بن أحمد القاضي نا جبارة بن المغلس نا قيس هو ابن الربيع عن ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بالقرآن في أرض العدو^(١).

٢٣٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا بن منيع حدثني مصعب^(٢) حدثني مالك عن نافع أن عَبْدَ اللَّهِ بن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يسافر بالقرآن إلى أرض العدو^(٣).

(١) رواه النسائي في الكبرى ح ٨٠٦٠، وابن أبي داود ح ٧٠٤-٧٠٨، وكان ليث ربما وقفه.

(٢) المشهور برواية الموطأ عن مالك أبو مصعب، وقد روى الحافظ الموطأ من طريقه، ورواية بن عبد الصمد عنه، وأما مصعب هنا فهو الزبيري شيخ ابن منيع، فلا تظن أنه تصحيف، والله أعلم.

(٣) صحيح.

رواه مالك في الموطأ ٤٤٦/٢، والبخاري ١٣٣/٦، ومسلم ١٤٩٠/٣، وأبو داود ح ٢٦١٠، وابن ماجه ٩٦١/٢، وأحمد ٧/٢، ٦٣، وابن أبي داود في المصاحف ٦٢٣/٢، وابن الجارود ١٠٦٤، وابن حبان ح ٤٧١٥، والبيهقي ١٠٨/٩.

قال أبو حاتم بن حبان: في قوله: (مخافة أن يناله العدو) بيان واضح أَنَّ العدو إذا كان فيهم ضعف وقلة، والمسلمون فيهم قوة وكثرة، ثم سافر أحدهم بالقرآن وهو في وسط الجيش، يأمن أن لا يقع ذلك في أيدي العدو، كان استعمال ذلك الفعل مباحاً له، ومتى أيسر مما وصفنا لم يجز له السفر بالقرآن إلى دار الحرب. أهـ.

٢٣٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا العلاء بن عبد الجبار نا عَبْد اللَّهِ بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن ينالوه^(١).

٢٣٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبْد اللَّهِ الرِّبِّي نا بندار نا عبد الوهاب نا عَبْد اللَّهِ عن نافع عن ابن عمر أَنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن [٣/ص] مخافة أن يناله العدو.

٢٣٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي حدثني مُحَمَّد بن إبراهيم بن جناد نا مسلم نا شعبة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لا تسافر بالقرآن، فإنني أخاف أن يناله العدو»^(٢).

٢٣٩ - وأخبرنا الخليل أنا أبو القاسم البغوي نا علي يعني ابن الجعد أنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو^(٣).

٢٤٠ - أخبرني عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر نا مُحَمَّد بن صالح نا أبو حَمَة نا أبو قُرّة نا حنظلة ونافع بن عبد الرحمن هو ابن أبي نعيم عن نافع عن عَبْد اللَّهِ بن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو^(٤).

(١) رواه عبد الرزاق ح ٩٤١١، وابن أبي داود من حديث عبد الله ٦٢٢/٢.

(٢) رواه عبد الرزاق ح ٩٤١٠، ومسلم ١٨٦٩، وأبو عُبَيْد ص ١٠١، وأحمد ٦/٢، ١٠، والحميدي ٣٠٦/٢، وابن أبي داود ٦٢٤/٢، والطحاوي في المشكل ٣٦٨/٢، والبيهقي ١٠٨/٩.

(٣) رواه ابن الجعد في مسنده ح ٢٥٨٨، وابن أبي داود ٦٢٤/٢، والبغوي في شرح السنة ٥٢٧/٤، من طريق زهير.

(٤) غريب جداً.

أبو حَمَة هو مُحَمَّد بن يوسف أبو يوسف، وأبو قُرّة هو موسى بن طارق اليماني. وتلك نسخة يرونها عن نافع بن أبي نعيم المقرئ، خرج بعضها الدارقطني في المزكيات، وأفاد غرابتها.

باب ما جاء في النهي عن المراء في القرآن وما في ذلك من التغليظ والتشديد

٢٤١ - أخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد المكي نا أبو عبدالرحمن
عَبْدَاللَّهِ بن عبيدالله بن سريج نا أحمد بن حرب الموصلي نا الْمُخَارِبِي عن
مُحَمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «المراء في القرآن كفر»^(١).

٢٤٢ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو الحسين
علي بن إسحاق بن إبراهيم بن ردا بالطبرية نا أبو جعفر هو مُحَمَّد بن
عَبْدَاللَّهِ بن موسى القراطيسي نا يزيد بن هارون نا مُحَمَّد بن عمرو عن أبي
سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مِراء في
القرآن كفر».

٢٤٣ - أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن المكي أنا أبو عبدالرحمن نا أبو
العباس عَبْدَاللَّهِ بن مُحَمَّد بن عمرو بن الجراح الأزدي بغزة نا الفريابي نا

(١) لا بأس به.

رواه أحمد ٢٨٦/٢، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨، وأبو داود ح ٤٦٠٣، والطبراني في
الأوسط ح ٢٤٧٨، والحاكم ٢/٢٤٣، والبيهقي في الشعب ٢/٤١٦.

قد روي عن الثوري وأبيض بن الأغر عن محمد بن عمرو بن سلمة، قال الدارقطني:
غريب عنهما، تفرد به أحمد بن محمد بن يحيى الطلحي عن أبيه عن سعيد أبي
الهيفاء عنهما (أطراف الغرائب ٣٠٧/٥).

سفیان عن سعد بن إبراهيم عن عُمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الجدال في القرآن كفر»^(١).

(١) لا بأس به.

رواه أحمد ٢/٢٥٨، ٤٧٨، ٤٩٤، وابن أبي شعبة ٦/١٤٢، وأبو يعلى ح ٥٨٩٧ والدارقطني في العلل ٩/٣١٦، والحاكم ٢/٢٤٣، والبيهقي في الشعب ٢/٤١٦. وقد استحسنة يحيى بن معين (تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣/٢٨٩، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٥/٧٣).

لكن فيه اختلاف عن سعد بينه الدارقطني في العلل ٩/٣١٦ فقال: اختلف فيه على سعد، فرواه منصور بن المعتمر عن سعد واختلف عنه، فرواه أبو المَحْيَا يحيى بن يعلى عن منصور عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وخالفه عمرو بن أبي قيس وشيبان، فروياه عن منصور عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة.

وكذلك روي عن أيوب السخيتاني عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة. وكذلك رواه الثوري عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه. واختلف عن ليث بن أبي سليم فرواه أبو كدينة يحيى بن المهلب عن ليث عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة، وأرسله معتمر والطفائي عن ليث فقالا: عنه عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال زهير وزائدة وجريز: عن ليث عن سعد عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وكذلك قال زكريا بن أبي زائدة وسليمان التيمي عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة أو عن حميد مرسلاً عن النبي ﷺ. والصحيح قول الثوري ومن تابعه أه.

قال ابن فارس: نقلت هذا عن الدارقطني لأبين أن الاختلاف فيه لا يضر، وأن الحديث صحيح.

وله متابعات عن أبي سلمة:

فقد رواه أبو حازم عنه، رواه أحمد ٢/٣٠٠، والنسائي في الكبرى ح ٨٠٩٣، وابن حبان ح ٤٧، وأبو يعلى ح ٦٠١٦، والخطيب في التاريخ ١١/٢٦، ورجاله ثقات، لكن شك في رواية أحمد وأبي يعلى والخطيب في رفعه، وصححه ابن كثير لولا هذه العلة.

وثانٍ من حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، رواه العقيلي في الضعفاء ٣/٣٦٥، والطبراني في الأوسط ح ٣٦٦٦، وهو منكر، أفاد الطبراني بتفرد عنبة الحداد عن الزهري، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه أه. والله أعلم.

٢٤٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبِيُّ نا عمرو بن علي نا أبو داود نا قُليح بن سليمان نا سالم أبو النَّضَر عن سليمان بن يسار عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتنازع في آية من القرآن، فسألناه فأخبرنا فقال: «لا تماروا في القرآن، مرء في القرآن كفر»^(١).

٢٤٥ - أخبرنا نصر بن أحمد نا عمر بن مُحَمَّد بن بُجَيْر نا مُحَمَّد بن

= قلت: وفيه اختلاف على عنبسة، بينه الدارقطني فقال (في العلل ٧/٢٨٠):
اختلف عنه فرواه يحيى بن المتوكل وحفص بن عمرو النجار أبو عمران عن عنبسة عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة، ورواه أبو عاصم وعبدالله بن بحر السقا عن عنبسة عن الزهري عن سعيد وحده عن أبي هريرة، ورواه أبو مسلم الكجي عن أبي عاصم موقوفاً، وغيره يرويه عن أبي عاصم مرفوعاً، وهو محفوظ عن أبي عاصم، وعنبسة ضعيف أه.
وثالث: من حديث هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة، رواه الطبراني في الأوسط ح ٤٢١٢، والخطيب في التاريخ ١١/١٣٦، وهو منكر، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا شعيب بن أبي الأشعث تفرد به محمد بن حمير أه. وكذلك قال الدارقطني (أطراف الغرائب ٥/٣١٧)، وبعضهم ضعفه بآبن حمير، وليس هذا سبيل النقد، سبيله ما بينه الإمام أبو حاتم، فقال (في العلل لابن أبي حاتم ٢/٧٤): هذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، عروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول أه.
وآخر: من حديث أبي قرة عن نافع بن أبي نعيم عن عبدالله بن أبي يزيد عن أبي سلمة، قال الدارقطني: تفرد به أبو قرة أه. (أطراف الغرائب والأفراد ٥/٣١٥)

ولأبي سلمة متابعة:
ففي أطراف الغرائب والأفراد ٥/٢٦٦ ذكر الحديث من طريق الحارث بن سليمان عن عقبة بن علقمة عن الأزاعي عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة، وأفاد بغرابته.
قلت: رواه محمد بن عقبة بن علقمة عن أبيه، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر بهذا الإسناد (العلل لابن أبي حاتم ٢/٧٣).

(١) لا بأس به.

رواه أبو داود الطيالسي ح ٢٢٨٦، والبيهقي في الشعب ٢/٤١٧.
قال ابن عبدالبر في كتاب العلم: ومعنى الحديث، المرء الذي يؤدي إلى جحدها، أو وقوع الشك فيها، فهذا هو الكفر، وأما التنازع في معاني القرآن وأحكامه فجائز إجماعاً أه. (تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ٣/٢١٧).

يحيى القطيعي نا مُحَمَّد بن بكر نا ابن عون عن أبي عمران الجَوْنِيَّ عن
عَبْدَاللَّهِ بن الصامت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: اقرؤوا
كتاب الله ما اتفقتُم عليه، فإذا اختلفتم فقوموا عنه، أو قال: فقوموا^(١).

٢٤٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو الوليد نا حميد هو ابن مسعدة نا
حماد هو ابن زيد نا أبو عمران الجوني قال: سمعت جندب بن عَبْدِاللَّهِ
- وكانت له صحبة - يقول، قال حماد: لا أعلمه إلا قد رفعه، «اقرؤوا
القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه»^(٢).

(١) صحيح.

أشار البيهقي إلى أنه معلول، وأنه الحديث الآتي، وهو ما مال إليه البخاري إذ قال
في الصحيح: وقال ابن عون عن أبي عمران عن عبدالله بن الصامت عن عمر قوله،
وجندب أصح وأكثر أه.

وقال الحافظ أبو بكر ابن الحافظ أبي داود: لم يخطئ ابن عون قط إلا في هذا،
والصواب عن جندب أه (تغليق التعليق ٣٩١/٤، فتح الباري ١٠٢/٩).

وقال ابن حجر: رواية ابن عون شاذة، لم يتابع عليها أه. (الفتح ١٠٢/٩)
قلت: يظهر لي أن الحديث صحيح، ليس بشاذ، وأن فيه لأبي عمران الجوني أسانيد
مختلفة، منها هذا، ورواية الجهم الغفير لحديث جندب لا يبطل غيره، لاختلاف
المخرج، وحفظ الرواة، ففي صحيح مسلم حديث لأبي عمران عن عبدالله بن رباح
عن ابن عمرو بن العاص، وهو حديث صحيح، مما يدل على أن لأبي عمران اهتماماً
بحديث الاختلاف، وقد استشعر ذلك ابن حجر فقال بعد أن أورد حديث مسلم: هذا
مما يقوي أن يكون لطريق ابن عون أصل أه، والله أعلم.

وبعد أن كتبت هذه الأسطر راجعت علل ابن أبي حاتم فرايته ينقل عن أبيه تصحيح
هذا الحديث، (في العلل ٦٣/٢)، قال أبو حاتم: روى هذا ابن عون عن أبي عمران
الجوني عن عبدالله بن الصامت قال: قال عمر، وهذا الصحيح أه.

قلت: لكنه خطأ حديث الحارث بن عبيد عن أبي عمران، فكأنه لم يقف عليه من
طرق أخرى عن أبي عمران.

وحديث عمر هذا رواه أبو عُيَيْد، والنسائي في الكبرى ح ٨٠٩٩، والبيهقي في الشعب
٢١٤/٢، وابن حجر في تغليق التعليق ٣٩١/٤.

(٢) صحيح.

رواه البخاري ح ٤٧٧٣، ٤٧٧٤، من حديث أبي النعمان، وأبو يعلى ح ١٥١٩، وابن
حبان ح ٧٥٩ من حديث خلف العاشر، والطبراني في الكبير ح ١٦٧٣ من حديث عارم =

.....
= وعاصم، والخطيب في التاريخ ٢٢٨/٤، والمخلص الذهبي ومن طريقه الحافظ الذهبي في السير ٤٦٢/٧-٤٦٣ من حديث أحمد بن المقدم عن حماد.

وقال الخطيب: وهكذا روى هذا الحديث أبو الربيع الزهراني وعباس بن الوليد النرسي وإسحاق بن إسرائيل عن حماد بن زيد، ورواه أحمد بن إبراهيم الموصلي عن حماد مرفوعاً مجوداً من غير شك، ووقفه شعبة عن أبي عمران على جندب، ورواه الحارث بن عبيد وهارون الأعور وسلام بن أبي مطيع وحماد بن نجيح وحجاج بن فرافصة خمستهم عن أبي عمران الجوني عن جندب مرفوعاً إلى النبي ﷺ أه.

وقد رواه النسائي في الكبرى ح ٨٠٥٩ من طريق داود بن معاذ عن حماد بن زيد، فقال: عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن عبدالله بن عمرو، وهو وهم من داود بن معاذ أو من هو دونه.

ورواه مسلم في الصحيح ح ٢٦٦٧، والدارمي ح ٣٣٦١. والطبراني ح ١٦٧٣، وابن عدي في الكامل ١٨٩/٢، والبيهقي في الشعب ٤١٨/٢ من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد عن أبي عمران.

ورواه مسلم أيضاً من حديث أبان عن أبي عمران قال: قال لنا جندب ونحن غلمان بالكوفة.. فذكره.

ورواه النسائي ح ٨٠٦٠، والطبراني في الكبير ح ١٦٧٥ وأبو نعيم في الحلية ١٠٩/٣، ٢٩١/٨ من طريق حجاج بن فرافصة عن أبي عمران الجوني عن جندب رفعه - عند النسائي - مرة ومرة لم يرفعه، وقد رفعه سفيان الثوري وناهيك به.

تابعه سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران، رواه البخاري ح ٤٧٧٤، والنسائي ح ٨٠٦١، والطبراني ح ١٦٧٣، وهارون بن موسى النحوي عن أبي عمران رواه النسائي ح ٨٠٦٢، والدارمي ح ٣٣٥٩، والطبراني ح ١٦٧٤، وهمام عن أبي عمران، رواه مسلم ح ٢٦٦٧، والدارمي ح ٣٣٦٠.

وأبو عمران هو عبدالملك بن حبيب الأزدي، ثقة عالم، مشهور بالرواية عن جندب.

قال أبو نعيم: ثابت مشهور من حديث أبي عمران أه. الحلية ٢٩١/٨.

قال ابن فارس عفا الله عنه: هذان حديثان لأبي عمران الجوني في النهي عن الخوض في متشابه القرآن، وهما حديثان صحيحان، وبقي له حديث ثالث رواه أبو عمران في النهي عن ذلك، وهو ما أخرجه مسلم ح ٢٦٦٦، من حديث حماد عن أبي عمران قال: كتب إليَّ عبدالله بن رباح الأنصاري أن عبدالله بن عمرو قال: هَجَرْتُ إلى رسول الله ﷺ يوماً، قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ يُعرف في وجهه الغضب، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب».

٢٤٧ - أخبرنا الحدادي [٤/ص] نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر بن الوليد نا أبو معشر المدني عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما أخاف على أمتي من بعدي ثلاثاً: أخاف أن يستفيدوا مالاً فَيَنْطَرُون، وأخاف رجالاً يقرؤون القرآن فيضعونه على غير مواضعه، وأخاف زلة العالم.

وسأنبئكم بالمخرج من هذه الثلاثة، إذا رزقكم الله مالاً فاشكروه، وإذا قرأتم القرآن فما عرفتم من شيء فخذوا به، ومالم تدرؤا فردوا علمه إلى عالمه، وإذا زلَّ العالم فانظروا فَيَنْتَهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَفِيءَ»^(١).

٢٤٨ - أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد المكي نا أبو عبدالرحمن نا أحمد بن هارون بن آدم بن المهلب بالمصيصة^(٢) نا مُحَمَّد بن جَمِير.

= قوله: (فإذا اختلفتم) قال الحافظ (في فتح الباري ١٠١/٩): أي في فهم معانيه، فقوموا عنه أي تفرقوا لثلا يتماذى بكم الاختلاف إلى الشر.

قال عياض: يحتمل أن يكون النهي خاصاً بزمه ﷺ، لثلا يكون ذلك سبباً لنزول ما يسوؤهم، كما في قوله تعالى: «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ بُدِّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ» ويحتمل أن يكون المعنى أقرؤوا والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا وقع الاختلاف أو عرض عارض شبهة يقتضي المنازعة الداعية إلى الافتراق فاتركوا القراءة، وتمسكوا بالمحكم الموجب للألفة، وأعرضوا عن المتشابه المؤدي إلى الفقرة، وهو كقوله ﷺ: «فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأحذروهم».

ويحتمل أنه ينهى عن القراءة إذا وقع الاختلاف في كيفية الأداء، بأن يتفرقوا عند الاختلاف ويستمر كل منهم على قراءته أه.

(١) مرسل ضعيف.

أبو معشر نجيح المدني ضعيف الحديث.

(٢) هكذا ضبط اللغويون المصيصة، وشذ بعضهم فقال: هي بتخفيف الصادين، ورده ياقوت في معجم البلدان، وقال (١٤٥/٥): وهي مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس...

وكانت من مشهور ثغور الإسلام، قد رابط بها الصالحون قديماً، وبها بساتين كثيرة، يسقيها جيحان، وكانت ذات سور وخمسة أبواب، وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام بن نوح عليه السلام أه.

٢٤٩ - وأخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن أبو عبدالرحمن نا صالح بن عبدالرحمن بن عمرو بن الحارث المصري نا كثير بن عُبيد الحمصي نا ابن حمير نا مسلمة بن عُلَيّ عن عُمر بن ذر عن أبي قلابة الجرمي عن أبي مسلم الخولاني عن أبي عُبَيْدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ بلحيتي وأنا أعرف الحزن في وجهه فقال: «يا عمر، إنا لله وإنا إليه راجعون، جاءني جبريل صلوات الله عليه آنفاً، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت: أجل فإنا لله وإنا إليه راجعون، فما ذاك يا جبريل؟ قال: أمة مفتتنة^(١) بعدك في قليل من الدهر غير كثير، فقلت: فتنة كفر أم فتنة ضلالة، قال: كلٌ سيكون، قلت: ومن أين ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قرائهم وأمرائهم».

قال أبو عبدالرحمن: لم يذكر صالح بن عبدالرحمن: وأمرائهم^(٢).

٢٥٠ - وأخبرنا زاهر بن أحمد نا مُحَمَّد بن المسيب حدثني يمان بن

(١) في المصادر: إن أمتك مفتتنة بعدك..

(٢) منكر.

مسلمة بن عُلَيّ متروك، وقد تفرد بهذا الحديث بهذا الإسناد. رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ ١٧٧/٢، وأبو نعيم في الحلية ١١٩/٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية ٨٥١/٢، وابن أبي عاصم في السنة ح ٣٠٣ والمقرئ أبو العلاء العطار الهمداني في فتياه في ذكر الاعتقاد ص ٤٩. وللحديث بقية:

«يمنع الناس الأمراء الحقوق فيظلمون حقوقهم، ولا يعطونها، فيقتتلوا ويفتنوا، ويتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون»، فقلت: كيف يسلم من سلم منهم؟ قال: «بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعه تركوه».

قال الفسوي في المعرفة والتاريخ (١٧٨/٢):

ومحمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي، ومسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث، وعمر بن ذر أظنه غير الهمداني، وهو عندي شيخ مجهول، ولا يصح هذا الحديث أه.

سعيد وأحمد بن هارون ومُحمَّد بن حفص قالوا: أنا مُحمَّد بن حمير بإسناد نحوه.

٢٥١ - أخبرنا ابن أبي توبة أنا مُحمَّد بن عصام نا أحمد بن عبد الله بن حكيم نا إبراهيم بن إسحاق بن الأزهر عن بَقِيَّة بن الوليد عن الصَّبَّاح بن مُجَالِد حدثني عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة، خرجت شياطين كان حبسهم سليمان صلوات الله عليه في جزائر البحور، فذهب منهم تسعة أعشارهم إلى العراق، وعشر بالشام يجادلونكم القرآن»^(١).

٢٥٢ - أخبرنا جعفر بن مُحمَّد نا أبو عبد الرحمن نا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن هشام بن سعد عن علي بن أبي علي^(٢) عن زبيد عن علقمة قال: لما خرج عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من الكوفة اجتمع إليه أصحابه فودعهم فقال: لا تَنَازَعُوا في القرآن^(٣).

٢٥٣ - أخبرنا مُحمَّد بن الحسين القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا جُبَّارة بن مُعَلِّس نا كثير هو ابن سليم قال: سمعت الحسن يقول: قال معاذ يوماً لجلسائه: كيف أنتم عند ثلاث، دنيا تقطع

(١) موضوع.

بقية مدلس وقد عنعن، وشيخه من المجاهيل الذين لا يروي عنهم غير بقية، وعطية العوفي ضعيف.

قال الذهبي في الميزان: المتهم بوضعه صباح هذا أه.

والحديث رواه العقيلي في الضعفاء ٢/٢١٣، وابن عدي في الكامل ٤/٨٥، وابن عساكر في التاريخ ١/١٥٧، ١٥٨.

(٢) هو علي بن أبي علي اللهي، ضعيف الحديث.

(٣) ضعيف.

هشام بن سعد وعلي ضعيفان.

أرقابكم، وزلة عالم، وجدال منافق بالقرآن؟ قال: فسكتوا [٥/ص] فلم يدروا ما يقولون، فقال: أما زلة العالم، فإنَّ العالم يزل ثم يتوب، فإنَّ زلَّ فلا تقطعوا إيابكم منه، وإنَّ اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وأمَّا جدال منافق بالقرآن فإنَّ للقرآن مناراً كمنار الطرق، فما عرفتم فخذوه وما لم تعرفوا فكلوه إلى الله، وأما دنيا تقطع أرقابكم فمن جعل الله غناه في قلبه فهو الغني، وإلاَّ فإنَّ الدنيا لا تنفعه^(١).

٢٥٤ - أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد نا أبو عبد الرحمن حدثنا نصر بن مرزوق المصري حدثنا شداد بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن مطر الوراق وعامر الأحول وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في القدر، هذا ينزع آية، وهذا ينزع آية،

(١) منقطع ضعيف جداً.

جبارة بن مغلس وكثير بن سليم ضعيفان.

وقد روي مرفوعاً، من حديث عبد الملك بن عمير عن ابن أبي ليلى عن معاذ، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني أخاف عليكم ثلاثاً، وهنَّ كائنات، زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، ودنيا تفتن عليكم».

رواه الطبراني في الأوسط ح ٦٥٧٥، والكبير ١٣٨/٢٠، والخطيب في التاريخ ١٢٩/٢، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عبد الحكيم بن منصور أ.هـ. قلت: وهو متروك، وقد كُذِّب، والله أعلم.

وروي ابن أبي شيبة ح ٣٠٠٣٥، والطبراني في الأوسط ح ٨٧١٥، من حديث عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال: «إياكم وثلاثة: زلة عالم، وجدال منافق، ودنيا تقطع أعناقكم، فأما زلة عالم فإنَّ اهتدى فلا تقلدوه دينكم، وإنَّ زل فلا تقطعوا عنه آمالكم، وأمَّا جدال منافق بالقرآن فإنَّ للقرآن مناراً كمنار الطريق، فما عرفتم فخذوه، وما أنكرتم فردوه إلى عالمه، وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغنى فهو الغني» أ.هـ.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع، فعمر بن مرة لم يسمع من معاذ، أفاده الهيثمي (المجمع ١٨٧/١)، والله أعلم.

قلت: رواه ابن عساكر في التاريخ ٤٣٨/٥٨ من طريق وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ موقوفاً، وهو الصحيح، والله أعلم.

فكأنما فُقئ في وجهه حبُّ الرمان، ثم قال: «أبهذا أمرتم، أبهذا وكلتم، تضربون كتاب الله بعضه ببعض، أنظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نُهيتم عنه فاجتنبوه»^(١).

٢٥٥ - وأخبرنا جعفر بن مُحَمَّد حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا الطفاوي وهو مُحَمَّد بن عبد الرحمن عن ليث بن أبي سليم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: لقد جلستُ مجلساً ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي منه، إنَّ رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتجادلون في كتاب الله، فكأنما يقطر من وجهه الدم، فقال: «يا قوم إنما ضلَّ من كان قبلكم بمثل هذا، جادلوا كتاب الله تعالى بعضه ببعض، إنَّ القرآن أنزل يصدق بعضه بعضاً، ولم ينزل يكذب بعضه بعضاً، ما كان من حلال فاعملوا به، وما كان من حرام فانتهوا عنه، وما كان من متشابه فآمنوا به»^(٢).

٢٥٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا سويد حدثنا علي بن مسهر عن أبي إسحاق عن الشعبي عن زياد بن حدير قال: قال عمر رضي الله عنه: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: يهدمه زلة العالم وجدال منافق بالكتاب وحكم أئمة مضلين^(٣).

٢٥٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا

(١) حسن.

رواه عبد الرزاق من طريق معمر في الجامع ٢١٦/١١، وأحمد ١٥٩/٢، ١٧٨، ١٨٥، ١٩٥، وابن سعد في الطبقات ١٩٢/٤، وابن ماجه ح ٨٥، والطبراني في الأوسط ٥١٥، ١٣٠٨، ٢٩٩٥، وابن أبي عاصم في السنة ١٧٧/١، وفي الأحاد ١٠٨/٢.

(٢) ضعيف.

ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، وقد مرَّ آنفاً بإسناد حسن.

(٣) صحيح.

رواه ابن المبارك في الزهد ح ١٤٧٥، والدارمي ح ٢١٤، وأبو نعيم في الحلية ١٩٦/٤.

موسى بن سهل حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صالح حدثني الليث عن جرير بن حازم عن مُجَالِدٍ عن عامر الشعبي عن زياد بن حُدير الأسدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: ثلاث أخافهن عليكم، وبهن يهدم الزمان، زلة عالم عهد الناس عنده علماً، فزَلَّ زلة تبعه الناس عليها، ورجل قرأ القرآن لا يسقط منه ألفاً ولا واواً، صدَّ الناس عن الهدى، وأخذلهم أئمة مضلون^(١) [٦/ص].

٢٥٨ - أخبرنا النقبوني^(٢) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن عبيد الله حدثنا أبو الخصيب أحمد بن المستنير المصيصي حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع حدثنا صفوان - يعني ابن عمرو - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: «لا تجادل بالقرآن أحداً، ولا تكذبوا»^(٣) كتاب الله بعضه ببعض، فوالله إنَّ المؤمن ليُجَادِل فيُغلب، وإن المنافق ليُجَادِل به فيُغلب»^(٤).

٢٥٩ - أخبرنا النقبوني حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن منصور حدثنا الحسين الأشيب حدثنا عُمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي

(١) ضعيف.

مجالد بن سعيد ضعيف الحديث، وله عن الشعبي خصوصية وإكثار، وقد مر آنفاً بإسناد جيد.

(٢) هو أبو العباس جعفر بن محمد بن المكي بن حجر النقبوني، من قرية في بخارى يقال لها: نكبون بالكاف، وربما أبدلت قافاً، توفي أبو العباس في رمضان سنة ٣٧٤ (الباب في تهذيب الأنساب ٣/٣٢١).

(٣) في هامش الأصل: ولا تضربوا، وكتب عليها صح، والذي في الموارد كما في الأصل، والله أعلم.

(٤) مرسل، رجاله ثقات.

هكذا ثبت في النسخة من رواية أحمد بن المستنير عن أبي اليمان الحكم بن نافع. ورواه الطبراني في الشاميين ح ٩٤٢ من حديث محمد بن خلف عن أبي اليمان فزاد فيه عن الثواس بن سمعان عن النبي ﷺ. قال الذهبي في الميزان في ترجمة أبي اليمان: غريب جداً مع قوة إسناده اه. قلت: لم يقف على رواية الإرسال، وإلا كان أعله بها، والله أعلم.

سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ مِمَّا اتَّخَفُوا عَلَى أَمْتِي أَنْ يُفْتَحَ لَهُمُ الْقُرْآنُ، حَتَّى يَقْرَأَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ لِيَجَادَلَ بِهِ الْمُؤْمِنُ ﴿آيَةً الْفِتْنَةِ وَآيَةً تَأْوِيلِهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»^(١).

٢٦٠ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا حماد بن يحيى السلمي حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُخَكِّمُ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ» حتى ختم الآية، قال: إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم أولئك فاحذروهم»^(٢).

٢٦١ - أخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عبد بن حميد حدثني أبو الوليد حدثنا يزيد بن إبراهيم حدثنا بن أبي مليكة عن القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: «هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُخَكِّمُ» إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاَحْذَرُوهُمْ»^(٣).

(١) منكر.

عمر بن راشد ضعيف، وقد تفرد به عن يحيى بن أبي كثير، وحديثه عنه خاصة مضطرب (الكامل ١٥/٥)، وقال أحمد: أحاديثه عن يحيى منكيرا، وقال البخاري: حديثه عن يحيى مضطرب (ضعفاء العقيلي ١٥٧/٣).
رواه الحاكم ٣١٦/٢.

(٢) صحيح.

حديث حماد رواه سعيد بن منصور ح ٤٩٢.
ورواه الدارقطني في السنن ٣١٤/١، وصرح عنده ابن أبي مليكة بسماعه من عائشة، والطبري ١٧٨/٣، والطبراني في الأوسط ح ٣٣٤٤.

(٣) متفق عليه.

من حديث يزيد بن إبراهيم التستري، رواه البخاري ح ٤٢٧٣، ومسلم ح ٢٦٦٥.

٢٦٢ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن يونس البصري حدثنا الْمُعَلَّى بن الفضل حدثنا أبو بكر الهذلي عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «لا تضربوا القرآن بعرضه ببعض فإنه كفر»^(١).

٢٦٣ - قال: فحدثني ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ مثله^(٢).

٢٦٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا يعلى حدثنا الحجاج بن دينار عن أبي غَالِب عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: «ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل، ثم قرأ: ﴿مَا صَرَّيْهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾»^(٣).

= رَوَاهُ الطَّبَالَسِيُّ ج ١٤٣٣، وَأَبُو دَاوُدَ ح ٤٥٩٨، وَالتِّرْمِذِيُّ ح ٢٩٩٤، وَالتَّطَبَّرِيُّ ١٧٩/٣، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ٥٩٥/٢.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وروى عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة، هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن عائشة، ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد، وإنما ذكر يزيد بن إبراهيم التستري عن القاسم في هذا الحديث، وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة سمع من عائشة أيضاً. أھ.

قلت: هذه الرواية من المزيد في متصل الأسانيد.

ولم يتفرد بها يزيد بن إبراهيم فقد تابعه حماد بن سلمة، أخرج حديثه الطيالسي ح ١٤٣٢، وابن راهويه في مسنده ح ٩٤١، وأحمد ١٢٤/٦، ١٣٢، والدارمي ح ١٤٥. والله أعلم.

(١) ضعيف.

وروي موقوفاً عن ابن عباس بإسناد فيه ضعف أيضاً، رواه ابن أبي شيبة ح ٣٠١٦٨.

(٢) ضعيف.

(٣) غريب.

وهو حسن إن شاء الله.

رواه أحمد ٢٥٢/٥، ٢٥٦، وابن ماجه ح ٤٨، والتِّرْمِذِيُّ ح ٣٢٥٣، وقال: حسن صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة مقارب الحديث.

ورواه الروياني ح ١١٨٧، والطبري ٨٨/٢٥، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٨، =

٢٦٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا بكر هو ابن مُضَر عن أبي قَبِيل أَنَّ رسول الله [٧/ص] ﷺ قال: «إني أتخوف على أمتي اللبن والكتاب»، قالوا: يا رسول الله: ما بال الكتاب؟ قال: «يتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا»، قالوا: فاللبن؟ قال: «يُضَاع فيه الصلوات، وَيَتَّبَع فيه الشهوات»^(١).

٢٦٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد بن يعقوب الصواف الزاهد - وكان من الثقات - حدثنا نصر بن علي حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ» إلى قوله «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ» قال: «إذا رأيت الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم»^(٢).

= والحاكم ٤٨٦/٢، وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي في الشعب ٣٤١/٦، وابن أبي الدنيا في الصمت ١٠٣-١٠٤، والجرجاني في تاريخ جرجان ٧٣/١، والعقيلي في الضعفاء ٢٨٦/١، وشيخ الإسلام الهروي في الأربعين في التوحيد ص ٩١-٩٢.

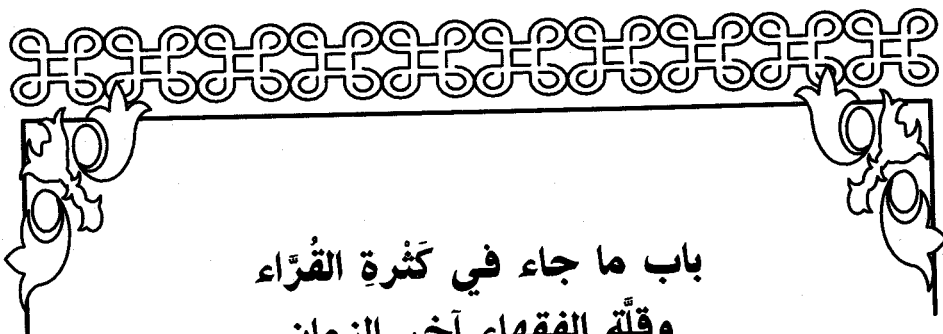
قال العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به أه. قلت: الحجاج لا بأس به، والله أعلم.

وله إسناد آخر عند الطبري ٨٨/٢٥ وابن أبي حاتم ٣٢٨٤/١٠، من حديث القاسم عن أبي أمامة، ولفظه: إِنَّ رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يتنازعون في القرآن، فغضب غضباً شديداً، حتى كأنما صُبَّ على وجهه الخل، ثم قال ﷺ: «لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، فإنه ما ضل قوم قط إلا أوتوا الجدل»، ثم تلا «مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» أه. هذا لفظ الطبري، ولفظ ابن أبي حاتم: «ما ضلت أمة بعد نبيها إلا كان أول ضلالها التكذيب بالقدر، وما ضلت أمة بعد نبيها إلا أعطوا الجدل، ثم قرأ: «مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ» وهذا إسناد حسن في الشواهد، والله تعالى أعلم.

(١) مرسل

رجاله ثقات، وقد روي موصولاً، ويأتي.

(٢) حديث أيوب رواه عبد الرزاق في التفسير ١١٦/١، وابن راهويه ح ١٢٣٥، ١٢٣٦، وأحمد ٤٨/٦، وابن ماجه ح ٤٧، والطبري ١٧٨/٣، وابن حبان في الصحيح ح ٧٦.



باب ما جاء في كثرة القراء وقلة الفقهاء آخر الزمان

٢٦٧ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي حدثنا حماد بن أحمد القاضي حدثنا جُبَارَة بن مُعَلِّس حدثنا مُحَمَّد هو ابن طلحة عن زَيْد قال: قال عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه: كيف أنتم إذا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرَم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، تجري عليها الناس، يتخذونها سنة إذا غيَرت قيل هذا منكر، قيل: ومتى ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كَثُرَتْ قُرَآؤُكُمْ، وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أَمَنَآؤُكُمْ، وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ، وَالتَّمَسَّتْ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ^(١).

٢٦٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَد حدثنا أبو

(١) منكر.

لم أجده بهذا الإسناد، وجبارة متروك الحديث.
والحديث مشهور من رواية شقيق عن عبدالله، رواه ابن أبي شيبة ح ٣٧١٥٦،
والدارمي ٧٥/١، والحاكم ٥٦٠/٤، والبيهقي في الشعب ٣٦١/٥، وإسناده
صحيح.
ولفظه:

كيف أنتم إذا لبستم فتنه يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير، يجري عليها الناس،
يتخذونها سنة إذا غير منها شيء قيل غيرت السنة، فقيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟
قال: إذا كثرت قراؤكم، وكثرت أمراؤكم، وقلت أمتاؤكم، والتمست الدنيا بعمل
الآخرة.

مصعب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن مسعود قال لإنسان: إِنَّكَ في زمان قليل قرائه، كثير فقهاؤه، تُحَفِّظُ فيه حدود القرآن، وتُضَيِّعُ حروفه، (قليل من يسأل كثير من يعطي)^(١) يطيلون فيه الصلاة، ويقصرون فيه الخطبة، يبدون فيه أعمالهم قَبْلَ^(٢) أهوائهم، وسيأتي على الناس زمان كثير قرائه، قليل فقهاؤه، تحفظ فيه حروف القرآن، وتُضَيِّعُ حدوده، كثير من يسأل قليل من يعطي، يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة، يُبدون فيه أهواءهم قَبْلَ أعمالهم^(٣).

٢٦٩ - أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي حدثنا حماد بن أحمد القاضي حدثنا جُبَارَة بن مُغَلِّس حدثنا كثير هو ابن سُلَيْم قال سمعت الضحاك يقول: قال حذيفة: يا معشر العرب كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم عليها الكبير ويربو فيها الصغير، يتخذونها سُنَّةً فإذا غُيِّرَتْ قيل هو منكر، قيل: ومتى ذاك؟ قال: إذا كَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فقهاؤُكُمْ، وَتَفَقَّهَ لِغَيْرِ الدين، وَالتَّمِسْتَ الدنيا بعمل الآخرة^(٤).

٢٧٠ - أخبرنا يعقوب بن إسحاق حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا أبو عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّد بن الحسين بحلب حدثنا أبو سعيد عُبيد بن جناد [٨/ص] حدثنا عبيدالله بن عمرو عن زَيْد بن أَبِي أَنَيْسَة

(١) في الأصل (كثير من يسأل قليل من يُعطي) وهو خطأ، والصواب ما أثبتته من الموارد.

(٢) كذا ضبطها في الأصل، وَضَبَطُهَا: قَبْلَ يَصْحُ.

(٣) منقطع.

يحيى بن سعيد الأنصاري لم يلق ابن مسعود.

رواه مالك في الموطأ ح ٤١٧، والفريابي ح ١٠٨، والبيهقي في الشعب ٢٥٨/٤، والداني في الفتن ٦٧٥/٣.

قال ابن عبد البر: قد روي عن ابن مسعود من وجوه متصلة حسان متواترة أه (الاستذكار ٣٦٣/٢).

قلت: رواه عبد الرزاق ٣٧٨٧، والطبراني ح ٩٤٩٦ بإسناد صحيح، والله أعلم.

(٤) منكر.

جبارة متروك، والضحاك لم يلق حذيفة.

عن القاسم بن عوف قال: سمعت عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ يقول: لقد عَشْنَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ وَأَحَدْنَا يُؤْتَى الْإِيمَانُ قَبْلَ الْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ السُّورَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَتَعَلَّمُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، وَأَمْرَهَا وَزَاجِرَهَا، وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ مِنْهَا، كَمَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ الْقُرْآنَ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يُؤْتَى أَحَدُهُمُ الْقُرْآنُ قَبْلَ الْإِيمَانِ، فَيَقْرَأُ مَا بَيْنَ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ، مَا يَدْرِي مَا أَمْرُهُ وَلَا زَاجِرُهُ، وَلَا مَا يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ عِنْدَهُ، وَيَنْشُرُهُ نَشْرَ الدَّفْلِ^(١).

٢٧١ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمَكِيِّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنَ مُحَمَّدٍ بنِ نَاجِيَةِ بَغْدَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنَ عُمَرَ مَشْكَدَانَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ حَمَادِ بنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ جَنْدَبِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ غُلَمَانُ حَزَاوِرَةٌ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازِدْنَا بِهِ إِيْمَانًا^(٢).

٢٧٢ - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ يَعْنِي ابْنَ الْجَعْدِ أَخْبَرَنَا زَهِيرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ فَلْيَتَعَلَّمِ الْفَرَائِضَ، وَلَا يَكُنْ كَرَجُلٍ لَقِيَهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا مَهَاجِرُ أَتَقْرَأُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: فَإِنَّ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ مَاتَ فَنَقَصَ فَرِيضَتَهُ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ فَهُوَ عِلْمُ اللَّهِ، وَزِيَادَةُ زَادَهُ اللَّهُ، وَإِلَّا قَالَ: فَبِمَ تَفْضُلُونَنَا يَا مَعْشَرَ الْمَهَاجِرِينَ^(٣).

(١) حسن غريب.

رواه الحاكم في المستدرک ٩١/١، وقال صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة، والبيهقي في السنن ١٢٠/٣، وابن منده في الإيمان ٣٦٩/١، وابن عساكر في التاريخ ١٦٠/٣١.

وهذا الحديث أصل في تعلم الوقوف، وأنه من فروض الكفايات، والله أعلم.

(٢) صحيح.

رواه ابن ماجه ح ٦١، والبيهقي في الكبرى ١٢٠/٣، والشعب ٧٦/١، وابن منده في الإيمان ٣٧٠/١.

(٣) صحيح.

٢٧٣ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا حجاج عن أبي جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن قال: ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن تعلم فيم أنزلت وما أراد بها، ثم قال الحجاج: أو نحو هذا^(١).

٢٧٤ - وأحسبه قال: عن أبي جعفر عن عمرو بن مرة قال: إني لأمر بالمثل من كتاب الله عز وجل لا أعرفه فأعْتَمُ بِهِ لقول الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾^(٢).

٢٧٥ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله آية إلا ولها ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، وَكُلُّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَكُلُّ حَدٍّ مَطْلَعٌ».

قال: قلت: يا أبا سعيد ما المطلع؟ قال يطلع قوم يعملون به.

وقال حجاج عن الحسن: تفسير الخبر أنه قال: الظهر هو الظاهر والبطن هو السر، والحد هو الحرف الذي فيه علم الخير والشر، والمطلع الأمر والنهي^(٣).

= رواه علي بن الجعد ح ٢٥٢٧، وسعيد بن منصور ٤٤/١ مختصراً، وابن أبي شيبة ح ٣١٠٣٢، والبيهقي في الكبرى ٢٠٩/٦. وله متابع:

رواه الدارمي ح ٢٨٥٨، والطبراني في الكبير ح ٨٧٤٣، والحاكم في المستدرک ٣٧٠/٤، من طريق أبي عبيدة عن عبدالله.

(١) حسن.

رواه أبو عبيد في الفضائل ص ٤٢.

(٢) حسن.

وهو في فضائل أبي عبيد ص ٤٢.

(٣) مرسل ضعيف.

علي بن زيد ضعيف، والحديث في فضائل أبي عبيد ص ٤٣.

وفيه: قال الحسن: كان أهل الجاهلية إذا حزب أحدهم الأمر قال: قد ضربت أمري ظهراً لبطن، فما وجدت له فرجاً أه.

وروي موقوفاً بإسناد صحيح، رواه عبدالرزاق ح ٥٩٦٥، والله أعلم.

.....

= معنى الحديث:

قال أبو عُيَيْد (في غريب الحديث ١٣/٢): أحسب قول الحسن هذا إنما ذهب به إلى قول عبدالله بن مسعود فيه.

حدثني حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبدالله قال: ما من حرف - أو قال آية - إلا وقد عمل بها قوم، أو لها قوم سيعملون بها.

فإن كان الحسن ذهب إلى هذا فهو وجه، وإلا كان المطلع في كلام العرب على غير هذا الوجه، وقد فسرناه في موضع آخر، وهو المأتي الذي يؤتى منه حتى يُعلم علم القرآن من كل ذلك المأتي والمضعد.

وأما قوله: «لها ظَهْرُ وبطن»، فإن الناس قد اختلفوا في تأويله، يروى عن الحسن أنه سئل عن ذلك فقال: إن العرب تقول: قد قَلَبْتُ أمري ظهراً لبطن. وقال غيره: الظَّهْرُ لفظ القرآن، والبَطْنُ تأويله.

وفيه قول ثالث - وهو عندي أشبه الأقاويل بالصواب - وذلك أن الله عز وجل قد قصَّ عليك من نَبَأِ عاد وثمود وغيرهما من القرون الظالمة لأنفسها، فأخبر بذنوبهم وما عاقبهم بها، فهذا هو الظهر، إنما هو حديث حدثك به عن قوم فهو في الظاهر خَيْرٌ، وأما الباطن منه فكأنه صَيَّرَ ذلك الخبر عظةً لك، وتنبيهاً وتحذيراً أن تفعل فعلهم، فيحِلَّ بك ما حل بهم من عقوبته، ألا ترى أنه لما أخبرك عن قوم لوط وفعلهم وما أنزل بهم من ذلك مما يبين أن من صنع ذلك عوقب بمثل عقوبتهم؛ وهذا كرجل قال لك: إِنَّ السلطان أتى يقوم فقتلوا فقتلهم، وآخرين سَرَقُوا فقطعهم، وشربوا الخمر فجلدهم؛ فهذا الظاهر إنما هو حديث حدثك به، والباطن أنه قد وعظك بذلك وأخبرك أنه يُفَعَّلُ ذلك بمن أذنب تلك الذنوب، فهذا هو البطن على ما يقال، والله أعلم (انظر: غريب ابن الجوزي ٥٩/٢، والفائق للزمخشري ٣٨١/٢، والنهاية لابن الأثير ١٦٦/٣).

باب ما جاء في النهي عن سؤال أهل الكتاب عن التوراة والإنجيل وسائر كتب الله سوى القرآن، والأمر بالاعتصار [ص/٩] على ما أنزل الله على نبيه

٢٧٦ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم حدثنا أبو مُحَمَّد صالح بن حاتم بن وَرْدَان الحرشي حدثنا أبي حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: تسألون أهل الكتاب عن كتبهم، وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله، تقرأونه مَحْضاً لم يُشَبَّ^(١).

٢٧٧ - أخبرنا أبو العباس النقبوني نا أبو عبد الرحمن نا مُحَمَّد بن عوف الحمصي حدثنا عبد الوهاب هو ابن نجدة الحوطي عن إسماعيل بن عياش.

٢٧٨ - وأخبرنا أبو العباس حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُصعب الصُّوري^(٢) حدثنا مُحَمَّد بن المبارك حدثنا إسماعيل بن

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٦٤٢٣.

وسياتي بإسناد آخر قريباً.

(٢) محمد بن محمد الصوري مترجم في ثقات ابن حبان ١٤٠/٩، يعرف بوحشي، وحديثه في أهل الشام، وهو من رجال التهذيب، اقتضى التعريف به ألا يظن أن تكرار محمد فيه خطأ من الناسخ.

عياش عن مُحَمَّد بن يزيد الرَّحْبِي عن مُغِيث بن سُمَي الأوزاعي وعُمَيْر بن ربيعة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنني أخاف أن يُخبروكم بالصدق فتكذبوهم، أو يُخبروكم بالكذب فتصدّقوهم، عليكم بالقرآن، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفضل ما بينكم»^(١).

٢٧٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا المُحَارِبِي بالكوفة حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي حدثنا جعفر عن مُجَالِد بن سعيد عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى النبي ﷺ بكتاب ذكر أنه من التوراة، فقرأه على النبي ﷺ، فتغيّر وجه رسول الله عليه السلام، فغمز عمر بذلك، فرفع رأسه، فقال: يا رسول الله، أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلّوا، إلا أن تُصدّقوا بباطل، أو تُكذّبوا بحق، لو كان فيكم موسى أو عيسى ما وسعه إلا أن يتبعني»^(٢).

٢٨٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الوصافي حدثنا أبو عبد الله محمد بن

(١) منقطع.

عمير بن ربيعة لم يلق ابن مسعود، قال ابن عساكر: حدث عنه مرسلًا أه. تاريخ دمشق.

ومغيث بن سمي الأوزاعي لم يلقه أيضاً، والله أعلم.

رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق ٥٨/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٧٧/٤٦.

وله أسانيد عن ابن مسعود.

(٢) ضعيف.

مجالد بن سعيد ضعيف الحديث.

رواه أحمد ٣٣٨/٣، وأبو يعلى ح ٢١٣٥، والبيهقي في السنن ١٠/٢، وفي الشعب ٢٠٠/١.

موسى بن علي الضرير الرازي حدثنا أبو عامر عمرو بن تميم حدثنا إسماعيل بن خليل الخزاز حدثنا علي بن مُشهر عن عبدالرحمن بن إسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة قال: كنتُ جالساً عند عمر رضي الله عنه، إذ أتني برجل من عبد القيس، مسكنه السوس، فقال له عمر: أنت فلان بن فلان العبدى؟ قال: نعم، قال: أنت النازل بالسوس؟ قال: فضربه عمر بقناة معه، فقال العبدى: ومالي؟ قال: فقرأ عمر: ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ حتى بلغ ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾ قال: فقرأها ثلاث مرات، وضربه ثلاث مرار، ثم قال له: أأنت الذي انتسخت كتاب دانيال؟ [ص/١٠] قال: مرني بأمر، قال: انطلق فامحه بالحميم والصوف الأبيض، ثم قال: لا تقرأه، ولا تقرئه أحداً، فلئن بلغني أنك قرأته أو أقرأته أحداً لأنهكتك عقوبة، (ثم قال: أجلس، فجلس بين يديه، فقال: انطلقتُ أنا فانتسختُ كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به في أديم)^(١) في يدي فقال: «ما هذا يا عمر؟» فقال: انتسخت كتاباً من أهل الكتاب لنزدادَ علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه، فقالت الأنصار: يا معشر الأنصار أغضب نبيكم ﷺ، فجاءوا حتى أحدقوا^(٢) برسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس، إني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه، واختصر لي اختصاراً، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية، فلا تبهتوا ولا تهتكوا ولا يغرنكم المتهيكون»، قال فغضب، فقلت: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ^(٣).

(١) ما بين القوسين سقط من الأصل، واستدرسته من المصادر.

(٢) كتب في الهامش: أحلقوا، وكتب صح.

(٣) ضعيف.

عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة ضعيف الحديث.

رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٢١٠٠/٧، وأبو يعلى الموصلي (كما

في تفسير ابن كثير وفتح الباري لابن حجر)، والضياء في المختارة ٢١٦/١،

ح ١١٥.

قال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤٦٩/٢: غريب من هذا الوجه، وعبدالرحمن بن =

.....

= إسحاق هو أبو شيبة الواسطي ضعفوه، وشيخه قال البخاري: لا يصح حديثه.
قلت: وقد رُوِيَ له شاهد من وجه آخر.

فقال الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي: أخبرني الحسن بن سفيان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثني عمرو بن الحارث حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري عن الزبيدي حدثنا سليم بن عامر أن جبير بن نفير حدثهم أن رجلين كانا بحمص في خلافة عمر رضي الله عنه، فأرسل إليهما فيمن أرسل من أهل حمص، وكانا قد أكتبنا من اليهود صلاصة فأخذها معهما يستفتيان فيها أمير المؤمنين، يقولون: إن رضيها لنا أمير المؤمنين ازددنا فيها رغبة، وإن نهانا عنها رفضناها، فلما قدما عليه قالوا: إنا بأرض أهل الكتاب وأنا نسمع منهم كلاماً تقشع منه جلودنا، أفأخذ منه أو نترك؟ فقال: لعلكما كتبتما منه شيئاً، فقالا: لا، قال: سأحدثكما، انطلقت في حياة النبي ﷺ حتى أتيت خبير فوجدت يهودياً يقول قولاً أعجبني، فقلت: هل أنت مكتبي مما تقول؟ قال: نعم، فأتيت بأديم فأخذ يملئ علي حتى كتبت في الأكرع، فلما رجعت قلت: يا نبي الله وأخبرته قال: ائتني به فانطلقت أرغب عن الشيء رجاء أن أكون جئت رسول الله ببعض ما يحب، فلما أتيت به قال: «اجلس اقرأ علي»، فقرأت ساعة ثم نظرت إلى وجه رسول الله ﷺ فإذا هو يتلون، فتحيرت من الفرق، فما استطعت أن أجيز منه حرفاً، فلما رأى الذي بي رفعه ثم جعل يتبعه رسماً رسماً فيمحوه بريقه وهو يقول: «لا تتبعوا هؤلاء فإنهم قد هوكوا وتهوكوا»، حتى محا آخره حرفاً حرفاً، قال عمر رضي الله عنه: فلو علمت أنكما كتبتما منه شيئاً جعلتكما نكالا لهذه الأمة، قالوا: والله ما نكتب منه شيئاً أبداً، فخرجنا بصلاصفتهما فحفرا لها فلم يألوا أن يعمقا ودفناها، فكان آخر العهد منها.

وهكذا روى الثوري عن جابر بن يزيد الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت الأنصاري عن عمر بن الخطاب بنحوه، وروى أبو داود في المراسيل (ح ٤٥٥) من حديث أبي قلابة عن عمر بنحوه، والله أعلم أهـ.

قلت: أورد الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٢٥/١٣، جميع ما لحديث عمر من طرق، ثم قال: وهي وإن لم يكن فيها ما يحتج به لكن مجموعها يقتضي أن لها أصلاً أهـ.

قلت: وفي مطالعة كتب اليهود والنصارى خلاف استوعبه ابن حجر في الموضوع المذكور، والله أعلم.

وقوله: المتهيكون أي المتحيرون، وقيل التهوك هو التهور، وهو الوقوع في الأمر من غير روية.

٢٨١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا الوركانى
 مُحَمَّد بن جعفر أبو عمران حدثنا إبراهيم هو ابن سعد عن ابن شهاب عن
 عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: كيف تسالون أهل الكتاب عن شيء
 وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث الأخبار، تقرؤونه مَحْضاً لم يُشَبَّ،
 ألم يحدثكم الله تعالى في كتابه أنهم قد غيروا كتاب الله تعالى، وبدلوا،
 وكتبوا الكتاب بأُمْنِيَّتِهِمْ، وقالوا: ﴿هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا﴾ أفلا ينهاكم العلم الذي جاءكم عن مُساءلتهم، والله ما رأينا رجلاً
 منهم يسألكم عما أنزل الله إليكم^(١).

٢٨٢ - أخبرنا مُحَمَّد بن البكر وإسماعيل بن مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن
 يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا مُحَمَّد بن بشار حدثنا عثمان بن
 عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي
 هريرة رضي الله عنه قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
 ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تُصَدِّقُوا أَهْلَ
 الكتاب ولا تكذبوهم» ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ﴾ الآية^(٢).



(١) صحيح.

رواه الشافعي في الأم ١٤٣/٦، وعبد الرزاق عن معمر ح ١٠١٥٩، ٢٠٠٦٠، والبخاري
 ح ٦٩٢٩، والبيهقي في السنن ٢٤٩/٨.
 وهذا الحديث من غرر مواظ حبر الأمة رضي الله عنه.

(٢) صحيح.

رواه البخاري ح ٣٢١٥، ٦٩٢٨، ٧١٠٣، والنسائي في الكبرى ح ١١٣٨٧، والطبري
 ٣/٢١، والبيهقي في السنن ١٦٣/١٠، وفي الشعب ٣٠٩/٤.

باب ما روي في قرآن مُسيلمة الكذاب الذي كان

٢٨٣ - أخبرنا البُجيري حدثنا جدي حدثنا بNDAR حدثنا يحيى بن إسماعيل حدثني قيس بن أبي حازم أَنَّ رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة، فإذا ثَمَّ يقرؤون قراءة لم ينزلها الله على نبيه، قال: وما يقولون؟ قال: يقول: الطاحنات طحناً، والعاجنات عجنأ، والخابزات خبزأ، والشاردات ثردأ، واللاقمات لقماً.

فبعث إليهم فجيء بهم نحو ثلاثمائة، فيهم عَبْدُ اللَّهِ بن النَّوَاحَة، فأمر به فضرب عنقه، ثم قال: ما أنا بِمُخْرَدٍ^(١) هؤلاء، رحلوهم إلى الشام، فعسى أن يفتيهم الطاعون، أو يتوب الله على من شاء منهم^(٢).

(١) كذا ورد في الأصل، والمعنى صحيح، وفي بعض المصادر: ما أنا بمجزري الشيطان. صحيح.

(٢) رواه عبدالرزاق ١٨٧٠٨، وابن أبي شعبة ح ٣٢٧٤٣، والشاشي في مسنده ح ٧٤٦، وإسحاق كما في المطالب العالية ٢٨/٩.

وله شاهد من حديث القاسم بن عبدالرحمن المسعودي عن أبيه عن ابن مسعود، رواه الحاكم ٥٤/٣.

وله شاهد آخر من حديث حارثة بن مضرب رواه أبو داود ح ٢٧٢٦، والنسائي في الكبرى ح ٨٦٧٥، وابن حبان ح ٤٨٧٩، والبيهقي في السنن ٧٧/٦، وإسناده صحيح.

وقد روى أبو وائل عن ابن مسعود بعضه، وهو عند النسائي والبيهقي في الموضعين المذكورين، والله أعلم.

٢٨٤ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو بكر عَبْدَ اللَّهِ بن سليمان بن [ص/١١] الأشعث حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أَنَّ قُرَّةَ بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ، فلَمَّا كان حجة الوداع نظر إليه رسول الله ﷺ، وهو على ناقه قصيرة، فقال: «يا قرّة»، فقال الناس: يا قرّة، يا قرّة، فأَتى النبي ﷺ، فقال له: «كيف قلت حين أُسرت؟» قال: قلت: يا رسول الله، كان لنا أرباباً وريابٍ من دون الله، ندعوهم فلا يُجِبتُنَّا، ونَسألهم فلا يُعطيتُنَّا، فلما بعثك الله أجبناك وتركناهم. ثم أدبر، فقال رسول الله ﷺ: «قد أفلح من رُزق لبّاً».

فبعث رسول الله عليه السلام عمرو بن العاص على البحرين، فتوفي رسول الله ﷺ وعمرو حي ثم، قال عمرو: فأقبلتُ حتى مررت على مسيلمة فأعطاني أماناً، ثم قال: إن مُحَمَّدًا أرسل في جسيم الأمور، وأرسلت في المحقرات، فقلت: اعرض علي ما تقول، فقال: يا ضفدع نقّي فإنك نِعَمًا تَنْقِي، لا واردة تُنْقِر، ولا ماء تُكَدِّر، ثم قال: يا وبرة، يدان وصدور، وسائر خلقك حقر بقراً^(١)، ثم أتى الناس يختصمون إليه في نخل قد قطعها بعضهم ليقض، فسُجّي بقطيفة، ثم كشف رأسه فقال: والليل الآدم، والذيب الأهجم، ما جاء (ابن أبي مسلم)^(٢) عن محرم.

ثم تسجى الثانية فقال: والليل الدامس، والذيب الهامس، ما حرمة رطب إلا كحرمة يابس، قوماً فلا أرى عليكما فيما صنعتُم بأساً.

فقال عمرو: أما والله إنك لتعلم وإنّا لنعلم إنك من الكاذبين، فتوعدني، ثم قال: لِقرة بن هُبيرة ما فعل صاحبكم؟ فقلت: إن الله اختار له ما عنده على ما عندنا، فتوفاه، فقال: لا نصدق أحداً منكم بعده، فلقينا خالد بن الوليد فسألته أن يرسل إلي من أجل ما سمعت منهم، فأتيتهم

(١) كذا ورد في الأصل، وهو من الأتباع، وفي البغوي: حقر حقر، وفي ابن عساكر: حفر نقر.

(٢) غير واضحة في الأصل فانتسختها من معجم البغوي.

فأخرج إليّ كتاباً من أبي بكر الصديق رضي الله عنه إنه قد أدى الصدقة، فقلت: ما حملك على ما قلت؟ قال: حملني أنه كان لي مال وولد فتخوفت عليه منه، وإنما أردت بكلمتي أن قلت: لا أصدق أحداً منكم بعد قوله^(١) إني رسول الله^(٢).



يتلوه في التاسع باب ما جاء أن القرآن يرفع من حيث نزل.

سمع صاحب الجزء مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي الحسن بن عبد الملك النسفي والفقير أبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله الصغير، ومحمد بن أبي بكر بن ياسين والفقير أبو بكر محمد بن عمر بن نصر البخاري في المحرم سنة ست وثمانين في بيت صاحب الجزء مجاورة مسجد محمد بن واسع رحمه الله، ثم سمع بعد ذلك في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة صاحب الجزء بقراءته عليه ومعه الفقير أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي.



(١) في معجم البغوي: لا أصدق أحداً منكم بعده يقول إني رسول الله. أهـ.

(٢) منقطع.

سعيد بن نشيط أرسل عن قرّة، كذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ١٢٩/٧) وهو مجهول أو ضعيف.

رواه البيهقي في الشعب من طريق المصنف ١٦٠/٤ ولكنه اختصره.

رواه كما هنا مطولاً البغوي في المعجم ٩٠/٥، وابن عساكر في التاريخ ١٥٣/٤٦.

وقد رواه جماعة فاختصروا القصة ولم يذكروا إلا المرفوع منه.

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد ١٥٨/٣، والطبراني في الكبير ٣٣/١٩، وابن قانع في معجم الصحابة ٣٥٧/٢.

التاسع من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ
أبي العباس جعفر بن مُحَمَّد المستغفري
رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ
أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي
أبقاه الله

12

التاسع فصل الدار
لصفحة المحل
العمارة من محمد السعيد محمد بن عبد الله

ادارة العامة
البحر
البحر
البحر

[ص/١٣] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ملجأى إلى الله

باب ما جاء أنَّ القرآن يُرفع من حيث نزل

٢٨٥ - أخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد بن المكي حدثنا أبو عبد الرحمن عَبْدُ اللَّهِ بن عبيد اللَّهِ بن سريج أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب حدثني عمرو بن الحارث عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو أنَّه قال: لا تقوم الساعة حتى يُرفع القرآن من حيث نزل^(١).

٢٨٦ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حُميد حدثنا حُسين الجعفي عن زائدة عن عبد العزيز بن رُفيع عن شَدَّاد بن مَعْقِل عن عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه: إِنَّ أَوَّلَ ما تفقدون من دينكم الأمانة، وإنَّ آخر ما يبقى منها الصلاة، وليُصلين قوم لا دين لهم، وإنَّ هذا القرآن الذي بين ظهرائكم سيُنْتزَع منكم، قال: قلت: كيف يُنْتزَعُ مِنَّا وقد أثبتته الله في قلوبنا، وأثبتناه في مصاحفنا؟ فقال: يُسرى عليه في ليلة واحدة، فينتزع ما في القلوب،

(١) لا بأس به.

أحمد بن عبد الرحمن بن أخي ابن وهب فيه نظر، والخبر له شواهد في الجملة.
رواه محمد بن نصر في كتاب الصلاة، كما في الدر المنثور، وسيأتي من وجه آخر.

ويذهب ما في المصاحف، ثم قرأ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَلَيْنَ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(١).

٢٨٧ - وأخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عَبْدُ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ الْعُكْلِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ نَاجِيَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُوا الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَيَنْسَى النَّاسَ مَكَانَهُ، وَأَكْثَرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، قَالُوا: هَذِهِ الْمَصَاحِفُ فَكَيْفَ بِمَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: يُسْرَى عَلَيْهِ لَيْلاً فَيَصْبَحُونَ مِنْهُ فَقَرَاءً^(٢)، وَيَنْسُونَ قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقْعُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَشْعَارِهِمْ، فَذَاكَ حِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ^(٣).

(١) حسن.

رواه عبد الرزاق ٣/٣٦٣، وابن أبي شيبة ٧/٢٥٦، ٥٠٥، وسعيد بن منصور ٢/٣٣٥، والطبري ١٥/١٥٨، والطبراني ٩/١٤١، والحاكم ٤/٥٤٩، والبيهقي في السنن ٦/٢٨٩، والشعب ٢/٣٥٦، والمقرئ أبو عمرو الداني في الفتن ٣/٥٩٥، والرازي في الفضائل ص ٢١.

وله متابعة من حديث عاصم عن زر عن ابن مسعود، رواه الدارمي ح ٣٣٤٣، ولفظه: ليسرين على القرآن ذات ليلة ولا يترك آية في مصحف ولا في قلب أحد إلا رفعت أهد.

(٢) في بعض المصادر: منه قفرا..

(٣) ضعيف.

موسى بن عبيدة ضعيف الحديث، وقد مر.

رواه ابن أبي حاتم ٩/٢٩٢٢، والدارمي ح ٣٣٤١.

ورواه البيهقي من طريق المستغفري، من وجه آخر، فيه متابعة لابن عبيدة.

قال البيهقي (في شعب الإيمان ٢/٣٥٥):

أخبرنا أبو الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي ثنا أبو نصر بن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن موسى بن سعد عن ناجية بن عبد الله عن أبيه عن ابن مسعود أنه قال: اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع، فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع، قالوا: هذه المصاحف ترفع، فكيف بما في صدور الناس؟ قال: يعدا عليه ليلاً، فيرفع من صدورهم، فيصبحون فيقولون: كأننا لم نعلم شيئاً، ثم يفيضون في الشعر.

فالحديث حسن إن شاء الله، وله متابعات سيخرجها المصنف، والله أعلم.

قال الشيخ: هو ناجية بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، فقال: ليس له حديث غير هذا.

٢٨٨ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا إسحاق بن يحيى عن المسيب بن رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: تطرق الناس ريح حمراء من نحو الشام، فلا يبقى في مصحف رجل ولا في قلبه آية، فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن، فإني قد جمعت القرآن، قال: لا يبقى في صدرك منه شيء، ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَلَكِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ الآية^(١).

٢٨٩ - وحدثنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا أحمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن وهب حدثنا حيوة عن أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يُرسل الله تعالى ريحاً من اليمن، ألين من الزبد، وأحلى من العسل، فلا تترك رجلاً في قلبه [ص/١٤] آية من القرآن إلا ذهبت به^(٢).

٢٩٠ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين هو ابن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعيد^(٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: اقرؤوا القرآن قبل أن

(١) ضعيف.

إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث، من قبل سوء الحفظ.

رواه الطبري ١٥٨/١٥، وله شواهد.

(٢) لا بأس به.

أبو صخر صدوق بهم.

والحديث رواه أبو نعيم في الفتن ٥٩٨/٢.

ولأبي هريرة في صحيح مسلم ح ١١٧ حديث مرفوع، ولفظه:

«إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه مثقال حبة أو ذرة

من إيمان إلا قبضته»، والله أعلم.

(٣) هو موسى بن سعيد أو سعد بن زيد بن ثابت من رجال التهذيب، فيه نظر.

يُرفع، فَإِنَّهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُرْفَعَ، فَقِيلَ: هَذِهِ الْمَصَاحِفُ، فَكَيْفَ مَا فِي صُدُورِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: يُسْرَى عَلَيْهِ لَيْلَةٌ فَيُرْفَعُ مَا فِي صُدُورِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ: لَكُنَّا لَمْ نَعْلَمْ شَيْئًا، فَيُفِضُونَ الشَّعْرَ^(١).

٢٩١ - وَأَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ الْخَوْلَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَرْجِعَ الْقُرْآنُ مِنْ حَيْثُ نَزَلَ، لَهُ دَوِيٌّ حَوْلَ الْعَرْشِ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبُّ أَتْلَى وَلَا يَعْمَلُ بِي، أَتْلَى وَلَا يُعْمَلُ بِي، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٢).

٢٩٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَوَيْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ فَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ مَعِيَ سُورَةُ فَذَهَبَتْ لِأَقْرَأُهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ: وَأَنَا أَيْضًا، قَدْ كَانَتْ مَعِيَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا، مَا أَدْرِي رَجُلَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فَدَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «إِنَّهَا ذَهَبَتْ فِي قُرْآنٍ رُفِعَ»^(٣).



(١) ضعیف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، وعبدالله في الإسناد هو ابن المبارك، وروايته عن ابن لهيعة جيدة عند بعض النقاد.

رواه ابن المبارك في الزهد ح ٨٠٣، ونعيم في الفتن ٦٥١/٢.

(٢) ضعیف.

رواه محمد بن نصر في الصلاة كما في الدر المنثور، وذكره في الفردوس ٧٩/٥، ولم أجده في الزهد لابن المبارك.

(٣) مرسل ضعيف.

مراسيل الزهري ضعيفة.

رواه عبدالرزاق ح ٥٩٨٢.

باب ما جاء من الأمثال للقرآن والناس فيه

٢٩٣ - أخبرنا ابن المكي أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو يعلى الموصلي حدثني يزيد بن عمرو الغنوي البصري حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المغافري قال سمعت شُفِيًّا يقول: سمعتُ عَبْدَ اللَّهِ بن عمرو يقول: حفظتُ عن رسول الله ﷺ ألف مثل^(١).

٢٩٤ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمر، طعمها طيب، ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، خبيث طعمها لا ريح لها»^(٢).

(١) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، وقد اختلف عليه في هذا، فهكذا رواه عبدالله بن يزيد، وهو أحد العبادة الذين قبل بعض العلماء حديثهم عن ابن لهيعة، رواه في الأمثال ٩. خالفه إسحاق بن عيسى فرواه عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عمرو بن العاص، رواه الإمام أحمد ٢٠٣/٤، فقد اضطرب فيه ابن لهيعة ولم يحفظه، والله أعلم.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٥١١١، ومسلم ح ٧٩٧.

وهذه مواضعه عن بعض مخرجه:

٢٩٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفى حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس بن مالك [ص/١٥] عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمر، لا ريح لها وطعمها طيب، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مُرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مُرٌّ».

٢٩٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد وزاهر بن أحمد قالا أخبرنا ابن منيع حدثنا هبة بن خالد.

٢٩٧ - وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا يوسف بن عاصم حدثنا هُذَيْب بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس عن أبي موسى الأشعري أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها».

٢٩٨ - حدثنا أبو عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي حفص حدثنا شيخنا^(١) حدثنا أحمد بن يونس بن الجنيّد قال: قرأته على حمزة بن بهرام عن موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي سعيد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال

= عبد الرزاق ح ٢٠٩٣٣، وابن أبي شعبة ح ٣٠١٧٢، وأحمد ح ٣٩٧/٤، ٤٠٣، ٤٠٨، وعبد ح ٥٦٥، وأبو داود ح ٤٨٢٩، ٤٨٣٠، والنسائي في الكبرى ح ٦٧٣٢، ٦٧٣٣، ٨٠٨١، ٨٠٨٢، ١١٧٦٩، والمجتبى ح ٥٠٣٨، والترمذي ح ٢٨٦٥، وابن ماجه ح ٢١٤، والدارمي ح ٣٣٦٣، وأبو يعلى ح ٧٢٣٧، وابن حبان ح ٤٧/٣، والبزار ح ٢٩٨٥، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ح ٣٨٧/٢، والبيهقي في الشعب ح ٣٣٧/٢.

(١) هكذا رسم الكلمة في الأصل، ولا أعلم من هو شيخه هذا، وقد يكون تصحيف، والله أعلم.

رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن، فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل جراب مملوء منسكاً، إن فتحه فتحه طيئاً، وإن أوعاه أوعاه طيئاً»^(١).

٢٩٩ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِيُّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن عيينة حدثني ابن أبي لبيد عن سليمان بن يسار أنَّ

(١) ضعيف.

حمزة بن بهرام مجهول، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢٠٩/٣).
هكذا رواه موسى بن عبيدة - وهو ضعيف - عن سعيد عن رجل من الصحابة، أسقط عطاء بينهما، وفي الحديث اختلاف.

رواه إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، رواه البيهقي في الشعب ٥٥٤/٢، وقال: ورواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة، ورواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ، ثم رواه من هذا الوجه.

وقال البخاري: في ترجمة عطاء مولى أبي أحمد (التاريخ ٤٦٢/٦) عن النبي ﷺ: «مثل القرآن كمثل جراب محشو مسك تفوح ريحه»، قال عبدالله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري، وقال عمر بن طلحة عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ والأول أصح أھ. يعني مرسل.

قلت:

حديث عمر بن طلحة عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه البيهقي في الشعب ٥٥٣/٢.

ورواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء عن أبي هريرة، رواه النسائي في الكبرى ح ٨٧٤٩، والترمذي ح ٢٨٧٦، وابن ماجه ح ٢١٧، والفريابي ح ٧٢، وابن خزيمة ح ١٥٠٩، وابن حبان ح ٢١٢٦، ٢٥٧٨، والمزي في التهذيب ١٣٠/٢٠.

قال النسائي: رواه غير عبد الحميد بن جعفر فأرسله، والمشهور مرسل. أھ.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن وقد رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلًا ولم يذكر فيه عن أبي هريرة حدثنا قتيبة عن الليث فذكره.

قلت: ومن هذا الوجه رواه أبو عُبيد في الفضائل ص ٢٣٥.

ورواه الثعلبي ١٣٦/١ من طريق مُحَمَّد بن يحيى بن مندة عن أبي مصعب عن عمران بن طلحة الليثي عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ بعثاً ثم تبعهم يستقرئهم، فذكر نحوه أھ.

وسيعيده المصنف في فضائل البقرة.

النبي ﷺ بعث قوماً وأمر عليهم أصغرهم، فذكروا له ذلك، فقال: «إنه أكثركم قرآنًا، وإنما مثل صاحب القرآن كجرابٍ فيه مسك، إن فتحه أو فُتِحَ فَاحَ ريحُه، وإن أوكي أوكي على طيب»^(١).

٣٠٠ - أخبرنا أحمد بن موسى حدثنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر حدثنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن يحيى بن موسى القاضي حدثنا علي بن حجر حدثنا بَقِيَّة بن الوليد عن بُجَيْر بن سعد عن خالد بن مَعْدَان عن جُبَيْر بن نَفِير الحضرمي عن النَّوَّاس بن سَمْعَانَ الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ضرب مثلاً، صراطاً مستقيماً، على كتفي الصراط سوران، لهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستورٌ، وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو من فوقه: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢) فالأبواب التي على الصراط حدودُ الله، حتى يكشف عن ستر الله، والله يدعو من فوق الصراط، والذي على رأسه واعظ الله تعالى»^(٢).

٣٠١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَد [ص/١٦] حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن نافع عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهب»^(٣).

(١) مرسل.

كذا وقع عنده من طريق عبدالرزاق، وهو في المصنف ٦٠١٨.

وقد رواه سعيد بن منصور ٢٨٥/٢ عن سفيان عن ابن أبي لييد عن محمد بن كعب أو غيره فذكره...، ومن طريقه رواه البيهقي في الشعب ٥٥٣/٢.

(٢) صحيح.

له طرق عن جبیر بن نفیر، وقد صرح بقية بالسماع في بعض الطرق فزال ما يخشى من تدليس.

رواه أحمد ١٨٢/٤، ١٨٣، وأبو عُبَيْد في الفضائل ص ٢٣٤، والترمذي ح ٢٨٥٩، وابن أبي عاصم في السنة ١٩، والرامهرمزي في الأمثال ١٩، والطبراني في الشاميين ١١٤٧، والحاكم ٤٤/١.

(٣) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٧٤٣، ومسلم ح ٧٨٩، وهو في موطأ مالك ح ٤٧٤.

٣٠٢ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا الزَّيْنَبِيُّ حدثنا بNDAR حدثنا يحيى حدثنا عَبْدُ اللَّهِ^(١) أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مثل القرآن مثل الإبل المعلقة، إن عقلها صاحبها حبسها، وإن أطلقها ذهبت».

٣٠٣ - وأخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بريد المخزومي حدثنا الزُّبَيْرُ هو ابن بَكَار قال وحدثني أبو صَمْرَةَ هو أنس بن عياض عن عُبَيْدِ اللَّهِ عن نافع عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة، إن تعاهد صاحبها بعقلها أمسكها عليه، وإن أطلق عقلها ذهبت»^(٢).

٣٠٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد الثَّيْرِيُّ^(٣) ببغداد حدثنا يحيى بن السَّرِيِّ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن قَابُوس بن أَبِي ظَبْيَانَ عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب»^(٤).



(١) هكذا وقع في النسخة، وهو في المسند وصحيح مسلم من حديث يحيى القطان عن عبيد الله العمري، لكن من غير رواية بندر، والله أعلم.

(٢) رواه أحمد ١٧/٢، ٢٣، ٣٠، ٦٤، ١١٢، وابن أبي شيبة ٢٤١/٢، والنسائي في الكبرى ح ٨٠٤١، والمجتبى ح ٩٤٢، وابن ماجه ح ٣٧٨٢، والفريابي ص ٢٣١-٢٣٤، وابن حبان ح ٧٦٤، وأبو نعيم في المستخرج ٣٧٩/٢، ٣٨٠، والطبراني في الأوسط ح ٣٠٨، والبيهقي في السنن ٣٩٥/٢.

(٣) نير قرية بناوحي بغداد، كان منها أبو جعفر هذا، وقد توفي سنة ٣٢٠ في شعبان.

(٤) صحيح غريب.

رواه الدارمي ح ٣٣٠٦، وأحمد ٢٢٣/١، والترمذي ح ٢٩١٣، وقال: حسن صحيح، والطبراني ١٠٩/١٢، والإسماعيلي في المعجم ٤٧١/١، والحاكم ٧٤١/١، والبيهقي في الشعب ٣٢٨/٢، والضياء في المختارة ٥٣٦/٩-٥٣٧، ح ٥٢٤-٥٢٦. وروى موقفاً عن ابن مسعود، رواه ابن أبي شيبة ح ٣٠٠٢٢.

باب ما جاء في الوعيد لمن فسر القرآن برأيه وما في ذلك من التغليظ والتشديد

٣٠٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن صالح بن خلف بن داود الخواري حدثنا مُحَمَّد هو ابن يزيد أبو هشام الرِّفَاعِي حدثنا مَعْن بن عيسى حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن مخلد^(١) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ يُفسِّر شيئاً من القرآن إلا آياً بعددهنَّ، علمه إياهنَّ جبريل صلوات الله عليه^(٢).

(١) كذا وقع في الأصل، وهو جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام، روى عن هشام بن عروة روى عنه معن بن عيسى، ذكره ابن أبي حاتم (٤٨٧/٢) وقال: صدوق.

وأما ابن جرير فقال: جعفر بن محمد الزبيري لا يعرف في أهل الآثار (التفسير ٦٤/١) وضعف الحديث.

(٢) منكر.

تفرد جعفر بن محمد بهذا الخبر عن هشام مظنة للتكارة.

قال الحافظ ابن كثير: حديث منكر غريب، وجعفر قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال الأزدي: منكر الحديث أه.

رواه ابن جرير ح ٩٠-٩١، وأبو يعلى ح ٤٥٢٨، وابن حبان في الثقات ٣٩٦/٧، وأبو موسى في زياداته على المؤلف والمختلف لابن طاهر ص ١٧١.

قال ابن حبان: يشبه أن يكون معنى التفسير للآية بعينها، وأما سنته كلها فهي تفسير القرآن، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾.

٣٠٦ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبدالرزاق بن همام أخبرنا سفيان عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

٣٠٧ - وأخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا أبو نعيم عبيد الله بن موسى وقبيصة وعبدالمجيد بن عبدالعزيز عن سفيان عن عبدالأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٣٠٨ - وأخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عبدالأعلى [ص/١٧] الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٣٠٩ - أخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا حبان بن هلال حدثنا سهيل بن أبي حزم الفُطَعي حدثنا أبو عمران الجوني عن جُنْدُب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ»^(٢).

(١) ضعيف.

عبدالأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف، قال يحيى: ليس بذاك القوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وأبو زرعة: ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه، وتركه الثوري والقطان (الجرح والتعديل ٢٦/٦).

قلت: روايته عن سعيد بن جبير وابن الحنفية خاصة مضطربة، قيل إنه أدخل حديث بعضهم في بعض، ولذلك تُرك. وهذا الحديث من مفرداته.

رواه النسائي في الكبرى ح ٨٠٨٤، ٨٠٨٥، والترمذي ح ٢٩٥٠-٢٩٥١، وابن جرير ح ٧٦-٧٣، والخطيب في الجامع ١٩٣/٢، والبيهقي في الشعب ٤٢٦/٢، والرافعي في التدوين ٢٠١/١، وابن عساكر ٩٤/٥١.

(٢) ضعيف.

سهيل بن أبي حزم ضعيف، قال أحمد: أحاديثه منكورة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وأما يحيى فقال: صالح (الجرح والتعديل ٢٤٨/٤) =

٣١٠ - أخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عَبْد حدثنا يَعلى بن عُبَيْد حدثنا الكلبي عن أَبِي صَالِح عن ابن عباس قال: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَاصَابَ لَمْ يَوْجِرْ، وَإِنْ أَخْطَأَ لَمْ يَسْلَمْ^(١).

٣١١ - أخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن بَرْقَان حدثنا مَيْمُون بن مِهْرَان قال: بَلَّغْنِي أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، إِذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا عِلْمَ لِي بِهِ^(٢).

٣١٢ - وأخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، إِذَا أَنَا قُلْتُ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ بِغَيْرِ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا^(٣).

= والحديث: رواه أَبُو دَاوُدَ ح ٣٦٥٢، والترمذي ح ٢٩٥٢، وابن جرير ح ٨٠، والطبراني في الأوسط ح ٥١٠١، والكبير ح ١٦٧٢، والبيهقي في الشعب ٤٢٣/٢، والرويانى ١٤٥/٢، وأبو يعلى ح ١٥٢٠، وابن عدي ٤٥٠/٣، وابن عساکر ٦/٣١. وقد عدَّ أَبُو حَاتِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ خَطَأً وَقَالَ: لَعَلَّهُ أَرَادَ حَدِيثَ أَبِي عَمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ عَمْرِو: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّخَلَفَ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، (العلل ٦٤/٢).

قال شيخ الإسلام أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: يَعْنِي ﷺ أَنَّهُ أَخْطَأَ فِي فِعْلِهِ، بِقِيْلِهِ فِيهِ بِرَأْيِهِ، وَإِنْ وَاظَفَ قِيْلَهُ ذَلِكَ عَيْنَ الصَّوَابِ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ قِيْلَهُ فِيهِ بِرَأْيِهِ لَيْسَ بِقِيْلٍ عَالَمٍ أَنَّ الَّذِي قَالَ فِيهِ مِنْ قَوْلِ حَقٍّ وَصَوَابٍ، فَهُوَ قَائِلٌ عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُ، أَثَمَ بِفِعْلِهِ مَا قَدْ نَهَى عَنْهُ وَحَظَرَ عَلَيْهِ. أَهـ.

(١) منكر.

الكلبي عن أَبِي صَالِحٍ مَتَّحَمٌ.
رواه ابن عدي في الكامل ١١٨/٦.

(٢) منقطع.

لم يسمعه ميمون من أَبِي بَكْرٍ، وَلَهُ أَسَانِيدٌ أُخْرَى.

(٣) منقطع.

ابن أَبِي مَلِيكَةَ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه سعيد بن منصور ١٦٨/١ من طريق ابن أَبِي مَلِيكَةَ.

هَاتَانِ الطَّرِيقَتَانِ اللَّتَانِ أَخْرَجَهُمَا الْمُصَنِّفُ مِنْقَطَعَتَانِ، وَلَهُ طَرُقٌ أُخْرَى:

فَقَدْ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَضَائِلِ ص ٢٢٧ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ =

٣١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا بَكْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ بِالْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ فَأَخْطَأَ زَلًّا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١).

٣١٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ نَا يَوْسُفُ بْنُ عِيسَى نَا وَكَيْعٌ نَا سَفْيَانَ عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَامراً الشَّعْبِيَّ وَالضَّحَّاكَ بْنَ مَزَاحِمٍ قَالَا: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ فَأَخْطَأَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: زَلًّا أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَقَالَ الْآخَرُ: لَمْ تَنْتَهُ فَرِيَّتُهُ دُونَ السَّمَاءِ^(٢).

٣١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ^(٣) عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عُمَرُو بْنِ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَامراً يَقُولُ: مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَرَأْيَهُ فَأَخْطَأَ لَمْ تَنْتَهُ فَرِيَّتُهُ دُونَ السَّمَاءِ^(٤).

٣١٦ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ^(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا

= قَالَ: أَيُّ سَمَاءٍ تَظَلْنِي وَأَيُّ أَرْضٍ تَقْلَنِي.. الْحَدِيثُ.

وَجَاءَ مِنْ رِوَايَةِ الشَّعْبِيِّ عَنْهُ، رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٣٦/٦، وَالْخَطِيبُ فِي الْجَامِعِ ١٩٣/٢.

وَقَدْ رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ ٤٢٤/٢ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جَدْعَانَ عَنْ الْقَاسِمِ أَنْ أَبَا بَكْرٍ..

وَرَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ ح ٧٨-٧٩ مِنْ طَرِيقٍ مُوَصَّلَةٍ، مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَرَّةٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ.. فَذَكَرَهُ.

فَصَحَّ الْخَبَرُ، وَمِمَّنْ أَثْبَتَهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِيِّ ٦١/١، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) صحيح.

(٢) صحيح.

(٣) فِي الْأَصْلِ: عُمَرُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مَرَّ أَنْفَاءً عَلَى الصَّوَابِ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الَّذِي يَرُوي عَنْ الثَّوْرِيِّ هُوَ أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، ثِقَةٌ مَشْهُورٌ.

(٤) صحيح.

(٥) الْقَائِلُ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ هُوَ الْمُسْتَغْفَرِيُّ، وَمِنْ عَادَةِ الْمُحَدِّثِينَ فِي مِثْلِ هَذَا أَنْ يَكْتُبُوا (ح) عَلَامَةً عَلَى تَحْوِيلِ السَّنَدِ، وَجَعْفَرُ هُوَ ابْنُ الْمَكِّي، وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ..

غير واحد عن جرير - والمعنى واحد واللفظ للحسين بن إبراهيم - عن ليث عن سلمة بن كهيل عن أبي الزَّعرَاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إِنَّ هذا القرآن إنما هو كلام الله فلا أعزَّ فيكم ما عطفتموه على أهوائكم^(١).

٣١٧ - أخبرنا جعفر حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا عبد السلام بن صالح أخبرنا جرير عن ليث عن سلمة بن كهيل عن أبي الزَّعرَاء عن عمر بن الخطاب قال: القرآن كلام الله فلا تحرفوه إلى غيره^(٢).

٣١٨ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق الغنوي أبو جعفر حدثنا علي بن حُجْر حدثنا الوليد بن مُحَمَّد أخبرني الزهري عن القاسم بن مُحَمَّد قال: وَعَظَ عُمر رضوان الله عليه [ص/١٨] الناس يوم الجمعة ثلاث مَواعظ، لم أسمع أحداً من التابعين ولا غيرهم - يعني وعظ مثلها - وإن كان الله عز وجل جعل فيهم خيراً كثيراً، قال: ثم قال: أيها الناس فرِّغوا اليَّ قلوبكم، وأقبلوا اليَّ بأسماعكم، فَإِنَّ أحداً لم يشغل بصره إلا قلَّ وعيه، وليبلغ شاهدكم غائبكم، إِنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزل كتابه فافترض فيه فرائض فلا تنتقصوها، وحدِّث فيه حدوداً فلا تعتدوها، وسكت فيه عن أشياء لم يتركها نسياناً لها كانت عفواً لكم من الله عز وجل فاقبلوها، إِنَّ أصحاب الرأي هم أعداء السنن، غلبتهم الأحاديث أن يعوها، وأعيَتْهم السنن أن يحفظوها، وسئلوا عن أشياء فاستحيوا أن يقولوا لا نعلم، فعارضوا السنة برأيهم، فإياكم وإياهم، الحلال بيِّن والحرام بيِّن، وبين ذلك أشياء، فمن تركها كان أوفر لعرضه، ومن وقع فيها يوشك أن يقع في الحرام، كالمرْتع إلى

(١) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث.

رواه الدارمي ح ٣٣٥٥.

(٢) ضعيف.

جانب الحمى، يوشك أن يقع فيه، إِنَّ لكل ملك حمى، وحمى الله في أرضه محارمه^(١).

٣١٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن يزيد حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن لَهَيْعَةَ بن عُقْبَةَ الحضرمي حدثني أَبُو قَبِيل حُيَيِّ بن هَانئِ الْمُعَافِرِي قال: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «هَلَاكُ أمتي في الكتاب واللبن»، قالوا: يا رسول الله، ما الكتاب واللبن؟ قال: «يتعلمون القرآن، ويتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون»^(٢).

قال أبو قَبِيل: ولم أسمع من عقبة بن عامر إلا هذا الحديث^(٣).

٣٢٠ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أخبرنا علي بن عبدالعزيز أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا هشيم عن العوام عن إبراهيم التيمي قال: خلا عمر ذات يوم فجعل يحدث نفسه كيف تختلف هذه الأمة (ونبيها واحد)^(٤)؟ فأرسل إلى ابن عباس فقال: كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد وقبلتها واحدة؟ فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إِنَّا أنزل علينا القرآن فقرأناه وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوامٌ يقرؤون القرآن ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأيٌ اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا.

(١) منكر.

الوليد بن محمد هو الموقري متروك.

(٢) ضعيف.

ابن لَهَيْعَةَ فيه ضعف، ورواية عبدالله عنه عند بعض النقاد جيدة، لكن هذا الحديث الصواب فيه مرسل عن أبي قبيل، وقد مر.
وحديث عقبة بن عامر رواه أحمد في العلل ٤٥٢/٣، والفسوي في المعرفة ٢٩٣/٢، والطبراني ح ٨١٦.

(٣) العلل ومعرفة الرجال ٤٥١/٣، المعرفة والتاريخ ٢٩٣/٢.

(٤) زيادة من فضائل أبي عُبَيْد ليست في الأصل.

قال: فزَبَرَهُ عمر وانتَهَرَهُ، فانصرف ابن عباس، ونظر عمر فيما قال، فعرفه، فأرسل إليه، وقال: أَعِدْ عَلَيَّ ما قُلْتَ، فأعاده عليه فعرف عمر قوله وأعجبه^(١).

٣٢١ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا كَهْمَس بن الحسن عن عَبْدِ اللَّهِ بن بُرَيْدة (قال): شتم ابنَ عباس رجلاً فقال له ابن عباس: أما إنك تشتمني وفي ثلاث [ص/١٩] إني لأسمع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرجُ به، ولعلي أن لا أقاضى إليه أبداً، وإني لأعلم بالغيث يصيب البلد من البلدان فأفرح به، ومالي به سائمة، وإني لآتي على الآية من كتاب الله تعالى فوددت أنَّ الناس كلهم علموا منها ما أعلم^(٢).

٣٢٢ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبيد حدثنا يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد الياامي قال عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود: إنَّ للقرآن منازل كمنازل الطريق^(٣)، فما عرفتم به فتمسكوا به، وما شُبِّهَ عليكم فكلوه إلى عالمه^(٤).

٣٢٣ - وأخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبيد حدثنا مُحَمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال: قال أبو الدرداء: لو

(١) صورته منقطع.

رواه أبو عُبيد في الفضائل ص ٤٥، وسعيد بن منصور ١٧٦/١، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٤٢٥/٢، والخطيب في الجامع ١٩٤/٢.

(٢) إسناده صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٤٥، والطبراني في الكبير ٢٦٦/١٠، والبيهقي في الشعب ٥٠٣/٧، وأبو نعيم في الحلية ٣٢٢/١.

(٣) كذا وقع في الأصل: منازل كمنازل الطريق، وفي فضائل أبي عُبيد والمصادر: مناراً كمنار الطريق.

(٤) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٤٣، وابن أبي شيبة ١٢٨/٦، والبيهقي في الشعب ٤١٨/٢.

أعيتني آية من كتاب الله تعالى فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجل بـبـرك
الْغُمَاد لرحلت إليه، - وهو أقصى حجر باليمن - (١).

٣٢٤ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا
حجاج عن ابن جُرَيْج عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ
وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ قال: الراسخون في العلم
يعلمون تأويله، ويقولون آمنا به (٢).

٣٢٥ - وفي غير قول مجاهد قال: انتهى علمهم إلى أن قالوا آمنا به
كل من عند ربنا (٣).

قال الفقيه الإمام: هذا قولنا وهو الحق، ولا نأخذ بقول مجاهد.

٣٢٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لُبَيْد حدثنا حُمَيْد هو ابن
مَسْعُودَة حدثنا حماد عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمر قال: كان من أدركت من أهل
المدينة يعظمون القول في التفسير، سالم والقاسم ونافع (٤).

٣٢٧ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم
حدثنا العلاء بن عمر الحنفي الكوفي عن يحيى بن زائدة عن مجالد عن
الشعبي عن مَسْرُوق عن عَبْدِ اللَّهِ قال: القرآن كلام الله، فمن ردَّ شيئاً فإنما
يرده على الله (٥).

(١) منقطع.

حسان لم يلق أبا الدرداء.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٤٥.

قال أبو عُبَيْد: قال المحدث: ببرك بالضم، وهو ببرك، والصواب: ببرك بالكسر،
والْغُمَاد بضم الغماد.

(٢) صحيح.

رواه الطبري ١٨٣/٣.

(٣) فضائل أبي عُبَيْد ص ٤٤.

(٤) صحيح.

(٥) ضعيف.

مجالد ضعيف الحديث.

٣٢٨ - قال وحدثنا ابن الحمانى عن أحمد بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله قال: القرآن كلام الله، فمن قال فيه شيئاً فإنما يتقوله على الله^(١).

٣٢٩ - أخبرنا الحاجبى أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن هشام عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن تفسير آية، فقال: اتق الله وعليك بالسداد، فإنه قد ذهب الذين كانوا يعلمون فيم أنزل^(٢).

٣٣٠ - أخبرنا الحاجبى أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا فطر عن مئذير الثوري أبي يعلى عن الربيع بن خثيم قال: ليتنى أحدكم تكذيب الله إياه، أن يقول: قال الله كذا وكذا، فيقول له: كذبت، لم أقله، أو يقول: لم يقل الله كذا وكذا، فيقول الله له: كذبت [ص/٢٠] قد قلت، وما يصنع أحدكم بالكلام بعد تسع، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وقراءة القرآن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وسؤال الله الخير، والاستعاذة من الشر^(٣).

٣٣١ - حدثنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن الزفنى حدثنا أحمد هو ابن أبي الحواري أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أن ابن عمر سئل عن شيء فقال: لا أدري، فقل له، فقال: سئل ابن عمر عما لا يدري فقال: لا أدري^(٤).

(١) ضعيف.

رواه البيهقي في الشعب ٤٢٤/٢.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٣٥/٦، وأبو عبيد ص ٢٢٨، والبيهقي في الشعب ٤٢٤/٢.

(٣) لا بأس به.

(٤) صحيح.

رواه ابن عساكر في التاريخ ١٦٨/٣١.

٣٣٢ - حدثنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن الزفتي حدثنا أحمد بن أبي الحواري أخبرنا وكيع عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال عبد الله: أيها الناس من سئل منكم عن علم هو عنده فليقل به، فإن لم يكن عنده فليقل: الله أعلم، فإن من العلم أن يقال (١) لما لا يعلم: الله أعلم، إن الله قال لنبيه: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ (٢).

٣٣٣ - أخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا مُحَمَّد بن عبيد حدثنا العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سُئِلَ عن فاكهة وأباً ثم سُئِلَ عن الأب ما هو؟ فقال: أي سماء تُظِلُّني، وأي أرض تُقِلُّني، إذا أنا قلتُ في كتاب الله ما لا أعلم (٣).

٣٣٤ - أخبرنا مُحَمَّد حدثنا بكر حدثنا عبد حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن عبد الله بن أبي السَّفر قال: قال الشعبي: والله ما من آية إلا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله تعالى (٤).

٣٣٥ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنه كره أن يتكلم في القرآن يعني برأيه (٥).

٣٣٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى مُحَمَّد بن زهير الأبلّبي

(١) في المصادر: أن يقول.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٤٩٦، ٤٥٣١، ٤٥٤٥، ٤٥٤٧، ومسلم ح ٢٧٩٨.

(٣) صحيح.

رواه أبو عبيد ص ٢٢٧، وابن أبي شيبة ١٣٦/٦، وقد مر، انظر ح ٣١٠.

(٤) صحيح.

(٥) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٣٦/٦.

حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن إدريس عن زكريا بن أبي زائدة قال: كان الشعبي يمر بأبي صالح ويأخذ بأذنه ويمدها ويقول: ويلك تُفسّر القرآن وأنت لا تحفظ^(١).

٣٣٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين بن الحسن أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن المبارك أخبرنا حَيَّوَة بن شريح حدثنا عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شيء قال: لا أدري، ثم أتبعها فقال: أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم، أن تقولوا أفتانا ابن عمر بهذا^(٢).

٣٣٨ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا أبي قال: سمعت مُحَمَّد بن سلام أخبرنا معن هو ابن عيسى القزّاز عن جعفر بن خالد، وقال: هو جعفر بن مُحَمَّد من ولد خالد بن الزبير، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النبي ﷺ لم يفسر القرآنَ إِلَّا آيَاً بعدد علمهنَّ إياه جبريل عليه السلام^(٣) [ص/٢١].

٣٣٩ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا العباس بن الوليد بن مرثد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: كان عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود لا يفسر من القرآنَ إِلَّا آيتين^(٤).

(١) صحيح.

رواه ابن معين في التاريخ ٦٤/٤، والعقيلي في الضعفاء ١٦٥/١، وابن عدي في الكامل ٧٠/٢.

وأبو صالح هو باذام مولى أم هانئ من رجال التهذيب.

(٢) صحيح.

رواه ابن المبارك في الزهد ١٨، والفسوي في المعرفة ٢٦٤/١، وابن عساكر في التاريخ ١٦٨/٣١.

(٣) ضعيف.

وقد مر.

(٤) رجاله ثقات.

لكن الأوزاعي لم يلق ابن مسعود، وقد فسر ابن مسعود من القرآن شيئاً كثيراً، فكيف يصح هذا؟

٣٤٠ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا العباس قال: سمعت أبي يقول: كان الأوزاعي إذا سئل عن شيء من تفسير القرآن غمّض عينيه ساعة وتغافل كأنه لم يسمع^(١).

٣٤١ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا يوسف بن خنيس الترمذي حدثنا عبدالعزيز بن خالد السامي قال: سألت أبا حنيفة عن تفسير آية من كتاب الله تعالى فقال: فمتى رأيتني أفسر القرآن يا عبدالعزيز^(٢).

٣٤٢ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا أبي قال: سمعت جبان عن عبد الله هو ابن المبارك أنه قال لبعض المفسرين وهو يفسر: عامته كذب.

قال الفقيه أبو العباس: يعني به الكلبي^(٣).

٣٤٣ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن قال: ذكر عباس بن مُحَمَّد الدوري حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابن إدريس قال: سمعت زكريا بن أبي زائدة يذكر، قال: كنت أرى الشعبي يمر بأبي صالح صاحب التفسير فيأخذ بأذنه، فيقول: ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن تقرأ!^(٤).

٣٤٤ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا أحمد بن منصور حدثنا مُحَمَّد بن سعيد حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي عن صالح بن مسلم قال: مر الشعبي على السُدِّي وهو يفسر فقال: لو كان هذا الآن نشوان يضرب على باب إسته بالطبل كان خيراً له من هذا^(٥).

(١) صحيح.

(٢) لا بأس به.

عبدالعزیز بن خالد شیخ، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣٨٠/٥).

(٣) صحيح.

(٤) صحيح.

وقد مر.

(٥) فيه ضعف.

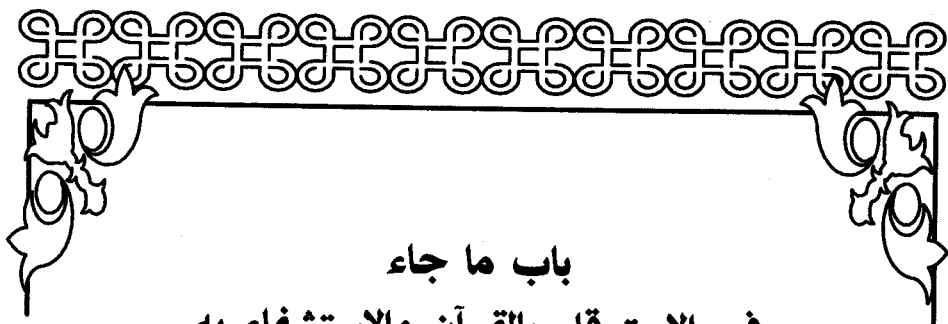
رواه ابن عدي ٢٧٦/١.

٣٤٥ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن مُحَمَّد بن علي حدثنا
الفريابي عن سفيان عمّن حدثه عن ابن عباس قال: تفسير القرآن على أربعة
وجوه، تفسير يعلمه العلماء، وتفسير تعلمه العرب، وتفسير لا يعذر بجهالته
أحد، وتفسير لا يعلمه إلا الله، فمن ادّعى علمه فهو كاذب^(١).



(١) ضعيف.

فيه راو لم يسم، ويحتمل أنه الكلبي ولذلك أبيهم، فقد رواه ابن المنذر من طريق
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، ذكره في الدر المنثور.
ورواه ابن جرير في مقدمة التفسير.



باب ما جاء في الاسترقاء بالقرآن والاستشفاء به

٣٤٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم يحيى بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم العطار بانتقاء الأزدي عليه ببغداد حدثنا مُحَمَّد بن سنان حدثنا عبد الله بن رَجاء حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصَّلْت عن عمه أنَّ رجلاً جاء من رسول الله ﷺ فمر بحَيٍّ مِنْ العرب، فقالوا: إنا قد أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بِخَبَرٍ^(١)، وإنَّ سيد الحي لدغ، فهل فيكم من راقٍ؟ قال: فجعلتُ أقرأ أم الكتاب عليه غدوة وعشية، ثلاثة أيام وأتفل، فكأنما نشط من عقال، قال: فأعطوني على ذلك، فقال رسول الله ﷺ: [ص/٢٢] «كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بَرْقِيَةَ باطل فقد أَكَلَ بَرْقِيَةَ حقَّ»^(٢).

٣٤٧ - أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين الحدادي حدثنا عبد الله بن محمود حدثنا مُحَمَّد بن النَّضر بن مُساور حدثنا الْمُعْتَمِر بن سُلَيْمان قال: سمعت

(١) كذا في الأصل، ويحتمل أنها كانت: بخير، والله أعلم.

(٢) لا بأس به.

رواه أحمد ٢١٠/٥، وابن أبي شيبة ٤٨/٥، وأبو داود ح ٣٤٢٠، ٣٩٠١، والنسائي في الكبرى ح ٧٥٣٤، ١٠٨٧١، وابن السنني في اليوم واللييلة ح ٦٣٠، ١٠٣٢، والطحاوي ١٢٦/٤، والدارقطني ٢٩٦/٤ - ٢٩٧، وابن حبان ح ٦١١٠، ٦١١١، والطبراني ١٩٠/١٧، والبيهقي في الشعب ٤٤٩/٢.

إسماعيل بن أبي خالد يذكر عن قيس بن أبي حازم قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إني رقيت فلاناً، وكانت به ريح، فما رقيت إلا بأَم القرآن - يعني فاتحة الكتاب - ولقد أعطاني قطيعاً من الغنم، فهبت أن آخذها حتى أستاذمرك، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِحَقِّ»^(١).

٣٤٨ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن يزداد الرازي إملاء أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن محمود البلخي حدثنا أبو يحيى عَبْدَ الصَّمَد بن الفضل حدثنا شهاب يعني ابن مُعَمَّر عن مُحَمَّد بن الحجاج عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده قال: رقى رسول الله ﷺ الحسن والحسين فقراً: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٣) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٤) و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٥) ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال: «بسم الله أرقبك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل عين وحاسد، والله يشفيك، بسم الله أرقبك»^(٦).

٣٤٩ - أخبرنا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام هو الدستوائي حدثنا حماد هو ابن أبي سليمان عن إبراهيم: كان يكره كل شيء من الرقى إلا من كتاب الله عز وجل^(٣).



(١) مرسل.

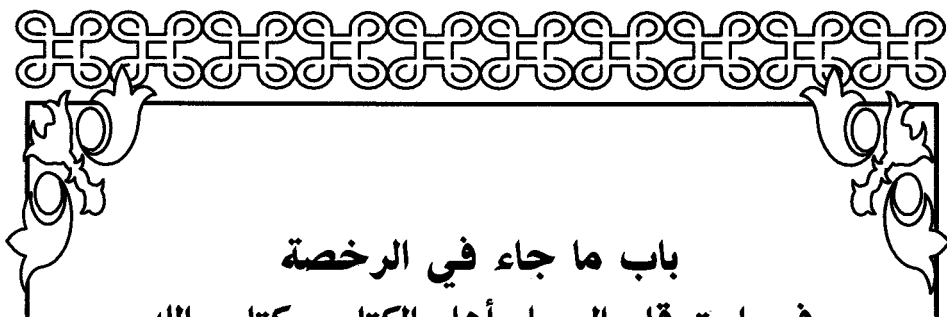
رواه ابن أبي شيبة ٤٩/٥، وأبو عبيد ص ٢٣٢.

(٢) ضعيف جداً.

محمد بن الحجاج هو اللخمي فيما يظهر، وهو متروك، وقد اتهم بالكذب، وليس في الرواة من اسمه محمد بن الحجاج وهو ثقة، والله أعلم. والحديث لم أجده فيما بين يدي من مصادر.

(٣) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٣٦/٥ من طريق أخرى.



باب ما جاء في الرخصة في استرقاء المسلم أهل الكتاب بكتاب الله

٣٥٠ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليبي حدثنا يحيى بن حجر بن النعمان حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد عن عُمرة أنَّ أبا بكر دخل على عائشة رضي الله عنها، وهي تشتكي، وعندها يهودية ترقئها، فقال: ارقئها بكتاب الله تعالى^(١).

٣٥١ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا الحسين بن الحسن القطاري حدثنا أبو حذافة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنَّ أبا بكر الصديق رضوان الله عليه دخل على عائشة وهي تشتكي، ويهودية ترقئها، فقال أبو بكر: ارقئها بكتاب الله تعالى^(٢).



(١) رجاله ثقات.

لكن عمرة بنت عبد الرحمن لم تلق أبا بكر، وصورة روايتها هذا الخبر مرسلة.
رواه ابن أبي شيبة ح ٢٣٥٨١، ٢٩٥٠٤.

وقد رواه محمد بن يوسف عن الثوري عن يحيى بن سعيد فوصله عن عائشة رواه البيهقي في السنن ٣٤٩/٩، ووصله كذلك القطان ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد في رواية أبي عبيد عنهما كما في فضائل القرآن ص ٢٣٢، والله أعلم.

(٢) رواه مالك في الموطأ ح ١٦٨٨، وعنه الشافعي في الأم ٢٢٨/٧.

باب ما جاء فيمن جَحَدَ آية من كتاب الله عز وجل

٣٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَرٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا نَصْرٌ هُوَ ابْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَفْصٌ هُوَ ابْنُ غِيَاثٍ^(١) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَجْحَدُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ حَلَّ ضَرْبَ عُنُقِهِ، مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَصِيبَ حَدًّا فَيُقَامَ عَلَيْهِ» [ص/٢٣]^(٢).



(١) كذا وقع: هو ابن غياث، وهو وهم من الناسخ أو الحافظ، فإنه حفص بن عمر العدني، أحد الهلكى، ولا شك، والحديث مشهور من روايته، وهو مما يتفرد به عن الحكم بن أبان، وعامة من ترجم له ذكر الحديث في جملة منكراته، كابن عدي والذهبي، والله أعلم.

(٢) منكر.

حفص بن عمر الفرخ متروك، والحكم بن أبان ضعيف.
رواه ابن ماجه ح٢٥٣٩، وابن عدي في الكامل ٣٨٦/٢.

باب ما جاء إذا رويت عني حديثاً فاعرضوه على كتاب الله تعالى

٣٥٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لييد حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون عليّ رواة يروون عني أحاديث، فاعرضوها على القرآن، فإن وافقت القرآن فخذوها وإلا فدعوها»^(١).

٣٥٤ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم القلانسي حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا صالح المري حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «سيلغكم عني أحاديث، فاعرضوها على القرآن، فما وافق القرآن فالزموه، وما خالف القرآن فارفضوه»^(٢).

(١) غريب جداً، والصحيح مرسل.

هكذا رواه زاهر عن أبي لييد - وهما ثقتان - عن أبي كريب.
رواه ابن عساكر في التاريخ من طريق كريمة المروزية عن زاهر، ٧٧/٥٥.
تابعه جبارة بن المغلس عن أبي بكر، رواه الدارقطني ٢٠٨/٤، وقال: هذا وهم والصواب عن عاصم عن زيد بن علي بن الحسين مرسلًا.
قلت:

رواه الطبري في التفسير ١١٢/٢٥ بسماعه من أبي كريب عن أبي بكر عن عاصم عن زيد بن علي مرسلًا، وهو الصحيح.

(٢) مرسل ضعيف.

صالح المري ضعيف الحديث، والله أعلم.

باب ما جاء في التوفيق بين آيات من كتاب الله تعالى يدّعي أهل الزيغ والإلحاد أنها متناقضة

٣٥٥ - أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد المكي حدثنا أبو عبدالرحمن
عبدالله بن عبيدالله بن سريج حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن الحجاج القطان
حدثنا عبدالله بن جعفر الرقي حدثنا عبدالله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة
عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال:
جاءه رجل، فقال: يا أبا عباس، إني أجد في القرآن أشياء تخالف علي،
فقد وقع في صدري منها، ما هو بتكذيب ولكن اختلاف، قال: فهات ما
وقع في صدرك من ذلك، فقال الرجل: أسمع الله تعالى يقول: ﴿فَلَا أَنْسَابَ
بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ وقوله في آية
أخرى: ﴿وَاللَّهُ رَيْنًا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فقد كنتموا في هذه الآية.

وقوله: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَعَتَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ
ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) فذكر الله تعالى في هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الأرض، وقال في آية أخرى: ﴿أَيُنْظَرُ إِلَيْكُمْ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ
الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ إلى قوله: ﴿طَائِعِينَ﴾ فذكر في هذه الآية خلق الأرض قبل
خلق السماء.

وقوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ فكانه كان ثم مضى.

فقال ابن عباس للسائل: هات ما وقع في نفسك من أشباه هذا، فقال: إذا أنبأتني بهذا فحسبي، فقال ابن عباس: أما قوله تعالى: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فهذا في النفخة الأولى، ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، فإذا كان في النفخة الأخرى قاموا فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

وأما قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ رَيْنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (٢٧) فإن الله يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم، ولا يغفر شركاً، فتعالوا نقول إنا كنا أهل ذنوب^(١) [ص/٢٤] ولم نكن مشركين، فسألهم الرب عز وجل: ﴿إِنَّ شُرَكَاءُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (٢٧) قالوا: والله ربنا ما كنا مشركين، وإنما كنا أهل ذنوب فقال الله تعالى: كتمت الألسن، واختموها على أفواههم، فختم الله على أفواههم فنطقت أيديهم، وشهدت أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَغَصَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾.

وأما قوله تعالى: ﴿أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (٢٧) رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) فإن الله تعالى خلق الأرض قبل خلق السماء في يومين، ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها، أن أخرج منها الماء والمرعى، وشق فيها الأنهار، وجعل فيها الجبال والرمال والآكام والسبل وما بينهما في يومين آخرين، فذلك قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ (٣٠) وخلق السماء وما فيها من شيء في يومين، وخلق الأرض وما فيها في أربعة أيام. وأما قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾، ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ

(١) كذا وقع في النسخة، وفيها سقط تتمته كما في المصادر: ... فإن الله عز وجل يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاطم عليه ذنب أن يغفره، ولا يغفر شركاً، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب، ولا يغفر الشرك، فقالوا: نقول إنما كنا أهل ذنوب ولم نكن مشركين..

سَمِيعًا بَصِيرًا»، فإن الله نحل نفسه ذلك ولم ينحله غيره، وذلك قوله تعالى، وكان الله أي لم يزل كذلك.

ثم قال ابن عباس للسائل: احفظ ما حدثتك، وأعلم أنك إنما اختلفت عليك من القرآن أشباه ما حدثتك، وإنَّ الله لم ينزل شيئاً إلا وقد أصاب به الذي أراده، ولكن الناس لا يعلمون، فلا يختلفن عليك القرآن فإنَّ كُلاًّ من عند الله^(١).

٣٥٦ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن أخبرنا يونس بن عبدالأعلى أخبرنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمر بن الأشج عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سيأتي قوم يأخذونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى^(٢).



(١) لا بأس به.

رواه عبدالرزاق في التفسير ١/١٦٠، والطبراني في الكبير ١٠/٢٤٥-٢٤٦، والحاكم ٢/٤٢٨، من طرق عن المنهال.

وقد علقه البخاري عن المنهال ح ٤٥٣٧.

(٢) منقطع.

عمر الأشج مستور، وقد أرسل عن عمر قاله أبو حاتم، والله أعلم.
رواه الدارمي ح ١١٩.

باب ما جاء أنَّ كلام الله يَنسخ كلام رسول الله، وكلامه لا يَنسخ

٣٥٧ - أخبرنا أبو الحسين علي بن مُحَمَّد بن سعيد حدثنا أبو مُحَمَّد الحسن بن عثمان بن أحمد البغدادي بنيسابور سنة ثمان وثلاثين حدثنا علي بن الحسين بن الحارث حدثنا مُحَمَّد بن داود القنطري حدثنا جَبْرُون بن واقد حدثنا سفيان الثوري^(١) عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: [ص/٢٥] «كلام الله تعالى ينسخ كلامي، وكلامي لا ينسخ كلام الله، وكلام الله ينسخ بعضه بعضاً»^(٢).

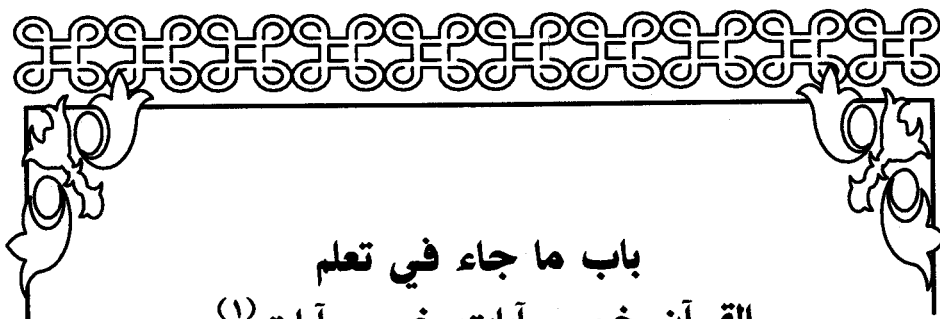


(١) كذا وقع عنده: الثوري، وهو خطأ، فإنه سفيان بن عيينة كما في الكامل والمغني في الضعفاء ١٢٧/١ ومصادر الترجمة.

(٢) موضوع.

جبرون هذا نكرة لا يعرف، وهو مقل جداً، ومحمد بن داود القنطري مثله، والحديث عنده الذهبي من موضوعاتهما، والله أعلم.

رواه ابن عدي ١٨٠/٢، والدارقطني في السنن ١٤٥/٤، وابن الجوزي في العلل ١٣٢/١.



باب ما جاء في تعلم القرآن خمس آيات خمس آيات^(١).

٣٥٨ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب

(١) قال ابن فارس عفا الله عنه: من منهج سلفنا الصالح رضي الله عنهم في أخذ القرآن: الترفق والترثيث، ذلك أخرى إذا وقع في القلب أن يثبت، ويقر فيه. وعلى هذا المنهج في الحفظ سار كبار القراء حتى وصلوا، وقد ذكرت في كتاب حفظ السنة نفعاً من أخبار القراء وشيئاً من ترفقهم في أخذ الذكر الحكيم. من ذلك: أن علقمة بن قيس النخعي، المقرئ الجليل، الذي قال فيه شيخه ابن مسعود: ما أعلم شيئاً - أو ما أقرأ شيئاً - إلا وعلقمة يعلمه. قد روى عنه إبراهيم النخعي أنه قال: قرأت القرآن في سنتين (معرفة القراء ٥٢/١)، أي أنه كان لا يتجاوز العشر آيات في اليوم. وقال أبو رجاء العطاردي: كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات (معرفة القراء ٥٩/١).

وغاية التمهّل والترثيث في أخذ القرآن ما ثبت عن يحيى بن وثاب من أنه حفظ القرآن آية آية، هذا مع أنه أخذ القرآن عرضاً عن علقمة والأسود ومسروق والشيباني وأبي عبد الرحمن.

روى أبو بكر بن عياش عن عاصم قال: تعلم يحيى بن وثاب من عبيد بن نضيلة آية آية، وكان والله قارئاً (طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦).

وقال الذهبي: الثبت أنه قرأ القرآن كله على عبيد بن نضيلة صاحب علقمة كل يوم آية (معرفة القراء ٦٣/١).

فإذا علمت أن القرآن في عد أهل الكوفة ستة آلاف ومثتا آية وثلاثون وست آيات، (٦٢٣٦)، يأترونه عن شيخ الكوفة أبي عبد الرحمن السلمي عن أشياخه من الصحابة =

أخبرنا مسلم بن إبراهيم أخبرنا أبو خلدة هو خالد بن دينار قال: سمعت أبا العالية يقول: تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات، إنه أحفظ لكم، وإن جبريل صلوات الله عليه كان ينزل بخمس آيات متواليات^(١).

٣٥٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد حدثني أبو الفضل زريق الوراق حدثنا أبو يوسف الفلوسي حدثنا شهاب بن عباد حدثني إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان (أبو) عبدالرحمن يقرئ الناس عشرين بالغداة وعشرين بالعشاء، ويعلمهم أين الخمس والعشر، ويقرئنا خمساً خمساً^(٢).



= رضي الله عنهم (البيان للداني ص ٨٠)، فيكون يحيى بن وثاب رحمه الله قد مكث في حفظ القرآن ٦٢٣٦ يوماً، أي أنه مكث في حفظ القرآن أكثر من سبع عشرة سنة، وهكذا - وإلا فلا - فلتكن همة أهل القرآن.

ومن الرواة عن القراء السبعة أبو بكر بن عياش المشهور عند القراء بشعبة، فقد كان عاصم يأخذ عليه خمساً خمساً.

روى يحيى بن آدم عن أبي بكر شعبة قال: تعلمت من عاصم خمساً خمساً، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأت على غيره، واختلفت إليه نحواً من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والأمطار أه.

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٦.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٦.

باب ما جاء في تعلم القرآن عشرًا عشرًا

٣٦٠- أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي حَاتِمٍ لَفْظًا حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ هُوَ ابْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُنا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانُوا يَقْتَرُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ آيَاتٍ، فَلَا يَأْخُذُوا فِي الْعَشْرِ الْأُخْرَى حَتَّى يَعْلَمُوا مَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، قَالُوا: فَتَعَلَّمْنَا الْعَمَلَ وَالْعِلْمَ^(١).

٣٦١- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بن مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَطَاءِ بن السَّائِبِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: كُنَّا إِذَا تَعَلَّمْنَا الْعَشْرَ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ نَتَعَلَّمِ الْعَشْرَ الَّتِي بَعْدَهَا حَتَّى نَتَعَلَّمَ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا وَأَمْرَهَا وَنَهْيَهَا^(٢).

(١) ضعيف.

عطاء مختلط وابن فضيل روى عنه في حال الاختلاط، وهو مخالف لما روى الثقات عن أبي عبد الرحمن، لم يذكروا فيه رسول الله ﷺ. رواه ابن أبي شيبة ١١٧/٦.

لكن رواه الفريابي ح ١٦٩ من حديث حماد بن زيد عن عطاء، وحديث حماد عن عطاء جيد، وفيه: عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: إنما أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن من العمل، قال: فتعلمنا العلم والعمل جميعاً، وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز هذا، وأشار بيده إلى حنكه أنه.

(٢) رواية معمر عن عطاء جيدة.

والخبر في مصنف عبد الرزاق ح ٦٠٢٧.

باب ما رُفِعَ أو نسخ من القرآن بعد نزوله ولم يثبت في المصحف

٣٦٢ - قال حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحراز الهروي أخبرنا عبدالرحمَن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عمرو بن عبدالرحمَن أبو حفص الأبار عن منصور بن الْمُعْتَمِر عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حُبَيْش قال: وفدت إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه فلقيت أُبَيَّ بن كَعْب رضي الله عنه، فقلت: حدثني عن الْمُعَوَّذَتَيْنِ، فَإِنَّ ابن مسعود يحكمهما من المصحف، ويقول: لَمْ تَزِيدُون فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، فقال أُبَيُّ: [ص/٢٦] قيل لرسول الله ﷺ فقال لنا، فنحن نقول، كم تعدون سورة الأحزاب؟ قال: قلت: ثلاث وسبعين^(١) آية قال: فوالذي يحلف به أُبَيُّ إِنَّ كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول، ولقد قرأنا فيها آية الرجم: ﴿الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنِيَا فَاَرْجُمُوهُمَا إِلَى الْبَتَّةِ نَكَالًا مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٢).

(١) كذا ورد: ثلاثاً وسبعين، على أنه منصوب فعل محذوف، تقديره: نَعْدُهَا ثَلَاثًا وَسَبْعِينَ، ولم يثبت الناسخ ألف التنوين في ثلاث، وهو جائز على وجه في الرسم، وهو رسم أهل الحجاز، يثبتون ألف التنوين لفظاً لا خطاً.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ٣/٣٦٥، ٧/٣٣٠، والطيالسي ١/٧٣، وأحمد ٥/١٣٢، وأبو عُبَيْد ص ١٩١، والنسائي في الكبرى ح ٧١٥٠، والطبري في تهذيب الآثار ٢/٨٧٣، والطبراني في الأوسط ٤٣٥٢، وابن حبان ح ٤٤٢٨، ٤٤٢٩، والحاكم ٢/٤٥٠، والبيهقي في السنن ٨/٢١١، والضياء ١/١١٦٤.

٣٦٣ - وأخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا جبير بن مُحمَّد بن جبير الواسطي حدثنا عمار بن خالد أبو الفضل حدثنا علي بن عُراب عن إدريس بن يزيد الأودي عن عاصم عن زِر قال: قال أبي بن كعب: كأين تعدون سورة الأحزاب؟ قالوا: ثلاث وسبعين آية، قال: لقد كانت توازي أن توازن سورة البقرة، وفيها: ﴿الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة﴾.

٣٦٤ - قال حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا الماسرجسي حدثنا إسحاق أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: أتى عمر رضي الله عنه البطح، فجمع كثيراً بيده ثم طرح ثوبه فاضطجع عليه، ثم رفع يده - أو قال: يديه - إلى السماء، اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفطر، ثم أتى المدينة فخطب الناس، فقال: يا أيها الناس، قد فُرِضت لكم الفرائض، وسُنَّت لكم السنن، وتركتم على الواضحة، إلا أن تضلوا بالناس يميناً وشمالاً، فلا يُهلكنَّ عن آية الرجم، أن يقول قائل: لا نجد حدين في كتاب الله تعالى، فإننا رأينا رسول الله ﷺ رجم ورجمنا معه، ولولا أن يقول الناس أحدث عمر في كتاب الله تعالى لأثبتها، فإننا قرأناها: ﴿الشيخ والشيخة فارجموهما البتة﴾ فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل عمر رضي الله عنه^(١).

٣٦٥ - قال حدثنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي نصر بن القاسم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا معاذ بن معاذ عن ابن عون حدثني رجل من أهل الكوفة عن جدّه أبي الدَّيَّال قال: كان ابن عباس رضي الله عنه يغمز قدمي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقرأ ابن عباس رضي الله عنه: ﴿لو أن لابن آدم واديين مالا لابتغى وادياً ثالثاً فلا يملأ بطن

(١) منقطع.

رواية ابن المسيب عن عمر مرسلة مع أنه أعلم الناس بأخباره وأقضيته، ولمنته شواهد صحيحة.

رواه مالك في الموطأ ١٥٠٦، وعبد الرزاق مختصراً ٣١٥/١١، والحاكم ٩٨/٣.

ابن آدم إلا التراب ﴿ فقال عمر رضي الله عنه: ما هذا؟ قال: أقرأنيه أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال: أبو المنذر؟ قال: نعم، قال: فدخل عمر رضي الله عنه ومعه ابن عباس رضي الله عنه [ص/٢٧] وكان أبي شاكياً، فقال عمر رضي الله عنه: كيف أنت يا أبا المنذر؟ كيف أنت أصلحك الله؟ ثم قال عمر: شيء أقرأنيه ابن أخيك عنك، فقال أبي: ما هذا ألا تكذبوا علي، قال: فقرأ ابن عباس رضي الله عنه: ﴿لو أن لابن آدم واديين مالا لابتغى وادياً ثالثاً فلا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب﴾ فقال أبي: كنا نقرأها، فقال عمر: فما تأمر؟ قال: لا آمرك ولا أنهاك^(١).

٣٦٦ - قال حدثنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا عبدالله بن عمر القواريري حدثنا سلم بن قتيبة الشَّعِيرِي حدثنا شعبة عن عاصم بن بهدلة عن زَرَّ - يعني ابن حُبَيْش - عن أبي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله أمرني أقرأ عليك القرآن»، قال: فقرأ علي ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْآيَةُ﴾ ① ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ ② ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ﴾ ③ ﴿وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْآيَةُ﴾ ④ إن ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشرك ولا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية، ومن يفعل خيراً فلن يكفره.

قال شعبة: ثم قرأ آيات بعدها، ثم قرأ: ﴿لو أن لابن آدم واديين مالا لسأل وادياً ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب﴾ قال: ثم ختمها ما بقي منها^(٢).



(١) ضعيف.

وله إسناد أمثل، رواه ابن حبان في الصحيح ح ٣٢٣٧، وله طرق تجمع.

(٢) صحيح.

رواه الطيالسي ح ٥٣٩، وأحمد ١٣١/٥، ١٣٢، والترمذي ح ٣٧٩٣، ٣٨٩٨، والحاكم ٢/٢٤٤، والضياء في المختارة ١/١١٦٢.

باب ما جاء أنَّ القرآن أنزل على ثلاثة أحرف

٣٦٧ - قال حدثنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد المكي حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبيد الله حدثنا أحمد بن جعفر الحلواني حدثنا عَفَّان عن حماد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة بن جُنْدُب عن النبي ﷺ قال: «نزل القرآن على ثلاثة أحرف»^(١).



(١) غير محفوظ.

رواه ابن أبي شيبة ١٣٨/٦، وأحمد ٢٢/٥، وأبو عُبيد ص ٢٠٣، ص ٣٣٩ ط دمشق، والطبراني ٢٠٦/٧، وابن عدي ٢٦٢/٢، والحاكم ٢٤٣/٢، وتمام ح ٧٤٢.
وعنه ابن عدي من مفاريد حماد بن سلمة، وقال: لا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير حماد وقال: على ثلاثة أحرف، ولم يقله غيره.
قلت: تابعه سليمان بن سمرة عن أبيه، رواه الطبراني ٢٥٤/٧ من حديث محمد بن إبراهيم بن خبيب عن جعفر بن سعد عن خبيب بن سليمان عن أبيه.
وهذه الروايات غير محفوظة، مخالفة لما تواتر عن النبي ﷺ من أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.
ولذلك قال أبو عُبيد بعد أن رواه: لا نرى المحفوظ إلا السبعة لأنها المشهورة. أهـ.

تم الجزء السادس من كتاب فضائل القرآن ويتلوه في الجزء السابع باب ما جاء أن القرآن أنزل على خمسة أحرف.

كاتبه: أبو بكر ابن محمد البزدوي.

سمع الجزء كله صاحب الجزء بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبد الملك النسفي، ومعه محمد ابن أبي بكر ابن ناصر بن ياسين، والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري، والفقيه أبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن عبدالله الصغير، بسمرقند بين الدربين، مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع رحمه الله، في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وسمع بعد ذلك صاحب الجزء هذا بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي هذا بسمرقند مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله، الفقيه أبو بكر ابن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، والحمد لله وحده وكفى.



العاشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ
أبي العباس جعفر بن مُحَمَّد المستغفري،
رحمه الله

رواية القاضي الحافظ
أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي،
أبقاه الله

العاشرة فصائل الغار تصف السج 28
لما فله الخطيب ان العنايه قد نزل محمد المسعودي
رحمه الله

ادارة العام الحانه اء على الحسنة المذكورة الحسنة
اربعه

[ص/٢٩] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
ملجائي إلى الله تعالى

٦٧ - باب ما جاء أن القرآن أنزل على خمسة أحرف

٣٦٨ - قال أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد
أخبرنا أبو أسامة عن الأخوص بن حَكِيم عن ضَمْرَةَ بن حَبِيب عن
القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عَبْدُ اللَّهِ: أنزل القرآن على خمسة أحرف،
حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فأحلل الحلال، وحرم الحرام،
واعمل بالمحكم، وآمن بالمتشابه، واعتبر بالأمثال^(١).

٣٦٩ - قال حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو
العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد الطهراني حدثنا يحيى وهو ابن
الفضل الخرقى حدثنا وهيب حدثنا هارون أخبرنا ابن المبارك عن عَبْدُ اللَّهِ بن
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

(١) ضعيف.

القاسم لم يلق ابن مسعود فهو منقطع.

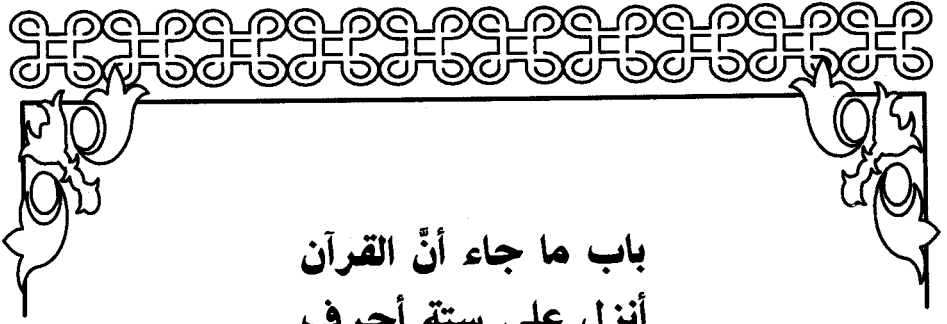
هذه الأحرف ليست من الأحرف المرادة في حديث سبعة أحرف في شيء، وهي
أليق بالأبواب منها بالحروف، ولذلك سماها في الرواية الأخرى وجوهاً، والله
أعلم.

أعربوا القرآن (واتبعوا غرائبه، وغرائبه فرائضه) وحدوده، فإنَّ الله تعالى أنزله على خمسة وجوه، حلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال^(١).



(١) منكر.

عبدالله المقبري ضعيف الحديث، وهذا الحديث من جملة مفرداته، وقد مر.



باب ما جاء أنَّ القرآن أنزل على ستة أحرف

٣٧٠ - قال أخبرنا مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر حدثنا عبد أخبرنا
عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس...^(١).



(١) هنا سقط لا أعلم مقداره إلا أنه استوعب عامة الجزء العاشر.

[من باب بيان قُرَاءِ الصحابة]

٣٧١ - ... [ص/٤٣/ب] حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: تَفَاخَرَتِ الأوس والخزرج، فقال الأوس: منا أربعة ليس فيكم مثلهم، مِنَّا من اهتز عرش الرحمن لموته، سعد بن معاذ، ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر، ومِنَّا من حَمَت لَحْمه الذَّبَر عاصم بن ثابت، ومِنَّا من جُعِلَت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين، فقالت الخزرج: أربعة كلهم جمع كتاب الله تعالى الذي ارتضاه لنفسه، وأنزله على نبيه، لم يجمعه رجل منكم، أَبِي بن كَعْب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء عامر بن مالك رضي الله عنهم^(١).

٣٧٢ - قال أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن يحيى الخُورِي بالبصرة حدثنا بشر بن آدم - هو ابن

(١) صحيح.

رواه أبو يعلى ح ٢٩٥٣، والطبراني ١٠/٤، والحاكم ٩٠/٤، والضياء في المختارة ١٣٧/٧ - ١٣٩.

هكذا رواه عبدالوهاب بن عطاء والهيثم بن عدي عن سعيد موصولاً بذكر أنس بن مالك، ولم يذكر محمد بن عبدالله الأنصاري أنس بن مالك في روايته، وجعله مقطوعاً على قتادة، وسيأتي حديثه في الذي يلي هذا.

قال أبو عمر بن عبدالبر في الاستيعاب (ترجمة حنظلة ٢٨١/١): يعني لم يقرأه أحد منكم يا معشر الأوس، ولكن قد قرأه جماعة من غير الأنصار، منهم عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبدالله بن عمرو بن العاص وغيرهم أه.

بنت أزهر السَّمَان - حدثنا مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ الأنصاري حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال: افتخرت الأوس والخزرج، فقالت الأوس: مِنَّا أربعة ليس فيكم مثلهم، سعد بن معاذ الذي اهتز له العرش، ومنا عاصم بن ثابت بن الأفلح الذي حمته الدَّبْر، وَمِنَّا حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنهم، وَمِنَّا خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين، فقالت الخزرج: منا أربعة ليس فيكم مثلهم جمع القرآن على عهد رسول الله عليه السلام، فينا معاذ بن جبل، وفينا أَبِي بن كَعْب، وفينا زيد بن ثابت، وفينا أبو زيد رضي الله عنه.

قال: فقال ابن (أبي)^(١) عروبة :

تِلْكَ الْمَفَاخِرُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءٍ فَعَادَا بَعْدُ أَبَوَالَا^(٢).

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.



سمع الجزء كله صاحبه بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبد الملك النسفي عن المستغفري رحمه الله، ومعه الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله الصغير، والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين، ومحمد بن عمر بن عبد العزيز بن طاهر الملقب بـ«كاك»، صاحب الجزء، في بيته بسمرقند، مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله، في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وسمع بعد ذلك مع صاحب الجزء بقراءته عليه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي في ذي الحجة سنة سبع وثمانين.

(١) سقط من الأصل، وهو سعيد بن أبي عروبة أحد الرواة.

(٢) هذا البيت مما جرى مجرى الأمثال، وقائله هو أبو الصلت بن أبي ربيعة الثقفي، ذكر ابن سلام أن الرواة مجتمعون على ذلك، وذكر أن بعض الشعراء استزاده في شعره كالمثل لما جاء موضعه من غير إرادة اجتلاب (أي سرقة) منهم النابغة الجعدي. (طبقات فحول الشعراء ٥٨/١-٥٩).

الحادي عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري، رحمه الله

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي، أبقاه الله

الحساب في علم القرائن - نصفه
لحامد الخطيب في العام ١٢٠٠ هـ

٤١٤

نواة العام الحافظ في علم القرائن - نصفه
لحامد الخطيب في العام ١٢٠٠ هـ

مربع الأصابع
في علم القرائن - نصفه
لحامد الخطيب في العام ١٢٠٠ هـ

[ص/٤٥] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

ملجأى إلى الله تعالى

٣٧٣ - (١) قال أخبرنا أبو الهيثم وأبو علي قال أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا معلى بن أسد حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن المثنى (عن) ثابت البناني وثمالة عن أنس رضي الله عنه قال: مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة: أبو الدرداء، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، رضي الله عنهم، قال: ونحن ورثناه (٢).

٣٧٤ - قال أخبرني أبو القاسم عَبْدُ اللَّهِ بن علي الكوفي حدثنا أبو طالب علي بن مُحَمَّد بن يزيد أبي قَرْوَةَ الرهاوي حدثنا أبو قَرْوَةَ حدثنا أبي عن الكوثر بن حكيم الحلبي عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَرَأَفَ أُمْتِي بِأُمْتِي أَبُو بَكْرٍ، وَإِنَّ أَقْوَاهَا فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَإِنَّ أَشَدَّهَا حَيَاءً عُثْمَانُ، وَإِنَّ أَقْضَاهَا عَلِيٌّ، وَإِنَّ أَقْرَاهَا أُبَيٌّ، وَإِنَّ أَفْرَضَهَا زَيْدٌ، وَإِنَّ أَعْلَمَهَا بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّ أَصْدَقَهَا لَهْجَةً أَبُو ذَرٍّ، وَإِنَّ خَيْرَهَا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَإِنَّ أَمِينَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» (٣).

(١) سقط اسم هذا الباب من الأصل، وكتب في الهامش باب بيان قراء الصحابة.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٣٥٩٩، ٤٧١٨، ومسلم ح ٢٤٦٥.

(٣) منكر.

٣٧٥ - قال أخبرنا أبو الهيثم وأبو علي أخبرنا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ [ص/٢٩/ب] عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقْضَانَا، وَأَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْرَوْنَا، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ لَحْنِ أَبِي، وَأَبِي يَقُولُ: أَخَذْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَتْرِكُهُ لَشَيْءٍ، قَالَ اللَّهُ جَل ثَنَاؤُهُ: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾.

قال الشيخ: هذا لفظ أبي الهيثم ولم يقل أبو علي: وعلي أقضانا^(١).

٣٧٦ - قال أخبرنا أبو العباس إبراهيم بن مُحَمَّدٍ بن موسى الشيخ الصالح بمرو أخبرنا أبو لَبِيدٍ حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنْ حَرْبِ الطَّحَّانِ الْكُوفِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: عَلِيُّ أَقْضَانَا، وَأَبِي أَقْرَوْنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ^(٢).

٣٧٧ - قال أخبرنا أبو إِسْحَاقَ إبراهيم بن لقمان حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ حُمٍ حَدَّثَنَا حُمُ بْنُ نُوحٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مَيْسَرٍ الصَّفَّارُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: امْتَرَى رَجُلَانِ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَبَيْنَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

= كُوْثَرُ بْنُ حَكِيمٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ اتَّهَمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَبِغَيْرِهِ.

رواه ابن عدي في الكامل ٧٦/٦، وابن عساكر ٣٢٨/٧.

ورواه أبو يعلى ح ٥٧٦٣، وابن عساكر ٣١١/١٩، من حديث محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر، وليس فيه ذكر الحبر ابن عباس، ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف، والله أعلم.

(١) صحيح.

هو في صحيح البخاري من حديث صدقة ح ٤٧١٩، ومحمد الأول في الإسناد هو الفربري والثاني هو البخاري.

(٢) هذه الرواية قد تعل الرواية السابقة التي أخرجها البخاري من حديث حبيب بن سعيد بن جببر، ولا سيما وأن حبيب بن أبي ثابت مدلس، ولكن وردت طرق أخرى عن ابن عباس من غير طريق سعيد بن جببر ترجح الوصل، فقد رواه ابن أبي مليكة عن ابن عباس، رواه أبو عبيد ص ٢٢٦، والله أعلم.

مسعود من أبواب كندة، قال: فسألاه، فقال: لأحدهما إقرأ، فقال: من أقرأكها؟ فقال: أبو عمرة، ثم قال للآخر: إقرأ [ص/٣٠] فقراً، فقال: من أقرأكها؟ فقال: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فبكى عبد الله حتى سالت دموعه على حصى المسجد، ثم قال: رحم الله عمر، رضي الله عنه، كان أقرأنا لكتاب الله تعالى، وأعلمنا بالله، وأحبنا إلى رسول الله ﷺ، ثم قال لي: أَوْضَحْ من طريق السالحين^(١)، لقول عمر رضي الله عنه^(٢).

٣٧٨ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليلى حدثنا أبو كريب حدثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن عيسى بن عمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه أقرأ العرب^(٣).

٣٧٩ - أخبرنا عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أسباط عن عطاء عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: صليت مع علي بن أبي طالب رضي الله

(١) السالحين: كذا ورد في النسخة، وفي هامشها قال: كأن السالحي موضع والقوم أهله. قلت: وفي رواية الطبراني وابن عساكر: أبين من طريق السليحين، وهو الصواب، والسليحين موضع ذكره في اللسان، والله أعلم.
(٢) ضعيف.

وفي هذه الرواية وهم، وحم بن نوح قال فيه ابن حبان: ربما أغرب أه. (الثقات ٢١٩/٨).

ورواه الطبراني في الكبير ١٦١/٩، وابن عساكر في التاريخ ٣٧٣-٣٧٦/٤٤ من طريق زائدة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن وهب، فصح الخبر، وله طرق أخرى عند ابن عساكر.

وأبو عمرة هو معقل بن مقرن المزني كما ورد في رواية الطبراني وابن عساكر.
(٣) ضعيف.

عطاء بن السائب مختلط، وعيسى بن عمر روى عنه بعد الاختلاط، لكن يشهد له ما بعده.

وله إسناد آخر صحيح، رواه أحمد في العلل ٢٠٥/١ عن أبي عبد الرحمن قال: كان علي أقرأ الناس بلسانه، يعني بلسان قریش أه.

عنه الفجر، فقرأ الأنبياء، وأغفل اسماً أو آية، ثم قرأ: ﴿بَرْزَخًا﴾، ثم رجع إلى مكانه الذي أغفل، فقرأه من حيث انتهى، فلم أر أحداً أقرأ من علي رضي الله عنه^(١).

٣٨٠ - قال أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن حدثنا عبدالله بن المبارك عن عاصم الأحول عن الشعبي قال: غلب زيد بن ثابت الناس بالفرائض والقرآن^(٢).

٣٨١ - وأخبرنا نصر بن أحمد ثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم بن سليمان عن عامر، قال: غلب زيد بن ثابت الناس في شيئين: الفرائض والقرآن^(٣).

٣٨٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليبيد حدثنا حميد هو ابن مسعدة حدثنا حماد حدثنا يحيى بن سعيد: أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه قال حين مات زيد رضي الله عنه: لقد مات حبر هذه الأمة، ولعل ابن عباس يكون منه خلفاً^(٤).

٣٨٣ - قال أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليبيد حدثنا الحسن بن حماد حدثنا عفان عن عبدالله بن المبارك عن رزين عن الشعبي قال: أخذ

(١) ضعيف.

فيه ما في سابقه، لكن رواه الثوري عن عطاء، وروايته عنه جيدة، أخرجه عبدالرزاق ح ٢٧٠٨ فصح الخبر.

(٢) صحيح.

رواه البيهقي ٢١٢/٦، وابن عساكر في التاريخ ٣١٢/١٩.

(٣) صحيح.

انظر: الاستيعاب لابن عبدالبر ٥٣٩/٢، تهذيب الكمال ٢٩/١٠، تذكرة الحفاظ ٣١/١، سير أعلام النبلاء ٤٣٢/٢، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٣.

(٤) منقطع.

يحيى لم يلق أبا هريرة.

رواه ابن سعد في الطبقات ٣٦١/٢، وذكره الذهبي في التذكرة ٣٢/١، والسير ٤٣٩/٢.

ابن عباس رضي الله عنه بركاب زيد بن ثابت فقال: ما هذا؟ فقال: هكذا
نفعل بكبرائنا وعلمائنا^(١).

٣٨٤ - قال أخبرنا أبو الهيثم مُحَمَّد بن المكي وأبو علي الحاجبي^(٢)
أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا يعقوب بن إبراهيم
حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سَعِيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه
قال: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ، فقلت: وما المحكم؟ قال:
المُفَصَّل^(٣).

(١) لا بأس به.

رزين هو الرماني كما صرح به أبو نعيم، وهو موثق.

رواه الطبراني ١٠٧/٥.

وله طريق أخرى عند الحاكم ٤٧٨/٣، والبيهقي ٢١١/٦، وابن عساكر ٣٢٥/١٩.

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب بن أحمد بن خَمَانَة الكشاني الحاجبي
الخَمَانِي.

لأبي علي الحاجبي سماع لصحيح البخاري من محمد بن يوسف الفربري عن
البخاري، ولما سمعه كان صغيراً، وقد أدركه الحافظ وسمع منه صحيح البخاري،
وهو مما وقع عالياً للحافظ المستغفري.

قال أبو كامل البصري: سمعت الفقيه أبا نصر الداودي يقول: دخلت على ابن
مت باشتيخن، فقال لي: أسمعت جامع البخاري؟ قلت: نعم، قال: ممن؟
قلت: من إسماعيل الحاجبي، فقال: اسمعه مني، فإني أثبت فيه، فإني كنت
أدرس الفقه وكنت كبيراً حين سمعته، وكان إسماعيل صغيراً يُحمل على العاتق
ولا يقدر على المشي، أفسماعي وسماعه يستويان؟ قال: فسمعته من ابن مت
(السير ٥٢١/١٦).

قلت: روى عنه الناس صحيح البخاري في ما وراء النهر وبلغ والكشانية ومرو
ونيسابور، وتلك الديار، وروايته من عوالي الأسانيد، وكانت الرحلة إليه، وحسبك أن
الحافظ الكبير السمعاني قد روى صحيح البخاري عن أبي حفص بن خنبل عنه
(التحبير ١٨٠/٢).

توفي أبو علي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

(٣) صحيح.

رواه المصنف من طريق البخاري، وهو في الصحيح ح ٤٧٤٩، ورواه الطيالسي
ح ٢٦٣٩، وأحمد ٢٥٣/١، والطبراني ٢٣٤/١٠.

٣٨٥ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن الحسن إملأ بالبصرة في شارع المربد في المحرم سنة تسع عشرة وثلاثمائة حدثنا شعيب هو ابن أيوب [ص/٣١] الصّريفيّ حدثنا أبو أسامة قال زكريا بن أبي زائدة حدثني حدثنا أبو إسحاق عن معدي كرب المِشَرقي قال: أتيتُ ابن مسعود لكي يعلمني ﴿طَسَّ ①﴾ فقال: لستُ أقرأها، وأمرني أن أتِيَ حَبَّاباً^(١).

٣٨٦ - أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن حامد أبو عَبْدِ اللَّهِ أخبرنا مُحَمَّد بن صالح أخبرنا أبو قِلابة حدثنا أبو زيد الهروي حدثنا قُرّة بن خالد عن أبي رجاء العُطاردي قال: كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد، مسجد البصرة، وهو أمين غليظ، فيعلمنا القرآن فنقعده له حلقةً حلقةً، ومنه أخذت هذه السورة: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ②﴾ وهي أول سورة نزلت على مُحَمَّد عليه السلام^(٢).

٣٨٧ - أخبرنا عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا الصيمري^(٣) حدثنا عمرو بن علي قال: وقُتِلَ معاذ بن الحارث القارئ - وكانت له صحبة -

(١) لا بأس به.

معدي كرب وثقه ابن حبان، وهو من قدماء التابعين، وقد نسبته في الخبر مشرقياً، نسبة إلى مشروق من بلاد اليمن، وفي الرواة معدي كرب الهمداني مختلف في صحبته، هو هو، والله أعلم.
رواه أبو نعيم في الحلية ١٤٣/١.

(٢) صحيح.

رواه الحاكم ٢/٢٤٠، والطبراني (كما في المجمع ١٣٩/٧) وأبو نعيم في الحلية ٢٥٦/١.

(٣) كتاب عمرو بن علي الفلاس رواه الصيمري وعنه المحدث الثقة ابن زر. وقد روى الخطيب البغدادي كتاب عمرو هذا من طريق الحافظ المصنف، وذلك في تاريخ بغداد ١٢/٢٠٩، بسماع الخطيب من الحافظ ابن أفلح النخشي عن المستغفري. وممن شارك الحافظ في رواية تاريخ الفلاس عن ابن زر عن الصيمري الحافظ ابن منجويه، قال في آخر رجال مسلم ٢/٤٢٦: وما في - هذا الكتاب - عن عمرو بن علي أخبرني عبدالله بن محمد بن زر ببخارى عن محمد بن صالح الصيمري أنه.

بالحرّة، وهو يومئذ ابن تسع وستين، وكانت الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين^(١).

٣٨٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى حدثنا هاشم بن يونس القصار بخولان أبو مُحَمَّد المصري في سنة ثمان وسبعين ومائتين حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا نافع بن يزيد حدثني أبو صخر عن عَبْدِ اللَّهِ بن معتب ابن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سَيُخْرَجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ»^(٢).

٣٨٩ - وأخبرنا أحمد الطرخاني حدثنا أحمد بن زهير بن حارث ثنا هارون بن معروف حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب حدثني أبو صخر بإسناده مثله.
٣٩٠ - وأخبرنا أحمد الطرخاني أخبرنا أحمد بن زهير حدثنا مصعب بن عَبْدِ اللَّهِ حدثني أبي عن موسى بن عقبة قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «يُخْرَجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ أَعْلَمُ النَّاسَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى»، فكان الناس يقولون: هو مُحَمَّد بن كعب القرظي^(٣).
٣٩١ - قال أخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا شقيق بن سلمة^(٤).

(١) ومعاذ هو الذي أقامه عمر يصلي بالناس التراويح (الجرح والتعديل ٢٤٦/٨)، ترجمته في غاية النهاية ٣٠١/٢.

(٢) ضعيف.

أبو صخر حميد بن زياد ضعيف، وعبدالله وأبوه لم يعرفهما الهيثمي، إلا أن ابن أبي حاتم ذكر عبدالله، وذكر البخاري أباه، ولم يجرهما أحد (المجمع ٢٣/١٠).
رواه ابن سعد ٥٠٠/٧، وأحمد ١١/٦، والفسوي في المعرفة ٣١٢/١، والطبراني ١٩٧/٢٢، ٣١٤، ٣١٥، وابن عساكر ٢٢٢/٣٣.

والجد هو أبو بردة الظفري، مترجم في كتب الصحابة بهذا الحديث الواحد.
والكاهنان: قريظة والنظير، وقد كان محمد بن كعب رحمه الله من هذين الحيين، فأبوه من قريظة وأمّه من النظير (الإصابة ٣٤٥/٦).

(٣) رواه ابن عساكر في التاريخ ١٤١/٥٥.

(٤) هكذا ثبت هذا الإسناد في الأصل ولم يسق مثله.

٣٩٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا الحسن هو ابن حماد سجادة حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله (الذين)^(١) يقرئون الناس القرآن ويفتون ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعمرو بن شرحبيل، والحارث، وعبيدة، رضي الله عنهم^(٢).

٣٩٣ - أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا أبو حامد أحمد بن عبد الله بن خليل الصائغ حدثنا قتيبة أبو رجاء حدثنا حفص بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن طهمان عن الحجاج الباهلي عن قتادة قال: ما رأيت أحداً أعلم بالحديث [ص/٣٢] من الزهري، ولا رأيت أحداً أعلم بالقرآن من مجاهد^(٣).

٣٩٤ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عوانة الأسداني حدثنا مُحَمَّد بن عقيل أخبرنا جعفر بن عبد الله عن إبراهيم بن طهمان عن مطرف^(٤) عن قتادة قال: كان أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري، وأعلم بمن بقي بالقرآن مجاهد^(٥).

٣٩٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد حدثني موسى بن إسحاق الأنصاري حدثنا عبد الله بن أبي شيبه حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كان أصحاب

(١) زيادة من المصادر ليست في الأصل.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبه ح ٣٠٣٠٠، وأحمد العجلي في معرفة الثقات ٢٣٠/١، ١٤٧/٢، والخطيب في التاريخ ٢٩٩/١٢، ٢٣٣/١٣، وابن عساكر في التاريخ ١٦٩/٤١، ٤١١-٤١٠/٥٧.

وانظر: تهذيب الكمال ٤٥٤/٢٧، سير أعلام النبلاء ٥٧/٤، ٦٥، تهذيب التهذيب ٢٤٥/٧.

الحارث المذكور هو ابن قيس، وعبيدة - بفتح المهملة - هو السلماني.

(٣) صحيح.

(٤) كذا في الأصل، وفي المصادر: مطر، أي مطر بن طهمان الوراق، وهو الصحيح، والذي هنا تصحيف.

(٥) رواه ابن عساكر في التاريخ ٢٨/٥٧.

عَبْدَاللَّهِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيُفْتَنُونَ: علقمة، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، والحارث بن قيس، وعمرو بن شرحبيل، وعبيدة السلماني^(١).

٣٩٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن منصور الرمادي حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة أَنَّ أبا عبدالرحمن أقرأ في خلافة عثمان بن عفان إلى أَنْ تُوفِيَ في إمارة الحجاج^(٢).

٣٩٧ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر قال: وأخبرني موسى بن إسحاق عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة عن يحيى بن آدم عن عبدالرحمن بن حميد عن أبي إسحاق أَنَّ أبا عبدالرحمن كان يُقْرَأُ في المسجد الأعظم أربعين سنة^(٣).

٣٩٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليلى حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر هو ابن عياش عن أبي إسحاق عن شمر قال: فينا رجلان أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد: عاصم، والآخر أقرأ الناس لقراءة عَبْدِ اللَّهِ: الأعمش^(٤).

(١) صحيح.

رواه ابن سعد ١٠/٦، والعجلي في معرفة الثقات ٢٣٠/١، ١٤٧/٢، وابن عساكر ١٦٨/٤١.

قلت: في علل ابن المديني (٤٤) أن إبراهيم لم يلق من هؤلاء إلا الأسود وعلقمة ومسروق وعبيدة، ولم يسمع من الحارث ولا عمرو، روى عن همام بن الحارث عنه.

(٢) صحيح.

رواه البخاري في التاريخ الأوسط ١٥٨.

أبو عبدالرحمن هو السلمي، قرأ على عثمان وعلي، وأقرأ السبطين، رضي الله عنهم، قرأ عليه عاصم بن أبي النجود، وحروفه هي التي رواها حفص عن عاصم، والله أعلم.

(٣) صحيح.

رواه الخطيب في التاريخ ٤٣٠/٩.

(٤) صحيح.

رواه ابن عساكر في التاريخ ٢٣٣/٢٥، ولو قال عن عاصم: أقرأ الناس لقراءة علي لكان أحسن.

٣٩٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا أبو كُريِب حدثنا حسين بن علي حدثنا زحر بن النعمان الكندي عن عاصم بن أبي النجود قال: ما رأيتُ رجلاً أقرأ من زَرٍّ، فقال أبو البلاد: إلا نحن أقرأ منه، نحن أعرف بالألف الطويلة من الألف القصيرة^(١).

٤٠٠ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا أبو كُريِب حدثنا عبدالرحمن بن أبي حامد عن حمزة الزيات عن الأعمش قال: كان يحيى بن وثاب أقرأ من بال على التراب^(٢).

٤٠١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن مجاهد قال: وحدثوني عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنّة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبدالرحمن بن هرمز^(٣).

٤٠٢ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو بكر قال: وحدثني مُحمَّد بن الجهم حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: قال لي سليمان بن مسلم: أخبرني أبو جعفر أنه كان يُقرئ القرآن في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة، وكانت الحرة على رأس ثلاثين سنة [ص/٣٣] من مقدم رسول الله ﷺ المدينة^(٤).

(١) ينظر فيه.

زحر بن النعمان لا يعرف، ذكره ابن أبي حاتم فلم يجرحه ولم يعدله (الجرح والتعديل ٦١٩/٣).

وقد رواه أبو نعيم في الحلية ١٨٣/٤، وعنده حزم بن النعمان، تصحيف، والله أعلم.

(٢) صحيح.

وله طريق أخرى ذكرها الذهبي في السير ٣٨١/٤.

(٣) فيه انقطاع.

رواه ابن مجاهد ص ٥٧، وابن عساكر في التاريخ ٣٥٩/٦٥.

(٤) صحيح.

رواه ابن مجاهد ص ٥٨، وأبو عبيد كما في السير (٢٨٧/٥)، وابن عساكر في التاريخ

٣٥٨/٦٥.

٤٠٣ - قال سليمان: وأخبرني أبو جعفر أنه أتى إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو صغير، فمسحت على رأسه ودعت فيه بالبركة^(١).

٤٠٤ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر وحدثني مُحَمَّد بن منصور المدني حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق حدثني أبي عن نافع قال: لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك من حضره أنه نور القرآن^(٢).

٤٠٥ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن واصل حدثنا مُحَمَّد بن سعدان حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري قال: كان شيبه وأبو جعفر يُقرئان في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة، قال يعقوب: فكان شيبه قد أدرك عائشة، وزعم أنها دعت له أن يعلمه الله القرآن^(٣).

٤٠٦ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو بكر حدثني محمد بن الجهم حدثني سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أخبرني سليمان بن مسلم أن شيبه أخبره أنه أتى به وهو صغير إلى أم سلمة، فمسحت على رأسه وبركت عليه^(٤).

٤٠٧ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو بكر حدثني عَبْدُ اللَّهِ بن أبي بكر بن حماد حدثنا أبي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق عن أبيه عن نافع قال: زَوَّجَ أبو جعفر ابنته من شيبه بن نصاح، وكان مُقِلًّا، ف قيل لأبي جعفر: زَوَّجْتَ ابنتَكَ

(١) رواه ابن مجاهد في السبعة ص ٥٨، وابن عساكر ٣٥٦/٦٥.

(٢) صحيح.

انظر ابن عساكر ٣٦٠/٦٥، ورواه الجزري بإسناده (غاية النهاية ٣٨٤/٢).

(٣) صحيح.

هذه الأخبار يروها الحافظ من طريق المقرئ أبي بكر ابن مجاهد صاحب كتاب السبعة، وقد بدأ ابن مجاهد كتابه بهذه الأخبار.

وهذا الخبر ص ٥٩.

(٤) صحيح، وقد مر.

وهو في كتاب السبعة ص ٥٩.

شَيْبَةً وهو مُقِلٌّ، وقد كان يرغب فيها سَرَواتِ الموالي، قال: فقال أبو جعفر: إِنَّ كان شَيْبَةً مُقِلًّا فسيملاً بيّتها قرآناً^(١).

٤٠٨ - وبهذا الإسناد عن نافع قال: لما تزوج شَيْبَةُ بنت أبي جعفر قال الناس: يولد بينهما مصحفاً^(٢).



(١) صحيح.

وهو في كتاب السبعة ص ٥٩.

(٢) صحيح.

وهو في كتاب السبعة ص ٥٩.

رحم الله أبا جعفر فلقد أحسن الاختيار لابنته ونصح لها، وكان اسمها سكينه، هكذا سماها الحافظ الكبير أبو العلاء العطار الهمداني في غاية الاختصار ١٦/١، وتابعه ابن وهبان المزني في أحسن الأخبار.

لكن ذكر المحقق ابن الجزري في غاية النهاية ٣٣٠/١، أن اسمها ميمونة، وذكر أن سكينه بنت الحسين لما توفيت قُدِّمَ شَيْبَةُ للصلاة عليها لفضيلة القرآن، والله أعلم.

باب ما زوي في جمع القرآن للمصحف كيف كان

٤٠٩ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي القاضي بالبصرة حدثنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا عبدالعزيز بن مُحَمَّد الدراوردي عن عُمارة بن عَزِيَّة عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه زيد بن ثابت قال: لما قُتِل أصحاب رسول الله ﷺ باليمامة دخل عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال: إِنَّ أصحابَ رسول الله ﷺ قُتِلوا باليمامة، تَهَاوَتْهُوا تَهَاوَتْ الفِراش في النار، وإنِّي أخشى أن لا يشهدوا مَوْطَنًا إلا فعلوا ذلك فيه، حتى يفنوا، وهم حملة القرآن فيضيع القرآن وينسى، [ص/٣٤] فلو جمعتَه، فنفر منها أبو بكر، وقال: أفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ، فتراجعا في ذلك، ثم أرسل أبو بكر إلى زيد بن ثابت، قال زيد: فدخلت عليه وعمر منحزل - قال الشيخ: كذا كان في كتاب الشيخ هذا الحرف، وفي غير هذه الرواية وعمر محزئل - ^(١) قال: فقال لي أبو بكر: قد دعاني - يعني عمر - إلى أمر فأبيتُ عليه، وأنت كاتب الوحي، فإن تكن معه اتبعْتُكما، وإن توافقني لا أفعل، قال: فاقصص أبو بكر قول عمر، وعمر

(١) رواه ابن جرير عن أحمد بن عبدة فقال: محزئل.

يقال: احزأل الرجل أي اجتمع وتحفز ورفع صدره كالمتهيئ لأمر، فهو محزئل، جالس جلسة المستوفز.

وأما منحزل فلم يذكرها أصحاب المعاجم، والله أعلم.

ساكت، فنفرْتُ من ذلك، فقلت: تفعل ما لم يفعله رسول الله ﷺ، إلا أنَّ عمر قال كلمة: وما عليكما لو فعلتما؟ قال: فذهبنا ننظر، قلنا: لا شيء والله ما علمنا، قال زيد: فأمرني أبو بكر فكتبته في قطع الأدم وكسر الأكتاف والعُسب، فلما هلك أبو بكر وكان عمر، كتب ذلك كله في صحيفة واحدة، وكانت عنده، فلما هلك عمر كانت الصحيفة عند حفصة زوج النبي ﷺ، ثم إنَّ حذيفة بن اليمان قدم من غزوة غزاها بمرج أرمينية فلم يدخل بيته حتى أتى عثمان رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أدرك الناس، فقال عثمان: وما ذاك؟ قال: غزوت مرج أرمينية فحضرها أهل العراق وأهل الشام، فإذا أهل الشام يقرؤون بقراءة أبي بن كعب، فيأتون بما لم يسمع أهل العراق، فيكفرونهم أهل العراق، وإذا أهل العراق يقرؤون بقراءة عبد الله بن مسعود فيأتون بما لم يسمع به أهل الشام، فيكفرونهم أهل الشام، قال زيد: فأمرني عثمان أن أكتب له مُصحفاً، وقال: إني جاعل معك رجلاً لبيباً فصيحاً، فما اجتمعتما عليه فاكتباه، وما اختلفتما فيه فارفعاه إليّ، فجعل أبان بن سعيد بن العاص، قال: فلما بلغنا ﴿ءَايَةً مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ﴾ قال زيد: التابوه، وقال أبان بن سعيد: التابوت، قال: فرفعنا ذلك إلى عثمان، فكتب ﴿التَّابُوتُ﴾ قال: فلما فرغنا عرضته عرضة، فلم أجد فيه هذه الآية ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٣٣) قال: فاستعرضت المهاجرين أسألهم عنها، فلم أجد لها عند أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم فلم أجد لها عند أحد منهم، حتى وجدتها عند خزيمة بن ثابت، فكتبتها، ثم عرضت عرضة أخرى، فلم أجد فيها هاتين الآيتين ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلى آخر السورة، قال: فاستعرضت المهاجرين فلم أجد مع أحد منهم، ثم استعرضت الأنصار أسألهم عنها فلم أجد مع أحد منهم، حتى وجدتها مع رجل آخر، يُدعى خزيمة أيضاً، فأنبته في آخر براءة، ولو تمت ثلاث آيات [ص/٣٥] لجعلتها سورة على حدة، ثم عرضته عرضة أخرى فلم أجد فيها شيئاً، فأرسل عثمان إلى حفصة يسألها أن تعطيه الصحيفة،

وحلف لها ليردّنها إليها، قال: فأعطته، فعرض المصحف عليها، فلم يختلف في شيء، فردّها إليها، فطابت نفسه، وأمر الناس أن يكتبوا مصاحف على ذلك، قال: فلما ماتت حفصة أرسل - يعني مروان - إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة يعرض^(١) عليه، فأعطاه إياها فغسلت غسلاً.

٤١٠ - وأخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا أبو عمر الدوري حدثنا إسماعيل بن جعفر.

٤١١ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي.

قال إسماعيل: حدثنا، وقال عبدالعزيز: أخبرنا عمار بن عزيّة عن ابن شهاب بإسناده نحوه^(٢).

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: يعزم عليه، ففي تفسير ابن جرير: فلما ماتت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر في الصحيفة بعزمة، فأعطاهم إياها..

(٢) غريب.

رواه الدراوردي عن عمار وتابعه إسماعيل بن جعفر القارئ الثقة الثبت، وهو بهذا السياق غريب، قد جمع فيه عمار عن الزهري ثلاثة أحاديث في خبر واحد، والمشهور أن الزهري روى قصة الإمامة وقوله: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ عن عبيد بن السباق عن زيد.

وروى حديث أرمينية وقصة حذيفة عن أنس بن مالك، وروى خبر ﴿يَنْ أَلْمُؤْمِنِينَ يَبَالُ﴾ عن خارجة عن أبيه.

والحديث رواه ابن جرير ح ٥٩-٦٠، والخطيب في الفصل للوصل ٣٩٧، وحديث الدوري رواه ابن شبة في أخبار المدينة ١١٧/٢.

قال أبو بكر الخطيب رحمه الله تعالى:

وهم عمار إذ روى جميعه على هذه السياقة عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد عن أبيه، وهم ابن مجمع أيضاً إذ روى جميع الحديث عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت وعن ابن شهاب عن أنس بن مالك، وذلك أن ابن شهاب كان يروي من أول الحديث إلى كون الصحيفة عند حفصة بنت عمر عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت، وكذلك كان يروي قصة الآيتين اللتين في آخر سورة التوبة عن عبيد أيضاً، وأما حديث عثمان مع حذيفة عند قدومه من مرج أرمينية فإن ابن=

٤١٢ - أخبرنا زاهر أخبرنا ابن منيع حدثنا الوَرْكَانِي أخبرنا إبراهيم هو ابن سعد^(١) عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أَنَّ حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان، وكان يُغازي بأهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان، مع أهل العراق، فلما فزع^(٢) حذيفة اختلافهم في القراءة، قال حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان: يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أرسلني إليَّ بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، وأمر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوا الصحف المصحف^(٣) فلما نسخوها، قال عثمان: الرهط^(٤) القرشيين إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما أنزل بلسانهم، ففعلوا حتى نسخوا الصحف، ورد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل

= شهاب كان يرويه عن أنس بن مالك، وكان يرسل الرواية لقصة اختلافهم في التابوت والتابوه، ولا يسندهما عن أحد، وكان يروي قصة الآية التي في سورة الأحزاب وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه، بين جميع ذلك إبراهيم بن سعد الزهري في روايته عن ابن شهاب هذا الحديث سياقاً واحدة، وقد روى قصة آية الأحزاب مفردة شعيب بن أبي حمزة ومعمربن راشد وهشام بن الغاز ومعاوية بن يحيى الصدفي أربعتهم عن ابن شهاب الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه.

وروى شعيب بن أبي حمزة عن الزهري عن أنس حديث عثمان مع حذيفة لما قدم من مرج أرمينية وفرد الحديث بذلك.

وروى يونس بن يزيد وشعيب بن أبي حمزة أيضاً عن الزهري عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت من أول حديث جمع القرآن إلى آخر قصة الآيتين اللتين هما خاتمة سورة براءة، ولم يذكر يونس حديث أنس في قصة عثمان مع حذيفة ولا حديث خارجة بن زيد عن أبيه في قصة آية الأحزاب أھ.

(١) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

(٢) كذا وفي المصادر: فأفزعهم اختلافهم.

(٣) كذا، وفي المصادر أن ينسخوا الصحف في المصاحف.

(٤) في هامش الأصل: على النداء.

إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أن يُمَحَا أو يحرق^(١).

٤١٣ - أخبرنا زاهر أخبرنا ابن منيع حدثنا الوركاني أخبرني إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت يقول: فقدت آية من سورة الأحزاب، قد كنت أسمع رسول الله يقرأها، فالتمسْتُها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري ﴿رَبَّائِ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فالحقتها في سورتها في المصحف.

قال ابن شهاب: فاختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد بن ثابت: التابوه، فقال الرهط القرشيون: التابوت، فرفعوا اختلافهم إلى عثمان بن عفان، فقال عثمان: [ص/٣٦] اكتبوا التابوت، فإنه لسان قريش^(٢).

قال: وكان عبد الله بن مسعود قد كره أن ولي زيد بن ثابت نسخ القرآن في المصاحف.

٤١٤ - فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن مسعود قال: يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتاب الله تعالى ويولاه رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر، يريد زيد بن ثابت، فلذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه: يا أهل العراق ويا أهل الكوفة غُلُّوا المصاحف التي عندكم واكتموها، فإنَّ الله عز وجل يقول: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ فalcوا الله بالمصاحف.

(١) صحيح.

رواه البخاري ح ٤٧٠٢، والنسائي في الكبرى ح ٧٩٨٨، والترمذي ح ٣١٠٤، وابن حبان ح ٤٥٠٦، والبيهقي في السنن ٤١/٢، وأبو يعلى ح ٩٢، وأبو عبيد ص ١٥٤، وابن جرير ح ٦٢، وابن أبي داود في المصاحف ح ٦٧.

(٢) صحيح.

رواه البخاري ح ٢٦٥٢، ٤٧٠٢، وابن حبان ح ٤٥٠٦، والنسائي في الكبرى ح ١١٤٠١، والترمذي ح ٣١٠٤، وابن أبي داود ١٩٩/١، والبيهقي ٤١/٢.

٤١٥ - قال ابن شهاب: فبلغني أنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال كثير من أصحاب رسول الله ﷺ^(١).

٤١٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى الأبلّي حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خُمير بن مالك عن عبد الله بن مسعود قال: مَنْ استطاع منكم أَنْ يَغُلَّ مُصْحَفًا فليُفْعَلْ فَإِنَّهُ مِنْ غُلٍّ شَيْئًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ سَبْعِينَ سُورَةً وَزَيْدٌ صَبِيٌّ مِنَ الصَّبِيَّانِ، أَفَاتَرَكَ مَا أَخَذْتُ مِنْ فِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟^(٢).

٤١٧ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبدة أخبرنا قبيصة حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن خُمير بن مالك قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد قرأتُ من فيِّ رسول الله ﷺ سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذُؤَابَتَانِ يَلْعَبُ الصَّبِيَّانِ^(٣).

٤١٨ - أخبرنا أحمد بن يعقوب حدثنا الطرخاني حدثنا أحمد بن زهير حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش حدثنا شقيق بن سلمة قال: قام عبد الله خطيباً فقال: على قراءة مَنْ يَأْمُرُنِي أَنْ أَقْرَأَ؟ على قراءة زيد؟ فوالله الذي لا إله غيره لقد أخذتُ مِنْ فِيِّ

(١) منقطع.

عبيد الله بن عبد الله لم يلق ابن مسعود.

وحديثه رواه أبو عبيد ص ١٥٤، وأبو يعلى ح ٦٣، والترمذي ح ٣١٠٢، وابن أبي داود ١٩١/١، وابن أبي عاصم في الأحاد ٨٨/٤، وابن عساكر ١٣٩/٣٣.

(٢) لا بأس به.

رواه الطيالسي ح ٤٠٥، وأحمد ٣٨٩/١، ٤٠٥، ٤٤٢، والبخاري في التاريخ الكبير ٢٢٧/٣، والطبراني في الكبير ٧٤/٩، وابن أبي داود ١٨٣/١، وأبو نعيم في الحلية ١٢٥/١، وابن عساكر ١٣٧/٣٣ - ١٣٨، والذهبي في السير ٤٨٦/١.

وله شواهد صحيحة.

(٣) كذا ورد في الأصل.

رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الغلمان^(١).

٤١٩ - أخبرنا أحمد بن يعقوب حدثنا الطرخاني حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عَفَّان بن مسلم حدثنا عبدالواحد بن زياد حدثنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: خطبنا عبدالله حين أمر في المصاحف ما أمر، فذكر الغلول، فقال: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ فغلوا المصاحف، على قراءة من يأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت؟ فوالله الذي لا إله غيره لقد أخذت من في رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، وزيد له ذؤابتان يلعب مع الغلمان، ثم قال: والله الذي لا إله غيره لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله تعالى مني [ص/٣٧] تَبْلُغْنِيهِ الْإِبِلَ لِأَيْتِهِ، ثم ذهب عبدالله.

قال شقيق: فقعدت في الحلق فيهم أصحاب رسول الله وغيرهم فما وجدت أحداً رَدَّ عليه^(٢).

(١) صحيح.

رواه أحمد ٤١١/١، والبخاري ح ٤٧١٣، ومسلم ح ٢٤٦٢، والنسائي في الكبرى ح ٩٣٣٠، والصغرى ح ٥٠٦٤، وابن أبي داود ١٨٦/١، والشاشي ٧٥/٢، والطبراني في الكبير ٧٢/٩، وأبو نعيم في الحلية ٩/٥.

(٢) صحيح.

انظر ما قبله.

ومن ذا الذي يرد مناقب عبدالله بن مسعود ويدفع منزلته وعلمه بالقرآن الكريم، فما كان رضي الله عنه مدفوعاً عن ذلك، ولكن شاء عثمان رضي الله عنه لما رأى استفحال الخطر أن يبادر بنسخه وأن لا ينتظر قدوم عبدالله من العراق، ثم إن ابن مسعود حج ولقي عثمان فاعتذر إليه عثمان رضي الله عنه، فقبل ورضي، والله أعلم. ومن فوائد القصة أن صغر السن لا يدفع الفضل وبلوغ المنازل، وأن المقياس ليس بالسن بل بالعلم، والله أعلم.

قال الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى (التاريخ ٣٣/١٤٠): وإنما شق ذلك على ابن مسعود لأنه عدل عنه مع فضله وسنه وفوض ذلك إلى من هو بمنزلة ابنه، وإنما ولي عثمان زيد بن ثابت لحضوره وغيبة عبدالله، ولأنه كان يكتب الوحي لرسول الله، وكتب المصحف في عهد أبي بكر الصديق، وقد روي عن ابن مسعود أنه رضي بذلك وتابع ووافق رأي عثمان في ذلك وراجع أه ثم ساق الآثار الواردة في ذلك.

٤٢٠ - أخبرني الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي الهمداني أخبرنا المنكدري قراءة عليه حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن حبيب حدثنا عَبْدُ اللَّهِ هو ابن رشيد حدثنا أبو عُبيدة هو مُجَاعَةُ بن الزُّبَيْر العَتَكِي عن مُحَمَّد بن سيرين عن كثير بن أَفْلَح قال: اختلف الناس في القراءة في إمارة عثمان بن عفان، فجعل يقرأ عليه الآية^(١) فيقول: كُفِرْتُ بما تقول، فبلغ ذلك عثمان، فتعاضم ذلك في صدره، فجمع اثني عشر رجلاً من المهاجرين والأنصار، فيهم زيد بن ثابت وأُبَيّ بن كَعْب، ثم أرسل إلى الرَّبْعَةِ^(٢) التي في بيت عمر فجاء بها، ثم جعلوا يكتبون القرآن، فإذا شكوا في آية آخروها.

قال مُحَمَّد بن سيرين: فقلتُ لكثير بن أَفْلَح: لم كانوا يؤخرونها؟ قال: رأيتُ أنهم كانوا يؤخرونها حتى يكون آخر عهدهم بالعرضة الأخيرة، إِنَّ جبريل صلوات الله عليه كان يجيء إلى رسول الله ﷺ كل عام فيعرض عليه القرآن مرة، فلما كان في السنة التي قُبِض فيها أتاه فعرض عليه مرتين.

فقال ابن مسعود: فلو علمتُ أحداً أحدث عهداً بالعرضة الآخرة مني تبليغه الإبل لتجشمتُ أن آتيه أو لتكلفتُ أن آتيه.

فلما قُبِض رسول الله ﷺ لزم علي بن أبي طالب بيته، فقيل لأبي بكر إِنَّ علياً كره إمارتك، فأرسل إليه أبو بكر، فقال له: تكره إمارتي؟ فقال: لا، ولكن كان النبي ﷺ حياً والوحي ينزل، والقرآن يُزاد فيه، فلما قُبِض النبي ﷺ جعلتُ على نفسي أن لا أتردّي بردائي حتى أجمعه للناس، فقال أبو بكر: أحسنت.

قال مُحَمَّد: فطلبت ما أَلَّف فأعياني، ولم أقدر عليه، ولو أصبته كان فيه علم كثير^(٣).

(١) هامش الأصل: يعني بعض الناس يقرأ على بعض.

(٢) هكذا ضبطها في الأصل، بحركتين، وفي مختار الصحاح: الربعة بالتسكين جؤنة العطار أه. وهي إناء مربع يحفظ به الأشياء (النهاية لابن الأثير ١٨٩/٢)

(٣) ضعيف.

مجاعة بن الزبير ليس بقوي في الحديث، وقد أغرب في هذه السياقة، وخالف الثقات. =

٤٢١ - أخبرنا الشيخ أبو يعلى أخبرنا أبو لبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن حدثنا شعبة عن علقمة بن مرثد عن رجل عن سويد بن غفلة عن علي رضي الله عنه قال: لو كنت وليت الذي ولي عثمان لفعلت الذي فعل عثمان يعني في المصاحف^(١).

٤٢٢ - أخبرنا زاهر أخبرنا أبو لبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد قال: أدركت أصحاب النبي ﷺ حين شَقَّقَ عثمان المصاحف فلم يعب عليه ذلك منهم أحد^(٢).

٤٢٣ - أخبرنا القاضي أبو سعيد أخبرنا الثقفى حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن عبدالملك بن عُمَيْر عن جابر بن سمرة قال: قال عمر: لا يُمْلِكَنَّ مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف^(٣).

= فهو في المصاحف لابن أبي داود ٢١٣/١-٢١٤، وفي أخبار المدينة لابن شبة ١١٨/٢، من حديث هشام عن محمد ولفظه:

عن محمد قال: كان الرجل يقرأ، فيقول له صاحبه: كفرت بما تقول، فرفع ذلك إلى ابن عفان، فتعاطم في نفسه، فجمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار منهم أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأرسل إلي الرقعة التي كانت في بيت عمر رضي الله عنه فيها القرآن. قال: وكان يتعاهدكم.

قال: فحدثني كثير بن أفلح أنه كان فيمن يكتب لهم فكانوا كلما اختلفوا في شيء آخروه. قلت: لم آخروه؟ قال: لا أدري.

قال محمد: فظننت أنا فيه ظناً ولا تجعلوه أنتم يقيناً، ظننت أنهم كانوا إذا اختلفوا في الشيء آخروه حتى ينظروا آخرهم عهداً بالعرضة الأخيرة، فكتبوه على قوله أه. وإسناده جيد.

(١) ضعيف.

لجهالة الرجل في إسناده.

رواه أبو عبيد ص ١٥٧، وابن أبي داود ١٧٧/١، والبيهقي في السنن ٤٢/٢.

(٢) صحيح.

رواه أبو عبيد ص ١٥٦، والبخاري في التاريخ ٣٥١/٧، وابن أبي داود ١٧٨/١.

(٣) إسناده جيد.

لكن فيه اختلافاً يسيراً، فإن جرير بن حازم رواه عن عبدالملك بن عمير فقال: عن عبدالله بن معقل عن عمر، فلعله محفوظ عن جابر بن سمرة وعن عبدالله بن معقل.

ولعل عمر قال ذلك على سبيل النذب والتمني، وإلا فإن الذي ولي ذلك أكابر قريش والأنصار، ولم أجد ثقفاً ولي كتابة المصاحف.

٤٢٤ - أخبرنا [ص/٣٨] أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا بNDAR حدثنا عبدالرحمن حدثنا سُفيان عن السُدي عن عَبْد خير قال: سمعتُ علياً رضي الله عنه قال: رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين^(١).

٤٢٥ - وأخبرنا الشيخ أبو يعلى أخبرنا أبو لبيد حدثنا بNDAR حدثنا عبدالرحمن حدثنا سُفيان بن عُيينة عن مجاهد عن الشعبي عن صَعْصَعَة بن صَوْحَان قال: كان أبو بكر أول من جمع المصحف وَوَرَّثَ لِلْكَلاَلَةِ^(٢).

٤٢٦ - أخبرنا أبو الهيثم مُحَمَّد بن المكي وأبو علي الحاجبي أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إِسماعيل حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أَنَّ ابن جُرَيْج أخبرهم قال: وأخبرني يوسف بن مَاهِك قال: إني عند عائشة أم المؤمنين إذ جاءها عراقي فقال: أَيُّ الكفن خير؟ قالت: ويحك، وما يضرك؟ قال: يا أم المؤمنين، أريني مصحفك، قالت: لم؟ قال: لَعَلِّي أَوْلَّف القرآن عليه، فَإِنَّهُ يُقْرَأُ عِنْدَنَا غَيْر مُؤَلَّف، قالت: وما يضرك أيه قرأت قَبْلُ، إنما نزل أول ما نزل منه سور من الْمُفْصَّل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام، نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا لقالوا: لا ندع الزنا أبداً، لقد نزل بمكة على مُحَمَّد وإني لجارية ألعب ﴿بِئْسَ الْأَسَاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالْأَسَاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿٤٦﴾﴾ وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده، قال: فأخرجتُ له المصحف فأَمَلْتُهُ عليه، أي السور^(٣).

= والخبر رواه سعيد بن منصور ٩٣٩/٣، وابن أبي داود ١٧٣/١-١٧٤. قال الخطيب:

هو محفوظ من قول عمر بن الخطاب (تاريخ بغداد ١٥٥/٢).

(١) حسن.

رواه أحمد ٢٣٠/١، وابن أبي شيبة ١٤٨/٦، أبو عبيد ص ١٥٦، وابن أبي داود ١٥٤/١.

وحسنه ابن حجر (فتح الباري ١٢/٩).

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٤٨/٦، ٢٥٩/٧.

(٣) صحيح.

رواه المصنف من طريق الفربري عن البخاري، وهو في الصحيح ح ٤٧٠٧، ورواه

عبدالرزاق ح ٥٩٤٣، والبيهقي في الشعب ٤٣٢/٢.

=

٤٢٧ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن مسلم أخبرنا مُحَمَّد بن عَبْد اللَّهِ بن إبراهيم الشافعي حدثنا محمود بن الجهم حدثنا الهيثم بن خالد وخلف بن هشام البزار عن عبيد بن عقيل أخبرنا هارون الأعور عن الزُّبَيْر بن الْخُرَيْت عن عكرمة قال: لما أُتِيَ عثمان بن عفان بالمصحف فقرأ فيه بعض ما يقول النَّاس هو لحنٌ، قال: دعوهُ فَإِنَّ العرب ستقيمهُ بالسنتها، أما إِنَّهُ لو كان الْكُتَّاب من ثقيف، والمُمْلِي من هُذَيْل لم يُوْت فيه هذا^(١).

= وفي الخبر دلالة على أن قراءة القرآن على غير تأليف السور لا بأس به، وهو مذهب عائشة رضي الله عنها، وهذا يحمل على أنها أرادت في غير الصلاة، وأما في الصلاة ففيه خلاف، والأصح عندي الالتزام بتأليف السور، وقد مرت المسألة، والله أعلم.

(١) منكر.

عكرمة لم يلق عثمان، وتلك علتة، وليست علتة ضعف راويه عن هارون، فإنه محفوظ عنه إذ رواه عنه الثقات.

رواه أبو عُبيد ص ١٦٠، وابن أبي داود ٢٣١/١.

وقد تكلم في توجيه هذا الخبر كثيراً، والظاهر أن مراد عثمان - لو صح الخبر - هو الخطأ في الكتابة على طريقة قریش، فإن رسم المصحف رسم خاص لا يتبع فيه رسم ربيعة ولا رسم أهل الحجاز، ولا الرسم العروضي الذي أحدث فيما بعد، بل هو رسم رغب فيه الكاتب لحكمة تلخص في جمع ما استطاع من أحرف القرآن المقروء بها.

قال الحافظ أبو عمرو الداني رحمه الله تعالى:

هذا الخبر عندنا لا يقوم بمثله حجة، ولا يصح به دليل من جهتين، إحداهما: أنه مع تخليط في إسناده واضطراب في ألفاظه مرسل، لأن ابن يعمر وعكرمة لم يسمعا من عثمان شيئاً ولا رأياه.

وأيضاً فإنَّ ظاهر ألفاظه ينفي وروده عن عثمان رضي الله عنه...، فغير ممكن أن يتولى لهم جمع المصحف مع سائر الصحابة الأخيار الأتقياء الأبرار نظراً لهم ليرتفع الاختلاف في القرآن بينهم، ثم يترك لهم فيه لحناً وخطأً يتولى تغييره من يأتي بعده..

ثم وجهه لو صح عن عثمان، فقال: وجهه أن يكون أراد باللحن التلاوة دون الرسم، إذ كان كثير منه لو تلى على حال رسمه لانقلب بذلك معنى التلاوة وتغيرت ألفاظه، ألا ترى قوله ﴿لَا أَذِبحُ﴾.. وشبهه مما زيدت فيه الألف والياء والواو في رسمه، لو تلاه تال لا معرفة له بحقيقة الرسم على حال صورته في الخط لصير الإيجاب نفيًا.. (المقنع ص ١١٩).

باب حروف القرآن التي اختلفت فيها مصاحف أهل الحجاز وأهل العراق وهي اثنا عشر حرفاً

٤٢٨ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أنا أبو
عبيد^(١) حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني^(٢) :

إنَّ أهل الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف.
قال :

كتب أهل المدينة في سورة البقرة^(٣) ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾
بالألف، وكتب أهل العراق ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ﴾ بغير ألف.

وفي آل عمران^(٤) كتب أهل المدينة ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
بغير واو، وأهل العراق ﴿وَسَارِعُوا﴾ بالواو.

وفي المائدة^(٥) ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
إِيمَانِهِمْ﴾ بغير واو، وأهل العراق [ص/٣٩] ﴿وَيَقُولُ﴾ بالواو.

(١) فضائل أبي عبيد ص ١٩٦، وص ٣٢٨ ط ابن كثير.

(٢) في الأصل المزني

(٣) آية : ١٣٢.

(٤) آية : ١٣٣.

(٥) آية : ٥٣.

وفيهما أيضاً^(١) أهل المدينة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ بدالين، وأهل العراق ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ بدال واحدة.

وفي سورة براءة^(٢) أهل المدينة ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضُرَاراً﴾ بغير واو، وأهل العراق ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ بالواو.

وفي الكهف^(٣) أهل المدينة ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ على اثنين، وأهل العراق ﴿خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ على واحدة.

وفي الشعراء^(٤) أهل المدينة ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ بالفاء، وأهل العراق ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو.

وفي المؤمن^(٥) أهل المدينة ﴿وَأَنْ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادُ﴾ بغير ألف، وأهل العراق ﴿أَوْ أَنْ﴾ بألف.

وفي عسق^(٦) أهل المدينة ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ بغير فاء، وأهل العراق ﴿فِيمَا كَسَبَتْ﴾ بالفاء.

وفي الزخرف^(٧) أهل المدينة ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بالهاء، وأهل العراق: ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾ بغير هاء.

وفي الحديد^(٨) أهل المدينة ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ بغير هو، وأهل العراق ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾.

وفي الشمس وضحاها^(٩) أهل المدينة: ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ بالفاء، وأهل العراق ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو.

(١) آية: ٥٤.

(٢) آية: ١٠٧.

(٣) آية: ٣٦.

(٤) آية: ٢١٧.

(٥) آية: ٢٦.

(٦) آية: ٣٠.

(٧) آية: ٧١.

(٨) آية: ٢٤.

(٩) آية: ١٥.

باب الحروف التي اختلفت فيها مصاحف أهل الشام وأهل العراق وقد وافقت أهل الحجاز في بعض وفارقت بعضاً

٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أخبرنا علي بن عبدالعزيز أخبرنا أبو عُبَيْد : حدثنا هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن [يحيى بن الحارث الذماري]^(١) عن عَبْدِ اللَّهِ بن عامر اليحصبي.

٤٣٠ - قال هشام : وحدثناه سويد بن عبدالعزيز أيضاً عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء :

أنَّ هذه الحروف في مصاحف الشام، وقد دخل حديث أحدهما في حديث الآخر، وهي ثمانية وعشرون حرفاً في مصاحف أهل الشام.

في سورة البقرة^(٢) ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ بغير واو.

وفي سورة آل عمران^(٣) ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ بغير واو.

وفيها أيضاً^(٤) : ﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزَّبْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ كلهنَّ

(١) سقط من الأصل وهو في فضائل أبي عُبَيْد، ولا بد منه لإقامة السند، فإن الذماري راوية ابن عامر.

(٢) آية : ١١٦.

(٣) آية : ١٣٣.

(٤) آية : ١٨٤.

بالباء^(١).

- وفي النساء^(٢) ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ بالنصب.
وفي المائدة^(٣) ﴿يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا﴾ بغير واو.
وفيها أيضاً^(٤) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ بدالين.
وفي الأنعام^(٥) ﴿وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ بلام واحدة.
وفيها أيضاً^(٦) ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾
بنصب الأولاد وخفض الشركاء، ويتأولونه: قتل شركائهم أولادهم.
وفي الأعراف^(٧) ﴿قِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ بتاءين.
وفيها أيضاً^(٨) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ بغير واو.
وفيها أيضاً^(٩)، في قصة صالح^(١٠) ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ بغير واو.
وفيها أيضاً في قصة شعيب^(١١) ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ [ص/٤٠] بالواو.
وفيها أيضاً^(١٢) ﴿وَإِذْ أَنْجَاكَم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ من غير نون.

(١) في فضائل القرآن (ط دمشق) زاد المحققون موضع سورة فاطر آية ٢٥، ولم يفتنوا أنه من مواضع الاتفاق، فقد اتفق القراء على قراءة موضع سورة فاطر: ﴿يَا لَيْتَنِي وَيَا لَزُبْرٍ وَيَا لَكُنْبِ الْيُنْبِرِ (٢٥)﴾، واتفقت مصاحفهم على ذلك، وإنما الخلاف في موضع سورة آل عمران فقط.

(٢) آية: ٦٦.

(٣) آية: ٥٣.

(٤) آية: ٥٤.

(٥) آية: ٣٢.

(٦) آية: ١٣٧.

(٧) آية: ٣.

(٨) آية: ٤٣.

(٩) آية: ٧٥.

(١٠) وقع إخلال في الأصل، فوقع هنا: قصة شعيب، وفي الموضع التالي: قصة صالح، والتصحيح من أبي عُبَيْد.

(١١) آية: ٨٨.

(١٢) آية: ١٤١.

وفي براءة^(١) ﴿الذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ بغير واو.
وفي يونس^(٢) ﴿هو الذي ينشركم في البر والبحر﴾ بالنون والشين.
وفيها أيضاً^(٣) ﴿إن الذين حقت عليهم كلمات ربك﴾ على الجماع.
وفي بني إسرائيل^(٤) ﴿قال سبحان ربي هل كنت﴾ بالألف على الخبر.
وفي الكهف^(٥) ﴿خيراً منهما منقلباً﴾ على اثنين.
وفي سورة المؤمنين^(٦) ﴿سيقولون لله لله لله﴾^(٧) ثلاثهن بغير ألف.
وفي الشعراء^(٨) ﴿فتوكل على العزيز الرحيم﴾ بالفاء.
وفي النمل^(٩) ﴿إننا لمخرجون﴾ على نونين بغير استفهام.
وفي المؤمن^(١٠) ﴿كانوا هم أشد منكم قوة﴾ بالكاف.
وفيها أيضاً^(١١) ﴿وأن يظهر في الأرض الفساد﴾ بغير ألف.
وفي عسق^(١٢) ﴿ما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم﴾ بغير فاء.
وفي الرحمن^(١٣) ﴿والحب ذا العصف والريحان﴾ بالنصب.
وفيها^(١٤) ﴿تبارك اسم ربك ذو الجلال والإكرام﴾ بالرفع.

(١) آية: ١٠٧.

(٢) آية: ٢٢.

(٣) آية: ٩٦.

(٤) آية: ٩٣.

(٥) آية: ٣٦.

(٦) آية: ٨٥.

(٧) زدت لفظ الجلالة الثالثة من أبي عبيد وليست في الأصل.

(٨) آية: ٢١٧.

(٩) آية: ٦٧.

(١٠) آية: ٢١.

(١١) آية: ٢٦.

(١٢) آية: ٣٠.

(١٣) آية: ١٢.

(١٤) آية: ٧٨.

وفي الحديد^(١) ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ بغير هو.
وفي الشمس وضحاها^(٢) ﴿فَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا﴾ بالفاء.
٤٣١ - قال أبو عبيد:

قد ذكرنا ما خالفت فيه مصاحف أهل الحجاز وأهل الشام مصاحف أهل العراق.

فأما أهل العراق نفسها فلم تختلف مصاحفها فيما بينها إلا في خمسة أحرف بين مصاحف الكوفة والبصرة.
كتب الكوفيون في سورة الأنعام^(٣) ﴿لَئِنْ أُنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾، بغير تاء.

وفي سورة الأنبياء^(٤) ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ بالألف على الخبر.
وفي سورة المؤمنين^(٥) ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ على الأمر بغير ألف، وكذلك التي تليها ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ مثل الأولى.
وفي الأحقاف^(٦) ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾.
وكتبها البصريون ﴿لئن أنجيتنا﴾ بالتاء.

وكتبوا: ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ﴾ على الأمر بغير ألف.
وكتبوا ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ بألف على الخبر، وكذلك التي تليها ﴿قُلْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ مثل الأولى.
وكتبوا ﴿بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ بغير ألف.



(١) آية: ٢٤.

(٢) آية: ١٥.

(٣) آية: ٦٣.

(٤) آية: ٤.

(٥) آية: ١١٢ و ١١٤.

(٦) آية: ١٥.

باب ما جاء في عرض القراء القرآن وما يستحب لهم من أخذه عن أهل القراءة واتباع السلف

٤٣٢ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن عمران العابدي حدثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن عبيد اللَّهِ بن عَبْد اللَّهِ عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان حتى ينسلخ، يأتيه جبريل صلوات الله عليه فيعرض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله أجود بالخير من الريح المرسلة^(١).

٤٣٣ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم المنيعي حدثنا مُحَمَّد بن جعفر الوركاني [ص/٤١] أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عَبْد اللَّهِ بن عتبة عن ابن عباس قال: كان رسول الله عليه السلام أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إِنَّ جبريل كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ، فيعرض عليه رسول الله القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة.

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٦، ١٨٠٣، ٣٠٨٤، ٣٣٦١، ٤٧١١، ومسلم ح ٢٣٠٨.

٤٣٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن المكي وإسماعيل الحاجبي أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان يُعَرَضُ على النبي ﷺ القرآن كل عام مرة، فَعُرِضَ عليه مرتين في العام الذي قبض، وكان يعتكف كل عام عشراً، فاعتكف عشرين في العام الذي قبض^(١).

٤٣٥ - أخبرنا منصور بن مُحَمَّد الحربي أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة الحافظ حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي حدثنا زائدة بن قدامة الكاهلي حدثنا أبي قدامة بن زائدة عن عاصم بن أبي النجود قال: قرأت على زِرِّ بن حُبَيْش وقرأ زِرُّ على عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود وأخبرني زِرُّ أن عَبْدَ اللَّهِ بن مسعود كان يقول: كان رسول الله ﷺ يعارضني بالقرآن كل عام مرة، فلما كان العام الذي توفي فيه عرضته مرتين، شهده عَبْدُ اللَّهِ وشهد ما نسخ منه، وقرأت على أبي عبد الرحمن السلمي وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقرأ عليُّ على رسول الله عليه السلام^(٢).

٤٣٦ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زِرِّ أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الشحام حدثنا أحمد هو ابن الحسين بن عبادة حدثنا موسى هو ابن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله

(١) صحيح.

رواه البخاري ح ٤٧١٢.

(٢) غريب.

زائدة بن قدامة وأبوه لا يعرفان بغير هذا الخبر.

والمحفوظ حديث شريك عن عاصم عن زر عن ابن عباس، رواه الطبراني ١٠٣/١٢، ومن طريقه الضياء في المختارة ٤٣/١٠، والله أعلم.

قال ابن فارس عفا الله عنه: الثبت أن لعاصم إسنادين، فما كان من قراءته على زر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ عن جبريل عن رب العزة فهي القراءة التي يروها الإمام الورع أبو بكر بن عياش رحمه الله، رواها عنه جماعة، ورواها أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

وما كان من قراءة عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي فتلك القراءة التي رواها ربيب عاصم حفص بن سليمان رحمه الله تعالى.

عنه أنه قال: انتهى^(١) القراءة الآخرة، قلنا: قراءتنا؟ قال: لا، ولكن قراءة ابن مسعود، إنَّ رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن عليه في السنة مرتين، فكانت قراءة ابن مسعود الآخرة، شهد ما نُسَخَ وما بُدِّلَ^(٢).

٤٣٧ - أخبرنا نصر بن مُحَمَّد^(٣) حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن بُجَيْر حدثنا مُحَمَّد بن يحيى القطعي حدثنا الحجاج هو ابن المنهال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن مُحَمَّد هو ابن سيرين قال: بُنْتُ أَنَّ النبي ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل عام مرة حتى كان العام الذي توفي فيه فعرض عليه مرتين، قال: فكانهم يرون أَنَّ العرضة الأخيرة هي قراءة ابن عفان. قال مُحَمَّد: لولا أنني أخاف أن تلبس قراءتي لأحببتُ أن أقرأ [ص/٤٢] القراءتين جميعاً قراءة ابن مسعود وقراءة ابن عفان^(٤).

٤٣٨ - أخبرنا منصور بن مُحَمَّد الحربي حدثنا أبو الأحزن مُحَمَّد بن عمر بن جميل بطُوس حدثنا أبو قِلَابَةَ الرقاشي حدثنا بكر بن بكار حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لما نزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ قال رسول الله ﷺ لأُبَيِّ بن كَعْب: «إِنَّ الله عز وجل أمرني أن أقرأها عليك»، قال: وقد ذُكِرْتُ هناك، فجعل يبكي^(٥).

(١) كذا في الأصل، ولعلها: أيتهن، ففي المصادر: أي القراءتين تعدون القراءة الأولى.

(٢) صحيح.

رواه أحمد ٣٦٢/١، وابن أبي شيبه ١٥٤/٦، وابن سعد في الطبقات ٣٤٢/٢، والبخاري في خلق أفعال العباد ٨٧، والنسائي في الكبرى ح ٧٩٩٤، ٨٢٥٨، وسعيد بن منصور ٢٣٩/١، والطحاوي ٣٥٦/١، وأبو يعلى ح ٢٥٦٢، وابن عساكر في التاريخ، والضياء في المختارة ٥٤٤/٩.

وهو حديث عظيم في فضل قراءة أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، وأكثر القراء اتباعاً لقراءته هو حمزة بن حبيب، فإنه لم يكذب يفارق حروفه، ثم الكسائي، والله أعلم.

(٣) هكذا ثبت في الأصل، وهو: نصر بن أحمد بن إسماعيل حدث الحافظ عن البُجيري وجبريل بن مجاع وغيرهما وسيرد على الصواب لاحقاً.

(٤) صحيح، والمرفوع منه مرسل.

(٥) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٣٥٩٨، ٤٦٧٦، ومسلم ح ٧٧٩.

٤٣٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر بن مجاهد حدثنا أحمد بن موسى بن سعيد حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ^(١).

٤٤٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثنا عباس الدوري حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا الأعمش عن شقيق قال: قال (عبد الله)^(٢) إِنِّي تَسْمَعُ الْقِرَاءَةَ فَرَأَيْتُهُمْ مُتَقَارِبِينَ فَاقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ^(٣).

٤٤١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثنا العباس بن مُحَمَّد بن حاتم الدوري حدثنا أبو يحيى الحِمَّاني حدثنا الأعمش عن حبيب عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي عن عبد الله بن مسعود قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفِّتُمْ^(٤).

٤٤٢ - أخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثنا أبو زكريا يحيى بن مُحَمَّد الجنابي حدثنا عبد الله بن معاذ بن معاذ عن أبيه حدثنا ابن عون عن إبراهيم قال: قال حذيفة: اتقوا الله يا معشر القراء، وَخُذُوا طَرِيقَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ،

(١) صحيح.

رواه أحمد ١٠٥/١، وأبو عُبَيْد ص ٢١١، ٢١٧، وابن حبان ح ٧٤٦، وأبو يعلى ح ٥٣٦، والبخاري ٤٤٩، والضياء في المختارة ١/ح ٦١٥.

(٢) سقط من الأصل، واستدرسته من الموارد.

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق في التفسير ٣٢٠/٢، وابن أبي شيبة ١٢٧/٦، وأبو عُبَيْد ص ٢٠٧، ٢١٧، والطبري ١٨١/١٢، وابن أبي حاتم في التفسير ١١٤٦٥، والطبراني في الأوسط ١٤٠٩، والكبير ١٣٨/٩، والبيهقي في السنن ٣٨٤/٢، وهو في السبعة لابن مجاهد.

(٤) صحيح.

رواه المصنف من طريق ابن مجاهد في السبعة.

ورواه الدارمي ٢٠٥، وأحمد في الزهد ١٦٢، والطبراني ١٥٤/٩، والمروزي في السنة ٧٨، والبيهقي في الشعب ٤٠٧/٢.

فوالله لئن استَبَقْتُمْ لَقَدْ سَبَقْتُمْ^(١) سَبْقاً بَعِيداً، ولئن تَرَكْتُمُوهُ يَمِيناً وَشِمَالاً لَقَدْ ضَلَلْتُمْ ضَلَالاً بَعِيداً^(٢).

٤٤٣ - أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو لَبِيدٍ حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اقْرَؤُوا بِمَا فِي الْمَصَاحِفِ^(٣).

٤٤٤ - وَأَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو لَبِيدٍ حَدَّثَنَا بَنْدَارٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ: الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ^(٤).

٤٤٥ - أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّقَرِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبٍ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى الْخِطَّاطُ قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ الشَّعْبِيِّ يَقُولُ: الْقِرَاءَةُ سُنَّةٌ فَاقْرَؤُوا كَمَا قَرَأَ أَوْلَاكُمْ^(٥).

(١) بفتح السين كما جزم به ابن التين، وحكى غيره الضم أي سُبَقْتُمْ، قال ابن حجر: والأول المعتمد (فتح الباري ١٣/٢٥٧).

وضبطها في النسخة بالضم، ورغب عنه.

(٢) كذا وقع في النسخة، عن إبراهيم قال حذيفة، وإبراهيم لم يلق حذيفة، وكأنه سقط منه بقية السند، فهو في صحيح البخاري ح ٦٨٥٣، ومصنف ابن أبي شيبة ح ١٣٩/٧ من حديث الأعمش عن إبراهيم النخعي عن همام بن الحارث عن حذيفة، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) ضعيف.

الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث، والعجب من عبد الرحمن بن مهدي كيف يروي عنه مع ضعفه.

(٤) ضعيف.

ابن أبي الزناد ضعيف الحديث.

رواه أبو عبيد ص ٢١٩، وسعيد بن منصور ٢/٢٦٠، ومن طريقه البيهقي في السنن ٣٨٥/٢، وفي الشعب ٥٤٨/٢ من طريق أخرى، والطبراني في الكبير ١٣٣/٥.

(٥) ضعيف.

عيسى ابن أبي عيسى متروك، والله أعلم.

٤٤٦ - وأخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثني مُحَمَّد بن المزرع - ويقال له: يموت - حدثنا أبو حاتم سهل بن مُحَمَّد [ص/٤٣] حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن عُرْوَة بن الزبير قال: إنما القراءة سُنَّةٌ مِنَ السنن فاقروا كما عَلَّمْتُمْ^(١).

٤٤٧ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثني عَبْدُ اللَّهِ بن سليمان حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن شُعَيْب بن أبي حمزة عن مُحَمَّد بن المنكدر سمعته يقول: قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول^(٢).

٤٤٨ - وأخبرنا زاهر أخبرنا ابن مجاهد حدثنا عبيد الله بن علي الهاشمي وأبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي قالوا: نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا الأصمعي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قد قرئ به لقد قرأت حرف كذا وكذا، وحرف كذا وكذا^(٣).

٤٤٩ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن مجاهد حدثني عبيد الله بن علي حدثنا ابن أخ الأصمعي عن عمه قال: قلت لأبي عمرو بن العلاء ﴿وَيَرْكَنَّا عَلَيْهِ﴾ في موضع ﴿وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾ أتعرف هذا؟ فقال: ما نعرف إلا أن نسمع من المشايخ الأولين^(٤).

(١) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، ومن قبل رواية العبادلة عنه، فهذا الخبر من جملتها، والله أعلم.

رواه أبو عبيد ص ٢١٨، وابن مجاهد في السبعة ٤٨.

(٢) إسناده جيد.

رواه سعيد بن منصور ٢/٢٥٠، وابن مجاهد في السبعة ٤٨.

(٣) صحيح.

رواه ابن مجاهد في السبعة ٤٨، وانظر: طبقات الذهبي ١/١٠٢، وغاية ابن الجزري ٢٩٠/١.

(٤) صحيح.

وهو في السبعة لابن مجاهد ٤٨.

قال: وقال أبو عمرو: إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال^(١).



(١) صحيح.

وهي عبارة بليغة مشهورة عن أبي عمرو بن العلاء، وهو رحمه الله من أئمة الإسلام ومن أهل الفقه والعربية والحديث والقرآن، وهكذا - وإلا فلا - فليكن العالم الرباني، متواضعاً في نفسه، معترفاً بحق غيره.

والخبر في سبعة ابن مجاهد، وموضح أوهام الجمع للخطيب ١٣/١.

باب ما جاء في ثواب من خَلَفَ بعد موته مصحفاً

٤٥٠ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن سعيد حدثنا سهل بن عثمان [ص/٢٢٧] حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق ببغداد حدثنا الحسن يعني ابن سالم حدثنا أبو نعيم التَّخَي حدثنا مُحَمَّد بن عبيدالله عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بعد موته، مَنْ عِلَّمَ عِلْماً، أو كَرَأَ نَهْرًا^(١)، أو حَفَرَ بَثْرًا، أو غَرَسَ نَخْلًا، أو بَنَى مَسْجِدًا، أو وَرَّثَ مَصْحَفًا، أو تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بعد موته»^(٢).



-
- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، يُقَالُ: كَرَيْتُ النَّهْرَ أَكْرِيهِ كَرِيًّا إِذَا اسْتَحْدَثْتَ حَفْرَهُ، فَهُوَ مَكْرِي.
(٢) مَنْكَر.

أبو نعيم عبدالرحمن بن هانئ ضعيف الحديث، وإن قواه بعضهم، وشيخه محمد بن عبيدالله هو العرزمي متروك الحديث، وقد كان تارة يدخل فيه الرقاشي بين قتادة وأنس، وتارة يسقطه، والحديث لا يصح، والله أعلم.
رواه ابن أبي داود ح ٨١٥، والبخاري ح ١٤٩، (وكشف الاستار ١/٨٩)، وابن حبان في المجروحين ٢/٢٤٧، وأبو نعيم في الحلية ٢/٣٤، والبيهقي في الشعب ٣/٢٤٨.

باب ما جاء في قيام الليل بالقرآن
وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾

٤٥١ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم - أخو أبي الليث الفرائضي - حدثنا أبو همام حدثنا رُوح بن عُبادة حدثنا شعبة عن الأعمش قال: سمعت ذكوان يحدث عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين، رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار، وسمع جازَّ له فقال: ليتني أوتيت مثل الذي أوتي فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه بالحق، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فعملت مثل ما يعمل»^(١).

تم الجزء الحادي عشر بحمد الله وحسن توفيقه.

كاتبه أبو بكر بن محمد البزدوي.

يتلوه في الثاني عشر أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الحاجبي.

(١) صحيح.

رواه البخاري ح ٤٧٣٨، وأحمد ٤٧٩/٢، والنسائي في الكبرى ح ٥٨٤١، ٨٠٧٣،
والفريابي ح ١٠٢، والبيهقي في السنن ١٨٩/٤.
وقد خولف فيه، فرواه يزيد بن عبدالعزيز عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد،
رواه ابن أبي شيبة ١٥٣/٦، وأحمد ٤٧٩/٢، وأبو يعلى ٣٤٠/٢.

سمع الجزء كله صاحبه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي الحسن بن عبدالملك بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، وسمع معه في بيته الفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين وغيرهم متع الله تعالى صاحبه به.

ثم بعد ذلك سمع صاحب الجزء هذا بقراءته على الحافظ هذا ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة بسمرقند مجاورة مسجد محمد بن واسع الشيخ الزاهد رحمه الله عليه.



الثاني عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي أبقاه الله

عبر

الناشر عشر من فضائل القرآن
لصنف الشيخ 54
للناظر المحققين في العباس صوف من محمد الميغوم
هـ

رواه الشيخ العامي للناظر على المسند
المستخرج من الكتاب
العباسي

استغفر الله ولا يغفره
من ابن عمر وابن عمر وابن عمر
والأخبار

[ص/٥٥] بِسْمِ اللَّهِ مُلَجَّأِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

٤٥٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحُ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَنْفَقُهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ»^(١).

٤٥٣ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ هَارُونَ بْنُ عِيسَى بْنُ السَّكِينِ الْبَلَدِيُّ بِهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِي آخِرِهِ: فَهُوَ يَنْفَقُ مِنْهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فِي الْحَقِّ.

٤٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْمَالَكِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»، الْحَدِيثُ.

٤٥٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى النِّسَابُورِيُّ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ الزَّهْرِيِّ

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٧٣٧، ٧٠٩١، ومسلم ٨١٥.

أخبرني السائب بن يزيد عن شريح الحضرمي: ذَكَرَ عند رسول الله ﷺ رجل فقال: «ذاك لا يتوسد القرآن»^(١).

٤٥٦ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا عيسى بن سالم الشاشي حدثنا ابن المبارك عن يونس.

٤٥٧ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن المبارك أخبرنا يونس بإسناده مثله.

٤٥٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن أيوب قال: سألتُ أحمد بن صالح عن قوله: «لا يتوسد القرآن»، فقال أحمد: يعني يقوم به الليل ولا ينام^(٢).

٤٥٩ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر وأحمد بن إسحاق الباشاني، قال عَبْدُ اللَّهِ: أخبرنا، وقال أحمد: حدثنا، أبو نعيم عبد الملك بن مُحَمَّد الجرجاني

(١) صحيح، قاله ابن حجر (الإصابة ٣/٣٣٩).

وهو غريب فقد تفرد به الزهري في جملة ما تفرد به من أحاديث، قاله أبو حاتم (العلل ٢/٣٦٥).

رواه ابن المبارك في الزهد ١٢١٠، ويحيى بن معين في الفوائد ح ١٩١، وأحمد ٤٤٩/٣، والنسائي في الكبرى ح ١٣٠٥، والمجتبى ح ٢٤٢٢، وابن قانع في المعجم ٣٠٠/١، والطبراني في الكبير ١٤٨/٧، وابن أبي عاصم في الآحاد ٣٨٠/٤، والبيهقي في الشعب ٣٥٠/٢، وابن عبد البر في الاستيعاب ٧٠٣/٢، وابن عساكر في التاريخ ٣١١/٥٤.

قيل: إن الصحابي الذي كان لا يتوسد القرآن هو العلاء بن الحضرمي، وقيل غيره (انظر: تهذيب الكمال ١٠/١٩٣ - ١٩٤، ٢٢/٤٨٤، الإصابة ٨/٢٩).

(٢) روى الطبري في التفسير ١٤١/٢٩: عن أبي رجاء محمد قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد ما تقول في رجل قد استظهر القرآن كله عن ظهر قلبه فلا يقوم به، إنما يصلي المكتوبة، قال: يتوسد القرآن، لعن الله ذاك.

قال ابن كثير: وهذا ظاهر من مذهب الحسن البصري أنه كان يرى حقاً واجباً على حملة القرآن أن يقوموا ولو بشيء منه في الليل أهـ. (وانظر: الفائق للزمخشري ٥٩/٤).

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أبو بكر المؤذن حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني المعروف بسعدويه حدثنا نهشل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أشرف أمتي حملة القرآن وقوام الليل»، وهذا لفظ الباشاني^(١).

٤٦٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى الأبلّج حدثنا إسحاق بن زياد بن أبي عبد الله الأبلّج حدثنا نصر بن الحكم [ص/٥٦] أبو منصور حدثنا أضرم بن حوشب عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «شرف المؤمن صلته في جوف الليل، وعِزُّه استغناؤه عما في أيدي الناس»^(٢).

٤٦١ - أخبرنا الثَّقْبُونِي أخبرنا أبو بكر عبد الله بن جعفر بن الحسن حدثنا شَيْبَان هو ابن فروخ حدثنا أبو هلال حدثنا الحسن، قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «أفضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل الأوسط، وأفضل الشهور بعد شهر رمضان شهر الله الأصم، وأفضل الرقاب أغلاها ثمنًا»^(٣).

(١) موضوع.

فيه ثلاث آفات: الأولى: في حال سعد بن سعيد فإنه ضعيف، قال البخاري: لا يصح حديثه، قال الذهبي: يعني أشرف أمتي حملة القرآن (ميزان الاعتدال ١٢١/٢). الثانية: في نهشل بن سعيد فإنه متروك، وقد اتُّهم فقال ابن راهويه: كذاب (ميزان الاعتدال ٢٧٥/٤).

الثالثة: الانقطاع بين الضحاك وابن عباس، والله أعلم. رواه ابن عدي في الكامل ٣/٣٥٨، ٧/٥٧، والطبراني في الكبير ح ١٢٦١٢، ١٢/١٢٥، والسهمي في تاريخ جرجان ١/٢١٨، ٤٩٤، والخطيب في تاريخ بغداد ٨/١٨٠، والبيهقي في الشعب ٢/٥٥٦، ٣/١٧١، والإسماعيلي في معجمه ١/٣١٩، وأبو الفضل الرازي في فضائله ص ١١، وابن عساكر في التاريخ ٥١/١٦٤، وفي بعضه زيادة: وأصحاب الليل.

(٢) موضوع.

وفيه نهشل مر في الحديث السابق، والضحاك عن ابن عباس منقطع. وقد رُوِيَ مقطوعاً على الضحاك من قوله، رواه ابن أبي الدنيا في التهجّد وقيام الليل ح ٢٤٥، وهو الصحيح.

(٣) مرسل ضعيف.

وله أسانيد عن الحسن صحيحة، رواه ابن أبي شيبة ح ٦٦١٤، لكن مراسيل الحسن ضعيفة جداً.

٤٦٢ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد حدثنا الحسين أخبرنا عَبْدَ اللَّهِ أخبرنا الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عَبْدَ اللَّهِ بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل»^(١).

٤٦٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الحروصي البصري بها في الجامع إملاء علينا حدثنا صالح بن عمران البخاري حدثنا ثابت بن موسى الضبي مُؤَدَّن التيم بالكوفة حدثنا شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ فِي النَّهَارِ»^(٢).

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١١٠١، ومسلم ح ١١٥٩.

(٢) موضوع.

ثابت بن موسى الزاهد وضعه من غير عمد.

والحديث رواه ابن ماجه ح ١٣٣٣، وابن أبي حاتم في الجرح ٣٢٧/١، وابن عدي في الكامل ٩٩/٢، والعقيلي ١٧٦/١، والخطيب في التاريخ ٣٨٩/٧، والقضاعي في الشهاب ح ٤٠٨، وابن أبي الدنيا في التهجد ٣٨٤، وابن عبد البر في الاستذكار ٨٣/٢، والبيهقي في الشعب ١٢٩/٣، وتمام في الفوائد ح ١٣٢٩، والصوري في الفوائد المتقاة ٤١.

قال الحاكم في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل:

الطبقة السادسة من المجروحين: قوم الغالب عليهم الصلاح والعبادة، لم يتفرغوا إلى ضبط الحديث وحفظه والإتقان فيه، واستخفوا بالرواية فظهرت أحوالهم...

وهذا ثابت بن موسى الزاهد دخل على شريك بن عبد الله القاضي، والمستملي بين يديه، وشريك يقول: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ، ولم يذكر المتن، فلما نظر إلى ثابت بن موسى قال: «مَنْ كَثُرَ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ». وإنما أراد بذلك ثابت بن موسى لزهده وورعه، فظن ثابت بن موسى أنه روى الحديث مرفوعاً بهذا الإسناد، فكان ثابت بن موسى يحدث به عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، وليس لهذا الحديث أصل إلا من هذا الوجه.

وعن قوم من المجروحين سرقوه من ثابت بن موسى، فرووه عن شريك.

أخبرنا بصحة ما ذكرته: أبو عمرو عثمان بن عبد الله ابن السماك ببغداد ثنا أبو الأصغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل قال: قلتُ لمحمد بن عبد الله بن نمير: ما تقول في=

.....
= ثابت بن موسى؟ قال: شيخ له فضل وإسلام ودين وصلاح وعبادة، قلت: ما تقول في حديث جابر: من كثر صلاته بالليل؟ فقال: غلط من الشيخ، وأما غير ذلك فلا يتوهم عليه أه.

وقال في مسند الشهاب - وأراد تقويته - (٢٥٤/١):

وروى هذا الحديث جماعة من الحفاظ، وانتقاه أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ من حديث القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي وما طعن أحد منهم في إسناده، ولا متنه، وقد أنكره بعض الحفاظ، وقال: إنه من كلام شريك بن عبدالله، ونسب الشبه فيه إلى ثابت بن موسى الضبي، ثم ذكر ما نقلناه عن الحاكم آنفاً، ثم قال: وقد روي لنا هذا الحديث من طرق كثيرة وعن ثقات عن غير ثابت بن موسى وعن غير شريك.

ثم ساق الحديث (ح ٤١٣) من طريق أحمد بن موسى بن إسحاق بن القاسم بن الخضر المخرمي عن إسحاق بن إبراهيم وأحمد بن علي النجار ومحمد بن علي بن الربيع وابن عبدالسلام كلهم عن عبدالرزاق عن الثوري وابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن الرسول ﷺ به أه.

ثم رواه من طريق الحسين بن حفص عن الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، ومن حديث علي بن الحسين الحلبي ثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، ومن حديث أبي العتاهية القاسم بن إسماعيل الشاعر ثنا الأعمش عن أبي سفيان به.

قلت: فهذه ثمانية طرق للحديث، كلها لا شيء.

قال الزيلعي بعد أن نقل هذه الطرق من الشهاب (في تخريج الكشاف ٣/٣١٩):

ولم يصحح ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب شيئاً من هذه الطرق، وإنما قال: وقد رواه قوم من الضعفاء عن ثقات عن الأعمش، ثم ذكرها، قال: وظن صاحب الشهاب أنَّ الحديث صحيح لكثرة رواته، وهو معذور، لأنه لم يكن من أهل الشأن أه.

قلت: ونقل العلامة الزيلعي رحمه الله تعالى شاهداً له من حديث أنس فقال (في تخريج الكشاف ٣/٣١٩): وحديث أنس رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث حكامه بنت عثمان بن دينار قالت: حدثني أبي عن أخيه مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً بلفظه سواء.

ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وهذا السند فيه عثمان بن دينار روت عنه ابنته حكامه أحاديث بواطيل لا أصل لها أه.

وقال ابن أبي حاتم في علله: قال أبي: هذا حديث موضوع أه.

٤٦٤ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أَخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم حدثنا العباس بن يزيد البصري حدثنا زياد بن عَبْدُ اللَّهِ البكائي حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله، إِنَّ فُلَاناً يُصلي بالليل، ويسرق بالنهار، قال: «لعل صلاته تنهاه»^(١).

٤٦٥ - حدثنا زاهر بن أحمد إملاء أخبرنا أحمد بن القاسم الفرائضي حدثنا أحمد بن منيع حدثنا أبو النضر حدثنا بكر بن خنيس عن مُحَمَّد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله، ومنهاة عن الإثم، وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد»^(٢).

(١) فيه اختلاف.

رواه ابن حبان ٢٥٦٠ من طريق عيسى بن يونس.
ورواه وكيع (نسخة وكيع ح ٣١)، ومن طريقه أحمد ٤٤٧/٢، والبيهقي في الشعب ١٧٤/٣، قال وكيع في نسخته عن الأعمش قال: أرى أبا صالح ذكره أه.
ورواه ابن الجعد ح ٢٠٩٦، وابن أبي الدنيا في التهجيد ح ٣٨١، من حديث قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.
ورواه البزار ح ٧٢١ من حديث جرير عن الأعمش عن أبي صالح قال: أراه عن جابر، شك الأعمش.

ثم رواه من حديث زياد بن عبدالله البكائي فقال فيه: عن جابر ولم يشك، وقد علمت أن المصنف أخرجه من طريق زياد فقال عن أبي هريرة، والله أعلم.
قال البزار: وهذا الحديث قد رواه عن الأعمش غير واحد، واختلفوا في إسناده، فرواه غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو غيره، وقال قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال جرير وزیاد عن عبدالله عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر أه.

قلت: يترجح لي حديث أبي هريرة، والله أعلم.

(٢) منكر.

محمد القرشي هو ابن سعيد المصلوب فيما قيل، وهو متهم.
رواه الترمذي ٣٥٤٩، والبيهقي ٥٠٢/٢، والرويان ح ٧٤٥، والشاشي ح ٩٧٨، والخطيب في التاريخ ١٨٧/٧، وابن أبي الدنيا في التهجيد ص ١٠٤، وابن عساكر ٣١٦/١٤، ٨٩/٦٠.

٤٦٦ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا هاشم بن القاسم بإسناده مثله.

٤٦٧ - أخبرنا إبراهيم بن رباح أخبرنا مُحَمَّد بن عقيل حدثنا أبو قلابة.

٤٦٨ - وحدثنا الشيخ أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل إملاء وأخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي قالاً: حدثنا أبو نعيم [ص/٥٧] عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي حدثنا أبو قلابة الرقاشي حدثنا قُرَيْش بن أنس أخبرنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنه رأى رؤيا فقَصَّها على حفصة، فقَصَّتها حفصة على النبي ﷺ، فقال النبي: «نِعَمَ الْفَتَى عَبْدُ اللَّهِ لو كان يصلي من الليل»، فأخبرت حفصة عَبْدَ اللَّهِ، فكان يقوم من الليل يصلي ثم ينام، ثم يقوم فيتوضأ ويصلي، يفعل ذلك مراراً^(١).

٤٦٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا شَيْبَان عن الأعمش عن علي بن الأقرع عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة قالاً: قال رسول الله ﷺ: «من استيقظ وأيقظ أهله فصلياً ركعتين، كتبنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات»^(٢).

= قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده.

قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه.

وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وهو قربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة للإثم».

قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال أهد.

قلت: حديث أبي أمامة، رواه الحاكم ٤٥٢/١، وابن أبي الدنيا ص ١٠٤، وابن خزيمة ١٧٦/٢، والبيهقي ٥٠٢/٢، والطبراني في الأوسط ح ٣٢٥٣، والكبير ٩٢/٨. واستنكره أبو حاتم ويحيى بن معين، والله أعلم.

(١) متفق عليه من حديث نافع.

رواه البخاري ح ٦٦١٣، ٦٦٢٥، ومسلم ح ٢٤٧٩.

(٢) صحيح.

٤٧٠ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفى حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن علي بن حسين أَنَّ الحسن بن علي حدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أَنَّ النبي ﷺ طَرَفَهُ وَفَاطِمَةُ فَقَالَ: «أَلَا تَصْلُونَ»، فقلت: يا رسول الله، إنما أنفُسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثَنَا بَعَثَنَا، فأنصرف رسول الله ﷺ ثم سمعته وهو مدبر يضرب بيده على فخذه، وهو يقول: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا»^(١).

٤٧١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن ابن زُحْر عن سُلَيْمَانَ عن زِر بن حُبَيْش عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قال: احتبس رسول الله ذات ليلة فكان عند بعض أهله أو نسائه، فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ليل، فجاء ومثًا المصلي، ومنا المضطجع، فبشرنا فقال: «إِنَّهُ لَا يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»، وأنزلت: «لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ»^(٢).

= رواه أبو داود ح ١٣٠٩، ١٤٥١، والنسائي في الكبرى ح ١٣١٠، ١١٤٠٦، وابن ماجه ح ١٣٣٥، وابن أبي الدنيا في التهجد ح ٤٢٦، وابن حبان ح ٢٥٦٨، ٢٥٦٩، والحاكم ح ٤٦١/١، ٤٥٢/٢، والبيهقي في الكبرى ٥٠١/٢.

تابعه على الرفع محمد بن جابر عن علي بن الأقرم، رواه أبو يعلى ح ١١١٢، وإسناده جيد. تابعه أيضاً مسعر عن علي بن الأقرم، رواه الطبراني في الأوسط ح ٢٩٦٥ من حديث محمد بن عبد الرحمن الجعفي عن جعفر بن عون عنه به، وإسناده - على غرابته - لا بأس به.

ورواه سفيان الثوري عن علي بن الأقرم فوقفه، رواه أبو داود والبيهقي في مواضعهما المسطورة، وابن أبي شيبة ح ٦٦١٣، وعبد الرزاق ح ٤٧٣٨، وابن أبي الدنيا في التهجد ح ٤٠٧، ولم يذكر عبد الرزاق ولا ابن مهدي ولا زائدة في حديثهم أبا هريرة، وذكره وكيع عنه.

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٤٤٧، ٦٩١٥، ٧٠٢٧، ومسلم ح ٧٧٥.

(٢) صحيح.

رواه أحمد ح ٣٩٦/١، والنسائي في الكبرى ح ١١٠٧٣، وابن جرير ح ٥٥/٤، والطبراني في الكبير ح ١٣١/١٠، وابن حبان ح ١٥٣٠، وأبو يعلى ح ٥٣٠٦، والحاثر (زوائد الهيثمي ١٣٢).

٤٧٢ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد حدثنا الحسين أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ شُخَيْرٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ وَيَسْتَبْشِرُ اللَّهُ بِهِمْ^(١)، رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَرَكَ فَرَاشَهُ وَدِفْأَهُ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ لِمَلَأْتُكَ: مَا حَمَلَ عَبْدِي هَذَا عَلَى مَا صَنَعَ؟ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَلَكِنْ أَخْبَرُونِي، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا خَوْفُهُ شَيْئاً فَخَافَهُ، وَرَجِيَّتُهُ شَيْئاً فَرَجَاهُ، فَيَقُولُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ [ص/٥٨] أَنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ مِمَّا خَافَ، وَأَوْفَيْتُ لَهُ مَا رَجَا، قَالَ: وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَةٍ فَلَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَثَبِتَ هُوَ حَتَّى قُتِلَ وَفُتِحَ^(٢) اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَأْتُكَ مِثْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَرَجُلٌ سَرَى لَيْلَتَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَنَامَ أَصْحَابُهُ وَقَامَ هُوَ يَصْلِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَأْتُكَ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ^(٣).

(١) في الزهد: ويتبشش الله تعالى لهم.

(٢) كذا في الأصل مجودة، وكأن الصواب ما في الزهد لابن المبارك: قتل أو فتح الله عليه.

(٣) ضعيف.

رواه ابن المبارك في الزهد ١٢١٢.

وقد روي مرفوعاً بإسناد أمثل:

رواه أحمد ١٧٦/٥، وابن أبي حاتم في التفسير ٣٣٥٣/١٠، والبخاري ٣٩٠٨، والطبراني في الكبير ١٦٣٧، والحاكم في المستدرک ٩٨/٢، والبيهقي في الشعب ٨٠/٧.

كلهم من حديث الأسود بن شيبان حدثني يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال لي مطرف بن عبد الله بن الشخير: كان يبلغني عن أبي ذرٍّ حديث كنت أشتهي لقاءه، فلقيته فقلت: يا أبا ذرٍّ، كان يبلغني عنك حديث فكنت أشتهي لقاءك، فقال: لله أبوك، فقد لقيت، فهات، فقلت: كان يبلغني عنك أنك تزعم أنَّ رسول الله ﷺ حدثكم أنَّ الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة، قال: أجل، فلا أخالني أكذب علي خليلي ﷺ، قلت: فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله؟ قال: «رجل غزا في سبيل الله، خرج محتسباً مجاهداً، فلحق العدو، فقتل، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل»، ثم قرأ «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَيْنَهُمْ مَرْصُومٌ ﴿١﴾» وذكر الحديث، هكذا اختصره ابن أبي حاتم، وتمته:

٤٧٣ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَد بن جَعْفَر بن نصر الجمال حدثنا مُحَمَّد هو ابن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة عن جابر عن يزيد بن مرة عن أبي غزوة الأنصاري قال: كان رجل من الأنصار قائماً يقرأ، فجاءت كهيئة القبة السوداء، فيها كهيئة الصلاصل، حتى أظلمت، ففرع، ونفر فرسه، فانصرفت على فرسه فارتفعت، فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فذكر له

= قلت: ومن؟ قال: رجل له جار سوء يؤذيه، فيصبر على إيذائه حتى يكفيه الله إياه، أما بحية أو موت، قلت: ومن؟ قال: رجل يسافر مع قوم، فأدلجوا حتى إذا كانوا من آخر الليل وقع عليهم الكرى والنعاس، فضربوا رؤوسهم، ثم قام فطهر ربهة لله ورغبة لما عنده، قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: المختال الفخور، وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ قلت: ومن؟ قال: البخيل المنان، قال: ومن؟ قال: التاجر الحلاف، أو البائع الحلاف، لا أدري أيهما قال أبو ذر، قلت: يا أبا ذر ما المال؟ قال: قَرَقْنَا لَنَا وَذَوْدٌ، قلت: يا أبا ذر ليس عن هذا أسألك، إنما أسألك عن صامت المال، قال: ما أصبح لا أمسى، وما أمسى لا أصبح، قلت: ما لك وإخوانك من قريش؟ قال: والله لا أستفتيهم عن دين، ولا أسألهم دنيا حتى ألقى الله ورسوله، قالها ثلاث مرات. رضي الله عن أبي ذر.

قلت: هذا حديث عظيم ورد من طريق صحيح جداً عن أبي ذر رضي الله عنه، ولا يعرف لمطرف عن أبي ذر إلا هذا الحديث، أفاده البزار. وله إسناد آخر: فقد أخرجه الترمذي ح ٢٥٦٨ والنسائي في الكبرى ح ١٣١٤، ٢٣٥١، ٧١٣٧، والمجتبى ح ١٦١٥، ٢٥٧٠، من حديث شعبة عن منصور بن المعتمر عن رباعي بن حراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر مرفوعاً: «ثلاثة يبغهم الله، رجل أتى قوماً فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بيته وبينهم فمنعوه، فتخلفهم رجل بأعقابهم، فأعطاه سرّاً لا يعلم بمعطيته إلا الله والذي أعطاه، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به، نزلوا فوضعوا رؤوسهم، فقام يتملقني ويتلو آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا فأقبل بصدرة حتى يقتل أو يفتح له، والثلاثة الذين يبغضهم الله: الشيخ الزاني، والفقيه المختال، والغني الظلوم».

خالفه الثوري فلم يذكر فيه زيد بن ظبيان، رواه النسائي ح ١٣١٥. ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش فوهم فيه وجعله من مسند ابن مسعود، رواه الترمذي ح ٢٥٦٧، وقال: غير محفوظ.

ذلك، فقال له رسول الله ﷺ: «تلك السكينة أَدْنَتْ القرآن حين سمعته، أما إنَّك لو ثبت رأيتَ منها عجباً»^(١).

٤٧٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصَّمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي، حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله للصلاة، يقول لهم: الصلاة الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾^(٢).

٤٧٥ - كتب إلي مُحَمَّد بن أبي بكر الحافظ يذكر أنَّ خلف بن مُحَمَّد حدثهم حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن زكريا بن هابيل حدثنا أبو طاهر أسباط بن اليسع حدثنا عَبْد الله بن عبدالعزيز حدثنا عيسى بن موسى التيمي عن نصر بن طريف عن داود بن أبي هند عن النفعي^(٣) عن عَبْدِ اللَّهِ بن جعفر قال: قال النبي ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فليغسل يده من الغَمَر، فإنه ليس شيء أشد على المَلِك من ريح الغَمَر، قال: وما قام عبد إلى صلاة قط إلا التَّقم فاه مَلِك فلا يخرج من فيه آية إلا وقع في فم الملك»^(٤).

٤٧٦ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن

(١) ضعيف.

جابر الجعفي متروك الحديث، وأبو غزية الأنصاري ليس له إلا هذا الحديث وآخر، ذكره في الإصابة، وقال عن حديثه هذا، رواه أبو نعيم (الإصابة ٣١٥/٧) والله أعلم.

(٢) صحيح.

رواه مالك في الموطأ ح ٢٥٩، وعنه عبد الرزاق ح ٤٧٤٣

ورواه الطبري ٢٣٧/١٦، وابن أبي الدنيا في التهجيد ٣٥١ من طريق هشام عن زيد.

(٣) هكذا رسم الكلمة في الأصل، وقد يكون تطرق إليها التصحيف فإني لم أجد راوياً بهذا الاسم، والله أعلم.

(٤) منكر.

نصر بن طريف ذاهب الحديث، وهو متهم بالكذب (الجرح والتعديل ٤٦٧/٨).

والحديث لم أجده فيما بين يدي من مصادر.

أحمد بن عبد الله بن أبي الثلج حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي زناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقد إذا هو نام، فكل عُقدة يضرب عليه، يقول: عليك [ص/٥٩] ليل طويل، فإذا استيقظ وذكر الله عز وجل انحلت عقدة، فإذا توضأ انحلت عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد، يعني كلها، فأصبح نشيطاً طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان»^(١).

٤٧٧ - وأخبرنا الشيخ أبو علي أخبرنا أبو بكر بن أبي الثلج حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا جرير وعبد العزيز بن عبد الصمد القمي واللفظ لجرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: ذَكَرَ لرسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: «ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو في أذنيه»^(٢).

٤٧٨ - أخبرنا أبو مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو العباس الشحام بالري حدثنا أحمد بن منصور بن راشد زاج حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي مَعمر قالوا: قال ابن مسعود: لا ينام الرجل ليلة جميعاً إلى الصباح لا يذكر الله تعالى إلا بال الشيطان في أذنه، وأيم الله لقد بال في أذني الليلة^(٣).

٤٧٩ - أخبرني علي بن أحمد بن مُحَمَّد الوزان السلامي أبو الحسن قدم علينا نسف أخبرنا أبو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن سلمان الشرمغولي

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١٠٩١، ومسلم ح ٧٧٦ من حديث أبي الزناد.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١٠٩٣، ٣٠٩٧، ومسلم ح ٧٧٤ من حديث جرير.

(٣) صحيح.

روى ابن الجعد ٧٨٤ عن الأعمش نحوه من هذا الحديث، وفيه فقال الأعمش: ما أرى عيني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني أه. وما أظنه فعل هذا قط.

أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الهمداني أخبرنا مُحَمَّد بن عيسى بن عَبْدَ اللَّهِ الأدمي قال: حدثنا السَّري بن مزيد أبو الفضل الأعرج حدثنا إسماعيل بن يحيى حدثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «خَفُّوا ظهوركم وبطونكم لقيام الليل»^(١).

٤٨٠ - كتب إليَّ أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الدمشقي من دمشق إجازة على يد أخينا عبد الواحد أنَّ أبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب^(٢) حدثهم حدثنا سعيد بن عمرو السكوني حدثنا بقية حدثنا عيسى الأحول عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء جفاءً في دينه أن يكثر خطأه، وينقص حلمه ويقل حقيقته، جيفة بالليل بَطَّال بالنهار، كسول جزوع هلوع منوع رثوع»^(٣)، يعني بالرثوع الذي يأكل الناس^(٤).

٤٨١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا أبو مطيع

(١) ضعيف.

رواه أبو نعيم في الحلية ٢٥٥/٧، وقال: غريب من حديث مسعر تفرد به إسماعيل.

قلت: إسماعيل وعطية ضعيفان، والله أعلم

(٢) توفي أبو الجهم سنة تسع عشر وثلاثمائة في ذي القعدة ليلة السبت بعد صلاة المغرب، ودفن يوم السبت لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة، سقط عن دابته فمات من وقته، وكان مسند الشام في زمانه، رحمه الله تعالى.

(٣) في هامش الأصل: الرثع الطمع والحرص، يقال: رجل رثع أي حريص، وقوم رثعون، هكذا في العين، وفي.. الرثع الشره والطمع.

وهامش آخر: يقال رجل راثع للذي يرضى من العطية بالدون (انظر: النهاية في غريب الحديث ١٩٦/٢، واللسان، مادة رثع)

(٤) ضعيف.

رواه أبو نعيم في الحلية ٣٥٨/١.

قال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل ١٢٥/٣): الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ، لا يذكر السماع ولا لقاء، أحاديث منكورة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم، وهو ذاهب الحديث، سمعتُ أبي يقول ذلك، ويقول: روى هذه الأحاديث عن عيسى بن إبراهيم بقية بن الوليد.

مكحول بن الفضل^(١) حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا صالح بن مُحَمَّد عن القاسم بن عبدالله عن زيد بن أسلم عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ للمنافقين علامة فادعوهم بها، تحيتهم لعنة، وطعمهم نهمة، وغنيمتهم غلول، لا يأتون المساجد إلا هَجْرًا، ولا يشهدون الصلاة إلا دَبْرًا، مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْلَفُونَ [ص/٦٠] وَلَا يُؤْلَفُونَ، جيفة بالليل بَطَال بالنهار»^(٢).

٤٨٢ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن عمرو بن مسلم حدثنا أبو علي الحسن بن خلف المؤدب حدثنا خلف بن سليمان حدثنا جُبَارَة حدثنا أبو بكر النهشلي عن عَبْدِ اللَّهِ بن سعيد عن جده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تعالى يبغض كل جعظري جواظ، سخاب

(١) لأبي مطيع كتاب في الزهد، توفي سنة ٣١٨.

(٢) منكر.

القاسم بن عبدالله العمري متهم بالكذب.

وله إسناد آخر موقوف:

رواه الخطابي في الغريب ٣٤٢/٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٢١/١، وابن عساكر في التاريخ ١٣٢/٤٧.

من حديث حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه قال: «ما لي أراكم تحرصون على ما تكفل لكم به، وتضيعون ما وكلتم به، لأننا أعلم بشراكم من البيطار بالخيال، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا دَبْرًا، ولا يسمعون القرآن إلا هَجْرًا، ولا يعتق محروهم» أهـ.

وهذا صحيح، والله أعلم.

وللمرفوع شاهد من حديث ابن عمر، رواه ابن حبان في المجروحين ١٣٥/٢ من حديث عبدالملك بن قدامة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «المنافقون تحيتهم لعنة، وطعامهم نهمة، وغنيمتهم غلول، لا يقربون المساجد إلا هَجْرًا، ولا يأتون الصلاة إلا دَبْرًا، لا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، خشب بالليل، سخب بالنهار» أهـ.

وهذا حديث بهذا الإسناد منكر، وعبدالملك متروك الحديث، والله أعلم.

وقوله: «إلا دَبْرًا» يجوز في أوله الفتح والضم، والمعنى: يأتون الصلاة حين أدبر وقتها، وتلك من صفات المنافقين (النهاية ٩٧/٢).

وقوله: «هَجْرًا»، أنكر الخطابي على ابن قتيبة ضبطه بالضم، وقال الرواية الصحيحة بفتح الهاء أهـ. (الغريب للخطابي ٣٤٢/٢).

بالأسواق، جيفة بالليل، حمار بالنهار، عالم بالدنيا جاهل بالآخرة»^(١).

٤٨٣ - كتب إلي أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُحَمَّد بن الخليل المعروف بابن المَرْجِي من الموصل إجازة على ידי أخينا محمد بن أسد، يذكر أنَّ أبا جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن هارون برندنيا^(٢) حدثهم حدثنا مُحَمَّد بن زنبور المكي حدثنا فضيل بن عياض عن كَيْث بن أَبِي سليم عن عبدالرحمن بن ثَرْوَانَ عن هُزَيْل بن شَرْحِبِيل عن عَبْدِاللَّهِ يعني ابن مسعود قال: لما قَرَّبَ الله موسى صلوات الله عليه على طور سَيْنَاءَ نَجِيًّا رأى رجلاً في ظل العرش، فقال: أيُّ ربي من هذا؟ فلم يسمه الله تعالى له، قال: هذا عبد لا يَحْسُدُ الناس على ما آتاهم الله من فضله، بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة، فذكر الحديث، إلى أنَّ قال: قال: رب فأبي عبادك شر عملاً؟ قال: «جيفة بالليل بطل بالنهار»^(٣).

(١) ضعيف.

جبارة بن المغلس متروك.

لكنه محفوظ عن عبدالله بن سعيد، فقد رواه ابن حبان ح ٧٢، والبيهقي في الكبرى ١٩٤/١٠ من حديث عبدالرزاق عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة.

وعبدالله بن سعيد بن أبي هند صدوق له غرائب، وأبوه ثقة، وهذا الحديث حسن غريب، والله أعلم.

والجعظري: اللفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي يتنفخ بما ليس عنده.

والجواظ: الكثير اللحم المختال في مشيته، والسخب هو الصخب، ومعناه الصياح وعلو الصوت.

(٢) في الهامش: قرية بنسف.

(٣) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث.

رواه ابن عساكر ١٣٣/٦١، وتتمته: ... برأ بالوالدين، لا يمشي بالنميمة، قال: أيش جئت تبغي يا موسى؟ قال: جئت أبتغي الهدى، قال: فقد وجدته يا موسى، قال: اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي، وما غبر، وما أنت أعلم به مني، اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي، ومن شر عملي، قال: كُفَيْتَ يا موسى، قال: رب أي الأعمال أحب إليك أن أعمل؟ قال: تذكرني فلا تنساني، قال: رب أي العباد خير =

٤٨٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن خبيق قال: كَانَ خَبْر من أخبار بني إِسْرَائِيل يقول: يَا رَبِّ كَمْ أُعْصِيكَ وَلَا تَعَاقِبْنِي، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ من أَنْبِيَاء بني إِسْرَائِيل: قُلْ لَهُ كَمْ أُعَاقِبُكَ وَأَنْتَ لَا تَدْرِي، أَلَمْ أُسَلِّبْكَ حُلَاوَةَ مَنَاجَاتِي^(١).

٤٨٥ - وَأَخْبَرَنَا زَاهِر أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مَبْشَر حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَبْدِ الْمَلِك الدَّقِيقِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَد بن عَبْدِ الْوَارِث عَنْ مُبَارَك بن فَضَالَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: أَعْيَانِي قِيَامَ اللَّيْلِ، قَالَ: قَيَّدَتْكَ خَطَايَاكَ^(٢).



= عملاً أَنْ أَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ؟ قَالَ: مَنْ لَا يَكْذِبُ لِسَانَهُ، وَلَا يَفْجُرُ قَلْبَهُ، وَلَا يَزْنِي فَرْجَهُ، قَالَ: رَبِّ وَمَنْ يَطِيقُ أَنْ لَا يَغْشَى وَلَا يَكْذِبُ؟ قَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ أَحْسَنَ عَمَلًا؟ قَالَ: مُؤْمِنٌ فِي خَلْقٍ حَسَنٍ، قَالَ: رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ أَشْرَ عَمَلًا؟ قَالَ: قَلْبٌ فَاجِرٌ فِي خَلْقٍ سَيِّئٍ، قَالَ: أَيُّ عِبَادِكَ شَرُّ عَمَلًا؟ قَالَ: جِيْفَةٌ بِاللَّيْلِ بَطَالُ النَّهَارِ.

(١) رواه أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ١٦٨/١٠، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ زَوَامِلِ الْأَحْبَارِ.

(٢) الْمُبَارَكُ فِيهِ ضَعْفٌ، وَالْمَعْنَى شَرِيفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب ما جاء أن من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه

٤٨٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن معاذ حدثنا الحسين
أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي زُبَيْرٍ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ اللَّيْلُ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهِيَ كُلُّ
لَيْلَةٍ»^(١).



(١) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف، وحديثه هذا رواه ابن المبارك عنه، وهو في مسنده ح ٦١، ولكن
ابن لهيعة قد حفظ هذا الحديث.
فقد رواه مسلم في الصحيح من حديث أبي الزبير عن جابر ح ٧٥٧، ورواه أبو نعيم
في المستخرج ح ١٧٢١.

باب ما جاء أن تلك الساعة جوف الليل الأوسط أو نصف الليل أو حين يمضي ثلث الليل أو حين يبقى ثلث الليل الآخر

٤٨٧ - أخبرنا الخليل أخبرنا مُحَمَّد حدثنا الحسين أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عوف عن مهاجر أبي خالد عن أبي العَالِيَةِ حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ أَيُّ قِيَامِ اللَّيْلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: [ص/٦١] سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «نِصْفُ اللَّيْلِ، أَوْ قَالَ: جَوْفُ اللَّيْلِ، شَكَّ عَوْفٌ، وَقَلِيلٌ فَاعْلَمْ»^(١).

٤٨٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَضِيَ الْفَجْرُ»^(٢).

(١) صحيح.

أبو مسلم هو الجذمي، قال الذهبي: ثقة أهر من الكاشف.
عبد الله هو ابن المبارك، وهو في مسنده ح ٦٢، ورواه أحمد ١٧٩/٥، والنسائي في الكبرى ح ١٣٠٨، والبيهقي في السنن ٤/٣، وفي الشعب ١٢٩/٣.

(٢) صحيح.

رواه مسلم من حديث يعقوب عن سهيل ح ٧٥٦.

٤٨٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصّمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك.

٤٩٠ - وأخبرنا البجيرى حدثنا جدي حدثني أبي حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وعن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له»^(١).



(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١٠٩٤، ٥٩٦٢، ٧٠٥٦، ومسلم ح ٧٥٨، وهو في موطأ مالك ح ٤٩٨.

باب ما جاء في وصف قيام ليل النبي ﷺ

٤٩١ - حدثنا الخليل بن أحمد إملاء أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن زُرارة الحُلُمي والنضر عن أبي حُبَاب عن عطاء بن أبي رباح قال: دخلتُ مع ابن عمر وعُبَيد بن عمير على عائشة رضوان الله عليها، فسَلَمْنَا عليها، فقالت: مَنْ هؤلاء؟ فقلنا: عَبْدُ اللَّهِ بن عمر وعُبَيد بن عمير، فقالت: مرحباً بك يا عُبيد بن عمير، ما لك لا تزورنا؟ فقال عبيد: زُرْ غَبّاً تزدد حُبّاً، فقال ابن عمر: دعونا من أباطيلكما هذه، حدثيني أعجب ما رأيت من رسول الله ﷺ، قال: فبكت بكاءً شديداً، ثم قالت: كل أمره عجب، أتاني في ليلتي فدخل في فراشي حتى ألصق خده بخدي، فقال: «يا عائشة، إيدنيني أن أتعبد لربي»، فقلت: والله إني لأحب قربك، وإني لأحب هواك، قال: فقام إلى قربة فتوضأ منها في البيت وما أكثر صب الماء، قالت: ثم قام فبكا وهو قائم، حتى بلغت الدموع حجره، قالت: ثم اتكأ على شقه الأيمن، ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، قالت: فبكا حتى رُؤِيتُ أن الدموع بلغت الأرض، ثم أتاه بلال بعد ما أذن الفجر، قالت: فلما رآه يبكي، قال: تبكي يا رسول الله وقد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «يا بلال، أفلا أكون عبداً شكوراً، وما لي لا أبكي وقد أنزلت عليَّ الليلة: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَقَدْ عَذَّبَ النَّارَ﴾ [ص/٦٢] ثم قال: «ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها»^(١).

(١) ضعيف.

٤٩٣ - أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر حَدَّثني عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أحمد بن أبي جعفر السَّمْنَاني حَدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ بن روح المدائني حَدَّثنا شَبَابَةُ حَدَّثنا يونس بن أبي إسحاق عن المُنْهَال بن عمرو عن علي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عباس عن أبيه قال: قال لي العباس: بِتْ بِأَلِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ واحفظ صلاته، قال: فصلّى النبي ﷺ العشاء الآخرة، ثم خرج أهل المسجد فلم يبق فيه أحد غيري، فقال النبي ﷺ: «مَنْ هَذَا، أَعْبَدَ اللَّهَ؟» قال: قلت: نعم، قال: «فَمَا لَكَ؟» قال: قلت: أمرني العباس أنْ أُبَيِّتَ بِكُمْ اللَّيْلَةَ، قال: «فَالْحَقُّ إِذَا»، قال: فدخل النبي ﷺ منزله فدخلت معه، فقال: «افرشوا لِعَبْدِ اللَّهِ»، قال: فَأُتِيتُ بِوَسَادَةٍ مِنْ مَسْوَحٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَنَمْتُ عَلَيْهَا، قال: وقد تقدّم إليّ العباس أنْ لَا تَنَامَ حَتَّى تَحْفَظَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ، قال: فنام رسولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيْطَهُ أَوْ خَطِيْطَهُ، ثم انتبه فاستوى على فراشه جالساً، ثم رفع رأسه إلى السماء فأشار بأصبعه إلى السماء، فقال: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ»، ثلاثاً ثم قرأ آخر سورة آلِ عِمْران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ حَتَّى آخِرَ السُّورَةِ، ثم قام فاستن بسواكه، ثم توضأ ثم دخل مصلاه فصلّى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام عليه حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيْطَهُ [ص/٦٣] أَوْ خَطِيْطَهُ ثم انتبه، فاستوى على فراشه ثم صنع كما صنع في المرة الأولى، سَبَّحَ ثلاثاً وقرأ آخر آلِ عِمْران حَتَّى خَتَمَهَا، ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم دخل مصلاه فصلّى ركعتين ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام عليه حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيْطَهُ أَوْ خَطِيْطَهُ، ثم انتبه فاستوى على فراشه، فصنع كما صنع في المرتين الأولين، سَبَّحَ ثلاثاً وقرأ آخر سورة آلِ عِمْران، ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا بقصيرتين، ثم قال: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَفِي بَصَرِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَبَيْنَ يَدَيَّ نُوراً، وَمِنْ خَلْفِي نُوراً، وَعَنْ يَمِينِي نُوراً، وَعَنْ يَسَارِي نُوراً، وَأَعْظَمَ لِي نُوراً، وَاجْعَلْ لِي يَوْمَ الْقَاكَ نُوراً»^(١).

٤٩٤ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصّمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مخزومة أنّه أخبره عن زيد بن خالد الجهني أنّه قال: لأرمقنّ صلاة رسول الله ﷺ الليلة، فتوسدّت عتبته أو فسطاطه، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم قام فصلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فذلك ثلاث عشرة ركعة^(١).

٤٩٥ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المنكدري حدثنا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب حدثنا عبد الله هو ابن رُشيد حدثنا أبو عُبَيْدة هو مُجاعة بن الزُّبَيْر عن قَتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام قال: قلت يعني لعائشة: يا أمّ المؤمنين، أخبريني عن وتر رسول الله ﷺ، قالت: كنا نُعِدُّ لرسول الله سواكه وطهوره، فيبعثه الله من الليل بما شاء أن يبعثه، فيستاك ويتوضأ، ويصلي تسعاً، لا يقعد فيهنّ إلا عند الثامنة، فيحمد ربه ويستغفره ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم حتى يصلي التاسعة، فيقعد فيحمد الله ويستغفره ويدعوه، ثم يسلم تسليمه واحدة مستقبل القبلة، يسمعنّا أهل البيت، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة ركعة، فلما أَسَنَ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع وركعتين وهو جالس بعدما يتكلم، فتلك تسع

= رواه الطحاوي ٢٨٦/١، والطبراني ٢٧٥/١٠، والحاكم ٦١٧/٣، وأبو يعلى ح ٢٥٤٥، من حديث يونس.

ورواه مسلم ح ٧٦٣، والنسائي في الكبرى ح ٤٠٣، والمجتبى ح ١٧٠٥، وأبو داود ح ٨٥، ١٣٥٣، وابن خزيمة ح ٤٤٨ من حديث علي عن أبيه وبعضهم اقتصر على ذكر الدعاء.

(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٧٦٥، وأبو نعيم في المستخرج ح ١٧٥٣، وابن حبان ح ٢٦٠٨ والنسائي في الكبرى ح ٣٩٦، ١٣٣٦، وأبو داود ح ١٣٦٦، وابن ماجه ح ١٣٦٢، من حديث مالك في الموطأ ح ٢٦٦.

ركعات، وكان رسول الله ﷺ إذا صَلَّى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه عن قيام الليل نومٌ أو وجعٌ صَلَّى من النهار ثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم رسول الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا قام ليلة إلى الصباح، ولا صام شهراً كاملاً [ص/٦٤] منذ قدم المدينة ليس رمضان^(١).

٤٩٦ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يُصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلّي ركعتين خفيفتين^(٢).

٤٩٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن حنظلة يعني ابن أبي سفيان عن القاسم بن مُحَمَّد عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يُصلي من الليل عشر ركعات، ويوتر بسجدة، ويسجد سجدي الفجر، فتلك ثلاث عشرة ركعة^(٣).

٤٩٨ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا نصر بن الفتح السمرقندي حدثنا عَبْد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا عبيد الله بن موسى أخبرنا حنظلة عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان

(١) إسناده ضعيف.

مجاة بن الزبير فيه ضعف، ولكنه محفوظ من حديث قتادة.

رواه مسلم ح ٧٤٦، وعبد الرزاق ح ٤٧١٤، وابن راهويه ح ١٣١٦، وأحمد ٥٣/٦، والنسائي في المجتبى ح ١٣١٥، ١٦٠١، وابن ماجه ح ١١٩١، وأبو نعيم في المستخرج ١٦٩٠، وابن خزيمة ١٠٧٨، وابن حبان ٢٤٤١.

(٢) متفق عليه من حديث الزهري.

رواه البخاري ح ٦٠٠، ٩٤٩، ١٠٧١، ٥٩٥١، ومسلم ح ٧٣٦، وحديث مالك في الموطأ ح ٢٦٢.

(٣) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١٠٨٩، ومسلم ح ٧٣٨.

رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر، وركعتا الفجر^(١).

٤٩٩ - أخبرنا زاهر أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه أخبره أنه سأل عائشة رضي الله عنها: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيده في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسئل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً، فقالت عائشة رضي الله عنها: فقلت يا رسول الله: أتنام قبل أن توتر؟ فقال: «يا عائشة، إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»^(٢).

٥٠٠ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الخياط حدثنا أبو يعلى حدثنا شعيب بن أحمد بن عبد الحميد بصيدا حدثني أبي حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن أبي زياد عن عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا قام الليل قام ساعة قبل أن يصبح رافعاً يديه يقول: «قُمْتُ إِلَيْكَ يَا رَبَّ طَائِعاً وَلَمْ أَقْمِ عَاصِياً، فَيَسِّرْ لِي الْخَيْرَ، وَأُطْلِقْهُ عَلَى لِسَانِي، وَلَا تُخَيِّبْ مَقَامِي، وَلَا تَرُدَّ عَلَيَّ صَلَاتِي وَصِيَامِي»^(٣).

٥٠١ - وأخبرنا محمد بن علي بن الحسين وعبد الله بن أحمد بن الحسين أخبرنا أبو يعلى بإسناده مثله سواء غير أنهما قالوا: ولا ترد عليّ صلاتي ودعائي.

(١) متفق عليه، وقد مر آنفاً.

وقد رواه المصنف من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ولم أجده في سننه، والله أعلم.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١٠٩٦، ١٩٠٩، ومسلم ح ٧٣٨، من حديث مالك وهو في الموطأ ح ٢٦٣.

(٣) منكر.

إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل متروك.

٥٠٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا العنزي حدثنا علي بن حُجر
حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا مُحَمَّد بن يوسف بن عَبْدِ اللَّهِ بن [ص/٦٥]
يزيد الكندي عن السائب بن يزيد أنهم كانوا يقومون في زمان عمر بإحدى
عشرة ركعة، يقرأون في الركعة بالمشين، حتى إنهم ليعتمدوا بالعصي^(١).



(١) صحيح.

رواه مالك ح ٢٥١، والطحاوي ٢٩٣/١، والبيهقي في السنن ٤٩٦/٢.

باب ما جاء في استفتاح قيام الليل بركعتين خفيفتين

٥٠٣ - أخبرنا عبد الحميد بن المعتصم وأحمد بن يعقوب والحسن بن مُحَمَّد بن علي الخياط ومُحَمَّد بن علي بن الحسين وعَبْدَالله بن أحمد بن الحسين قالوا: حدثنا أَبُو يعلى حدثنا شُعيب بن أحمد بن عبد الحميد بصيدا حدثني أَبِي حدثني أَبِي حدثنا إِسْمَاعِيل بن أَبِي زياد السكوني حدثنا عَبْدَالله بن عون عن مُحَمَّد بن سيرين عن أَبِي هريرة رضي الله عنه قال: (قال) رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم أن يقوم الليل فليفتح قيام الليل بركعتين خفيفتين، يقرأ بفاتحة الكتاب وآية الكرسي، ويقرأ بفاتحة الكتاب في الركعة الثانية وخاتمة بني إسرائيل»^(١).

٥٠٤ - وأخبرنا مُحَمَّد بن علي وعَبْدَالله بن أحمد أخبرنا أَبُو يعلى حدثنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم عن عَبْدَالرَّزَّاق عن هِشَام عن مُحَمَّد بن سيرين قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل فليستفتح صلاته بركعتين خفيفتين».

قال هِشَام: فكان مُحَمَّد يقرأ في الأولى منهما: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

(١) ضعيف.

إسماعيل السكوني متروك، وقد اتهم.

أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ ﴿١﴾ إِلَى: ﴿خَالِدُونَ﴾ وفي الأخرى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى آخر السورة (١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٦٢، وابن أبي شيبة ح ٦٦٢٣، وأحمد ٢/٢٣٢، ومسلم ح ٧٦٨، وأبو نعيم في المستخرج ٣٦٤/٢ - ٣٦٥، وابن حبان ح ٢٦٠٦، وابن خزيمة ح ١١٥٠، والبيهقي ٦/٣.

وقد رواه بعضهم فوقه على أبي هريرة، رواه ابن أبي شيبة ح ٦٦٢١، وابن أبي الدنيا في التهجد ٤٠٠، والرفع صحيح ثابت، والله أعلم.

باب ما جاء في قيام الليل مثنى مثنى

٥٠٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أنه سمع القاسم بن مُحَمَّدٍ يخبر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أردت أن تنصرف فاركع واحدة توتر لك ما صليت»^(١).

٥٠٦ - قال القاسم: فرأيت الناس منذ أدركنا يوترون بثلاث، فإن كان هذا واسعاً فأرجو أن لا يكون بشيء منه بأس.

٥٠٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سليمان التيمي عن طاوس عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشيت الصبح فواحدة».



(١) متفق عليه من حديث ابن عمر.

رواه البخاري ح ٩٤٨، ومسلم ح ٧٤٩، وحديث القاسم عند البخاري.

باب ما روي فيمن غلبته عيناه عن جزئه من قيام الليل

٥٠٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن مُحَمَّد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده كان رِضاً أنه أخبره أَنَّ عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «ما مِن امرئ تكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه صدقة عليه»^(١).

٥٠٩ - وأخبرنا زاهر أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني أحمد بن أبي جعفر حدثني مهدي بن جعفر حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن

(١) ضعيف.

لجهالة الراوي عن عائشة رضي الله عنها.
رواه مالك في الموطأ ح ٢٥٥، وابن المبارك في الزهد ح ١٢٣٧، وأحمد ح ١٨٠/٦، وأبو داود ح ١٣١٤، والنسائي في الكبرى ح ١٤٥٧، والمجتبى ح ١٧٨٤، والبيهقي ح ١٥/٣.
لكن بين في رواية أخرى من هو الرضا، فإذا هو الأسود بن يزيد.
رواه ابن المبارك في الزهد ح ١٢٣٨، والنسائي في الكبرى ح ١٤٥٨، والمجتبى ح ١٧٥٨، من طريق أبي جعفر الرازي، وأشار النسائي إلى ضعف ذلك، فقال: أبو جعفر الرازي ليس بقوي في الحديث.
قلت: لم يضبط أبو جعفر الحديث، ورواه مرة عن محمد بن سعيد عن عائشة، رواه ابن راهويه في مسنده ح ١٦٤٠، وأحمد ح ٦٣/٦.
ورواه الطيالسي ح ٢١٤ عن ورقاء عن محمد بن منكدر عن سعيد عن عائشة، وورقاء فيه ضعف، والله أعلم.

زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: عن النبي عليه السلام قال: «من حدث نفسه بقيام الليل فنام كان ذلك صدقة عليه، وكتب الله له أجر قيامه»^(١).



يتلوه في الثالث عشر باب بيان تقدير القراءة ليلاً وما يكتب له من الأجر، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن زر.

سمع الجزء كله صاحبه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري بقراءته في داره مجاورة مسجد محمد بن واسع رحمه الله بسمرقند على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبدالملك في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة ومعه الفقيه أبو بكر بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري وغيرهم متعمهم الله به. وبعد ذلك سمع الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي بقراءة صاحب الجزء في داره بسمرقند بين الدريين على الشيخ الحافظ هذا سلمه الله في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة.



(١) هكذا ثبت في الأصل من حديث ابن مسعود. ورواه ابن خزيمة ح ١١٧٣، من حديث أبي الدرداء، وذكر خلافاً في رفعه ووقفه، وشكاً من الراوي هل هو زر بن حبيش أو سويد بن غفلة. ورواه النسائي في الكبرى ح ١٤٥٩، والمجتبى ١٧٨٧، والحاكم في المستدرک ٤٥٥/١، والبيهقي في الكبرى ١٥/٣ من حديث سويد مرفوعاً، وقال: لم يخرجاه وعلاؤه بتوقيف روي عن زائدة أه. ورواه عبدالرزاق ح ٤٢٢٤، وابن المبارك في الزهد ح ١٢٣٩، والنسائي ح ١٤٦٠، والمجتبى ح ١٧٨٨، والبيهقي في الكبرى ١٥/٣، عن الثوري وابن عيينة فجعلاه من حديث سويد، وشكاً هل هو عن أبي زر أو أبي الدرداء موقوفاً. ورواه ابن حبان ح ٢٥٨٨ من حديث شعبة عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة أنه عاد زر بن حبيش في مرضه فقال: قال أبو زر، أو أبو الدرداء، شك شعبة، قال رسول الله ﷺ فذكره. والصحيح وقفه والله أعلم.

الثالث عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي أبقاه الله

70

الثالث عشر من فصائل العقبان نصف السهم المافظ
المطبخ انا العقبانير صوف من محمد المشعور رحمه عليه

روايه القاضي حافظ بن علي الحسيني المكي الحنبلي
الشمس

[ص/٦٧] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
ملجأى إلى الله تعالى

باب بيان تقدير التلاوة ليلاً وما يكتب له من الأجر

٥١٠ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو العباس الجمال حدثنا سعيد هو ابن عنبة حدثنا القاسم هو ابن مَالِك حدثنا بَشِير هو ابن مهاجر حدثنا ذكوان أبو صالح عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كان من العابدين، ومن قرأ مائتي آية كان له قنطار من نور، والقنطار ألف ومائتي أوقية، والأوقية من نور خير مما بين السماء والأرض»^(١).

(١) ضعيف.

بشير بن مهاجر ضعيف الحديث.

ولم أجده من حديثه فيما بين يدي من مصادر.

وقد اعتنى المصنف بإيراد غرائب هذا الباب وأخلّ بالمشاهير، فإنَّ لهذا الحديث إسناداً مشهوراً من رواية أبي حمزة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ظاهره السلامة، رواه الحاكم ٤٥٢/١، وابن خزيمة ح ١١٤٢، وابن حبان ح ١١٤٢ وغيرهم. قلت: وروى وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من العابدين، رواه ابن جرير ١٤١/٢٩، وهو في نسخة وكيع ح ٢٢، وروى =

٥١١ - وأخبرنا أبو مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا أبو كُرَيْب حدثنا الْمُحَارِبِيُّ عن الْأَحْوَصِ بن حَكِيم العبسي عن غيلان المقرئ عن عبد الرحمن بن عائذ الثُمالي عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين، فإن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، فإن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، فإن قرأ أربع مائة آية كتب من العابدين، فإن قرأ ستمائة آية كتب من الخاشعين، فإن قرأ ثمان مائة آية كتب من المخبتين، فإن قرأ ألف آية كتب له قنطارين من نور، فإن قرأ ألفي آية كان من الموجبين»^(١).

٥١٢ - أخبرنا نصر بن إسماعيل حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران أن أبا هريرة قال: من قرأ ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بخمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ ما بين خمسمائة آية إلى ألف آية كتب له قنطار، والقنطار ما بين السماء الدنيا إلى الأرض السفلى أو كما قال، والقنطار سبعة آلاف وسبعمائة مثقال^(٢).

= جعفر بن عون عن الأعمش مثله، رواه الدارمي ح ٣٤٥١، ورواه أبو معاوية عن الأعمش كذلك، رواه ابن أبي الدنيا في التهجد ٣٩٣.

فهذا يعلل رواية أبي حمزة، والله أعلم.

ورواه حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، رواه الحاكم ٧٢٤/١. ورواه الحاكم أيضاً ٤٥٢/١ من طريق أخرى وقال: على شرط مسلم أه. وستأتي له طرق عند المصنف.

والصحيح عن أبي هريرة موقوف، كذا رواه ابن أبي شيبة ح ٣٠٠٥٨ من حديث مسعر عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتين كتب من القانتين.

وهكذا رواه عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة، والله أعلم.

(١) مرسل ضعيف.

الأحوص ضعيف الحديث، وجبير مخضرم ولأبيه صحة.

(٢) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، ومن قِيل رواية العبادلة عنه، فإن قتيبة إنما حدث بما روى عبدالله بن وهب عنه.

٥١٣ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن سليمان الجوري حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن السري بن أبي دارم حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق حدثنا حميد بن حماد بن خُوار حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بمائتي آية كتب من الفائزين»^(١).

٥١٤ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا موسى بن عُبيدة عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي عن رجل يقال له يُحَنَس عن أمِّ الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة خمسمائة آية إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الأجر، القيراط من القنطار مثل التل العظيم»^(٢).

٥١٥ - أخبرنا نصر بن أحمد حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن بجير حدثنا إسماعيل هو ابن أبي خالد حدثنا المؤمل حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس، وأبو هلال الراسبي عن حُميد بن هلال عن أنس، أنَّ النبي ﷺ [ص/٦٨] وجد شيئاً من الليل، فلما أصبح، قيل: يا رسول الله - ﷺ -، إنَّ

(١) ضعيف.

حماد بن خوار ضعيف، وعطية هو العوفي ضعيف أيضاً.

رواه الطبراني في الوسط ح ٧٦٧٨ من حديث ابن خوار.

ورواه الدارمي ح ٣٤٥٨ من حديث سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ في ليلة عشر آيات كتب من الذاكرين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسمائة آية إلى الألف أصبح وله قنطار من الأجر، قيل: وما القنطار؟ قال: ملء مسك الثور ذهباً أه. هكذا رواه موقوفاً، وهو الصحيح.

(٢) ضعيف.

موسى بن عبيدة ضعيف، والحديث من مفاريد.

رواه الدارمي ح ٣٤٤٨، وابن أبي شيبه ١٣٤/٦، وعبد بن حميد ح ٢٠٠، وابن أبي حاتم في التفسير ٦٠٧/٢، ٩٠٦/٣، والطبراني (كما في مجمع الزوائد ٢٦٨/٢).

أثر الوجع عليك لبين، قال: «أما إني بحمد الله على ما ترون قد قرأت
الليلة السبع الطول»^(١).



(١) ضعيف.

رواه ابن خزيمة ح ١١٣٦، وابن حبان ح ٣١٩، وأبو يعلى (كما في المطالب العالية
٤/٤١٨) والحاكم ١/٤٥١، والبيهقي في الشعب ٢/٤٦٩، والفضاء في المختارة
٥/١٠٧، ح ١٧٨٢. من حديث المؤمل عن سليمان.
والمؤمل بن إسماعيل سيئ الحفظ، والصحيح مرسل.
فقد رواه ابن سعد (في الطبقات ٢/٢٠٩) من طريق أبي أسامة عن سليمان بن المغيرة
عن ثابت مرسلًا.

وفي بعض المصادر: السبع الطوال.

باب ما جاء في القارئ يحافظ على حزه من القرآن بالليل والنهار

٥١٦ - أخبرنا الحاجبي حدثنا أبو نعيم إملاء حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أخبراه عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعتُ عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نام عن حزه، أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كُتب له كأنما قرأه من الليل»^(١).

٥١٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن داود بن الحصين عن الأعرج عن عبد الرحمن بن عبد القاري أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: مَنْ قَاتَهُ مِنْ حِزْبِهِ بِاللَّيْلِ قَرَأَ مِنْ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَكَأَنَّهُ لَمْ تَقْتُهُ أَوْ كَأَنَّهُ أَذْرَكَه^(٢).

(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٧٤٧، وأبو داود ح ١٣١٣، والنسائي في الكبرى ح ١٤٦٢، ١٤٦٣، والمجتبي ح ١٧٩٠، والترمذي ح ٥٨١، وابن ماجه ح ١٣٤٣، والدارمي ح ١٤٧٧، وابن جرير في تهذيب الآثار ٧٦١/٢، وابن خزيمة ح ١١٧١، وابن حبان ح ٢٦٤٣، وأبو نعيم في المستخرج ٣٤٢/٢، والبيهقي ٤٨٤/٢.

وذكر ابن جرير ثلاث علل لهذا الحديث، وأجاب عنها في تهذيب الآثار ٧٦١/٢ في مبحث نفيس فانظره.

(٢) شاذ.

٥١٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي وعَبْدالله بن أحمد أخبرنا أبو يعلى حدثني الهيثم بن خالد حدثنا مُحَمَّد بن عيسى حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا غلبته عينه أو كان وجعاً فلم يُصَلِّ بالليل صَلَّى بالنهار اثنتي عشرة ركعة^(١).

٥١٩ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا مُحَمَّد بن كثير عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن عبدالرحمن بن عبد القاري قال: استأذنتُ علي عمر بالهاجرة فحبسني طويلاً، ثم أذن لي، وقال: إني كنتُ في قضاء وَرْدِي^(٢).

٥٢٠ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيْد حدثني

= هكذا رواه داود بن الحصين، وقال ابن عبد البر (في الاستذكار ٤٧٥/٢): هكذا هذا الحديث في الموطأ عن داود بن الحصين، وهو عندهم وهم من داود والله أعلم، لأن المحفوظ من حديث ابن شهاب عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله عن عبدالرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب قال: «من نام عن حربه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل».

ومن أصحاب ابن شهاب من يرويه عنه بإسناده عن عمر عن النبي ﷺ، وهذا عند أهل العلم أولى بالصواب من حديث داود من حصين حين جعله من زوال الشمس إلى صلاة الظهر، لأن ضيق ذلك الوقت لا يدرك فيه المرء حربه من الليل، ورب رجل حربه نصف وثلاث وربيع نحو ذلك أهـ.

وهو في موطأ مالك ح ٤٧١، ورواه النسائي في الكبرى ح ١٤٦٥، والمجتبى ح ١٧٩٢، والبيهقي ٤٨٤/٢.

(١) صحيح.

رواه أحمد ١٠٩/٦، ومسلم ح ٧٤٦، والترمذي ح ٤٤٥، وأبو عوانة ٤٧/٢، وابن حبان ح ٢٦٤٤، وأبو نعيم في المستخرج ٣٤٢/٢، والبيهقي ٤٨٥/٢. وفي لفظ: كان النبي ﷺ إذا نام من الليل أو مرض صلى بالنهار اثنتي عشرة ركعة أهـ.

(٢) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ٩٣، ورواه ابن أبي شيبة ح ٤٨٧٢ من وجه آخر.

قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن خيثمة قال: دخلتُ على عبد الله بن عمرو وهو يقرأ في المصحف فقلت له، (فقال)^(١): هذا حزبي الذي أقرأ به الليلة^(٢).

٥٢١ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا هشيم أخبرنا مُغيرة عن أمِّ موسى أنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ كان يقرأ وَرَدَهُ مِنْ أَوَّلِ الليل، وأنَّ حُسيناً كان يقرأه مِنْ آخِرِ الليل^(٣).

٥٢٢ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب حَدَّثَنِي أَبُو الْخَيْرِ قَالَ: سمعتُ عُقبة بن عامر يقول: ما تركتُ حِزبَ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ لَيْلَتِهَا مِنْذُ قرأت القرآن^(٤) [ص/٦٩].

٥٢٣ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا أبو معاوية ومُحمَّد بن فضيل كلاهما عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن عمر أنهما كانا يقرآن أجزاءهما من بعد ما يخرجان من الخلاء قبل أن يتوضأ^(٥).

(١) سقط من الأصل، وزدته من المصادر.

(٢) صحيح.

وهو في فضائل أبي عبيد ص ٩٣، والفريابي ح ١٥١، ومصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٤٠.

(٣) يُعتبر به.

أم موسى سرية علي، قال في المقتنى ١٧١/٢: اسمها حبيبة. أه. وقال أبو داود: اسمها فاختة (تهذيب الكمال ٣/٣٨٨).

قال العجلي: كوفية تابعة ثقة أه، وقال الدارقطني: حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً أه.

والخير في فضائل أبي عبيد ص ٩٤.

(٤) ضعيف.

ابن لهيعة سيء الحفظ.

وهو في فضائل أبي عبيد ص ٩٤.

(٥) صحيح.

وقد مر ح ١١.

٥٢٤ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: إني لأقرأ حزبي^(١) - أو قالت: سبعي - وأنا جالسة على فراشي أو على سريري^(٢).

٥٢٥ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عائشة مثل ذلك.

٥٢٦ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم قال: كان أحدهم إذا بقي عليه من جزئه^(٣) شيء فنشط قرأه بالنهار، أو قرأه من ليلة أخرى وربما زاد أحدهم^(٤).

٥٢٧ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا مروان بن معاوية عن عبد الله بن عبدالرحمن الطائفي حدثني عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي عن جده: أنه كان في الوفد الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من بني مالك، فأنزلهم في قبة له في المسجد، أو قال: بين المسجد وبين أهله، قال: فكان يأتينا فيحدثنا بعد العشاء وهو قائم، يراوح بين قدميه من طول القيام، وكان أكثر ما يُحدثنا شكايته قريشاً وما كان يلقي منهم^(٥)، قال: «كنا مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سجال الحرب بيننا، علينا ولنا».

قال: فاحتبس عنا ليلة، فقلنا: يا رسول الله، لبثت عنا الليلة أكثر مما كنت تلبث، قال: «نعم، طراً عليّ حزبي من القرآن، فكرهتُ أن أخرج من المسجد حتى أقضيه»^(٦).

(١) في فضائل أبي عُبيد ص ٩٤: جزئي.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ١٤٣/٦، وعبدالرزاق ٣٤٠/١، والفريابي ح ١٥٤.

(٣) في فضائل أبي عُبيد ص ٩٥: حزبه.

(٤) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ٩٥.

(٥) في فضائل أبي عُبيد ص ٩٢: ثم قال: قد كنا.

(٦) يعتبر به.

وقد أشار الطبري إلى وهنه، فقال: في إسناده بعض ما فيه أه. ويأتي تخريجه.

٥٢٨ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثني أبو نعيم عن عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن الطائفي عن عثمان بن عَبْدِ اللَّهِ بن أوس عن جده عن النبي ﷺ مثل ذلك.

فزاد في حديثه قال: قلنا لأصحاب النبي ﷺ: إنه قال حدثنا أنه طرأ عليه حزبه من القرآن، فكيف تحزبون القرآن؟ فقالوا: نحزبه ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب الْمُفَصَّل ما بين قاف وأسفل^(١).



(١) يعتبر به.

فإن عثمان بن عبد الله بن أوس بن حذيفة الثقفي روى عنه جماعة من الثقات، ولم يذكر بجرح، ووثقه ابن حبان (١٩٨/٧)، فأرجو أن يكون حديثه قابل للتحسين، ومع ذلك فقد قال الطبري ما قال.

رواه الطيالسي ح ١١٠٨، وأبو عُبيد في الفضائل ص ٩٢ - ٩٣، وأحمد ٩/٤، ٣٤٣، وابن أبي شعبة ٢٤٢/٢، وأبو داود ح ١٣٩٣، وابن ماجه ح ١٣٤٥، والطبري في التهذيب ٧٧١/٣، وابن أبي عاصم في الأحاد ٢١٨/٣، والطبراني في الكبير ٢٢٠/١، والبيهقي في الشعب ٣٩٦/٢.

والخلاف بين العلماء في تحديد أول المفصل بلغ اثني عشر قولاً، أقواها أنه من أول ق للحديث الوارد، أو أنه من أول الحجرات وهو الذي صححه النووي، وقد اتفقوا أن آخره سورة الناس، والله أعلم.

باب ما جاء في قيام رمضان

٥٢٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصّمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاريّ قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان، فإذا الناس أوزاع متفرقون، الرجل يصلي لنفسه، ويصلي الرجل فيصلّي بصلاته الرهط، [ص/٧٠] فقال عمر بن الخطاب: إني أراني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد كان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبيّ بن كعب.

قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه، والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون، يريد آخر الليل، وكان الناس يقومون أوله^(١).

٥٣٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن أحمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن مُحَمَّد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال: أمر عمر بن الخطاب أبيّ بن كعب وتميماً الداري أن يقوم للناس بإحدى عشرة ركعة، فكان القارئ يقرأ بالمتين، حتى كُتبتا نعتمد على العصي من طول القيام، وما كنّا ننصرف إلا في فروع الفجر^(٢).

(١) صحيح.

رواه البخاري ح ١٩٠٦، عن مالك في الموطأ ح ٢٥٠.

(٢) صحيح.

رواه مالك في الموطأ ح ٢٥١، وقد مر حديث السائب.

٥٣١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن داود بن الحصين أنه سمع عبدالرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان، قال: وكان القارئ يقرأ سورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة رأى الناس أن قد خَفَّفَ^(١).



(١) صحيح.

رواه مالك في الموطأ ح ٢٥٣، وعنه عبدالرزاق ح ٢٦٢/٤، والبيهقي في الشعب ١٧٧/٣.



(جماع الأبواب في فضائل السور والآي)

باب ما جاء في الاستعاذة قبل القراءة

٥٣٢ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا مُحَمَّد بن عُبيد الأحذب عن المسعودي عن أبي عمرو عن عُبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيتُ النبي ﷺ وهو في المسجد، فجلستُ إليه، فقال: «يا أبا ذر صليت؟» قلتُ: لا، قال: «قم فَصَلْ»، فقمْتُ فصليْتُ، ثم أتيتُهُ، فقال: «يا أبا ذر، استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن»، فقلتُ: يا رسول الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: «نعم»^(١).

٥٣٣ - وأخبرنا بكر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَامَ أَبُو ذَرٍّ يَصْلِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أبا ذَرٍّ، تَعُوذُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ»^(٢).

(١) ضعيف.

عبيد بن الخشخاش لين، والمسعودي مختلط، وله أسانيد أخرى ستأتي.
رواه أحمد ١٧٨/٥، ١٧٩، والطيالسي ح ٤٧٨، والبخاري ح ٤٠٣٤، والنسائي في الكبرى ح ٧٩٤٤، والمجتبى ح ٥٥٢٢، تفرد به بين أصحاب الكتب الستة، والبيهقي في الشعب ٢٩١/٣.

(٢) منقطع.

قتادة لم يلق أبا ذر ولئن يكون مرسلًا أخرى.
رواه عبد الرزاق ٨٤/٢، وابن جرير ٥/٨، وفيه قال قتادة: بلغني أن أبا ذر، فذكره.
قلت: ولحديث أبي ذر إسناد آخر يرويه رجل من أهل دمشق عن عوف بن مالك عن أبي ذر، رواه ابن جرير في التفسير ٤/٨، والحاثر في مسنده (الزوائد ١٩٥/١). =

٥٣٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن رجل عن إبراهيم قال: يجزيك التعوذ في أول شيء^(١).

٥٣٥ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن هشام عن الحسن: كان يستعيز مرة واحدة في أول صلاته^(٢).

٥٣٦ - أخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه: أنه كان يستعيز قبل أن يقرأ أمَّ القرآن^(٣).

٥٣٧ - أخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي [ص/٧١] عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن ابن سيرين أنه كان يتعوذ من الشيطان في الصلاة قبل أن يقرأ أم القرآن، وبعدما يقرأ أم القرآن.

٥٣٨ - قال: وكان الحسن يتعوذ قبلها^(٤).

= وإسناد رابع من حديث ابن عائذ عن أبي ذر، رواه ابن جرير ٥/٨، والطبراني في الشاميين ح ١٩٧٩.

وخامس من حديث علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي ذر، رواه أحمد ٢٦٥/٥، وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ١٦٧/٢، وساق إسناده)، والطبراني في الكبير ٢١٧/٨.

وسادس من طريق السمان عن أبي ذر، رواه الطبراني في الأوسط ح ٤٧٢١، بإسناد ضعيف، والحديث بهذه الطرق يصح، والله أعلم.

(١) ضعيف.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٨٦.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٨٧.

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٨٨.

(٤) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٩٠، ورواه ابن أبي شيبة ح ٢٤٥٩ مقتصراً على ذكر محمد، وزاد: ويقول في تعوذه: أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين، وأعوذ بالله أن يحضروا أهـ.

٥٣٩ - أخبرنا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ يَسْتَعِيدُ فِي الصَّلَاةِ مَرَّةً^(١)، حِينَ يَسْتَفْتَحُ صَلَاتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَسْتَعِيدُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ^(٢).

٥٤٠ - وَبِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعِيدُ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

٥٤١ - قَالَ حَمَادٌ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ يَسْتَعِيدُ قَبْلَهَا^(٣).

٥٤٢ - وَبِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَتَعَوَّذُونَ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ^(٤).



(١) فِي الْأَصْلِ: مَرَّتَيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَ مِنَ الْمُصَنَّفِ.

(٢) صَحِيحٌ.

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٨٦/٢.

(٣) صَحِيحٌ.

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ٨٧/٢.

(٤) ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح ٢٥٩٤.

وَالِاخْتِيَارُ فِي مَوْضِعِ الاسْتِعَاذَةِ فِي الصَّلَاةِ أَنَّهُ بَعْدَ الاسْتِفْتَاكِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، وَلَوْ اسْتَعَاذَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ لِلْقِرَاءَةِ فَحَسَنٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب ما جاء في كيفية الاستعاذة

٥٤٣ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عَبْد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج قال: قلت لنافع: كيف كان ابن عمر يستعيذ؟ قال: كان يقول: اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم^(١).

٥٤٤ - وأخبرنا بكر أخبرنا محمود حدثنا مُحَمَّد حدثنا عَبْد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج عن عطاء قال: يجرئ عنك في الاستعاذة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، قال: والاستعاذة واجبة لكل قوم في صلاة وغيرها، من أجل قوله تعالى: ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٢).

٥٤٥ - أخبرنا اليمان بن الطيب حدثنا داود بن نصر بن سهيل حدثنا أبو يحيى حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني عن عَبْدِ الصَّمَد هو ابن حسان أخبرنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه قال: التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إِنَّ اللَّهَ هو السميع العليم^(٣).

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٧٧، وابن أبي شيبة ح ٢٤٥٧ من حديث ابن جريج.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٧٤.

(٣) ضعيف.

لجهالة أحد رجال إسناده.

ورواه ابن أبي شيبة ح ٢٤٥٨ من حديث عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه. فيحتمل أن يكون هو الرجل الذي أبهمه سفيان.

٥٤٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّكَ كَانَ يَقُولُ: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^(١).

٥٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: الْإِسْتِعَاذَةُ وَاجِبَةٌ لِكُلِّ قِرَاءَةٍ فِي الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا، قُلْتُ لَهُ: مِنْ أَجْلِ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ قال: نعم، أقول بسم الله الرحمن الرحيم، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ الرَّحْمَنِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، [ص/٧٢] وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ، أَوْ يَدْخُلُوا بَيْتِي الَّذِي يُؤْوِينِي، قَالَ: وَقُلْ^(٢) مَا أَبْلَغَ هَذَا الْقَوْلَ كُلَّهُ كَثِيراً مَا أَدْعَى أَكْثَرَهُ، قَالَ: وَيَجْزِي عَنْكَ أَنْ لَا تَزِيدَ عَلَى أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(٣).

٥٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(٤).

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٥٧٨.

(٢) كذا في الأصل، وفي المصنف: وقبل، والمعنى أنه قد يختصر ألفاظ الاستعاذة.

(٣) صحيح، وقد مر آنفاً.

(٤) منكر.

قال أحمد: لا يصح، وقال بعض العلماء: الصحيح عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً. رواه عبد الرزاق ح ٢٥٥٤، والدارمي ح ١٢٣٩، وأحمد ٥٠/٣، وأبو داود ح ٧٧٥، وقال: هذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً الوهم من جعفر أه، والترمذي ح ٢٤٢، وقال: تكلم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث أه، والطحطاوي ١٩٧/١، وابن خزيمة ح ٤٦٧، والدارقطني ٢٩٨/١، والبيهقي في الكبرى ٣٤/٢، ٣٥. قلت: تفرد به جعفر وهو سئ الحفظ جداً، ولذلك ضعفه العلماء.

٥٤٩ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا علي يعني ابن الجعد أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعتُ عاصماً يحدثُ عن ابن جُبَيْر بن مطعم عن أبيه أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي، قَالَ: فَكَبَّرَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»، ثلاث مرار، «والحمد لله كثيراً»، ثلاث مرار، «وسبحان الله بكرة وأصيلاً»، ثلاث مرار، «اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمَزِهِ وَنَفَخِهِ وَنَفَثِهِ»، قال عمرو: نفخه الكِبَرُ، ونفثه الشَّعْرُ، وهَمَزَهُ الْمُؤْتَةُ^(١).

عاصم هو العنبري، قاله ابن منيع^(٢).

٥٥٠ - حدثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن عمر الفقيه حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا مُحَمَّد بن الحسين بن حفص الخثعمي حدثنا عَبَّاد بن أحمد بن عبد الرحمن العَرَزَمِي حدثني عمر^(٣) عن أبيه عن جابر عن يزيد بن مرة عن سُويد بن غَفَلَةَ قَالَ: سمعتُ أبا بكر الصديق رضوان الله عليه يقول على المنبر: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فلا أحب أن أترك ذلك ما بقيت.

(١) ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة ٢٠٩/١، وأحمد ٨٥/٤، وابن ماجه ح ٨٠٧، والطبراني في الكبير ١٣٤/٢، وابن حبان ح ١٧٧٩، وابن خزيمة ح ٤٦٩، والبيهقي ٣٥/٢.

قال ابن خزيمة: اختلفوا في إسناده خبر جبير بن مطعم، ورواه شعبة عن عمرو بن مرة عن عاصم العنزي عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه...

ورواه حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن مرة فقال عن عباد بن عاصم عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه...

قال ابن خزيمة: وعاصم العنزي وعباد بن عاصم مجهولان، لا يدرى من هما؟ ولا يعلم الصحيح ما روى حصين أو شعبة أهد.

(٢) كذا ثبت في الأصل، العنبري، فإن لم يكن تصحيف فقد أخطأ ابن منيع ولا ريب، فإنه عاصم العنزي، صرح به بعض الرواة، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل، وهو عمرو بن شمر، متروك، وهذا إسناده خرج منه ابن عدي أحاديث في ترجمة عمرو في الكامل.

٥٥١ - قال: وحدثنا رسول الله ﷺ أَنَّ ابْنَ آدَمَ إِذَا تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْهُ أَدْبَرَ وَلَطْرَفِيهِ جَلْبَةً فَمَهْ وَدْبَرَهُ، فَلَا تَغْفَلُوا التَّعَوَّذَ بِاللَّهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَكُونُوا تَرُونَهُ فَإِنَّهُ يَرَاكُمْ، وَلَيْسَ عَنْكُمْ بِغَافِلٍ^(١).

٥٥٢ - أَخْبَرَنَا الْفَقِيهَ الزَّاهِدَ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو زَيْدٍ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُقَرَّرِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاجِيَانَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ مُحَمَّدًا كَانَ يَقُولُ: «أَسْتَعِيزُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمْزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٢).

٥٥٣ - وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ وَأَبُو زَيْدٍ وَأَبُو بَكْرٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاجِيَانَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مُعَاذٍ [ص/٧٣] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ سَنَانَ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: أَعُوذُ بِالسَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَقَالَ: عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»^(٣).

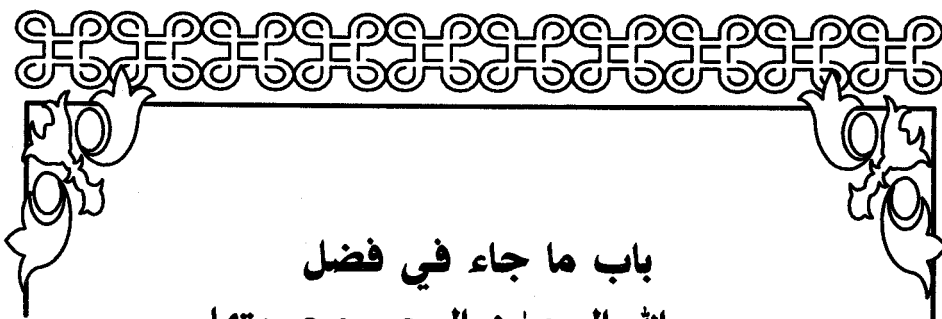


(١) موضوع.

عباد العرزمي متروك الحديث، وهو من آل بيت كلهم ضعفاء، كما قال أبو نعيم، وعمر بن شمر متهم، وجابر منكر الحديث، ويزيد بن مرة قال البخاري: لا يصح حديثه، والله أعلم.

(٢) صحيح، وقد مر آنفاً.

(٣) صحيح، وقد مر آنفاً.



باب ما جاء في فضل
بسم الله الرحمن الرحيم وحرمتها
وتجويد كتابتها

٥٥٤ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن حفص الجويني حدثنا مُحَمَّد بن عيسى حدثنا عبدالله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزهري في قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةً الْقَوَى﴾ قال: بسم الله الرحمن الرحيم^(١).

٥٥٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم الفرائضي حدثنا أبو سالم العلاء بن سلمة^(٢) حدثنا أبو حفص العبدي عن أبان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَفَعَ قِزْطَاساً مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِجْلَالاً لِلَّهِ أَنْ يُدَاسَ، كُتِبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَخُفِّفَ عَنْ وَالِدَيْهِ وَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ»^(٣).

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق في تفسيره ٢/٢٢٩.

(٢) كذا في الأصل، وفي كتب التراجم أبو سالم العلاء بن مسلمة، متروك، واتهمه ابن حبان.

(٣) موضوع.

أبو سالم متهم، وأبو حفص العبدي متروك، قال يحيى: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا يشتغل به (الجرح والتعديل ٣٦١/٩)، وأبان ضعيف جداً. رواه ابن عدي في الكامل ٥/٤٩، والخطيب في التاريخ ١٢/٢٤١، وفي تالي تلخيص=

٥٥٦ - أخبرنا أبو ذر عَمَّار بن محمد البغدادي ببخارى حدثنا أبو مُحَمَّد الحسن بن علي البرَقَعِيدِي بِرَأْسِ الْعَيْن حدثنا أحمد بن عامر البرَقَعِيدِي^(١) حدثنا أحمد بن عبدالواحد عُبُود^(٢) حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال: قال مُعاوية رحمه الله: كُنْتُ أَكْتُبُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاوِيَةَ، أَلْقِ الدَّوَاةَ، وَحَرِّفِ الْقَلَمَ، وَأَنْصِبِ الْبَاءَ، وَفَرِّقِ السِّينَ، وَلَا تُغَوِّرِ^(٣) الْمِيمَ، وَحَسِّنِ اللَّهَ، وَمُدِّ الرَّحْمَنَ، وَجُودِ الرَّحِيمَ»^(٤).

٥٥٧ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني أخبرنا أحمد بن الحارث بن مُحَمَّد بن عبدالكريم العبدِي حدثنا جدي^(٥) حدثنا الهيثم هو ابن عدي حدثنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب أَنَّ كَاتِبَ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ بَسْمٍ^(٦) وَلَمْ يَكْتُبْ فِيهَا سِينًا، فَكَتَبَ عَمْرُو إِلَى عَمْرُو أَنَّ اضْرِبْهُ سَوْطًا، فَضْرِبْهُ، فَقِيلَ لَهُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ ضْرِبُكَ؟ قَالَ: فِي سَيْنٍ^(٧).

= المتشابه ٤٥٨/٢، والسهمي في تاريخ جرجان ٤٤٠، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٤٧٠/٣، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ٤٧٠/٢، وابن الجوزي في العلل ٨٩/١.

(١) هو أبو العباس أحمد بن عامر بن عبدالواحد البرقعدي من شيوخ أبي أحمد بن عدي. وِبَرَقَعِيدٍ بليدة في طرف بقعاء الموصل، جهة نصيبين، بها آبار كثيرة عذبة، ومنها خرج بنو حمدان التغلبيون.

(٢) عبود لقب له، والأكثر على أنه ابن عبود ولكن هكذا ثبت في الأصل.

(٣) في الدر المنثور والفردوس ٣٩٤/٥: ولا تغور الميم.

(٤) منكر.

مكحول لم يلق معاوية، ولا أدري من أين أتى بهذا الخبر المنكر عنه، وانظر ترجمة محمد بن زكريا من لسان الميزان.

رواه السمعاني في أدب الإملاء ١٧٠ من طريق المصنف.

(٥) أحمد بن محمد بن الحارث العبدِي المروزي من شيوخ ابن حبان وابن عدي، وهو وجده ثقتان.

(٦) أي أنه كتب هكذا: بسم.

(٧) منكر.

الهيثم بن عدي كذاب.

٥٥٨ - أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد البالوي بنسف أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه حدثنا أبو علي الحسن بن جعفر حدثنا مسافر التنيسي حدثنا يعقوب بن إسحاق الهاشمي وهو ابن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبدالله بن عباس حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد حدثني من سمع المثنى يُحَدِّثُ عن مجاهد عن عبدالله بن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يمد الباء حتى يكتب السين^(١).

٥٥٩ - أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا يحيى عن أشعث قال: كان [ص/٧٤] ابن سيرين إذا كتب رجل بسم بغير سين كره أَنْ يكتب الله حتى يثبت السين^(٢).

٥٦٠ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا مُحَمَّد بن زكريا بن الحسين أخبرني أبو العباس المهدي بن أبي سعيد حدثنا أبو علي مُحَمَّد بن شُبويه حدثنا أبو وهب أحمد بن أبي زهير أخبرنا النَّضْر بن شَمِيل أخبرنا ابن عون قال: كنت عند ابن سيرين، فمددت الباء قبل السين، فقال لي: إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَذْنِبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ ولا يشعر، ارفع السين^(٣).

(١) منكر.

بقية رواه عن مجهول، ومع أنه مدلس فهو لا يفعل مثل هذا إلا في ما كان شديد النكارة.

مع أنه خولف فيه، فقد أخرجه السلفي في جزء له من حديث حمزة بن بهرام عن عباد بن كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمد الباء إلى الميم حتى ترفع السين» أه رواه ابن عبدالواحد الغافقي في الفضائل ٤٨٨/١ بإسناده إلى السلفي، وقال: غريب مفيد أه. قلت: بل منكر جداً، والله أعلم.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

رواه أبو غُبَيْد ص ١١٦ من حديث الأزرق عن ابن عون أنه كتب لابن سيرين (بسم) فقال: مه، اكتب سيناً، اتقوا أن يَأْثُمَ أَحَدُكُمْ وهو لا يشعر.

٥٦١ - أخبرنا عبد الملك بن سعيد بن إبراهيم أخبرنا الهيثم بن كليب
حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أبو إسماعيل العصفري عن داود بن
أبي هند عن ابن سيرين قال: إذا كتبت بسم الله فلا تكتب الميم حتى تكتب
السين^(١).



(١) صحيح.

رواه ابن سعد في الطبقات ١٩٥/٧ من وجه آخر.
وقد كان ابن سيرين رحمه الله يشدد في كتابتها.

**باب ما جاء في الجهر بالتسمية في الصلاة
قبل قراءة فاتحة الكتاب وَمَنْ عَدَّهَا آيَةً مِنَ الْفَاتِحَةِ
وَرَأَى الْجَهْرَ بِهَا لِلإِمَامِ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ**

٥٦٢ - أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو بكر بن إسحاق الصغاني أخبرنا خالد بن خدّاش حدثنا عمر بن هارون عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ في الصلاة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① فَعَدَّهَا آيَةً، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ② اثنتين، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثلاث آيات ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ③ أربع، وقال: هكذا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ④ (١).

٥٦٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن قحطبة الصيقل شيخ ثقة ببغداد حدثنا محمود بن خدّاش حدثنا يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جُرَيْج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ قطع قراءته آية آية، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

(١) منكر.

عمر بن هارون متروك الحديث، وهذا اللفظ الذي أتى به فيه زيادة، وسيأتي المحفوظ في الحديث اللاحق.

رواه ابن خزيمة ح ٤٩٣، والدارقطني ٣٠٧/١، والحاكم ٣٥٦/١، والبيهقي في الكبرى ٤٤/٢، والشعب ٤٣٤/٢.

الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، ملك يوم الدين»^(١).

٥٦٤ - أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حامد أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا مسدد حدثنا إسماعيل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: (قال) رسول الله ﷺ: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٤٧﴾» قال: فاتحة الكتاب مع بسم الله الرحمن الرحيم»^(٢).

٥٦٥ - أخبرنا أبو القاسم غبيد الله بن عبد الله التاجر الأمين أخبرنا أبو الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا إبراهيم هو ابن مُجَشَّر حدثنا سلمة بن صالح الأحمر عن يزيد أبي خالد [ص/٧٥] عن عبدالكريم بن أبي أمية عن ابن بُريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري»، قال: فمشى واتبعته، حتى انتهى إلى باب المسجد، قال: فأخرج إحدى رجله من أسكفة المسجد وبقيت الرجل الأخرى في المسجد، فقلت بيني وبين نفسي: أنسي؟ فأقبل عليّ بوجهه، قال: «بأي شيء تفتتح القرآن إذا افتتحت الصلاة؟» قال: قلت: بسم الله الرحمن الرحيم، قال: «هي هي»، ثم خرج^(٣).

(١) صحيح.

رواه أحمد ٣٠٢/٦، وأبو غُبَيْد ص ٧٤، وأبو داود ح ٤٠٠١، والدارقطني ٣١٢/١، والحاكم ٢٥٢/٢، والبيهقي في السنن ٤٤/٢، وفي الشعب ٥٢٠/٢، وابن عبد البر في الاستذكار ٤٥٧/١.

وقال الدارقطني: إسناده صحيح وكلهم ثقات أه. وزعم الترمذي أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من أم سلمة، وإنما رواه عن يعلى بن مملك أه. قلت: حديث ابن مملك مشهور، ويظهر أن حديثنا هذا من المزيدي متصل الأسانيد، والله أعلم.

(٢) منكر.

عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة ضعيف الحديث، وقد خالف الثقات عن سعيد.

(٣) ضعيف.

عبدالكريم أبو أمية ضعيف الحديث.

رواه الدارقطني ٣١٠/١، والبيهقي في السنن ٦٢/١٠، والثعلبي في تفسيره ١٠٢/١.

٥٦٦ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عيسى يعقوب بن مُحمَّد بن عبد الوهاب الدوري - شيخ ثقة ببغداد -^(١) حدثنا أحمد بن منصور بن راشد المروزي رَاجَ حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مُليكة قال: أقبل ابن عمر من مكة، واستُصرِّحَ علي زوجته صَفِيَّة بنت أبي عُبيد، فأسرع السير، وكان إذا نُودي بالمغرب صَلَّى، قال: فتُودي بالمغرب فلم ينزل حتى أمسى، وظننَّا أنه قد نسي، فقليل له: الصلاة، فسكت حتى كاد يغيب الشفق، فنزل فصلي المغرب، ثم غاب الشفق، فنزل وصلى العشاء، وقال: كذا يصنع رسول الله ﷺ إذا جدَّ به السير، وكان لا ينادى معه في السفر إلا في الصبح والمغرب، وسائر ذلك إقامة إقامة، وكان ﷺ يؤمنا فيجمع بين السورتين والثلاث في ركعة من السور القصار من المُفَصَّل، كلما استفتح سورة سورة قرأ بسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

٥٦٧ - أخبرنا أبو زيد أحمد بن مُحمَّد بن عثمان الأنصاري حدثنا ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا مؤمل بن إهاب حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن نافع الصائغ حدثنا جَهْم بن عثمان عن جعفر بن مُحمَّد عن أبيه عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة؟» قال: قلت: أقول الحمد لله، قال: «قُلْ بسم الله الرحمن الرحيم»^(٣).

(١) توفي أبو عيسى سنة ٣٣٣ وهو من ثقات شيوخ أبي علي زاهر بن أحمد، وقد روى جزء ابن عرفة.

(٢) غريب.

إسناده لا بأس به، ولم أجده بهذه السياقة عند غير المصنف، وله طرق عن ابن عمر سيروها الحافظ لاحقاً.

(٣) ضعيف.

جهم بن عثمان مجهول، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٥٢٢/٢)، وقال الأزدي: ضعيف.

رواه الدارقطني ٣٠٨/١.

وقد خولف فيه جهم، فروى عن علي بن أبي طالب، رواه الدارقطني ٣٠٢/١ وهو ضعيف.

٥٦٨ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَد مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق الحروري بسارة حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب بن إسماعيل السقطي ببغداد حدثنا (ابن أبي) ^(١) داود فُهير بن زياد حدثنا إبراهيم عن عمرو بن دينار عن سَعِيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم عَلِمَ أَنَّ السورة قد خُتِمَتْ واستقبل الأخرى ^(٢).

٥٦٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عَبْدُ اللَّهِ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصُّلْجِي بقم الصلح [ص/٧٦] حدثنا مُحَمَّد بن عبدوس الحراني حدثنا ابن فليح حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الحكم بن عَبْدُ اللَّهِ بن سعد عن القاسم بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد عن عائشة أَنَّ رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ^(٣).

٥٧٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو مُحَمَّد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري العدل حدثنا مُحَمَّد بن صالح الأزدي حدثنا عتيق بن يعقوب حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله عن عبيد الله وعَبْدُ اللَّهِ ابني عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ^(٤).

٥٧١ - أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا يحيى بن ساسويه حدثنا علي بن حجر حدثنا عبيد الله هو ابن عمرو عن عبد الكريم عن أبي الزبير عن ابن

(١) أثبت ما بين القوسين لأصح الاسم فإنه يحيى بن زياد بن أبي داود الملقب فهير، ثقة من الرقة، وشيخه إبراهيم هو ابن يزيد المكي.

(٢) صحيح.

رواه أبو داود ٧٨٨، وسيأتي بمزيد تخريج لاحقاً.

(٣) ضعيف.

الحكم بن عبدالله بن سعد متروك، وقد كُذِبَ (الجرح والتعديل ١٢١/٣)

(٤) منكر.

عبد الرحمن بن عبدالله هو العمري، متروك، وقال أبو حاتم: كان يكذب (الجرح والتعديل ٢٥٣/٥)، وقد اتهم في مسند ابن عمر خاصة.

عمر أنه كان إذا قام في الصلاة فأراد أن يقرأ قال: بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا فرغ من فاتحة الكتاب قال: بسم الله الرحمن الرحيم، يجهر بها في فاتحة الكتاب وفي السورة^(١).

٥٧٢ - أخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن حامد أخبرنا مُحَمَّد بن صالح أخبرنا أبو قلابة حدثنا سعيد بن عامر حدثنا أسماء بن عُبيد عن نافع قال: ارتج على ابن عمر في صلاة المغرب، فقال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فجعل يرددّها، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، فقلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾، فقرأها ولم يعب ذلك علي^(٢).

٥٧٣ - أخبرني أبو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي جعفر السَّمْنَانِي أخبرنا أبو بكر بن أبي العوام حدثنا سلمة هو ابن سليمان الموصلي حدثنا عبدالعزيز بن أبي رَوَاد عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقرأ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، فإذا ختمها قرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ السورة التي يريد، ويقول: لَمْ كُتِبَتْ إِذَا فِي الْمَصْحَفِ؟^(٣).

٥٧٤ - أخبرني أبو مُحَمَّد بن زَر أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا يحيى هو ابن أبي طالب أخبرنا أبو داود أخبرنا أبو بكر النهشلي عن يزيد

(١) ضعيف.

عبد الكريم أبو أمية ضعيف الحديث، وستأتي للخبر طرق صحيحة.

(٢) صحيح.

في أبي قلابة ضعف يسير فيما حدث به في بغداد خاصة، وهذا منها، لكنه توبع. رواه عبد الرزاق ح ٢٨٢٧، ومن طريقه البيهقي ٢١٢/٣، من حديث معمر عن أيوب عن نافع.

(٣) ضعيف.

سلمة بن سليمان الموصلي ضعفه الأزدي، لكنه توبع على حديثه، فرواه البيهقي في السنن ٤٣/٢ من حديث خلاد بن يحيى عن عبدالعزيز بن أبي رواد، وهو حديث حسن.

الفقير قال: كان ابن عمر يستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم^(١).

٥٧٥ - أخبرنا عبد الملك بن سعيد أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد هو ابن الحباب عن مسعر عن يزيد الفقير قال: صليت خلف ابن عمر فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، ثم قرأ سورة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

٥٧٦ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المحاربي الكوفي بها حدثنا يعقوب بن يوسف الضبي حدثنا إبراهيم بن حبيب عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير قال: قلت له [ص/٧٧] من الحكم بن عمير؟ قال: عم لي كان من البدرين، قال: صليت خلف رسول الله ﷺ فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة المغرب وفي العشاء الآخرة وفي صلاة الفجر وفي صلاة يوم الجمعة^(٣).

٥٧٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الكوفي حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي أبو إسحاق حدثنا أحمد بن حماد الهمداني عن قطن عن مسلم بن صبيح قال:

(١) انظر الحديث الذي يليه.

(٢) لا بأس به.

يزيد بن صهيب الفقير ثقة، وإنما قيل له الفقير لأنه كان يشكو فقر ظهره. ورواه ابن جريج عن نافع عن ابن عمر، رواه أبو عبيد ص ١١٥، وأسماء وعبيد الله عن نافع رواه البيهقي ١٩٢/٢.

(٣) منكر.

قال أبو حاتم (في الجرح والتعديل ١٢٥/٣): الحكم بن عمير روى عن النبي ﷺ، لا يذكر السماع ولا اللقاء، أحاديث منكورة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب، وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسى بن أبي حبيب عيسى بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث.

وقد ذكره الذهبي في الميزان وعنه ابن حجر في اللسان ١١٥/٦: من حديث أحمد بن موسى - كوفي صويلح - عن إبراهيم بن إسحاق عن موسى..

ثم قال الذهبي: هذا حديث منكر ولا يصح إسناده أنه.

رواه الدارقطني ٣١٠/١، من حديث أحمد بن إسحاق عن إبراهيم بن الحبيب.

سمعتُ التُّعْمَان بن بَشِير عن النبي ﷺ قال: «أَمْنِي جبريل فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم».

قال الشيخ: هذا حديث غريب جداً لا أعرفه إلا من حديث ابن عقدة^(١).

٥٧٨ - أخبرني أحمد بن يعقوب حدثني علي بن إسحاق أبو الحسن الموصلي بجرجان حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن حمزة^(٢) بدمشق بيت لَهْيَا حدثنا أبي عن أبيه يعني حمزة قال: صليتُ خلف المهدي أمير المؤمنين فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقلت له: يا أمير المؤمنين، رأياً رأيته، أو شيئاً سمعته؟ قال: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس أنه صلى خلف النبي ﷺ فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم^(٣).

٥٧٩ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن مسلم حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مُحَمَّد بن سليم ببغداد حدثنا أبو جعفر الأشناني حدثنا مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّهِ بن سليمان حدثنا إسحاق بن مُحَمَّد العرزمي حدثنا سعيد بن خثيم عن رجل قد سماه الأوقص عن عطاء عن ابن عباس: أنَّ رسول الله ﷺ كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم^(٤).

(١) غريب، كما قال الحافظ.

وإسناده ضعيف أحمد بن حماد ضعيف الحديث.

رواه الدارقطني ٣٠٩/١ بسماعه من ابن عقدة.

(٢) هكذا قال في نسبه، وهو أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي.

(٣) ضعيف.

أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي ضعيف الحديث، ضعفه أبو حاتم، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر، (لسان الميزان ٢٩٥/١) وهو لم يسمع من أبيه.

رواه الدارقطني ٣٠٣/١، والثعلبي في التفسير ١٠٦/١، والخليل الحافظ في التاريخ (كما في التدوين ٤٣١/١) وابن عساكر في التاريخ ٤١١/٥٣ من طريق تمام الرازي، كلهم من طريق أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البتليهي، وعند ابن عساكر طرق أخرى.

(٤) ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير ١٨٥/١١.

٥٨٠ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزَّارِعُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّارِعُ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَادٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١).

٥٨١ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَسْطَاطِيُّ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ السُّورَةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَلَا تَرَكُوهَا (٢).

٥٨٢ - أخبرنا القاضي أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ شَهْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ تَرَكَ

(١) ضعيف.

قال الحافظ الزيلعي: لا يحتج به أه (نصب الراية ١/٣٤٧).
رواه الدارقطني ١/٣٠٤، والبيهقي ٢/٤٧، من حديث معتمر.
وله طريق أخرى عند الدارقطني ١/٣٠٣ من حديث شريك عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وشريك سبى الحفظ.
وعنده أيضاً ١/٣٠٤ من طريق عمر بن حفص عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.
وأورد له الحافظ الزيلعي خمس متابعات، وأغفل بعض ما أخرجه الحافظ.
(٢) ضعيف.

هكذا رواه ابن لهيعة، وهو ضعيف، ورواه ابن جريج فقال: عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السورة قد انقضت، وإسناده صحيح.

رواه أبو داود ح ٧٨٨، والحاكم ١/٣٥٦، والبيهقي ٢/٤٣، وابن عبد البر في التمهيد ٢٠/٢١٠، والضياء ١٠/٣١٥.
قال ابن كثير: إسناده صحيح أه.

قلت: رواه عبد الرزاق ح ٢٦١٧، وحجاج - أخرجه عنه أبو عبيد ص ١١٤ - كلاهما عن ابن جريج، فقطعاه على سعيد بن جبير، وكلا الخبرين صحيح، والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم لم يقرأها في الصلاة فقد ترك آية من كتاب الله^(١).

٥٨٣ - أخبرنا زاهر حدثنا أبو حامد [ص/٧٨] الحضرمي حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الكريم أبي أمية عن عمرو الخطمي عن ابن عباس قال: سرق الشيطان من إمام المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم^(٢).



تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.

يتلوه في الرابع عشر أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا سويد. سمع الفقهاء، منهم أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير ومحمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار، ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته في داره مجاورة مسجد محمد بن واسع بين الدريين بسمرقند، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين في المحرم من شهور سنة ست وثمانين وأربعمائة على الحافظ الحسن بن عبدالملك، ثم سمع بعد ذلك صاحب الجزء بقراءته على القاضي الحافظ هذا في بيته أيضاً في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن القاسم البزدوي والفقيه علي بن الحسن بن عبدالله الأورجيزي المعروف بقل عشر متعمهم الله به.

(١) ضعيف.

شهر ضعيف الحديث.

وله طرق أخرى في أول الجزء الذي يليه.

(٢) ضعيف.

عبدالكريم أبو أمية ضعيف الحديث.

ورواه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٠/٢١١ من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس بإسناد صحيح.

ورواه البيهقي (في السنن الكبرى ٢/٥٠) من طريق عمر بن ذر عن أبيه عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إِنَّ الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم.

قال البيهقي: كذا، وكان في كتابي عن أبيه عن ابن عباس، وهو منقطع. أه.

الرابع عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمة الله عليه

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي أبقاه الله

٧٧

١٨

الرابع عشر من جملة الفرائد تصنيف الشيخ الحافظ
الحلي أبو العباس جعفر بن محمد المستغفر بالله عليه

أواخر السج الغافر الحافظ أبو علي الحسين بن الحسن
الطوسي

[ص/٧٩] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

ملجأى إلى الله تعالى

٥٨٤ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو ليبي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبدالعزيز هو ابن حصين بن الترجمان أخبرني أبو أمية سيف بن أبي عبدالرحمن عن عطية بن عياض المجاشعي أنَّ ابن عباس قال: سَرَقَ الشيطان من إمام المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم^(١).

٥٨٥ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا مُحَمَّد بن جعفر حدثني عمر بن ذر عن أبيه عن عَبْدِ اللَّهِ بن عباس أنه قال: إِنَّ الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن، بسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

٥٨٦ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد المخرمي حدثنا إبراهيم بن عبد الصَّمد الهاشمي حدثنا خلاد هو ابن أسلم حدثنا المعتمر هو ابن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: أغفل الناس آية من كتاب الله

(١) ضعيف.

عبد العزيز بن الحصين متروك الحديث (الجرح والتعديل ٣٨٠/٥).

رواه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٠/٢١١، وقد مر.

(٢) منقطع.

كذا قال البيهقي، بعد أن رواه في السنن ٥٠/٢ من حديث ابن أبي مريم.

تعالى، وما أنزلت على أحد سوى رسول الله ﷺ، إلا أن يكون سليمان،
بسم الله الرحمن الرحيم^(١).

٥٨٧ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرٍ حدثني أبو
مُحَمَّد القاسم بن أحمد بن الحسن الأصبهاني حدثنا أبو القاسم
العباس بن الفضل بن شاذان حدثني أبي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا
عبدالرزاق أخبرنا ابن جُرَيْج أخبرني أبي أَنَّ سعيد بن جبير أخبره أَنَّ
ابن عباس رضي الله عنه قال [ص/٨٠ ب]: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ
الْمَثَانِي﴾، قال: هي أم القرآن، قال: وقرأها عليّ سعيد بن جبير،
بسم الله الرحمن الرحيم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية
السابعة.

قال سعيد بن جبير: وقرأها عليّ ابن عباس كما قرأتها عليك، ثم
قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة، قال ابن عباس: فقد
أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد من قبلكم^(٢).

٥٨٨ - وأخبرنا أبو مُحَمَّد حدثني أبو القاسم بن أحمد حدثنا
العباس بن الفضل بن شاذان حدثنا أبو حاتم حدثنا خلاد يعني ابن خلاد
المقرئ حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي عن عبد خير قال: سئل
علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن سبع المثاني، فقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

(١) ضعيف.

ليث ضعيف الحديث، وقد مضت شواهد في هذا الكتاب.
رواه أبو عُبيد ص ١١٤.

(٢) غريب.

عبدالعزیز بن جریج والد عبدالمکک فیہ لین، قال البخاری: لا يتابع على حديثه أه،
وقد حسن الترمذي له.

رواه عبدالرزاق في تفسيره ٣٥٠/٢، ومصنفه ح ٢٦٠٩، وأبو عُبيد ص ١١٨، وابن
جرير ٥٤/١٤ - ٥٥ والحاكم ٧٣٧/١.

وقال ابن حجر (في تلخيص الحبير ٢٣٥/١): إسناده صحيح أه.

فقيل: إنما هي ست آيات، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم منه، فقيل له: أي شي المثاني؟ قال: يُتَنَّى بها في كل سورة^(١).

٥٨٩ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا علي أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: صليت خلف سعيد بن جبير، وقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١)، ثم قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ثم قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢)، وكان لا يتم التكبير، ويُسلم تسليمة واحدة^(٣).

٥٩٠ - أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد أخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الصفار حدثنا سعدان بن نصر حدثنا معاذ بن معاذ عن حميد الطويل عن بكر بن عَبْدِ اللَّهِ قال: كان ابن الزبير يستفتح القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم [ص/٨١]، ويقول: ما يمنهم منها إلا الكبير^(٣).

٥٩١ - وأخبرنا عبدالرحمن بن أحمد حدثنا أبو الوليد حسان بن مُحَمَّد القرشي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا يزيد بن صالح حدثنا أبو بكر النهشلي عن يزيد الفقير قال: صليت خلف نفر من أصحاب رسول الله ﷺ، كلهم يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم^(٤).

٥٩٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا يحيى بن سليم عن يحيى بن خثيم عن إسماعيل بن عبيد عن أبيه: أنَّ معاوية قدم المدينة فصلَّى للناس الصلاة التي يُجهر فيها، وإنه قرأ أمَّ القرآن، ثم استفتح القرآن، فلم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١) ثم

(١) لا بأس به.

رواه جماعة عن السدي كالثوري والحسن بن صالح، رواه ابن جرير ٥٤/١٤.

(٢) صحيح.

وقد سبقت الإشارة إليه، ورواه سعيد عن ابن عباس رضي الله عنه، وقد مر.

(٣) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٤١٥٦، والبيهقي ٤٩/٢، وفي لفظ ابن أبي شيبة: يجهر.

(٤) صحيح، وقد مر.

وضع جبينه فلم يكبر، فلما قضى صلاته وسلّم ناداه المهاجرون والأنصار من كل ناحية، يا معاوية: أسرقت صلاتك أم نسيت ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الْمُخْتَصِرَ﴾ حين افتتحت القرآن؟ وأين الله أكبر حين وضعت جبينك؟ وأين الله أكبر حين قمت بين السُّنَّتَيْنِ؟ أو نسيت؟ فأعاد لهم الصلاة، فقرأ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الْمُخْتَصِرَ الرَّحِيمَ﴾ وكبر حين وضع جبهته، وكبر حين قام.

قال سويد: إِنَّ (كان) ^(١) يجزيهم هل يعير أحد عليه ^(٢).

٥٩٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني حدثنا عثمان بن حُرَزَّاذ الأنطاكي حدثني منصور بن أبي مزاحم من كتابه - ثم حكاه بعد زمان من كتابه - [ص/٨١ب] حدثنا أبو أويس أخبرنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أمَّ الناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم ^(٣).

(١) ليست في الأصل.

(٢) ضعيف.

إسماعيل بن عبيد ضعيف.

رواه الثعلبي ١٠٤/١ من طريق ابن المديني عن عبد الوهاب بن فليح عن عبدالله بن ميمون عن عبيد بن رفاع أن معاوية فذكر نحوه.
وله شاهد:

فقد رواه البيهقي ٤٩/٢، والثعلبي ١٠٥/١ والرافعي في التدوين ١٥٤/١ من طريق عبد المجيد عن ابن جريج عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عن أبي بكر بن حفص بن عاصم عن أنس.

(٣) غريب.

رواه ابن عدي ١٨٣/٤، والدارقطني ٣٠٦/١، ومن طريقه البيهقي ٤٦/٢، من حديث ابن أبي مزاحم.

قال ابن عدي: لا يعرف إلا بأبي أويس أه.

قال الحافظ الزيلعي (في نصب الراية ٣٤١/١): وهذا الحديث رواه الدارقطني في سننه وابن عدي في الكامل فقالا فيه: قرأ، عوض جهر، وكأنه رواه بالمعنى، ولو ثبت هذا عن أبي أويس فهو غير محتج به، لأنَّ أبا أويس لا يحتج بما انفرد به فكيف إذا انفرد بشيء وخالفه فيه من هو أوثق منه، مع أنه متكلم فيه، فوثقه جماعة وضعفه =

٥٩٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن ابن التَّيْمِي عن مَطَر عن عبدالكريم أبي أمية أَنَّ أَبِي بن كَعْب كان يفتتح بِبِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيم^(١).

٥٩٥ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج أخبرني أَبِي أَنَّ سَعِيد بن جبير أخبره أَنَّ ابن عباس قال: ﴿وَلَقَدْ مَلَأْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي﴾ أَمَّ الْقُرْآنَ، قال: وقرأها عليّ سعيد كما قرأتها عليك، ثم قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝١﴾ الآية السابعة، قال ابن عباس: قد أَخْرَجَهَا اللَّهُ لَكُمْ، فما أخرجها لأحد من قبلكم^(٢).

قال عَبْدُ الرَّزَّاق: قرأها علينا ابن جُرَيْج: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آية، الحمد لله رب العالمين آية، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ آية، مالك يوم الدين آية، إياك نعبد وإياك نستعين آية، اهدنا الصراط المستقيم آية، صراط الذين أنعمت عليهم﴾ إلى آخرها.

٥٩٦ - وأخبرنا مُحَمَّد أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن الزهري قال: كان يفتتح بِبِسْمِ الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، ويقول:

= آخرون، وممن ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم الرازي، وممن وثقه الدارقطني وأبو زرعة، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وروى له مسلم في صحيحه. ثم ذكر قاعدة في أن مجرد الكلام في الرجل لا يسقط حديثه، وأنه لو اعتبرنا ذلك لذهب معظم السنة إذ لم يسلم من كلام الناس إلا من عصمه الله، وشرح كيف وقع هذا في الصحيحين، في كلام نفيس يحقق شرط الشيخين، وينبغي على الحديثي الوقوف عليه.

ثم قال: والمقصود من ذلك أَنَّ حديث أَبِي أويس هذا لم يُترك لكلام الناس فيه، بل لتفرد به، ومخالفة الثقات له...أهـ.

(١) منقطع ضعيف.

مطر الوراق وعبدالكريم أبو أمية ضعيفان.

رواه عبدالرزاق في المصنف ح٢٦٠٧.

(٢) غريب، وقد مر تصحيح ابن حجر له.

آية من كتاب الله تركها الناس^(١).

٥٩٧ - وبه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري عن عاصم بن أبي النجود [ص/٨٢] عن سعيد بن جبير: أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ^(٢).

٥٩٨ - وبه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن أيوب عن عمرو بن دينار أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وابن عمر كانا يَفْتَتِحَانِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣).

٥٩٩ - وبه عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن جُرَيْجٍ عن عطاء قال^(٤): لَا أَدْعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي مَكْتُوبَةٍ وَتَطْوَعُ إِلَّا نَاسِيًا، لِأَمِّ الْقُرْآنِ وَلِلسُورَةِ الَّتِي أَقْرَأُ بَعْدَهَا، قَالَ: هِيَ آيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ.

قال: قلت: فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهَا لَمْ تَنْزَلْ مَعَ الْقُرْآنِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكْتُبْهَا حَتَّى نَزَلَ: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿٢٠﴾ فكَتَبَهَا حِينَئِذٍ، قَالَ: مَا بَلَغَنِي ذَلِكَ، وَمَا هِيَ إِلَّا آيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ^(٥).

٦٠٠ - قال: وقال يحيى بن جعدة: قد اختلس الشيطان من الأئمة آية (ما إنه)^(٦) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٧).

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٦١٢.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٦١٤.

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق في المصنف ح ٢٦٢٠، وتتمته عنده: قال أبو بكر: وصلى بنا معمر فاستفتح ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١﴾.

(٤) كذا ثبت في الأصل، وفي المصنف: عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: لا أدع أبداً...

(٥) صحيح.

رواه عبد الرزاق في المصنف ح ٢٦١٦.

(٦) ما بين القوسين ثبت في الأصل، وليس هو في المصنف.

(٧) هو جزء من الخبر السابق.

٦٠١ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفى قال: سمعت أبا رجاء يقول: قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية، وكان معه ثلاث سفائين، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه، وكان إذا حضرت الصلاة خرج إلى الشط فيصلي، وكان ابنه شعيب إماماً، فخرجنا لصلاة المغرب، فقال: أين شعيب؟ فقالوا: حُمّ، فقام الليث فأذن وأقام، ثم تقدم، فقرأ: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾، فقرأها: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ وكذلك في مصاحف أهل المدينة، ويقولون هو غلط من الكاتب عند أهل العراق، وجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وسلم تسليمه تلقاء وجهه^(١).

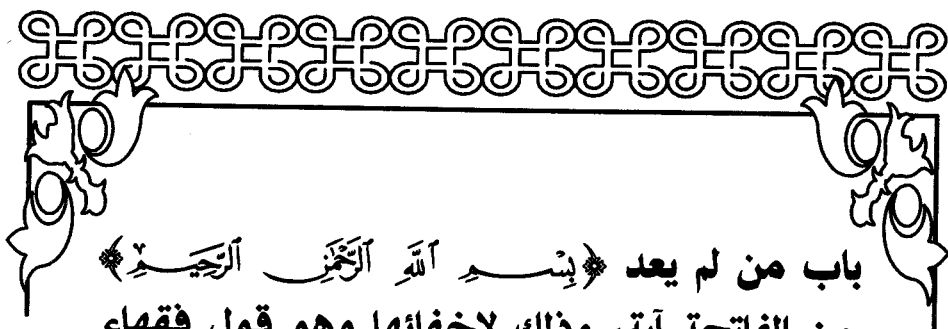
٦٠٢ - كتب إليّ أبو أحمد مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ المقرئ من بغداد يذكر أنّ أبا طاهر عبدالواحد بن عمر المقرئ أخبرهم حدثنا أبو بكر بن مجاهد حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن عيسى حدثنا هارون يعني ابن موسى المقرئ حدثني أبي موسى بن عَبْدِ اللَّهِ حدثني مُحَمَّد بن إسحاق عن أبيه قال: قرأت في المحراب ببسم الله الرحمن الرحيم، قال: فلم أذر إلا بصاحب المقصورة يقول: هذا رجل يسألك أن تكلمه، قال: فدنوت منه، فإذا أنا بأبي بكر الأعشى ابن أخت مالك بن أنس، قال: فقال لي: يقرأ عليك أبو عَبْدُ اللَّهِ السلام ورحمة الله، مالك بن أنس، ويقول لك: ما هذا الذي أحدثت من الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: فقلت له: إقرأ عليه السلام ورحمة الله، وقل له: قلت لنا أن نسأل عن كل علم

(١) معاذ الله أن يعتقد قراء العراق أن قراءة: ﴿فلا يخاف عقباها﴾ من خطأ الكاتب، بل هكذا قرأ أهل المدينة بإسنادهم المنتهي إلى أبي بن كعب وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم عن النبي ﷺ، ولما وافقت هذه القراءة مرسوم الخط أخذوا بها، إذ كان للراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ومستشاريه من الصحابة طريقة بديعة في كتابة المصاحف على أوجه تختلف الحروف ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً، وفي هذه المسألة وغيرها أحيل القارئ إلى ما كتبت في مقدمة تحقيقي كتاب: أحاسن الأخبار لابن وهبان المزني، فإنه مفيد إن شاء الله، والكتاب مطبوع عن دار ابن حزم في بيروت.

أهله، وأخبرتنا أنَّ نافع بن عبد الرحمن إمام الناس في القراءة، فأخبرنا نافع
أن السنة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم^(١).



(١) قصة غريبة جداً، إسنادها مسلسل بالقراء، رواها الحافظ من طريق أبي طاهر
عبدالواحد بن عمر المقرئ الكبير أستاذ القراء في زمانه، عن شيخه ابن مجاهد
صاحب السبعة، وأظن أنها في كتاب البيان لأبي طاهر، وهو كتاب مفقود.
وفي إسناد القصة موسى بن عبدالله أبي علقمة، وهو مجهول، والله أعلم.



باب من لم يعد ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
من الفاتحة آية، وذلك لإخفائها وهو قول فقهاء
أهل العراق وقراء أهل الحجاز وأهل البصرة^(١)

٦٠٣ - أخبرنا أبو علي إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن

(١) هذه المسألة من أشهر مسائل الخلاف، فيها مصنفات مستقلة.
وما ذكره الحافظ من أن قراء أهل الحجاز يخفونها ولا يعدونها آية من الفاتحة يحتاج
إلى تقييد.

فالمعروف بين القراء أن أهل العد من المكيين والكوفيين يعدونها آية من الفاتحة،
يروون ذلك بأسانيدهم عن مشايخهم في الإقراء، فالعد من علوم القراءة، يُروى مع
الحروف حالاً بحال.

قال شيخ مشايخنا عبدالفتاح القاضي رحمه الله تعالى (في منظومته في عد الآي):
والكوف مع مكَّ يعدُّ البسملة سيواهما أولى عليهم عُدُّ له
أي: أن الكوفيين والمكيين رَووا البسملة آية من الفاتحة، وغيرهم عد (أنعمت عليهم)
آية، ولم يعد البسملة.

وهذا هو سبب الخلاف بين الفقهاء، فمن قرأ بقراءة المكيين وعلى إسنادهم،
وجب عنده قراءة البسملة لأنها آية من الفاتحة، وذلك هو الإمام الشافعي رحمه
الله، فإنه قرأ على إسماعيل القسط عن ابن كثير، وقرأ القسط أيضاً على شبل
ومعروف بقراءتهما على ابن كثير، والأول أعلى في الإسناد، والثاني أصح عند
كثيرين.

واعتبر الشافعي عد الآي المأخوذ عن القراء، فرتب عليه الخلاف في الفقه، بينما لم
يعتبره أبو حنيفة، فإنَّ أبا حنيفة كان على قراءة الأعمش وأهل الكوفة، وهم ممن
روى عد البسملة آية من الفاتحة.

نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع [ص/٨٣] حدثنا زكريا عن عامر

= وعن أحمد روايتان، رواية مثل الشافعي وأخرى مثل أبي حنيفة ومالك، وقد كان أحمد رحمه الله يقرأ بقراءة أبي بكر ابن عياش عن عاصم، وهؤلاء كوفيون، يرون البسملة آية من الفاتحة، ومذهب الشافعي ومن وافقه في هذا أحكم، وهو مذهب طائفة من أهل الحديث نقله الترمذي والزيلعي (نصب الراية ٣٢٨/١).

قال ابن فارس عفا الله عنه: من كان يقرأ بقراءة المكيين والكوفيين - ومنهم حفص عن عاصم - يجب عليه قراءة البسملة، وأما مسألة إخفائها أو الجهر بها فذلك فرع عن حكم الجهر بالفاتحة في الصلوات الجهرية، إذ أنها آية من الفاتحة.

ومن كان يقرأ بغير هذه القراءات فلا يجب عليه قراءتها، وبهذا نجتمع بين الأحاديث والآثار الواردة مرة في الجهر بالبسملة ومرة بإخفائها، إذ أننا لا يعترينا الشك أبداً أن النبي ﷺ جهر بها ولو مرة واحدة، ولو لم يسمعها منه مُتَتَمِّهِ أسانيد المكيين والكوفيين لما اجترؤوا على عدها آية من أم الكتاب، والله أعلم بأسرار كتابه.

لكن الذي ينبغي للقراء برواية حفص عن عاصم الجهر بها، والله أعلم.

قال الجصاص الحنفي (في أحكام القرآن ٨/١): اختلف في أنها من فاتحة الكتاب أم لا، فعدها قراء الكوفيين آية منها، ولم يعدها قراء البصريين، وليس عن أصحابنا رواية منصوصة في أنها آية منها، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم، لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما جهر بسائر آي السور، وقال الشافعي: هي آية منها وإن تركها أعاد الصلاة، وتصحيح أحد هذين القولين موقوف على الجهر والإخفاء أهد.

وأما البسملة في غير الفاتحة، ففيها خلاف أيضاً، وليس هو في القوة مثل الخلاف في الفاتحة، إذ لم ينقل عن علماء العد عدها في سور القرآن، بل هي آية مفردة قبل كل سورة، ولو لم تكن كذلك لم تكتب في المصاحف، مع النهي الشديد عن كتابة غير القرآن معه، والأمر بتجريده عما سواه.

قال الحافظ الزيلعي رحمه الله (في نصب الراية ٣٢٧/١):

أقوال العلماء في البسملة والمذاهب في كونها من القرآن ثلاثة، طرفان ووسط، فالطرف الأول قول من يقول: انها ليست من القرآن إلا في سورة النمل، كما قاله مالك وطائفة من الحنفية، وقاله بعض أصحاب أحمد مدعياً انه مذهبه، أو ناقلاً لذلك رواية عنه، والطرف الثاني المقابل له، قول من يقول: إنها آية من كل سورة أو بعض آية، كما هو المشهور عن الشافعي ومن وافقه، فقد نقل عن الشافعي أنها ليست من أوائل السور غير الفاتحة، وإنما يستفتح بها في السور تبركاً بها، والقول الوسط أنها من القرآن حيث كتبت وأنها مع ذلك ليست من السور، بل كتبت آية في كل سورة، =

قال: كان النبي ﷺ يكتب كما تكتب قریش، باسمك اللهم، حتى نزلت: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِبُهَا﴾ فكتب بسم الله، حتى نزلت: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ فكتب بسم الله الرحمن، حتى نزلت: ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فكتب بسم الله الرحمن الرحيم^(١).

٦٠٤ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن ثابت بن عمار عن عَبْدِ اللَّهِ بن معبد الزَّمَانِي قال: لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم في شيء من القرآن إلا في سورة النمل ﴿إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢).

٦٠٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا الثقفى حدثنا قتيبة حدثنا خالد هو ابن عَبْدِ اللَّهِ الواسطي عن داود عن عامر قال: كان رسول الله ﷺ يكتب أول ما كتب باسمك اللهم، قال: فلما نزلت سورة هود: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ تَجْرِبُهَا وَمُرْسَاهَا﴾ كتب بسم الله، فلما نزلت سورة بني إسرائيل: ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ كتب بسم الله الرحمن، فلما نزلت سورة النمل، كتب بسم الله الرحمن الرحيم^(٣).

= وكذلك تتلى آية مفردة في أول كل سورة، كما تلاها النبي ﷺ حين أنزلت عليه: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(١)، رواه مسلم من حديث المختار بن فلفل عن أنس.. وكما في قوله: إِنَّ سورة من القرآن هي ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَكُونُ الْمَلِكُ﴾، وهذا قول ابن المبارك وداود وأتباعه، وهو المنصوص عن أحمد بن حنبل، وبه قال جماعة من الحنفية، وذكر أبو بكر الرازي أنه مقتضى مذهب أبي حنيفة، وهذا قول المحققين من أهل العلم، فإن في هذا القول الجمع بين الأدلة، وكتابتها سطرًا مفصلاً عن السورة يؤيد ذلك، وعن ابن عباس كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم، وفي رواية لا يعرف انقضاء السورة، رواه أبو داود والحاكم وقال: إنه صحيح على شرط الشيخين. أه.

(١) مرسل.

رواه ابن سعد في الطبقات ٢٦٣/١، وأبو عُبيد ص ١١٣، وعلقه أبو داود ح ٧٨٧.

(٢) مرسل.

قاله أبو داود ح ٧٨٧ وعزاه إلى ثابت بن عمار، ولم يذكر الزماني.

(٣) مرسل.

سبق ح ٦٠٤.

٦٠٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا العباس بن بشر بن عيسى الرخجي حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس بن مالك: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ يَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

٦٠٨ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا عبيدالله بن عمر حدثنا عبدالوارث بن سعيد حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَفْتَحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢).

٦٠٩ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرَّ أخبرنا أبو العباس الجمال حدثنا أحمد بن أَبِي سُرَيْجٍ حدثنا معاذ هو ابن معاذ العنبري عن حميد عن أنس قال: كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يَسْتَفْتَحُونَ قِرَاءَتَهُمْ وَصَلَاتَهُمْ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣).

(١) هكذا قال الفلاس عن ابن أبي عدي عن حميد، تابعه في لفظه عبدالوارث عن حميد في الحديث الذي يليه، وعبدالوهاب الربيعي عنه بعد أحاديث. خالف الفلاس صاحبه أبو موسى الزمن فرواه عن ابن أبي عدي بإسناده فلم يذكر النبي ﷺ، رواه أبو يعلى ح ٢٩٨٥. وكذلك قال معاذ في حديثه، ولم يذكر رسول الله ﷺ، وسيأتي حديثه بعد حديث، وهناك نستوفي الكلام عليه.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

هكذا هو في رواية معاذ، لم يذكر خلف رسول الله ﷺ. رواه البيهقي ٥٢/٢، وقال:

هكذا رواية الجماعة عن حميد، وذكر بعضهم رسول الله ﷺ غير أنهم ذكروه بلفظ الافتتاح بالحمد لله رب العالمين، قال حرمله: قال الشافعي: في رواية مالك عن حميد خالفه سفيان بن عيينة والفزاري والثقفى وعدد لقيتهم سبعة أو ثمانية متفقين مخالفين له، والعدد الكثير أولى بالحفظ من واحد، ثم رجح روايتهم برواية أيوب عن قتادة عن أنس. أه.

قلت: حديث مالك عن حميد عن أنس بن مالك أنه قال: قمت وراء أبي بكر =

٦١٠ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس بن مالك أَنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين (١).

= وعمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهم فكلهم كان لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتح الصلاة أه.

رواه البيهقي ٥١/٢ وقال: كذا رواه مالك وخالفه أصحاب حميد في لفظه. قلت: المخالفة في لفظه: (لا يقرأ بسم الله..)، ولكنه وافق الجماعة في عدم ذكر رسول الله ﷺ فيه.

ورواه حماد بن سلمة مثل رواية معاذ، أخرجه أبو يعلى ح ٣٥٢٢. وأما خالد الأحمر فرواه عن حميد عن أنس أنه كان يستفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، أخرجه ابن أبي شيبة ح ٤١٣٣، لم يزد على ذلك. قلت: لم يضبط حميد هذا الحديث، وشك في سماعه، أكان فيه ذكر للنبي ﷺ أم لا؟ بين ذلك هشيم في حديثه، فالاختلاف فيه من حميد فيما يظهر، والله أعلم. قال ابن أبي شيبة ح ٤١٢٩: حدثنا هشيم قال أخبرنا حميد عن أنس أن أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين، قال حميد: وأحسبه ذكر النبي ﷺ. أه.

(١) متفق عليه من حديث قتادة.

رواه البخاري ٤٧٣، ومسلم ٣٩٩، وأبو داود ح ٧٨٢ والنسائي في المجتبى ٩٠١ - ٩٠٢، والكبرى ح ٩٧٥ - ٩٧٦ والترمذي ٢٤٦ وابن ماجه ٨١٣، والطيالسي ح ١٩٧٥، وابن أبي شيبة ح ٤١٣٠، ومالك في الموطأ ح ٣٠، والدارمي ح ١٢٤٠، وأحمد ٢٠٥/٣، ٢٥٥، ٢٦٤، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨٩ وابن خزيمة ح ٤٩٨، والطبراني في الأوسط ح ٧٨٢٤، وأبو يعلى ح ٢٨٨١، ٢٩٨٠، ٢٩٨٤، ٣٢٤٥، والبغوي في جزئه ص ٣١، والدارقطني ٣١٤/١، وأبو نعيم في المستخرج على مسلم ٢٢/٢، والبيهقي ٥٠/٢ - ٥١.

وذكر الدارقطني والبيهقي أن هذا اللفظ هو المحفوظ. وقال البيهقي: وهذا اللفظ أولى أن يكون محفوظاً، فقد رواه عامة أصحاب قتادة عن قتادة بهذا اللفظ، منهم حميد الطويل وأيوب السختياني وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وأبان بن يزيد العطار وحماد بن سلمة وغيرهم، قال أبو الحسن الدارقطني: وهو المحفوظ عن قتادة وغيره عن أنس (السنن ٣١٦/١).

وكذلك رواه إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وثابت البناني عن أنس بن مالك، وكذلك رواه أبو الجوزاء عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: كان يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين أه.

٦١١ - وأخبرنا بكر أخبرنا محمود حدثنا مُحَمَّد حدثنا عبد الوهاب الرِّبَيعي عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يستفتحون بالحمد لله رب العالمين.

٦١٢ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه [ص/٨٤] أَنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين .

٦١٣ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن مَنيع حدثنا هُدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس أَنَّ النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦١٤ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس السراج حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦١٥ - وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال^(١): إن أنساً نبأهم أَنَّ نبي الله ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين.

٦١٦ - أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا بNDAR حدثنا مُحَمَّد بن جعفر حدثنا شعبة قال: سمعتُ قتادة يحدث عن أنس قال: صليتُ مع رسول الله ﷺ ومع أبي بكر وعمر فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

٦١٧ - وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن

(١) في الأصل أقحم هنا جملة: (كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر).

(٢) صحيح ابن خزيمة ح ٤٩٢.

خزيمة حدثنا سلمة بن جنادة القرشي حدثنا وكيع عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهروا بسم الله الرحمن الرحيم.

٦١٨ - وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني مُحَمَّد بن سنجر وإبراهيم بن هانئ حدثنا يحيى حدثنا الأوزاعي قال: كتب إليّ قتادة: حدثني أنس بن مالك أنه صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين، لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها^(١).

٦١٩ - أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمويه بن غياث السراج حدثنا أحمد بن حفص بن عَبْدِ اللَّهِ حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم.

٦٢٠ - وأخبرنا الخليل وحدثنا أبو بكر حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثني إبراهيم بن طهمان قال: فحدثني الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك أنه حدثه: أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فلم يسمع أحداً منهم يقرأ بها [ص/٨٥] لا إذا قرأ بفاتحة الكتاب ولا إذا قرأ بسورة^(٢).

٦٢١ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا

(١) مسند أحمد ٢٢٣/٣.

(٢) يشبه أن تكون هذه الروايات وأشباهاها إنما رواها أصحابها بالمعنى، وتصرفوا بلفظ الحديث، كما قدمنا عن الحفاظ أن المحفوظ من ألفاظ هذا الحديث ليس فيه ذكر بسم الله الرحمن الرحيم، بل فيه افتتاح القراءة بالحمد، فظن بعض الرواة أن هذا الافتتاح يعني عدم ذكر البسملة بله الجهر بها، فرواه بهذه الصيغة والله أعلم بالصواب.

مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي طَاهِرٍ مَوْلَى قُرَيْشٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١).

قال الشيخ: هذه الأحاديث كلها صحاح لا غبار في أسانيدها، من حديث حميد وقتادة عن أنس بن مالك أنه صلى خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان بالفاظ مختلفة، كلها صحيح عن النبي ﷺ.

وقد صح عن عبدالعزیز بن صهیب وسليمان التيمي وثابت البناني والحسن البصري وجماعة عن أنس بن مالك مثل روايتهما عنه.

٦٢٢ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثني أحمد بن منصور وغيره حدثنا الأحوص بن جَوَّاب حدثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

٦٢٣ - أخبرنا جعفر بن مُحَمَّد بن المكي حدثنا الحسين هو ابن حاتم البيكندي أبو عصمة حدثنا إبراهيم بن أحمد البغدادي حدثنا أبو الجَوَّاب الأحوص بن الجَوَّاب حدثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

٦٢٤ - وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو بكر بن إسحاق هو الصغاني حدثنا أبو الجَوَّاب حدثنا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

(١) غريب.

محمد بن القاسم الأسدي ليس به بأس، وأبو طاهر لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه ابن حبان.

قال: صليتُ مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر فلم يجهروا ببسم الله الرحمن الرحيم^(١).

قال الشيخ: هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش عن شعبة يدخل في رواية الكبار عن الصغار تفرد به أبو الجواب عن عمّار بن رزّيق^(٢).

٦٢٥ - أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي أخبرنا سُويد بن عبدالعزيز حدثنا عمران القَصِير عن الحسن عن أنس: أَنَّ رسول الله ﷺ كان يُسِرُّ في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم، وأبو بكر وعمر^(٣).

٦٢٦ - أخبرنا عبيدالله بن علي الكوفي أخبرنا ابن أبي مرة بدمشق حدثنا أبو أمية حدثنا عبيدالله^(٤) حدثنا سَالِم الخياط عن الحسن عن أنس

(١) رواه ابن خزيمة في الصحيح ح ٤٩٧، وابن الجعد في مسنده ح ١٣٧٣، وأحمد في المسند ٢٦٤/٣، والبخاري في التاريخ ٥٨/٢، والترمذي في العلل ح ٩٧، وابن عبد البر في التمهيد ٢٠٩/١٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٦٨٨/٢ - ٧٨٩.

(٢) أفاد المصنف بغرابته، وتفرد أبي الجواب به. ولكن تفرد أبي الجواب عن عمّار بن رزّيق عن الأعمش مظنة لعدم الحفاظ، وعلى ما حدّ مسلم في مقدمة الصحيح من حد المنكر فهذا الحديث من هذا القبيل.

قال يحيى بن معين: أبو الجواب ثقة، وقال مرة أخرى: ليس بذلك القوي، وقال أبو حاتم: صدوق (الجرح والتعديل ٣٢٨/٢)، وقال ابن حبان: كان متقناً وربما وهم (الثقات ٩٠/٦).

وقال الترمذي في العلل ص ٦٨: هذا وهم، والأصح شعبة عن قتادة عن أنس أه. ضعيف. (٣)

سويد بن عبدالعزيز صاحب مناكير، أنكرها أحمد (التاريخ الكبير ١٤٨/٤) وقد قال فيه أحمد: متروك الحديث (الجرح والتعديل ٢٣٨/٤)، وقال أبو حاتم: في حديثه نظر هو لين الحديث. أه.

والحديث رواه ابن خزيمة ح ٤٩٨.

(٤) عبيدالله هو ابن موسى العبسي الحافظ المصنف الثقة.

[ص/٨٦] قال: صليتُ مع النبي ﷺ عشر سنين، ومع أبي بكر سنتين، ومع عمر فلم أسمعهم يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم^(١).

قال الشيخ: وقد روى عائذ بن شريح ومالك بن دينار عن أنس بن مالك هذا الحديث، وزاد فيه: وخلف علي، ولا يثبتونه.

٦٢٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع حدثنا أبو الأحوص عن يوسف بن أسباط عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك: كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

ومرة قال أنس: صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي.

قال أبو همام^(٣): فلقيتُ يوسف بن أسباط فحدثني عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك.

٦٢٨ - أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن علي الكوفي حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي مرة بدمشق حدثنا أبو أمية حدثنا عثمان بن زُفر حدثنا أبو إسحاق الحُمَيْسي عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: كان

(١) ضعيف.

سالم بن عبدالله الخياط فيه لين.

وله متابعة من حديث المعتمر عن أبيه عن الحسن، رواه الضياء في المختارة ٢٤٩/٥. وانظر المجلس الأول من أمالي الحافظ العراقي ص ٤٥، فإنه مجلس لطرق حديث أنس هذا.

(٢) ضعيف.

عائذ بن شريح في حديثه ضعف (الجرح والتعديل ١٦/٧)، ويوسف بن أسباط دفن كته فكان يضطرب في حديثه (التاريخ الأوسط ٢٦٥/٢، والتاريخ الكبير ٣٨٥/٨).

وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وقال يحيى: ثقة (الجرح والتعديل ٢١٨/٩).

(٣) أبو همام هو الوليد بن شجاع، فيكون الوليد سمعه أولاً من أبي الأحوص ثم لقي يوسف بن أسباط فسمعه منه.

رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتتحون بـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾ (٢)، ويقرؤون ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (٣).

قال الشيخ: أبو إسحاق الحُمَيْسي اسمه خَازِم بن الحسين، ليس بقوي
في الحديث (١).

٦٢٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا
مُحَمَّد بن منصور.

٦٣٠ - وأخبرني أبو القاسم عبيدالله بن عبد الله السرخسي حدثنا أبو
عبد الله الحسين بن مُحَمَّد بن سعيد المُطْبِقِي حدثنا مُحَمَّد بن منصور
الطوسي حدثنا طلق بن غنام حدثنا خَازِم بن الحسين عن مالك بن دينار عن
أنس قال: صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي
فكانوا لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم (٢).

٦٣١ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصَّمد
حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن حُمَيد الطَّوِيل عن أنس بن مالك أنه
قال: قمت وراء أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فكلهم كان لا
يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إذا افتتح الصلاة (٣).

قال الشيخ: وقد رُوِيَ عن عائشة وأبي هريرة عن النبي ﷺ مثل رواية
أنس عنه.

(١) خازم بن الحسين قال فيه أبو حاتم: شيخ بصري قدم الكوفة، يكتب حديثه ولا يحتج
به أه. (الجرح والتعديل ٣/٣٩٣)

(٢) منكر.

خازم بن الحسين ضعيف.

رواه أبو يعلى ح ٤١٥٩، والطبراني في الأوسط ح ٥٠١٨، وابن عساكر من طريق أبي
أحمد الحاكم ٣٩٤/٥٦.

(٣) صحيح.

وهو في الموطأ ح ١٧٨.

٦٣٢ - أخبرني عبيد الله بن علي الكوفي حدثنا أبو الحسن أحمد بن بهزاد بن مهران السيرافي بمصر حدثنا بحر هو ابن نصر الخولاني حدثنا يحيى هو ابن السلام حدثنا الصَّلْتُ بن دينار عن عبد الله بن شقيق قال: [ص/٨٧] سألتُ عائشة: بم كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته؟ فقالت: بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

٦٣٣ - وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا يحيى بن حجر بن النعمان حدثنا يزيد هو ابن زريع عن حسين المَعْلَم عن بُذَيْل بن مَيْسرة عن أَبِي الْجَوَّاء عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٢).

٦٣٤ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن أَبِي القاسم حدثنا علي بن الحسين بن معدان حدثنا الحسين بن حُرَيْث حدثنا أبو أسامة عن حسين بن ذُكْوَان عن بُذَيْل بن مَيْسرة عن أَبِي الْجَوَّاء عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد (٣).

٦٣٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي القاضي بالبصرة حدثنا نصر هو ابن علي حدثنا صفوان بن عيسى عن بشر بن رافع عن أَبِي عبد الله ابن عمِّ أَبِي هريرة عن أَبِي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين (٤).

(١) منكر.

الصلت بن دينار متروك ناصبي.

(٢) صحيح، انظر الحديث الذي يليه.

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٦٠٢، وابن أبي شيبة ح ٢٥٤٠، ومسلم ٤٩٨ وأبو داود ٧٨٣، وابن ماجه، وأحمد ٣١/٦، ١٧١، والدارمي ١٢٣٦، وابن حبان ح ١٧٦٨، وأبو نعيم في المستخرج ١٠٧/٢، والبيهقي ١٥/٢.

(٤) ضعيف.

بشر بن رافع ضعيف.

رواه ابن ماجه ح ٨١٤، وأبو يعلى ح ٦٢٢١.

قال الشيخ: وقد رُوِيَ عن عَبْدِ اللَّهِ بن الْمُغَفَّل المُرَني عن النبي ﷺ مثل رواية أنس.

٦٣٦ - أخبرنا بكر بن محمد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاق عن مَعْمَر بن راشد عن سعيد الجُرَيْري حدثني من سَمِع ابن عَبْدِ اللَّهِ بن الْمُغَفَّل يقول: قرأتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فقال لي أبي: إياك والحدث يا بُني، فإني قد صليتُ مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان، وكانوا يقرؤون ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١).

٦٣٧ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء حدثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل حدثنا مُحَمَّد بن عبيد بن ثعلبة الحماني حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا أبو حنيفة عن أبي سفيان عن يزيد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَغَفَّل عن أبيه أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَجْهَر بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَنَادَاهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَيْنَ عِلْمَتُ هَذِهِ، إني صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً يجهر بها (٢).

قال الشيخ: أبو سفيان هو السعدي واسمه طريف بن شهاب، ويقال:

(١) ضعيف.

لجهالة الرجل في إسناده.

وهكذا رواه عبدالرزاق، وهو في المصنف ح ٢٦٠٠، والرجل الذي أبهم هو أبو نعمة. فقد رواه ابن أبي شيبة ح ٤١٢٨، والنسائي ح ٩٠٧، والترمذي ٢٤٤ وابن ماجه ٨١٥، والبيهقي ٥٢/٢ من حديث قيس بن عَباية أبي نعمة الحنفي عن ابن عبد الله بن مغفل عن أبيه.

واختلف فيه عن قيس، فهكذا رواه الجريري وعثمان بن غياث.

خالفهما خالد الحذاء فرواه عن أبي نعمة عن أنس، رواه البيهقي ٥٢/٢، وقال: وأبو نعمة قيس بن عَباية لم يحتج به الشيخان أه. كأنه يرى أن الاختلاف منه، والله أعلم.

(٢) اختلف على أبي حنيفة في هذا الحديث، فمرة قال عن أبي سفيان عن عبد الله بن مغفل عن أبيه، ومرة قال: عن أبي سفيان عن يزيد بن عبد الله، وكله في مسنده ص ١٣٢ الذي خرجه أبو نعيم.

طريف بن سفيان، ويقال طريف بن سعيد، ذكره ابن أبي حاتم.

٦٣٨ - أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حامد الزهري أخبرنا علي بن مُحَمَّد بن سختويه المعدل بنيسابور حدثنا مُحَمَّد بن غالب بن حرب حدثنا عبدالصمد يعني ابن نعمان حدثنا حمزة عن أبي سفيان عن يزيد بن عبدالله بن معقل قال: صَلَّى [ص/٨٨] بنا إمام فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، فقال له أبي لما فرغ من صلاته: يا هذا، غيَّب عَنَّا هذا الذي أراك تجهر به، فإني قد صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر - قال له رجل وعثمان، فسكت - فلم يجهروا بها^(١).

٦٣٩ - حدثنا الخليل بن أحمد إملاء أخبرنا أبو علي اللؤلؤي أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو بالبصرة حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق حدثنا عباد بن موسى حدثنا عباد بن العوام عن شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال: كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة، قال: وكان أهل مكة يدعون مُسَيْلَمَةَ الرحمن، فقالوا: إِنَّ مُحَمَّدًا يدعو إلى إله اليمامة، فَأَمَرَ رسول الله ﷺ بإخفائها، فلم يجهر بها حتى مات^(٢).

(١) ضعيف.

مدار الحديث على أبي سفيان وهو ضعيف الحديث، قال البخاري: ليس بالقوي عندهم (التاريخ الكبير ٣٥٧/٤)، وقال أحمد: ليس بشيء، لا يكتب عنه، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، ومثله قال أبو حاتم، وزاد: ليس بقوي أه (الجرح والتعديل ٤٩٢/٤).

(٢) مرسل.

رواه الحافظ من طريق أبي داود، وهو في المراسيل ح ٣٤، ورواه ابن أبي شيبة ح ٨١٠٠ من حديث أبي سعيد عن سالم مرسلًا.

واختلف على عباد بن العوام فيه، فهكذا رواه عباد بن موسى مرسلًا، خالفه يحيى بن طلحة اليربوعي فرواه عن عباد بن العوام فوصله عن ابن عباس، رواه الطبراني في الأوسط ح ٤٧٥٦، والكبير ٤٣٩/١١ قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سالم إلا شريك، تفرد به عباد بن العوام أه. كذا قال.

والإرسال هو الصحيح، فقد رواه يحيى بن آدم عن شريك مرسلًا، أخرجه ابن راهويه في مسنده (انظر: نصب الراية ٣٤٦/١).

٦٤٠ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ أَخْبَرَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أُرْبِعَ يَسْرَهُنَّ الْإِمَامُ، الْإِسْتِعَاذَةُ، وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالتَّأْمِينِ، وَاللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ^(١).

٦٤١ - أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ عَثْمَانَ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَكَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ فِي الصَّلَاةِ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

٦٤٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي الْحَبَابِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَمْرِوٍّ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٣).

٦٤٣ - أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ حَدَّثَنَا الْمَقْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَجْهَرَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

= والحديث أخشى أنه غير محفوظ، وأن شريك بن عبدالله لم يضبط متنه، والمشهور عن ابن عباس وتلميذه سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتْ بِهَا﴾ أنها نزلت في القراءة، وقال بعضهم في الدعاء، وهو قول عائشة ومجاهد. وقد روى أبو بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في تفسير الآية حديثاً اتفق عليه الشيخان، ليس فيه ذكر البسملة، والله أعلم.

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٢٥٩٦، وابن أبي شيبة ح ٤١٣٦.

(٢) منقطع.

الحسن رأى عثمان يخطب على منبر المدينة، وليس له عنه أكثر من ذلك، والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل (عن ابن عمر) وقد يكون صوابه عن عمر، فإن إبراهيم كان يرسل ما يسمع عن عمر، فقد روى إبراهيم عن الأسود أنه صلى خلف عمر سبعين صلاة فلم يسمعه يجهر بها (رواه ابن أبي شيبة ح ٤١٤٨).

وأما إذا كان عن ابن عمر فهو شاذ لا يعول عليه، فقد ثبت من غير وجه أن ابن عمر كان يجهر بها، والله أعلم.

الرحيم، فلما انصرف قال له: اخفِ عليَّ كَلِمَتَكَ هذه، فَإِنِّي قد صليتُ
خلف رسول الله ﷺ، وخلف أبي بكر وعمر، وخلف عثمان، فلم أسمعها
منهم^(١).



(١) ضعيف، وقد مر.

باب ما جاء في علة تركهم إثبات بسم الله الرحمن الرحيم في أول براءة

٦٤٤ - أخبرنا أبو الهيثم المثنى بن مُحَمَّد بن المثنى الأزدي بمرور حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المنكدر حدثنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن زكريا الغلابي بالبصرة حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي عن أبيه حدثني أبي عن أبيه علي بن عَبْدِ اللَّهِ بن عباس عن أبيه عَبْدِ اللَّهِ بن عباس قال: سألتُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه قلت: لِمَ لَمْ تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: لأنَّ بسم الله الرحمن الرحيم أمانٌ، ونزلت براءة بالتشديد، ليس فيها أمان^(١) [ص/٨٨].

٦٤٥ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا أبو سعيد بكر بن المرزبان حدثنا عبدُ بن حميد أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال: قال لنا ابن عباس: قلتُ لعثمان بن عفان: ما

(١) غريب.

رواه الحاكم في المستدرک ٣٦/٢.

وفي تفسير الثعلبي ٥/٥ من حديث أبي يزيد الشامي عن عبد الجبار بن العلاء العطار قال: سئل ابن عيينة لم لم يكن في صدر براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: لأنَّ التسمية رحمة، والرحمة أمان، وهذه السورة نزلت في المنافقين وبالسيف ولا أمان للمنافقين.

واختار ذلك شيخ المقرئين الشاطبي فقال في لاميته: ... لتزيلها بالسيف لست مبسلاً. وهو أولى الأقوال بالصواب، والله أعلم بأسرار كتابه.

حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى براءة وهي من المثين، فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال، فما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله ﷺ مما يأتي الزمان وهو يُنزل عليه من السور، وذوات العدد، وكان إذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب له، فيقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، وإذا أنزلت عليه الآيات قال: ضعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا، قال: وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل عليه بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكان قصتها شبيهة بقصتها، فظننت أنها منها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتهما في السبع الطوال^(١).

٦٤٦ - أخبرنا أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد أخبرنا عبد الرزاق

(١) منكر.

يزيد الفارسي لا يعرف بغير هذا الخبر.

رواه أبو عبيد، وأحمد ٥٧/١، ٦٩، وأبو داود ح ٧٨٦، والترمذي ح ٣٠٨٦، والنسائي في الكبرى ح ٨٠٠٧، وابن أبي داود ٢٢٥/١، وابن حبان ح ٤٣، والبزار ح ٣٤٤، والحاكم ٢٢١/٢، والبيهقي ٤٢/٢، والضياء ٤٩٥/١.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا عثمان، ولا روى ابن عباس عن عثمان إلا هذا الحديث. أهـ.

قلت: في هذا الخبر أن ترتيب الآيات توقيفي مأخوذ عن النبي ﷺ، وليس في هذا خلاف يذكر، وفيه أيضاً أن ترتيب السور كذلك، إلا براءة مع الأنفال فعن اجتهاد من الصحابة، فهذا مردود غير مقبول، وإن اغتر بعضهم بهذا الخبر فقال به، كالبيهقي في المدخل، وابن العربي في أحكامه، والسيوطي في إتقانه، والشيخ الشنقيطي في أضواء البيان.

والحق أن ترتيب السور عن توقيف لا عن اجتهاد، وهذا الخبر منكر، وقد مر بحث المسألة.

وللعلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى تعليقة جيدة في المسند على هذا الحديث فانظرها إن شئت.

عن ابن جُرَيْج عن عطاء قال: يقولون إِنَّ الأنفال والتوبة سورة واحدة،
فلذلك لم يكتب بينهما بسم الله الرحمن الرحيم^(١).



(١) صحيح.

وهو في تفسير عبدالرزاق ٢/٢٦٣.
مراده أنهما سورة واحدة أي أن موضوعهما واحد، والله أعلم.

باب ما جاء في فضائل سورة فاتحة الكتاب والرُّقية بها

٦٤٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم برد بن الهيثم القاضي الكوفي حدثنا أبو سعيد مُحَمَّد بن عمر بن الوليد الكندي حدثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك سورة ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها؟» قلت: بلى، قال: «فإني أرجو أن لا تخرج من ذا الباب حتى تَعْلَمَهَا»، قال: فقام رسول الله ﷺ وقمت معه، فأخذ بيدي، فجعل يحدثني حتى نفذت من الباب، فخفت أن يخرج قبل أن يخبرني، فقلت: يا رسول الله - ﷺ - السورة التي قلت لي، قال: «كيف تقرأ إذا قمت إلى الصلاة؟» فقرأت فاتحة الكتاب، فقال: «هي هي، وهي السبع المثاني وسائر القرآن الذي أعطيته».

٦٤٨ - وحدثنا أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْد الله الصائغ إملاء أخبرنا أبو العباس عَبْد الله بن جعفر بن خُشَيْش البغدادي حدثنا يوسف بن موسى القطان [ص/٩٠] حدثنا أبو أسامة بإسناده نحوه^(١).

(١) غريب.

عبد الحميد بن جعفر صدوق سيع الحفظ، وقد خولف فيه كما سيأتي.

وحديث عبد الحميد هذا رواه عبد بن حميد ح ١٦٥، والدارمي ح ٣٣٧٢، وابن =

٦٤٩ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا الحسين بن حُرَيْث أبو عمارة حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أَبِي بن كَعْب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي سبع المثاني، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل».

٦٥٠ - وأخبرنا الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا علي بن حَجْر حدثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ النبي ﷺ قرأ على أَبِي بن كَعْب فاتحة الكتاب، فقال: «والذي نفس مُحَمَّد بيده، ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها، وإنها للسبع المثاني التي أعطيت».

٦٥١ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر حدثنا أبو همام السكوني حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ قرأ على أَبِي بن كَعْب أمَّ القرآن، فقال

= جرير ٥٨/١٤، وابن خزيمة ح ٥٠٠، ٥٠١، وابن حبان ح ٧٧٥، والحاكم ٧٤٤/١، ٢٨٣/٢، والضياء ٤٣١/٣.

خالفه جماعة مثل إسماعيل بن جعفر ومحمد بن جعفر وعبد الرحمن بن إبراهيم، فلم يقولوا في حديثهم عن أبي بن كعب، وسيأتي حديث إسماعيل عند المصنف لاحقاً. خالفهم الحسن بن حر، فرواه أبو عمرو بن يحيى، في قوارع القرآن ح ٩ من طريق علي بن عياش عن ابن ثوبان عن الحسن عن العلاء عن أبيه عن أبي بن كعب، لم يذكر أبا هريرة.

تابعه شعبة على ذلك وحديثه في المستدرک ٧٤٥/١، وروح بن القاسم وحديثه في النسائي في الكبرى ح ١١٢٠٥، وابن جرير ٨٥/١٤.

وقد رواه مالك عن العلاء من وجه آخر مرسل، سيورده المصنف لاحقاً.

وقد أشار الحاكم أبو عبدالله إلى هذا الاختلاف فقال في المستدرک (٧٤٤/١):

وقد اختلف على العلاء بن عبد الرحمن فيه فرواه مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز عن أبي بن كعب ورواه شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب أنه.

رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها آية، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته»^(١).

٦٥٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي أن أبا سعيد مولى عامر بن كُرَيْز أخبره: أن رسول الله ﷺ نادى أُبَيَّ بن كَعْب، وهو يُصَلِّي في المسجد، فلما فرغ من صلاته لحقه، قال: فوضع النبي ﷺ يده على يدي وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، ثم قال: «إني لأرجو أن لا تخرج من باب المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها»، قال أُبَيُّ: جعلت أبطى في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني، قال: «كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟» قال: فقرأت عليه الحمد لله رب العالمين حتى أتيت على آخرها، فقال رسول الله ﷺ: «هي هذه السورة، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته»^(٢).

٦٥٣ - أخبرنا مُحَمَّد بن المكي بن إسماعيل بن مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة حدثني خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المَعْلَى قال: كنتُ [ص/٩١] أصلي، فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه، قلت: يا رسول الله، إني كنتُ أصلي، قال: «ألم يقل الله تعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾، ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟» وأخذ بيدي، فلما أردنا أن نخرج، قلت: يا رسول الله، إنك قلت: لأعلمتك أعظم سورة من

(١) لا بأس به.

رواه النسائي ٩١٣، والترمذي ٣١٢٥، وأحمد ٤١٢/٢، وأبو يعلى ح ٦٤٨٢.

(٢) مرسل.

هكذا رواه مالك مرسلًا في الموطأ ح ١٨٦، ووصله عن مالك بذكر أبي بن كعب ابن جرير ٨٥/١٤، والحاكم في المستدرک ٧٤٤/١.

القرآن، قال: «الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»^(١).

٦٥٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد حدثنا علي الرازي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عُتْبَة بن عَبْدِ اللَّهِ الْيُحْمُدي قال: قرأتُ على مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ.

٦٥٥ - وأخبرنا مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرور حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا عتبة بن عَبْدِ اللَّهِ الْيُحْمُدي قال: قُرئ على مالك بن أنس وأنا أسمع، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه سمع أبا السائب مولى هشام بن زهرة يقول: سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، فَنَصَفْتُهَا لِي وَنَصَفْتُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فيقول الله: حمدني عبدي، يقول العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، يقول الله: مَجَّدَنِي عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي، يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فهذه بيني وبين عبدي ولعبدِي ما سَأَلَ، يقول العبد: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٦)، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ^(٧)»،
فهؤلاء لعبدِي، ولعبدِي ما سَأَلَ» - واللفظ للحدادي -^(٢).

(١) صحيح.

رواه الدارمي ح ١٤٩٢، ٣٣٧١، وأحمد ٤٥٠/٣، و٢١١/٤، والبخاري ٤٤٧٤، ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦، وأبو داود ١٤٥٨، والنسائي في المجتبى ٩١٢، والكبرى ح ٩٨٥، ٨٠١٠، ١٠٩٨١، ١١٢٧٥، وابن ماجه ٣٧٨٥، وابن جرير ٥٩/١٤، وابن خزيمة ح ٨٦٢، وابن حبان ح ٧٧٧.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٦٧، ٢٧٦٨، وأحمد ٢٨٥/٢، ٤٦٠، ومسلم ٣٩٥، وأبو داود ح ٨٢١، والنسائي في المجتبى ح ٩٠٨، والكبرى ح ٩٨١، ٨٠١٢، وابن ماجه ٨٣٨، وابن خزيمة ح ٥٠٢، وابن حبان ح ١٧٨٤، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٤، وأبو نعيم في المستخرج ١٧/٢، والثعلبي في التفسير ١٢٩/١.

٦٥٦ - وأخبرنا الخليل أخبرنا أبو عروبة حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا أبو المغيرة حدثنا ابن ثوبان حدثنا الحسن بن الحر عن العلاء عن أبيه وابن السائب عن أبي هريرة قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، فَنَصَفَهَا لِي، وَنَصَفَهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ اللَّهُ: حمدني عبدي، فيقول: ﴿الزَّكَاةَ أَتَمِّمُ﴾، فيقول: أَتَمُّ عَلَى عَبْدِي، ويقول: ﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾، فيقول: مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين عبدي نصفين، ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وما بقي فلعبدي، ولعبدي ما سأل، ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ① صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ②، ولعبدي [ص/٩٢] ما سأل^(١).

٦٥٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد أخبرنا أبو مصعب حدثنا مالك.

٦٥٨ - وأخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم - واللفظ له - حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثني أبو علي عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أنه سمع أبا السائب مولى عبد الله بن هشام يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يقرأ فيها بِأَمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خَدَاجٌ، هِيَ خَدَاجٌ، هِيَ خَدَاجٌ، ثلاث مرات، غير تمام».

فقلت: يا أبا هريرة، إني أكون أحياناً وراء الإمام، قال: فغمز ذراعي، وقال: يا فارسي، اقرأ بها في نفسك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: إني قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نَصْفَيْنِ، نَصَفَهَا لِي وَنَصَفَهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «اقْرَؤُوا».

(١) صحيح.

من هذا الوجه رواه الطبراني في الشاميين ح ١٦٦، وابن حبان ح ٧٧٦ من حديث ابن ثوبان.

وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني.

يقول العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، فيقول الله: حمدني عبدي،
يقول العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، يقول الله: أثنى علي عبدي، يقول العبد:
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٢)، يقول الله: مجدني عبدي، وهذه الآية بيني وبين
عبي، يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٣)، فهذه بيني وبين
عبي، ولعبي ما سأل، يقول العبد: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٤) صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ^(٥)، فهؤلاء
لعبي، ولعبي ما سأل^(١).

٦٥٩ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم
الديلمي بمكة حدثنا أبو عُبَيْدَالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي حدثنا
سفيان بن عيينة عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال
رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي، إذا
قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢)، قال: حمدني عبدي، وإذا
قال العبد: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال الله: مجدني عبدي، أو أثنى علي
عبي، وإذا قال: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾^(٣)، قال الله: فوض إلي عبدي،
وإذا قال: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٤)، فهذه بيني وبين عبدي،
ولعبي ما سأل، يقول: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٥) صِرَاطَ
الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ^(٦)، فهذه لعبي
ولعبي ما سأل^(٢).

(١) صحيح.

وهو في موطأ مالك ح ١٨٨، ومن طريقه رواه عبدالرزاق ح ٢٧٦٨.

(٢) صحيح.

رواه الحميدي ح ٤٣٠/٢، وأحمد ح ٢٤١/٢، ومسلم ح ٣٩٥، والترمذي ح ٢٩٥٣، والنسائي
في الكبرى ح ٨٠١٣، وابن ماجه ح ٣٧٨٤، وابن حبان ح ١٧٩٥، وأبو نعيم ح ١٧/٢.
وقد صحح أحاديث العلاء هذه أبو زرعة الرازي، نقله الترمذي في السنن ح ٢٩٥٣.
قال الدارقطني في السنن ٣١٢/١:

وروى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبدالرحمن منهم مالك بن أنس
وابن جريج وروح بن القاسم وابن عيينة وابن عجلان والحسن بن الحر وأبو أويس
وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد واتفاق منهم على المتن أهـ

٦٦٠ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ الصائغ حدثنا يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد حدثنا مُحَمَّد بن عمرو أبو بكر الباهلي حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن معبد أخيه [ص/٩٣] عن أبي سعيد الخدري أنه قال: سافرنا سفراً، فنزلنا منزلاً، فأتتنا جارية، فقالت: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ - قال ابن صاعد لفتى: لَدَيْغٍ - فهل فيكم راقٍ؟ فقال رجل من القوم: نعم أنا، قال أبو سعيد: وإنه ما كنا نأتيه بذلك، ولا نرى أَنَّ ذلك عنده، فذهب فقرأ عليه بفاتحة الكتاب، فقام فبرأ، وأمر لنا بثلاثين شاة، فلما جاء قلنا له: أكنت تحسن رقية؟ قال: لا، ولكن قرأت عليه بفاتحة الكتاب، فلما كنا قريباً من المدينة، فقلت: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى أسأل النبي ﷺ، فلما قدمنا أتيت النبي فذكرت ذلك له، قال: «وما يدريك أنها رقية، اقتسموا واضربوا لي بسهم معكم»^(١).

٦٦١ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر، فمروا بحيٍّ من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَعَرَضَ لِإِنْسَانٍ مِنْهُمْ فِي عَقْلِهِ أَوْ لُدْغٍ، فَقَالُوا لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: هل فيكم راقٍ؟ قال رجل: نعم، أنا، فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ، فأعطي قطيعات الغنم، فأبى أَنْ يقبله حتى أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، وقال: يا رسول الله والذي بعثتك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، فضحك وقال: «ما يدريك أنها رُقِيَّةٌ، خذوا واضربوا لي معكم بسهم»^(٢).

٦٦٢ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن زيرك حدثنا يحيى بن يونس حدثني يزيد بن عمرو الغنوي حدثنا أحمد بن الحارث حدثني ساكنة بنت

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٧٢١، ومسلم ح ٢٢٠١.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٢١٦٥، مسلم ح ٢٢٠١.

الجعد قالت: سمعتُ رجاء الغنوي - وكانت أصيبت يده يوم الجمل - يقول: قال النبي ﷺ: «استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه، وما مدح الله به نفسه»، قال: قلنا: يا رسول الله، وما ذاك بأبي أنت وأمي؟ قال: «الحمد لله، وقل هو الله أحد، فإنَّ من لم يشفه القرآن»، أو قال: «من لم يستشف بالقرآن، فلا شفاه الله»^(١).

٦٦٣ - أخبرنا أبو الفضل أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا علي بن حجر أخبرنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

٦٦٤ - وأخبرنا الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا إبراهيم بن عَبْدُ اللَّهِ الخلال أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ هو ابن المبارك أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب [ص/٩٤] فصاعداً»^(٢).

(١) ضعيف.

رواه ابن قانع في المعجم ٢١٤/١، وأبو نعيم في المعرفة ح ٢٨٣١، والعقيلي في الضعفاء ١٢٥/١، والخلال في فضائل سورة الإخلاص ص ٧٦ من حديث يزيد بن عمرو بإسناده.

قال المناوي ٤٩١/١: أشار الذهبي في تاريخ الصحابة إلى عدم صحة هذا الخبر، فقال في ترجمة رجاء هذا: له صحبة، نزل البصرة وله حديث لا يصح في فضل القرآن.

وقال ابن عبد البر لا يصح حديثه أه. قلت: في لفظ العقيلي مغايرة، ففيه: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كله» أه.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٧٥٦، ومسلم ح ٣٩٤. ورواه أبو داود ح ٨٢٢، والترمذي ح ٢٤٧، والنسائي في المجتبى ح ٩٠٩ - ٩١٠، وابن ماجه ح ٨٣٧، والدارمي ١٢٤٢، وأحمد ٣١٤/٥، ٣٢١، ٣٢٢، وليس كلهم ذكر لفظة فصاعداً.

٦٦٥ - أخبرنا الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ مِقَاتٍ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَتَهَجَّدُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ لَا يُزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَسْبِّحُ وَيَكْبِرُ وَيَهْلِلُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ طَوِيلًا، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الرَّجُلُ، قَالَ: سَمِعْتُ^(١) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ لَا تُزِيدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَسْبِّحُ وَتَكْبِرُ وَتَهْلِلُ وَتَذْكُرُ اللَّهَ طَوِيلًا، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، فَقَالَ عَمْرٌ: لَأَمُكَ الْوَيْلُ، أَوْ لَيْسَ تِلْكَ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ^(٢).

٦٦٦ - كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَمْرٍو السَّلِيمَانِيُّ يَذْكُرُ أَنَّ عَبْدُوسَ بْنَ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيَّ حَدَّثَهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرْنِيُّ حَدَّثَنَا سَلَامُ الطَّوِيلُ عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ»^(٣).

٦٦٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ النَّحْوِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ: أَجْدَبْتُ أَرْضَ بَيْضَاءَ بَحْدُ بَرِّ الْحَبِشَةِ وَأَنَا بِهَا فَخَرَجَ مَلِكُهُمْ فَاسْتَسْقَى بِلُوحٍ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ شَيْءٌ مَكْتُوبٌ، فَسَقُوا، فَقَالَ لِي: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ شَيْءٌ فِي كِتَابِكُمْ، فَقَرَأْتَهُ، فَإِذَا هُوَ سُورَةُ الْحَمْدِ، فَقُلْتُ: نَحْنُ نَقْرَأُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا وَمَا عَلِمْنَا بِهِ يَسْتَسْقَى بِهَا، قَالَ: نَحْنُ أَشَدُّ اسْتِيقَانًا بِالْإِجَابَةِ بِهَا مِنْكُمْ^(٤).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهَا: سَمِعْتُكَ.

(٢) مَنْقُطِعٌ.

أَبُو الْمُنْهَالِ سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ لَمْ يَدْرِكْ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ ص ٦٩.

(٣) ضَعِيفٌ.

سَلَامُ الطَّوِيلُ مَتْرُوكٌ، وَزَيْدُ الْعَمِيِّ ضَعِيفٌ.

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ٥٣٥/٢، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّعْبِ ٤٥٠/٢.

(٤) مَنْقُطِعٌ.

الْمُبَرَّدُ لَمْ يَلِقْ ابْنَ أَبِي السَّرْحِ.

٦٦٨ - أخبرنا ابن المكي أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحميد بن الحسين حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن عمّار بن رُزَيْق عن عَبْدِ اللَّهِ بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه، فقال: «هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلى اليوم»، فنزل منه ملك، فقال: «هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل إلى الأرض إلا اليوم»، فسلم، فقال: «أبشروا بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة - يعني البقرة - لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته»^(١).

٦٦٩ - أخبرنا يعقوب بن إسحاق حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب الأصم حدثنا الدوري حدثنا علي بن عبد الحميد المَعْنِيّ حدثنا سُلَيْمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ في مَسِيرٍ، فنزل رجل من أصحابه، فمشى إلى خَابِيَةٍ، فالتفت إليه النبي ﷺ، فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن»، قال: فتلا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) [ص/٩٥].

٦٧٠ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا يزيد عن أبي نُصَيْرَة مُسلم بن عُبَيْد^(٣) عن الحسن قال: قال

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٣١٧٠١، ومسلم ح ٢٥٤، والنسائي في المجتبى ح ٩١١، والكبرى ح ٩٨٤، ٨٠١٤، ٨٠٢١، ١٠٥٥٨، والطبراني في الكبير ٤٤٣/١١، وأبو يعلى ح ٢٤٨٨، والحاكم ٧٤٥/١، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٦ - ٨، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٢/٢.

(٢) غريب.

رواه النسائي في الكبرى ح ٨٠١١، ١٠٥٥٩، وابن حبان ح ٧٧٤، والحاكم في المستدرک ٧٤٧/١، ومن طريقه رواه أبو عمرو بن يحيى إجازة في القوارع ح ٢.

وقد حدث به أبو زرعة وأبو حاتم، وهو مع غرابته فقد تكلم في سليمان بن المغيرة، وصححه ابن حبان والحاكم والضياء، والله أعلم.

(٣) الضبط من الأصل بخط الناسخ.

رسول الله ﷺ: «من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزمبور والقرآن»^(١).

٦٧١ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الزهري أخبرنا أبو حامد أحمد بن يحيى بن بلال حدثنا مُحَمَّد بن يحيى حدثنا أبو داود حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «السبع المثاني فاتحة الكتاب»^(٢).

٦٧٢ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثني أبي عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي» قال: «هي أم الكتاب، والسبع المثاني والقرآن العظيم».

٦٧٣ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر^(٣) حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن السُّدِّي عن عبد خير عن علي: «سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي» قال: «فاتحة الكتاب»^(٤).

٦٧٤ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا مَهيب بن سُليم حدثنا أبو عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمُّ الْقُرْآنِ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ»^(٥).

(١) مرسل.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ١١٧، وعنده: والفرقان.

(٢) صحيح

رواه الدارمي ح ٣٣٧٤، وأحمد ٤٤/٢، والبخاري ح ٤٤٢٧، وأبو داود ح ١٤٥٧، والترمذي ح ٣١٢٤.

(٣) في الأصل: إبراهيم بن نفير.

(٤) لا بأس به.

السدي الكبير صاحب التفسير لا بأس به، لا سيما فيما حدث به عنه سفيان.

رواه ابن جرير ٥٤/١٤، والدارقطني ٣١٣/١، والبيهقي من طريقه ٤٥/٢.

(٥) صحيح، وقد مر.

٦٧٥ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا أبو معشر المدني عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: ﴿سَبْعًا مِّنَ الْمَكَانِ﴾ قال: فاتحة الكتاب.

٦٧٦ - وأخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا أبي عن منصور عن مجاهد قال: لما نزلت فاتحة الكتاب رنَّ إبليس^(١).

٦٧٧ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عبد الرزَّاق عن ابن التيمي عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ كان يتنفس في الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات^(٢).



(١) صحيح.

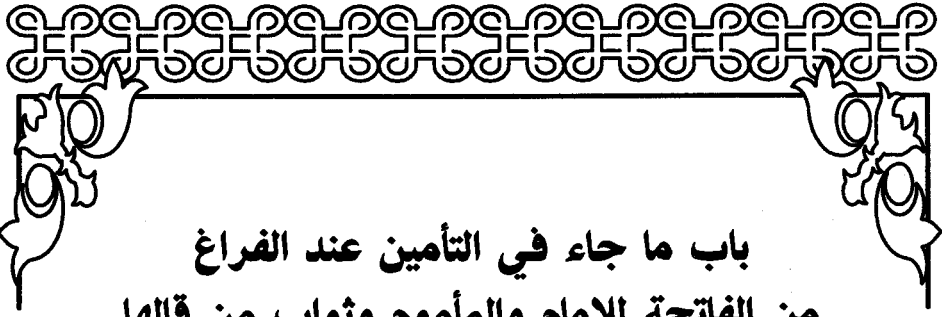
ولم أجده في تفسير مجاهد.

ورواه أبو نعيم في الحلية ٢٩٩/٣، وأبو الشيخ في العظمة ١٦٧٤/٥، بلفظ: رنَّ إبليس أربعاً، حين نزلت فاتحة الكتاب، وحين لعن، وحين هبط إلى الأرض، وحين بعث محمد ﷺ أه.

(٢) مرسل منكر.

رواه عبد الرزاق ح ٦٠٣٧.

وكيف يقول ذلك التيمي وقد ثبت أنه ﷺ كان يقطع قراءته، ونعتها أم المؤمنين فإذا هي مفسرة، يقف عند كل رأس آية.



باب ما جاء في التأمين عند الفراغ من الفاتحة للإمام والمأموم وثواب من قالها ومثل من لم يقلها خلف الإمام

٦٧٨ - أخبرنا الحداوي حدثنا عبدالله بن محمود حدثنا يحيى بن أكثم حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ مَنْ لَمْ يَقُلْ خَلْفَ الْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَنْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ آمِينَ، مثل رجل خرج مع قوم في غزاة فغنموا فافترعوا سهم^(١) فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه، فقال: مالي من سهم، خرج سهمهم ولم يخرج سهمي، فقليل له: إنهم قالوا آمين ولم تقله»^(٢) [ص/٩٦].

٦٧٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حفص الجويني حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا إسحاق بن سليمان حدثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان عن حصين عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث

(١) كذا في الأصل، ولعلها: أسهماً، والكلمة غير موجودة في المصادر.

(٢) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث.

وهكذا رواه يحيى بن أكثم عن جرير، وراه أبو خيثمة عن جرير عن ليث عن كعب عن أبي هريرة، رواه أبو يعلى ح ٦٤١١، تابعه ابن راهويه عن جرير أخرجه في المسند ح ٢٩٨.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل على النبي ﷺ ثلاثة نفر من اليهود - فذكر الحديث - وفيه فقال النبي عليه السلام: «يا عائشة، هل تدرين ما حَسَدُونَا عَلَيْهِ؟ حَسَدُونَا عَلَى قَوْلِنَا فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الْإِمَامِ آمِينَ»^(١).

٦٨٠ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْجَوِينِي حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقَالَ الَّذِي خَلْفَهُ: آمِينَ، فَوَافَقَ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).

٦٨١ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو مَصْعَبٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، فَإِنَّ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

(١) ضعيف.

عمر بن قيس متروك، وسيأتي بإسناد أمثل ح ٦٨٤.
وحديث عمر رواه البخاري في التاريخ ٢٢/١، والبيهقي ٥٦/٢، وابن عساكر ٢٣/١.
وقد اختصره المصنف ولفظه بتمامه: عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت: «بينما أنا عند النبي ﷺ، إذ استأذن رجل من اليهود، فأذن له، فقال: السام عليك، فقال النبي ﷺ: «وعليك»، قالت: فهمت أن أتكلم، قالت: ثم دخل الثانية، فقال: مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «وعليك»، قالت: ثم دخل الثالثة فقال: السام عليكم، قالت: فقلت: بل السام عليكم وغضب الله، إخوان القردة والخنازير، أنحيون رسول الله ﷺ بما لم يحيه به الله، قالت: فنظر إليَّ فقال: «مه إنَّ الله لا يحب الفحش ولا الفحش، قالوا قولاً فرددناه عليهم، فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة، إنهم لا يحسدونا علي شيء كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام: آمين». أه.

(٢) متفق عليه من حديث أبي هريرة.

رواه البخاري ح ٧٨٢، ٤٤٧٥ ومسلم ح ٤١٠، وله طرق كثيرة في الكتب الستة سيورد المصنف بعضها.

(٣) موطأ مالك ح ١٩٥، ١٩٧.

٦٨٢ - وأخبرنا زاهر حدثنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال أحدكم: آمين، وقالت الملائكة: آمين، فوافقت إحداهما الأخرى غُفر له ما تقدم من ذنبه»^(١).

٦٨٣ - أخبرني أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن حامد الوراق حدثنا مُحَمَّد بن صالح بن محمود الحنبلي بسمرقند حدثنا يعقوب بن يوسف اللؤلؤي حدثنا مُحَمَّد بن عمران بن مُحَمَّد بن أبي ليلى حدثني أبي حدثني ابن أبي ليلى عن سلمة بن كهيل عن حُجَّية الكندي عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «آمِينَ» حين فرغ من قراءة الفاتحة^(٢).

٦٨٤ - أخبرنا أبو علي الحاجبي أخبرنا مهيب حدثنا ظَلَيْم بن حُطَيْط حدثنا مسلم هو ابن إبراهيم حدثنا عَبْدُالله بن ميسرة الحارثي حدثنا إبراهيم بن أبي حُرَّة عن مجاهد عن مُحَمَّد بن الأشعث عن عائشة رضي الله عنها قالت: إِنَّ اليهود لم يحسدونا بشيء ما حسدونا بالسلام والتأمين^(٣).



(١) موطأ مالك ح ١٩٦.

(٢) ضعيف.

رواه ابن ماجه ح ٢٧٨، وابن أبي حاتم في العلل ٩٣/١، والمحامي في أماليه ح ١٢٣ من حديث محمد بن أبي ليلى عن سلمة.

قال أبو حاتم: هذا أيضاً عندي خطأ، إنما هو سلمة عن حجر عن وائل بن حجر عن النبي ﷺ... كان ابن أبي ليلى سيء الحفظ أه.

(٣) لا بأس به.

رواه البخاري في التاريخ ٢٢/١، والبيهقي في السنن ٥٦/٢، وبحشل في تاريخ واسط ١٣٥، والخطيب في موضح أوهام الجمع ٢١٥/٢.

وله متابعة عند البخاري في التاريخ ٢٢/١، وابن ماجه ح ٨٥٦ من طريق حماد بن سلمة ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما حسدكم اليهود على شيء ما حسدكم على السلام والتأمين» أه.

وصححه العراقي في بعض أماليه (انظر: فيض القدير ٤٤١/٥)، والبوصيري في زوائده، وله شاهد عند ابن ماجه ضربت عنه صفحاً لضعفه.

باب ما روي عن سلمان الفارسي في ترجمة فاتحة الكتاب بلسان العجم

٦٨٥ - سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن الحسين بن أحلم البخاري يقول:
سمعت أبا الحسن نصر بن أحمد الشرقي يقول سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن
عَبْدَاللَّهِ بن يزداد الرازي^(١) يقول سمعت مُحَمَّد بن جعفر الفقيه يقول:
سمعت أبا بكر مُحَمَّد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة الصغير [ص/٩٧]
يقول: بلغنا أنَّ أهل فارس كتبوا إلى سلمان أن يكتب إليهم بشيء من
القرآن بلسانهم فكتب إليهم: بسم الله تام إيزد بخشا وند بخشا يشركر أَشْهَل
خيش خدای همه جهان بخشا وند بخشا شرکر خدای روزدادستان کبرا
برستیم أوترا بیاری خداهم کتوا ما راره آن ندهي کنخشمي توا با ایشان أو
نیبراهند^(٢).

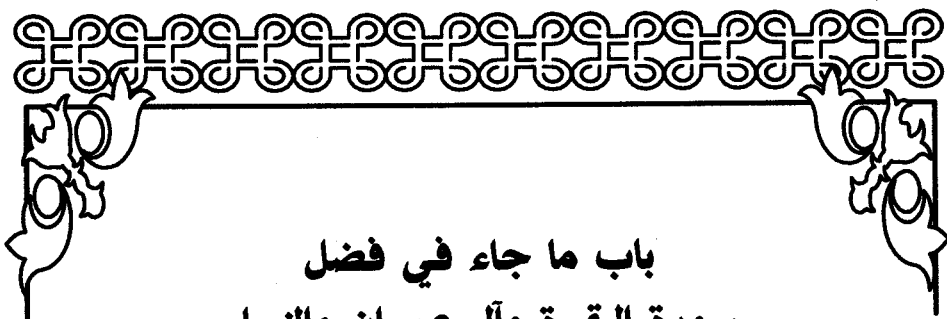
(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٠٧/١٠، والتدوين ٤٣٥/١، وتاريخ دمشق ٥٦/٥٤.
(٢) هذا البلاغ غير صحيح، وفي إسناده من لم أجده له ترجمة، ولم أجده الخبر من وجه
صحيح عن سلمان الفارسي، والله أعلم.
ترجمة القرآن إنما هي ترجمة لمعانيه، كالتفسير، وليست هي قرآنًا، ولذلك قال
السيوطي:

لا يجوز قراءة القرآن بالعجمية مطلقاً سواء أحسن العربية أم لا، في الصلاة أم
خارجها، وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقاً، وعن أبي يوسف ومحمد لمن لا يحسن
العربية، لكن في شرح البزدوي أن أبا حنيفة رجع عن ذلك، ووجه المنع أنه يذهب
إعجازه المقصود منه، وعن القفال من أصحابنا أن القراءة بالفارسية لا تتصور.. أه من
الإتقان ١٠٩/١.

٦٨٦ - وسمعت أبا بكر يقول سمعت نصر بن أحمد يقول سمعت أبا بكر يقول: سمعت مُحَمَّد بن جعفر يقول: ذكرت هذا ليحيى بن معاذ الرازي وقلت: اشتَهَل خيش، فقال لي: أُشْتَهَل، وهي كلمة فَهْلَوِيَّة - قيل الصواب فَهْلَوِيَّة - قديمة يعني: إسباس^(١).



(١) الْفَهْلَوِيَّة هي إحدى لغات الفرس الخمسة التي هي سواها: الدَّرِيَّة، والفارسية، والخُوزِيَّة، والسَّرِيَانِيَّة (فهرست ابن نديم ١٩).
والفهلوية تنسب إلى فَهْلَة، اسم يقع على خمسة بلدات وهي: أصفهان، والري، وهمدان، وماء بهاوند، وأذريجان.
وقد ذكر الجاحظ أن أفصح الفرس باللغة الفهلوية هم أهل قصبة الأهوار. (البيان والتبيين ١٣/٣، وانظر تعليق الأستاذ عبدالسلام هارون عليه).



باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآل عمران والنساء

٦٨٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن خُبَيْق حدثنا يوسف بن أسباط حدثنا بشير بن مُهَاجِر عن عَبْدُ اللَّهِ بن بريدة عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «تعلموا البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولن تستطيعها البطلة، ثم قال: تعلموا البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، تَجِيثَان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيابتان أو فرقان من طير صواف، قال يوسف: أحسبه قال: يُظْلَانِه، وقال: تعلموا القرآن فإنه يجيء إلى الرجل حين يشق عنه قبره في مثال الرجل الشاحب، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: من أنت يا عَبْدُ اللَّهِ؟ فيقول: أنا الذي أسهرت ليلك، وأظمأت هَواجِرَكَ، إِنَّ كُلَّ تاجرٍ مِنْ وراء تجارتِه، وأنت اليوم من وراء كُلِّ تاجرٍ، ثم يُعطى الملك بيمينه، والخلد عن يساره، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ثم يكسى والداه حُلِيَّين لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: ربنا بَمَ أعطينا هذا ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ وارقه ورتل ترتيلاً»^(١).

(١) ضعيف.

بشير بن مهاجر مختلف فيه، قال أحمد: منكر الحديث، قد اعتبرت حديثه فإذا هو بجيء بالمعجب، وقال يحيى: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به أهـ.
(الجرح والتعديل ٣٧٩/٢).

=

٦٨٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا سُويد بن سعيد حدثنا المبارك بن سُحيم عن عبدالعزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا البقرة، فَإِنَّ أَخْذَهَا^(١) بركة، وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»^(٢).

٦٨٩ - أخبرنا مُحَمَّد بن عثمان بن إسحاق حدثنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع.

٦٩٠ - وأخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا بَشِير بن المهاجر عن عَبْدِ اللَّهِ بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا البقرة، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»^(٣).

٦٩١ - أخبرنا مُحَمَّد بن عثمان حدثنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع [ص/٩٨].

= وقال ابن عدي: روى عن ابن بريدة ما لا يتابع عليه أه. (الكامل ٣٤٤/٢) وهذا الحديث من مفاريد.

رواه أحمد ٣٤٨/٥، ٣٥٢، والدارمي ح ٣٣٩١، والعقيلي ١٤٣/١، وابن عدي في الكامل ٢١/٢، والحاكم ٧٤٧/١، والبيهقي في الشعب ٣٤٤/٢، والرازي في الفضائل ص ٢٠.

(١) في الأصل: أخذتها.

(٢) منكر.

المبارك بن سحيم متروك الحديث، وهو مولى عبدالعزيز بن صهيب.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول وعرضت عليه أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد، فأنكرها، ولم يحمده، أظنه قال: ليس بثقة، وأنكرها إنكاراً شديداً، أظنه قال: اضربوا عليه.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مبارك بن سحيم فقال: هو منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال: سئل أبو زرعة عن مبارك بن سحيم فقال: واهي الحديث، منكر الحديث، ما أعرف له حديثاً صحيحاً، وقد حسنوه بمولى عبدالعزيز بن صهيب أه. (الجرح والتعديل ٣٤١/٨).

رواه الطبراني في الأوسط ح ١٥٣٠.

(٣) ضعيف.

رواه أحمد ٣٦١/٥، والثعلبي ١٣٥/١.

٦٩٢ - وأخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى.

٦٩٣ - وأخبرنا الحدادي القاضي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا بَشِير بن الْمُهاجر عن عَبْدُ اللَّهِ بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، يجادلان عن صاحبهما»، وهذا لفظ الحدادي.

٦٩٤ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام حدثنا يحيى هو ابن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي أمامة: أَنَّ النبي ﷺ قال: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفاعة لأصحابه، واقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما، اقرأوا البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»^(١).

(١) في هامش الأصل هنا:

قال معاوية: بلغني أن البطلة السحرة.

الغمامة والغيابة: كل شيء يظل الإنسان فوق رأسه من سماء أو غيره، والمراد أن ثوابهما يأتي كغمامتين تدور.

عن أبي أمامة الباهلي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران» إلى آخره، رواه مسلم. أهـ.

وقال أبو عيسى الترمذي: ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبه هذا من الأحاديث، أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث النّوَّاس عن النبي ﷺ ما يدل على ما فسرنا، إذ قال النبي ﷺ: «وأهل الذين يعملون به في الدنيا»، ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل أهـ.

وحديث أبي أمامة في صحيح مسلم ح ٨٠٤، ومصنف عبد الرزاق ح ٥٩٩١، ومسند أحمد ٢٤٩/٥، ٢٥١، وصحيح ابن حبان ح ١١٦، ومعجم الطبراني الكبير ١١٨/٨، ٢٩١، ومسند الشاميين له ح ٢٨٦٢، ومستخرج أبي نعيم ٤٠١/٢، وسنن البيهقي ٣٩٥/٢.

٦٩٥ - وفيما كتب إليّ أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الدمشقي منها يذكر أنّ أبا الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب حدثهم حدثنا مُحَمَّد بن عبدالعزيز حدثنا الوليد بن مسلم [ص/٧٩ب] حدثنا مُحَمَّد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير عن النّوّاس بن سمعان الكلابي عن رسول الله ﷺ قال: «يجيء القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا يوم القيامة، تقدمه سورة البقرة وآل عمران، ضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال، ما نسيتهنّ بعد، قال: كأنهما غيبتان، أو كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق، أو كأنهما فرقان من طير صواف»^(١).

٦٩٦ - (٢) نا أبو بكر محمد بن إبراهيم نا أبو بكر إسماعيل بن عامر السمرقندي نا عبدالله بن جبريل نا عبدالكبير بن عبدالقاهر بن شعيب بن .. (عبد القدوس بن محمد الحبحابي)^(٣) البصري حدثني عمي صالح نا عَبْدُ اللَّهِ بن زياد أبو العلاء نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران إيماناً واحتساباً جعل الله له يوم القيامة جناحين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما»^(٤).

(١) صحيح.

رواه أحمد ١٨٣/٤، ومسلم ح ٨٠٥، والترمذي ح ٢٨٨٣، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٢/٢، والطبراني في مسند الشاميين ح ١٤١٨.

قال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه أه.

(٢) هذا الحديث ثبت بالهامش بخط الناسخ.

(٣) ما بين القوسين أثبتته من ميزان الاعتدال ولسان الميزان، في ترجمة عبدالله بن زياد أبي العلاء.

(٤) منكر.

عبدالله بن زياد أبو العلاء منكر الحديث، وهذا من جملة مناكيره التي أتى بها عن هشام بن عروة، ذكره الذهبي وعنه ابن حجر في ترجمته.

رواه أبو أحمد الحاكم في الكنى كما في الدر المنثور ٥٥/١، قال أبو أحمد: هذا الحديث منكر. أه.

وقد ذكره الثعلبي في تفسيره ٥/٣ مقطوعاً عن أبي عبدالله الشامي، وهو أولى بالصواب، والله أعلم.

٦٩٧ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الحَرَّاز أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يحيى هو ابن اليمان عن موسى بن عبيدة الربذي^(١) عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: بعث النبي ﷺ سرية، فاستقرأ القوم على أسنانهم، قال: ففضلهم شاب بسورة البقرة، فقال له رسول الله ﷺ: «أنت أمير القوم»، قال: فغضب شيخ في القوم، وقال: يا رسول الله أتؤمره وأنا أكبر منه، فقال رسول الله ﷺ: «إنه أكثركم قرآنًا»، فقال الشيخ: فوالله يا رسول الله - ﷺ - والذي بعثك بالحق ما منعتني أن أتعلم القرآن إلا أنني أخشى أن لا أقوم به، فقال رسول الله ﷺ [ص/٨٠أ]: «تعلموا القرآن، فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل لجراب مسك، إن فتحه فتحه طيباً، وإن وعاه وعاه طيباً»^(٢).

٦٩٨ - أخبرنا الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا أبو عمار حدثنا الفضل بن موسى حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم نفر، فدعاهم رسول الله ﷺ فقال: «ماذا معكم من القرآن؟» فاستقرأهم، حتى مر على رجل من أحدثهم سناً، فقال: «ماذا معك يا فلان؟» قال: «معك كذا وكذا وسورة البقرة»، قال: «معك سورة البقرة؟» قال: نعم، قال: «اذهب فأنت أميرهم»^(٣).

٦٩٩ - أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن نصر اليعقوبي حدثنا أبو

(١) في الأصل: البرندي، وهو تصحيف.

(٢) ضعيف.

موسى بن عبيدة الربذي ضعيف، وقد أسقط منه عطاء مولى أبي أحمد بين المقبري وأبي هريرة.

وقد مر الحديث، رواه أبو الفضل الرازي في فضائله ص ١٢.

(٣) ضعيف، والصحيح مرسل، كذا قال النسائي.

رواه النسائي في الكبرى ح ٨٧٤٩، والترمذي ح ٢٨٧٦، وابن ماجه ح ٢١٧، والفرابي ح ٧٢، وابن خزيمة ح ١٥٠٩، وابن حبان ح ٢١٢٦، ٢٥٧٨، والمزي في التهذيب ١٣٠/٢٠، وقد مر الحديث.

يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا الكشوري حدثنا يحيى بن أيوب بن مطرف الصنعاني حدثنا عائذ بن راشد البصري قال: سمعتُ الحسن بن دينار يقول: حدثني خُصيب بن جُحدر عن النَّضر بن شُفَي عن أبي أسماء الرحيبي أنَّ ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ في هيئة الجاهلية، طويلة أشعارهم وشواربهم وأظفارهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «امكثوا وتعلموا القرآن [ص/٩٨ب] وخذوا من أشعاركم وشواربكم وأضفاركم»، فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا، ثم استعرضهم رسول الله ﷺ القرآن، فوجد عثمان بن أبي العاص أصغرهم سنًا، وأكثرهم قرآنًا، قد فضلهم بسورة البقرة، فأمره عليهم، الحديث^(١).

٧٠٠ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا هُدبة حدثنا حماد هو ابن سلمة أخبرنا عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص عن ابن مسعود أنه قال: «إِنَّ لكل شيء سناماً، وإنَّ سنام القرآن سورة البقرة، وإن لكل شيء ناباً، وإنَّ ناب^(٢) القرآن المُفَصَّل^(٣)».

٧٠١ - أخبرنا أبو مروان عبدالملك بن سعيد بن إبراهيم حدثنا أبي

(١) موضوع.

الحسن بن دينار كذبه أبو حاتم، واتفق أهل الحديث على تركه (الجرح والتعديل ١٢/٣)، وخصيب بن جحدر متروك أيضاً، وقال ابن معين: كذاب (الجرح والتعديل ٣٩٧/٣).

(٢) كذا في الأصل، وسيرد ح ٩٠٤ بلفظ: «لكل شيء باباً، وإن باب». وهو عند الدارمي وغيره بلفظ: «وإن لكل شيء لباباً، وإن لباب القرآن». حسن. (٣)

رواه الدارمي ح ٣٣٧٧، وقال: اللباب الخالص، والطبراني في الكبير ح ٨٦٤٤. وقد رواه سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص بإسناده بلفظ آخر، رواه الحاكم في المستدرک ٢/٢٨٥، ومن طريقه رواه البيهقي في الشعب ح ٢١٥٩. ولفظه: «اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتاً تقرأ فيه سورة البقرة» أه.

حدثنا إبراهيم هو ابن علي الذهلي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا خارجة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، وإنَّ الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»^(١).

٧٠٢ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن سُليم بن حنظلة البكري قال: قال عَبْدُ اللَّهِ بن مسعود: من قرأ آل عمران فهو غني، والنساء مَجْبَرَةٌ^(٢).

٧٠٣ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن مَعْن بن عبد الرحمن قال: قال عَبْدُ اللَّهِ: ما حَيَّبَ الله بيتاً آوى إليه امرؤ مسلماً بالبقرة أو آل عمران أو النساء أو بعض صواحبهِنَّ^(٣).

٧٠٤ - وبه عن وكيع حدثنا بكير بن عامر قال سمعت عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ البقرة في ليلة تَوَجَّ لها^(٤).



(١) صحيح.

رواه أحمد ٢/٢٨٤، ٣٣٧، ٣٧٨، ٣٨٨، وأبو عُبَيْد ص ٢٢٨ ط دمشق، ومسلم ح ٧٨٠، والنسائي في الكبرى ح ٨٠١٥، ١٠٨٠١، والترمذي ح ٢٨٧٧، وابن حبان ح ٧٨٣، والفریابی ح ٣٧، ومن طريقه أبو نعيم في المستخرج ح ١٧٧٢، والرافعي في التدوين ٢/٣٥٤.

(٢) فيه نظر.

سليم تفرد أبو إسحاق بالرواية عنه، وليس فيه توثيق معتبر.

رواه الدارمي ح ٣٣٩٥، والثعلبي في الكشف والبيان ٥/٣.

ووقع عند الدارمي: والنساء مجبرة، قال أبو محمد الدارمي: مجبرة مزينة أهـ قلت: والذي وقع هنا: مجبرة بالجيم، أيضاً صحيح، والله أعلم.

(٣) منقطع.

معن لم يلق ابن مسعود، والحديث ذكره الغافقي في لمحات الأنوار ٧١٢/٢.

(٤) صحيح.

رواه الدارمي ح ٣٣٧٨، وابن الضريس ١٤٤.

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه .

يتلوه في الخامس عشر أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن يوسف .

سمع الجزء كله صاحب الجزء مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ «كاك» في بيته بين الدربين بسمرقند، مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبد الملك النسفي، والفقير أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبدالله الصغير ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ والفقير محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

ثم سمع بعد ذلك صاحب الجزء في بيته أيضاً عليه ومعه الفقير أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم البزدوي النعماني صاحب الخط، في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، متعهم الله به.



الخامس عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

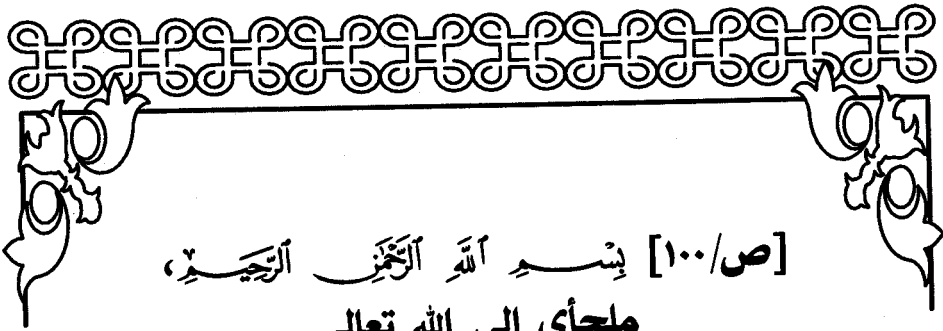
رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي عنه سلمه الله

سماع لأبي بكر
محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ «كاك»
متع الله به ولبنيه معه

الخامس عشر في فصائل الفواز لصفحة ٢
 المحمد الجافه ابا العباس جعفر بن محمد العترة المستوفى
 رحمه الله

رواه الشيخ العامي الخافه ابا علي الحسين بن الحسن
 الحسين النسيبي عنه سلمه

سماح لما ذكره في نسخة من هذا المصنف في كتابه التاريخ
 المسمى بذكر حصار العراق
 مقتداه به
 وليه



[ص/١٠٠] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،
ملجأى إلى الله تعالى

٧٠٥ - قال: أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم عن يوسف^(١) حدثنا وكيع عن مسعر عن جابر عن عامر قال: قال عَبْدُ اللَّهِ: نعم كنز الصعلوك البقرة وآل عمران، يقوم بهما العبد من آخر الليل^(٢).

٧٠٦ - أخبرنا الجويباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِيُّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن عيينة عن أصحابه قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران أن يقوم من آخر الليل فيقوم بها^(٣).

٧٠٧ - وقال عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ قرأ آل عمران فهو غني^(٤).

٧٠٨ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبيد حدثنا

(١) في الأصل: إبراهيم بن يوسف، وهو غلط.

(٢) ضعيف.

جابر الجعفي ضعيف الحديث.

رواه الدارمي في السنن ٥٤٤/٢، وأبو عُبيد ص ٢٣٨ ط دمشق، ويشهد له ما بعده.

(٣) ضعيف.

لجهالة شيوخ ابن عيينة.

رواه عبد الرزاق ٦٠١٥.

(٤) ضعيف.

وهو في المصنف ح ٦٠١٥، وفضائل أبي عُبيد ص ٢٣٨ ط. دمشق.

عباد بن عباد عن جرير بن حازم عن عمه جرير بن يزيد أنَّ أسيّاح أهل المدينة حدثوه: أنَّ رسول الله ﷺ قيل له: أَلَمْ تَرَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ لَمْ تَزَلْ دَارَهُ الْبَارِحَةَ تَزْهَرُ مَصَابِيحُ، قَالَ: «فَلَعَلَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ»، فَسُئِلَ ثَابِتٌ، فَقَالَ: قَرَأْتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ^(١).

٧٠٩ - وبه أخبرنا أبو عُبيد قال: حدثنا حجاج عن حماد بن سلمة عن عبد الكريم بن عمير، قال حماد: أحسبه عن أبي مُنيب، عن عمه: أنَّ رجلاً قرأ سورة البقرة وآل عمران، فلما قضى صلاته قال له كعب: أقرأت البقرة وآل عمران؟ قال: نعم، قال: فوالذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي إذا دعي به استجاب، قال: فأخبرني به، قال: لا والله، لا أخبرك به، ولو أخبرتك لأوشكت أن تدعو بدعوة أهلك فيها أنا وأنت^(٢).

٧١٠ - وبه أخبرنا أبو عُبيد قال: حدثنا عبد الله - يعني ابن صالح - عن معاوية بن صالح عن سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: إِنَّ أَخَا لَكُمْ أَرِيَّ فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ يَسْلُكُونَ فِي صَدْعِ جَبَلٍ وَغَيْرِ طَوِيلٍ، وَعَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ شَجَرَتَانِ خَضِرَاوَانِ، تَهْتَفَانِ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ؟ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يَقْرَأُ سُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؟ فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ، دَنَّا مِنْهُ بِأَعْذَاقِهِمَا حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهِمَا، فَتُخْطَوَانِهِ^(٣) الْجَبَلِ^(٤).

(١) مرسل.

قال ابن كثير: إسناده جيد إلا أنَّ فيه إيهاماً ثم هو مرسل أهـ وهو في فضائل أبي عُبيد ص ١٢٢.

(٢) فيه نظر.

بعض رواته لم أجد له ترجمة، وقد رواه أبو عُبيد ص ١٢٦.

(٣) في المصادر: فتخطوا به الجبل.

(٤) لا بأس به.

رواه أبو عُبيد ص ١٢٦، والدارمي في السنن ٤٥١/٢.

٧١١ - وبه أخبرنا أبو عُبيد قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي عمران^(١) أَنَّهُ سَمِعَ أُمَ الدرداء رضي الله عنها تقول: إِنَّ رجلاً ممن قد قرأ القرآن أغار على جار له فقتله، وإنه أُقيد منه فُقُتِلَ، فما زال القرآن يُنْسَلُ منه سورة سورة، حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة، ثم إِنَّ آلَ عمران انسلَّتْ منه، وأقامت البقرة جُمُعَةً، فُقيل لها: ﴿مَا يُدُلُّ الْقَوْلَ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(٢)، قال: فخرجت كأنها السحابة العظيمة.

قال أبو عُبيد: إنهما كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القرآن^(٣).

٧١٢ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا خالد بن عمرو عن إسرائيل عن أبي إسحاق [ص/١٠١] عن حارثة بن مُضَرَّب قال: كتب إلينا عمر أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور^(٤).

٧١٣ - أخبرنا الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود أخبرنا ابن أبي عمر العدني^(٤) حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة قال: كان

(١) في الأصل: ابن عمران، وهو تصحيف، وهو أبو عمران سليم مولى أم الدرداء، وهو الفلسطيني، وبعضهم فرق بين مولى أم الدرداء وبين الفلسطيني، وهما واحد، بل بالغ ابن حبان فذكر ثلاثة سليم وسليمان والفلسطيني، وكلهم واحد فيما يظهر، وهو لا بأس به.

(٢) رجاله موثقون.

وفي عبدالله بن صالح ضعف محتمل، والله أعلم.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ١٢٧.

(٣) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ١٢٨، وص ٢٣٨ ط دمشق.

(٤) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني المكي، لا بأس به، مع غفلة كانت فيه، ذكر

ذلك أبو حاتم لما سمع منه بمكة سنة ٢٥٣، وقال: رأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث

به عن ابن عيينة، وهو صدوق (الجرح والتعديل ١٢٤/٨).

توفي بمكة لإحدى عشرة بقيت من ذي الحجة، سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

شعار أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنهم يوم اليمامة يا أصحاب سورة البقرة^(١).

٧١٤ - وأخبرنا الحدادي حدثنا عبدالله حدثنا أبو يحيى القصري حدثنا يحيى بن سعيد القطان أخبرنا وقاء بن إياس الأسدي عن سعيد بن جبیر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من قرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء كتب من العلماء، أو قال: من العلماء^(٢).

٧١٥ - وأخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن الزهري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: صليت خلف أبي بكر رضوان الله عليه الفجر، فاستفتح البقرة، فقرأها في ركعتين، فقام عمر حين فرغ، فقال: يغفر الله لك، لقد كادت الشمس تطلع قبل أن تُسَلِّمَ، قال: لو طلعت لألفتُنا غير الغافلين^(٣).

٧١٦ - وأخبرنا أبو جعفر أخبرنا أبو يعلى أخبرنا الدَّبَرِي أخبرنا عبدالرزاق أخبرنا مَعْمَر عن قتادة عن أنس قال: صليت خلف أبي بكر رضي الله عنه الفجر، فاستفتح سورة آل عمران، وذكر باقي الحديث نحوه^(٤).

٧١٧ - أخبرنا أبو جعفر أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق

(١) مرسل.

هشام لم يدرك يوم اليمامة.

والخبر في مصنف عبدالرزاق ح ٩٤٦٥، وابن أبي شيبة ح ٣٣٧٢٤.

(٢) منقطع.

سعيد بن جبیر لم يلق عمر رضي الله عنه.

(٣) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٢٧١١.

(٤) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٢٧١٢.

عن الثوري عن هشام بن عروة عن عروة أنَّ أبا بكر رضي الله عنه قرأ البقرة في ركعتين في الفجر^(١).

٧١٨ - أخبرنا أبو جعفر أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِيُّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن جُرَيْجٍ أخبرني سُليمان بن عتيق أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ في الصبح سورة آل عمران^(٢).

٧١٩ - أخبرنا أبو الحسن عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن حَامِد الديناري أخبرنا أبو مُحَمَّد القاسم بن مُحَمَّد بن محمود الكاتب الهروي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صالح المصري حدثنا لَيْث بن سعد عن سعيد بن أَبِي سعيد المقبري عن أَبِي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «اقرأوا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيابتان أو فَرْقَان من طير صَوَافٍ بيضاء»^(٣).

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٢٧١٣.

(٢) منقطع.

سليمان بن عتيق لم يلحق عمر بن الخطاب، بينهما في بعض الأحاديث ابن الزبير.

رواه عبدالرزاق ح ٢٧١٨.

(٣) غريب جداً.

عبدالله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف.

وله متابعة غريبة:

فقد رواه الطبراني في الأوسط ح ٨٨٢٣ من حديث الضحاك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا الضحاك تفرد به أسد بن موسى، ورواه هشام وأبان وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلمة عن أبي أمامة وعن أبي راشد الجبراني عن عبدالرحمن بن شبل أه.

قلت: فهذه متابعة لا يعتد بها.

لكن ذكر أبو حاتم (في العلل ٦١/٢) أن يزيد بن هارون ويحيى الحماني روايا جميعاً عن شريك عن عبدالله بن عيسى عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا البقرة وآل عمران، فإنهما يأتیان كأنهما غمامتان».

.....

= قال: رواه ابن الأصبهاني عن شريك عن عبدالله بن عيسى عن يحيى بن أبي كثير عن علي الأزدي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

قال: الذي عندي أنَّ الحديثين جميعاً وهم، والصحيح عندي حديث أبان وعلي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي أمامة عن النبي ﷺ، رجع إلى الأصل أه.

باب ما جاء في كراهية قول القائل سورة البقرة دون تقييدها بذكر التي يذكر فيها البقرة

٧٢٠ - أخبرني أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن حامد المعلم أخبرنا مُحَمَّد بن صالح بن محمود أخبرنا أبو قلابة حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن خالد الحذاء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لا يقولنَّ أحدكم سورة البقرة، ولكن ليقُل سورة التي يُذكر فيها البقرة^(١).

٧٢١ - أخبرنا أبو الفضل يعقوب بن إسحاق حدثنا مُحَمَّد بن يعقوب بن يوسف حدثنا يحيى بن أبي طالب [ص/١٠٢] أخبرني أبي حدثني أبو عُبيدة عُبيس الحَدَّاد عن موسى بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران، وسائر القرآن، ولكن قولوا السورة التي يُذكر فيها البقرة، والسورة التي يُذكر فيها آل عمران، والقرآن على نحو هذا»^(٢).

(١) صحيح.

وكذلك صححه السيوطي في الدر المنثور.

رواه البيهقي في الشعب ٥١٩/٢.

(٢) منكر، كذا قال أحمد بن حنبل.

عُبيس بن ميمون أبو عُبيدة منكر الحديث، وقد اتفقوا على تركه، (الجرح والتعديل ٣٤/٧).

= رواه عبدالله في العلل ومعرفة الرجال ٤٥٨/٣، والعقيلي ٤١٨/٣، والبيهقي في الشعب ٥١٩/٢، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٨/١٩، وابن مردويه في تفسيره (كما في تفسير ابن كثير ٣٦/١، وتخريج الكشاف للزيلعي ١٧٣/١، وساقا إسناده) والطبراني في الأوسط ح ٥٧٥٥، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى بن أنس إلا عبيس بن ميمون، لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به خلف بن هشام أه. قال ابن فارس عفا الله عنه: الصحيح أنه لا بأس بذلك أعني أن يقول: سورة البقرة وسورة آل عمران وهكذا سائر القرآن.

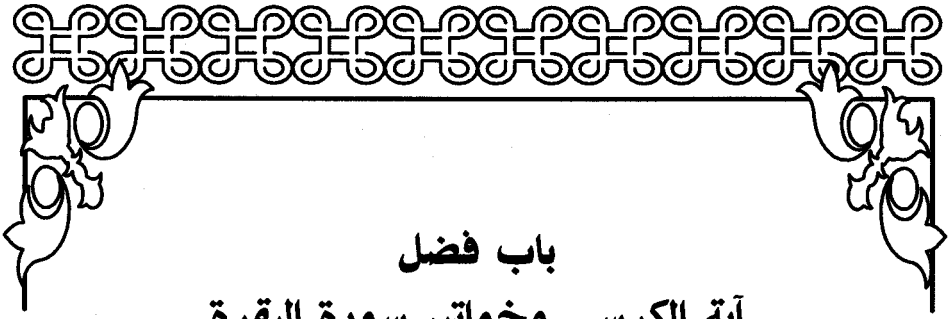
قال البخاري رحمه الله (في الصحيح ح ١٦٦٣):

حدثنا مسدد عن عبدالواحد حدثنا الأعمش قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء، قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: حدثني عبدالرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم قال: من هاهنا والذي لا إله غيره قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ﷻ.

ورواه مسلم في الصحيح ح ١٢٩٦ من طريق ابن مسهر عن الأعمش ولفظه: عن الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول وهو يخطب على المنبر: ألقوا القرآن كما ألقه جبريل، السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله فسبه، ثم ذكر الحديث.

وقال الطيالسي ح ٣٢٠: حدثنا المسعودي عن جامع بن شداد قال: كنا في غزاة فيها عبدالرحمن بن يزيد، ففشا في الناس أن ناساً يكرهون أن يقولوا سورة البقرة وآل عمران، حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها آل عمران، قال عبدالرحمن: إني مع عبدالله بمنى إذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الأيمن، ثم استقبل الكعبة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل الحصيات، فلما فرغ قال: من هاهنا والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

وذكر البيهقي في الشعب ٥١٩/٢ - ٥٢٠، والنووي في مواضع (من شرح مسلم ١٨٢/٤، ٤٦/٦، ٤٣/٩) أن هذا مذهب السلف وورد عن النبي ﷺ ولا وجه لمنكره.



باب فضل آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

٧٢٢ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرور حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا مُحَمَّد بن النضر بن مساور حدثنا سفيان بن عيينة عن حكيم بن جبير عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، فيها آية سيدة آي القرآن، لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه - يعني آية الكرسي»^(١).

٧٢٣ - وأخبرنا أبو حامد الصايغ حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن

(١) ضعيف.

حكيم بن جبير متهم، ترك يحيى وابن مهدي حديثه، هكذا روى البخاري في التاريخ الكبير، وقال الفلاس: كان عبدالرحمن لا يحدثنا عنه، وكان يحيى يحدثنا عنه أهد. وسئل شعبة عن حديثه، فقال: أخاف النار (الجرح والتعديل ١٤٠/١) وقال ابن معين: ليس بشيء، وبالف أبو حاتم في تضعيفه وإنكار رأيه، فقد كان شيعياً، وأما أبو زرعة فقال: محله الصدق (الجرح والتعديل ٢٠١/٣)، فقد خالف أبو زرعة عامة النقاد، والصحيح أنه متروك الحديث، والله أعلم.

رواه عبدالرزاق ح ٦٠١٩، والترمذي ح ٢٨٧٨، والحاكم ٢/٢٨٥، وابن عدي في الكامل ٢/٢١٨، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ص ٣٦، والبيهقي في الشعب ٤٥٧/٢.

قال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير أهد.

خزيمة حدثني شُعْثَمُ بن أَصِيل^(١) حدثنا الحسين عن زائدة بن قدامة عن حكيم بن جُبَيْر - مع براءتي من عهده - عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لكل شيء سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة، وفيه آيات هي سيدة آي القرآن آية الكرسي».

٧٢٤ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا الفضل بن ذَلْهَم عن مبارك عن الحسن قال: قيل للنبي ﷺ أي القرآن أفضل؟ قال: «البقرة»، قيل: فأَي آية فيها؟ قال: «آية الكرسي»^(٢).

٧٢٥ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا أبي عن أبي إسحاق عن التميمي - قال: التميمي اسمه أريد - سألت ابن عباس، أي سورة أفضل في القرآن؟ قال: البقرة، قال: وأي آية فيها أفضل؟ قال: آية الكرسي^(٣).

٧٢٦ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِيُّ أخبرنا عَبْد الرَّزَّاق أخبرنا الثوري عن سعيد الجُرَيْرِي عن أبي السَّليل عن عَبْدِ اللَّهِ بن رباح عن أَبِي بن كَعْب أَنَّ النبي ﷺ سألَهُ: أي آية في كتاب الله أعظم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، فرددها مراراً، ثم قال أَبِي: آية الكرسي، فقال النبي ﷺ: «لِيَهْنِك الْعِلْمُ أبا المنذر، والذي نفسي بيده إِنَّ لها للساناً وشفعتين، يُقَدِّسانَ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»^(٤).

(١) شعثم بن أصيل تصحف اسم أبيه في الأصل، وهو من شيوخ ابن خزيمة، توفي بعد ٢٤٠، ذكره ابن حبان في الثقات ٣١٥/٨.

(٢) مرسل ضعيف.

رواه ابن الضريس في الفضائل ١٤٦، وذكره الغافقي في فضائله ٦٠٦/٢. وقد روي من وجه آخر موصولاً، رواه الخطيب في التاريخ ٣٤٥/١، ولا يصح. (٣) لا بأس به.

رواه الفريابي ح ٤٢، ٤٣، وسيعيده المصنف. (٤) صحيح.

رواه مسلم ح ٨١٠، والحاكم ٣٤٤/٣ وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني ٤٢٤/٣ =

٧٢٧ - أخبرنا عبدالملك بن سعيد حدثنا الطرخاني حدثنا إسحاق بن هياج ومحمّد بن خشنام حدثنا الحسن بن شَهْرَب حدثنا أبو مقاتل عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي - كذا قالوا - عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «البقرة سنّام القرآن، نزل مع كل آية سبعون ألف ملك، واستُخْرِجَتْ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ من تحت العرش، فوصلت بها سورة البقرة، و﴿يَسَّ﴾ ﴿١﴾ قلب القرآن [ص/١٠٣] لا يقرأها رجل يريد بها وجه الله تعالى إلا غفر له، و«أقرؤوها على موتاكم»^(١).

= ولم يذكروا زيادة: والذي نفسي بيده...

ورواه عبدالرزاق ح ٦٠٠١، وأحمد ١٤١/٥، ١٤٢، والطيالسي ح ٥٥٠، وعبد ١٧٨، وأبو عوانة ٣٩٣٧، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٦/٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٢٠، ١٩.

(١) ضعيف.

وهذه الطريق معلولة، وقولهما: أبو عثمان النهدي خطأ ولا ريب، ولذلك تبرأ منه الحافظ وقال: كذا قالوا.

فقد رواه الثقات عن معتمر عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار، كذا رواه أبو داود الطيالسي ح ٩٣١، وعارم رواه أحمد ٢٦/٥، وابن عبد الأعلى عنه رواه الطبراني ٢٢٠/٢٠، والمقدمي عنه رواه الطبراني أيضاً ٢٣٠/٢٠، والزبدي عنه كما في مسند الروياني ١٢٨٤، وفصائل أبي الفضل الرازي ص ١٧.

وهو أول حديث في جزء ابن العلي (رواه من طريقه ابن رُشيد السبتي في ملء العيبة ٣٠/٥، وأطال ابن رشيد الكلام على أبي عثمان هذا في رحلته ٣١٣/٣).

قال ابن كثير: وقد رواه أحمد أيضاً عن عارم عن عبدالله بن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان وليس بالنهدي عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرؤوها على موتاكم» - يعني يس -

فقد تبيننا من هذا الإسناد معرفة المبهمة في الرواية الأولى، وقد أخرج هذا الحديث على هذه الصفة في الرواية الثانية أبو داود (ح ٣١٢١) والنسائي (ح ١٠٧٤) وفي الكبرى (ح ١٠٩١٣) في باب: ذكر الاختلاف على سليمان التيمي في حديث معقل بن يسار، وابن ماجه (ح ١٤٤٨) والطبراني في الكبير ٢١٩/٢٠، والبيهقي في الكبرى (٣٨٣/٣).

ورواه ابن حبان ح ٣٠٠٢ من طريق أبي بكر بن خلاد عن القطان عن سليمان التيمي حدثنا أبو عثمان عن معقل بن يسار..

وقال (صحيح ابن حبان ٢٦٩/٧): قوله: «أقرؤوها على موتاكم يس» أراد به من حضرته =

٧٢٨ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن النضر بن رمضان المؤدب - وكان عبداً صالحاً - أخبرنا مُحَمَّد بن طالب حدثنا أبو يحيى عَبْد الصَّمَد بن الفضل حدثنا مكّي عن إسماعيل بن رافع عن موسى مولى ابن رومان عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أي آية فيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي»^(١).

٧٢٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد الدريبي القطان حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل الحساني حدثنا وكيع حدثنا المسعودي حدثنا أبو عمرو الدمشقي عن عُبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، أيُّ ما أنزل عليك أعظم؟ قال: «﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»^(٢).

= المنية، لا أن الميت يقرأ عليه، وكذلك قوله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله» أه. وأما معنى كونها قلب القرآن فقد بينه خطيب السنة أبو محمد ابن قتيبة رحمه الله تعالى.

حيث قال:.. إن القرآن لا يكون جسماً، ولا ذا حدود وأقطار، وإنما أراد بقوله: «سنام القرآن البقرة» أعلاه، كما أنَّ السنام من البعير أعلاه، وأراد بقوله: «قلب القرآن يس» أنها من القرآن كمحل القلب من البدن، وأراد بقوله: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان» أنَّ ثوابهما يأتي قارئهما حتى يظله يوم القيامة، ويأتي ثوابه الرجل في قبره، ويأتي الرجل يوم القيامة حتى يجادل عنه، ويجوز أن يكون الله تعالى يجعل له مثلاً يحاج عنه ويستنقذه. (تأويل مختلف الحديث ٢٥٨).

(١) ضعيف.

إسماعيل بن رافع ضعيف من قبل حفظه، قال أحمد: ضعيف الحديث، وكذا قال يحيى، وترك الأسدان حديثه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث أه. (الجرح والتعديل ١٦٨/٢).

وله طرق سيذكر المصنف بعضها في الحديث الذي يليه.

(٢) لا بأس به.

رواه أحمد ١٧٨/٥، والطيلوسي ٤٧٨، والحاكم ٣١٠/٢، والبزار ٤٢٦/٩، والبيهقي في الشعب ٤٥٧/٢.

قال البزار: وهذا الكلام لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، وعبيد بن الخشخاش لا نعلم روى عن أبي ذر إلا هذا الحديث. أه.

قلت: الحديث صحيح عن أبي ذر بمجموع طرقه، وله طرق وألفاظ، والله أعلم.

٧٣٠ - (١) أنا منصور بن نصر نا مُحَمَّد بن الضو نا يحيى بن يحيى
أنا مُحَمَّد بن جابر عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال: أشرف سورة في القرآن البقرة، وأشرف الآي آية الكرسي (٢).

٧٣١ - حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن حمدان الفقيه أبو مُحَمَّد حدثنا
أحمد بن مُحَمَّد بن جمعة حدثنا إبراهيم بن معقل حدثنا هشام بن عمار حدثنا
صدقة بن خالد القرشي حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن
القاسم عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: ما أرى
رجلاً وُلِدَ في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يَبِيتُ أبداً حتى يقرأ هذه الآية:
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ الآية، لو تعلمون ما
هي؟ إنما أُعطيها نبيكم من كنز تحت العرش، لم يُعْطَها أحدٌ قبل نبيكم، ثم
قال: ما بَتُّ ليلةً حتى أقرأها ثلاث مرات، أقرأها في الركعتين بعد العشاء
الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي (٣).

(١) هذا الخبر مكتوب في هامش الأصل بقلم الناسخ.

(٢) لا بأس به.

والتميمي هو أَرْبِدَة، ويقال: أَرْبِد، مختص برواية التفسير عن ابن عباس، لا بأس به.
وقد مر الحديث آنفاً.

(٣) ضعيف.

عثمان بن أبي العاتكة لا بأس به إلا في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، فقد ضعف
في روايته عنه، وهذا الحديث منها، وعلي بن يزيد الألهاني ضعيف، والقاسم عن أبي
أمامة ليس بذلك.

رواه أبو عبيد ص ١٢٣، ص ٢٣١ ط دمشق، والفريابي ح ٥٠.
ولحديثه متابعات:

فقد رواه الدارمي ح ٣٣٨٤ من طريق أخرى عن أبي إسحاق عمن سمع علياً.
ورواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٣٧ عن أبي إسحاق عن علي.
وقد بين وكيع في تفسيره هذا المجهول، فرواه عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمير بن
عمرو المخارقي عن علي قال: ما أرى أحداً يعقل بلغه الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي
وخواتيم سورة البقرة فإنها من كنز تحت العرش (تفسير ابن كثير ١/٣٤٢).
ويحتمل أن يكون الحارث الجعفي، فقد رواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٣٨
من حديث مالك بن مغول عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي فذكره.

٧٣٢ - وأخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيْد حدثني هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب نحوه.

٧٣٣ - وقال أبو عُبَيْد: الوتر والوتر وأهل المدينة يفتحون الواو^(١).

٧٣٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابن الأزرق حدثنا إسحاق بن الضَّيْف حدثنا كثير بن هشام حدثنا أبو قَحْذَم النَّضْر بن مُعَيْد عن أبي قِلَابَة عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْفَنِيِّ سَنَةً، فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَمَنْ قَرَأَهُمَا فِي بَيْتِهِ لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»^(٢).

(١) فضائل أبي عُبَيْد ص ١٢٣.

(٢) ضعيف.

أبو قحذم ليس بشيء، وقد قال في روايته: عن أبي قلابة عن أبي صالح الخولاني، كذا قال.

رواه ابن عدي في الكامل ٢٤/٧ ولم ينسب أبا صالح.

تابعه عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح الحارثي، رواه المصنف ح ٧٥٦، والنسائي في الكبرى ح ١٠٨٠٢، والطبراني في الأوسط ح ١٣٦٠، والصغير ١٠٤، من حديث ريحان بن سعيد عن عباد.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان أه.

قلت: وأبو صالح الحارثي لا يعرف، وسعيد المصنف حديث أبي قحذم برقم ٧٤٣.

ورواه المصنف ح ٧٥٥، والترمذي ح ٢٨٨٢، وقال: حسن غريب، والنسائي في الكبرى ح ١٠٨٠٣، والدارمي ٣٣٨٧، وأحمد ٢٧٤/٤، والحاكم ٧٥٠/١، ٢٨٦/٢، والطبراني في الأوسط ح ١٩٨٨، وأبو عمرو في القوارع ح ٣٠، ٣٢، من حديث حماد عن أشعث الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان.

قال الطبراني: لا يروي هذا الحديث عن النعمان إلا بهذا الإسناد تفرد به حماد بن سلمة أه.

خالفهم هدبة بن خالد فرواه عنه عن أشعث عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن شداد بن أوس.. أخرجه الطبراني في الكبير ٢٨٥/٧، وحديث هدبة من قبيل الشاذ.

٧٣٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن بكيرة لفظاً حدثنا مُحَمَّد بن خلف حدثنا أبو شيخ الحراني حدثنا الهيثم بن المهلب عن عمرو بن عبد الجبار الموصلي عن عبدة بن حسان عن الأعمش عن أبي وائل عن عَبْدِ اللَّهِ قال: قال رجل: يا رسول الله، علمني شيئاً ينفعني الله به، قال: «اقرأ آية الكرسي فإنها [ص/١٠٤] تحفظك وتعينك وتحفظ دارك والدويرات التي حول دارك»^(١).

٧٣٦ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن مسلم أخبرنا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن زياد حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا مهدي بن حفص حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن عبد العزيز بن رفيع عن عُبيد بن عمير قال: كان عبدالرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ آية الكرسي في زوايا منزله^(٢).

٧٣٧ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم حدثنا إسماعيل هو ابن مسلم العبدي حدثنا أبو المتوكل أَنَّ أبا

= وصحح أبو زرعة حديث حماد بن سلمة (العلل لابن أبي حاتم ٦٤/٢). وأخرجه أبو سعيد أحمد بن محمد في فضائل القرآن من حديث مكّي بن عبدان قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا حرمي بن حفص قال: حدثنا وهيب بن خالد عن أيوب قال: قرأت في كتاب أبي قلابة ولا أعلمني إلا قد سمعته منه عن النعمان بن بشير.. فذكره.

رواه أبو عمرو بن يحيى عنه في القوارع ص ٤٣. ورواه عبدالرزاق في التفسير ١١٣/١ عن معمر عن صاحب له عن أبي قلابة قال: إن الله كتب كتاباً فذكره.

(١) منكر.

عبدة بن حسان منكر الحديث، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩/٦). رواه المحاملي في فوائده، كما في الدر المنثور.

(٢) صحيح.

هكذا وقع في النسخة عن عبيد بن عمير. وقد رواه ابن أبي شيبة ح ٣٠٠٢٦، وأبو يعلى ح ٧٢٠٧، من طريق حسين الجعفي فقال فيه: عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال كان عبدالرحمن.. فذكره. قال الغافقي ٦٥٤/٢: خرجه بنصه إسحاق بن إبراهيم في كتاب النصائح. أه.

هريرة رضي الله عنه كان معه مفتاح بيت الصدقة، فكان فيه تمر، فذهب يوماً ففتح الباب فإذا التمر قد أخذ منه مثل كف، ثم جاء يوماً آخر فإذا قد أخذ منه مثل ذلك، ثم جاء يوماً ثالثاً فإذا التمر قد أخذ منه مثل ذلك، فذكر أبو هريرة للنبي ﷺ، فقال له النبي عليه السلام: «أيسرك أن تأخذ صاحبك؟» قال: نعم، قال: «فإذا فتحت الباب، فقل: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ»، فذهب ففتح الباب، فإذا هو قائم بين يديه، فقال: يا عبد الله، أنت صاحب هذا، فقال: نعم، دعني فأني لا أعود، إنما كنت آخذه لأهل بيت من الجن فقراء، فتركه ثم عاد، فذكره للنبي ﷺ، فقال له: «أيسرك أن تأخذه»، قال: نعم، قال: «فإذا فتحت الباب فقل مثل ذلك أيضاً»، فذهب ففتح الباب، فقال: سبحان من سخرك لمحمد ﷺ، فإذا هو قائم بين يديه، فقال له: يا عدو الله، أليس زعمت أنك لا تعود، فقال: دعني هذه المرة فأني لا أعود، ثم عاد فأخذه الثالثة، فقال: أليس قد عاهدتني أنك لا تعود، فلا أدعك اليوم حتى أذهب بك إلى النبي ﷺ، قال: لا تفعل، فإنك إن تدعني علمتك كلمات إذا أنت قُلْتها لم يقربك أحد من الجن، صغير ولا كبير، ذكر ولا أنثى، فقال له: لتفعل، قال: نعم، قال: ما هو؟ قال: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» آية الكرسي حتى تختتمها، فتركه فذهب، فلم يعد، فذكر ذلك أبو هريرة رضي الله عنه للنبي ﷺ، فقال له النبي عليه السلام: «يا أبا هريرة، أما علمت أن ذاك كذاك» (١).

٧٣٨ - أخبرني الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة الرازي حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم.

٧٣٩ - وأخبرنا أبو العباس أحمد بن إسحاق الخطيب الشهيد بباشان مرو واللفظ له حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي حدثنا أبو أمية

(١) صحيح.

رواه ابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٧/١)، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٢٦ من طريق مسلم بن إبراهيم، والنسائي في الكبرى ح ٨٠١٧، ١٠٧٩٤ من طريق إسماعيل بن مسلم.

الطَّرُسُوسِي حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْجَهْمِ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ مِنَ اللَّيْلِ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتَهُ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي لَا أَعُودُ، وَشَكَا حَاجَةً [ص/١٠٥] وَعِيَالاً فَرَحِمْتَهُ وَتَرَكْتَهُ، فَأَصْبَحَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ الْبَارِحَةَ؟» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، شَكَا حَاجَةً وَزَعَمُ أَنْ عَلَيْهِ عِيَالاً فَتَرَكْتَهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَجَاءَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَرَصَدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، حَتَّى أَخَذَهُ، فَقَالَ: زَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَعُودُ، فَشَكَا الْحَاجَةَ، فَقَالَ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: دَعْنِي لَا أَعُودُ، فَرَحِمَهُ وَخَلَا سَبِيلَهُ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ الْبَارِحَةَ؟» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكَا الْحَاجَةَ وَزَعَمُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ فَتَرَكْتُهُ، قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ»، فَجَاءَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَرَصَدَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ حَتَّى أَخَذَهُ، فَقَالَ: زَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَعُودُ، فَقَالَ: دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: إِذَا أُوتِيتَ إِلَى فَرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَإِنَّكَ لَا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا فَعَلَ أُسَيْرُكَ؟» فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، زَعَمُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ، وَعَلَّمَنِي كَلِمَةً زَعَمُ أَنَّ اللَّهَ يَنْفَعُنِي بِهَا، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ إِذَا أُوتِيتَ إِلَى فَرَاشِكَ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تَصْبِحَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَاذِبٌ، تَدْرِي مِنْ يَخَاطِبُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مِنْذُ ثَلَاثٍ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ»^(١).

(١) غريب.

تفرد به من هذا الوجه عثمان بن الهيثم فيما يظهر.
علقه البخاري عن شيخه عثمان بن الهيثم في مواضع ثلاثة، ما قال في واحدة منها حدثنا بل يقول: قال عثمان بن الهيثم، فكانه رغب عنه لغرابته.
رواه النسائي في الكبرى ح ١٠٧٩٥، وابن خزيمة ح ٢٤٢٤، وقال: غريب، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٢٥.

٧٤٠ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين بن طرخان حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن الأعمش عن إسماعيل عن الحسن قال: جاء جبريل صلوات الله عليه فقال: «يا مُحَمَّد إن عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي»^(١).

٧٤١ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن كلثوم أبو الفضل الغياثي بمرو أخبرنا مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ السني أخبرنا أبو المَوْجّه أخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن إسماعيل عن أبي إسحاق قال: خرج زيد بن ثابت ليلاً إلى حائط له بالمدينة، فسمع فيه صوتاً فقال: من هذا؟ فقال: رجل من الجان، فقال: ما شأنك؟ فقال: أصابتنا العام سنة فأحببنا أن تُطَيَّبُوا لنا من ثماركم، قال: فقال له: نعم، قال: فلما كان القابلة أيضاً خرج أيضاً فسمع صوتاً، فقال: من هذا؟ قال: رجل من الجان أصابتنا العام سنة فأحببنا أن تُطَيَّبُوا لنا من ثماركم هذه؟ قال: فقال له: نعم، قال: فقال له زيد: ألا تخبرونا ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي^(٢).

٧٤٢ - أخبرنا أبو مُحَمَّد الحسن بن علي بن قدامة حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا شعيب بن أحمد بن عبد الحميد بن صالح حدثنا أبي حدثنا أبي عن إسماعيل عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: أتى رجل نبي الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إليك أشكو ما في بيتي، فإنه ممحوق، «قال: فأين أنت [ص/١٠٦] عن آية الكرسي، فإنها ما نليت على طعام قط ولا إدام إلا أنمي الله بركته»^(٣).

(١) مرسل.

رواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٢٣، وقال: أخرجه يحيى بن يحيى في دعواته عن هشيم عن يونس عن الحسن، وأخرجه أحمد بن حرب في دعواته عن أبي سفيان عن عمران بن حدير عن الحسن نحوه. أهـ

(٢) لا بأس به.

رواه أبو الشيخ في العظمة ١٦٧٤/٥، وابن أبي الدنيا (كما في فتح الباري ٤/٤٨٩، والدر المثور).

(٣) منكر.

شعيب بن أحمد البغدادي متهم، اتهمه الذهبي في حديث رواه عن جده، والله أعلم. =

٧٤٣ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا ابن الأزرق حدثنا إسحاق بن الضَّيْف حدثنا كثير بن هشام حدثنا أبو قَحْذَم النَّضْر بن مُعَيْد عن أبي قلابة عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: «إِنَّ الله تعالى كتب كتاباً»، وذكر الحديث^(١).

٧٤٤ - أخبرنا الحسن بن علي بن قدامة حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا عيسى بن عَبْدِالله حدثنا يمان بن سعيد المَصِّصِي حدثنا مُحَمَّد بن حَمِير حدثنا مُحَمَّد بن زياد عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دُبُر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت»^(٢).

= رواه أبو الحسين محمد بن أحمد بن شمعون الواعظ في أماليه، وابن النجار في تاريخه، كما في الدر المنثور.
(١) مر الحديث آنفاً ح ٧٣٤.
(٢) غريب.

رواه النسائي في الكبرى ح ٩٩٢٨، والطبراني في الأوسط ح ٨٠٦٨، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن زياد إلا محمد بن حمير ولا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد، وفي الكبير ح ٧٥٣٢، والشاميين ح ٨٢٤، وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٨/١ وساق إسناده)، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٢١، وقال: أخرجه أبو يحيى البزار في عبادة يوم وليلة عن محمد بن عيسى الطرسوسي عن الحسين بن بشر عن محمد بن حمير نحوه أه.

وفي محمد بن حمير كلام جعل ابن الجوزي يورد الحديث في الموضوعات، وليس حال ابن حمير أن تورد مفاريد في الموضوعات، والحديث له شواهد أرجو أن يكون بها حسناً.

قال المناوي في فيض القدير (١٩٧/٦): أورد ابن الجوزي في الموضوعات لتفرد محمد بن حمير به، وردوه بأنه احتج به أجل من صنف في الصحيح وهو البخاري، ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال ابن معين.

قال ابن القيم: وروي من عدة طرق كلها ضعيفة، لكنها إذا انضمت بعضها لبعض مع تباین طرقها واختلاف مخرجها دل على أن له أصلاً، وليس بموضوع.

وقال ابن حجر في تخريج المشكاة: غفل ابن الجوزي في زعمه وضعه، وهو من=

٧٤٥ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أخبرنا علي بن عبد العزيز أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صالح عن معاوية بن صالح أَنَّ أبا الزاهرية حدثه عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيَهُمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَعَلَّمُوها وَعَلَّمُوها نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدَعَاءٌ»^(١).

٧٤٦ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن أخبرنا علي بن عُبَيْد حدثنا حجاج عن ابن جُرَيْج عن مُحَمَّد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ في أواخر سورة البقرة: «إِنَّهُمْ قُرْآنٌ وَإِنَّهُمْ دَعَاءٌ وَإِنَّهُمْ يُرْضِينَ الرَّحْمَنَ»^(٢).

٧٤٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي حدثنا عبدالسلام بن مُحَمَّد الحمصي حدثنا بَقِيَّة بن الوليد عن الأوزاعي عن جَسْر بن الحسن^(٣) عن عون بن عَبْدِ اللَّهِ بن عُتْبَةَ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال

= أَسْمَح ما وقع له، وقال الدمياطي: له طرق كثيرة إذا انضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة أه.

وصححه المناوي في الفتح السماوي ٣١٠/١.
قلت: سيخرج الحافظ بعض شواهد قريباً، ح ٧٤٧، ٧٤٨.

(١) مرسل.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ١٢٤، ومراسيل أبي داود ص ١٢٠.
هكذا أخرجه المصنف من طريق عبدالله بن صالح برواية الثقة الثبت أبي عُبَيْد عنه.
ورواه الحاكم في المستدرك ٧٥٠/١، وعنه تلميذه أبو عمرو بن يحيى ح ٣٣ من طريق الشعراني عن ابن صالح فرفعه عن أبي ذر.
ثم رواه الحاكم من طريق ابن وهب عن معاوية مرسلًا، وهو الصحيح، فقد تابعهم على الإرسال معن عن معاوية رواه الدارمي ح ٣٣٩٠، والله أعلم.

(٢) مرسل.

وهو في فضائل أبي عُبَيْد ص ١٢٥.

(٣) في الأصل: بن الحسين، وهو تصحيف.

رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة»^(١).

٧٤٨ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن مُحَمَّد بن نوح الحاكم الكامردي بنسف حدثنا أبو حسان عيسى بن عَبْدِ اللَّهِ حدثنا أحمد بن سعيد البصري حدثنا الحسين بن خالد حدثنا حماد الربيعي عن أبي الزبير عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى: أن يا موسى بن عمران، إنه من داوم على قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجور النبيين، وأعمال الصديقين، وثواب الشاكرين، ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن ينزل به الموت فيقبض روحه، قال موسى: يا رب ومن يداوم على ذلك؟ قال: يا موسى يداوم على ذلك نبي، أو صديق، أو عبد قد رضيت عنه، أو عبد أريد أن أقتله في سبيلي»^(٢).

(١) ضعيف.

جسر بن الحسن ضعيف الحديث.

رواه ابن عدي في الكامل ١٧٠/٢، ورجح أنه مرسل، والله أعلم.

(٢) ضعيف.

الحسين بن خالد هو أبو الجنيد الضريع ضعيف الحديث، يروي منكر.

رواه ابن عدي في الكامل ٤٠/٣، وابن الجوزي في الموضوعات ٢٤٤/١.

وله شاهد أخرجه ابن مردويه في التفسير، وأورده ابن كثير ٣٠٨/١ - ٣٠٩، قال ابن مردويه: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ أخبرنا يحيى بن درستويه المروزي أخبرنا زياد بن إبراهيم أخبرنا أبو حمزة السكري عن المثنى عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «أوحى الله إلى موسى بن عمران عليه السلام أن اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة، فانه من يقرأها في دبر كل صلاة مكتوبة أجعل له قلب الشاكرين، ولسان الذاكرين، وثواب النبيين، وأعمال الصديقين، ولا يواظب على ذلك إلا نبي، أو صديق، أو عبد امتحن قلبه للإيمان، أو أريد قتله في سبيل الله» أهـ.

قال ابن كثير: وهذا حديث منكر جداً أهـ.

قلت: وذكره الغافقي ٦٥١/٢ من حديث معاوية بن صالح عن عبدالواحد قال: إن الله عز وجل أوحى إلى نبي فذكره.

ورواه ابن عساكر ١٠٥/٦١ - ١٠٦ عن عباد بن كثير البصري قال: عن بعض أهل العلم، فذكر بعضه، وهو عن أخبار الأخبار أولى منه أن يكون مضافاً إلى النبي المختار، والله أعلم.

٧٤٩ - أخبرنا أبو أحمد الجوباري أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِيُّ عن عبد الرزَّاق عن ابن جُرَيْج قال: سمعتُ ابن أبي حُسين يقول [ص/١٠٧] قال عبد الله بن عمرو: إِنَّ الله تعالى اختار الكلام فاختار القرآن، واختار القرآن فاختار منه سورة البقرة، واختار من سورة البقرة آية الكرسي، واختار البلاد فاختار الحرم، واختار الحرم فاختار المسجد، واختار المسجد فاختار موضع البيت^(١).

٧٥٠ - أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن الحسن: أَنَّ رجلاً مات فرآه أخوه في المنام، فقال: أخي أي الأعمال تجدون أفضل؟ قال: القرآن، قال: أي القرآن، قال: آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: ترجون لنا شيئاً؟ قال: نعم إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل^(٢).

٧٥١ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا أبي عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الله قال: من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة وقل هو الله أحد في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح، وإن قرأها مُصبحاً لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يمسي^(٣).

٧٥٢ - أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن الصباح حدثنا الحجاج بن مُحَمَّد عن ابن جُرَيْج أخبرني عطاء أنه سمع مُغيث القَاص الشَّامي يخبر عن كعب

(١) كذا وقع في الأصل: عن عبد الله بن عمرو، وفي مصنف عبد الرزاق ح ٥٩٩٤، عن عبد الله بن مروان.

(٢) صحيح.

(٣) منقطع.

ويقال إن مراسيل إبراهيم عن عبد الله خاصة جيدة، وللخبر متابعات، انظرها في سنن الدارمي ٣٣٨٢ - ٣٣٨٣.

الأخبار: أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أُعْطِيَ أَرْبَعَ آيَاتٍ لَمْ يُعْطِهِنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَأُعْطِيَ مُوسَى آيَةٌ لَمْ يُعْطَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا، ﴿اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ حتى ختم سورة البقرة، فذلك ثلاث آيات، وهذه ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى تنقضي هذه الآية، وأما الآية التي أعطاها موسى صلوات الله عليه: ﴿اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا، وخلصنا منه، ومن كل شر، أو شيء، من أجل أن لك الملك والأيد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء، الدهر الداهر، أبداً أبداً، آمين﴾ (١).

٧٥٣ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا مسعر عن يحيى بن عمرو بن سلمة عن أبيه قال: قال عَبْدُ اللَّهِ: من قرأ الثلاث الأواخر من آخر سورة البقرة في ليلة فقد أكثر وأطنب (٢).

٧٥٤ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن زَيْدٍ عن مُرَّةٍ عن عَبْدِ اللَّهِ قال: خواتيم سورة البقرة من كثر تحت العرش (٣).

٧٥٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع أخبرنا العيشي

(١) صحيح.

رواه أبو عُيَيْدٍ ص ٢٣١ ط دمشق، وابن عساكر ١٠٥/٦١.

(٢) صحيح.

رواه الطبراني ٨٦٧٢، بلفظ: من قرأ ثلاث آيات من سورة البقرة...

ورواه أيضاً ح ٨٦٧١ بلفظ: من قرأ في ليلة سورة البقرة.. كذا رواه المسعودي عن يحيى بن عمرو..

ورواه أبو عمرو ابن يحيى في القوارع ح ٣٦ من حديث أبي حنيفة عن يحيى.. ولفظة (أطنب) هكذا ثبتت في الأصل، وفي القوارع والغافقي ٦٨٩/٢: وأطاب، واللفظتان صحيحتان، قال في اللسان: وأطنب في الكلام بالغ فيه، والإطناب المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه أه.

(٣) صحيح.

رواه الطبراني ٩٠٢٩، وأبو عُيَيْدٍ والفريابي ح ٥٦ - ٥٨.

حدثنا حماد حدثنا الأشعث بن عبدالرحمن الجرمي عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ [ص/١٠٨]: «إِنَّ الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا تَقْرَأَنَّ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان»^(١).

٧٥٦ - أخبرني أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو القاسم عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبدالكريم حدثنا عبدالرحمن بن مُحَمَّد بن سلام أبو القاسم الطرسوسي حدثنا ربحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة زعم أَنَّهُ حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أَنَّ نبي الله ﷺ قال يوماً: «إِنَّ الله عز وجل كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة، فهو عنده على العرش، وإنَّه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، إِنَّ الشيطان لا يلج بيتاً قُرِئَتْ فيه ثلاث ليال»^(٢).

٧٥٧ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو مُحَمَّد القاسم بن بكر بن عاصم الطيالسي حدثنا أحمد بن شيبان حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن الشعبي عن عبدالرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»^(٣).

(١) صحيح غريب.

وقد مر ح ٧٣٥.

(٢) ضعيف.

مر قريباً، ح ٧٣٥.

(٣) إسناد شاذ.

كذا قال أحمد بن شيبان عن سفيان بن عيينة، عن منصور عن الشعبي...، وغيره لم يذكر الشعبي، وقال: عن إبراهيم.

رواه الخطيب في التاريخ ٢٤١/١٤، وقال: قال الدارقطني: لم يحدث به عن ابن عيينة عن منصور عن الشعبي غير أحمد بن شيبان، وأصحاب ابن عيينة يروونه عن منصور عن إبراهيم أهـ.

وسأتي على الصواب.

٧٥٨ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه».

أخرجه البخاري في الجامع عن إبراهيم عن النخعي^(١).

٧٥٩ - أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن عثمان بن سعيد الهروي بمرور حدثنا هارون بن إسحاق الكوفي حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان في آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه».

قال الشيخ: أخرجه البخاري عن مُحَمَّد بن كثير عن شعبة عن الأعمش^(٢).

٧٦٠ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليبيد حدثنا حميد هو ابن مسعدة حدثنا جعفر هو ابن سليمان حدثنا عاصم بن بهدلة عن علقمة بن قيس عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال ابن مسعود: من قرأ بخاتمتي سورة البقرة كفتاه قيام ليلة^(٣).



(١) صحيح البخاري ح ٤٧٢٢، ٤٧٦٤.

ولم يخرج مسلم من حديث ابن عينة.

في الأصل: عن إبراهيم عن الثوري، وهو خطأ.

(٢) صحيح البخاري ح ٤٧٢٢، ورواه مسلم ح ٨٠٨ أيضاً.

ورواه البخاري أيضاً ح ٣٧٨٦ من طريق أبي عوانة، وح ٤٧٥٣ من حديث حفص، عن الأعمش.

(٣) منكر.

لم يقل أحد ممن رواه عن عاصم: عن ابن مسعود غير جعفر بن سليمان (العلل للدارقطني ١٧١/٦)، وجعفر فيه ضعف.

باب التَّامِينَ عند قراءة خاتمة سورة البقرة

٧٦١ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أخبرنا علي بن عبدالعزيز أخبرنا أبو عُبيد حدثنا ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة أنَّ جبريل صلوات الله عليه لقَّن رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن، أو قال خاتمة البقرة: آمين^(١).

٧٦٢ - أنا أحمد أنا علي أنا أبو عُبيد نا عبدالرحمن عن سفيان [عن أبي إسحاق]^(٢) عن رجل قال: كان معاذ بن جبل إذا ختم سورة البقرة ﴿فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ قال: آمين^(٣).

٧٦٣ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبيد [ص/١٠٩] حدثنا يحيى بن صالح الحمصي عن مُحَمَّد بن عمر قال:

(١) مرسل ضعيف.

رواه أبو عُبيد في الفضائل ص ١٢٥.

(٢) سقط من الأصل، وزدته من فضائل أبي عُبيد وتفسير الثعلبي ٣١٠/٢.

(٣) ضعيف.

رواه أبو عُبيد ص ١٢٥، وابن أبي شعبة ح ٧٩٧٩، والثعلبي في الكشف والبيان ٣١٠/٢.

ورواه ابن جرير ١٦١/٣ فأسقط في روايته الرجل بين أبي إسحاق ومعاذ.

سمعتُ أبا المُعلَّى يحدث عن جُبَيْر بن نُفَيْر: أنه كان إذا قرأ خاتمة البقرة يقول: آمين آمين، حتى يركع، ويقول وهو راكع حتى يسجد^(١).



(١) صحيح.

فضائل أبي عُبيد ص ١٢٥.

قال مقيده: لا يستحب للقارئ أن يؤمن عقب قراءة هاتين الآيتين، إذ لم يثبت ذلك عن المعصوم، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾

٧٦٤ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم الديلمي بمكة حدثنا مُحَمَّد يعني ابن زنبور المكي حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ فَاتَحَ الْكِتَابَ وَآيَةَ الْكَرْسِيِّ وَالْآيَتِينَ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكُ يُؤْتِي الْحِكْمَ﴾ وَأَوَّلُوا الْإِسْلَامَ» و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلُوكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلُوكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدُكَ الْغَايَةُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢٦) قَوْلُ الْإِنْدِلِ فِي النَّهَارِ وَقَوْلُ النَّهَارِ فِي الْإِنْدِلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُدْخِلُ الْحَيَّ فِي الْمَيِّتِ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى حِجَابٌ، قُلْنَ: تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى مِنْ يَعْصِيكَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بِي حَلَفْتُ، لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي ذُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مِثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ، وَإِلَّا أَسْكَنْتَهُ حَظِيرَةَ الْفَرْدَوْسِ، وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ سَبْعِينَ حَاجَةً، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ، وَإِلَّا أَعْذَتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ، وَإِلَّا نَصَرْتُهُ مِنْهُ» (١).

(١) موضوع، قاله ابن حبان.

الحارث بن عمير يروي من أكبر من الثقات.

٧٦٥ - وأخبرنا أبو العباس النقبوني^(١) حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن عبد السلام المصري المكتب حدثنا خالد بن نجيج المصري حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «لما أنزلت هذه الآية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) إلى آخرها، وآية الكرسي، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ الْعَزِيزُ﴾^(٣)، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ إلى قوله: ﴿يَغْيِرُ حِسَابٍ﴾، قال الجبار تبارك وتعالى: بعزتي حلفت، بجلالي وعلوي، وارتفاع مكاني، لا يتلوكن عبد دبر كل صلاة مكتوبة إلا غفرت له على ما كان منه، ونظرت إليه كل يوم سبعين نظرة وأسكنته جنة الفردوس وقضيت له سبعين حاجة أدناها المغفرة»^(٢).

٧٦٦ - أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن زَر حدثنا أبو العباس الفضل بن مُحَمَّد بن عقيل النيسابوري حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا أبو جابر هو الأزدي حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن مُحَمَّد بن جحادة عن أبي الضحى عن مسروق أنه قال: قرأ رجل عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه البقرة وآل عمران، فقال: في أحدهما الاسم الذي إذا دعى به استجاب، وإذا سئل به أعطى [ص/١١٠] قال الحسن: أحسبه يعني ﴿اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ﴾ الآية^(٣).

٧٦٧ - أخبرنا أبو طاهر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الفقيه الزاهد وأبو

= رواه ابن السني في عمل اليوم ح ١٢٤، وابن حبان في المجروحين ٢٢٣/١، وأبو عمرو بن يحيى في قوارع القرآن ص ٥٦ ح ٤٨ من طريق الديلمي وآخر عن ابن زنبور، وعزاه الغافقي لأبي ذر الهروي في المعجم (فضائل القرآن ٥٧٧/٢). وله متابعة من طريق آل البيت عن علي ببعض ألفاظه، رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص ص ١٠٥ - ١٠٧، وإسناده ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس، أورده الغافقي، ولم يسق إسناده، والله أعلم.

(١) في هامش الأصل: نقبون قرية ببخارا.

(٢) منكر.

عبد الرحمن بن زيد منكر الحديث، وقد أرسله عن أبيه.

وقد مرت شواهد في الحديث الذي قبله.

(٣) صحيح.

زيد تمام بن محمد المقرئ وأبو بكر مُحَمَّد بن سليمان أخبرنا أحمد بن حامد بن طاهر المقرئ حدثنا إبراهيم بن راجيان حدثنا أحمد بن أبي معاذ عن أبيه عن خارجة عن ابن عطاء الخراساني عن أبيه قال: كان ليُوحنا بن مَارِيّا على معاذ بن جبل رضي الله عنه أوقية من ذهب، فجاء يوم الجمعة فقعده على باب معاذ، فلم يخرج معاذ إلى الجمعة من جراه، وتفقد رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ قال: «ما حبسك عن الجمعة يا معاذ؟» قال: كان ليُوحنا، وقصّ قصته، فكرهتُ أن أخرج فيتعلق بي، وليس عندي ما أقضيه، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك يا معاذ كلمات إذا دعوت بهن فلو كان عليك من الدين ملء الأرض ذهباً أداه الله تعالى عنك»، قال معاذ: بلى يا رسول الله، قال: «قل: ﴿اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلُوكِ﴾ إلى ﴿يَغْيِرْ حِسَابِي﴾ أنت رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء، فاقض عني ديني، فلو كان عليك يا معاذ من الدين ملء الأرض ذهباً أداه الله عنك»^(١).

(١) منقطع.

عطاء لم يلق معاذاً.

رواه الطبراني في الشاميين ٢٣٩٨ من طريق عبدالرحمن بن جابر عن عطاء الخراساني، ورواه أحمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار البصري في مسند معاذ بن جبل، ومن طريقه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ص ٥٥، من حديث محمد بن الفضل بن جابر السقطي حدثنا محمد بن سلام المنبجي حدثنا عيسى بن يونس عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن معاذ.. فذكره.

قال أبو عمرو: وروى أبو عبدالله - الحاكم - في كتاب المذهب هذا الحديث أه. ورواه أبو عمرو بن يحيى ح ٤٦ أيضاً من حديث أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا نصر بن مرزوق المصري حدثنا أبو زرعة وهب بن راشد قال حدثني يونس بن يزيد الأيلي قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل.. وهذا إسناد منقطع، رجاله لا بأس بهم.

ولفظ حديث ابن المسيب: «يا معاذ ألا أعلمك دعاء تدعو به، فلو كان عليك من الدين مثل جبل الصبر أداه الله عنك - وصير جبل باليمن - فادع الله يا معاذ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلُوكِ تَوَكَّلْ عَلَى الْمُلُوكِ مَنْ تَشَاءُ﴾ إلى قوله: ﴿يَغْيِرْ حِسَابِي﴾، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، تعطي من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني عن رحمة سواك» أه. وأرجو أن يكون الخبر حسناً لغيره، لأجل هذين الإسنادين، والله أعلم.

٧٦٨ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو بن مسلم أخبرنا مُحَمَّد بن الفضل بن طالب حدثنا أبو الحارث أسد بن حمدويه حدثنا أحمد بن يحيى القُومَسي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا يعقوب هو القمي أخبرنا جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً لكل حي من أحياء العرب صنم، فلما نزلت: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَرِيْبُ الْعَكِيْبُ﴾ (١) أصبحت ولم يبق منها صنم إلا خرَّ ساجداً للكعبة (١).

٧٦٩ - (٢) أخبرنا حمزة بن محمد بن أبي الحارث نا أبو عبدالله محمد بن يحيى القزاز المروزي أنا أبو العباس محمد بن الفتح أنا.. يحيى بنيسابور نا زكريا بن يحيى نا محمد بن عمران بن حبيب القزاز نا مجاشع بن عمرو الأسدي نا خالد بن يزيد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عند منامه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ الآية، خلق الله عز وجل سبعين ألف خلق يستغفرون له إلى يوم القيامة» (٣).



(١) صورته مرسل، وإسناده صحيح.

رواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٤٤ وجادة من تفسير عبدالله بن الجراح القهستاني الذي هو بخط محمد بن عبدالله بن دينار، من طريق القمي.

(٢) كتب هذا الحديث في الهامش بخط الناسخ.

(٣) منكر.

مجاشع بن عمرو متروك الحديث، ضعيف ليس بشيء، كذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٣٩٠/٨).

وزيد الرقاشي مشهور بالرواية عن أنس رضي الله عنه.

باب ما جاء في فضل سورة المائدة

٧٧٠ - أخبرنا الشيخ أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا قبيصة عن سفيان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: نزلت المائدة وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ القصواء فكادت تنكسر عضدها، يعني عضد الناقة^(١).

٧٧١ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا عمرو بن طارق عن يحيى بن أيوب عن أبي صخر عن مُحَمَّد بن كعب القرظي قال: نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته، فانصدعت كتفها، فنزل عنها رسول الله ﷺ^(٢).

٧٧٢ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا حماد بن سلمة عن عمار هو ابن

(١) ضعيف.

ليث هو ابن أبي سليم مضطرب الحديث، وشهر ضعيف.
رواه ابن راهويه في المسند ١٧٤/٥، وأحمد ٤٥٨/٦، وابن جرير ٨٣/٦، والبيهقي في الشعب ٣٦٣/٥.

(٢) مرسل.

رواه أبو عبيد في الفضائل ص ١٢٨.

أبي عمار مولى بني هاشم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى [ص/١١١]: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ قال: قرأها ابن عباس رضي الله عنه وعنده رجل من أهل الكتاب، فقال: لو علمنا أي يوم نزلت لاتخذناه عيداً، فقال ابن عباس: فإنها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة^(١).

٧٧٣ - أخبرنا الشيخ أبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم حدثنا بكر بن المرزبان حدثنا عبد بن حميد حدثنا جعفر بن عون عن أبي عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر رضي الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، فقال: وأي آية؟ قال: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال عمر رضي الله عنه: إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات ويوم الجمعة^(٢).



يتلوه في السادس عشر أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادي بمرور.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك النسفي على المستغفري والنجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين بسمرقند

(١) لا بأس به.

رواه ابن جرير ٨٢/٦.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٥، ومسلم ح ٣٠١٧.

وقد رواه المصنف من طريق عبد بن حميد، وهو في مسند عبد ح ٣٠.

بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع في المحرم سنة
ست وثمانين وأربع مائة، رحم الله من نظر وسمع بعدنا.



السادس عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ
أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري
رحمة الله عليه

رواية القاضي أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي عنه سلمه الله

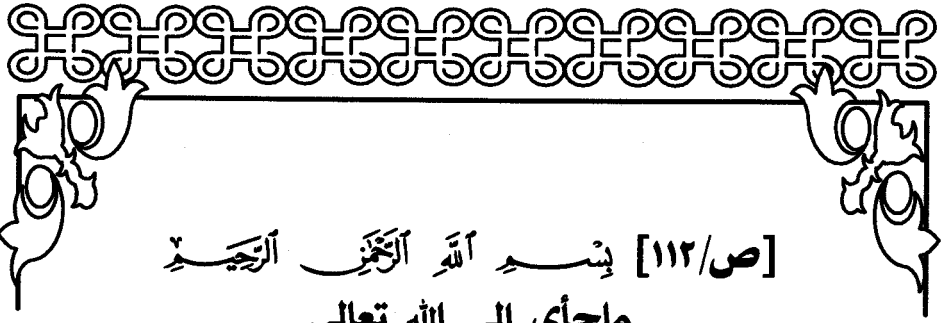
11.

111

السالكين عن طريق قضاة الدول
الحاكم العام جعفر بن محمد العنبري الميرزا

أولاده العاصم الحافظ له علي الحسين عبد الملك الحبيب اللطيف عنه
سليمته

سید علی رضا حسینی
حزیر التوراة معقودہ لیسہ ولید لعلہ
العزمی کا نام اسرار العلویہ



[ص/١١٢] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملجأى إلى الله تعالى

٧٧٤ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين الحدادي بمرو حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا مُحَمَّد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة أخبرنا زيد بن حباب أخبرنا رجاء بن أبي سلمة حدثنا عباد بن يوسف الكندي عن إسحاق بن قبيصة عن كعب قال: إني لأعرف آية لو نزلت على غيركم لاتخذوا يومها عيداً، فقال عمر رضوان الله عليه: أي آية؟ قال: قوله: ﴿أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ حتى فرغ من الآية، فقال عمر: إني لأعرف في أي يوم نزلت، في يوم عرفة، في يوم الجمعة، فيها لنا عيدان يُجمعُ فيهما^(١).

٧٧٥ - أخبرنا الشيخ أبو بكر القلانسي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد أخبرنا عَبْدُ الرَّزَّاق عن عمرو بن حبيب المكي عن ابن أبي نجيح عن عكرمة أَنَّ عمر رضي الله عنه قال: نزلت سورة المائدة يوم عرفة ووافق يوم الجمعة^(٢).

(١) غريب.

عباد بن يوسف مستور.

هكذا وقع الإسناد عند المصنف، وقد رواه ابن جرير من طريق ابن عليه عن رجاء بن أبي سلمة فغاير في الإسناد، وقال رجاء: أخبرنا عبادة بن نسي قال ثنا أميرنا إسحاق - قال أبو جعفر: إسحاق هو بن حرشة - عن قبيصة قال: قال كعب أه فذكر الحديث.

(٢) منقطع.

عكرمة لم يلق عمر.

رواه ابن جرير ٨٣/٦.

٧٧٦ - أخبرنا الحدادي حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثنا ابن أبي رزمة قال: سمعتُ أبا بكر بن عياش يقول: «الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» قال: لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام^(١).

٧٧٧ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبيد حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن عَبْدُ اللَّهِ بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس قالا: قال رسول الله ﷺ: «المائدة من آخر القرآن تنزيلاً، فأحلوا حلالها وحرّموا حرامها»^(٢).

٧٧٨ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبيد حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جُبَيْر بن نُفَيْر قال: حججتُ فدخلت على عائشة رضي الله عنها، فقالت لي: يا جبير، هل تقرأ المائدة؟ قلت: نعم، قالت: أما إنها آخر سورة نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرّموه^(٣).

٧٧٩ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي مَيْسَرَةَ قال: في المائدة إحدى عشرة فريضة^(٤).

٧٨٠ - وبه أخبرنا أبو عُبيد حدثنا عبدالرحمن عن إسرائيل عن أبي

(١) صحيح.

(٢) مرسل ضعيف.

رواه أبو عُبيد ص ٢٣٩ ط دمشق، وذكره الثعلبي في تفسيره ٥/٤ من غير إسناد.

(٣) صحيح.

رواه أبو عُبيد ص ١٢٨، وأحمد ٦/١٨٨، والنسائي في الكبرى ح ١١١٣٨، والطبراني في الشاميين ٣/١٤٤، والحاكم ٢/٣٤٠، والبيهقي ٧/١٧٢.

(٤) صحيح.

وهو في فضائل أبي عُبيد ص ١٢٩، وقد اختلف سفيان وإسرائيل عن أبي إسحاق في منته كما سيأتي.

إسحاق عن أبي ميسرة قال: في المائدة ثمانى عشرة فريضة، وليس فيها منسوخ^(١).

٧٨١ - وبه أخبرنا أبو عبيد حدثنا إسحاق بن يوسف عن ابن عون قال: سألت الحسن، هل نسخ من المائدة شيء؟ فقال: لا^(٢).



(١) صحيح.

والخير في فضائل أبي عبيد ص ١٢٩.
وقد وردت بعض الروايات بإحصاء هذه الفرائض فإذا هي ثمان عشرة فريضة:
المنخقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع، إلا ما ذكيت، وما ذبح
على النصب، وأن تستقسموا بالأزلام، والجوارح مكليين، وطعام الذين أوتوا الكتاب،
والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب، وتمام الطهور، وإذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا،
والسارق والسارقة، وما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام.
فتلك ثمان عشرة فريضة، وأوردها السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٥٢ وذكره عن الفريابي
وعبد وابن المنذر وأبي الشيخ.

وبقيت فرائض أخرى مثل: إنما جزاء الذين يحاربون الله، وإلا الذين تابوا من قبل أن
تقدروا عليهم، وإذا جاؤوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم، ومن لم يحكم بما أنزل
الله، وأن احكم بينهم، ولا تقتلوا الصيد، أحل لكم صيد البحر..

(٢) صحيح.

وهو في فضائل أبي عبيد ص ١٢٩.
ورواه عبد بن حميد وأبو داود في ناسخه كما في الدر المنثور ٢/٢٥٢.
وأما قضية النسخ في المائدة فقد نازع فيها جماعة منهم ابن عباس والشعبي، وقال ابن
عباس: نسخ من هذه السورة آيتان، آية القلائد، وقوله: ﴿فَإِنْ جَاءُوكَ فَأَحْكَمْ بَيْنَهُمْ أَوْ
أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾، رواه الطبراني في الأوسط ح ٨٤٨٢، والبيهقي ٨/٢٤٨ وغيرهما.
وكذا قال قتادة في ناسخه (ص ٤٢)، وعكرمة، رواه عنه البيهقي ٨/٢٤٩، وهو
الصواب، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل سورة الأنعام

٧٨٢ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرور حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمود حدثني مُحَمَّد بن قهزاذ حدثنا عبدالرحمن بن علقمة أخبرنا أبو حمزة السكري عن أبان بن أبي عياش عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضي الله عنه قال [ص/١١٣]: أنزلت سورة الأنعام جميعاً على رسول الله ﷺ، ونزل معها موكب من الملائكة طَبَّقُوا ما بين السماء والأرض، لهم زجل بالتسبيح، حتى كادت الأرض ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجاً، فلما سمع رسول الله ﷺ أصواتهم رعب من ذلك، فخرَّ ساجداً حتى نزلت عليه^(١).

٧٨٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي حدثنا أحمد بن مُحَمَّد السالمي حدثنا ابن أبي فديك عن عمر بن طلحة عن نافع بن سهيل بن مالك^(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «نزلت سورة الأنعام مع موكب من الملائكة،

(١) منكر.

أبان بن أبي عياش متروك، وشهر ضعيف.

رواه ابن الضريس ص ١٥٩، وزاد في آخره: بمكة.

(٢) كذا وقع عنده، وهو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو سهيل.

فَسَدَّ مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ، وَالْأَرْضُ بِهِمْ تَرْتَجُ،
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَبَّحَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ»^(١).

٧٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النِّقَبُونِي حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا
عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا يَزِيدٌ أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ
يُوسُفَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ جُمْلَةً وَاحِدَةً
بِمَكَّةَ، مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَخْدُونَهَا بِالتَّسْبِيحِ»^(٢).

٧٨٥ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْقَلَانِسِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ
حَمِيدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ
قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ سَبَّحَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَقَدْ شِئِعَ هَذِهِ السُّورَةُ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأَفْقُ»^(٣).

٧٨٦ - أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ
حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ

(١) ضَعِيف.

عمر بن طلحة ضعيف، والسالمي لا يعرف.
رواه الطبراني في الأوسط ح ٦٤٤٧، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي سهل نافع بن
مالك إلا عمر بن طلحة ولا عن عمر بن طلحة إلا ابن أبي فديك تفرد به أحمد بن
محمد السالمي أه.

وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير ١٢٣/٢)، والإسماعيلي في معجمه
٥٥١/٢، والبيهقي في الشعب ٣٦٦/٥، وذكره الثعلبي من غير إسناد ١٣١/٤.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٣ إلى أبي الشيخ والسلفي في الطيوريات.

(٢) ضَعِيف.

علي بن زيد ضعيف، ويوسف بن مهران لين الحديث، تفرد ابن جدعان بالرواية
عنه.

رواه الطبراني في الكبير ح ١٢٩٣٠، وأبو عبيد ص ٢٤٠ ط دمشق، وابن الضريس
١٧٥.

(٣) مرسل ضعيف.

كذا رواه عبد بن حميد عن جعفر، وعبد حافظ ثقة، ورواه محمد بن عبد الوهاب
العبدي عن جعفر فقال: انبأنا السدي عن محمد بن المنكدر عن جابر موصولاً.
رواه الحاكم في المستدرک ٣٤٤/٢.

الأنعام جملة واحدة معها زحر^(١) من الملائكة قد نظموا ما بين السماء الدنيا إلى الأرض، قال: وهي مكية غير آيتين ﴿قُلْ تَكَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ والتي بعدها^(٢).

٧٨٧ - أخبرنا الشيخ أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد حدثنا يعلى عن طلحة بن عمرو عن عطاء قال: نزلت سورة الأنعام ومعها سرية سبعون ألف ملك ونزلت جميعاً^(٣).

٧٨٨ - أخبرنا الحدادي حدثنا عبدالله بن محمود حدثني الفضل بن عبد الجبار أخبرنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبيرة قال: لم ينزل من الوحي شيء إلا أنزل مع جبريل أربعة من الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ﴿لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتْلَفُوا رَسَلَتِ رَبِّهِمْ﴾ إلا الأنعام فإنها نزلت معها سبعون ألف ملك^(٤).

٧٨٩ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا

(١) كذا وفي ابن راهويه وابن كثير: زجل، وفي الدر المنثور: رجز. والزَّحَرُ: هو إخراج الصوت أو النفس بأثنين عند عمل أو شدة، يقال: زَحَرَ يَزْحَرُ زحيراً وزُحاراً، والمعنى على هذه الرواية واضح، ولم يذكر أهل الغريب هذه اللفظة في هذا الموضع. وأما الزَّجَلُ فقد ذكره في النهاية، وقال: زجل بالتسييح أي صوت رفيع عال، وأصل الزجل الرمي بالشيء، وقال في اللسان: الزَّجَلُ بالتحريك اللعب والجلبة ورفع الصوت وخص به التطريب. أه. وأما الرجز فهو ضرب من الشعر، فكأنه شبه صوت التسييح بصوت الرجاز، وأجود المعاني هنا ما ثبت في الأصل، والله أعلم.

(٢) ضعيف.

رواه ابن راهويه ١٧٥/٥، والفريابي وعبد كما في الدر ٣/٣.

(٣) ضعيف.

طلحة بن عمرو متروك، والخبر عزاه إلى أبي الشيخ في الدر ٣/٣.

(٤) حسن.

ذكره الثعلبي في الكشف والبيان ١٣٢/٤.

وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة قال: قال عمر
الأنعام من نواجب القرآن^(١) [ص/١١٤].

٧٩٠ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب
حدثنا مُحَمَّد بن بشار حدثنا مُحَمَّد حدثنا شعبة قال أبو إسحاق حدثني
سليمان الأعمش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: الأنعام من
نواجب القرآن أو نجائب القرآن^(٢).



(١) ضعيف.

عبد الله بن خليفة لا يعرف.
رواه أبو عبيد ص ٢٤٠ ط دمشق، والدارمي ح ٣٤٠١، والشعلبي في الكشف والبيان
١٣٢/٤.

(٢) منقطع.

الأعمش لم يلق ابن مسعود.
رواه محمد بن نصر كما في الدر ٣/٣.

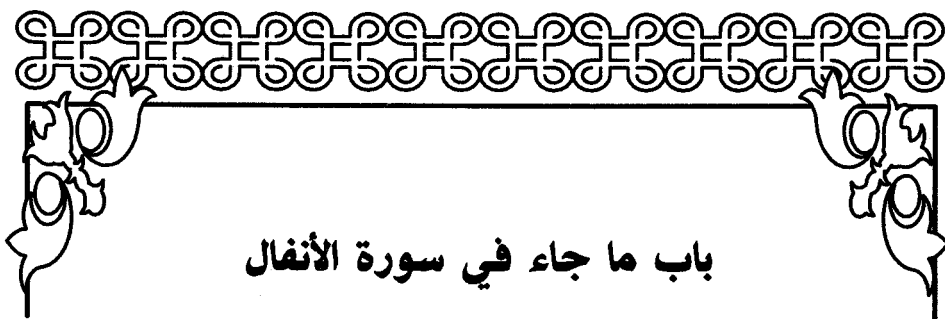
باب ما جاء في سورة الأعراف

٧٩١ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عَبْد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج قال: سمعت عَبْدَ اللَّهِ بن أَبِي مليكة يقول أخبرني عروة بن الزبير أَنَّ مروان أخبره قال: قال لي زيد بن ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بقصار الْمُفَصَّل؟ لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب طولى الطوليين، قلتُ لعروة: ما طولى الطوليين؟ قال: الأعراف، فقلت أنا لابن أبي مليكة: ما الطوليان؟ فكأنه قال مِنْ قَبْلِ رأيه: الأنعام والأعراف^(١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ٢٦٩١، وأحمد ١٨٨/٥، ١٨٩، والبخاري ح ٧٣٠، وأبو داود ح ٨١٢، والنسائي في الكبرى ح ١٠٦٢، والمجتبى ح ٩٨٩، ٩٩٠، والطبراني في الكبير ١٢٢/٥، وابن خزيمة ح ٥١٥-٥١٦، والبيهقي ٣٩٢/٢.



باب ما جاء في سورة الأنفال

٧٩٢ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أَبِي إِسْحاق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن يَزِيد قال: صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال حتى إذا بلغ ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ركع، ثم قرأ في الركعة الثانية بسورة من الْمُفَصَّل^(١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٠١، والطبراني في الكبير ح ٩٣٠٨ من طرق.

باب ما جاء في السبع الطوال^(١).

٧٩٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد وأبو العباس إبراهيم بن مُحَمَّد بن موسى الإمامان السرخسيان أخبرنا أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسحاق العنزي أخبرنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل هو ابن جعفر حدثنا عمرو هو ابن أبي عمرو عن حبيب بن أبي هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النبي ﷺ قال: «من أخذ السبع فهو حبر»^(٢).

٧٩٤ - قال إسماعيل: يعني السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء

(١) السبع الطول أو الطوال، أولها البقرة باتفاق، وآخرها براءة على الصحيح، وشذ من قال إن سابعها يونس أو الكهف، والله أعلم.

ويتلو السبع الطوال المثنون، سميت بذلك لأن كل سورة منها تقارب مائة آية، تزيد أو تنقص قليلاً، ويتبعها المثنائي، وهي سور قلت آياتها عن المائة، سميت بذلك لأنها ثنتها أي كانت بعدها فهي لها ثوان والمثنون لها أوائل، يلي المثنائي المفصل. فأول المثنين يونس وآخرها طس موسى وفرعون القصص، ثم المثنائي من العنكبوت إلى ق، والمفصل من ق إلى آخر القرآن، والله أعلم.

(٢) غريب.

كذا قال ابن كثير، قلت: وقد تفرد به حبيب بن هند عن عروة، وحبيب لم يذكر بجرح ولا تعديل اللهم إلا توثيق ابن حبان له، وهذا التفرد مظنة النكارة.

رواه أبو عُبيد ص ٢٢٦ دمشق، وابن راهويه ح ٨٠٤، ٨٥٧، ٨٥٨، وأحمد ٧٢/٦، ٨٢، والفريابي ح ٦٥، وابن الضريس ص ٥٠، والحاكم في المستدرک ٧٥٢/١، والبيهقي في الشعب ٣٥٣/٥، والسنن.

والمائدة والأنعام والأعراف على تأليف ابن مسعود^(١).

٧٩٥ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس الثقفى حدثنا قتيبة حدثنا عبدالعزيز عن حبيب بن هند الأسلمي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أخذ السبع فهو حبر، يعني بذلك السبع الطول من القرآن».

٧٩٦ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أبو نعيم حدثنا مُحَمَّد بن عيسى الدامغاني حدثنا أحمد بن أبي طيبة عن إسرائيل عن عاصم عن زر عن عَبْدِ اللَّهِ قال: الطُّولُ كالتوراة، والإنجيل كالمئين، والمثنائي كالزبور، وسائر القرآن بعدُ فضلٌ على الكتب^(٢).

٧٩٧ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم بن أبي أمية عن مَعْبَد الجهنى أنَّ النبي ﷺ قرأ بالسبع الطُّول في ركعة^(٣).

٧٩٨ - أخبرنا منصور بن مُحَمَّد الحربي أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن

(١) هكذا عدّها سليمان بن بلال، وفي عدِّ سعيد بن جبیر لها مخالفة، فقد ذكر الأعراف ويونس، رواه الطبري ٧٠/١.

(٢) صحيح.

هكذا رواه إسرائيل عن عاصم عن زر عن عبدالله، لكن خالفه زائدة عن عاصم عند ابن أبي شيبة ٣٠٢٧١، وعمرو بن أبي قيس عن عاصم عند الطبري ٧٠/١ فقالا: عن المسيب عن ابن مسعود، وهو أصح، فقد شد إسرائيل في السند، والله أعلم.

(٣) ضعيف.

عبد الكريم ضعيف، وابن أبي ليلى مثله.

رواه ابن أبي شيبة ح ٣٦٩٩.

ولم يحفظه ابن أبي ليلى، فقد رواه ابن جريج عن عبد الكريم عن رجل، قال: أخبرني بعض أهل النبي ﷺ أنه بات معه، فقام النبي ﷺ من الليل، ففضى حاجته، ثم جاء القربة فاستكب ماء، فغسل كفيه ثلاثاً، ثم تمضمض وتوضأ، فقرأ بالسبع الطوال في ركعة واحدة.

رواه عبد الرزاق ح ٢٨٤٣.

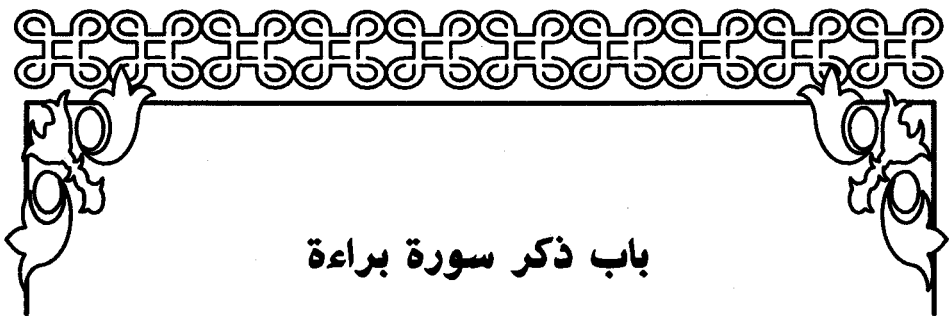
ورواه بكر بن مضر عن عميرة بن أبي ناجية مرسلًا، ذكره الغافقي ٥٩٢/٢.

[ص/١١٥] صفوان بالمَصِيصَةِ حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم حدثنا حجاج عن ابن جُرَيْج قال: سمعت عَبْدَ اللَّهِ بن أَبِي مليكة يحدث: أخبرني عروة بن الزبير أَنَّ مروان أخبره قال: قال لي زيد بن ثابت: أراك تقرأ في الصلاة صلاة المغرب بقصار المَفْصَل، لقد كان رسول الله يقرأ في المغرب بطُولِي الطُّولَيْن، قال: قلتُ لعروة: ما طولِي الطوليين؟ قال: الأعراف، قلت أنا لابن أبي مليكة: ما الطوليان؟ فكأنه قال مِن قبل رأيه: الأنعام والأعراف^(١).



(١) صحيح.

وقد مرَّ آنفاً.



باب ذكر سورة براءة

٧٩٩ - أخبرنا أحمد أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا عبدالرحمٰن بن مهدي عن عبدالعزيز بن مسلم^(١) عن حصين بن عبدالرحمٰن عن أبي عطية قال: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: أنْ تعلموا سورة التوبة وعلموا نساءكم سورة النور^(٢).

٨٠٠ - أخبرنا الشيخ أبو بكر القلانسي حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد أخبرنا عبيدالله بن موسى عن إسرائيل عن عاصم عن زِر عن حذيفة قال: يُسمُّون سورة التوبة، والله إنها لسورة العذاب^(٣).

(١) في الأصل عبدالعزيز بن محمد يريد الدراوردي، وهو سبق قلم، وفي فضائل أبي عُبيد: عبدالعزيز بن مسلم أي القسملي، وهو الصحيح، فإن القسملي معروف بالرواية عن حصين بن عبدالرحمٰن، وبرواية ابن مهدي عنه (تهذيب الكمال ٢٠٢/١٨-٢٠٣).

(٢) حسن وهو في فضائل أبي عُبيد ص ١٣٠، وسنن سعيد بن منصور ٢٣٠/٥، وشعب الإيمان للبيهقي ٣٧٠/٥.

وله إسناده أمثل، فقد رواه الحاكم في المستدرک ٤٢٩/٢ من حديث ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمٰن عن المسور عن عمر، وقال: صحيح على شرط الشيخين أه. ولسورة النور متابعة أخرجها عبدالرزاق ح ١١٣٣.

(٣) صحيح. رواه ابن أبي شيبة ح ٣٠٢٦٩، وأبو عُبيد ص ١٣٠، والحاكم ٣٣٠/٢، ٣٦١ من طرق عن عاصم.

ورواه الطبراني في الأوسط ح ١٣٣٠ من طريق أخرى، قال الهيثمي (مجمع الزوائد ٢٨/٧): رجاله ثقات أه.

٨٠١ - أخبرنا أبو بكر حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد حدثني أبو الوليد عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: سورة التوبة، فقال: أية سورة التوبة؟ قالوا: براءة، قال: هي إلى أن تكون سورة العذاب أدنى من أن تكون سورة التوبة، ما أقلعت حتى ما كادت تترك منا أحداً^(١).

٨٠٢ - وبه حدثنا عبد حدثني عمرو بن عون عن هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: سورة التوبة، قال: التوبة بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنه لا يبقى أحد منهم إلا ذكر فيها، فقلت: سورة الأنفال، فقال: تلك سورة بدر، فقلت: سورة الحشر، فقال: تلك نزلت في بني النضير^(٢).

٨٠٣ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي أخبرنا علي أخبرنا أبو عبيد حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم قال: خرج عبدالرحمن بن يزيد مرة وهو يريد أن يُجَاعِلَ في بعث خرج عليه، ثم أصبح يتجهز، فقلت: ألم تكن أردت أن تُجَاعِلَ؟ فقال: بلى، ولكن قرأت البارحة سورة براءة، فسمعتها تحثُّ على الجهاد^(٣).

(١) صحيح.

رواه أبو عوانة وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه كما في الدر المنثور. لكن أبا عوانة خولف فيه، فقد رواه هشيم وغيره عن أبي بشر فلم يذكر فيه عمر بن الخطاب، رواه سعيد بن منصور ٢٣٢/٥.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري في تفسير سورة الحشر ٤٦٠٠، ٤٦٠١، ومسلم ح ٣٠٣١.

(٣) صحيح.

رواه أبو عبيد في الفضائل ص ١٣١.

قوله: أن يجاعل، هو من الجعالة، قال ابن قتيبة في (غريب الحديث ٥٢٣/٢):

الجعائل جمع جعالة بفتح الجيم، وجعيلة، وهو الجعل من العطية، تقول أجعلت لفلان جعالا، وأجعلت القدر أنزلتها بالجعال، وهي الخرقعة التي تنزل بها، وجعلت لكذا جعلا أي صيرته له.

والاسم الجعل بضم الجيم، ومعنى الجعالة أن يضرب البعث على الرجل، فيجعل =

٨٠٤ - وبه أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا حجاج عن حَرِيز بن عُثْمان عن عبد الرحمن بن مَيْسرة عن أبي راشد الحُبْراني أنه قال: وافى المقداد بن الأسود بحمص على تابوت من توايت الصيارفة قد فَضَلَ عنه عُظْماً، قال: فقلتُ: يا أبا الأسود، قد أعذرَ الله إليك، أو قد عذرك الله، فقال: أتت علينا سورة براءة ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾^(١).

٨٠٥ - وبه أخبرنا أبو عُبَيْد حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين أنَّ أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه كان يقول [ص/١١٦]:

= لمن يغزو عنه شيئاً ويقيم، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فقيم، ويخرج هو أه. وكان ابن عمر يقول: لا أغزو على أجر، ولا أبيع أجري من الجهاد. وقال ابن الأثير (في النهاية في غريب الأثر ٢٧٦/١):

الجعائل جمع جعيلة، أو جعالة بالفتح، والجعل الاسم بالضم، والمصدر بالفتح، يقال: جعلت كذا جُعلاً وجُعلاً، وهو الأجرة على الشيء فعلاً أو قولاً، والمراد في الحديث: أن يكتب الغزو على الرجل، فيعطي رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فقيم الغازي ويخرج هو، وقيل: الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد، ويجعل له جعل، ويروى مثله عن مسروق والحسن أه.

(انظر: الغريب لابن الجوزي ١٦٠/١، والفائق للزمخشري ٢١٧/١، واللسان: مادة جعل)

وفي لسان العرب: وقال ابن عباس: إن جعله عبداً أو أمة فهو غير طائل وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس، أي أن الجعل الذي يعطيه للخارج إن كان عبداً أو أمة يختص به فلا عبرة به، وإن كان يعينه في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس، والجاعل المعطي، والمجتعل الآخذ، وفي الحديث: أن ابن عمر سُئل عن الجعالات فقال: إذا أنت أجمعت الغزو فعوضك الله رزقاً فلا بأس به، وأما إن أعطيت دراهم غزوت وإن مُنعت أقيمت فلا خير فيه أه.

(١) صحيح.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٩٤١٢، وفصائل أبي عُبَيْد ص ١٣٠، والكبير للطبراني ٢٣٦/٢٠، وتفسير ابن جرير، وابن أبي حاتم ١٨٠٢/٦، ومستدرک الحاكم ٣٩٢/٣، والآحاد لابن أبي عاصم ح ٢٩٠ - ٢٩١.

ورواه الحاكم في المستدرک ٢١٨/٢، ٣٦٣، والبيهقي ٢١/٩ من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن المقداد، وفيه قال: أتت علينا سورة البحوث...

قال الله تعالى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً^(١).

٨٠٦ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن ماهك عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: أحدث القرآن عهداً بالله هاتين الآيتين: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ إلى آخر السورة^(٢).

٨٠٧ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: آخر سورة أنزلت كاملة براءة^(٣).



(١) صحيح.

رواه أبو عبيد ص ١٣٠، وابن جرير، والحاكم ٥١٨/٣ مطولاً، ولفظه: عن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب مع رسول الله ﷺ بدرًا ثم لم يتخلف عن غزاة المسلمين إلا هو فيها، إلا عاماً واحداً، فإنه استعمل على الجيش رجل شاب فقع ذلك العام، فجعل بعد ذلك يتلهف ويقول: ما عليّ من استعمل، فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فدخل عليه يعوده، فقال: ما حاجتك؟ فقال: حاجتي إذا أنا مت فاركب ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مساعاً، فإذا لم تجد مساعاً فادفني ثم ارجع، قال: وكان أبو أيوب يقول: قال الله عز وجل: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً.

ورواه ابن أبي شيبة ح ١٩٣٦٧، وابن أبي حاتم ١٨٠٢/٦ من طريق أخرى.

(٢) ضعيف.

علي بن زيد عن يوسف بن ماهك إسناده ليس بالقائم.

رواه أحمد ١١٧/٥، والطبري ٧٨/١١، والحاكم ٣٦٨/٢، والطبراني ١٩٩/١، والمحاملي في أماليه ص ٣٩٢، وابن أبي شيبة وابن منيع وابن راهويه وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي كما في الدر المنثور.

وأغرب الحاكم فرواه من طريق أبي عامر العقدي عن شعبة عن يونس بن عبيد وعلي بن زيد عن يوسف، وذكر يونس في الإسناد غريب جداً، ويوسف لا يعلم له راو غير علي، والله أعلم.

وله متابعات عن أبي بن كعب يصح بها الخبر، تركتها اختصاراً، وانظر إن شئت الدر المنثور ٢٩٥/٣.

(٣) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤١٠٦، ومسلم ح ١٦١٨.

باب ما جاء في فضل سورة هود وسورة يوسف

٨٠٨- أخبرني الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر الرّازي حدثنا الحسين بن الحسن العطاري حدثنا ابن الأشعث حدثنا حزم قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: بلغنا أَنَّ النبي ﷺ قال: «اقرأوا سورة هود يوم الجمعة»^(١).

٨٠٩- أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أبو العباس الثقفي أخبرنا قتيبة حدثنا حماد هو ابن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال أصحاب النبي ﷺ ورضي عنهم: يا رسول الله، لقد عجل إليك الشيب، فقال: «شَيِّتَنِي هود وأخواتها من الْمُفْضَل»^(٢).

(١) مرسل.

قال ابن حجر: مرسل صحيح أه. (فيض القدير ٦٧/٢، ١٩٩/٦). قلت: قد بين همام من أخبر به أبا عمران الجوني، فرواه الدارمي ح ٣٤٠٣ من طريق يزيد بن هارون عن همام عن أبي عمران عن عبدالله بن رباح قال: فذكره. هكذا رواه يزيد بن هارون، ورواه مسلم بن إبراهيم عن همام فزاد فيه عن عبدالله بن رباح عن كعب قال: قال رسول الله ﷺ، رواه الدارمي ح ٣٤٠٤، وابن أبي شعبة ح ٣٠٢٧٤ من حديث عفان عن همام مثله، والله أعلم. وكعب الأحبار لم يلق النبي ﷺ، فالحديث مرسل صحيح كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله، والله أعلم.

(٢) ضعيف.

يزيد الرقاشي زاهد ضعيف، مختص برواية الفضائل، وللحديث طرق أخرى عند المصنف ستأتي في موضعها.

٨١٠ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عَبْدِ اللَّهِ بن عامر بن ربيعة قال: ما حفظتُ سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، مِنْ كثرة ما كان يقرأهما في صلاة الفجر، وكان يقرأ بهما قراءة بطيئة^(١).

٨١١ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَد نا أبو مصعب نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع عَبْدِ اللَّهِ بن عامر بن ربيعة يقول: صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة، قال هشام: فقلت: والله لقد كان يقوم حين يطلع الفجر، قال: نعم^(٢).

٨١٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم نا أبو مصعب نا مالك عن يحيى بن سعيد وربيعه بن أبي عبد الرحمن أنَّ الفرافصة بن عُمير الحنفي قال: ما أخذتُ سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه إياها في الصبح مِنْ كثرة ما كان يردُّهَا^(٣).



(١) صحيح.

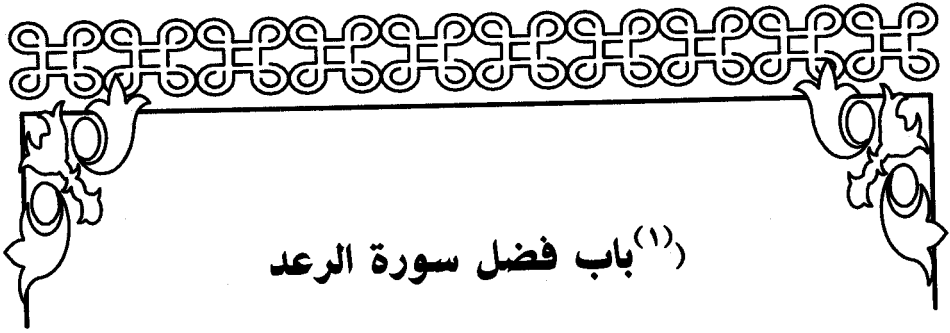
رواه عبد الرزاق ح ٢٧١٥، والشافعي في مسنده ص ٢١٥، وابن أبي شيبة ح ٣٥٤٨، والبيهقي ٣٨٩/٢.

(٢) صحيح.

وهو في موطأ مالك ح ١٨٣.

(٣) صحيح.

رواه مالك ح ١٨٤، وابن أبي شيبة ح ٣٥٤٩.

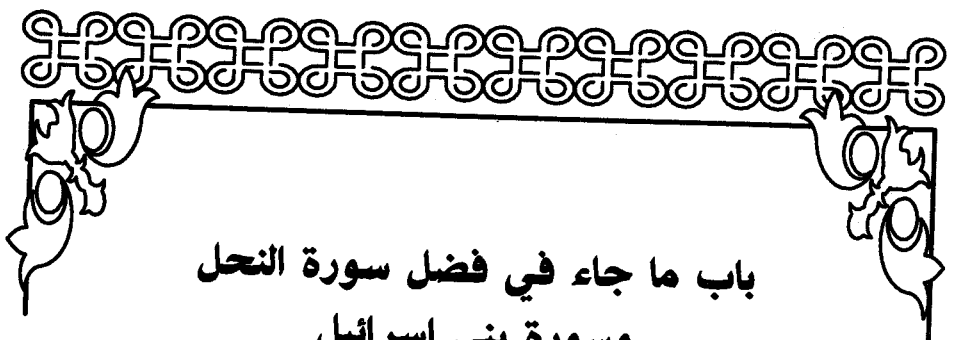


(١) باب فضل سورة الرعد

٨١٣ - أنا محمد بن الحسين نا حماد بن أحمد نا هناد بن السري نا وكيع عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد قال: كان يستحب أن يقرأ عند الميت سورة الرعد.
قال: ويقال إن ذلك يخفف عنه^(٢).



-
- (١) هذا الباب ثبت بأكمله في هامش الأصل بخط الناسخ.
- (٢) رواه ابن أبي شيبه (ح ١٠٨٥٢): بسماعه من وكيع عن سفيان عن حسان بن إبراهيم عن أمية الأزدي عن جابر بن زيد أنه كان يقرأ عند الميت سورة الرعد أه. إسناده صحيح إلى قائله.
- وتتمة الخبر في الدر المنثور: يخفف عن الميت، فإنه أيسر لقبضه، وأيسر لشأنه.



باب ما جاء في فضل سورة النحل وسورة بني إسرائيل

٨١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا أَبُو يَعْلَى أَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنََّّهُ أَمَّهُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ
فَقَرَأَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ فِي رَكْعَتَيْنِ^(١).



(١) ضعيف.

عمر بن يعلى بن مرة الثقفي متكلم فيه، (المجروحين ٩١/٢).
رواه عبد الرزاق ح ٢٧١٤.

باب ما جاء في فضل سورة الكهف

٨١٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا علي بن مُحَمَّد بن الفرج الشغري أبو القاسم [ص/١١٧] الأهوازي بها، نا سليمان بن الربيع نا غسان بن مضر العقيلي وكان ينزل الأزد، عن مُحَمَّد بن جحادة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وكَّل الله تعالى به سبعين ألف ملك يصلون عليه، ويستغفرون له، وكانت له نوراً ساطعاً من حين يتلوها إلى مكة»^(١).

٨١٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن يزيد المطيري نا مُحَمَّد بن سنان نا يحيى بن كثير بن درهم نا شعبة عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد - رفعه شعبة على رسول الله ﷺ مرة ومرة لم يرفعه - قال: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من مقامه إلى مكة»^(٢).

(١) منكر.

غسان بن مضر رديء الحفظ، وسليمان بن الربيع هو الخزاز الكوفي النهدي، متروك الحديث، غير أسماء المشايخ وروى عنهم مناكير. والحديث لم أجده فيما بين يدي من موارد، ولا ذكره الغافقي ولا السيوطي، والله أعلم.

(٢) صحيح.

وشك شعبة مدفوع بيقين غيره، فقد رواه جماعة الثقات موقوفاً، هشيم والثوري =

٨١٧ - وأخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى حدثني موسى بن هارون الزيات نا زيد بن سعيد الواسطي أبو علي نا هشيم أنا أبو هاشم عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق^(١).

٨١٨ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جعفر نا أبو بكر مُحَمَّد بن عمر بن حزر بهمدان نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن فيرة الأصبهاني نا الحسين بن القاسم نا إسماعيل بن أبي زياد الشامي عن ابن جُرَيْج عن عطاء عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أعطي نوراً من حيث يقرأها إلى مكة، وغُفر له إلى الجمعة الأخرى وفضل ثلاثة أيام، وصلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وغُوفي من الداء، والدُّبيلة، وذوات الجنب، والبرص، والجذام، والجنون، وفتنة الدجال»^(٢).

= وغيرهما، وهو الصحيح، وقد يكون الخطأ من يحيى بن كثير فقد رواه غيره عن شعبة فما ذكر رفعاً.

وحديث شعبة رواه النسائي ح ١٠٧٨٨، والحاكم ٧٥٢/١، والطبراني في الأوسط ح ١٤٥٥، وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير. أه. وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٦٦.

وعند النسائي من حديث بندار عن غندر عن شعبة مثله موقوفاً، ولم يرفعه. وقد رواه نعيم بن حماد عن هشيم فرفعه، أخطأ نعيم، وحديثه في المستدرک ٣٩٩/٢، وسنن البيهقي ٢٤٩/٣.

وصحح الذهبي وابن حجر وقفه (فيض القدير ١٩٩/٦، تلخيص الحبير ٧٢/٢).

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٦٠٢٣، والنسائي ح ١٠٧٩٠، والحاكم ٧٥٣/١.

(٢) موضوع.

إسماعيل بن أبي زياد الشامي هو إسماعيل بن مسلم، كذا قال الدارقطني، وقال: يضع الحديث، وهو كان قاضي الموصل، وقال ابن عدي: أظنه كوفياً، منكر الحديث أه (الكامل ٣١٤/١).

= وبعضهم جعل الشامي غير قاضي الموصل، وهما واحد والله أعلم.

٨١٩ - أخبرنا أبو الهيثم وأبو علي أنا محمد بن يوسف نا مُحَمَّد بن إسماعيل نا عمرو بن خالد نا زهير نا عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «تلك السكينة تنزلت بالقرآن»^(١).

٨٢٠ - قال: سمعت الأديب مُحَمَّد بن أحمد بن الحسين الكستوي يقول: امرأة حصان بفتح الحاء أي كريمة، وفرس حصان بكسر الحاء أي جواد.

٨٢١ - أخبرنا البُجَيْري نا جدي نا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار وأبو عمير بن النحاس، واللفظ ليحيى بن عثمان، قالوا: نا ضمرة بن ربيعة عن السَّيْبَانِي^(٢) عن عمرو بن عَبْدِ اللَّهِ الحضرمي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ويحذرنا، وكان من قوله [ص/١١٨]: «وإن من فتنته أن معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار، فمن ابتلي بناره فليقرأ بفواتح سورة الكهف، وليستغث بالله، تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت على إبراهيم»^(٣).

= والدُبيلة هي خراج ودمل كبير تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالباً، وهي تصغير دُبلة، وكل شيء جمع فقد دبِل.
وذات الجنب: قال النضر بن شميل هي الدبيلة، وهي علة تثقب البطن، وقال غيره: هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب، وتنفجر إلى الداخل، وقلما يسلم صاحبها.
(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٤٧٢٤، ومسلم ح ٧٩٥.
(٢) هو الثقة الكبير أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو الحمصي، وقد تصحف في بعض المصادر إلى الشيباني بالمعجمة.

(٣) لا بأس به.

رواه الحاكم ٥٨٠/٤، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٤٧/٢، والرويان في مسنده ٢٩٥/٢، والطبراني في الكبير ١٤٦/٨.

ورواه ابن ماجه ح ٤٠٧٧ فأسقط عمرو بين الشيباني وأبي أمامة.
وقد اختصره المصنف وهو في المصادر المذكورة مطولاً.

٨٢٢ - أخبرنا أبو حامد الصائغ نا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن المقدم العجلي نا معتمر قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة عن صاحب له عن معدان بن أبي طلحة قال: قال معدان: نا أبو الدرداء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال» أو كما قال^(١).

٨٢٣ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا الثقفى نا قتيبة عن أبي هاشم الرَّمَّاني عن أبي مجلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدركه الدجال لم يَفْتِنْهُ فيمن يَفْتِنُ^(٢).

٨٢٤ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن النضر بن رمضان المؤدب أنا أبو الحسين مُحَمَّد بن طالب نا أبو يحيى عَبْدالصَّمَد بن الفضل نا قبيصة عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلَز عن قيس بن عُبَاد قال: ومن قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه ولم يضره، ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له نوره من حيث ما كان بينه وبين مكة^(٣).

٨٢٥ - أخبرنا عَبْدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو

(١) أبهم في هذه الرواية شيخ قتادة، وهو سالم بن أبي الجعد كما بين في الروايات الأخرى.

وهو حديث صحيح رواه أحمد ١٩٦/٥، ٤٤٦/٦، ٤٤٩، وأبو عُبَيْد ص ٢٤٥ دمشق، ومسلم ح ٨٠٩، والنسائي في الكبرى ح ٨٠٢٥، ١٠٧٨٥ - ١٠٧٨٧، وأبو داود ح ٤٣٢٣، والترمذي ح ٢٨٨٦، وابن السنني ح ٦٧٦، وابن الضريس ص ١٦٢، والحاكم ٣٩٩/٢ مستدركا إياه على الشيخين فوهم، والبيهقي من طريقه ٢٤٩/٣، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٥/٢، وأبو عوانة ٤٤٨/٢، وابن حبان في الصحيح ح ٧٨٥، ٧٨٦، والمحاملي في أماليه ح ٣٥٦، وأبو عمرو في القوارع ح ٦٥ من طريق أبي سعيد في فضائل القرآن.

(٢) صحيح.

وقد سبق آنفاً.

(٣) صحيح.

كُرَيْبُ نَا الْمُحَارِبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ^(١) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُدْلِكُمْ عَلَى سُورَةِ شِيعِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ، قَدْ مَلَأَ عَظَمُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنْ لَتَالِيهَا مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ ذَلِكَ، مَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ السَّمَاءَ، سُورَةُ الْكَهْفِ».

قَالَ: «وَمَنْ قَرَأَ الْبَقْرَةَ لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأُعْطِيَ نُورًا يَبْلُغُ الْكَعْبَةَ، وَمَنْ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا قَرَأَهَا حَتَّى اللَّيْلِ»^(٢).



(١) فِي الْأَصْلِ: بَنُ نَافِعٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

(٢) مَرْسَلٌ ضَعِيفٌ.

وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ الضَّرِيرِ فِي فُضَائِلِهِ ص ١٦٠ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ.

باب ما جاء في خواتيم سورة الكهف

٨٢٦ - حدثنا القاضي أبو سعيد لفظاً أنا الماسرجسي نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا النضر بن شميل أنا أبو قُرَّة الأسدي - رجل من أهل البادية - قال: سمعت سعيد بن المسيب يحدث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنْ قَالَ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ كان له نورٌ من عدن أبين إلى مكة، حَشَوهُ الملائكة»^(١).

قال الشيخ: أبو قُرَّة يقال له: الصيداوي من أهل البادية، لم يعرف اسمه، ذكره البخاري في الكنى^(٢).

٨٢٧ - أخبرنا أبو مُحَمَّد بن زَر [ص/١١٩] نا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مهران الأهوازي نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب الجنديسابوري.

(١) غريب جداً.

كذا قال ابن كثير، وهو ضعيف، فأبو قرة فيه جهالة، ولم يرو عنه غير النضر بن شميل.

رواه البزار ح ٢٩٧، وقال: لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد. أه، والحاكم في المستدرک ٤٠٢/٢.

وذكره الثعلبي في تفسيره ٢٠٤/٦.

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٤٢٧/٩، والمقتنى ٢٤/٢.

٨٢٨ - وأخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين القاضي واللفظ له أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر المنكدري نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب نا عبدالله هو ابن رُشيد نا أبو عُبيدة عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام أظنه عن عائشة رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف عشر آيات عند منامه عُصِم من فتنة الدجال ومن قرأ خاتمته عند رقاده كان له نور من لدن قرنه إلى قدمه يوم القيامة»^(١).

٨٢٩ - وأخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن حامد البالوي الحاكم بنسف نا أبو الحسين عبدالصّمد بن علي الطستي نا أبو عمر حفص بن أبي عمر الضرير بالبصرة نا بشر بن معاذ نا نصر بن منصور الباهلي عن أبي المنذر يوسف بن عطية الكوفي الباهلي عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أُبي، مَنْ قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَنَ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ كان له نور يتلأأ إلى مكة، فإن كان منزله بمكة كان له نور يتلأأ إلى البيت العتيق، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه ويستغفرون له حتى يستيقظ من منامه»، وقال رسول الله ﷺ:

(١) ضعيف.

أبو عُبيدة هو مجاعة بن الزبير ضعيف، وقد روى الحافظ بهذا الإسناد حديثاً طويلاً،
مرح ٤٩٥.
وله شاهد:

فقد أخرج الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان (٢٠٤/٦) من حديث مُحَمَّد بن العلاء عن زياد بن قائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ أول سورة الكهف وآخرها كانت له نوراً من قرنه إلى قدمه ومن قرأها كلها كانت له نوراً من الأرض إلى السماء» أه. وإسناده ضعيف جداً.

وروى ابن الضريس في فضائله عن أبي الدرداء قال: من حفظ خاتمة الكهف كان له نور يوم القيامة من لدن قرنه إلى قدمه. أه. هكذا أخرجه موقوفاً.

«البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعود إليه واحد منهم إلى يوم القيامة»^(١).



(١) منكر.

يوسف بن عطية متروك، وقد اتهم بالكذب، وهارون بن كثير لا يعرف، قال ابن عدي (في الكامل ١٢٧/٧): هارون بن كثير شيخ ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدث بذلك عنه سلام الطويل بطوله، أخبرنا إبراهيم بن شريك الآمدي عن أحمد بن يونس عنه.

ورواه عن هارون بن كثير القاسم بن الحكم الغزي بطوله سورة سورة، ورواه عن هارون يوسف بن عطية الكوفي لا البصري بعضه، وهارون غير معروف ولم يحدث به عن زيد بن أسلم غيره وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد. أه والله أعلم. وهو جزء من حديث الفضائل، وسيأتي.

ورواه أبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٦٨ وجادة من خط الثقة محمد بن عبدالله بن دينار قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن سهل الهاشمي قال: حدثنا محمد بن نوح السعدي قال: حدثنا يعقوب بن يوسف قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله يرفعه إلى أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ إلى آخر السورة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ» أه وهذا إسناد ضعيف.

ولذكر النور شاهد من حديث ابن عمر، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء، يضيء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين» أه. رواه ابن مردويه في التفسير ولم أقف على إسناده.

لكن قال الحافظ الكبير المنذري (في الترغيب والترهيب ٢٩٨/١): رواه أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد لا بأس به أه. والله أعلم.

باب ما جاء في فضل سورة مريم وطه والأنبياء

٨٣٠ - أخبرنا أبو العباس جعفر بن مُحَمَّد النقبوني نا أبو عبدالرحمن عَبْدَ اللَّهِ بن عبيد اللَّهِ بن سُريج نا عَبْدَ اللَّهِ بن عبدالرحمن الدارمي ومُحَمَّد بن علي بن الحسين بن شقيق وعبيد اللَّهِ بن عبدالكريم الرازي ومُحَمَّد بن أبي الحسنين السُّمَّانِي وإسماعيل بن أبان الدمشقي قالوا: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي نا إبراهيم بن مُهَاجِر بن مِسْمَار عن عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحُرْقَة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قرأ: ﴿طه﴾ و﴿يس﴾ قبل أن يخلق آدم بألف^(١) عام، فلما سمعت الملائكة القرآن، قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليهم، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا»^(٢).

(١) في تفسير الثعلبي والدر المنثور: ألفي عام.

(٢) منكر.

إبراهيم بن مسمار وشيخه ضعيفان، وقال ابن كثير: غريب وفيه نكارة أه. رواه الدارمي ح ٣٤١٤، والطبراني في الأوسط ٤٨٧٦، وقال: لم يرو هذا الحديث عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد تفرد به إبراهيم بن المنذر أه. ورواه تمام في فوائده ١/١٣٣، وابن عساكر ٤١/٤٢١، وابن عدي في الكامل ١/٢١٦، والرافعي في التدوين ٢/٤٧٥، والثعلبي في تفسيره ٦/٢٣٥، والبيهقي في الشعب ٥/٣٨٤، والأسماء والصفات ص ٣٠، وابن الجوزي في الموضوعات ١/١٠٩. قال ابن عساكر: كذا قال، وإنما هو عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة أه. قلت: وقد حدث بهذا الحديث أبو زرعة وأبو حاتم مع تشدهما في الرواية.

٨٣١ - أخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو إسماعيل إبراهيم بن يحيى الخَوَارِي نا أبو الفضل أحمد بن سهل بالأهواز نا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي نا إبراهيم بن مُهاجر بن مِسْمَار حدثني عمر بن حفص بن ذَكْوَان عن مولى الحُرْقة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إن الله تعالى قرأ: ﴿طه﴾ و﴿يس﴾ قبل أن يخلق آدم بآلف عام، [ص/١٢٠] فلما سمع الملائكة القرآن، قالوا: طوبى لألسن تتكلم بهذا، وطوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا».

٨٣٢ - أخبرنا أبو سعيد جعفر بن عَبْدَ اللَّهِ الشمالي التاجر بسرخس نا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرحمن الدغولي نا مُحَمَّد بن يحيى نا هشام بن عمار نا الوليد هو ابن مسلم نا عَبْدَ اللَّهِ بن العلاء بن زُبَر سمع القاسم بن عبدالرحمن يحدث عن أبي أمامة يرفعه قال: «اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث، في البقرة وآل عمران وطه»^(١).

(١) غريب.

وقد سواه الوليد بن مسلم، وسيعيده المصنف في فضل آيات القرآن.

رواه الفريابي ح ٤٧، ٤٨، وابن مردويه في التفسير (كما في تفسير ابن كثير وساق إسناده ٣٠٨/١)، والطبراني في الكبير ٢٣٧/٨، والشاميين ح ٧٧٨، والحاكم ٦٨٤/١، ٦٨٦، ومن طريقه أبو عمرو في القوارع ح ٤١، وابن عساكر في التاريخ ٣٢٨/٣٨ كلهم من حديث الوليد.

وقد رواه عمرو بن أبي سلمة عن ابن زبر فقال: سمعت غيلان بن أنس عن القاسم فذكره، رواه الفريابي ح ٤٩، والحاكم ٦٨٦/١، وابن عساكر ١٢٦/٤٨.

إلا ان الحاكم قال: حديث عمرو بن أبي سلمة هذا لا يعلل حديث الوليد بن مسلم، فإن الوليد أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، على أن الشيخين لم يحتجا بالقاسم أبي عبدالرحمن أه.

ورواه الطبراني في الوسط ح ٨٣٧١، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن العلاء إلا الوليد تفرد به هشام أه. يريد مرفوعاً على هذه الصفة.

وقال ابن ماجه ح ٣٨٥٦: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا عمرو بن أبي سلمة عن عبدالله بن العلاء عن القاسم قال: اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث البقرة وآل عمران وطه.

حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا عمرو بن أبي سلمة قال: ذكرت ذلك =

٨٣٣ - حدثنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرَّزَّاق عن الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أَمَّا علي رضي الله عنه في صلاة الفجر، وقرأ بالأنبياء، فترك آية، ثم قرأ: ﴿بَرْزَخًا﴾ ثم عاد إلى الآية فقرأ بها، ثم عاد إلى مكانه، قال: فما رأيت أحداً كان أقرأ من علي، قال: فما علم رجل أنه تردد أو رجع إلا رجل كان يقرأها^(١).



= لعيسى بن موسى فحدثني أنه سمع غيلان بن أنس يحدث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ نحوه. أه.

قلت: هذا صريح في إعلال الحديث، ولا حجة فيما قال الحاكم، لأن الوليد يدلّس التسوية، والله أعلم.

وحديث غيلان عن القاسم رواه الطبراني في الكبير ١٨٣/٨.

قال أبو حفص عمرو بن أبي سلمة: فنظرت أنا في هذه السور فرأيت فيها شيئاً ليس في شيء من القرآن مثله، آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي آل عمران ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي طه ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ تاريخ دمشق ١٢٧/٤٨، وأطال ابن عساكر في تخريجه في الموضع المزبور.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: الإسناد الأول رجال ثقات وهو موقوف، قاله المزي، والإسناد الثاني فيه مقال، غيلان لم أر من جرحه ولا من وثقه، وباقي رجال الإسناد ثقات، لكن لم ينفرد به غيلان عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً، فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد عن عبدالله بن العلاء عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً فذكره وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد رواه أبو داود في سننه والترمذي في الجامع. أه.

قلت: سيأتي هذا الشاهد من رواية الحافظ في موضعه.

(١) صحيح.

ورواية الثوري عن عطاء جيدة فإنها كانت قبل الاختلاط والعلم عند الله.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٠٨.

باب ما جاء في فضل سورة الحج

٨٣٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا سويد نا سويد هو ابن سعيد نا عبدالعزيز بن الحُصَيْن عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عامر بن ربيعة قال: صليتُ خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرأ فيها سورة الحج وسورة يوسف قراءة بطيئة^(١).

٨٣٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مُحَمَّد بن هاشم نا سويد نا الأوزاعي عن عمرو بن سعد^(٢) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس صلاة الغداة بالجابية، فقرأ بالحج وسجد سجدتين، وقال: إِنَّ هذه السورة فضلت على القرآن بسجدتين^(٣).

(١) صحيح.

وقد مر قريباً.

(٢) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف، وهو عمرو بن سعد الشامي، سيرد على الصواب في باب السجود.

(٣) فيه نظر.

فقد رواه مالك ح ٤٨١ عن نافع فقال: حدثني رجل من أهل مصر أن عمر فذكره.

ومما يدل على أنَّ هذا الخبر معلول ما روى معمر عن أيوب عن نافع أن عمر وابن عمر كانا يسجدان في الحج سجدتين.. الخبر رواه عبدالرزاق وسيرويه المصنف في آخر الكتاب.

٨٣٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا أبو كُريب نا أبو بكر هو
ابن عياش نا عاصم عن زر قال: سجد عمر وعثمان رضي الله عنهما في
الحج سجدتين^(١).



= تابع مالكا على ذلك العمري، رواه عنه البيهقي في السنن ٣١٧/٢.
لكن منصوراً رواه عن ابن سيرين عن ابن عمر عن عمر أنه سجد في الحج سجدتين،
ثم قال: إن هذه السورة فضلت على سائر السور بسجدتين أه. رواه ابن أبي شيبة
ح ٤٢٨٧ وأبو عبيد ص ٢٤٨ دمشق، وإسناده صحيح.
وهذا الحديث سعيده المصنف ح ١٣٠٧.
(١) صحيح.
سعيده المصنف ح ١٣٠٦.

باب ما جاء في سورة المؤمنين

٨٣٧ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا عَبْد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج قال: سمعت مُحَمَّد بن عباد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفیان وَعبد الله بن عمرو وَعبد الله بن المسيب العَاصِدِي عن عَبْدِ اللَّهِ بن السائب قال: صَلَّى بنا النبي ﷺ الصبح بمكة، فاستفتح سورة المؤمنين، حتى إذا جاء ذِكْرُ موسى وهارون وَذِكْرُ^(١) عيسى صلى الله عليهم أخذت النبي ﷺ سَعْلَةً فحذف، فركع، قال: وَعبد الله بن السائب حاضر ذلك^(٢).

٨٣٨ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان نا عَبْد الصَّمَد بن الفضل نا عَبْد اللَّهِ بن موسى عن موسى هو ابن عُبيدة عن مُحَمَّد بن كعب قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ علِّمني القرآن، قال: «اذهب إلى ابنك يعلمك»، قال: فجاء إلى ابنه فَعَسَرَ به، وقال له: اقرأ، قال: ما أقرأ؟ [ص/١٢١] قال: اقرأ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ قال: والله لا أقرأ أبداً، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له،

(١) كذا في الأصل، وفي المصنَّف: ذكر موسى وهارون أو عيسى، ابن عباد يشك، أو اختلفوا عليه..

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٦٦٧، وابن أبي شعبة ح ٣٦٩٥٠، وأحمد ٤١١/٣، والحميدي ح ٨٢١، ومسلم ح ٤٥٥، والنسائي ١٠٧٩، وأبو داود ٦٤٩، وابن ماجه ح ٨٢٠، والبيهقي ٣٨٩/٢.

فقال: علمني أنت يا رسول الله، قال: «اقرأ»، قال: ما أقرأ؟ قال: «اقرأ»: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قال: نعم بأبي أنت وأمي^(١).



(١) مرسل ضعيف.

موسى بن عبيدة ضعيف، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل سورة النور

٨٣٩ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرو نا أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن نعيم الضبي نا أبو الدرداء هو عبدالعزيز بن مُنيب نا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن إبراهيم الشامي بواسط نا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنْزِلُوهُنَّ الْغُرَفَ، ولا تُعَلِّمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ، وَعَلِّمُوهُنَّ الْمَغْزَلَ وسورة النور»^(١).

٨٤٠ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى نا أبو شهاب مَعْمَر بن مُحَمَّد نا

(١) منكر.

محمد بن إبراهيم منكر الحديث، وقال الدارقطني: كذاب أه.

رواه الطبراني في الأوسط ح ٥٧١٣، وابن حبان في المجروحين ٣٠٢/٢، والبيهقي في الشعب ٤٧٧/٢، والخطيب في التاريخ ٢٢٤/١٤، والثعلبي في تفسيره الكشف والبيان ٦٢٧ من طريق مُحَمَّد بن إبراهيم.

قال البيهقي: هو بهذا الإسناد منكر أه.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا شعيب بن إسحاق تفرد به محمد بن إبراهيم أه.

قلت: تابع محمد بن إبراهيم عبد الوهاب بن الضحاك فرواه عن شعيب بن إسحاق، رواه الحاكم في المستدرک ٤٣٠/٢ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه أه، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٣٨٨/٥.

وهذه متابعة لا يعتد بها، فإن عبد الوهاب كذاب، كذا قال: أبو حاتم.

عصام بن يوسف نا عَبْدَ اللَّهِ بن إِدْرِيسَ أَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْهَمْدَانِي قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَعْلَمُوا سُورَةَ بَرَاءَةِ، وَعَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ، وَمَنْ قَلَّمَ لَهُ: لَا تَخَفْ وَلَا يَزْحَلْ أَوْ تَطَرَّسَ فَقَدْ أَجْزَمُوهُ^(١).

٨٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَا أَبُو يَعْلَى نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ نَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ نَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: تَعْلَمُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ النَّسَاءِ، وَسُورَةَ الْمَائِدَةِ، وَسُورَةَ الْحَجِّ، وَسُورَةَ النُّورِ، فَإِنَّ فِيهِنَّ الْفَرَائِضَ^(٢).

٨٤٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ الْبَغْدَادِيُّ بِمَرُورِ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ نَا إِسْحَاقُ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ^(٣) قَالَ: اسْتَغْمَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَطَبَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ خُطْبَةً لَوْ سَمِعَهَا التُّرْكُ وَالرُّومُ لَأَسْلَمُوا، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ النُّورِ فَجَعَلَ يَفْسِرُهَا^(٤).



(١) صحيح.

رواه أبو عُبَيْدٍ ص ١٣٥، وص ٢٥٠ دمشق.
وقوله: تطرس، أظن أنه أراد اختار، أي ومن خيرتموه فقد أجزتموه، والمتطرس هو المتنوق المختار، من اللسان.

(٢) صحيح.

رواه الحاكم ٤٢٩/٢، والبيهقي في الشعب ٤٧٧/٢.

(٣) شقيق هو أبو وائل، وفي الأصل تصحف إلى سفيان.

(٤) صحيح.

والذي استعمل ابن عباس هو أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، صرح بذلك أبو عُبَيْدٍ بروايته عن أبي معاوية، فضائل أبي عُبَيْدٍ ص ١٣٥، وص ٢٥٠ دمشق.
لكن ذكر الغافقي هذا الخبر نقلاً عن أبي عُبَيْدٍ ٨٢٣/٢ وقال: استعمل عمر بن الخطاب..

بينما ذكر الحافظ في الفتح ١٠٠/٧، أنَّ ذلك كان سنة ٣٥ لما حُصِرَ عثمان أرسله، والصحيح من ذلك رواية أبي معاوية عن الأعمش أن الذي استعمله هو علي رضي الله عنهما، والله أعلم.

باب ما جاء في سورة القصص والعنكبوت

٨٤٣ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن كُلْثُوم أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ أنا أبو المَوْجِّه أنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن زيد بن جُبَيْر عن خُشْف بن مَالِك قال: قرأ عَبْدَ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه في صلاة الفجر في إحدى الركعتين طسم موسى وفرعون^(١).

٨٤٤ - أخبرنا الحسين بن مُحَمَّد بن علي الخياط وابن المكي أنا أبو يعلى نا سليمان بن المعافى برأس العين نا أبي نا موسى عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة أَنَّ رسول الله ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجعات، يقرأ في الركعة الأولى بالعنكبوت أو النجم وفي الثانية ﴿يَسَّ﴾^(٢) [ص/١٢٢].



(١) فيه نظر.

خشف بن مالك غير معروف.

(٢) غريب.

لم يرو هذا الحديث إلا الزهري، ولا عنه إلا إسحاق بن راشد، وهو شيخ لا بأس به، تفرد به موسى بن أعين.

رواه الدارقطني ٦٤/٢، والبيهقي ٣٣٦/٣، وأصله متفق عليه (كما في تلخيص الحبير ٩/٢).

باب ما جاء في سورة الروم

٨٤٥ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن كُلثوم أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ أنا أَبُو المَوْجِّه أنا عَبْدَان عَنْ أَبِي حمزة عن عبد الملك بن عُمير عن أَبِي رَوْح الشامي قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الغداة فقرأ فيها سورة الروم فتردد فيها، فلما انفتل قالوا: يا رسول الله، لقد ترددت في هذه السورة، قيل قال: «إنما يُلَبَّس علينا الصلاة قوم يحضرون صلاتنا بغير الطهور، فمن حضرها فليحسن الطهور»^(١).



(١) مرسل.

هكذا رواه أبو حمزة عن عبد الملك مرسلًا.

تابعه عبيدة بن حميد الكوفي، أخرجه عنه ابن أبي شيبة ح ٣٤٤. ورواه شريك مثلهم إلا أنه قال عن أبي روح الكلاعي قال: صلى بنا.. فجعله صحابياً، رواه أحمد ٤٧١/٣، ومثله فعل زائدة فيما روى عنه أبو سعيد مولى بني هاشم، أخرجه أحمد ٤٧١/٣.

وقد رواه شعبة وسفيان عن عبد الملك عن أبي روح فوصلاه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، رواه هكذا موصولاً المصنف في الحديث اللاحق، وأحمد ٤٧١/٣، وعبد الرزاق ح ٢٧٢٥، والنسائي في الكبرى ح ١٠١٩، فالوصل صحيح، والله أعلم. قال ابن كثير في التفسير: وهذا إسناد حسن، ومتن حسن، وفيه سر عجيب ونبا غريب، وهو أنه ﷺ تأثر بنقصان وضوء من ائتم به، فدل ذلك على أن صلاة المأموم متعلقة بصلاة الإمام أه.

قلت: ودل أيضاً أن صلاة الإمام متعلقة بصلاة المأموم وطهارته، والله أعلم.

فيما يليه أخبرنا محمد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا الدبري.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته في بيته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي وسمع النجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ بسمرقند بين الدريين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله في المحرم من شهور سنة ست وثمانين وأربع مائة رحم الله من نظر وسمع.

ومحمد بن عمر بن نصر البخاري الفقيه الملقب علم دار.

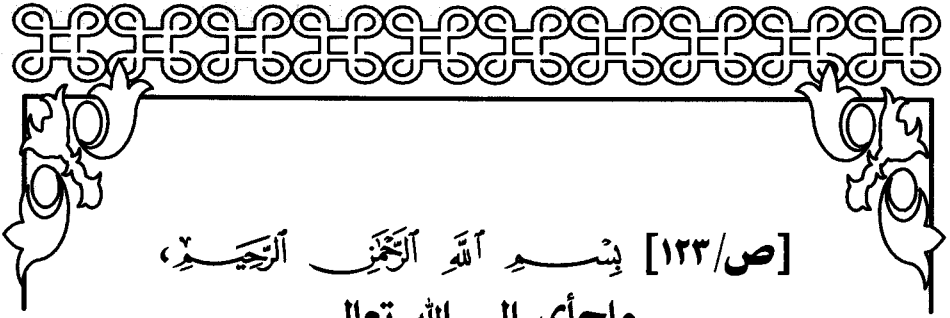
والحمد لله وحده وكفى.



السابع عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين المستغفري النسفي
سلمه الله



٨٤٦ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزَّاق عن الثوري عن عبد الملك بن عُمر عن شبيب بن نُعيم أبي رَوْح عن رجل من أصحاب مُحَمَّد ﷺ قال: صَلَّى النبي ﷺ، الفجر فقرأ سورة الروم، فالتبس فيها، فلما انصرف قال: «ما بال أقوام يصلون معنا الصلاة بغير طهور، من صَلَّى معنا فليحسن الطهور، فإنما يُلَبَّس علينا القرآن أولئك»^(١).

٨٤٧ - وأخبرنا مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزَّاق عن مَعْمَر عن عبد الملك بن عُمر أَنَّ النبي ﷺ قرأ في الفجر يوم الجمعة سورة الروم^(٢).



(١) حسن.

رواه المصنف من طريق عبد الرزاق وهو في المصنف ح ٢٧٢٥.

(٢) مرسل.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٣٠.

باب ما جاء في فضل ألم تنزيل السجدة

٨٤٨ - حدثنا الخليل بن أحمد إملاء أنا أبو عروبة الحراني نا مُعَلَّل بن نُفَيْل نا موسى بن أعين عن ليث عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ لَا يَنَام حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْعَنَّا تَنَزَّلُ﴾ السجدة و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (١).

٨٤٩ - وأخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو يعلى مُحَمَّد بن زهير الأَبْلِي نا عمر بن يحيى بن نافع الأَبْلِي الثَّقَفِي نا المعتمر بن سليمان عن ليث عن أبي الزبير عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَنَام حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْعَنَّا تَنَزَّلُ﴾ السجدة و﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾.

٨٥٠ - وحدثنا مُحَمَّد بن الحسين الحدادي نا أبو نصر عبيدالله بن

(١) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث، لكنه توبع، وأبو الزبير دلس هذا الحديث ولم يسمعه من جابر كما سيأتي.

رواه أحمد ٣/٣٤٠، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥٤٣، ١٠٥٤٤، والترمذي ح ٢٨٩٢، ٣٤٠٣، والدارمي ح ٣٤١١، وابن أبي شيبه ح ٢٩٨١٦، وعبد بن حميد ح ١٠٤٠، والطبراني في الدعاء ٢/٩١٤، وأبو نعيم في الحلية ٨/١٢٩، وأبو عمرو بن يحيى ح ١٠٩، وابن عساكر ١٧/٣٢٧، ٥٢/٤٢٣، ٥٥/٢١٢.

تابع الليث مغيرة بن مسلم الخراساني، رواه النسائي ح ١٠٥٤٢.

وعبد الحميد بن جعفر رواه الطبراني في الأوسط ح ١٤٨٣.

وداود بن أبي هند، رواه الطبراني في الصغير ح ٩٥٣، وقال: تفرد به ابن بنت مطر أه.

مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبِ الْبَزْزَانِيِّ نَا عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ الْعَسْقَلَانِيَّ الْبَغْدَادِيَّ
أَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ الْكُوفِيِّ نَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ
الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ
﴿الْعَمَّ ١﴾ وَ﴿تَبَارَكَ﴾.

٨٥١ - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا ابْنُ مَنِيعٍ نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
الْجَعْدِ أَنَا زَهِيرٌ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الزَّبِيرِ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْعَمَّ ١﴾ وَ﴿تَبَارَكَ﴾ السَّجْدَةَ
و﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَدْرُؤُ الْمُلُوكَ﴾؟ فَقَالَ: لَيْسَ جَابِرٌ حَدَّثَنِي، حَدَّثَنِي صَفْوَانٌ أَوْ
أَبُو صَفْوَانَ^(١).

٨٥٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو الْحَارِثِ أَسَدُ بْنُ
حَمْدٍ نَا عَيْسَى بْنُ عَمْرٍو نَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَنْدِ نَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ
أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ: ﴿الْعَمَّ ١﴾ وَ﴿تَبَارَكَ﴾
و﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَدْرُؤُ الْمُلُوكَ﴾.

٨٥٣ - قَالَ الْمُحَارِبِيُّ: عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: تَفَضَّلَانِ عَلَى كُلِّ
سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ بِسْتَيْنِ حَسَنَةٍ^(٢).

(١) غريب.

قال الترمذي: هذا حديث رواه غير واحد عن ليث بن أبي سليم مثل هذا، ورواه
مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نحو هذا، وروى زهير قال:
قلت لأبي الزبير: سمعت من جابر فذكر هذا الحديث، فقال أبو الزبير: إنما أخبرني
صفوان أو ابن صفوان، وكان زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن
جابر. أهـ

وحديث زهير هذا رواه ابن الجعد في مسنده ح ٢٦١١، وأبو عبيد في الفضائل
ص ١٣٦، وصر ٢٥١ دمشق، والنسائي ح ١٠٥٤٥، والبغوي في معجم الصحابة ١٦/٢،
والحاكم ٤٤٦/٢، وأبو عمرو بن يحيى ح ١١٠، وابن عساكر ٣٢٧/١٧.
قلت: وصفوان أو أبو صفوان هو صفوان بن عبدالله بن صفوان بن أمية الثقفي، قيل
له صحبة، ورده ابن حجر.

(٢) رواه الدارمي ح ٣٤١٢، وابن أبي شيبة ح ٢٩٨١٧، والترمذي ح ٢٨٩٢، وابن السني
ح ٦٧٥.

٨٥٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الله الزبيني نا بشر بن معاذ نا حماد بن زيد نا أبو لبابة عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الْعَمَّ تَنْزِيلُ﴾^(١).

قال الشيخ: أبو لبابة صاحب عائشة هذا اسمه مروان مولى عبدالرحمن بن زياد، وهو أبو لبابة العقيلي، قاله يحيى بن معين وأحمد بن حنبل.

٨٥٥ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين والحسن بن علي بن قدامة، قال مُحَمَّد: أنا، وقال الحسن: نا، أبو يعلى نا مُحَمَّد بن سهل [ص/١٢٤] بالرافقة^(٢) نا عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي نا عباد بن كثير عن ليث عن

(١) رجاله ثقات، ومثته شاذ.

رواه ابن مردويه كما في الدر المنثور.

هكذا رواه بشر بن معاذ، تابعه الحسن بن عمر بن شقيق عن حماد، رواه أبو يعلى ح٤٦٤٣، ٤٧٦٤، بسماعه منه، بلفظ: كان رسول الله ﷺ يقرأ كل ليلة تنزيل السجدة، والزمر.

هكذا رواه أبو يعلى عن الحسن وخالفه أحمد بن حنبل ٦٨/٦ فرواه عن الحسن مثل حديث الجماعة، ولفظه: كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل. أهـ.

هكذا رواه الترمذي ح٣٤٠٥ من حديث صالح بن عبدالله عن حماد، تابعه ابن مساور عند النسائي في الكبرى ح١٠٥٤٨، ١١٤٤٤، وابن السني ح٦٧٨، وأحمد بن عبدة عند ابن خزيمة ح١١٦٣، وسليمان بن حرب عند الحاكم ٤٧٢/٢، والبيهقي في الشعب ٤٨٢/٢، والحسن بن عمر بن شقيق عند أحمد ٦٨/٦، وعفان عند أحمد ١٢٢/٦، ويزيد بن هارون عند بحشل في واسط ١١٥، وابن مهدي عند أحمد ١٨٩/٦، ويحيى بن آدم عند ابن راهويه ح١٣٧٢، وأبو الربيع ومسدد عند المزي في تهذيب الكمال ٤١٣/٢٧.

كل هؤلاء خالفوا بشر بن معاذ، فلم نجد بدأ من الحكم على متن بشر بالشذوذ مع ثقته وحفظه، والله أعلم بالصواب، وأما ما ذكره بشر فهو مروي من حديث ليث عن القاسم عن عائشة، وسيأتي في الحديث التالي، فقد يكون دخل على بشر حديث في حديث.

(٢) قال ياقوت (في معجم البلدان ١٥/٣): الرافقة الفاء قبل القاف، قال أحمد بن الطيب: الرافقة بلد متصل البناء بالركة، وهما على ضفة الفرات، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع، قال: وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل، وهي على هيئة مدينة السلام، ولها ريبض بينها وبين الرقة، وبه أسواقها، وقد خرب بعض أسوار الرقة. قلت: هكذا كانت أولاً، فأما الآن فإن الرقة خربت، وغلب اسمها على الرافقة، وصار اسم المدينة الرقة، وهي من أعمال الجزيرة، مدينة كبيرة كثيرة الخير.

القاسم عن عائشة أَنَّ النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿الْعَلَّ ۝ تَنْزِيلُ ۝ وَتَبَارَكَ﴾ كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر، والسياق لمُحَمَّد بن علي^(١).

٨٥٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد نا ابن بُقَيْرَة نا الحسن بن أبي الربيع نا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر: ﴿الْعَلَّ ۝ تَنْزِيلُ ۝ وسورة المِفْصَل^(٢)﴾.

٨٥٧ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا أحمد بن القاسم بن نصر نا لوين نا عبث بن القاسم عن سليمان التيمي عن أبي مِجْلَز عن ابن عمر أَنَّ النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد بهم، ثم قام فأتى السورة، فأروا أَنَّهُ قرأ: ﴿الْعَلَّ ۝ تَنْزِيلُ ۝ السجدة^(٣)﴾.

٨٥٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزاق عن ابن جُرَيْج أخبرني إبراهيم بن ميسرة أَنَّ ابن طاوس أخبره: أن أباه كان لا يدع يقرأ في العشاء الآخرة بسورة السجدة الصغرى ﴿الْعَلَّ ۝ تَنْزِيلُ ۝ وَتَبَارَكَ الَّذِي يَدْرِؤُ الْمَلِكُ﴾^(٤).

= قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء مدينة بغداد... أهـ.

(١) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث.

(٢) صحيح.

وليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه، رواه أبو عوانة ح ٢٥٥٦، والطبراني ح ١٠٩٠٠.

ورواه مسلم ح ٨٧٩ من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) منقطع.

رواه ابن أبي شيبة ح ٤٣٨٦، وأبو داود ح ٨٠٧، والحاكم ٣٤٣/١.

لم يسمعه التيمي من أبي مِجْلَز، قد بين ذلك ابنه عنه، فرواه عبد الرزاق ح ٢٦٧٨ وابن أبي شيبة ح ٤٣٨٥ عن ابن التيمي عن أبيه قال: بلغني عن أبي مِجْلَز أن النبي ﷺ فذكره.

(٤) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٠٤.

٨٥٩ - أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل السالحي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا رشدين عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بين المغرب والعشاء بـ ﴿الْعَلَّ﴾ ﴿تَزِيلُ﴾ السجدة و﴿تَبَرَّكَ﴾ الَّذِي يَدُورُ أَلَمَلُكَ كان كمن وافق ليلة القدر»^(١).

٨٦٠ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني عطاء: أنَّ رجلين فيما مضى كان يلزم أحدهما تبارك والآخر السجدة الصغرى، فأما صاحب تبارك فجادلت عنه حتى نجا، وأما صاحب السجدة الصغرى فانقسمت في قبره قسمين، قسم عند رأسه وقسم عند رجله حتى نجا، فسُمِّيتِ الْمُتَقَسِّمَةُ^(٢).

٨٦١ - أخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير قال: أمر النبي ﷺ أصحابه أن يقرؤوا

(١) مرسل ضعيف.

وقد رواه ابن مردويه موصولاً عن ابن عمر، كما في الدر المنثور، ثم رأيت الزيلعي قد ساق إسناده في تخريج الكشاف ٨٨/٣ فقال: قال ابن مردويه: ثنا داود في تفسيره حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسين بن منصور الروماني ثنا داود بن معاذ المصيصي ثنا فهد أبو الخير الموصلي وعبد الله بن وهب المصري قال ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿تَبَرَّكَ﴾ الَّذِي يَدُورُ أَلَمَلُكَ و﴿الْعَلَّ﴾ ﴿تَزِيلُ﴾ السجدة بين المغرب والعشاء فكأنما أحيا ليلة القدر، أه.

قلت: وهذا إسناده غريب، ولا بأس برجاله مع أن في داود كلاماً.

وله شاهد عند أبي عبيد (ص ٢٥١ دمشق) بإسناد ضعيف.

وقد جاء عن طاوس مقطوعاً، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/٤: ولفظه: عن عمران بن خالد الخزاعي قال: كنت عند عطاء جالساً فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، إن طاووساً يزعم أنَّ من صلى العشاء ثم صلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى ﴿تَزِيلُ﴾ السجدة، وفي الثانية: ﴿تَبَرَّكَ﴾ الَّذِي يَدُورُ أَلَمَلُكَ، كتب له مثل وقوف ليلة القدر، فقال عطاء: صدق طاووس ما تركتها منذ سمعته أه. وذكره الغافقي في الفضائل ٨٥٢/٢.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٦٠٢٩.

﴿الْم ﴿١﴾ تَنَزَّلُ﴾ السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ فإنها تعدل كل آية منهما سبعين آية من غيرهما، ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة كانتا له مثلهما في ليلة القدر^(١).

٨٦٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو يعلى الأبلّي نا عبدة نا زيد بن الحُبَاب أخبرني مُحَمَّد بن طلحة بن مصرف عن أبي بشر عن أبي الهذيل قال: كان عيسى صلوات الله عليه إذا أراد أن يحيي الموتى^(٢) قرأ في أول ركعة ﴿الْم ﴿١﴾ تَنَزَّلُ﴾ السجدة، وفي الثانية ﴿تَبَارَكَ﴾، فإذا فرغ حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا حي يا قيوم، يا دايم يا فرد، يا وتر يا أحد يا صَمَد»^(٣).



(١) مرسل.

رواه عبد الرزاق ح ٦٠٣٥.

(٢) في فضائل الغافقي هنا: صلى ركعتين و..

(٣) كذا ورد عند المصنف، وعند الغافقي في الفضائل ٨٥٥/٢.

وقد رواه ابن عساكر في التاريخ في ترجمة عيسى بن مريم عليه السلام ٣٩١/٤٧ من

طريق إسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل فذكره.

قال البيهقي: ليس هذا بالقوي أه.

باب ما جاء في فضل سورة الملائكة

٨٦٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مالك بن
الخليل أبو غسان نا عمرو بن سفيان القطعي نا الحسن بن أبي جعفر نا
علي بن زيد عن أَبِي بن كَعْب رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من
قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء»^(١) [ص/١٢٥].



(١) موضوع.

الحسن بن أبي جعفر وعلي بن زيد ضعيفان.
وهو جزء من حديث الفضائل، سيأتي بتمامه.

باب ما جاء في فضل سورة يس

٨٦٤ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرَّ أنا أبو العباس الشحام نا أحمد بن زكريا بن صالح نا هاشم بن الوليد نا حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن هارون أبي مُحَمَّد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿يَس﴾»، فمن قرأ: ﴿يَس﴾ ﴿١﴾ كتب الله تعالى له بها قراءة القرآن عشر مرات»^(١).

(١) منكر.

هارون أبو محمد مجهول.

رواه الدارمي (ح ٣٤١٦)، والترمذي (ح ٢٨٨٧)، والخطيب (في التاريخ ١٦٧/٤)، والبيهقي (في الشعب ٤٨٠/٢)، والقضاعي (في مسند الشهاب ح ١٠٣٥، ١٣٠/٢)، والرافعي (في التدوين ٢٤٣/٣)، والشعلبي (١١٨/٨)، وابن عساكر (١٠٢/٦٠)، من طريق حميد بن عبد الرحمن.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن، وهارون أبو محمد شيخ مجهول أه.

قلت: هارون اتهمه الذهبي في الميزان بوضع هذا الحديث، والله أعلم. وقوله في الحديث مقاتل بن حيان كان أبو حاتم يرده، وقال - وقد سأله ابنه عنه (في علل الحديث ٥٥/٢) -: مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له أه.

قلت: فهذه علة أخرى للحديث، والله أعلم. ولحديث أنس طريق أخرى تأتي في الحديث الذي يليه.

٨٦٥ - أخبرنا عبد الملك بن مروان أنا أبو علي الحافظ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحارث بسمرقند^(١) نا حمدان بن ذي النون^(٢) نا إبراهيم هو ابن سليمان الزيات نا عبد الحكم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَإِنَّ قَلْبَ الْقُرْآنِ ﴿يَسَّ﴾»، فمن قرأها مرة واحدة كما أنزلت فكأنما قرأ القرآن عشر مرات، ومن قرأها عند الميت وهو ينزع كان أهون لنزعه^(٣).

(١) هكذا سماه هنا، وسيعيده بإسناده في فضل: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾»، ويسميه: محمد بن الحارث بن سفيان، وهو هو، قال ابن حجر (في لسان الميزان ٣٧٠/٥): محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان أبو علي السمرقندي، له مناكير، ذكره الشيخ الضياء انتهى - أي ما في الميزان - وهذا الشيخ كان يقال له أبو علي الحافظ... ذكره محمد بن إبراهيم الشيرازي في عوالي أبي الحسن بن سحنام، وقال: هو محمد بن الحارث بن سفيان بن إبراهيم بن إسماعيل السمرقندي يعرف بالحافظ، يقع في حديثه مناكير أهد. اقتضى التنبيه ألا يظن أن أحد الموضعين تصحف.

(٢) حمدان بن ذي النون بلخي لا بأس به، ذكره ابن حبان في الثقات ٢٢٠/٨، وقال: مستقيم الحديث، يغرب أهد.

(٣) موضوع.

عبد الحكم هو القسملي، له عن أنس صحيفة موضوعة.

قال البخاري: منكر الحديث، (التاريخ الكبير ١٢٩/٦)، وقال أبو حاتم: هو منكر الحديث ضعيف الحديث، قيل: يكتب حديثه؟ قال: زحفاً أهد. (الجرح والتعديل ٣٥/٦).

وأما الزيات الراوي عنه، فقد ترجمه ابن حبان (في الثقات ٦٨/٨) وقال: إبراهيم بن سليمان الزيات من أهل بلخ يروى عن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس، روى عنه حمدان بن ذي النون البلخي وأهل بلده، مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات، وهو الذي يروى عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة، لم ندخله في أتباع التابعين، لأن عبد الحكم لا شيء، وأدخلناه في هذه الطبقة لأن أقل ما يصح بينه وبين النبي ﷺ ثلاث أنفس، وهو أقرب من الضعفاء ممن أستخير الله فيه أهد. وذكره ابن عدي في الكامل ٢٦٥/١، وقال: ليس بالقوي أهد.

وقراءتها على الميت لتهوين النزاع له شاهدان:

الأول: من حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «ما من ميت يقرأ عنده ﴿يَسَّ﴾ إلا هون الله عليه»، رواه ابن مردويه والديلمي.

٨٦٦ - أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بن المكي أنا أبو يعلى حدثني أبو سعيد عَبْد اللَّهِ بن مُحَمَّد بن الحسن بالموصل نا علي بن الحسين الخواص موصلي نا يزيد بن عَميرة نا سَوَّار بن مصعب عن أبي إسحاق عن البراء، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لكل شيء قلباً، وإنَّ قلب القرآن ﴿يَسَّ﴾»، مَنْ قرأها في ليلة أضعفت له على سائر القرآن عشراً، ومن قرأها في صدر النهار بين يدي حاجته قضيت له حاجته»^(١).

٨٦٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا أحمد بن محمود بن طالب البخاري نا أبو يوسف يعقوب بن أبي يعقوب نا مُحَمَّد بن سهيل نا عَبْد اللَّهِ بن زيد نا عبدالرحمن بن مالك بن مغول عن أبيه حدثني رجل عن أبي عبدالرحمن عن أَبِي بن كَعْب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رجلٌ قرأ بياسين في سكرات الموت لم يَقْبُض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان»^(٢).

= والثاني: من حديث أبي ذر مثله، رواه أبو الشيخ في فضائل القرآن والدلمي، ذكر ذلك السيوطي في الدر المشور.

أما حديث أبي الدرداء فساق الحافظ إسناده (في المطالب العالية ٢١٥/٥)، قال: وقال ابن أبي عمر حدثنا عبدالمجيد بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ميت يموت ويقرأ عنده ﴿يَسَّ﴾ إلا هَوَّنَ الله تعالى عليه» أهـ. وإسناده ضعيف، وأما حديث أبي ذر فلم أقف له على إسناد فأحكم عليه.

(١) منكر.

سوار بن مصعب قال فيه البخاري: منكر الحديث (التاريخ الكبير ١٦٩/٤)، وقال أحمد: متروك، وكذا قال أبو حاتم، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء أهـ (الجرح والتعديل ٢٧١/٤).

(٢) منكر.

رواه ابن مردويه بمعناه (كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي وساق إسناده ١٦٩/٣)، والقضاعي (١٣٠/٢)، وهذا المتن بهذه السياقة لا يصح له إسناد فيما أعلم.

٨٦٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا علي بن الحسين بن إبراهيم نا أبو بدر نا زياد بن خيثمة عن مُحَمَّد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿يَس﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له تلك الليلة»^(١).

٨٦٩ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أنا أبو العباس الجمال نا إبراهيم بن يعقوب نا نعيم بن حماد نا مرحوم بن عبدالعزيز عن غالب القطان عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ

(١) ضعيف.

الحسن لم يسمع من أبي هريرة على المختار، وفي الحديث اختلاف، فبعضهم رواه عن الحسن عن أبي هريرة، وبعضهم رواه عن الحسن عن جندب بن عبد الله. والحديث ضعفه البيهقي في الشعب.

والصواب أنه مرسل عن الحسن، كما قاله الذهبي في الميزان.

وقال ابن كثير في التفسير: إسناده جيد أهـ.

رواه ابن السني (ح ٦٧٤)، وأبو يعلى (ح ٦٢٢٤)، والبيهقي (في الشعب ٤٨٤/٢)، والثعلبي (١١٩/٨) من طريق أبي المقدام هشام عن الحسن عن أبي هريرة، ولفظه: «من قرأ سورة ﴿يَس﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له».

ورواه الدارمي (ح ٣٤١٧)، والبيهقي (في الشعب ٤٨٠/٢)، والخطيب (في التاريخ ٢٥٣/٣)، وتمام (في فوائده ٦/٢)، من حديث الوليد بن شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبي هريرة.

ثم رواه الدارمي عن الوليد بإسناده عن ابن جحادة عن عطاء قال: بلغني أن الرسول ﷺ قال، فذكره.

ورواه الطيالسي (ح ٢٤٦٧)، والطبراني (في الصغير ٢٥٥/١)، وأبو نعيم (في الحلية ١٥٩/٢) وابن عساكر (في التاريخ ٤١٠/٥٤)، من طريق أبي جعفر جسر عن الحسن عن أبي هريرة.

ورواه ابن حبان (ح ٢٥٧٤) من حديث الوليد بن شجاع عن أبيه عن زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن جندب.

ورواه الدارمي (ح ٣٤١٥)، من حديث معتمر عن أبيه بلغني عن الحسن قال: من قرأ يس...، فذكره.

وقد أفاد الدارقطني في الأفراد أن أبا بدر شجاع بن الوليد تفرد به عن زياد بن خيثمة عن ابن جحادة عن الحسن (أطراف الغرائب ١٥٩/٥).

﴿يَسَّ﴾ في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله تعالى له^(١).

٨٧٠ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي وَعَبْدالله بن أحمد الحساني قالا: أنا أبو يعلى نا الفضل بن مُحَمَّد نا موسى بن عبدالرحمن نا محمد بن كثير عن مخلد عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه [ص/١٢٦] قال النبي ﷺ: «من قرأ سورة ﴿يَسَّ﴾ في ليلة غفر له»^(٢).

٨٧١ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا العباس بن بشر بن عيسى الرُّخَيجي ببغداد نا علي بن إشكاب نا أبو بدر نا عبدالواحد بن زيد عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «ليس أحد يقرأ سورة ﴿يَسَّ﴾ في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى إلا غَفَرَ الله له تلك الليلة».

٨٧٢ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا الحر بن إشكاب نا عمي بإسناده نحوه.

٨٧٣ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن بكر بن خلف نا أبو نعيم عبدالملك بن أحمد بن عدي نا مُحَمَّد بن عوف الحمصي نا أبو بكر مُحَمَّد بن خالد البصري، قال: وهذا أقدم من كتبنا عنه، نا خالد بن

(١) ضعيف.

الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقد سبق.

وله شاهد من حديث العلاء بن مسلمة عن علي بن عاصم عن حميد عن أنس، رواه ابن عدي (في الكامل ١٩٥/٥) وإسناده ضعيف، وأفاد الدارقطني تفرد العلاء به (أطراف الغرائب ٨٠/٢).

(٢) غريب جداً.

وقد أفاد الحافظ الدارقطني أن محمد بن كثير قد تفرد به عن مخلد (أطراف الغرائب ٤٩٢/٥).

وسئل عنه أبو حاتم فقال (في علل الحديث ٦٧/٢): هذا حديث باطل، إنما رواه الحسن عن النبي ﷺ، مرسل أه. رواه أبو يعلى في معجمه (ح/٥٣).

سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قرأ ﴿يَسَّ﴾ فكَأَنَّمَا قرأ القرآن عشر مرات، ومن قرأها ليلاً أُعطي يُسرَ ليلته، ومن قرأها نهاراً أُعطي يُسرَ نهاره»^(١).

٨٧٤ - أخبرنا أحمد بن الحسين أنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر نا جعفر هو ابن مُحَمَّد بن حبيب نا عَبْدَ اللَّهِ هو ابن رُشيد أبو عُبَيْدة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء قلب، وقلب القرآن ﴿يَسَّ﴾ ومن قرأ ﴿يَسَّ﴾ في ليلة فكَأَنَّمَا قرأ القرآن عشر مرات، قال: ومن قرأ ﴿يَسَّ﴾ في ليلة يريد وجه الله غفر له»^(٢).

٨٧٥ - أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن كثير بن زَر نا أبو العباس الفضل بن شاذان المقرئ عن إسماعيل بن أبي أويس نا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجدعاني - من قريش من بني تيم من أهل مكة - عن سليمان بن مِرْقَاع الجَنْدي عن هلال عن الصلت أنَّ أبا بكر رضوان الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة ﴿يَسَّ﴾ تُدعى في التوراة المِعمَّة، قالوا: يا رسول الله وما المِعمَّة؟ قال: تُعمُّ صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتُكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهويل الآخرة، وتُدعى المدافعة القاضية، وتدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف

(١) ضعيف.

خالد بن سعيد بن أبي مريم فيه ضعف، وتفرد عنه نافع بمثل هذا يشعر بضعفه. وله إسناد عن ابن عباس موقوف، (رواه الدارمي ح ٣٤١٩) من طريق شهر عن ابن عباس، ولفظه: «من قرأ يس حين يصبح أُعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قرأها في صدر ليلة أُعطي يسر ليلته حتى يصبح» أه. وشهر بن حوشب ضعيف الحديث. وقد ذكره الغافقي (في فضائله ٨٧٤/٢) من قول شهر بن حوشب، وما أقربه أن يكون كذلك، والله أعلم.

(٢) ضعيف.

وقد مر، وأبو عُبَيْدة هو مجاعة بن الزبير فيه ضعف.

دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل غل وداء».

٨٧٦ - أخبرنا أبو جعفر مُحَمَّد بن علي أنا مُحَمَّد بن طالب أنا علي بن عبدالعزيز نا إسماعيل بن أبي أويس.

٨٧٧ - وأخبرنا أحمد بن عمار بِشِيرَكْت^(١) أنا علي أنا علي أنا أبو عُبيد أنا إسماعيل بن أبي أويس^(٢).

٨٧٨ - وأخبرنا الحسن بن علي بن قدامة نا أبو يعلى قال: قُرئ على عَبْدِ الصَّمَد بن الفضل وهو يسمع، واللفظ له، نا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الجُدعاني من قريش من بني تيم عن سليمان بن مِرْقَاع عن هلال عن الصلت عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سورة ﴿يَس﴾ ﴿١﴾ تدعى في التوراة المِعْمَة، قيل: وما المِعْمَة؟ قال: تُعَمُّ صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتُكابد عنه شر أنواع [ص/١٢٧] الدنيا، وتُدفع عنه أهويل الآخرة، وتُدعى المُدافعة القاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل غش وداء».

٨٧٩ - وأخبرنا الحسن بن علي وابن المكي أنا أبو يعلى نا أحمد بن الحسين نا إسماعيل بن أويس نحوه^(٣).

(١) شِيرَكْت، بكسر الشين، وسكون الياء، وفتح الراء والكاف، وفي آخرها التاء المثلثة، هي قرية من قرى NSF (معجم البلدان ٣/٣٨٢).

(٢) لم أجده في نسختين من فضائل أبي عُبيد.

(٣) موضوع.

الجُدعاني متروك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث.

وليس حال سليمان بن مرقاع بأفضل منه.

= وقال البيهقي: تفرد به محمد بن أبي بكر الجدعاني عن سليمان بن مرقاع الجندي، وهو منكر أه.

قلت: وللجدعاني نسخة عن سليمان بن مرقاع في الفضائل، يرويها إسماعيل بن أبي أويس عنه، عامتها موضوع، والله أعلم.

والحديث رواه ابن الضريس (ص ١٦٧)، والبيهقي (في الشعب ٤٠١/٥)، والثعلبي (في تفسيره ١١٩/٨)، والعقيلي (في الضعفاء ١٤٣/٢)، وابن الجوزي (في الموضوعات ٢٤٧/١) من طريق إسماعيل بن أبي أويس.

وعزاه الغافقي (في فضائله ٨٦٢/٢) إلى أبي ذر في فضائل القرآن، وقال: وأخرجه ابن حبيب عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بمعناه.

وقال أبو ذر الهروي عند تخريجه هذا الحديث: قال لنا بشر: قال محمد بن عبد الرحمن الشامي: قال إسماعيل بن أبي أويس: هذا أشرف حديث عندنا أه. قلت: لكنه لم يصح.

ولبعضه شاهد ضعيف، وهو ما رواه الخطيب (في تاريخ بغداد ٢٤٧/٦): عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع سورة ﴿يَسَّ﴾ عدلت له عشرين ديناراً في سبيل الله، ومن قرأها عدلت عشرين حجة، ومن كتبها وشربها أدخلت جوفه ألف يقين، وألف نور، وألف بركة، وألف رحمة، وألف رزق، ونزعت منه كل غل وداء» أه.

قال (في تنزيه الشريعة ص ٢٨٦): فيه إسماعيل بن يحيى التيمي - يعني ضعيف - ورواه أحمد بن هارون من طريق آخر لكن أحمد متهم بالوضع أه.

قلت: روى الحاكم (في المستدرک ٤٦٥/٢)، والبيهقي (في الشعب ٤٨٢/٢) عن أبي جعفر محمد بن علي الهاشمي رحمه الله أنه قال: من وجد في قلبه قسوة فليكتب ﴿يَسَّ﴾ ① و﴿الْقُرْآنِ الْمَكِيدِ﴾ ② في جام بزعفران، ثم يشربه أه.

قلت: إسناده لا يصح، وقال البيهقي رحمه الله: كذا روي في هذه الحكاية، وفي الحديث قبلها، وكان إبراهيم يكره ذلك، ولو صح الحديث لم يكن للكرهية معنى، إلا أنَّ في صحته نظر أه.

قلت: فرق بين النفث بالقراءة على ماء ونحوه ثم شربه، وبين كتابة شيء من سور القرآن ثم غسله وشربه، فالثاني هو الذي كرهه إبراهيم، وروى الثوري عن إبراهيم بن مهاجر عنه: أن رجلاً كان يكتب القرآن فيسقيه، فقال إبراهيم: إني أرى سيصيبه بلاء أه. رواه البيهقي (في الشعب ٤٨٢/٢).

لكن قال مجاهد: لا بأس أن يكتب القرآن ثم يغسله ويسقى المريض. أه. قال العلامة النووي رحمه الله تعالى: لو كتب القرآن في إناء ثم غسله وسقاه المريض، فقال الحسن ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي لا بأس به، وكرهه الأوزاعي. قال: ومقتضى مذهبنا أنه لا بأس به أه (الإتقان ١٦٦/٢).

٨٨٠ - أخبرنا إبراهيم بن محفوظ الأديب نا خلف بن مُحَمَّد نا أبو مُحَمَّد حامد بن سهل نا سليمان بن سلمة الخبائري نا مُحَمَّد بن جَمِير نا عَبْدَ اللَّهِ بن عثمان عن الحجاج بن عَبْدَ اللَّهِ بن هرْمَز عن علي بن زيد عن عطاء بن أبي ميمونة عن زُر بن حُبَيْش عن أَبِي بن كَغْب، أَنَّهُ قال لرسول الله ﷺ في السنة التي مات فيها: اعرض عليّ القرآن، فقال النبي ﷺ: «يا أباي، إِنَّ جبريل صلوات الله عليه أمرني أَنْ أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئك السلام»، فقرأ عليه القرآن، فقال أبي رضي الله عنه: يا رسول الله، اخصص لي بثواب القرآن، فعلمني كما علمك الله تعالى، فقال النبي ﷺ: «نعم يا أباي، فأخبره بثواب من قرأ فاتحة الكتاب وما سواها من سور القرآن كله»، وكان فيما ذكر النبي ﷺ من ثواب سورة يس، قال: «من قرأ سورة ﴿يس﴾ ﴿١﴾ فبخ بخ، انقطع العلم ما له من الكرامة عند الله تعالى والثواب»، فقال رجل: يا رسول الله، أخبرني بما يخف من ذكر ثواب قارئ ﴿يس﴾ ﴿٢﴾، فقال: «هي قلب القرآن، وقلب جميع الكتب التي أنزل الله على جميع أنبيائه ورسله، فمن قرأها ابتغاء وجه الله عز وجل غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكأنما قرأ القرآن عشر مرار، فمن قرأها وهو مكروب فرّج الله تعالى عنه، وإن قرأها عند خروجه إلى سفر حفظه الله تعالى من مكاره الدنيا حتى يرجع إلى بيته، ومن قرأها عند ميت أعاده الله تعالى من عذاب القبر، ومن قرأها في الصلاة قبلت صلاته، ولم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، ومن قرأها عند ميت من المسلمين وهو يُحشَرَج نزل بكل حرف منها عشرة من الملائكة، يقومون بين يديه صفوفاً فيصلون عليه، ويستغفرون له»^(١).

٨٨١ - أخبرنا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو

(١) موضوع.

ومن علائم وضعه، قوله: (فقال رجل... الخ) فإن في أوله سؤال أبي أن يخصه بالثواب فمن أين أتى بهذا الرجل.
وسياتي هذا الحديث في سياقه الطويلة في باب أفرد المصنف لذلك.

كُرَيْبُ نَا الْمُحَارِبِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافِ الْيَمَامِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ:
بَلَّغْنِي أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿يَسَّ﴾ ۞ حِينَ يَصْبَحُ لَمْ يَزَلْ فِي فَرْجٍ حَتَّى يَمْسِيَ،
وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَمْسِي لَمْ يَزَلْ فِي فَرْجٍ حَتَّى يَصْبَحَ، قَالَ: وَقَدْ حَدَّثَنِي مِنْ
قَدِّ جَرِبِهَا^(١).

٨٨٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زُرٍّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ نَا أَبُو
كُرَيْبٍ نَا الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ
الْجَهَنِيِّ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ ﴿يَسَّ﴾ ۞ فَكَأَنَّمَا [ص/١٢٨] قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَارٍ،
وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرِ﴾ ۞ بَيْنَ كُلِّ لَيْلَتَيْنِ كَانَ وَجْهُهُ عَلَى
ضَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَمَنْ قَرَأَ تَنْزِيلَ السَّجْدَةِ وَ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَبْدُوهُ أَلْمَلُوكُ﴾
فَكَأَنَّمَا وَافَقَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ»^(٢).

٨٨٣ - وَبِهِ نَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثٍ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ ﴿يَسَّ﴾ ۞
فِي يَوْمٍ أُعْطِيَ يَسْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ أُعْطِيَ يَسْرَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ،
وَمَنْ قَدَّمَهَا أَمَامَ حَاجَةٍ اسْتَجِيبَتْ لَهُ^(٣).



(١) صحيح.

رواه الثعلبي (في تفسيره ١١٩/٨) من حديث المُحَارِبِيِّ، وذكره الغافقي (في الفضائل
٨٦٩/٢).

(٢) ضعيف.

أبو رافع وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ضعيفان، ثم هو منقطع، فابن أبي فروة ما
أظن أنه أدرك عقبة، ولا ذكر له ابن أبي حاتم رواية عن صحابي، والله أعلم
رواه ابن مردويه، كما في الدر المنثور.

وقد روي عن حسان بن عطية مرسلًا، رواه سعيد بن منصور (في سننه ٢/٢٧٨).

(٣) قد مر نحو هذا الحديث عن ابن عمر آنفًا، ولا يصح.

باب ما جاء في فضل آل حامي

٨٨٤ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرُّ أُنَا عَلِي أُنَا عَلِي أُنَا
أبو عُبيد حدثني حجاج بن محمد عن أبي معشر عن مُحَمَّد بن قيس قال:
رأى رجل سبع جوار حسنات مزيّنات في النوم، فقال: لمن أنتن بارك الله
فيكنّ؟ فقلن: لِمَنْ قَرَأْنَا، نحن آل حم^(١).

٨٨٥ - وأخبرنا عَبْدَ اللَّهِ أُنَا عَلِي أُنَا عَلِي أُنَا أبو عُبيد نا الأشجعي عن
سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: قال عَبْدَ اللَّهِ: آل حامي
دياج القرآن^(٢).

٨٨٦ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أُنَا أبو يعلى أُنَا الدَّبْرِي عن

(١) ضعيف.

رواه أبو عُبيد (ص ١٣٨) وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (ص ٣٢٤).
ورواه الثعلبي في الكشف والبيان ٢٦٢/٨. وعنده مُحَمَّد بن سيرين بدل مُحَمَّد بن
قيس، وهو تصحيف، والنسخة تفيض بذلك.

وروى مسعر عن سعد بن إبراهيم قال: كنّ الحواميم يسمون العرائس.
أخرجه الدارمي (ح ٣٤٤٣)، وابن أبي شيبة (ح ٣٠٢٨٤)، والثعلبي (في التفسير
٢٦١/٨)، وهذا على وجه تمثيل الأجر.

(٢) منقطع.

مجاهد لم يسمع من عبدالله بن مسعود.
رواه أبو عُبيد (ص ١٣٧)، وابن أبي شيبة (ح ٣٠٢٨٣) والحاكم (٤٧٤/٢)، والبيهقي
(في الشعب ٤٨٣/٢).

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: آل حاميم ديباج القرآن^(١).

٨٨٧ - أخبرنا نصر بن مُحَمَّد^(٢) السالخي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن الجراح بن أبي الجراح أن ابن عباس قال: لكل شيء لباب، وللباب القرآن الحواميم^(٣).

٨٨٨ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الزهري نا أحمد بن عبيد الأسدي بهمدان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة نا السري بن سهل نا عبدالله بن رُشيد نا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير عن أبان عن سعيد بن أبي الحسن عن سمرة بن جندب قال: نزلت حواميم جميعاً، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الحواميم روضة من رياض الجنة»^(٤).

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق (ح ٦٠٣١)، وابن أبي شيبة (ح ٣٠٢٨٣).

وقد روي ذلك مرفوعاً من حديث مُحَمَّد بن أبي عصام عن إبراهيم بن سليمان الحراني عن عثمان المزني عن عبدالقدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الحواميم ديباج القرآن» أه. رواه الثعلبي (في تفسيره ٢٦١/٨)، وهو منكر.

(٢) كذا ثبت في الأصل، وقد مر مثله ح ٤٣٧، والصواب في اسمه: نصر بن أحمد، والله أعلم.

(٣) ضعيف.

رواه أبو عبيد (ص ١٣٧)، والثعلبي (في تفسيره ٢٦١/٨)، والرافعي (في التدوين ٦٦/٢)، من حديث قتيبة.

وجراح بن أبي الجراح صحابي، مقل في الرواية، وعلة الخبر: ابن لهيعة، وشأنه مشهور، ولكن على مذهب من يقبل رواية العبادة عنه لكونها وقعت قبل اختلاطه يقبل رواية قتيبة عنه، فَإِنَّ قتيبة ما روى عنه إلا بما حدث به عبدالله بن وهب، فليس الخبر بشديد الضعف، والله أعلم.

(٤) ضعيف.

مجاعة وأبان ضعيفان.

رواه ابن مردويه والديلمي كما في الدر المنثور وفيض القدير، وذكره في الفردوس (٢/١٦٠).

وقال حميد بن زنجويه: حدثنا عبيدالله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله رضي الله عنه قال: إِنَّ مثل القرآن كمثل رجل انطلق يرتاد =

٨٨٩ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن القاسم بن زكريا المُحَاربي بالكوفة نا عبد الرحمن بن سراج الكندي نا مُحَمَّد بن مروان السدي حدثني إسماعيل بن رافع عن أبي إسحاق عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأِ الْحَوَامِيمَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ»^(١).



= لأهله منزلاً، فمر بأثر غيث، فبينما هو يسير فيه ويتعجب منه، إذ هبط على روضات دُمثات، فقال: عجبْتُ من الغيث الأول فهذا أعجب وأعجب، فقليل له: إن مثل الغيث الأول مثل عظم القرآن، وإنَّ مثل هؤلاء الروضات الدُمثات مثل آل حم في القرآن أه. نقله ابن كثير (في التفسير ٧٠/٤) وإسناده صحيح.

(١) منكر.

محمد بن مروان السدي متهم، وأبو رافع إسماعيل بن رافع ضعيف الحديث.

باب ما جاء في سورة الصفات

٨٩٠ - أنا الخليل بن أحمد وزاهر بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: إن كان رسول الله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليأمرنا بالصفات^(١).

٨٩١ - أخبرنا ابن المكي أنا أبو يعلى قال: قرأت على أبي جعفر الطبري نا مُحَمَّد بن العلاء نا مُحَمَّد بن الصلت نا أبو أيوب جرير عن مُحَمَّد أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فأَمَّ الناس فقراً بـ ﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًّا﴾^(١) ثم ركع، ثم رفع رأسه ولم يسجد، ثم قرأ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ثم ركع، ثم رفع رأسه ثم سجد، [ص/١٢٩] ثم لم يزل ساجداً حتى تجلت، فكانت قراءتين وركعتين وسجدة^(٢).

(١) صحيح غريب.

رواه أحمد ٢٦/٢، ٤٠، ١٥٧، والنسائي في الكبرى ح ٩٠٠، ١١٤٣٢، والمجتبى ح ٨٢٦، وابن الجعد ٤٠٥، وابن خزيمة ح ١٦٠٦، وابن حبان ح ١٨١٧، والطبراني في الكبير ٣٠٦/١٢، وأبو يعلى ح ٥٤٤٥، ٥٥٥٣، والبيهقي ١١٨/٣. ورواه الطيالسي ح ١٨١٦ فشك فيه ولم يضبطه.

(٢) ضعيف.

جرير أبو أيوب ضعيف الحديث، وقد اتهم.

وقوله: عن محمد أبي زرعة يظهر أن فيه تصحيفاً، فأبو زرعة بن عمرو بن جرير ليس اسمه محمداً، وإنما هرم، فقد تكون تصحفت عن: جده أبي زرعة، فإن جرير حفيد أبي زرعة، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل سورة الدخان

٨٩٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو القاسم البغوي نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا الحجاج بن مُحَمَّد نا أبو المقدام هشام بن زياد عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿يَسَّ﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ حم الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له»^(١).

(١) ضعيف.

وقد مر، رواه الترمذي ح ٢٨٨٩، وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه وهشام أبو المقدام يضعف ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد.. أه.

ورواه أبو يعلى ح ٦٢٢٤، ٦٢٣٢، والبيهقي في الشعب ٤٨٤/٢، والثعلبي في تفسيره ٣٤٨/٨، وأبو عمرو بن يحيى ح ١١٤ من حديث أبي المقدام.

ونقل الزيلعي حديث الترمذي بإسناده، وأنه عنده عن الحسن عن أبي هريرة، ثم نقل ما عقب به عليه ونقلناه آنفاً، ثم قال (تخريج الكشاف ٢٧٢/٣): ورواه بهذا السند أبو يعلى الموصلي في مسنده، وفيه عن الحسن قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ فذكره، وهو مخالف للترمذي، كذا وجدته في ثلاث نسخ، وعنه الإمام أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم بلفظ المصنف سواء، قال البيهقي: تفرد به هشام أبو المقدام وهو ضعيف أه.

ورواه عمر بن أبي خثعم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، رواه الترمذي والبيهقي في الشعب، وابن عدي ٦٤/٥، ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الدخان في ليلة بات سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح» أه.

وعمر منكر الحديث.

٨٩٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا جعفر بن مُحَمَّد الخفاف ويوسف بن سعيد قالوا: نا داود بن منصور نا أبو المقدام عن الحسن عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿يَسَّ﴾ في ليلة أصبح مغفوراً له، ومن قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له».

قال الشيخ: هذا حديث غريب من حديث الحسن عن أنس، والمشهور هو الحديث الأول الحسن عن أبي هريرة^(١).

٨٩٤ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر نا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيْب نا الْمُحَارِبِي عن أبي رافع عن إسحاق بن عَبْدُ اللَّهِ بن أبي فروة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم، هن خيرات القرآن»^(٢).

٨٩٥ - قال أبو رافع: وحدثني نفر من أهل الإسكندرية أنه قدم عليهم رجل من أهل البصرة يكنى أبا الحارث، حدثهم يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له»^(٣).



= قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: منكر الحديث أه وقد أفاد الدارقطني تفرد به (أطراف الغرائب ٣٢٧/٥) والله أعلم.

(١) الوهم فيه من داود بن منصور، والله أعلم.

(٢) مرسل ضعيف.

ورواه الدارمي ح ٣٤٢١، وابن الضريس ص ١٦٩ من حديث أبي رافع إسماعيل بن رافع.

(٣) قد رواه الدارمي كما سبق من قول أبي رافع، ولم يسنده عن أحد، لا إلى نفر من أهل الإسكندرية ولا إلى غيرهم، والخبر ضعيف.

باب ما جاء في فضل سورة الجاثية

٨٩٦ - حدثنا مُحَمَّد بن أسد بن طاووس أبو جعفر الزاميني^(١) رفيقي في الرحلة أنا أبو الفضل إلياس بن خلف بن حكيم الزاميني في سنة ثمانين وثلاثمئة نا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد الرازي نا مُحَمَّد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي بكر الجُدعاني عن سليمان بن مرقاع عن مُحَمَّد بن علي عن فاطمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «قارئ الجاثية وإذا وقعت ﴿الْكَافِرُونَ﴾ يدعى في ملكوت السماوات ساكن الفردوس»^(٢).



(١) زامين قرية من قرى بخارى، وربما زيد فيها عند النسبة جيم فقليل: الزامينجي، وقد مر ذكر أبي جعفر محمد بن أسد في ترجمة المستغفري فقد كان رفيقه في الرحلة، ومات أبو جعفر سنة ٤١٥ رحمه الله تعالى (معجم البلدان ١٢٨/٣)

(٢) موضوع.

الجُدعاني متروك، يروي عن سليمان بن مرقاع الموضوعات.

رواه البيهقي في الشعب ٤٣٧/٥، وذكره الديلمي في الفردوس ٢١٦/٣.

قال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمن الجُدعاني عن سليمان بن مرقاع، وهو منكر أه.

باب ما جاء في المَفْصَل^(١)

٨٩٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا بن منيع البغوي نا أبو نصر التمار نا سعيد هو ابن عبدالعزيز عن إسماعيل بن عُبَيْدِ اللَّهِ عن عبد الرحمن بن أم الحكم قال: صليتُ خلف عثمان رضي الله عنه الصلوات، فكان يقرأ في صلاة الصبح من يوم الجمعة الى صلاة الصبح من يوم الخميس ما بين ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ إلى الممتحنة أربع عشرة سورة، ويقرأ في صلاة الجمعة سَبْعَ الحواريين والجمعة، ويقرأ في صلاة العشاء من ليلة الجمعة الى صلاة العشاء من ليلة الخميس ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَنَفِّقُونَ﴾ إلى ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ أربع عشرة سورة، ويقرأ في صلاة المغرب من ليلة الجمعة إلى صلاة المغرب من يوم الخميس من المرسلات إلى ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أربع عشر سورة، سورة في إثر سورة^(٢).

(١) المفصل هو ما ولي المثاني من قصار السور، سمي بذلك لكثرة الفصل بين السور بيسم الله الرحمن الرحيم، وقيل لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى بالمحكم أيضاً، كما مر ذلك من قول ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد اختلف في أوله على اثني عشر قولاً، ذكر ذلك السيوطي في الإتيان ٦٣/١ أصحها أنه من أول ق، ولم يختلف في أن آخره سورة الناس. ويقسم المفصل إلى ثلاثة أقسام، وهي طوال المفصل من أوله إلى عم، وأواسطه منها إلى الضحى، وقصاره منها إلى آخر القرآن.

(٢) صحيح.

رواه ابن عساكر في التاريخ ٤٥/٣٥.

٨٩٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم [ص/١٣٠] بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن نافع أنَّ عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يقرأ في الصبح بالعشر الاول من المُفَصَّل في السفر في كل ركعة بأَمِّ القرآن وسورة^(١).

٨٩٩ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا وكيع عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: أكان رسول الله ﷺ يجمع السور في ركعة؟ قالت: المُفَصَّل^(٢).

٩٠٠ - أخبرنا بكر أنا محمود نا مُحَمَّد نا إسماعيل ابن إبراهيم عن الجُرَيْري عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة: أكان رسول الله صلى الله ﷺ يقرن السور؟ قالت: المُفَصَّل.

٩٠١ - وأخبرنا بكر أنا محمود نا مُحَمَّد نا أبو نعيم عن زهير عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ النظائر، النجم والرحمن في ركعة، فذكر عشر ركعات بعشرين سورة على تأليف عبد الله^(٣).

٩٠٢ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلي نا الدَّبَرِي عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر:

(١) صحيح.

رواه مالك في الموطأ ح ١٧٤ باختلاف يسير، وهو جزء من حديث سعيده المصنف في آخر الباب.

(٢) صحيح.

رواه أحمد ٢٠٤/٦، ٢١٨، وابن راهويه ح ١٣٠١، وأبو داود ح ٩٥٦، وابن خزيمة ح ٥٣٩، والطبراني في الأوسط ح ٢٤٧٥، والطحاوي (شرح معاني الآثار ٣٤٥/١).

(٣) صحيح.

وسعيده المصنف قريباً.

أَنَّ عمر رضي الله عنه كان لا يأمر بنيه بتعلم القرآن، وكان يقول: إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مُتَعَلِّمًا فَلْيَتَعَلَّمْ مِنَ الْمُفَصَّلِ فَإِنَّهُ أَيْسَرُ^(١).

٩٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكِيِّ وَإِسْمَاعِيلُ الْحَاجِبِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: إِنْ الَّذِي تَدْعُوهُ الْمُفَصَّلُ هُوَ الْمُحْكَمُ^(٢).

٩٠٤ - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا ابْنُ مَنِيعٍ نَا هُدْبَةُ نَا حَمَادُ أَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا وَإِنَّ بَابَ الْقُرْآنِ الْمُفَصَّلُ»^(٣).

٩٠٥ - أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَنَا ابْنُ مَنِيعٍ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرُ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، يَقْرَنُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ.

٩٠٦ - أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرُ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ - ابْنُ بَنْتِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ - حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: بَيْنَا

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٦٠٣٠.

(٢) صحيح.

رواه البخاري ح ٤٧٤٨، وتتمته عنده قال: وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم.
ورواه أحمد ٢٥٣/١ من حديث عفان عن أبي عوانة.

(٣) صحيح.

وقد مر ح (٧٠١)، وفي المصادر: وإن لكل شيء لباباً، ولباب القرآن المفصل، انظر: (فضائل القرآن للفاقي ٩٣٢/٢).

نحن جلوس عند ابن مسعود، إذ جاء نهيك بن سنان، فقال: أبا عبد الرحمن، كيف تقرأ هذا الحرف ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ أو ﴿غَيْرِ يَاسِنٍ﴾؟ قال: أو كل القرآن قد أحصيت غيرها؟ قال: إني لأقرأ المَفَصَّل في ركعة، قال: فغضب، ثم قال: أهدأ كهذا الشعر، لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهنَّ كل سورتين في ركعة، وعدَّ السور: الرحمن والنجم، والذاريات والطور، واقتربت [ص/١٣١] الساعة والحاقة، والواقعة ونون، والنازعات وسأل سائل، والمدثر والمزمل، والمطففين وعبس، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت وحم الدخان^(١).

٩٠٧ - أخبرنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عبيد نا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الركعة من الفريضة بالسورتين والثلاث والأربع^(٢).



(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٨٢٢، وأحمد ٣٨٠/١، ٤١٧، وابن أبي شيبة ح ٨٧٢٧، وأبو عبيد في الفضائل ص ٨٧، والفرغاني ص ٢١٣-٢١٦، وأبو عوانة ح ١٧٩٥، وأبو داود ح ١٣٩٦، والنسائي ١٠٠٦، وابن خزيمة ح ٥٣٨، والطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٣٤٥)، والبيهقي ٩/٣، وأبو نعيم في المستخرج ٤١٥/٢، والطبراني ٣٥/١٠.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٨٤٧، ومالك ح ١٧٤، وأحمد ١٣/٢، ٦٦/٥، وأبو عبيد في الفضائل ص ٨٠، والشافعي في المسند ص ٢١٥، والبيهقي ٦٤/٢.

باب من كره أن يقرن بين السورتين في ركعة

٩٠٨ - أنا أحمد بن عمار أنا علي أنا علي أنا أبو عبيد نا مروان بن معاوية الفزاري عن عاصم الأحول عن ابن سيرين عن ابن عمر رضي الله عنه: أنه كان يقرأ عشر سور في ركعة.

٩٠٩ - قال عاصم: فذكرت ذلك لأبي العالية، فقال: قد كنت أفعله، حتى حدثني من سمع النبي ﷺ يقول: «لكل سورة حظها من الركوع والسجود»^(١).

(١) صحيح.

رواه أبو عبيد (في الفضائل ص ٨٥-٨٦)، وأحمد (٥٩/٥، ٦٥)، وابن أبي شعبة (ح ٣٧١٠)، والطحاوي (شرح معاني الآثار ١/٣٤٥)، والبيهقي في السنن (١٠/٣) وفي الشعب (٣٩٨/٢).

وفي لفظ عن عاصم قال: ثم لقينته - يعني أبا العالية - بعدُ فقلت له: إن ابن عمر كان يقرأ في الركعة بالسور، فتعرف من حدثك هذا الحديث؟ قال: إني لأعرفه وأعرف منذ كم حدثنيه، حدثني منذ خمسين سنة أه.

وجاء مثله عن ابن مسعود فيما رواه الطبراني (في الكبير ٣٣/١٠) ولفظه: أعط كل سورة حظها من الركوع والسجود، فإن رسول الله ﷺ لم يقرأ عشرين سورة في عشر ركعات أه.

وروى ابن أبي شعبة كراهة الجمع في مصنفه ٣٢٤/١ عن أبي جعفر الطالبي، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وأبي عبد الرحمن السلمي، وزيد بن خالد الجهني.

= وروى القرآن عن طائفة من العلماء.

وذكر المسألة الإمام أبو جعفر الطحاوي (في شرح معاني الآثار/١-٣٤٥-) مقرونة بأدلتها.

ثم قال: ففي هذه الآثار أن النبي ﷺ كان يقرن بين السورتين في كل ركعة، فقد خالف هذا ما روى أبو العالية، وهو أولى لاستقامة طريقة، وصحة مجيئه، وأما قول ابن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك: إنما سمي المفصل لتفصلوه، فإن ذلك لم يذكره عن النبي ﷺ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من رأيه، فإن كان ذلك من رأيه فقد خالفه في ذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه، لأنه كان يختم القرآن في ركعة، وسنذكر ذلك في آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى، وقد روى عن النبي ﷺ أنه قرأ في ركعة من صلاة الصبح ببعض سورة، ثم ساق شواهد ذلك، وقيامه ﷺ بآية حتى يصبح.

ثم قال (٣٤٧/١): فهذا دليل على أنه لا بأس بقراءة بعض سورة في ركعة، وقد ثبت أنه لا بأس بقراءة السور في الركعة، لما قد ذكرنا مما جاء في ذلك عن رسول الله ﷺ.

وقد جاء عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أفضل الصلاة طول القيام»، فذلك ينفي أيضاً ما ذكر أبو العالية لأنه يوجب أن الأفضل من الصلوات ما أطيلت القراءة فيه، ولا يكون ذلك إلا بالجمع بين السور الكثيرة في ركعة، وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى أهـ.

ثم قال (٣٤٨/١): وقد رأينا فاتحة الكتاب تقرأ هي وسورة غيرها في ركعة، ولا يكون بذلك بأس، ولا يجب بفاتحة الكتاب لأنها سورة ركعة، فالنظر على ذلك أن يكون كذلك ما سواها من السور، لا يجب أيضاً لكل سورة منه ركعة، وهذا مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى أهـ.

قلت: مسلك الترجيح الذي جنح إليه العلامة الطحاوي فيه نظر، واستدلالة بسورة الفاتحة لا يتم، لأن الفاتحة في الصلاة ركن، والذي يظهر في هذه المسألة والعلم عند الله - بعد صحة حديث أبي العالية - أن الأفضلية هي في ترك القرآن، وأن الأمر في إعطاء كل سورة حقها هو أمر استحباب لا إيجاب، وأما قرآن النبي ﷺ فقد يكون هو الأول من فعله، ثم ترك ذلك، إذ لا دليل على استمرار النبي ﷺ على ذلك حتى وفاته، لكن في التأليف الذي ذكره ابن مسعود - وهو مخالف للتأليف الأخير - ما يدل على أنه كان أولاً، وعلى كل فالأمر دائر بين فاضل وأفضل.

ولذلك لما ذكر البيهقي (في الشعب ٣٩٨/٢) حديث أبي العالية قال: هذا كله على طريق الاستحباب، وأما الجواز.. ثم ساق أحاديث الباب.

وقال ابن المنير: ذهب مالك إلى أن يقرأ المصلي في كل ركعة بسورة، كما قال ابن=

٩١٠ - وبه أنا أبو عُبيد نا حجاج عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن عبدالرحمن ابن لبيبة^(١) عن ابن عمر أن رجلاً أتاه، فقال: قرأت القرآن في ليلة، أو قال: في ركعة، فقال ابن عمر: أفعلتُموها؟ لو شاء الله لأنزله جملةً واحدةً، وإنما فصله ليُعطي كل سورة حظها من الركوع والسجود^(٢).

٩١١ - وبه أنا أبو عُبيد نا عبدالله بن صالح حدثني قُبات بن رزين عن شيخ من المعافر - ذكر منه صلاحاً وفضلاً - حدثه: أن رجلاً يُقال له: عبّاد، كان يلزم عبدالله بن عمرو، وكان امرءاً صالحاً، فكان يقرأ القرآن ويقرن بين السور في الركعة الواحدة، فبلغ ذلك عبدالله بن عمرو، فأتاه

= عمر: لكل سورة حظها من الركوع والسجود، قال: ولا تقسم السورة في ركعتين، ولا يقتصر على بعضها ويترك الباقي، ولا يقرأ بسورة قبل سورة يخالف ترتيب المصحف، قال: فإن فعل ذلك كله لم تفسد صلاته بل هو خلاف الأولى. ثم قال: والذي يظهر أن التكرير أخف من قسم السورة في ركعتين أه. (فتح الباري ٢/٢٥٧).

(١) كذا وقع في فضائل أبي عُبيد: عبدالرحمن بن لبيبة، وفي المصنف: ابن نافع بن لبيبة، وكان في الأصل: عبدالرحمن بن أبي لبيبة.

وعبدالرحمن ابن لبيبة نسب إلى جده، وهو عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة. وقد قال ابن حبان في أبيه: نافع بن لبيبة يروي عن ابن عمر يروي عنه يعلى بن عطاء أه الثقات ٥/٤٧٢.

وأما هو فقد قال ابن أبي حاتم ٥/٢٩٤: عبدالرحمن بن نافع بن لبيبة الطائفي روى عن أبي هريرة وابن عمر روى عنه عبدالله بن عثمان بن خثيم ويعلى بن عطاء، سمعت أبي يقول ذلك أه.

فقد اشترك الأب والابن في المشايخ والرواة، وخبره هذا أورده البخاري في ترجمة عبدالرحمن بن نافع في التاريخ الكبير ٥/٣٥٧.

وقد يشبهه صاحبنا هذا بمحمد بن عبدالرحمن بن لبيبة أو ابن أبي لبيبة يعرف بهذا وهذا، فهذا ما اقتضى التنبيه، والله أعلم.

(٢) غريب.

عبدالرحمن بن نافع وثقه ابن حبان، وليس هو بالمشهور.

ورواه أبو عُبيد (في الفضائل ص ٨٦)، وعبدالرزاق (ح ٢٨٥٥)، وسعيد بن منصور (٢/٤٦٨) والطحاوي (في شرح معاني الآثار ١/٣٤٥).

عَبَّادَ يَوْمًا، فقال له عَبْدُ اللَّهِ بن عمرو: يا خائن أمانته، ثلاث مرات، فاشتد ذلك على عَبَّاد، وقال: غفر الله لك، أَيَّ أمانة بلغك أَنِّي خُنْتُهَا؟ فقال: أَخبرت أَنك تجمع بين السور في الركعة الواحدة، فقال: إِنِّي لأفعل ذلك، فقال: «كيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجدها»، أما إِنِّي لا أقول لك إِلا ما قال لي رسول الله ﷺ^(١).



(١) ضعيف.

وهو في فضائل أَبِي عُيَيْد ص ٨٦.

باب ما جاء في فضل سورة الذين كفروا وسورة الفتح

٩١٢ - أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أَنَا أَحْمَد بن خَالِد بن الحُرُورِي نا موسى هو ابن نصر أَنَا أَبُو زهير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ بِالَّذِينَ كَفَرُوا وَالْفَتْحِ^(١).

قال الشيخ: أَبُو زهير الداري اسمه عبدالرحمن بن مَعْرَاء بن عِيَاض.

٩١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي زَاهِر بن أَحْمَد أَنَا مُحَمَّد بن حَفْص الجَوِينِي نا أَبُو الْأَشْعَث أَحْمَد بن الْمَقْدَام نا الْمُعْتَمِر قال: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَس بن مَالِك قال: لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ حُدَيْبِيَّةِ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نُسْكِنَا، فَنَحْنُ بَيْنَ الْحَزْنِ وَالْكَآبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُسْتَقِيمًا﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»^(٢). [ص/١٣٢].

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة (ح/٣٦١٤).

(٢) صحيح.

رواه مسلم (ح/١٧٨٦)، والطبري في التفسير، وأبو عوانة (ح/٦٨٠٩)، والطبراني (في الأوسط ح/٢٨٧٨)، والثعلبي (٤٠/٩).

قال الطبراني: لم يروه عن سليمان إلا ابنه أهد.

=

٩١٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا ابن صاعد نا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل وسمرة الأحمسي وعلي بن حرب واللفظ للأحمسي حدثنا عبدالرحمن بن مُحَمَّد المُحَاربي عن مُحَمَّد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يقوم حتى تَرَمَ قدماه، فقيل: يا رسول الله، أتصنع هذا وقد جاءك من الله أن قد غَفَرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»^(١).

٩١٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسير مع النبي ﷺ في بعض أسفاره، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك عمر، نذرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال: فحركت بعيري حتى تقدمتُ أمام الناس، وخشيتُ أن يكون نَزَلَ فيَّ قرآن، فما نشبتُ أن سمعتُ صارخاً يصرخ بي، فجئتُ رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه، فقال: «قد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا

= قلت: وللحديث متابعة عن قتادة، رواها سعيد بن أبي عروبة عند أحمد (٢١٥/٣)، ومسلم وأبو يعلى (ح ٢٩٣٢، ٣٢٠٢)، وابن حبان (ح ٣٧٠) والبيهقي (٢٢٢/٩)، وهمام أخرج حديثه ابن أبي شيبه (ح ٣٦٩٣٧)، وأحمد (١٢٢/٣، ١٣٤، ٢٥٢)، ومسلم والطبراني (في الكبير ح ٩٠٢٦) وشيبان أخرج حديثه مسلم، ومعمر أخرجه عبدالرزاق وأحمد والترمذي (ح ٣٢٦٣)، وشعبة عند النسائي (في الكبرى ح ١١٥٠٢)، والحاكم (٤٩٩/٢)، والحاكم بن عبدالملك عند الحاكم (٤٩٩/٢).

(١) حسن.

رواه ابن خزيمة (ح ١١٨٤).

وله إسناد آخر عند ابن ماجه (ح ١٤٢٠)، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد ثنا يحيى بن يمان ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي حتى تورمت قدماه، فقيل له: إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً» أه. وهذا حديث معلول.

فقد رواه وكيع عن الأعمش عن بعض أصحابه قال: قال النبي ﷺ فذكره، رواه وكيع في نسخته (ح ٣٧)، ومن طريقه ابن أبي شيبه (ح ٨٣٤٧)، ورواه عبدالرزاق (ح ٤٧٤٧) عن الثوري عن الأعمش مثله، وهو الصحيح.

لَكَ فَتَعَا مُيِّنَا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴿١﴾.

٩١٦ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أَبِي إِسْحاق عن رجل أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ في الصبح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾.

٩١٧ - أخبرنا أبو جعفر أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أَبِي إِسْحاق عن أَبِي بَرْزَةَ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ في الصبح ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾ (٢).

٩١٨ - أخبرنا أبو جعفر أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْد الرَّزَّاق عن مُحَمَّد بن مسلم عن إِبْرَاهِيم بن ميسرة عن صالح بن كيسان أنه سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾ (٣).

٩١٩ - (٤) أنا منصور بن نصر نا محمد بن إِسْحاق بن حامد نا محمد بن إِبْرَاهِيم الشاهوي أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون أنا المسعودي قال: من قرأ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ في أول ليلة من شهر رمضان في التطوع حفظ ذلك العام).

(١) صحيح.

رواه مالك ح ٤٧٧، وأحمد ٣١/١، والبخاري ح ٣٩٤٣، ٤٥٥٣، ٤٧٢٥، والترمذي ح ٣٢٦٢، والنسائي ح ١١٤٩٩، وابن حبان ح ٦٤٠٩، وأبو يعلى ح ١٤٨، والثعلبي ٤٠/٩، والبزار ح ٢٦٤، وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن زيد بن أسلم إلا مالك، ولا رواه عن مالك إلا محمد بن خالد بن عثمة وعبد الرحمن بن غزوان أه. قلت: قد حدث به عن مالك جماعة.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٣٢.

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٦٩٦.

(٤) هذا الخبر ثبت في حاشية الأصل بقلم الناسخ.

رواه أبو عمرو بن يحيى ح ٨٥، والثعلبي في تفسيره ٤٠/٩ من طريق محمد بن عبد الملك قال سمعت يزيد بن هارون يقول: سمعت المسعودي يذكر، قال: بلغني أن من قرأ في أول ليلة من رمضان ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾ في التطوع حفظ ذلك العام أه (وانظر فضائل الغافقي ٩٣١/٢).

باب ما جاء في سورة ق

٩٢٠ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا ابن منيع حدثنا العائشي نا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن قُطَيْبَةَ بن مالك قال: صليت خلف رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقرأ ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ۝١﴾ حتى قرأ ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبَيْدٌ ۝١٥﴾ فجعلت أرددها لا أدري ما قال^(١).

٩٢١ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا سفيان عن زياد بن علاقة سمع قطبة بن مالك يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لِّمَا طَلَعَ نَبَيْدٌ ۝١٥﴾.

٩٢٢ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن زائدة بن قدامة عن سِماك

(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٤٥٧، وابن ماجه ح ٨١٦، والترمذي ح ٣٠٦، والنسائي في الكبرى ح ١٠٢٢، والبخاري في التاريخ ١٩٠/٧، وأحمد ٣٢٢/٤، والحميدي ح ٨٥٢، والدارمي ح ١٢٩٨، وعبدالرزاق ح ٢٧١٩، وابن أبي شعبة ح ٣٥٤١، وأبو عوانة ٤٨١/١، والدوري في جزء قراءات النبي ﷺ ١٠٧، والطيالسي ح ١٢٥٦، والبخاري ح ٣٧٠٣، وأبو نعيم في المستخرج ٧٧/٢، وابن خزيمة ح ١٥٩١، ٥٢٧، والحاكم في المستدرک ٥٠٤/٢ من أجل زيادة في تفسير (باسقات)، والبيهقي ٣٨٨/٢.

قال البخاري: وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن النبي بهذا اللفظ إلا قطبة بن مالك، ولا نعلم يروي عن قطبة إلا زياد بن علاقة، وزاد أبو المنذر عن المسعودي: ويسوقها طولها، وإنما هو من كلام قطبة فأدخله في الرفع، وهم فيه أهد.

عن جابر بن سَمُرَةَ قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح بـ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (١).

٩٢٣ - أخبرنا الخليل بن أحمد نا الثقفى نا قتيبة نا أبو عوانة عن سِمَاك عن رجل من أهل المدينة عَمَّنْ صلى خلف النبي ﷺ فَسَمِعَهُ يقرأ في صلاة الفجر بـ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و﴿يَسَّ﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ [ص/١٣٣].

٩٢٤ - أخبرنا أحمد بن يعقوب نا الطرخاني نا أحمد بن زهير نا أبي نا جرير عن مُحَمَّد بن إِسحاق عن عَبْدِ اللَّهِ بن أبي بكر عن يحيى بن عَبْدِ اللَّهِ عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: قرأتُ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ﴿٣﴾ مِن فِيَّ رسول الله ﷺ، وكان يقرأها كل جمعة على المنبر (٢).

٩٢٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد نا مُحَمَّد بن المسيب نا أحمد بن مُحَمَّد ومُحَمَّد بن ميمون نا الوليد نا أبو عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن بنت حارثة بن النعمان الأنصاري قالت: مكثنا وآل رسول الله ﷺ شهراً وما لنا ولهم إلا تنور واحد نختبز فيه، فتحفظتُ من رسول الله ﷺ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ﴿٤﴾ مما يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر (٣).

(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٤٥٨، وابن أبي شيبة ح ٣٥٤٣، وأبو عوانة ٤٨٢/١، وابن خزيمة ح ٥٢٦، والبيهقي ٣٨٩/٢.

(٢) صحيح.

رواه مسلم ٨٧٣، وأبو داود ١١٠٠، والنسائي في المجتبى ١٤١٠، والكبرى ح ١٠٢١، ١٧٢٠، ١١٥٢٠، وابن أبي شيبة ح ٥٢٠٢، وابن راهويه في مسنده ح ٨٥/٥، ٢٠٥، وأحمد ٤٣٥/٦، وابن خزيمة ح ١٧٨٦، ١٧٨٧، وأبو يعلى ح ٧١٤٩، واستدركه الحاكم عليهما ٤٢١/١، والبيهقي ٢١١/٣، والطبراني في الكبير ١٤١/٢٥.

(٣) أبو عمرو هو الأوزاعي، وحديثه هذا رواه الطبراني ١٤١/٢٥، وابن أبي عاصم في الأحاد ١٣٧/٦.

ويحيى لم يسمع من أم هشام، بينهما في هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن كما بينه علي بن المبارك الهنائي عند الطبراني، والله أعلم.

٩٢٦ - أخبرنا أبو جعفر أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن رجل سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (١).



= وهذا اللفظ صحيح، هو عند مسلم وغيره، وذكرت أيضاً أنه بقي تنورهم واحداً لستين أو سنة وبعض السنة، والله أعلم.
قائدة: حارثة بن النعمان أبو أم هشام صحابي جليل، قتل يوم بدر أو يوم أحد، خلاف بين العلماء.

فأما قصة يوم أحد فهو الذي عناه جابر في حديثه الذي رواه سفيان عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد: «أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَتَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَ أَنَا؟» قال: «فِي الْجَنَّةِ»، قال: فَأَلْقَى تُمَيْرَاتٍ فِي يَدِهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

رواه ابن حبان ح ٤٦٥٣، ثم قال: هذا الذي قُتِلَ هو حارثة بن النعمان الأنصاري أه. قلت: وهذه قصة شبيهة بقصة عمير بن الحمام.

وأما من قال قتل يوم بدر فذلك الحاكم، ذكر في مستدركه ٢٢٩/٣، أن أمه هي التي عناه أنس بن مالك في الحديث الذي رواه حميد وثابت عن أنس أن حارثة ابن عمتي انطلق يوم بدر فأصابه سهم فذكر الحديث، وفيه: يا أم حارثة إنها جنان كثيرة، وإن حارثة في الفردوس الأعلى أه.

وعند الطبراني في الأوائل ص ١٠٠ بإسناد لا بأس به من طريق معتمر عن أبيه عن حميد عن أنس قال: إن حارثة بن النعمان الأنصاري أول من أصيب من الأنصار يوم بدر. أه.

قلت: ويدل فعل النسائي في الكبرى على ذلك فإنه ذكر حديث أم حارثة ح ٨٢٣٢ في ترجمة حارثة بن النعمان، والله أعلم.

وأما الذي ترجمه البخاري في التاريخ ٩٣/٣، باسم حارثة بن النعمان الأنصاري، وقال: قال موسى بن إسماعيل عن حماد عن ثابت عن عبد الله بن رباح أن حارثة قال لعثمان وهو محصور: أن شئت أن نقاتل دونك. أه.

فهذا آخر غير أبي أم هشام، وأبو أم هشام هو المراد بما روى الزهري عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟» قالوا: حارثة بن النعمان، فقال رسول الله ﷺ: كَذَلِكَمُ الْبِرُّ كَذَلِكَمُ الْبِرُّ» أه. (١) ضعيف.

لم يسم عمرو الرجل الذي حدثه بذلك، وهو في مصنف عبد الرزاق ح ٢٦٩٥.

باب ما جاء في فضل سورة والطور

٩٢٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا ابن منيع نا كامل بن طلحة نا مالك عن ابن شهاب عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: سمعتُ النبي ﷺ قرأ الطور في المغرب^(١).

٩٢٨ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصَّمد نا أبو مصعب نا مالك عن ابن شهاب عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم أنَّه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قرأ بالطور في المغرب.

٩٢٩ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا سفيان عن الزهري عن مُحَمَّد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور.



(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٧٣١، ٢٨٨٥، ٤٥٧٣، ومسلم ح ٤٦٣، وقد أخرجه المصنف من طريق مالك وهو في الموطأ ح ١٧١.

باب ما جاء في فضل ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾

٩٣٠ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر أَنَا مُحَمَّد بن صالح نا أبو كُرَيْب نا الْمُحَارِبِي عن أَبِي رافع عن إِسحاق بن عَبْدِ اللَّهِ عن عَقبة بن عامر الجهني قال: ومن قرأ ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ ﴿١﴾ بين كل ليلتين كان وجهه يوم القيامة على ضوء القمر ليلة البدر^(١).

٩٣١ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين أنا أبو يعلى حدثني الهيثم هو ابن خالد نا أبو عثمان الصياد نا الفزاري عن يزيد بن السَّمُط عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأَيْلِي عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، من قرأ في ليلة: ﴿آلَ ﴿١﴾ تَزِيلُ﴾ و﴿يَسَ ﴿٢﴾﴾ و﴿أَقْرَبَتِ﴾، و﴿تَبَارَكَ﴾، كُنَّ له نوراً وحرزاً من الشيطان وشركه، ورفع في الدرجات يوم القيامة»^(٢).

(١) ضعيف.

هكذا ورد عند المصنف.

ورواه ابن الضريس في الفضائل مقطوعاً على إِسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

(٢) منكر.

سعيده المصنف قريباً ح ٩٦٢.

والحكم ضعيف جداً، قال البخاري: تركوه، كان ابن المبارك يوهنه، ونهى أحمد عن حديثه (التاريخ الكبير ٣٤٥/٢) وقال أبو حاتم: متروك الحديث، لا يكتب حديثه كان يكذب، وقال يحيى: لا شيء، قال ابن أبي حاتم: وقال أبو زرعة: ضعيف لا =

٩٣٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد نا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن ضمرة بن سعيد المازني عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي: ما كان يقرأ رسول الله ﷺ يوم الأضحى والفطر؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يقرأ بـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ و﴿أَقْرَبَ السَّاعَةِ وَأَشَقَّ الْقَمَرِ﴾^(١).



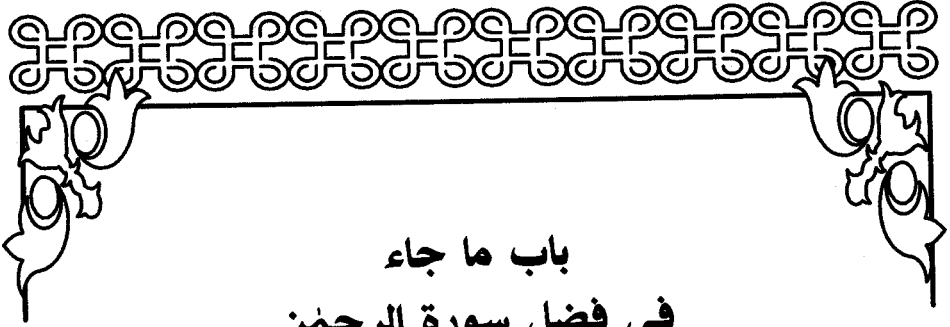
= يحدث عنه، ولم يقرأ علينا حديثه وقال: اضربوا عليه (الجرح ١٢٠/٣) وقد تفرد به عن القاسم.

رواه الديلمي كما في الدر المنثور، وذكره الغافقي في الفضائل ٨٥٦/٢ عازياً إياه إلى أبي ذر الهروي في فضائله.

ورواه الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ٨٦٧/٣، والسير ٤٨٢/١٥ في ترجمة أبي يعلى من طريق المستغفري، وقال: هذا حديث غريب أهـ.

(١) صحيح.

رواه مالك ٤٣٣، ومسلم ح ٨٩١، وأبو داود ح ١١٥٤، والترمذي ح ٥٣٤، والنسائي في الكبرى ح ١١٥٥٠، وابن خزيمة ح ١٤٤٠، والدارقطني ٤٥/٢، وأبو نعيم في المستخرج ح ٢٠٠٠، وابن حبان ح ٢٨١٠، والبيهقي ٢٩٤/٣.



باب ما جاء في فضل سورة الرحمن

٩٣٣ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم [ص/١٣٤] بن زياد الطيالسي نا هشام بن عمار نا زهير بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أَنَّ النبي ﷺ قرأ عليهم سورة الرحمن، قال: فسكت القوم، فقال النبي ﷺ: «لَلْجَنِّ كَانُوا أَحْسَنَ رَدًّا مِنْكُمْ، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾ إِلَّا قَالُوا: وَلَا بَشِيءٌ مِنْ آلَائِكَ رَبَّنَا نَكْذِبُ».

قال الشيخ: هكذا كان هذا الحديث في أصل القاضي: هشام بن عمار نا زهير بن مُحَمَّد، وبينهما في هذا الحديث الوليد بن مسلم الدمشقي، أراه سقط من كتابه، هكذا حدث الناس بهذا الحديث^(١).

٩٣٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا عبد الله بن عبد الرحمن العسقلاني وأحمد بن عبيد الله العنبري نا الوليد بن مسلم نا زهير بن مُحَمَّد نا مُحَمَّد بن المنكدر عن جابر قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة الرحمن حتى ختمها، فقال: «ما لي أراكم سكوناً، لَلْجَنِّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ مَرَّةٍ ﴿فَيَأْتِي ءَالَآءُ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾»

(١) ورد على الصواب كما ذكره الحافظ عند الحاكم في المستدرک، والبيهقي في الدلائل، فقد يكون سقط من كتاب القاضي كما أفاده الحافظ، أو وهم فيه ابن زياد الطيالسي، والله أعلم.

إلا قالوا: ولا بشيءٍ من نعمائك ربنا نكذب، فَلَكَ الحمد»^(١).

٩٣٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو حامد الحضرمي نا مُحَمَّد بن عباد سندوله نا يحيى بن سُليم عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر أَنَّ رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن، أو قُرئت عنده، فقال: «ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لردّها منكم»، قالوا: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: «ما أثبت على آية منها: ﴿فَإِتَىٰ آءَاءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ﴾»^(٢) إلا قالت: ليس بنعمة ربنا نكذب»^(٢).

٩٣٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الزهري أنا إسماعيل بن مُحَمَّد نا

(١) ضعيف.

زهير بن محمد التميمي الخراساني سكن الشام فكان يحدث فيها من حفظه فغلط فيما حدث به هناك، وقد استنكر أحمد حديثه هناك وقال: كان زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر! وهذا من حديثه في الشام.

رواه الترمذي ح ٣٢٩٢، وابن عدي في الكامل ٢١٩/٣، والعقيلي ٣٣٥/٢، والحاكم ٥١٥/٢، والإسماعيلي في معجمه ح ٢٥، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان ٩٠/٣، وابن عساكر في تاريخه ٣٨٠/٥، ٣٨١، ٣٦٨/٦، ١١٧/١٩.

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد، قال ابن حنبل: كان زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه، يعني لما يروون عنه من المناكير، وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة. أهـ

كذا قال الترمذي: (إلا من حديث الوليد) وقد رواه الثقة الكبير مروان بن محمد الطاطري عن زهير، أخرجه البيهقي في الدلائل.

لكن قال ابن عدي: هذا لا يعرف إلا بهشام بن عمار، ويقال: إن يحيى بن معين كتبه عن هشام بن عمار، وقد سرقه جماعة من الضعفاء ذكرتهم في كتابي هذا فحدثوا به عن الوليد، منهم سليمان بن أحمد الواسطي، وعلي بن جميل الرقي، وعمر بن مالك البكري البصري، وبركة بن محمد الحلبي، والحديث لهشام أهـ

(٢) صحيح.

صححه السيوطي في الدر المشور.

رواه ابن جرير ١٢٤/٢٧، والبزار ح ٢٢٦٩، والخطيب في التاريخ ٣٠١/٤، وأبو ذر في فضائله (كما في فضائل الغافقي ٩٤٥/٢).

مُحَمَّد بن غالب نا مُسلم بن إبراهيم نا عُمارة بن زاذان نا ثابت عن أنس
قال: كان النبي ﷺ يوتر بسبع وهو قائم، وركعتين وهو جالس، وكان يقرأ
فيهما بالواقعة والرحمن^(١).



(١) ضعيف.

عمارة فيه ضعف.

رواه ابن خزيمة ح ١١٠٥، والحاكم في التاريخ والبيهقي كما في الدر، قلت: لم
يسنده البيهقي بل ذكره من غير إسناد (٣٣/٣)، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل سورة الواقعة

٩٣٧ - أخبرنا ابن الحراز الهروي أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم نا الحسن هو ابن عرفة نا أبو حفص الأبار عن منصور عن هلال بن يساف عن مسروق بن الأجدع قال: مَنْ أراد أَنْ يعلم خبر الأولين والآخرين، وخبر الدنيا والآخرة، وخبر الجنة والنار فليقرأ سورة الواقعة^(١).

٩٣٨ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو لبيد نا إسحاق هو ابن أبي إسرائيل عن مُحَمَّد هو ابن مُنيب العدني قال: السري بن يحيى عن شجاع عن أبي طيبة^(٢) أنَّ ابن مسعود قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً».

وقد أمرتُ بناتي أَنْ يقرأن بها كل ليلة^(٣).

(١) صحيح.

رواه أبو عبيد ص ٢٧٥ دمشق، والثعلبي ١٩٩/٩ من حديث منصور.

(٢) كذا ثبت في الأصل، وفي بعض المصادر: أبي طيبة، كأنه يريد الكلاعي الحمصي، وهو تصحيف، فأبو طيبة هذا آخر لا يعرف اسمه، أفاده ابن عساكر في التاريخ ١٨٦/٣٣، ومن الاضطراب فيه أن بعضهم سماه: أبو فاطمة، رواه ابن عساكر ١٨٨/٣٣، وقد جوده الحافظ الزيلعي في تخريج الكشاف ٤١١/٣ وذكر الاختلاف فيه وأن بعضهم قال: عن أبي طيبة بنقطة فوق الطاء.

وقد اختلفت النسخ في فضائل الغافقي ٩٥١/٢ فوق في بعضها بنقطة وفي بعضها بدونها، والصواب في هذا الموضع: أبو طيبة، بدون نقطة، والله أعلم.

(٣) ضعيف.

شجاع لا يعرف، وفي بعض المصادر: أبو شجاع، وهو هو، أورده الذهبي في =

.....
= الميزان، وقال: نكرة، لكن الحافظ ابن عساكر صوب قول من قال: عن شجاع، وردّ قول: عن أبي شجاع، وذلك في التاريخ ١٨٧/٣٣، بينما صوب الحافظ ابن حجر أنه أبو شجاع سعيد بن يزيد المصري، الذي روى عنه الليث بن سعد (اللسان ١٢٩/٣).

قال المناوي (في فيض القدير ٢٠١/٦): وفيه أبو شجاع، قال في الميزان: نكرة لا يعرف، ثم أورد هذا الخبر من حديثه عن ابن مسعود، وقال ابن الجوزي في العلل: قال أحمد: هذا حديث منكر. أهـ.

وقال الزيلعي (في تخريج الكشاف ٤١٣/٣):

وفي الميزان لشيخنا الذهبي أنَّ أبا طيبة هو عيسى وقد ضعف، ذكره ابن الجوزي في ضعفائه، وشجاع مجهول العين دون الحال.

فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه:

أحدها: الانقطاع كما ذكره الدارقطني وابن أبي حاتم في علله نقلاً عن أبيه.
والثاني: نكارة منته كما قال أحمد.

والثالث: ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي.

والرابع: الاضطراب، فمنهم من يقول أبو طيبة بالطاء المهملة بعدها ياء آخر الحروف، كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول بطاء معجمه بعدها باء موحد، ومنهم من يقول أبو فاطمة كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول أبو شجاع، ومنهم من يقول عن أبي شجاع، وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي تلويحاً وتصريحاً، والله أعلم أهـ.

قلت: قال البيهقي تفرد به شجاع هذا، هكذا رواه الحجاج بن منهال فقال فيه: عن أبي فاطمة، وخالفه ابن وهب وعباس بن الفضل البصري ويزيد بن أبي حكيم فرووه عن السري بن يحيى عن شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود، هكذا قالوه بنقطة فوق الطاء، ثم رواه من طرقهم.

قال الدارقطني (في كتاب المؤلف والمختلف):

أبو طيبة الجرجاني اسمه عيسى بن سليمان، له حديث مرسل، يرويه السري بن يحيى أبو الهيثم عن شجاع عن أبي طيبة عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يفتقر أبداً» أهـ.

قال الزيلعي: ذكره فيمن اسمه طيبة بالطاء المهملة ولم يذكر فيهم من اسمه شجاع، وكذلك فعل الزمخشري في مؤلفه.

وقد اعترض ابن ماكولا على الدارقطني فقال: ليس هو بأبي طيبة إنما هو أبو فاطمة، =

٩٣٩ - أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي أبو الحسين نا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي نا خالد بن الوليد نا إسرائيل عن سماك [ص/١٣٥] عن جابر هو ابن سمرة قال: كان النبي ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم، ولكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور^(١).

= وهذا اعتراض غير صحيح، فأكثر الروايات على أبي طيبة، وأبو فاطمة وقع في رواية للبيهقي في الشعب كما تقدم. أهـ

رواه أبو عُبَيْد ص ١٣٨، وابن السني ح ٦٨٠، والحاثر (زوائد الهيثمي ح ٧٢١)، والثعلبي ١٩٩/٩، وابن عبد البر في التمهيد ٢٦٩/٥، والبيهقي في الشعب ٤٩١/٢، ٤٣٨/٥، وابن عساكر ١٨٧/٣٣.

وذكر الحافظ الزيلعي أن ابن السني رواه من طريق أبي يعلى بإسناده عن إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن المنيب العدني عن السري بن يحيى عن أبي طيبة عن ابن مسعود نحوه وزاد: «وقد أمرت بناتي أن يقرأنها كل ليلة»، لم يذكر فيه شجاعاً.

قال الزيلعي: وهو سند جيد أهـ. تخريج الكشاف ٤١٢/٣.

قلت: لكنه في النسخة المطبوعة فيه ذكر شجاع فقد يكون الزيلعي وهم أو سقط من نسخته ذكر شجاع، والله أعلم.

وقد اختصره المصنف وهو في بعض المصادر بسياق أتم من حديث السري وفيه: دخل عثمان بن عفان على عبدالله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال: ما تشككي؟ قال: أشككي ذنوبي، قال: فما تشتهي؟ قال: أشتهي رحمة ربي، قال: أفلا ندعو الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، قال: أفلا نأمر بعطائك؟ قال: لا حاجة لي به، قال: أندفعه إلى بناتك؟ قال: لا حاجة لهن بها، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً».

قال الغافقي (في فضائله ٩٤٩/٢): وخرجه القاضي أبو الحسن ابن صخر بغير هذا اللفظ، وقال: هذا من أغرب الحديث وأحسنه أهـ.

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٢٠، وأحمد ١٠٤/٥، وابن خزيمة ح ٥٣١، والطبراني في الأوسط ح ٤٠٣٧، والحاكم ٣٦٦/١، وابن عساكر ٢٠٠/١١. ورواه الذهبي في تذكرة الحفاظ ١١٠٢/٣ من طريق المستغفري.

٩٤٠ - أخبرنا أبو حامد الصائغ نا أبو العباس الثقفى نا الفضل بن يعقوب نا مُحَمَّد بن يوسف نا سفيان عن سماك عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر بالواقعة ونحوها من السور^(١). والحمد لله وحده وكفى.



يتلوه فيما يليه باب ما جاء في سورة الحديد.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته في بيته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي بسمرقند ومعه النجيب محمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحم الله من سمع ونظر ودعا لصاحبه، ومحمد بن عمر بن نصر الفقيه البخاري، والحمد لله وحده وكفى.



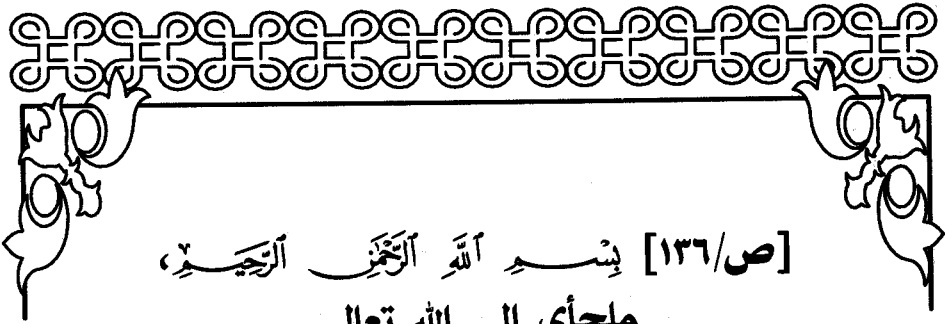
(١) صحيح.

انظر الحديث السابق.

الثامن عشر من فضائل القرآن

تصنيف الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي سلمه الله



باب ما جاء في سورة الحديد

٩٤١ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن إبراهيم بن مُحَمَّد عن مُحَمَّد بن المنكدر نا ربيعة بن عَبْدِ اللَّهِ بن الهُدَيْر قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح بالحديد وأشباهاها^(١).



(١) ضعيف.

إبراهيم بن محمد هو ابن أبي يحيى متروك.
رواه عبد الرزاق ح ٢٧٢٢.

باب ما جاء في فضل خاتمة سورة الحشر

٩٤٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو ليلى نا أبو همام نا بقية بن الوليد عن بَجِير عن خالد بن معدان عن أبي بلال عن العرياض بن سارية السلمي أنه حدثهم أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد، وقال: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»، قال بقية: أراها آخر الحشر.

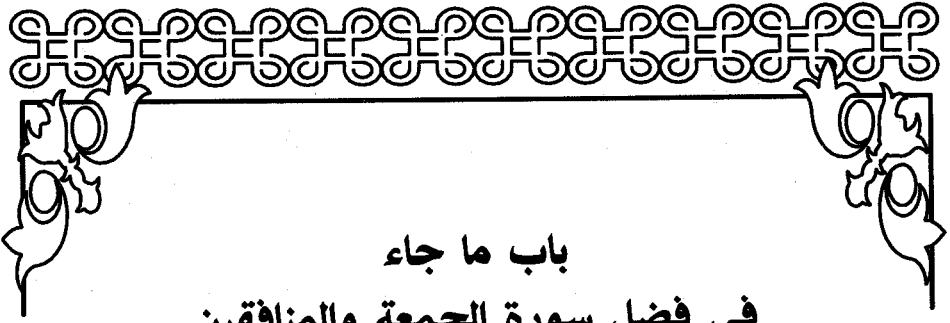
٩٤٣ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَرٍّ أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ نَصْرٍ نا سعيد بن عنبسة نا بقية عن بَجِير بن سعد عن خالد بن معدان عن أَبِي بِلَالٍ عَنِ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ الْمَسْبُحَاتِ، وَيَقُولُ: «إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»^(١).

(١) ضعيف.

بقية يدلّس التسوية وقد دلّس إسناده هذا الحديث.

رواه أحمد ١٢٨/٤، وأبو داود ح ٥٠٥٧، والترمذي ح ٢٩٢١، والنسائي في الكبرى ٨٠٢٦، ١٠٥٤٩، وابن السني ح ٦٨٢، والطبراني في الكبير ٢٤٩/١٨، وابن أبي عاصم ١٣٣٥.

وقد رواه معاوية بسماعه من بحير بن سعد فأرسله عن خالد بن معدان، رواه أبو عبيد ص ١٣٩، والنسائي ح ١٠٥٥١، وهو أصح.



باب ما جاء في فضل سورة الجمعة والمنافقين

٩٤٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو ليبيد نا بندار نا عبدالرحمن بن مهدي نا سفيان عن مُخَوَّل بن راشد عن مُسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الْمَ تَنَزَّلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ (وفي صلاة الجمعة بسورة) ^(١) الجمعة و﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾.

٩٤٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا العباس بن بسر بن عيسى الرُّخَجِي نا ... ^(٢) بن سالم أبو مالك الضرير نا عُمَر بن حكام نا سفيان نا مُخَوَّل عن مُسلم البَطِين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح: ﴿الْمَ تَنَزَّلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ وكان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ^(٣).

٩٤٦ - أخبرنا الحدادي القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر هو

(١) طمس في الأصل، ومقدار الطمس كلمة واحدة فقط، وأثبت ما في سنن أبي داود ح ١٠٧٥ حيث رواه من طريق يحيى عن شعبة عن مخول.

(٢) طمس اسمه في الأصل، ولم أهتم لمعرفة، وللرخجي ترجمة في تاريخ البغداديين ١٥٤/١٢، ولم يذكر الضرير في مشايخه.

(٣) صحيح.

رواه مسلم ح ٨٧٩، وأبو داود ح ١٠٥٧، والترمذي ح ٥٢٠، والنسائي في المجتبى ١٤٢٠، وفي الكبرى ح ١٧٣٦، وابن ماجه ٨٢١.

ابن الوليد القاضي نا إسماعيل بن عياش عن ليث بن أبي سليم عن أبي جعفر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وسورة المنافقين، فيحرض بهذه المؤمنين، ويوبّخ بهذه المنافقين^(١).

٩٤٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا الثقفى نا قتيبة.

٩٤٨ - وأخبرنا نصر بن مُحَمَّد^(٢) السالحي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا حاتم هو ابن إسماعيل عن جعفر عن أبيه عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ قال: استخلف مروان أبا هريرة على المدينة، وخرج إلى مكة، فصلّى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في السجدة الآخرة ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾، قال عبيد الله: فرأيت أبا هريرة، فقلت: تقرأ السورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة، [ص/١٣٧] قال أبو هريرة: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما^(٣).

٩٤٩ - أخبرنا عبد الملك بن سعيد حدثنا الطرخاني نا عبد الصّمد بن الفضل ومُحمّد بن الفضل وحمدان بن ذي النون، قرأت عليه: حدثنا مكي بن إبراهيم عن عبيد الله بن أبي حميد عن أبي المّليح الهذلي عن معقل بن يسار قال: كنا نسير مع النبي ﷺ فأنزلت المدنية، وهي السورة التي يذكر فيها ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ فبركت ناقته ساعة، ثم ارتفع الوحي،

(١) ضعيف.

ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث.

ولكنه توبع، تابعه منصور عن أبي جعفر، أخرج حديثه الطبراني في الأوسط ح ٩٢٧٩، وقال السيوطي: إسناده حسن (الدر المنثور ٦/٢٢٢).

(٢) كذا ورد في الأصل، وهو نصر بن أحمد، والله اعلم.

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٢٣١، وأحمد ٢/٤٦٧، وابن أبي شيبة ح ٥٤٥٣، ومسلم ح ٨٧٧، وأبو داود ح ١١٢٤، والترمذي ح ٥١٩، وابن ماجه ح ١١١٨، والنسائي في الكبرى ح ١٧٣٥، وأبو نعيم في المستخرج ٢/٤٦٣، وابن الجارود في المنتقى ح ٣٠١، والبيهقي ٣/٢٠٠.

فبعثها أبو بكر رضي الله عنه، فقرأها علينا، فما نزلنا حتى أخذ كل واحد منا طائفة منها، واللفظ لعبد الصّمد^(١).



(١) ضعيف.

عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، متروك الحديث.

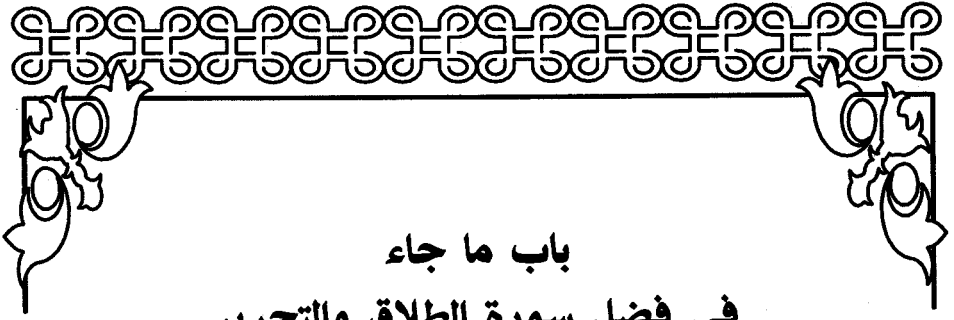
باب ما جاء في سورة التغابن

٩٥٠ - حدثنا أحمد بن عبدالعزيز بن المكي الفقيه الشافعي نا أبو يعلى حدثني علي يعني ابن المبارك نا مُحَمَّد بن مُصَفَّى نا يحيى بن سعيد نا بَزِيع بن حسان عن علي بن زيد بن جدعان عن زِر بن حُبَيْش عن أَبِي بن كَعْب قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة»^(١).



(١) موضوع.

رواه الثعلبي في التفسير ٣٢٥/٩، وهو جزء من حديث الفضائل الموضوع، (تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٤٤/٤).



باب ما جاء في فضل سورة الطلاق والتحريم

٩٥١ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق
عن مَعْمَر عن قتادة قال: أمر عدي بن أرطاة الحسن أن يصلي بالناس فقرأ
في الفجر ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ الْوُثُقَىٰ﴾ و﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾^(١).



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق في موضعين: ح ٢٥٠٨، ٢٧٢٦.

باب ما جاء في فضل سورة تبارك الذي بيده الملك

٩٥٢ - حدثنا أبو سعيد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب إملاء أخبرنا زَنْجُويه بن مُحَمَّد بن الحسن اللباد بنيسابور نا علي بن الحسن الذهلي نا إسحاق بن بشر عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعلموا أَنَّ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدُوهُ الْمُلْكُ﴾ تُجَادِلُ عَنْ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وتستغفر له من الذنوب»^(١).

٩٥٣ - أخبرنا الحسين بن علي بن قدامة نا أبو يعلى نا أبو عمرو عثمان بن مُحَمَّد الضبي بالبصرة نا عمرو نا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمي عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «في القرآن سورة ثلاثون آية شَفَعَتْ لَصَاحِبِهَا حَتَّى غُفِرَ لَهُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَبْدُوهُ الْمُلْكُ﴾»^(٢).

(١) موضوع.

إسحاق بن بشر الكاهلي كذاب، (الجرح والتعديل ٢/٢١٤)
وسيورद المصنف قريبا رواية مالك لهذا الخبر من الموطأ.

(٢) غريب.

تفرد به عباس الجشمي وهو ثقة عند ابن حبان، ولم أجد لسواه جرحاً فيه ولا تعديلاً، وقد ألمح الحافظ في بعض كتبه إلى تحسينه، فأرجو أن يكون حسناً، والله أعلم.

رواه ابن راهويه ح ١٢٢، وأحمد ١/٢٩٩، ٣٢١، وأبو عبيد ص ١٤٠، ص ٢٦٠ دمشق، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥٤٦، ١١٦١٢، وابن ماجه ح ٣٧٨٦، والترمذي =

٩٥٤ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو الحسن مُحَمَّد بن نوح الجَنْدِيسَابُوري ببغداد نا العباس بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَاكُساني^(١) نا حفص بن عمر العدني نا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوِدِدْتُ أَنْ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَدُوهُ الْمَلِكُ﴾ فِي صَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي»^(٢).

٩٥٥ - أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد الزهري أنا أبو الحسن مُحَمَّد بن الحسن السراج نا أبو غالب علي بن أحمد بن النضر الكوفي نا مُحَمَّد بن عبدالملك بن أبي الشوارب القرشي نا يحيى بن عمرو بن مالك

= ح ٢٨٩١، وابن السني ح ٦٨٣، والفريابي ح ٣٣، وابن حبان ح ٧٨٧، والحاكم في المستدرک ٧٥٣/١، وأبو عمرو بن يحيى ح ١١٣، والجصاص في أحكام القرآن ١١/١، والثعلبي ٣٥٤/٩، وابن الجوزي في التحقيق ٣٤٦/١.

وفي بعض المصادر زيادة: خرج من النار وأدخل الجنة أه.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، رواه ابن عبدالبر في التمهيد ٢٦١/٧.

(١) يعرف بالترقي أيضاً.

(٢) غريب.

قد ضعفه الحافظ ابن كثير في التفسير وأعله بإبراهيم بن أبان، ولم يزد على ذلك، وقد توبع فيه إبراهيم كما ترى في هذا الإسناد وغيره، والحكم بن أبان ليس بعمدة في المفاريد، فإنه صدوق يهم، والخبر قابل للتحسين.

وقال الحاكم: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح.

رواه عبد ح ٦٠٣، والحاكم ٧٥٣/١، وأبو عمرو بن يحيى ح ١١٢، والبيهقي في الشعب ٤٤٦/٥، والثعلبي ٣٥٤/٩، والرافعي في التدوين ٢٠١/٢، وابن عساكر في التاريخ ٢٧٠/٢٦.

وهكذا ورد هذا الخبر عند المصنف مختصراً، وجاء في بعض الطرق مطولاً، وهو ما رواه عبد بن حميد قال: حدثني إبراهيم بن الحكم حدثني أبي عن عكرمة أن ابن عباس قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أبا عباس رحمك الله، قال: اقرأ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَدُوهُ الْمَلِكُ﴾ واحفظها وعلمها أهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة، تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب له إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر، قال إبراهيم: قال أبي: قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لَوِدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي» أه.

النُّكْرِي قال: سمعتُ أبي يحدث عن أبي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنه أنَّ بعض أصحاب رسول الله ﷺ قد ضرب خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا قبر إنسان [ص/١٣٨] يقرأ ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ حتى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ سورة تبارك حتى ختمها، فقال رسول الله ﷺ: «هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر»^(١).

٩٥٦ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحمن أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبْد الرَّزَّاق أنا مَعْمَر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قال: مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه، فقال: لا سبيل لكم عليه قد كان يقرأ في سورة الملك، فجلسوا عند رجله، فقال: لا سبيل لكم إنه كان يقوم علينا يقرأ سورة الملك، فجلسوا عند بطنه فقال: لا سبيل لكم إنه قد وعى في سورة الملك، فسميت المانعة^(٢).

٩٥٧ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: يُؤْتَى الرجل في قبره، فيؤتى رجلاه، فيقولان: ليس لكم على ما قَبَلْنَا سبيل، قد كان يقرأ علينا سورة الملك، ثم يؤتى جوفه، فيقول: ليس لكم علي سبيل، قد أوعى في سورة الملك، ثم يؤتى رأسه، فيقول: ليس لكم على ما قَبَلِي سبيل، كان يقرأ بي سورة الملك، قال عَبْدُ اللَّهِ: فهي المانعة، تمنع عذاب

(١) ضعيف.

يحيى النكري ضعيف، وأبوه لا بأس به.

رواه الترمذي ح ٢٨٩٠، وابن عدي ٢٠٥/٧، وقال: ليس بمحفوظ، والطبراني في الكبير ١٧٤/١٢، وأبو نعيم في الحلية ٨١/٣، والبيهقي في الشعب ٤٤٨/٥، والمزي في تهذيب الكمال ٤٧٨/٣١.

قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي الجوزاء لم نكتبه مرفوعاً مجوداً إلا من حديث يحيى بن عمرو عن أبيه أهـ.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٦٠٢٤، ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٣١/٩.

القبر، وهي في التوراة: هذه سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب^(١).

٩٥٨ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو ليبيد نا سويد بن سعيد حدثني عبد ربه بن بارق عن خاله الزميل بن سيماك سمع أباه يحدث ولقي عَبْدَ اللَّهِ بن عباس بعدما كف بصره^(٢)، قال: قال - يعني ابن عباس رضي الله عنهما - : يا حنفي! قلت: لبيك، قال: ألا أخبرك، ألا أعلمك؟ قلت: بلى جعلت لك الفداء، قال: اقرأ تبارك وعلمها بنيك وبناتك وصبيانك وجيرانك، فإنها المنجية، وهي المجادلة، وهي ثلاثون آية، يدفع الله بها من عذاب القبر^(٣).

٩٥٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَد نا أبو مصعب

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٦٠٢٥، والفريابي في الفضائل ح ٣١، ٢٩، ٣٢، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥٤٧، والطبراني في الأوسط ح ٦٢١٦، والكبير ١٣١/٩، ١٤٢/١٠، والحاكم ٥٤٠/٢، والرازي في الفضائل ص ١٩، والثعلبي ٣٥٤/٩، والمزي في تهذيب الكمال ٥٥٩/١٩.

فائدة: جاء هذا الحديث مرفوعاً من وجه لا يصح.

قال الدارقطني في العلل ٥٣/٥: يرويه عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله واختلف عنه، فرواه عرفجة بن عبدالواحد عن عاصم عن زر عن عبدالله، وقال: كنا في عهد رسول الله ﷺ نسميها المانعة، حدث به سهيل بن أبي صالح واختلف عنه، فرواه عبدالعزيز بن أبي حازم وقاسم بن عبدالله العمري عن سهيل بن أبي صالح عن عرفجة بن عبدالواحد عن عاصم، وقال فيه: محمد بن زنبور عن ابن أبي حازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن عرفجة بن عبدالواحد، والقول الأول أشبه بالصواب، ورواه شعبة ومسعر وأبو عوانة وحماد بن سلمة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن زر عن عبدالله موقوفاً وهو المحفوظ أهـ.

(٢) أي بصر ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) لا بأس به.

عبد ربه بن بارق قال يحيى: ليس بشيء، وقال أحمد: ما به بأس، وأثنى عليه الفلاس خيراً (الجرح والتعديل ٤٣/٦).

ولم أجده فيما بين يدي من مصادر.

نا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① ثلث القرآن، وأن ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ② تجادل عن صاحبها^(١).

٩٦٠ - أخبرنا أحمد بن عمار نا أبو أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق الحافظ بنيسابور أنا أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين الماسرجسي نا أبو عَبْدِ اللَّهِ أحمد بن نصر المقرئ نا خلف بن عبد الحميد نا الفُرات بن السائب عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَجُلًا مِمَّن قَبْلَكُمْ مَاتَ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ فَلَمَّا وُضِعَ فِي حَفْرَتِهِ أَتَاهُ الْمَلِكُ، فَثَارَتِ السُّورَةُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَإِنِّي أَكْرَهُ مَسَاءَتَكَ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، فَإِنْ أَرَدْتَ هَذَا فَانْطَلِقِي إِلَى رَبِّكَ فَاشْفَعِي لِي، قَالَ: فَتَنْطَلِقُ إِلَى رَبِّهَا فَتَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، إِنَّ عَبْدَكَ عَمِدَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ كِتَابِكَ فَتَعْلَمَنِي وَتَلَانِي، أَفْتَحِرْقُهُ أَنْتَ بِالنَّارِ أَوْ مَعَذِبِهِ وَأَنَا فِي جَوْفِهِ؟ فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا ذَاكَ بِهِ فَامْحِنِي مِنْ كِتَابِكَ، (فيقول: أَلَا) أَرَأَيْكَ قَدْ غَضِبْتَ؟ فَتَقُولُ: وَحَقَّ لِي أَنْ أَغْضِبَ، قَالَ: فيقول: [ص/١٣٩] اذهبي فقد شفعتك فيه، قال: فتجيء، أظنه قال: فتري الملك، فيجيء كاسف البال لم يخل منه بشيء، قال: فتجيء فتضع فاهَا على فيه، فتقول: مرحباً بهذا الفم فرمياً تلاني، ومرحباً بهذا الصدر فرمياً وعاني، ومرحباً بهاتين القدمين فرمياً قامتا بي، فتؤنسه في قبره مخافة الوحشة عليه»، فلما حَدَّثَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد إلا تعلمها، وسماها رسول الله ﷺ المنجية.

قال أبو أحمد الحافظ: هذا حديث غريب من حديث الزهري عن أنس منكر الإسناد والمتن جميعاً، وفيات بن السائب جزري يكنى أبا سليمان يروي عن ميمون بن مهران ما لا يتابع عليه، وخلف بن عبد الحميد شيخ مجهول لا أعلم له راوياً غير أحمد بن نصر، وأحمد بن نصر هو

(١) صحيح.

وهو في الموطأ ح ٤٨٧، وفضائل الفريابي ح ٣٠.

المقرئ النيسابوري يكنى أبا عَبْدِ اللَّهِ، مات في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائتين^(١).

٩٦١ - حدثني مُحَمَّد بن أحمد بن عبدالعزيز حدثني أبي نا مُحَمَّد بن هاشم نا أبي نا أبو النضر بن شريح بن أبي عبدالله نا أحمد بن أبي يعقوب أنا عبدالعزيز بن خالد عن عباد عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: احتَضِر رجل من الأنصار وعنده رجلان من بني النجار، وذلك ليل، فبينما هما عنده إذ سطع نور من عنان رأس المريض فتفرق على رأسه فرق، فصار فرقة عند رأسه، وفرقة عند رجله، وفرقة عند سرتة، غير أنه أقل النورين، ففزع الرجلان، ثم إِنَّ المريض تحرك، فقالا: يا هذا إنا رأينا عجباً منك الليلة، قال: وما رأيتما؟ قالا: رأينا نوراً سطع من عند رأسك فتفرق على ثلاث فرقات، فرقة عند رأسك، وفرقة عند رجلك، وفرقة عند سرتك، غير أنه أقل النورين، فقال المريض: ذاك ﴿آلَ ١﴾ تَزِيلُ ﴿وَبَرَكَ الَّذِي يَدِيهِ أَلْمَلُكُ﴾ لم أدع قراءتهما مذ تعلمتهما في سفر ولا حضر ولا

(١) منكر، كما أفاده الحافظ أبو أحمد.

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير: هذا حديث منكر جداً، وفيات بن السائب هذا ضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري وأبو حاتم والدارقطني وغير واحد، وقد ذكره ابن عساكر من وجه آخر عن الزهري من قوله مختصراً، وروى البيهقي في كتاب إثبات عذاب القبر عن ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً ما يشهد لهذا أنه. رواه ابن عساكر في التاريخ ٤٦/٦ من طريق أحمد بن نصر المقرئ. وأحمد هذا إمام كبير من أئمة السنة والفقه والقراءة، وكان يتمذهب بمذهب أبي عبيد رحمه الله.

وله شاهد عن خالد بن معدان قال: إن ﴿آلَ ١﴾ تَزِيلُ ﴿وَبَرَكَ الَّذِي يَدِيهِ أَلْمَلُكُ﴾ تجادل عن صاحبها في القبر، يقول: اللهم إن كنت من كتابك فشفعني فيه، وإن لم أكن من كتابك فامحني عنه، وإنها تكون كالطير تجعل جناحها عليه فيشفع له فتمنعه من عذاب القبر، وفي تبارك مثله، فكان خالد لا يبيت حتى يقرأ بهما أه.

رواه الدارمي ح ٣٤١٠، وإسناده صحيح.

وهذا الخبر من رواية أبي أحمد الحاكم صاحب الفوائد، والذي اتصل إلينا من فوائده جزاءن، هما الجزء العاشر والجزء الحادي عشر، طبعاً بتحقيق صاحب القلم.

صحة ولا مرض، فتفرقت السجدة على ثلاث فرق، فصارت فرقة عند رأسي، وفرقة عند رجلي، فصارت آية السجدة عند سرتي، وصعدت تبارك تشفع لي عند ربي، وهذه سورة تكلائي، قال: فما كان إلا أن فرغ من كلامه أن طفق فمات^(١).

٩٦٢ - أخبرنا الحسن بن علي بن قدامة أنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن

(١) منكر.

عباد هو ابن كثير الثقفي البصري المجاور بمكة متروك، والراوي عنه عبدالعزيز بن خالد الترمذي لا بأس به.

والراوي عنه أحمد بن أبي يعقوب هكذا ثبت في المخطوط وذكره المزي في الرواة عن عبدالعزيز بن خالد باسم أحمد بن يعقوب البلخي، ويظهر أنه هو الصواب، فقد ترجمه ابن حبان في الثقات ٤٣/٨ بذلك، وقال: كنيته أبو صالح أه وقال الذهبي في الميزان: أتى بمناكير وعجائب أه.

ووجدت في جزء ابن أبي الدنيا المسمى من عاش بعد الموت خبرين قريبين من هذا الخبر.

فقد روى ابن أبي الدنيا (ص ٤١)، من طريق عيسى بن سالم قال حدثنا أبو المليلح الرقي عن الحسن بن دينار قال حدثني ثابت البناني ورجل آخر: دخلا على مطرف بن عبدالله بن الشخير يعودانه فوجداه مغمى عليه، قال: فسقط منه ثلاثة أنوار، أولها من رأسه، وأوسطها من وسطه، وآخرها من رجله، قال: فهالنا ذلك، قال: فلما أفاق قلنا له: كيف أنت أبا عبدالله، لقد رأينا شيئاً هالنا.

قال: وما هو؟ فأخبرناه، قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم، قال: تلك تنزيل السجدة، وهي تسع وعشرون آية، سقط أولها من رأسي، وأوسطها من وسطي، وآخرها من رجلي، وقد صعدت تشفع لي، وهذه تبارك تحرسني، قال: فمات رحمه الله أه.

ثم روى (ص ٤٢) من حديث عصام بن طليق عن شيخ من أهل البصرة عن موري العجلي قال: عدنا رجلاً وقد أغمى عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف، فمزقه، فمضى، ثم خرج نور من سرتي حتى فعل مثل ذلك، ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق، فقلنا له: هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي فأربع عشرة آية من أول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ السجدة، وأما النور الذي خرج من سرتي فأية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فأخر سورة السجدة، ذهبن يشفعن لي، وبقيت تبارك عندي تحرسني، وكنت أقرأهما في كل ليلة أه.

خلف نا الهيثم بن خالد بكفريّا المصيصّة^(١) نا أبو عثمان الصياد سعيد بن المغيرة نا الفزاري عن يزيد بن سيمط عن الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، مَنْ قرأ في ليلة ﴿الزَّكَاةِ﴾ ﴿النَّازِعَاتِ﴾ و﴿يَسَّ﴾ و﴿أَقْرَبَتْ﴾، و﴿تَبَارَكَ﴾، كُنَّ له نوراً وحرزاً من الشيطان وشركه، ورفع في الدرجات»^(٢).

٩٦٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري المعدل نا مُحَمَّد بن نصر بن حماد نا أبي عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: [ص/١٤٠] قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تبارك وتعالى - يعني قال -: ليس يقرأ تبارك أحد يوم الجمعة إلا غفر له»^(٣).

٩٦٤ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحازمي نا أبو نصر أحمد بن سهل بن بشر الكندي نا مُحَمَّد بن يونس السرخسي نا أبو جعفر

(١) كفريّا مدينة تقع على شاطئ جيحان، بإزاء المصيصّة ولذلك أضافها إلي المصيصّة، بناها العباسيون (معجم البلدان ٤/٤٦٨).

(٢) منكر.

وقد مر آنفاً ح ٩٣١.

(٣) موضوع.

نصر بن حماد متهم بالكذب، وقد اتهم بوضع هذا الحديث على شعبة، كما قاله ابن الجوزي في الضعفاء ١٥٩/٣.

وأما ابنه محمد بن نصر بن حماد فكذلك وقع في النسخة، وترجمه الذهبي في الميزان وتبعه ابن حجر في اللسان باسم أحمد بن نصر بن حماد، وقال: أتى بخبر منكر جدا أه.

وقد تبين أن الوهم في تسميته من عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، بين ذلك الحافظ الخطيب في التاريخ (١٨٠/٥)، وقال: أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان أبو جعفر البجلي الوراق أه.

والحديث رواه الخطيب في التاريخ (١٨٠/٥)، وقد غاير في متنه عما هنا، ووقع متنه عنده هكذا: قال رسول الله ﷺ: «لا يترك الله أحداً يوم الجمعة إلا غفر له» أه.

فلا يكون فيه شاهد لفضل تبارك، والتصحف محتمل من شيخ الخطيب البغدادي - فإنه رواه من طريق السكري -، والله أعلم بالصواب.

مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَائِذٍ
الطَّائِي عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ إِلَّا
بِالتَّشَهُدِ، يقرأ إِيَّاهُ قَالَ: فِيهِنَّ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَتَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَالدُّخَانُ،
و﴿تَبَارَكَ﴾، وَ﴿يَسَّ﴾، كُنَّ مِثْلَهُنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَأَجِيرٌ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ، وَشَفَعٌ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، فِي سَبْعِينَ مِمَّنْ قَدْ وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، وَهَذَا فِي
كُلِّ عَامٍ مَرَّةً»^(١).



(١) منكر.

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ مَتَّهِمٌ، قَالَ ابْنُ حَبَانَ: رَوَى عَنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ
أَشْيَاءَ لَا يَحِلُّ ذِكْرُهَا فِي الْكِتَابِ، ثُمَّ أَطَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ (المجروحين ٣١١/٢).
وَقَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ أَهً. وَهُوَ مُتَرَجِّمٌ فِي الْمِيزَانِ وَاللِّسَانِ.

باب ما جاء في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾

٩٦٥ - أنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي نا مُحَمَّد بن عبد الأعلى نا عمران بن عيينة نا أبو فروة الجهني عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾^(١).

(١) صحيح.

رواه ابن ماجه ح ٨٢٤، والترمذي في العلل (ص ٩٠، ترتيب القاضي) والطبراني في الأوسط ح ٦٦٥٩، ٦٦٩٣، والكبير ح ١٠١١٦، والمزي في تهذيب الكمال ٥١٧/٢٧.

هكذا رواه عمران بن عيينة، وعمرو بن أبي قيس، ومسعر عن أبي فروة. وقد خالف الثقة الكبير سفيان الثوري هؤلاء فرواه عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن النبي ﷺ مرسلًا، رواه عبدالرزاق (في المصنف ح ٢٧٣١).

قال البخاري: كأن هذا أشبه، قال الترمذي: قلت له: فإن زائدة روى عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عبدالله، فلم يعرف حديث زائدة ولا حديث عمران بن عيينة. أه. (علل الترمذي ص ٩٠).

وقال أبو حاتم: وهما في الحديث - يريد عمران وعمرو، ولم يعرف حديث مسعر - رواه الخلق فكلهم قالوا: عن أبي فروة عن أبي الأحوص قال: كان النبي ﷺ، مرسل أه. (العلل ٢٠٤/١).

قلت: لكن أبا إسحاق السبيعي رواه عن أبي الأحوص عن عبدالله، مثل حديث الجماعة عن أبي فروة، أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٦٦٥٩، وابن عساكر ١٥١/٥٢ من حديث الوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله.

٩٦٦ - وأخبرنا الشيخ أبو علي أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ نا مُحَمَّد بن مسلم بن وارة الحافظ نا مُحَمَّد (بن سعيد بن سابق عن عمرو)^(١) بن أبي قيس عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿آلَ ١﴾ تَزِيلُ ﴿وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾.

٩٦٧ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو بكر مُحَمَّد بن حمدون بن خالد نا مُحَمَّد بن أصبغ بن الفرغ المصري نا عَبْدَ اللَّهِ بن سليمان العبدى نا الفزاري نا مسعر عن أبي فروة عن أبي الأحوص عن عَبْدِ اللَّهِ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ﴿آلَ ١﴾ تَزِيلُ ﴿وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٢).

قال الشيخ: أبو فروة الجهني اسمه مسلم بن سالم النهدي، والفزاري هو أبو إسحاق اسمه إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحارث وهو ابن عم مروان بن معاوية الفزاري، كان يكون بالشام^(٣).

٩٦٨ - أخبرنا البحيري نا جدي نا مُحَمَّد بن مرزوق نا بكر بن بكار نا حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن مُسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في الفجر ﴿آلَ ١﴾ تَزِيلُ السجدة، ﴿وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(٤).

= قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن قيس إلا ثور بن يزيد ولا عن ثور إلا الوليد تفرد به دحيم أهـ

وفيه من الزيادة في الألفاظ: أنه ﷺ كان يديم ذلك.

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وقد أثبتته تخميناً، لأن ابن أبي قيس الذي يروي عن أبي فروة هو عمرو، ومحمد في شيوخ ابن وارة الذي حدثه عن ابن أبي قيس هو ابن سابق، الذي وصفه المزني بأن أكثر رواياته عن عمرو بن أبي قيس، وما بقي من رسوم الكلمات يحتمل ما أثبت، والله أعلم بالصواب.

(٢) قال الطبراني: لم يروه عن مسعر إلا أبو إسحاق (الأوسط ح ٦٦٩٣).

(٣) في هامش الأصل: يعني كان يسكن الشام.

(٤) صحيح.

رواه مسلم ح ٨٧٩، وأبو داود ح ١٠٧٤، وابن ماجه ح ٨٢١.

٩٦٩ - وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي الرازي نا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة نا بNDAR نا مُحَمَّد هو ابن جعفر عن شعبة عن مُخَوَّل بن راشد عن مُسلم البطين.

٩٧٠ - وأخبرنا مُحَمَّد نا مُحَمَّد نا الصنعاني نا خالد يعني بن الحارث نا شعبة أخبرني مُخَوَّل سمعت مُسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ يوم الجمعة في صلاة الصبح ﴿آلَ تَزِيلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾، وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقون [ص/١٤١].

٩٧١ - وأخبرنا مُحَمَّد نا مُحَمَّد نا علي بن حجر السعدي غير مرة أنا شريك عن مُخَوَّل بن راشد عن مُسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة ﴿آلَ تَزِيلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى﴾.

٩٧٢ - أخبرني أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن حامد أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو البختري نا أبو داود عن سفيان عن سعيد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ﴿تَزِيلُ﴾ و﴿هَلْ أَتَى﴾ يوم الجمعة^(١).



(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٨٥١، ومسلم ح ٨٨٠، وعندهم ﴿آلَ تَزِيلُ﴾.

باب ما جاء في ﴿وَأَلْمَسَلَتْ﴾

٩٧٣ - أخبرني ابن الحراز الهروي نا أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ المخلدي نا أبو يحيى ابن المقرئ نا سفيان عن الزهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ عن ابن عباس عن أمِّه: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بـ ﴿وَأَلْمَسَلَتْ عَرْفًا﴾^(١).

٩٧٤ - وأخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد بن زَرَّ نا أبو العباس الجمال نا علي هو ابن هاشم بن مرزوق نا سفيان عن الزهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله عن ابن عباس عن أمه أم الفضل: أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات.

٩٧٥ - وأخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو القاسم البغوي نا كامل هو ابن طلحة نا مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس قال: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سمعته وهو يقرأ ﴿وَأَلْمَسَلَتْ عَرْفًا﴾ فقالت: يا بُنَيَّ، لقد ذكَّرتني بقراءتك هذه، إنها آخر ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب^(٢).

٩٧٦ - وأخبرنا الشيخ أبو علي نا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَد نا أبو مصعب عن مالك عن ابن شهاب عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٧٢٩، ومسلم ح ٤٦٢.

(٢) انظر: موطأ مالك ح ١٧٢.

عبدالله بن عباس أنه قال: إِنَّ أُمَ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ سَمِعَتْهُ يَقْرَأُ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فقالت: يا بني، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخر ما سمعتُ رسول الله ﷺ قرأ بها في المغرب.

٩٧٧ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا مُحَمَّد بن عبيد.

٩٧٨ - وأخبرني مُحَمَّد بن أحمد بن حامد واللفظ له أنا مُحَمَّد بن صالح بن محمود نا العباس بن مُحَمَّد الدوري نا مُحَمَّد بن عبيد الطنافسي عن الزهري عن تمام بن العباس قال: سمعتني أُم الْفَضْلِ وأنا أقرأ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ فقالت: أي بني هذه آخر سورة سمعتُ رسول الله ﷺ يَوْمَ النَّاسِ بِهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرَبِ^(١).



(١) هكذا قال الطنافسي في حديثه عن الزهري عن تمام بن العباس، وأسقط عبيدالله، وهو شذوذ.

ورواه عبد بن حميد ح ١٥٨٦ عن محمد بن عبيد عن محمد بن عمرو عن الزهري عن تمام بن العباس، فكأنه سقط من عند المصنف محمد بن عمرو بين الطنافسي والزهري.

ورواه الطبراني في الكبير ٢١/٢٥، وابن أبي عاصم في الأحاد ح ٣١٩٧ من حديث محمد بن عمرو.

ورواه الحميدي ح ٣٣٨ عن سفيان، ثم قال: فقليل لسفيان: فإنهم يقولون تمام بن عباس، فقال: ما سمعت الزهري قط ذكر تمام، ما قال لنا إلا عن ابن عباس عن أمه أهد.

باب ما جاء في ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾

٩٧٩ - أخبرني أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الورَّاق أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو البختری نا أبو بلال الأشعري نا حماد بن يحيى عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قيل: يا رسول الله، ما شَيَّب شعرك؟ قال: «سورة هود وأخواتها من الْمُفْضَل»^(١).

(١) ضعيف.

الرقاشي ضعيف الحديث.

رواه ابن سعد في الطبقات ٤٣٦/١، وابن عدي في الكامل.

قال ابن سعد: أخبرنا خالد بن خدّاش أخبرنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر أنّ يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: بينما أبو بكر وعمر جالسان في نحر المنبر، إذ طلع عليهما رسول الله ﷺ من بعض بيوت نسائه، يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها، قال أنس: وكانت لحيته أكثر شيباً من رأسه، فلما وقف عليهما سلّم، قال أنس: وكان أبو بكر رجلاً رقيقاً، وكان عمر رجلاً شديداً، فقال أبو بكر: بأبي وأمي لقد أسرع فيك الشيب، فرفع لحيته بيده ونظر إليها، فترقرقت عينا أبي بكر، ثم قال رسول الله ﷺ: «أجل شيبتي هود وأخواتها»، قال أبو بكر: بأبي وأمي وما أخواتها؟ قال: «الواقعة والقارعة وسأل سائل وإذا الشمس كورت».

قال أبو صخر: فأخبرت بهذا الحديث ابن قسيط، فقال: يا أحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخي، فلم تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة؟
هكذا رواه أبو صخر وأبو بلال عن حماد بن يحيى كلاهما عن يزيد الرقاشي عن أنس.

متابعته رواها الدارقطني من حديث أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس، وستأتي آخر التعليقة اللاحقة.

٩٨٠ - وأخبرني أبو عبد الله أنا مُحَمَّد بن صالح نا أبو البخترى نا أبو بلال الأشعري - قال: وهو كوفي كتبت عنه منذ سبعين سنة - نا جدي عن معاوية الجعفي [ص/١٤٢] عن أبي إسحاق السبيعي عن عكرمة قال: قال أبو بكر الصديق رضوان الله عليه: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب، قال: «شَيْبَتَنِي هُودٌ» ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿١﴾ و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿٢﴾ والواقعة، والمرسلات»^(١).

= ورواه الوركاني عن حماد بن يحيى فخالفهم.

قال ابن مردويه في تفسير سورة الواقعة:

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا محمد بن جعفر الوركاني حدثنا حماد بن يحيى الأبح حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال: قيل: يا رسول الله، أسرع إليك الشيب، قال: «شَيْبَتَنِي هُودٌ والواقعة وأخواتها» أه. (من تخريج الكشاف للزيلعي ١٥٠/٢).

(١) منقطع.

عكرمة لم يلحق أبا بكر.

وهو مضطرب جداً، حكم بذلك البزار في مسنده ح ٩٢، وأضاف الاضطراب إلى أبي إسحاق.

فكما رواه الجعفي عن أبي إسحاق هنا، رواه أبو الأحوص عنه، رواه أبو يعلى ح ١٠٧، ١٠٨، وأبو بكر بن أبي عياش أخرجه الترمذي وسيأتي.

لكن ابن أبي شيبة رواه ح ٣٠٢٦٨ عن أبي الأحوص موصولاً عن ابن عباس. ورواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، رواه ابن سعد ٤٣٥/١.

وكذلك رواه شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس موصولاً، رواه ابن سعد ٤٣٥/١، والحاكم ٣٧٤/٢، وقال: على شرط البخاري، والترمذي ح ٣٢٩٧، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا، وروى عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلًا، وروى أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه عن ابن عباس حدثنا بذلك هاشم بن الوليد الهروي حدثنا أبو بكر بن عياش أه.

قلت: حديث علي بن صالح رواه الطبراني في الكبير ١٢٣/٢٢، وأبو يعلى ح ٨٨٠. ورواه معمر عن أبي إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ: «شَيْبَتَنِي هُودٌ»، فذكره، رواه عبدالرزاق ح ٥٩٩٧.

=

.....
= ورواه الطبراني في الأوسط ح ٨٢٦٩ من حديث أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة
عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي
إسحاق عن مسروق عن أبي بكر إلا زكريا بن أبي زائدة تفرد به أبو معاوية أه.
وجاء مرسلاً عن محمد بن واسع وأبي سلمة بن عبدالرحمن ومحمد بن علي وعن
عطاء، أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٣٥/١.

وقد أطال الحافظ الدارقطني القول في شرح علل هذا الحديث جداً، وقال (العلل
١/١٩٤-٢١١):

يروي أبو إسحاق السبيعي واختلف عنه، فرواه شيبان بن عبدالرحمن عن أبي إسحاق
عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق، حدث به عنه عبيدالله بن موسى
ومعاوية بن هشام.

واختلف عن إسرائيل وأبيه يونس وعن زهير بن معاوية وعن أبي الأحوص وأبي بكر بن
عياش ومسعود بن سعد الجعفي.

فرواه سعيد بن عثمان وإسماعيل بن صبيح كوفيان عن إسرائيل عن أبي إسحاق،
وتابعهما ابن ناجية عن خلاد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل وأبيه يونس
عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عنه.

وكذلك قال الحسن بن محمد بن أعين عن زهير، وابن مصفى عن بقية عن أبي
الأحوص، وعبدالكريم بن الهيثم عن طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش،
وأحمد بن الحسين الأودي عن أبي نعيم عن مسعود بن سعد، كلهم قالوا: عن أبي
إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بمتابعة شيبان عن أبي إسحاق.

وخالفهم أصحاب إسرائيل عن إسرائيل، وأصحاب زهير عن زهير، والقاسم بن
الحكم العرنى عن يونس بن أبي إسحاق، وأصحاب أبي الأحوص عن أبي الأحوص،
وأصحاب أبي بكر بن عياش عن أبي بكر، وأصحاب أبي نعيم عنه، فرووه عن أبي
إسحاق عن عكرمة مرسلاً عن أبي بكر، لم يذكروا فيه ابن عباس، كذلك رواه
عبدالملك بن سعيد بن أبجر عن أبي إسحاق.

ورواه علي بن صالح بن حيي عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر الصديق،
قاله محمد بن بشر العبدي عنه، وحدث به محمد بن محمد الباغندي عن محمد بن
عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر، فوهم في إسناده في موضعين؛ فقال: عن
العلاء بن صالح وإنما هو علي بن صالح بن حيي، وقال: عن أبي إسحاق عن البراء
عن أبي بكر، وإنما هو عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن أبي بكر.

ورواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق، واختلف عنه فيه، فرواه عبدالرحيم بن
سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر، =

.....
= وخالفه أبو معاوية الضرير وأبو أسامة وأشعث بن عبدالله الخراساني فرووه عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر، قال ذلك هشام بن عمار عن أبي معاوية الضرير، واختلف عن هشام، فقليل عنه عن أبي معاوية عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن مسروق عن أبي بكر، وذكر الشعبي وهم، وإنما هو أبو إسحاق السبيعي.

وأما رواية أبي أسامة عن زكريا، ورواية أشعث بن عبدالله عن زكريا، فإنهما اتفقا على زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق بن الأجدع عن أبي بكر، قال ذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري عن أبي أسامة عن زكريا، وقاله نصر بن علي عن أشعث بن عبدالله عن زكريا.

وخالفهم محمد بن سلمة النصيبی، فرواه عن أبي إسحاق السبيعي عن مسروق عن عائشة عن أبي بكر.

ورواه الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة عن أبي بكر.

ورواه عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزار عن أبي إسحاق، واختلف عنه، فقليل عن جبارة بن المغلس عن عبدالكريم الخزار عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر، وقيل عن جبارة عن عبدالكريم الخزار عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه، ورواه أبو شيبعة يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد أبي وقاص عن أبيه عن أبي بكر، ورواه عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله بن مسعود أنَّ أبا بكر سأل النبي ﷺ.

وروي عن أبي بكر بن عياش فيه إسناد آخر، حدّث به الحسن بن محمد الطنافسي عن أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن أنس بن مالك قال: قال أبو بكر: يا رسول الله.

ثم ساق حديث عبيد الله بن موسى عن شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال: أبو بكر.

وحديث معاوية بن هشام عن شيبان مثله.

وحديث سعيد بن عثمان الخزار عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس أن أبا بكر قال..

وحديث إسماعيل بن صبيح عن إسرائيل مثله، وحديث النضر عن إسرائيل مثله، وحديث النضر أيضاً عن يونس وإسرائيل مثله.

ثم ساق حديث الحسن بن محمد بن أعين عن زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

.....
= ثم قال: ذكر أبو محمد بن صاعد ولم أسمعه منه، عن محمد بن عوف عن محمد بن مصفي عن بقية بن الوليد عن أبي الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

ثم روى حديث الزبيري عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

وحديث أبي نعيم عن مسعود بن سعد الجعفي عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر.

ثم ساق حديث مخلد بن أسلم عن النضر بن شميل عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر، وقال: لم يذكر فيه ابن عباس وهو الصواب عن إسرائيل.

ثم روى حديث وكيع عن إسرائيل مثله، وحديث عبدالله بن رجاء عن إسرائيل مثله. ومخول بن إبراهيم عن إسرائيل مثله.

ثم روى حديث أحمد بن عبد الملك عن زهير عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر.

وحديث القاسم بن الحكم عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال: قال عكرمة: قال أبو بكر الصديق، وحديث عمرو بن عون عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق مثله، وحديث طاهر بن أبي أحمد عن أبي بكر بن عياش مثله، قال: وكذلك رواه أبو هشام الرفاعي وغيره عن أبي بكر بن عياش مرسلًا.

ثم روى حديث علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: قيل يا رسول الله قد شئت، وقال: كذا قال، لم يتجاوز به أبا جحيفة، وكذلك حدث به محمد بن عبدالله بن نمير عن محمد بن بشر، ثم قال: وتابعهما عباد بن ثابت القطواني عن علي بن صالح.

ثم رواه من حديث عبدالرحيم بن سليمان عن زكريا عن أبي إسحاق عن أبي مسرة عن أبي بكر قال..

قال: وحدثناه جماعة عن جماعة عن هشام بن عمار عن أبي معاوية عن زكريا عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر الصديق بذلك.

ثم رواه من حديث عبدالملك بن زياد النصيبي عن أبي إسحاق أحسبه ذكره عن مسروق عن عائشة أن أبا بكر قال.

ومن حديث الحسن بن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن علقمة قال: قال أبو بكر.

ومن حديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعلي بن سعيد ثنا جبارة ثنا عبدالكريم بن عبدالرحمن الخزاز ثنا أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن أبيه قال: قلت يا رسول الله .. =

٩٨١ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق
عن جعفر بن سليمان عن أبان عن مُورِّق العجلي قال: صلينا مع ابن عمر
العصر، فقرأ بالمرسلات وعمَّ يتساءلون^(١).



= ثم رواه من حديث أبي شيبه يزيد بن معاوية النخعي عن أبي إسحاق عن مصعب بن
سعد عن أبيه.

ومن حديث عبد الكريم بن عبد الرحمن البجلي عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن
أبي بكر الصديق.

ومن حديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد بن طارق عن عمرو بن ثابت
عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله أنَّ أبا بكر سأل النبي ﷺ.

ومن حديث الحسن بن محمد الطنافسي عن أبي بكر بن عياش عن ربيعة الرأي عن
أنس بن مالك قال: قال: أبو بكر ثبت يا رسول الله قال: «شيبتني سورة هود
والواقعة».

قلت: بقي حديث عمران بن حصين، لم يذكره الدارقطني، وقد ذكرته في الاختلاف
في حديث أنس.

(١) رواه عبد الرزاق ح ٢٦٨٩.

باب ما جاء في ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿١﴾
 و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ ﴿١﴾ و﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾
 و﴿إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾

٩٨٢ - أخبرنا أبو أحمد الجوبباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي.

٩٨٣ - وحدثنا أبو بكر بن مُحَمَّد بن القاسم الفارسي إملاء واللفظ له نا أبو الحسن مُحَمَّد بن عمر نا إسحاق بن إبراهيم عن عَبْدِ الرَّزَّاق نا عبدالله بن بَحِير^(١) قال: سمعتُ عبدالرحمن بن يزيد الصنعاني يقول: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿١﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أُنشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ ﴿١﴾ قال: وأحسبه ذكر سورة هود^(٢).

(١) عبدالله بن بَحِير هذا ثقة ثبت، وقد ذكر البخاري أنه كان يقص، وفرَّق ابن حبان بين القاص وبين صاحبنا، وقال: القاص ليس بثقة، والذي يروي عنه عبدالرزاق ثقة، وهذا تفريق بلا برهان، ثم إنه ادعى أن هذا الحديث من رواية القاص، وهو كما ترى من رواية عبدالرزاق، والله أعلم.

(٢) حسن غريب.

وإسناده جيد كما أفاده الحافظ في الفتح ٦٩٥/٨.

رواه أحمد ٢٧/٢، ٣٦، ٣٧، ١٠٠، والترمذي ح ٣٣٣٣، وابن حبان في المجروحين ٢٥/٢، والحاكم في المستدرک ٥٦٠/٢، ٦٢٠/٤، والمزي في تهذيب الكمال ١٧/١٨. وله شاهد ضعيف عن ابن عباس أخرجه الإسماعيلي في معجمه ٤٦٤/١-٤٦٥.

٩٨٤ - أخبرنا الشيخ أبو علي أنا مُحَمَّد بن المسيب نا يوسف بن موسى نا وكيع بن الجراح نا مسعر والمسعودي عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال: سمعتُ النبي ﷺ: قرأ في الفجر ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ فسمعتُه يقول: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ﴾^(١).

٩٨٥ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود نا مُحَمَّد بن أبان نا وكيع عن مسعر والمسعودي عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ﴾.

٩٨٦ - وحدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا أبو العباس الثقفي نا أبو كُرَيْب نا معاوية بن هشام عن شيان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أراك قد شبت يا رسول الله، قال: «شَيْبَتْنِي هُودُ، والواقعة، والمرسلات، و﴿عَمَّ يَسَاءَ لَوْ أَنَّ﴾ و﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»^(٢).

٩٨٧ - وأخبرنا زاهر بن أحمد نا مُحَمَّد بن المسيب نا مالك بن الخليل أبو غسان نا عمرو بن سفيان القطعي حدثنا الحسن بن أبي جعفر^(٣) نا علي بن زيد عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء، ومن قرأ ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم»، فسئل: يا رسول الله، وما الرحيق المختوم؟ قال: «غُذْرَانِ الجنة»^(٤).

(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٤٥٦، وعبدالرزاق ح ٢٧٢١، وابن أبي شيبه ح ٣٥٤٢، والدارمي ح ١٢٩٩، والحميدي ح ٥٦٧، وأحمد ح ٣٠٦/٤، وأبو نعيم في المستخرج ٧٦/٢، والنسائي في الكبرى ح ١١٦٥١، والبيهقي ١٩٤/٢،

(٢) مضطرب.

مر آنفاً، انظر ح ٩٨٠.

(٣) هو الحسن بن عجلان.

(٤) منكر.

وهو جزء من حديث الفضائل الباطل، وسيورده المصنف قريباً في باب مفرد.
رواه ابن مردويه من حديث أبي أمية محمد بن إبراهيم عن القطعي (تخريج الكشف للزيلعي ١٧٣/٤ وساق إسناده).

باب ما جاء في ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(١) ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ و﴿سَجَّحَ﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ﴾.

٩٨٨ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل أنا أبو جعفر مُحَمَّد بن يحيى بن عمر الموصلي ببغداد نا علي بن حرب الطائي نا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال النبي ﷺ لمعاذ: «اقرأ في الصلاة»^(١) ﴿سَجَّحَ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [ص/١٤٣]، و﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٢) و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيَةِ﴾^(٣) و﴿وَأَيُّلَ إِذَا يَفْتَنَى﴾^(٤) ونحوه»^(٥).

٩٨٩ - وأخبرنا بكر أنا محمود نا مُحَمَّد نا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن سيماء عن جابر بن سمرة أنَّ رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٦) و﴿السَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾^(٧) وشبههما»^(٨).

(١) كلمة الصلاة غير واضحة إذ علاها شيء من الطمس.

(٢) صحيح.

رواه الحميدي ح ١٢٤٦، ومسلم ح ٤٦٥، وابن خزيمة ح ٥٢١، وابن حبان ح ٢٤٠٠، وأبو نعيم ٨٢/٢، والبيهقي ١١٢/٣.

(٣) حسن غريب.

رواه الطيالسي ح ٧٧٤، وأحمد ١٠٣/٥، ١٠٦، ١٠٨، وابن أبي شيبه ح ٣٥٦٩، ٣٥٨٦، وأبو داود ح ٨٠٥، والترمذي ح ٣٠٧، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥١، وابن حبان ح ١٨٢٧، والطبراني في الأوسط ح ٣٩٠٤، وقال: تفرد به حماد بن سلمة، والكبير ٢٣٢/٢، والبيهقي ٣٩١/٢.

٩٩٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبِيُّ نا عمرو بن علي نا أبو عاصم نا عبدالله بن عبدالرحمن بن يعلى الطائفي أخبرني عبدالرحمن بن خالد عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ في مُشْرِقٍ ثَقِيفٍ^(١) معتمداً على قوس، فقرأ ﴿وَالسَّامِ وَالطَّارِقِ﴾ حتى ختمها، فحفظتها عنه في الجاهلية، فدعاني مجلس من ثقيف، فيهم ناس من قريش، منهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة، قال: فاستقرؤوني، فقرأت عليهم ﴿وَالسَّامِ وَالطَّارِقِ﴾ حتى ختمتها، فقالوا: عسى أن يكون كما قال، فقال عتبة وشيبة: نحن أعلم بصاحبنا لو كان كما يقول لا تبعناه^(٢).

٩٩١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن شعيب الأرجاني بها نا مُحَمَّد بن معتمر البحراني نا روح بن عبادة نا حماد بن سلمة نا قتادة وثابت وحמיד عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَنَشِيِّ﴾^(٣).

٩٩٢ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد أنا محمود بن عنبر نا مُحَمَّد بن أبان نا عبدة بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ صلى صلاة الظهر فلما صلى قال:

(١) مُشْرِقٍ ثَقِيفٍ سوق بالطائف لهم، وقيل إنه اسم جبل في الطائف (انظر: معجم ما استعجم للبكري ١٢٣١/٤، ومعجم البلدان لياقوت ١٣٣/٥).

(٢) ضعيف.

عبدالله بن عبدالرحمن الطائفي فيه ضعف يسير، وعبدالرحمن بن خالد لا يعرف بغير هذا الحديث، وأبوه خالد بن أبي جبل العدواني صحابي.

رواه أحمد ٣٣٥/٤، والبخاري في التاريخ ١٣٨/٣، والطبراني في الكبير ح ٤١٢٦، ٤١٢٧، ٤١٢٨، وابن خزيمة ح ١٧٧٨، وابن أبي عاصم في الأحاد ح ١٢٧٤، والثعلبي في تفسيره ١٧٧/١٠.

(٣) غريب.

تفرد به حماد، وقد أُخِذَ على حماد هذا الجمع في الشيوخ، ولا يحزر لفظ هذا من هذا.

رواه ابن خزيمة ح ٥١٢، وابن حبان ح ١٨٢٤، والضياء في المختارة ح ١/٢٥٤٠.

«إنيكم قرأ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾؟» قال رجل: أنا، قال: «لقد عرفت أن بعضكم خالجنها»^(١).

٩٩٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وَكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا قبيصة نا سفيان عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيَّةِ﴾^(٢).

٩٩٤ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني مُحَمَّد بن شُوْكَر نا القاسم بن الحكم نا أبو حنيفة رحمه الله نا إبراهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَلَسِيَّةِ﴾^(٣).

٩٩٥ - حدثنا الحسن بن مُحَمَّد بن نعيم بن عَبْد اللَّهِ أنا الحسن [ص/١٤٤] نا الحسن بن سهل الجعفري نا وكيع نا إسرائيل عن ثوير بن

(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٩٩، وابن أبي شيبة ح ٣٥٨٢، ٣٧٧٧، والطيالسي ح ٨٥١، والحميدي ح ٨٣٥، وأحمد ٤٢٦/٤، ٤٣١، ٤٣٣، ومسلم ح ٣٩٨، وأبو داود ح ٨٢٨، ٨٢٩، والنسائي في الكبرى ح ٩٨٩، ٩٩٠، والدراطيني ٤٠٥/١، وابن حبان ح ١٨٤٦، والطبراني في الكبير ٢١١/١٨، وأبو نعيم في المستخرج ٢١/٢، والبيهقي ١٦٢/٢، والبزار ح ٣٦٠١.

قال البزار: لا نعلم له طريقاً عن عمران إلا هذا الطريق، وإسناده جيد. أهـ.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٢٣٥، وابن أبي شيبة ح ٥٤٥٢، ٥٧٢٧، ٥٨٤٠، ٣٦٤٧٣، والدارمي ح ١٥٦٨، وأحمد ٢٧٣/٤، ٢٧٦، ومسلم ح ٨٧٨، وأبو داود ح ١١٢٢، والترمذي ح ٥٣٣، والنسائي في الكبرى ح ١٧٣٨، ١١٦٦٥، وابن ماجه ح ١٢٨١، وابن خزيمة ح ١٤٦٣، وابن حبان ح ٢٨٢١، وأبو نعيم ٤٦٣/٢، والبيهقي ٢٩٤/٣.

(٣) مسند أبي حنيفة لأبي نعيم ص ٥٢.

أبي فاختة عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (١).



(١) ضعيف.

ثوير بن أبي فاختة متروك، وقد ضعفه العراقي والهيتمي (فيض القدير ٢٠٩/٥).
رواه أحمد في المسند ٩٦/١، والبزار ح ٧٧٥.

باب ما جاء في ﴿وَأَتْلِ إِذَا يَفْشَى﴾

٩٩٦ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أنا محمود بن عنبر بن نعيم نا مُحَمَّد بن أبان نا عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن سِمَاك عن جابر بن سمرة قال: كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ﴿وَأَتْلِ إِذَا يَفْشَى﴾ (١) وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول (١).



(١) صحيح.

وقد مر آنفاً.

باب ما جاء في فضل ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

٩٩٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مالك بن الخليل أبو غسان نا عمرو بن سفیان القطعي نا الحسن بن أبي جعفر نا علي بن زيد عن أَبِي بن كَعْب رضي الله عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء، ومن قرأ ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله من الرحيق المختوم»، قيل: يا رسول الله، وما الرحيق المختوم؟ قال: «غدران الجنة، ومن قرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فكأنما أناني وأنا منموم فكشف عني».

قال الشيخ: هذا حديث غريب ما كتبناه إلا من هذا الوجه^(١).

(١) منكر.

وهو جزء من حديث الفضائل الطويل، مر بعضه، وسيأتي بتمامه في باب مفرد. قال الإمام الحافظ الزيلعي رحمه الله تعالى (في تخريج أحاديث الكشاف ٢٣٧/٤): رواه الإمام أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه الشافعي في كتاب الترغيب: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن تركان أنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا شاذ بن الفياض ثنا الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد بن جدعان عن عاصم عن زر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾... إلى آخره، هكذا وجدته مرسلًا.

ورواه الثعلبي مسنداً (الكشف والبيان ٢٣٢/١٠، عن أبي عوانة عن عاصم عن زر عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً) من طريق (أبي أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البصري عن مُحَمَّد بن عبد الملك بن أبي الشوارب) أبي عوانة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبیش عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت الله ﷻ يقول فذكره.

.....

= (قلت: وإسناده جيد على غرابته فرجاله كلهم موثقون).

ورواه ابن مروديه في تفسيره من حديث علي بن زيد عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.

ورواه أيضاً حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أبو عمارة أحمد بن محمد بن المهدي ثنا محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس ثني أبي أن أباه أعلمه أن النبي ﷺ فذكره.

ورواه الواحدي في الوسيط (ق ٣٨٥/ب)، قال: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا سلام بن سليم حدثنا هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ (أهـ). وما بين القوسين من زياداتي.

وأجود طرقه طريق الثعلبي فإنه يكاد يكون حسناً إذا سلم من الاختلاف، والله أعلم.

باب ما جاء في ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾

٩٩٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا بندار حدثنا مُحَمَّد وعبدالرحمن قالا: حدثنا شعبة عن عدي قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كان رسول الله ﷺ في سفر، فصلَّى العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين بـ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾^(١).
والحمد لله وحده وصلى الله على محمد رسوله وعبداه.



يتلوه في التاسع عشر أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا علي بن خشرم.

سمع الجزء صاحبه محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ «كاك» بقراءته على الشيخ الحافظ القاضي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي عن المستغفري بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ الزاهد محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، ومعه الفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين وابن زوجة أبيه محمود، رحم الله من سمع بعدهم إلى حين.

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٧٣٣، ٧١٠٧، ومسلم ح ٤٦٤.

وقد رواه المصنف من طريق ابن خزيمة وهو في صحيحه ح ٥٢٢، ٥٢٥.

التاسع عشر من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي سلمه الله

١٤٥
١٤٥
الدامع عشور وهايل الوان لصفحة
الحطيد لسان الفيل صوفى محمد المعتبر المسعودى

زار السهم العام الحافط الامام الحسين عليه السلام
والحبيب المصطفى صلى الله عليه
مع عبد الحبيب
الملقب بـ

[ص/١٤٦] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملجأى إلى الله تعالى

٩٩٩ - وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق حدثنا علي بن خَشْرَم أخبرنا ابن عيينة عن يحيى بن سعيد ومِسْعَر سمعا عدي بن ثابت يقول: سمعتُ البراء بن عازب يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ بـ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ في عشاء الآخرة، فما سمعت أحسن قراءة منه.

١٠٠٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عَبْدِ الصَّمَد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الأنصاري عن البراء بن عازب قال: صليتُ مع رسول الله عليه السلام العتمة، فقرأ فيها بـ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ (١).

١٠٠١ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد أخبرنا محمود حدثنا مُحَمَّد بن أبان حدثنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن يزيد أن النبي عليه السلام قرأ في المغرب بـ ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ (٢).

١٠٠٢ - أخبرنا أبو الفضل الغياثي الصائغ بمرو أخبرنا مُحَمَّد بن

(١) صحيح.

رواه مالك ح ١٧٥.

(٢) ضعيف.

جابر هو الجعفي ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة ح ٣٥٩٢، وعبد بن حميد ح ٤٩٣.

مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَوْجِّه أَخْبَرَنَا عَبْدَان عن أَبِي حمزة عن مهاجر أبي الحسن عن عمرو بن ميمون الأودي قال: صَلَّى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝﴾ وفي الثانية ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝﴾^(١).

١٠٠٣ - أَخْبَرَنَا نصر بن أحمد حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: سمعتُ عمر يقرأ بمكة في المغرب ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝﴾ وَطُورِ سِينٍ ۝﴾ قال: ثم رفع صوته فقال: ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝﴾، وقرأ في الثانية ﴿لِلْأَيْلَافِ قُرَيْشٍ ۝﴾ و﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝﴾ جميعاً من أجل أنَّ فيهنَّ ذكر البلد^(٢).

١٠٠٤ - أَخْبَرَنَا زاهر بن أحمد أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا يوسف بن بحر حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي عن مسعر قال: سمعتُ عدي بن ثابت قال: سمعتُ البراء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ ۝﴾^(٣).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٣٦، ٢٦٩٧، وابن أبي شيبة ح ٣٥٩٣.

(٢) صحيح.

(٣) صحيح.

وقد مرَّ آنفاً.

باب ما جاء في ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾

١٠٠٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف بن يعقوب قاضي بغداد حدثنا مُحَمَّد بن الوليد البُسْري حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت عَبْدَ اللَّهِ بن عثمان بن خثيم يحدث عن داود بن أبي عاصم عن عثمان بن أبي العاص قال: آخر شيء فارقتُ عليه - يعني النبي ﷺ - أن قال: «يا عثمان، خفف الصلاة على الناس»، حتى وقَّت لي أن ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾»^(١).



(١) صحيح.

رواه أحمد ٢١٨/٤، والطبراني ٤٩/٩.

وهو في صحيح مسلم ح ٤٦٨ من غير هذا الوجه، وبغير هذا اللفظ.

باب ما جاء في فضل سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾

١٠٠٦ - حدثنا مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن أغم بخارى حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل^(١) حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن ثوبان حدثنا فهد بن سليمان حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي [ص/١٤٧] حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في ﴿لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ لَعَطَّلُوا الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَتَعَلَّمُوها»، قال: قال رجل من خزاعة: ما فيها من الأجر يا رسول الله؟ فقال عليه السلام: «لا يقرأها منافق أبداً ولا عبد في قلبه شك في الله، والله إن الملائكة المقربين ليقرونها مذ خلق الله السماوات والأرض، ما يفترون من قراءتها، وما من عبد يقرأها بالليل إلا بعث الله تعالى ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه، ويدعون الله له بالمغفرة والرحمة، فإن قرأها بنهار أعطي عليها من الثواب مثل ما أضاء عليه النهار وأظلم عليه الليل»، قال: فقال رجل من قيس عيلان: زدنا من هذا الحديث، فذاك أبي وأمي يا رسول الله، - عليه السلام -، قال: فقال عليه السلام: «تعلموا ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ وَتَعَلَّمُوا ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾ وَتَعَلَّمُوا ﴿وَالنَّجْمَ إِذَا

(١) هكذا وقع هنا، وأحمد بن محمد بن إسماعيل من شيوخ الحافظ وهو يروي هنا عنه بواسطة، وعبدالله بن محمد بن يعقوب مر مراراً، والحافظ يروي عنه بواسطة واحدة وهنا بواسطة، والحديث ثبت في الأصل وعليه توقيع المستغفري في آخره، قلت ذلك كي لا يتوهم أنه من زيادات القاضي على النسخة.

هَوَىٰ ﴿ وَتَعْلَمُوا ﴿ وَالسَّلَامَ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ وَتَعْلَمُوا ﴿ وَالسَّلَامَ وَالطَّارِقَ ﴾ فَإِنَّكُمْ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِنَّ لَعِطْتُمْ مَا أَنْتُمْ فِي وَتَعْلَمْتُمُوهُنَّ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِهِنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ بِهِنَّ كُلَّ ذَنْبٍ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ ﴿ تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ تَجَادَلُ عَنْ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

قال الشيخ: هذا حديث منكر من حديث مالك عن يحيى بن سعيد ما كتبه إلا من هذا الوجه^(١).

١٠٠٧ - ^(٢)نا منصور بن نصر السمرقندي بها نا عبدالعزيز بن محمد بن المرزبان نا محمد بن إبراهيم البنيرة نا محمد بن إسماعيل بن جعفر حدثني عبدالله بن سلمة الجهني عن ابن شهاب عن إسماعيل بن أبي حُكيم أحد بني فضيل المزني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ ﴿لَوْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ فيقول: أبشر عبيدي، فوعزتي لا أنساك على حال من أحوال الدنيا والآخرة ولأمكنن لك في الجنة حتى ترضى».

.. حديث غريب، وليس في الصحابة غيره.. والله أعلم^(٣).

(١) موضوع.

الكاظمي هو المتهم به، وضعه على مالك، والله أعلم. وقد ذكره من هذا الوجه القاضي ابن العربي المالكي (نقله عنه القرطبي في التذكار في أفضل الأذكار ص ٢٩١، كما ذكره محقق فضائل الغافقي ١٠٤٥/٣).

وقول الحافظ ما كتبه إلا من هذا الوجه، فيه نظر. إذ رواه الهيثم بن خالد الخشاب الكوفي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي الدرداء بمثله.

رواه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص ٣١٥، والخطيب في الرواة عن مالك. والخشاب متهم بوضعه أو سرقته، والله أعلم (انظر: لسان الميزان ٢٠٥/٦).

(٢) هذا الحديث ثبت في هامش الأصل بخط الناسخ.

(٣) منكر.

قال الحافظ (في الإصابة في تمييز الصحابة ٢٣٢/١):

إسماعيل بن أبي حكيم المزني ثم أحد بني فضيل، أورده ابن منده، وقال: أخرجه البخاري في الأفراد، ولا أعرف له صحبة ولا رواية، ثم أخرج من طريق محمد بن =

.....

= إسماعيل الجعفري، عن عبدالله بن سلمة عن ابن شهاب عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَيَسْمَعُ قِرَاءَةَ ﴿كَمْ يَكُنْ﴾» فيقول: أبشر عبدي». وقال أبو نعيم: لم يذكر أحد من الأئمة إسماعيل في الصحابة، وهو عندي إسناد منقطع.

قلت: وهو وهم، والصواب إسماعيل بن أبي حكيم المدني، عن أحد بني فضيل، فوقع فيه تصحيف في المدني إلى المزني، وفي عن إلى ثم، وهو تابعي معروف من مشايخ يحيى بن سعيد الأنصاري في الموطأ، ولا مانع أن يروي له عن الزهري أيضاً. أهـ

قلت: الذي ذكره الحافظ من التصحيف غير مقنع. وعلة الحديث عبدالله بن سلمة هذا الذي روى عن الزهري، فقد قال أبو زرعة: منكر الحديث أهـ. (الجرح والتعديل ٧٠/٥)، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾

١٠٠٨ - أخبرنا أبو حامد الصائغ حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا مُحَمَّد هو ابن موسى الحَرَشِي حدثنا الحسن بن سيار بن صالح العجلي حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ ﴿يَتَأْتِيَ الْكَافِرُونَ﴾ عُدلت له بربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدلت له بثالث القرآن»^(١).

١٠٠٩ - أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن جعفر أخبرنا محمود بن عنبر حدثنا مُحَمَّد بن أبان عن عَبْدِ اللَّهِ بن ثُمَيْر عن سعد بن سعيد عن معاذ بن عبد الله الجهني عن سعيد بن المسيب: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ في الفجر ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ في الركعتين جميعاً^(٢).

١٠١٠ - وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو جعفر العنزي حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا سعد بن سعيد بن قيس

(١) ضعيف.

الحسن بن سيار، ويقال فيه: الحسن بن سلم مجهول، له هذا الحديث الواحد. رواه الترمذي ح ٢٨٩٣، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ، الحسن بن سلم، وفي الباب عن ابن عباس أهد. والعقيلي في الضعفاء ٢٤٣/١، والخطيب في التاريخ ٣٨٠/١١، والبيهقي في الشعب ٤٥٤/٥، والمزي في تهذيب الكمال ١٦٦/٦.

(٢) مرسل.

رواه أبو داود في المراسيل ص ٩٣.

الأنصاري عن معاذ بن عَبْدِ اللَّهِ بن حُبيب الجهني عن سعيد بن المسيب قال: كان رسول الله عليه السلام إذا قرأ في الصبح ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ يقرأ بها كلها في كل ركعة.

١٠١١ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الزهري أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد بن غالب حدثنا مُسلم حدثنا عُمارة بن زاذان [ص/١٤٨] حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ركعات، فلما بدن وكثُر لحمُه أوتر بسبع وهو قائم، وركعتين وهو جالس، ويقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكَاثِرُونَ﴾.

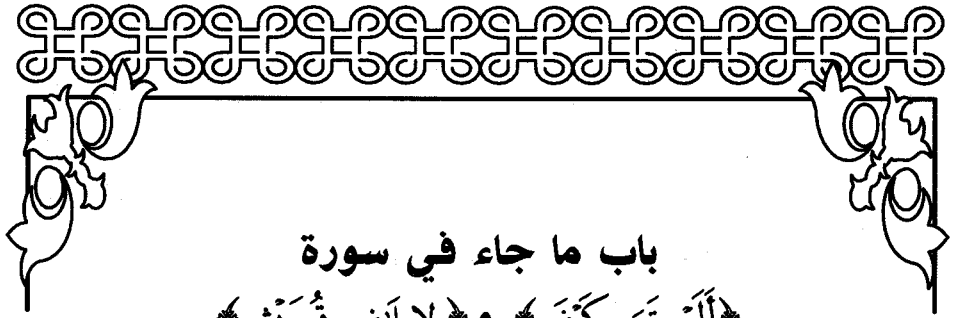
١٠١٢ - أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان حدثنا أبو قلابة حدثنا عَبْدُ الصَّمَد حدثنا أبي حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن أبي غالب عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام أنه كان يصلي ركعتين بعد الوتر، وهو جالس، يقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكَاثِرُونَ﴾^(١).



(١) ضعيف.

أبو غالب حذور ضعيف الحديث.

رواه أحمد ٢٦٠/٥، والطبراني في الكبير ٢٧٧/٨، وابن عدي في الكامل ٤٥٥/٢،
٨٠/٥، والبيهقي ٣٣/٣، وابن عساكر ٣٦٧/١٢.



باب ما جاء في سورة ﴿الْم تَرَ كَيْفَ﴾ و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

١٠١٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا الزَّيْتَنِيُّ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى هو ابن سعيد عن سفيان حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون: أَنَّ عَمْرَ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى بِ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ ① وَطُورِ سِينٍ ② وَقَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ بِ﴿الْم تَرَ﴾ و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ③ ④ (١).

١٠١٤ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمْرِو بْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَصَلَّى بِنَا الْفَجْرَ فَقَرَأَ ﴿الْم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ و﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ⑤ ⑥ (٢).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٣٣، وابن أبي شيبة ح ٣٥٩٣، ٣٦٨٣.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٧٣٤، وابن أبي شيبة ح ٣٦٨٢، ٧٥٥٠.

وفيه أن ذلك كان في السفر.

باب ما جاء في سورة الكوثر وفضلها

١٠١٥ - أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا يحيى بن ساسويه أخبرنا محمود بن غيلان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش، ليس ينزل منه شيء غيره»^(١)، أم الكتاب، فإنه يقول: ﴿وَلَئِنْ فِي أَرْكَانِ كِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّ حِكْمٌ﴾ وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة، والكوثر»^(٢).

١٠١٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المثنوي بالبصرة حدثنا الحسن بن عرفة.

١٠١٧ - وأخبرنا ابن الحراز الهروي أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة حدثني القاسم بن مالك عن المختار بن قلفل عن أنس قال: أغفَى رسول الله ﷺ أو أغمي عليه إغماء، قال: فرفع رأسه مبتسماً، فإما سألوه وإما أخبرهم عن ابتسامه، قال: «إني أنزلت علي أنفاً سورة فقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَوْثَرِ﴾»

(١) في الطبراني: غيرهن.

(٢) ضعيف.

الوليد بن جميل شيخ لين الحديث، كذا قال أبو زرعة، وقال أبو حاتم: يروي عن القاسم أحاديث مناكير (الجرح والتعديل ٣/٩).
رواه الطبراني في الكبير ٢٣٥/٨.

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ فقال لنا: «هل تدرون ما الكوثر؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّه نهر في الجنة وعدنيه ربي تبارك وتعالى، أو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، أنيته عدد الكواكب، فيُخْتَلَج منهم العبد أو يُخْتَرَم، فأقول يا رب إنَّه من أمتي، فيُقَال لي: إنك لا تدري ما أحدث بعدك»، وألفاظهما سواء^(١).



(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٣١٦٥٥، ومسلم ح ٤٠٠، وأبو داود ح ٧٨٤، ٤٧٤٧، والنسائي في الكبرى ح ٩٧٧، ١١٧٠٢، والبيهقي في الكبرى ٤٣/٢.

باب في فضل سورة ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾

١٠١٨ - [ص/١٤٩] أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم البغوي أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله - عليه السلام -، إنني حديث عهد بشرك فعلمني شيئاً يُبرئني من الشرك، قال: «اقرأ ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾» ثم نم على خاتمتها، قال: فما أخطأها أبي حتى مات^(١).

١٠١٩ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ميسر الواسطي حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا إسماعيل بن أبان حدثنا شريك وأبو مريم الأنصاري ومحمد بن أبان القرشي كلهم عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أخذت مضجعتك فاقرأ ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾» ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك^(٢).

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٩٣٠٦، وابن قانع في معجم الصحابة ٣/١٥٥، وابن أبي عاصم في الآحاد ح ١٣٠٤.

(٢) صحيح.

رواه أحمد ٥/٤٥٦، وأبو عبيد ص ٢٦٤ ط دمشق، وابن أبي شيبة ح ٢٩٣٠٤، والدارمي ح ٣٤٢٧، وأبو داود ح ٥٠٥٥، والترمذي ح ٣٤٠٣، والنسائي في الكبرى ح ١٠٦٣٦-١٠٦٤٠، وابن السني من طريقه ح ٦٨٩، وابن الجعد ص ٣٧٢، وابن حبان =

١٠٢٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو علي إسماعيل بن عباد حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أم فروة ظئر النبي عليه السلام قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أويت إلى فراشك فاقرئي: ﴿قُلْ يَتَّيْنَا الْكَافِرُونَ﴾ فإنها براءة من الشرك»^(١).

= في الصحيح ح ٧٨٩، ٧٩٠، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦، وفي الثقات ٣/٣٣١، وأبو يعلى ح ١٥٩٦، والحاكم ١/٧٥٤، ٢/٥٨٧، والبيهقي في الشعب ٢/٤٩٨، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٨٩، والثعلبي في التفسير ١٠/٣١٦، وابن قانع في المعجم ٣/١٥٦.

هكذا رواه جماعة من الثقات عن أبي إسحاق عن ابن نوفل عن أبيه، وأبوه ظئر النبي ﷺ فقد كانت عنده زينب بنت أبي سلمة ترضعها امرأته. واختلف عن شريك فرواه عن أبي إسحاق مرة فقال فيه: عن عروة بن نوفل عن جبلة بن حارثة.

رواه الطبراني في الأوسط ح ٨٨٨، وابن قانع في المعجم ١/١٦٢، وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق عن عروة عن جبلة إلا شريك أه. لكن البزار أخرجه من طريق أبي أحمد عنه مثل الجماعة، فوافقهم وهو الصحيح.

وقد اختلف نظر الحافظ ابن حجر فيه (في الإصابة ٥/٣٦٦)، وقال عن الحديث: مضطرب لا يثبت، وقال أيضاً: فروة بن مالك الأشجعي.. قيل فيه فروة بن نوفل وهو من الخوارج خرج على المغيرة بن شعبة في صدر خلافة معاوية مع المستورد فبعث إليهم المغيرة خيلاً فقتلوا سنة خمس وأربعين، وقتل فروة بن معقل الأشجعي وهو من الخوارج أيضاً إلا أنه اعتزلهم بالنهروان فإن كان فروة بن نوفل فلا صحبة له ولا لقاء ولا رؤية أه.

قلت: ثم اشار إلى أن بعضهم قال فيه عن أبيه..، وأظن أنه تأثر في الحكم بالاضطراب بحافظ المغرب ابن عبد البر وحافظ دمشق المزي (تهذيب الكمال ٣٠/٧١) فإنهما قضيا بذلك.

لكن ابن حجر عاد فأقر بصحة الحديث، ودفع الاضطراب المزعوم (في الإصابة ٦/٤٨٢) في ترجمة نوفل بن فروة) وقال (في تغليق التعليق ٤/٤٠٨): إسناده صحيح أه. وهو الحق.

(١) قال الحافظ في (الإصابة في تمييز الصحابة ٨/٢٧٨):

أم فروة ظئر النبي ﷺ، ذكرها المستغفري، وأخرج من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن مؤمل بن إسماعيل عن سفيان هو الثوري عن أبي إسحاق عن أم فروة عن النبي ﷺ قالت..

١٠٢١ - أخبرنا نصر بن أحمد الكشاني حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن بجير حدثنا إسماعيل هو ابن أبي خالد حدثنا المؤمل حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل: حدثتني ظُئْرُ النبي ﷺ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَئِ ﴿قُلْ يَتَّيِّبُهَا الْكَافِرُونَ﴾» فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِكِ.

١٠٢٢ - أخبرنا الغياثي بمرور أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله السُّنِّي أخبرنا أبو المَوْجِّه أخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسن قال: وحدثني شيخ كُنَّا نجالسه في المسجد، قال: كُنْتُ أُسِيرُ مع رسول الله عليه السلام في ليلة ظلماء، ذات برد، ونحن في سفر، قال: فبينما رجل من القوم يقرأ: ﴿قُلْ يَتَّيِّبُهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى ختمها، فسمعتها رسول الله ﷺ، فقال: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الشَّرِكِ»، الحديث^(١).

١٠٢٣ - أخبرنا المثنى بن المثنى الأزدي بمرور حدثنا المنكدري حدثنا

= قال أبو موسى: اختلف في راوي هذا الحديث فقيل فروة وقيل أبو فروة وقيل نوفل، وهذا يعني أم فروة أغرب الأقوال.

قلت: بل هو غلط محض وإنما هو أبو فروة، وكان بعض رواه لما رأى عن أبي فروة ظئر النبي ﷺ ظنه خطأ، والصواب أم فروة، فرواه على ما ظن فأخطأ هو، واسم الظئر لا يختص بالمرأة المرضعة، بل يطلق على زوجها أيضاً أهـ.

وقال (في الإصابة ٧٧/٨): ذكرها أبو أحمد العسكري هكذا، واستدركها ابن الأثير وأقره الذهبي، وهو خطأ نشأ عن تحريف، وإنما هو قال بغير تاء تأنيث، فإن هذا معروف لفروة بن نوفل، وهو رجل من التابعين أهـ. قلت: هكذا رواه المؤمل، وفي الرواية اللاحقة وافق فيها الجمهور، وخرج عن المخالفة، والله أعلم.

(١) صحيح.

رواه أحمد ٦٣/٤، ٦٥، ٣٧٦/٥، ٣٧٨، والدارمي ح ٣٤٢٦، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥٤٠، وابن الضريس ص ١٢٨.

ويحتمل أن يكون هذا الصحابي هو ابن مسعود، لما روى ابن أبي ليلى عنه من قصة شبيهة بهذه، وحديثه في النسائي الكبرى ح ١٠٥٤١.

إسحاق بن سيار النصيبي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي^(١) حدثنا سعد بن مُحَمَّد بن مسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف حدثني عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي سعداً يقول: سمعتُ النَّبِيَّ عليه السلام يقول: «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ: ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾ فقد قرأ ربع القرآن»^(٢).

١٠٢٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يعلى الأبلِّي حدثنا عبده بن عبدالله حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا مندل [ص/١٥٠] عن جعفر^(٣) عن أبيه عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ صلى بالناس الصبح، فقرأ بهم ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقال: «قرأتُ لكم ثلث القرآن وربعه»^(٤).

(١) كذا وقع في النسخة، ووقع عند البزار والعقيلي والطبراني وابن أبي حاتم: زكريا بن عطية، وبينهما فرق كبير، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديثين رواهما الحسن بن علي الخلال الحلواني عن زكريا بن عطية فساق الحديث بإسناده، فقال أبو حاتم: حديث منكر، وزكريا بن عطية منكر الحديث أه. (العلل ٩٠/٢).

ثم وجدت الحديث عند الخلال في فضائل سورة الإخلاص ص ٩٠ وقد رواه من طريق أحمد بن محمد بن الجراح عن إسحاق بن سيار فقال فيه: ثنا زكريا بن عطية. فظهر بجلاء أنَّ الذي هنا تصحيف من الناسخ أو خطأ من المنكدر، والله أعلم.

(٢) منكر.

رواه البزار ١٢١١، والطبراني في الصغير ١١٤/١، والعقيلي في الضعفاء ٨٥/٢، والبيهقي في الشعب ٥٠٠/٢ ح ٢٥٢٧، والخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ص ٩٠.

من حديث زكريا بن عطية عن سعد بن محمد، وقال الطبراني: لا يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن عطية أه. كذا قال، وقال البزار: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد أه.

(٣) هو ابن أبي جعفر الأشجعي.

(٤) ضعيف.

مندل العتزي، وجعفر ضعيفان.

رواه ابن أبي حاتم في العلل ٩٣/١، وابن الضريس ١١٢، وابن عبدالبر في التمهيد ٢٦٠/٧.

قال أبو حاتم: ليس هذا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، هذا جعفر بن أبي جعفر شيخ ضعيف الحديث أه.

١٠٢٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا
الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ
يَسَافٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١﴾
فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ^(١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٦٠٠٧، وأبو عبيد ص ٢٦٤ ط دمشق.

باب ما جاء في فضل سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾

١٠٢٦ - أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن علي الكوفي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حفص العسكري بحلب حدثنا حاجب بن سليمان حدثنا ابن أبي فديك حدثنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أنَّ رسول الله عليه السلام قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت؟» قال: لا يا رسول الله، ليس عندي ما أتزوج به، قال: «أليس معك آية الكرسي؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن»، قال: «أليس معك إذا زلزلت؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن»، قال: «أليس معك ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ (١)؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن»، قال: «أليس معك ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾؟» قال: بلى، قال: «ربع القرآن»، قال: «أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢)؟» قال: بلى، قال: «ثلث القرآن»، قال: «تزوج تزوج»^(١).

(١) ضعيف.

سلمة بن وردان ضعيف الحديث.

رواه أحمد ١٤٧/٣، ٢٢١، والترمذي ح ٢٨٩٥، وقال: حسن أهد، وابن حبان في المجروحين ٣٣٧/١، وابن عدي في الكامل ٣٣٣/٣-٣٣٤، والبيهقي في الشعب ٥٠٠/٢، ٤٥٣/٥-٤٥٤، والسلفي في المجالس الخمسة التي أملاها بسلاماس ح ٢٤، وفي معجم السفر ص ٢٦٥، وأبو ذر الهروي في فضائله (كما في فضائل الغافقي ١٠٥٨/٣).

ورواه مسلم بن الحجاج في التمييز ص ١٩٤، وقال: وإو أهد.

١٠٢٧ - وأخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن جابر بن يونس السكري حدثنا علي بن خَشْرَم أخبرنا أنس هو ابن عياض عن سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سأل رسول الله عليه السلام رجلاً من أصحابه: «هل تزوجت؟» قال: لا، وليس عندي ما أتزوج، وذكر الحديث نحوه بمعناه.

١٠٢٨ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا سليمان بن الحكم العلاف بقُديد، حدثنا إسماعيل بن زياد بن مخراق عن سليمان بن بلال عن الحكم بن سعد أنَّ مُحَمَّد بن جبير بن مطعم حدثه، أنَّ أباه جبير بن مطعم حدثه، أنَّ رسول الله عليه السلام قال: «يا جبير، أتحب إذا خرجت سَفْراً تكون من أمثل أصحابك وأكثرهم زاداً؟» قال: قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: «تقرأ هذه السور الخمس ﴿قُلْ يٰٓأَيُّهَا الْكٰفِرُوْنَ ﴿١﴾﴾ و﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اللّٰهِ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾﴾ وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، وتختتم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم».

قال جبير: كنتُ عبداً كثير المال فأخرج مع من شاء الله أن أخرج في السفر، فأكون أبدهم^(١) هيئة، وأقلهم زاداً، فما زلتُ منذ علمني رسول الله فقرأتهم أكون من أحسن أصحابي هيئة، وأكثرهم زاداً، حتى أرجع من سفري ذلك [ص/١٥١]^(٢).

(١) في بعض المصادر: أبزهم، والمثبت من الأصل هو المناسب، وقد شرحه في الهامش ليزيل اللبس، وقال:.. ترك مداومة التزين والزينة، ومنه البذاذة من الإيمان..
(٢) ضعيف.

الحكم بن سعد هو الحكم بن سعيد المدني، يخطئ بعضهم فيقول فيه الحكم بن سعد، وهو منكر الحديث (التاريخ الكبير ٣٤١/٢).
رواه الثعلبي ٣١٤/١٠ من حديث سليمان بن بلال.
ورواه أبو يعلى ح ٧٤١٩ من طريق أخرى عن محمد بن جبير.
وفي إسناد أبي يعلى سلمان بن الحكم القديدي عن إسماعيل بن خالد الخزاعي، لا يعرفان، وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم (المجمع ١٠/١٣٣).
=

١٠٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: صَلَّيْتُ يَوْمَ قَتَلَ عَمْرُ الصَّبْحَ فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُونَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ إِلَّا هَيْبَةُ عَمْرٍ، قَالَ: فَهَاجَ النَّاسَ فَقَدِمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَرَأَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ﴿١﴾ وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿٢﴾.

١٠٣٠ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَنْطَرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْيَعْقُوبِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ حَدَّثَنَا خَلَادٌ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يوتر بسور في الركعة الأولى: ﴿أَلْهَنَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ﴿١﴾ وَ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ﴿٢﴾ وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ وفي الثانية ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ﴿٣﴾ وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ وَ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ وفي الثالثة ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ﴾ ﴿٤﴾ وَ﴿تَبَّتْ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿٥﴾.



= وقد ذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/٣٩٨ عازياً إياه إلى أبي يعلى. فهذان إسنادان للحديث، فأرجو أن يكون مقبولاً، والله أعلم.

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٢٧٤٠، وابن أبي شيبة ح ٣٧٠٦٤.

(٢) ضعيف.

الحارث ضعيف الحديث.

رواه الطبراني في الصغير ٤٥٧، وأبو يعلى ح ٤٦٠.

باب ما جاء في فضل سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١)

١٠٣١ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن علي بن الفضل الشيرازي بالبصرة حدثنا زيد بن أَخْزَم حدثنا عبدالرحمَن بن مهدي عن سفيان وشعبة عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري أَنَّ النبي عليه السلام قال: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن»^(٢).

(١) «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعظم سورة في القرآن، وفي فضائلها كتب مفردة، وقال الحافظ الدارقطني: لم يصح عن النبي ﷺ في فضل سورة من القرآن أكثر مما صح عنه من فضل «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» (فتاوى ابن تيمية ٢٠٦/١٧)، ونقله ابن حجر (في تلخيص الحبير ٧/٢) بلفظ: أصح شيء في فضائل سور القرآن «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

(٢) غريب.

رواه الطيالسي ح ٦١٧، وأحمد ١٢٢/٤، وأبو عُبَيْد ص ١٩٨، وص ٢٦٧ ط دمشق، وابن الضريس ١١٢-١١٣، وابن ماجه ح ٣٧٨٩، والطبراني في الكبير ٢٥٥/١٧، والخطيب في حديث الستة ص ٥٥ - ٥٩، والنسائي في الكبرى ح ١٠٥٢٩، وقال: لم يتابع أبا قيس أحد علمته على ذلك أه. يريد أن الصواب فيه عن عمرو بن ميمون مرسلًا عن النبي ﷺ.

وأبو نعيم في الحلية ١٥٤/٤، وقال: رواه الثوري عن أبي قيس مثله، واختلف على عمرو بن ميمون فيه أه.

وقال البخاري: كان يحيى ينكر على أبي قيس حديثين هذا أحدهما أه. (التاريخ الكبير ١٣٧/٣).

١٠٣٢ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن المغلس البغدادي حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن أبي قيس الأودي عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» قالوا: ومن يطيق ذا؟ قال: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾» ثلث القرآن^(١).

(١) مما ثبت من فضائل هذه السورة أنها تعدل ثلث القرآن، وقد اختلف العلماء في شرح ذلك على أقوال:

قيل إنه ﷺ سمع شخصاً يكررها تكرر من يقرأ ثلث القرآن، فخرج الجواب على هذا، ذكره السيوطي في الإقتان، وهذا ضعيف جداً، وفيه بعد عن ظاهر الحديث، وسائر طرق الحديث ترده.

وقيل: لأنها تضمنت قسماً من ثلاثة أقسام نزل القرآن لإثباتها. ولهذه القسمة الثلاثية أصل من السنة صحيح:

وهو حديث أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَزَأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ، فَجَعَلَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ جِزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ».

قال القرطبي: هذا نص - يعني في القسمة الثلاثية - (الجامع لأحكام القرآن ٢٤٧/٢٠)

ثم اجتهدوا في تفريع هذه الأقسام:

فقال بعضهم: إن القرآن يشتمل على قصص وشرائع وصفات، وسورة الإخلاص كلها صفات، فكانت ثلثاً بهذا الاعتبار، وهذا اختيار شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله تعالى (الفتاوى ٢٠٧/١٧).

وقيل: لأن معارف القرآن ثلاثة: التوحيد، والصراط المستقيم، والآخرة، وهي مشتملة على الأول، فكانت ثلثاً، وهذا تفريع العلامة الغزالي رحمه الله.

وفي تفريع آخر له: إنَّ القرآن مشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله تعالى، ووحدانيته، وصفاته، وإما صفات الحقيقة، وإما صفات الفعل، وإما صفات الحكم، فهذه ثلاثة أمور وهذه السورة تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث.

قلت: بل صارت ثلث الثلث، والأول من أقواله أجود.

وقال بعضهم لأن الأصول الثلاثة التي يصح بها الإيمان هي معرفة الله ورسوله بالتصديق، واعتقاد القيام بين يدي الله، وهي حَوَاتِ الأول، فصارت ثلثاً.

قلت: هذا ضعيف أيضاً لأن الحديث ورد بلفظ: «ثلث القرآن»، والقرآن ليس كله في إثبات الأصول الثلاثة، فأين الأحكام والقصص.

= بل هي على هذا التفريع ثلث ثلث، وهذا القول منقول عن الخويي.
وقيل: لأن القرآن قسمان خبر وإنشاء، والخبر قسمان خبر عن الخالق وخبر
عن المخلوق، فهذه ثلاثة أثلاث، وهي خبر عن الخالق، فأصبحت بهذا الاعتبار
ثلثاً.

قلت: هذا الوجه تنقصه الدقة، فقد يتفرع الخبر بحسب الموضوع إلى أكثر من ذلك،
وكذا الإنشاء.

وقيل تعدل في الثواب بثلث القرآن، واستظهره السيوطي، وهو مسلك ابن حبان في
أحاديث التفضيل يؤولها على الثواب، ولكن ابن عقيل ضعف هذا، وقال: لا يجوز
أن يكون المعنى فله أجر ثلث القرآن لقوله: «من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر
حسنات».

وقيل السكوت والتسليم أولى، وهو اختيار ابن عبد البر وأسد إلى إسحاق بن منصور
قال: قلت لأحمد بن حنبل قوله ﷺ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①» تعدل ثلث القرآن،
ما وجهه؟ فلم يقل لي فيها على أمر.

وقال لي إسحاق بن راهويه: معناه أن الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل
لبعضه أيضاً فضلاً في الثواب لمن قرأه، تحريضاً على تعليمه، لا أن من قرأ: «قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات كان كمن قرأ القرآن جميعه، هذا لا يستقيم ولو قرأها
مأتي مرة.

قال ابن عبد البر: فهذان إمامان في السنة ما قاما ولا قعدا في هذه المسألة. أه.
وقال أيضاً (في التمهيد ٢٦١/٧): ونحن نقول كما قال رسول الله ﷺ، ولا نناظر
فيها، والقرآن عندنا صفة من صفات الله، وهو كلام الله، فسبحان المحيط علماً بما
أراد رسوله ﷺ بقوله. أه.

قلت: لا يمنع الاجتهاد في هذه المسألة، وهذا ابن راهويه قد اجتهد فيها، وذهب
إلى أن المراد الثواب والبركة فيه.

وفي بعض طرق الحديث: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن..» فقد سمى قارئها
قارئاً لثلث القرآن، وهذا يرد على من ذهب إلى أن المعنى ما تضمنته من ثلث مقاصد
القرآن، إذ ليس كل المخاطبين بالحديث يستشعر ذلك، وقد سماهم الرسول قارئين
لثلث القرآن.

والذي يظهر لي والعلم عند الله أن المراد هو البركة في الأجر، وتضعيفه بالنسبة
للقرءاءة، ومن حيث المعاني فهي تحوى ثلث مطالب القرآن الكريم كما قالوا، ولكن
هذا لا يظهر إلا للخاصة، فهما إذاً منزلتان، مضاعفة الأجر وبركته على نحو يعلمه الله
ويحصل للجميع، وأخرى يستشعرها أصحاب الحقائق والعارفين، فتشعر جلودهم ثم =

١٠٣٣ - أخبرنا أبو الفضل مُحَمَّد بن الحسين القاضي بمرور حدثنا
سفيان بن مُحَمَّد بن محمود الجَوْهَرِي حدثنا علي بن الحسن الدَّارُيُجَرْدِي
حدثنا أبو جابر حدثنا الحسن هو ابن أبي جعفر عن مُحَمَّد بن جُحَادَة عن
عبد الرحمن بن ثُرَوَان عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود البدرِي أَنَّ
رسول الله عليه السلام قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلاث القرآن في ليلة؟»
قالوا: يا رسول الله، ومن يستطيع أن يقرأ بثلاث القرآن؟ قال: «أيعجز

= تلين لما علمت من أوصاف العلا، وأدركت من حقائق التوحيد.
وأحسن التفريعات المذكورة الأول والثاني بل هما متفقان تقريباً، فتأملهما تجدهما
كذلك، والله أعلم بأسرار كتابه.

وهنا مسألة:
إذا كانت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن مع قلة حروفها، أكان للرجل أن
يجتزئ بها عن سائر القرآن؟

وقد قدمت بيان نوعية هذا العدل، وأنه التضعيف والبركة على نحو يعلمه الله، كما
قال العلماء في الفرق بين من يقرأ القرآن هَذَا سريعاً، وبين من يتأنى ويتدبر، فالأول
أكثر كَمّاً في الأجر، والثاني يفرق بالكيفية والمضاعفة والبركة، ذكر ذلك السيوطي في
الإتقان.

ولشيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية رحمه الله جواب على هذه المسألة، قال (الفتاوى
٢٠٨/١٧):

إن النبي ﷺ قال: «إنها تعدل ثلث القرآن»، وعدل الشيء يقال على ما ليس من
جنسه، كما قال تعالى: ﴿أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ فجعل الصيام عدل الكفارة وهما
جنسان، ولا ريب أن الثواب أنواع مختلفة في الجنة، فإن كل ما ينتفع به العبد ويلتذّ
به من مأكول ومشروب ومنكوح ومشوم هو من الثواب، وأعلاه النظر إلى وجه الله
تعالى، وإذا كانت أحوال الدنيا لاختلاف منافعها يحتاج إليها كلها، وإن كان بعضها
يعدل ما هو أكبر منه في الصورة، كما أن الف دينار تعدل من الفضة والطعام والثياب
وغير ذلك ما هو أكبر منها، ثم من ملك الذهب فقد ملك ما يعدل مقدار الف دينار
من ذلك، وإن كان لا يستغني بذلك عن سائر أنواع المال التي ينتفع بها، لأن
المساواة وقعت في القدر لا في النوع والصفة، فكذلك ثواب ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
وإن كان يعدل ثواب ثلث القرآن في القدر، فلا يجب أن يكون مثله في النوع
والصفة، وأما سائر القرآن ففيه من الأمر والنهي والوعد والوعيد ما يحتاج إليه العباد،
فلهذا كان الناس محتاجين لسائر القرآن، ومتنفعين به منفعة لا تغني عنها هذه السورة،
وإن كانت تعدل ثلث القرآن. أهـ.

أحدكم أن يقرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(١).

(١) من هذا الوجه رواه الطبراني في الصغير ٨٦٥، والأوسط ح ٥٩٩٩، والكبير ح ٢٥٥/١٧، من حديث أبي حاتم السجستاني عن أبي جابر محمد بن عبد الملك بإسناده، قال الطبراني:

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة إلا الحسن بن أبي جعفر ولا عن الحسن إلا أبو جابر تفرد به أبو حاتم السجستاني أهـ.

كذا قال، وقد رأيت كيف أن المصنف أخرجه من حديث الداريجردى عن أبي جابر، فليس فيه ما ذكر من تفرد أبي حاتم سهل السجستاني، والله أعلم. وحديث عمرو بن ميمون وقع فيه اختلاف كثير، وروي على أنماط مختلفة ولذلك رغب عنه صاحبنا الصحيحين.

قال يعقوب بن شيبة: وقد روي هذا الحديث من غير وجه، فاختلف فيه، رواه منصور بن المعتمر وهو من أثبت أهل الكوفة عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ، وهذا عندنا هو الصحيح، ولا نعلمه روي حديث أطول إسناداً منه.

(قلت: وأشار إلى تصحيح هذه الطريق أبو نعيم في الحلية ١١٨/٢).

قال يعقوب: ورواه أبو حذيفة عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف فجعله عن ابن مسعود عن النبي ﷺ، وهذا أيضاً فيما نرى خطأ، لأن أبا نعيم الفضل بن دكين رواه عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري قال: من قرأ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ في ليلة فقد أكثر وأطيب.

وهكذا رواه يعلى بن عبيد وعبد الله بن نمير عن إسماعيل بن أبي خالد كما رواه أبو نعيم عن الثوري.

ولا أحسب الحديث الذي رواه أبو حذيفة عن الثوري إلا هذا الذي رواه أبو نعيم ويعلى وابن نمير.

وروى هذا الحديث أيضاً شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن، وخالفه شعبة فرواه عن أبي قيس عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي ﷺ، وحديث شعبة هذا أصح من حديث شريك، لأن إسماعيل بن أبي خالد قد سلك بإسناده الحديث هذا الطريق عن أبي مسعود لا عن ابن مسعود، وإن كان قد خالفه في اللفظ، غير أن حماداً قد رواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود موقوفاً.

أهـ. (نقله الخطيب في حديث الستة من التابعين ص ٣٠-٣١).

١٠٣٤ - أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن مُحَمَّد بن عدي حدثنا أحمد بن منصور حدثنا أبو حذيفة حدثنا سفيان عن إسماعيل عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي عليه السلام قال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن»^(١).

١٠٣٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة حدثنا أبان هو ابن يزيد عن قتادة عن سالم بن الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء أنَّ رسول الله عليه السلام قال: «أعجز أحدكم أن يقرأ كل

= وقال الدارقطني (في العلل ١٧٧/٦): يرويه أبو قيس عبدالرحمن بن ثروان عن عمرو بن ميمون حدث به عنه حجاج بن أرطاة ومسعر والثوري. ورواه عبدالصمد بن حسان عن الثوري فقال: عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن أبي مسعود.

ورواه شريك عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال: أراه عن عبدالله بن مسعود. ورواه هلال بن يساف واختلف عنه، فرواه إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود، قال ذلك أبو حذيفة عن الثوري عن إسماعيل، وخالفه عبدالله بن نمير وأبو أسامة ووكيع فرووه عن إسماعيل بن أبي خالد موقوفاً. ورواه حصين بن عبدالرحمن عن هلال بن يساف عن الربيع بن خيثم عن أبي مسعود، قال ذلك سويد بن عبدالعزيز، واختلف عنه، فقال عبدالرحمن بن يونس السراج عنه بهذا الإسناد عن عبدالله بن مسعود.

ورواه خثيم عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب الأنصاري، وقال هيثم وعلي بن عاصم عن حصين عن هلال عن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب. ورواه عبدالعزيز العمي عن منصور فقال: عن ربعي بن حراش أه. خطأ. (١)

كذا قال يعقوب بن شيبه فيما نقلناه عنه آنفاً، وبين الصواب، وأبو حذيفة ضعيف، لكن قال الخطيب (في حديث الستة من التابعين ص ٣٤):

تابعه على روايته ووافقه في إسناده محمد بن كثير العبدي فرواه عن سفيان، وكذلك رواه عبدالعزيز بن مسلم القسملي بموافقة يعلى بن عبيد الطنافسي وعبدالله بن نمير الخارفي عن إسماعيل بن أبي خالد عن هلال بن يساف عن أبي مسعود الأنصاري أه. وحديث أبي حذيفة رواه الخطيب (في حديث الستة من التابعين ص ٥٠) من حديث يعقوب بن شيبه عن أبي حذيفة.

ثم روى الخطيب متابعات لأبي حذيفة وهي التي ذكرناها آنفاً من حديث محمد بن كثير (ص ٥١)، ويعلى بن عبيد وعبدالله بن نمير (ص ٥٢).

ليلة ثلث القرآن؟» قالوا: نحن أعجز من ذلك، [ص/١٥٢] وأضعف من ذلك، قال: «فإن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلثاً من أجزاء القرآن»^(١).

١٠٣٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو شيبه عبدالعزيز بن جعفر بن بكر الخوارزمي شيخ ثقة ببغداد حدثنا علي بن عمر حدثنا أمية بن خالد حدثنا ابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: سمعتُ رسول الله عليه السلام يقول: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»^(٢).

(١) صحيح.

رواه مسلم ح ٨١١، والطيالسي ح ٩٧٤، وعبد ح ٢١١، وأحمد ١٩٥/٥، ٤٤٢/٦، ٤٤٣، ٤٤٧، والدارمي ح ٣٤٣١، وأبو عبيد ص ٢٦٩ ط دمشق، وابن الضريس ١١٢، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٧/٢، والحلية ١٦٨/٧، والبيهقي في الشعب ٢٥٣٤، والثعلبي ٣٣٠/١٠، وابن عساكر ٣٣٨/٥٩.

قال أبو نعيم (في حلية الأولياء ١٦٨/٧، ترجمة شعبة): هذا حديث صحيح ثابت رواه عن قتادة أصحابه سعيد بن أبي عروبة وهمام وأبان في آخرين، واختلف أصحاب شعبة فيه على شعبة على أقاويل خمسة:

فروى عنه معاذ بن معاذ عن علي بن مدرك وتابعه الشيطي عليه.. وروى غندر عن شعبة عن أبي قيس الأودي عن عمرو بن ميمون عن عبدالله، تفرد به عنه..

وروى حجاج عن شعبة عن عبدالله بن أبي السفر تفرد به..

وروى غندر عن شعبة عن منصور عن هلال بن يساف..

والخامس عن قتادة، حديث أبي الدرداء، وقد ساق أبو نعيم هذه الروايات، ولكن في جعله هذا اختلافاً على شعبة تساهل، إذ لا بد في الاختلاف أن يتحد مخرج الحديث، وهذا ما ليس بمتحقق هنا، فحديث قتادة غير حديث منصور، وحديث أبي قيس غير حديث ابن أبي السفر، والله أعلم.

(٢) ضعيف.

رواه أحمد ٤٠٤/٦، والنسائي ح ١٠٥٣١، وابن الضريس ١٠٨، والبيهقي في الشعب ٥٠٦/٢ ح ٢٥٤٥، والطبراني في الكبير ٧٤/٢٥، والأوسط ح ٨٦٥٢.

قال في مجمع الزوائد ١٤٧/٧: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح أه. وصححه السيوطي في الدر المنثور.

١٠٣٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو القاسم يحيى بن عبدالله بن يحيى ببغداد حدثنا الزعفراني حدثنا أسباط عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب قال: قال رسول الله عليه السلام: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾» تعدل ثلث القرآن»^(١).

= وهذا الحديث يرويه ابن أخي الزهري عن عمه، وهو صدوق له أوهام، وقد ذكر الذهبي أنه تفرد عن عمه بثلاثة أحاديث، وليس هذا منها (الميزان ٥٩٢/٣).
ورواه الدارمي ح ٣٤٣٦ من حديث عبدالله بن مسلمة عن ابن أخي الزهري فقال في حديثه: عن حميد عن أبيه أه.
وقد خولف فيه ابن أخي الزهري، فرواه الدارمي ح ٣٤٣٢، والطبراني في الأوسط ح ٥٨٣٣ من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن شهاب عن حميد عن أبي هريرة.
قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة إلا إبراهيم بن إسماعيل ولا عن إبراهيم إلا يونس بن بكير تفرد به عبيد بن يعيش، ورواه ابن أخي الزهري عن الزهري عن حميد عن أمه أم كلثوم أه. وفيما قاله من تفرد يونس نظر.
ورواه النسائي (ح ١٠٥٣٢) من حديث الحارث بن فضيل عن الزهري عن حميد أن نفراً من أصحاب النبي ﷺ.
ورواه المصنف من حديث ابن إسحاق عن الزهري عن حميد عن أشياخ من الأنصار، وسيأتي.
ورواه عبدالرزاق ح ٦٠٠٤، عن معمر عن الزهري عن حميد من قوله، ورواه النسائي (ح ١٠٥٣٣) من حديث مالك (في الموطأ ح ٤٨٧) عن الزهري عن حميد قوله، وهو الصحيح، والله أعلم.
قال الدارقطني (العلل ٢٥٥/١٠): يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة، وخالفه ابن أخي الزهري فرواه عن الزهري عن حميد عن أمه عن أم كلثوم، ورواه مالك عن الزهري عن حميد بن عبدالرحمن من قوله، وقول مالك أشبه بالصواب. أه.

(١) غريب.

تفرد عامر الشعبي بهذا الإسناد، واتفق الحفاظ على مخالفته، ومع هذا فقد اختلف فيه عن عامر الشعبي.

وحديث زكريا هذا رواه النسائي ح ١٠٥٢٣، تابعه إسماعيل بن أبي خالد، رواه الطبراني في الكبير ح ٤٠٢٤، تابعه أيضاً عبدالرحمن بن أبي السفر، رواه الطبراني ح ٤٠٢٥.

.....
= وقد روى أبو عُبيد حديث زكريا بسماعه من يزيد بن هارون فوقفه ولم يرفعه،
(الفرائد ص ١٤٤، وص ٢٦٨ ط دمشق، وأشار المحققون أنه ثبت في نسخة وسقط
من باقي النسخ).

خالفهم ابن عون فرواه عن الشعبي عن عمرو بن ميمون أن أبا أيوب قال: ﴿قُلْ هُوَ
اللَّهُ أَحَدٌ﴾، موقوف، رواه النسائي ح ١٠٥٢٤.

ولحديث أبي أيوب إسناد آخر لم يورده المصنف، وهو مشهور، يرويه زائدة عن
منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن امرأة من الأنصار، وهو الذي اجتمع فيه ستة من التابعين، وقال
النسائي: هو من أطول أسانيد الصحاح أه. وهو الذي صنف فيه الخطيب (حديث
الستة من التابعين).

وقد جَوَّد الدارقطني الكلام عليه (في العلل ١٠١/٦)، وقال: حدث به الشعبي عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب، حدث به عنه عبدالله بن أبي السفر وزكريا بن
أبي زائدة فأسنده.

ورواه منصور بن المعتمر واختلف عنه، فرواه زائدة بن قدامة فضبط إسناده عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة من الأنصار عن أبي أيوب، وخالفه الشعبي فرواه
عن منصور عن هلال عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن امرأة عن أبي أيوب، ولم
يذكر ابن أبي ليلى.

ورواه فضيل بن عياض عن منصور فقدم في إسناده وأخر، جعله عن هلال بن يساف
عن عمرو بن ميمون عن الربيع بن خثيم عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب.

ورواه عبدالعزيز بن عبدالصمد عن منصور فوهم فيه، رواه عن منصور عن ربعي بن
خراش عن عمرو بن ميمون عن ابن أبي ليلى عن امرأة عن أبي أيوب، أسقط من
الإسناد الربيع بن خثيم، وجعل مكان هلال بن يساف ربعي بن خراش، ووهم فيه،
والقول قول زائدة بن قدامة.

وروى هذا الحديث حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساف عن ابن أبي ليلى عن
أبي بن كعب مكان أبي أيوب.

والحديث حديث زائدة عن منصور وهو أقام إسناده وحفظه.

ثم ساقه من حديث حجاج بن نصير ثنا شعبة عن عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي
عن ابن أبي ليلى عن أبي أيوب عن النبي ﷺ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) تعدل
ثلث القرآن، ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو على كل شيء قدير، كان كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل.

قال: رفعه حجاج وغيره يوقفه.

١٠٣٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَرٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَقْبَةَ الْعَنْزِي حَدَّثَنَا أَبُو الزَّهْرَاءُ: أَنَّهُ خَدَمَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَشْرَ سَنِينَ، فَحَدَّثَهُ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثَلَاثَ الْقُرْآنِ^(١).

١٠٣٩ - أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَضْلِ الشَّيرَازِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَا حَاضِرٌ حَدَّثَكُمْ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَادِ الْهُتَّائِيِّ حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ أَبِي الزَّبْرِقَانَ الْهَلَالِيِّ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ^(٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «عُدِلَتْ قَوْلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» بِلَثَلِ الْقُرْآنِ^(٣).

١٠٤٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَرٍّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

= ثُمَّ سَاقَهُ مِنْ حَدِيثِ زَكْرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَيُّوبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ. وَمِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ امْرَأَةٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تَعْدِلُ ثَلَاثَ الْقُرْآنِ أَه. (١) غَرِيب.

خَالِدُ بْنُ عَقْبَةَ وَأَبُو الزَّهْرَاءُ، ذَكَرَهُمَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الزَّهْرَاءِ خَادِمَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٣٧٥/٩): خَالِدُ بْنُ عَقْبَةَ الْقَشِيرِيُّ عَنْ أَبِي الزَّهْرَاءِ، ثُمَّ تَرْجَمَهُ بِاسْمِ خَلْفِ بْنِ عَقْبَةَ الْقَشِيرِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي الْمِيزَانِ وَاللِّسَانِ: قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مَجْهُولٌ أَه. (٢) مِنْ قَوَاعِدِ ابْنِ حِبَانَ فِي الرِّجَالِ، مَا قَالَهُ فِي الثَّقَاتِ ٧٣/٦: كَلِمَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ الْعِرَاقِيِّينَ فَهُوَ بَرِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَكَلِمَا كَانَ مِنْ رِوَايَةِ الشَّامِيِّينَ فَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُمَا اثْنَانِ أَه. (٣) ضَعِيفٌ.

رواه الطبراني في الأوسط ح ٢٠٣٥، ٧٣٣٦، وقال: تفرد به زيد بن أخزم أه. وأبو الزبرقان الهلالي لم أجد له ترجمة.

الزهري عن حميد بن عبدالرحمن عن أشياخ من الأنصار قالوا: سمعنا النبي عليه السلام يقول: «إِنَّ قَوْلَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ تَغْدُلُ بثلث القرآن لمن صلى بها»^(١).

١٠٤١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبدالصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري: أَنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قَوْلَ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ يرددها، فلما أصبح أتى رسول الله عليه السلام فَذَكَرَ ذلك له، وكان الرجل يتقالها، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»^(٢).

١٠٤٢ - أخبرنا أبو الهيثم وأبو علي أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا إبراهيم والضحاك المِشْرَقِي عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي عليه السلام لأصحابه: «أيعجز أحدكم أن يقرأ بثلث القرآن في ليلة؟» فشق ذلك عليهم، وقالوا: أَيْنَا يُطِيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: «الله الواحد الصمد ثلث القرآن»^(٣).

١٠٤٣ - قال مُحَمَّد بن يوسف حدثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي حاتم

(١) ضعيف.

ابن إسحاق قد دلّسه عن الزهري، والصواب أنه من قول حميد، وقد مر.

(٢) صحيح.

رواه البخاري ح ٤٧٢٦، والنسائي ح ١٠٥٣٤، وأبو داود ح ١٤٦١، وأبو عُبَيْد ص ٢٦٦ ط دمشق، وابن عساكر ٨/٣٥ من طريق مالك في الموطأ ح ٤٨٥. فائدة:

قال ابن بشكوال في (غوامض الأسماء المبهمة ٨٤/١): الرجل القارئ للسورة التي كان يتقالها هو قتادة بن النعمان الظفري، ثم ساق الحجة في ذلك من طريق ابن لهيعة، وفيه التصريح باسم قتادة، والله أعلم.

(٣) صحيح.

وقد خرجه المصنف من طريق البخاري، وهو في الصحيح ح ٤٧٢٧.

وراق أبي عبدالله [ص/١٥٣] يقول قال أبو عبدالله: عن إبراهيم مرسل، وعن الضحاك المِشْرَقِي مُسْنَدٌ^(١).

١٠٤٤ - حدثنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن وكيع حدثنا مُحَمَّد بن أسلم بن سالم حدثنا عبيدالله بن موسى أخبرنا مالك بن مغول عن عبدالله بن بُريدة عن أبيه قال: خرجتُ عشاءً فلقيني رسول الله عليه السلام، وأخذ بيدي، فدخل المسجد، فإذا هو برجل يقرأ، قال رسول الله ﷺ: «تقول هو يرائي؟» قال: فسكتُ، فإذا رجل يدعو يقول: اللهم إني أسالك بأنني أشهد أنك لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، فقال عليه السلام: «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب»^(٢).

١٠٤٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن عبيدالله بن عبدالرحمن عن عُبَيْد بن حُنين مولى آل زيد بن الخطاب أنه سمع أبا هريرة يقول: أقبلتُ مع رسول الله عليه السلام، فسمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ فقال رسول الله عليه السلام:

(١) محمد بن يوسف هو الفريزي، وأبو عبدالله هو البخاري، وهو يعني بقوله ذلك أن إبراهيم لم يلق أبا سعيد الخدري، فهو منقطع بينهما، ولكن المِشْرَقِي لقي أبا سعيد فهو موصول من طريقه، (انظر: شعب الإيمان للبيهقي ٥٠٣/٢ ح ٢٥٣٣).

قال الحافظ (في فتح الباري ٦٠/٩): وكان الفريزي ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن أبي جعفر عنه، وأبو جعفر كان يورق للبخاري، أي ينسخ له، وكان من الملازمين له والعارفين به والمكثرين عنه، وقد ذكر الفريزي عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري، ويؤخذ من هذا الكلام أن البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل، وعلى المتصل لفظ المسند أهـ.

(٢) صحيح غريب.

رواه عبدالرزاق ح ٤١٧٨، وابن أبي شيبه ح ٢٩٣٦٠، وابن راهويه ١٨٤/٥، وأحمد ٣٤٩/٥، ٣٥٠، ٣٦٠، وأبو داود ح ١٤٩٣، والنسائي ح ٧٦٦٦، والترمذي ح ٣٤٧٥، وابن ماجه ح ٣٨٥٧، وابن حبان ح ٨٩١، ٨٩٢، والحاكم ٦٨٣/١.

«وجبت»، فسألته: ماذا وجبت يا رسول الله؟ قال: «الجنة»، قال أبو هريرة: فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن تفوتني الغداة مع رسول الله عليه السلام فأثرت الغداة، ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب^(١).

١٠٤٦ - أخبرنا عبدالرحمن بن أحمد الزهري أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد حدثنا إبراهيم بن معاوية بن جبلة البصري حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله - عليه السلام - إني أحب هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: «حُبَّكَ إِنِّي أَدْخُلُكَ الْجَنَّةَ»^(٢).

(١) غريب.

تفرد به مالك، وهو في الموطأ ص ٢٠٨ ح ٤٨٦. ورواه أحمد ٣٠٢/٢، ٥٣٥، وأبو عبيد ص ٢٦٦ ط دمشق، والنسائي في الكبرى ح ١١٧١٥، والترمذي ح ٢٨٩٧، وابن السني ح ٦٩١، والحاكم ٧٥٤/١، والبيهقي في الشعب ح ٢٥٣٨.

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مالك بن أنس أه. وعبيد الله بن عبدالرحمن ذكره ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل ٣٢٣/٥)، وقال: سئل أبي عنه فقال: شيخ وحديثه مستقيم أه.

وفي الحديث اختلاف، قال الدارقطني (في العلل ٦٦/١١): يرويه مالك بن أنس واختلف عنه، فرواه معن وأبو مصعب وابن القاسم عن مالك عن عبيد الله بن عبدالرحمن عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة، وقال غيرهم: عبد بن عبدالرحمن، وقال الشافعي وعثمان بن عمر والقعنبي عن عبدالله بن عبدالرحمن، وروى هذا الحديث يحيى بن معين عن يحيى القطان عن مالك عن عبدالله بن عبدالرحمن عن ابن أذينة عن أبي هريرة، ولم يقل أحد منهم عن ابن أذينة غير يحيى أه. ثم أخرجه من طريق يحيى بن معين، وخطأ أبو حاتم كل من لم يقل عن عبيد بن حنين- مولى زيد- عن أبي هريرة أه. (العلل ٨٩/٢).

(٢) ضعيف.

مبارك بن فضالة مدلس ضعيف.

رواه أحمد ١٤١/٣، ١٥٠، وعبد ح ١٣٠٦، ١٣٧٤، والدارمي ح ٣٤٣٥، والترمذي ح ٢٩٠١، وابن الضريس في الفضائل ١١٩، ١٢٠، وابن السني في اليوم واللييلة ح ٦٩٠، وأبو يعلى ح ٣٣٣٦، وابن حبان ح ٧٩٢. وله شاهد سيأتي.

١٠٤٧ - أخبرنا نصر بن أحمد بن إسماعيل حدثنا أبو العلاء كامل بن مُكرّم حدثنا إبراهيم بن مرزوق حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله: إنني أحب سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قال: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

١٠٤٨ - حدثنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا مصعب^(١) حدثنا عبدالعزيز عن عبيدالله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس أن رجلاً كان يلزم قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الصلاة مع كل سورة، هو ويأمر أصحابه، فقال له رسول الله عليه السلام: «مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةُ؟» فقال: «إني أحبها، قال: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»^(٢).

= تنبيه: ما رقم المزي لمبارك بن فضالة رقم الترمذي في التهذيب، ولا ذكر حديثه في الأطراف، وهو ثابت في النسخ.

فائدة: قيل إن اسم القارئ الذي قال: إنها صفة الرحمن، وقال له النبي ﷺ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»، هو كرز بن زهدم الأنصاري، وفيه بحث ينظر فيه الإصابة ٥٨٢/٥.

(١) مصعب هو الزبيري، وهو معروف برواية هذا الحديث عن الدراوردي، اقتضى التنبيه على ذلك ألا يظن أنه تصحيف عن (أبي مصعب) فإن ابن منيع حدث عن أبي مصعب أيضاً.

(٢) غريب غريب، كذا قال ابن خزيمة. عبدالعزيز الدراوردي سيئ الحفظ، وأفاد الحافظ الدارقطني تفرده به (أطراف الغرائب ٤٣/٢).

قلت: لكن خرج له الحافظ متابعه عن عبيدالله، يرويه سليمان بن بلال في الحديث اللاحق.

فإذا ضممتها مع حديث مبارك الذي مر، فأرجو أن يكون حديث أنس حسناً صحيحاً، والله أعلم.

وهذا الحديث علقه البخاري في الصلاة، باب الجمع بين السورتين في الركعة، ورواه الترمذي ح ٢٩٠١، وابن خزيمة ح ٥٣٧، وأبو عوانة ٤٩٠/٢، والطبراني في الأوسط ح ٨٩٨، وابن حبان ح ٧٩٤، والحاكم في المستدرک ٣٦٧/١ وصححه على شرط مسلم وأقره الذهبي، والبيهقي في السنن ٦١/٢، وفي الشعب ٥٠٥/٢ ح ٢٥٤٠، وأبو يعلى ح ٣٣٣٥، والثعلبي ٣٣١/١٠، والضياء ١٢٩/٥، وابن حجر في تغليق التعليق ٣١٦/٢.

قال الطبراني: لم يروه عن عبيدالله إلا عبدالعزيز أه. ولا يخفى ما فيه.

١٠٤٩ - أخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى الشَّحَام حدثنا أحمد بن الحسين هو ابن عبادة أنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن عُبَيْدالله بن عمر بن حفص عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله عليه السلام: «لم تلزم [ص/١٥٤] قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾» فقال الرجل: أحبها، قال عليه السلام: «حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»^(١).

١٠٥٠ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا مُحَمَّد بن السكن الأَبْلِي حدثنا جعفر بن جَسْر بن فَرْقَد العامري حدثني أبي وهشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: كُنْتُ جَالِساً إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَخاً لِي يُحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾ قال: «بَشِّرْ أَخَاكَ بِالْجَنَّةِ»^(٢).

١٠٥١ - أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَر حدثنا الحسين بن الحسن العطاردي حدثنا أبو الأشعث.

١٠٥٢ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن حفص الجويني حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي حدثنا حازم عن أبان

(١) لا بأس به.

رواه أبو عوانة ٤٩٠/٢، والبيهقي في الشعب ٥٠٥/٢ ح ٢٥٤١، والضياء ١٢٩/٥. وأخو إسماعيل هو أبو بكر بن أبي أويس.

(٢) ضعيف.

جعفر بن جسر بن فرقَد قال ابن حبان فيه: يعتبر بحديثه إذا حدث عن غير أبيه. أهد. (الثقات ١٦٠/٨)، والأكثر على تضعيفه وتضعيف أبيه.

رواه ابن عدي في الكامل ١٥٠/٢، ١٦٩، والرازي في فضائله ص ١٨.

وروى ابن الضريس في فضائله ح ٢٧٦ متابعة من طريق سليمان بن النعمان الشيباني عن الحسن بن أبي جعفر عن ثابت وأبي الظلال عن أنس به.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف سليمان وابن أبي جعفر، والله أعلم.

عن أنس بن مالك قال: كنت عند النبي عليه السلام جالساً، فجاء رجل فقال: بأبي أنت يا رسول الله، فلان قد قرأ هذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، قال: «أذهب فبشره بالجنة»، وألفاظهما متفقة^(١).

١٠٥٣ - أخبرنا أبو الفضل الغياثي الصائغ أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ أخبرنا أبو المَوْجَّه أخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن مهاجر أبي الحسين قال: حدثني شيخ كنا نجالسه في المسجد، قال: كنت أسير مع رسول الله عليه السلام في ليلة ظلماء ذات برد، ونحن في سفر، قال: فبينما رجل من القوم يقرأ ﴿قُلْ يَتَّابِهَا الْكَافِرُونَ﴾ حتى ختمها، فسمعها رسول الله عليه السلام فقال: «أما هذا فقد برئ من الشرك»، قال: فسرنا ما شاء الله وراحلتني قريبة من راحلة رسول الله عليه السلام، إذ سمعنا آخر يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما ختمها قال رسول الله عليه السلام: «أما هذا فقد غُفِرَ له»، فعطفت راحلتني لننظر من الذي قرأها فأبشره بما قال رسول الله ﷺ، فما دريتُ أي الناس هو^(٢).

١٠٥٤ - حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الخزاعي من لفظه حفظاً حدثنا أبي أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن الخزاعي حدثنا مُحَمَّد بن علي المؤذن ببرذعة حدثنا يحيى بن شبيب اليماني

(١) منكر.

أبان له مناكير عن أنس يرويها في فضائل القرآن، وهذا منها.

رواه ابن عدي في الكامل ٣٨٤/١.

وله إسناد آخر، فقد رواه السلفي في معجم السفر ص ٣٣٠، من حديث علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا إسماعيل بن قيراط ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن عبد الله بن نمران ثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن فلاناً قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة قال: «بشره بالجنة» أهـ. وهذا إسناد ضعيف، وهو أصلح من الذي قبله، والحديث عن أنس قابل للتحسين.

(٢) صحيح.

وقد مر.

حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه السلام: «من يُرَدُّ أن يُبْنَى له بيت في الجنة فليقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(١).

١٠٥٥ - كتب إلي أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن سليمان يذكر أنا أبا بكر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يونس بن مكرم الوزان حدثهم حدثنا أبي حدثنا علي بن النضر الطواويس حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن نصير عن معروف بن حسان حدثنا أبو عَصَمَة نوح الجامع عن زيد العمي عن أبي حمزة عن ابن عباس قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [ص/١٥٥] مرة أعطاه الله بعدد كل مشرك ومشركة حسنة من لدن آدم إلى يوم القيامة، ورفع له بها عشر درجات، وكأنما قرأ ثلث القرآن^(٢).

١٠٥٦ - أخبرنا مُحَمَّد بن عبد الله بن الحسن حدثنا عيسى بن عبد الله حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البغدادي حدثنا مُحَمَّد بن الصباح الجرجاني بنسب حدثنا سيف بن مُحَمَّد عن أبي ساكن^(٣) عن مُغْيِرَة بن حكيم الصنعاني عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله عليه السلام: «من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة بني له قصر في الجنة من ياقوت أحمر فيه مائة ألف غرفة»^(٤).

١٠٥٧ - أخبرنا المثنى بن مُحَمَّد الأزدي حدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن

(١) ضعيف جداً.

يحيى بن شبيب ضعيف الحديث، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال أه (المجروحين ١٩٧/٣)، وقد اتهمه بعضهم برواية الموضوعات.

(٢) موضوع.

عصمة أبو نوح كذاب، وهذا الحديث جزء من حديث الفضائل الطويل، وسيأتي تماماً قريباً.

(٣) رسم الكلمة يحتمل عن أبي ساكن، وعن أبي شاكِر، ولم أتُحَقِّقه، والله أعلم.

(٤) موضوع.

سيف بن محمد متروك، وقد اتهم، وشيحه فيه أخشى عليه من التصحيف وقد يكون صوابه: ابن كيسان، وهو إبراهيم بن عمر بن كيسان، معروف بالرواية عن المغيرة، والله أعلم

عمر حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي حدثنا زكريا بن يحيى الساجي^(١) حدثنا سعد بن مُحَمَّد بن مسور بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: وحدثني عمي سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرار، وكان أفضل أهل الأرض يومئذ إذا اتقى»^(٢).

١٠٥٨ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي حدثنا صالح بن آدم الكشاني حدثنا أبو حفص الباهلي حدثنا داود بن سليمان الجرجاني حدثنا يوسف بن عطية عن هارون بن كثير العبدى عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله عليه السلام: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كتب الله له بعدد من أشرك به وآمن به عشر حسنات عشر حسنات»^(٣).

١٠٥٩ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أخبرنا أبو القاسم أحمد بن حم حدثنا مُحَمَّد بن فضيل حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ عن حيوة بن شريح

(١) هكذا ثبت في الأصل: زكريا بن يحيى الساجي، وقد رواه ابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب والخلال في الفضائل وعندهم: زكريا بن عطية، وقد مر مثل هذا التنبيه.

ورواية الخلال من طريق أحمد بن محمد بن الجراح عن إسحاق بن سيار عن زكريا بن عطية، فظهر بدون شك أن الذي في النسخة إما سبق قلم من الناسخ أو وهم من المنكدرى، والله أعلم.

(٢) منكر.

هكذا قال أبو حاتم، (العلل ٩٠/٢)، وقال: زكريا بن عطية منكر الحديث أه. رواه الطبراني في الصغير ١١٥/١ ح ١٦٦، والبيهقي في الشعب ٥٠٠/٢ ح ٢٥٢٧، ٢٥٢٨، وابن عبد البر في التمهيد ٢٦٠/٧، والخلال في فضائل سورة الإخلاص ص ٩٠، كلهم من طريق زكريا بن عطية البصري عن سعد.

(٣) موضوع.

وهو جزء من حديث الفضائل الطويل، والجرجاني وضاع مشهور وله نسخة عن الرضا عن آبائه ستأتي قريباً.

أخبرني أبو عقيل أنه سمع سعيد بن المسيب يقول: إِنَّ نبي الله ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٠٠ مرة بُني له قصر في الجنة، ومن قرأ عشرين بُني له قصران في الجنة، ومن قرأها ثلاثين بُني له بها ثلاثة قصور في الجنة»، فقال عمر: يا رسول الله، والله إذاً لنُكثِرَ (١) قصورنا، فقال رسول الله: «الله أوسع من ذلك» (٢).

١٠٦٠ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز المكي أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو زكريا يحيى بن المستفاد حدثنا عبدالرحمن بن عمرو البجلي بِحَرَّان حدثنا زهير بن معاوية أبو خَيْثَمَة الجعفي عن أبي الزُّبَيْر عن جابر بن عَبْدِ اللَّهِ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٠٠ في كل يوم خمسين مرة نُودِيَ يوم القيامة من قبره: يا مَدَحَ الله ادخل الجنة» (٣).

(١) كذا في الأصل، وفي المصادر: لنكثرن أهد.

(٢) مرسل رجاله ثقات.

رواه الدارمي ح ٣٤٢٩.

قلت: رواه ضعيف فوصله، أخرجه الطبراني في الأوسط ح ٢٨١ من حديث هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال حدثنا خالد بن حميد المهري عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٠٠ عشر مرات بني له قصر في الجنة، ومن قرأها عشرين مرة بني له قصران، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له ثلاثة».

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زهرة بن معبد متصل الإسناد إلا خالد بن حميد، تفرد به هانئ بن المتوكل أهد. فهذا منكر، وزهرة بن معبد هو أبو عقيل، والله أعلم.

وله شاهد من حديث معاذ بن أنس، رواه أحمد ٤٣٧/٣، وابن السني ح ٦٩٣، والطبراني في الكبير ١٨٣/٢٠ من حديث رَشِيدِين وابن لهيعة عن زيان بن فائد، وزيان ضعيف.

ولفظه: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٠٠ حتى يَخْتِمَهَا عشر مرات بني الله له قصرًا في الجنة»، فقال عمر بن الخطاب: إذا أَسْتَكْتَر يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «الله أكثر وأطيب».

(٣) لا بأس به.

وهو غريب.

رواه الطبراني في الأوسط ح ٩٤٤٦ وفي الصغير ٢٦١/٢، ح ١١٣٤، وقال: =

١٠٦١ - حدثنا مُحَمَّد بن علي بن عَبْدِ اللَّهِ بن أحمد الحسّاني [ص/١٥٦] أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق حدثنا عبدالرحمن بن عمرو البجلي حدثنا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مَرَّةً نُوَدِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْرِهِ: يَا مَادِحُ اللَّهِ قُمْ ادْخُلِ الْجَنَّةَ».

١٠٦٢ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن زَرٍّ أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثنا نوح بن قَيْس حدثنا مُحَمَّد العطار حدثني أم كثير الأنصارية عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خَمْسِينَ مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ خَمْسِينَ سَنَةً»^(١).

١٠٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن عبدالعزيز الفقيه الشافعي وأبو جعفر مُحَمَّد بن علي أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حدثنا أحمد هو ابن مُحَمَّد بن أبي موسى بَانْطَاكِيَة حدثنا علي بن ميمون حدثنا منيع عن الحجاج بن فرافصة عن أبي عمار عن أنس قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ خَمْسِينَ عَامًا»^(٢).

١٠٦٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَد بن إسحاق الباشاني حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن

= تفرد به عبدالرحمن بن عمرو الحراني، وهو ثقة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٤٦/٧: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه يعقوب بن إسحاق بن الزبير الحلبي ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات. قلت: طريق المصنف هذه خالية من هذا الحلبي، وسيخرج المصنف حديثه في الحديث اللاحق، وقال عنه الحافظ الحسيني: في فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (ج ١٨) مجهول أهـ.

قلت: وهو على مذهب مسلم ومن تابعه - في احتمال عنعنة أبي الزبير عن جابر كالدارقطني والحاكم - حديث صحيح غريب، والله أعلم.

(١) ضعيف.

كذا قال الحافظ ابن كثير، ورواه الدارمي ح ٣٤٣٨، وأبو يعلى ح ٣٣١٣.

(٢) منكر.

أبو عمار متروك الحديث.

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة ح ٦٩٤ من حديث أبي عروة عن زياد عن أبي عمار.

مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحَمَصِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَقَرَأَ وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ مِائَةَ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» رَفَعَ لَهُ يَوْمَئِذٍ مِثْلَ عَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، وَكَلِمَا قَالَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» غُفِرَ لَهُ ذَنْبُ سَنَةٍ^(١).

١٠٦٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ الْعَزِيزِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَارِزْمِيُّ الثَّقَةُ بِبَغْدَادٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتِي مَرَّةٍ مُحِي عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دِينٌ»^(٢).

١٠٦٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الزَّهْرِيُّ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَارِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مِائَتِي مَرَّةٍ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ مِائَتِي سَنَةٍ»^(٣).

(١) منكر.

هكذا قال أبو حاتم الرازي رحمه الله تعالى (في العلل لابنه ١٥٣/١). قلت: إبراهيم بن محمد ضعيف الحديث مجهول، كذا قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ١٢٨/٢).

ومع هذا فقد وثقه ابن حبان، ووصفه أنه صديق التنيسي (الثقات ١٥/٦)، وقد جزم ابن حبان بأن محمد بن مالك لم يسمع من البراء شيئاً، وفيه نظر. قلت: وتكملة الخبر عند ابن أبي حاتم (في العلل ١٥٣/١): قال البراء: وأنا أزيد من عندي، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، مائة مرة، وأقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، أستغفر الله، وأصلي على النبي ﷺ مائة مرة، صلى الله وملائكته على النبي ﷺ. أه.

(٢) ضعيف.

حاتم بن ميمون ضعيف الحديث.

رواه الترمذي ح ٢٨٩٨، وقال: غريب، والبيهقي في الشعب ٥٠٧/٢، ح ٢٥٤٧.

(٣) منكر.

الحسن بن أبي جعفر متروك الحديث، قال الذهبي: هذا الحديث من بلاياه عن ثابت =

١٠٦٧ - وأخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد الحساني حدثنا بكر بن مُحَمَّد بن حمدان حدثنا السُّوْطِي هو أَبُو إِسْحَاق إبراهيم بن إِسْمَاعِيل حدثنا مسلم بإسناده مثله.

١٠٦٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو علي عمرو بن عثمان بن سعيد البصري بالبصرة حدثنا الحسن بن مهران الشَّريْطِي الجُنْدِيْسَابُورِي حدثنا عثمان بن عَبْدُ اللَّهِ عن معاوية بن صالح عن الأعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال: قال رسول الله عليه السلام: «من اغتسل يوم الجمعة وأحسن غسله ولبس أنظف ما يكون من ثيابه، وتطيب بأفضل طيب في منزله، ثم أتى المسجد فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل [ص/١٥٧] ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، فإذا انفتل من فريضة قام فصلى أربع ركعات، فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، فذلك ثمانمائة مرة، فقد أدى من حق الجمعة كما أدى حملة العرش من حق العرش»^(١).

١٠٦٩ - وفيما كتب إلي مُحَمَّد بن أَبِي بكر الحافظ يذكر أنَّ أبا بكر مُحَمَّد بن نصر بن خلف حدثهم حدثنا أبو كثير سيف بن حفص حدثنا أبو الغريب مُحَمَّد بن عمار حدثنا أبو صالح المختار بن أَبِي فاطمة الحنظلي حدثنا حكيم بن نافع الرقي عن غَالِب القُرْقَسَانِي عن عطاء بن أَبِي رباح عن

= (ميزان الاعتدال: ٤٨٢/١).

رواه ابن الضريس في الفضائل ص ١١٥، والبيهقي في الشعب ٥٠٧/٢ ح ٢٥٤٦، والخطيب في تاريخ بغداد ١٨٧/٦.

قلت: ورواه البيهقي في الشعب ح ٢٥٤٢ من طريق محمد بن أيوب الرازي عن عبدالرحمن بن المبارك عن صالح المري عن ثابت عن أنس.

فمحمد بن أيوب رمي بالكذب، وصالح المري منكر الحديث جداً، والله أعلم.

(١) موضوع.

عثمان بن عبدالله متهم برواية الموضوعات عن الثقات، ذكره ابن عدي في الكامل ١٧٧/٥، وقال عن أحاديثه: موضوعات أه وله ترجمة في الميزان واللسان.

ابن عباس قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة مستقبل وخمسين سنة مستدبر^(١).

١٠٧٠ - أخبرني أبو عبد الرحمن عبد الحميد بن المعتصم بقراءتي عليه من كتابه حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن زكريا بن الحسن بن زيد حدثني أبي أَنَّ أبا الحسن مُحَمَّد بن صالح البلخي حدثه حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي عامر الأسدي عن الحكم بن أبي سلمة العبدى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله عليه السلام: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ في كل يوم مرة بُورك عليه، ومن قرأها مرتين بُورك عليه وعلى أهله، ومن قرأها ثلاث مرات بُورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، ومن قرأها ثنتي عشرة مرة بُني له في الجنة اثنا عشر قصرًا، ومن قرأها ستين مرة محا الله ذنوب ثلاثين سنة ما خلا الدماء والأموال»، قال: قيل يا رسول الله، وما الدماء والأموال؟ قال: «الدم الحرام، ومن قرأها مائة مرة جاء يوم القيامة بعمل نبي من الأنبياء، ومن قرأها أربع مائة مرة كان له أجر أربع مائة شهيد، كلٌ قد عُقر جواده وأهريق دمه في سبيل الله، ومن قرأها ألف مرة لم يخرج من الدنيا حتى يرى منزله في الجنة أو يرى له غيره»^(٢).

١٠٧١ - أخبرنا عبد الملك بن مروان أبو مُحَمَّد الميداني حدثنا أبو علي مُحَمَّد بن الحارث بن سفيان بسمرقند حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي

(١) منكر.

حكيم بن نافع ضعيف الحديث، وغالب هو ابن عبيد الله العقيلي الجزري منكر الحديث، ترجمه ابن عدي والذهبي وابن حجر.

(٢) موضوع.

إسحاق بن بشر الكاهلي متهم بوضع الحديث، وقال ابن عدي: في عداد من يضع الحديث أه. (الكامل ٣٤٢/١) وهو مترجم في الميزان واللسان.

ورواه أبان عن أنس، نحوه، أخرجه الخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ص ٤٠، وقد قدمت أن لأبان عن أنس نسخة في فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ منكرة.

حدثنا إبراهيم بن سليمان الزيات أخبرنا عبد الملك^(١) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة لم يكن عند الله أحد بمنزلة إلا نبي أو من قرأ مثل الذي قرأ، ومن قرأ مائتي مرة في يوم غفر له ذنوب خمسين سنة ما لم يكن فيها دماء المسلمين وأموالهم»^(٢).

١٠٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبدالعزيز الفقيه الشافعي وأحمد بن عمار بِشِيرَكْت^(٣) قالوا: حدثنا أبو يعلى حدثنا مُحَمَّد بن جعفر حدثنا أبو يوسف الصيدلاني^(٤) حدثنا فياض حدثنا عبيدة^(٥) عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات والمُعَوَّدَتَيْنِ - فيما أرى يوم الجمعة، دبر الجمعة - أعاده الله من السوء إلى الجمعة الأخرى»^(٦) [ص/١٥٨].

(١) هكذا وقع في الأصل، وهو تصحيف ولا شك، صوابه: عبدالحكم، وقد مر آنفاً على الصواب في فضائل يس.

(٢) موضوع.

عبدالحكم القسملي له عن أنس نسخة موضوعة عامتها في الفضائل، وقد مر الإسناد بعينه ح ٨٦٥، فانظر الكلام عليه هناك.

(٣) شِيرَكْت بلدة من بلدان نفس، انظر: ح ٨٧٧.

(٤) هو الثقة الحافظ محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن ميسرة الكريزي الرقي، مات سنة ١٤٦.

(٥) فياض في الإسناد هو فياض بن محمد بن سنان الرقي، محله الصدق، (تعجيل المنفعة ٣٣٦).

وشيوخه عبيدة طمس أوله ولم يبق منه إلا حرفين من آخره استدلت بهما عليه، فإنه عبيدة بن حسان السنجاري، مشهور برواية فياض عنه، ترجمه ابن أبي حاتم (في الجرح والتعديل ٩٢/٦) ونقل عن أبيه قوله: هو منكر الحديث أه. وقال ابن حبان (في المجروحين ١٨٩/٢):

كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، كتبنا من حديثه نسخة عن هؤلاء شبيهاً بمائة حديث، كلها موضوعة، فلست أدري أهو كان المتعمد لها أو أدخلت عليه فحدث بها؟ وأيما كان من هذين فقد بطل الاحتجاج به في الحالين أه. قلت: يظهر أنه يرسل عن من لم يلقه، والله أعلم.

(٦) منكر.

عبيدة بن حسان منكر الحديث، كما مر في التعليقة السابقة.

وله شاهد من حديث أسماء موقوفاً، رواه ابن أبي شيبة ح ٥٥٧٥، وهو صحيح.

١٠٧٣ - أخبرنا يعقوب بن إسحاق ومحمد بن إسماعيل حدثنا أبو يعلى حدثنا جدي حدثنا نصر بن عبد الكريم حدثنا أبو مقاتل عن مقاتل بن حيان قال: من قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة حين سلم الإمام ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعَوِّذتين سبع مرات حفظ في نفسه وأهله وولده وماله إلى الجمعة الأخرى^(١).

١٠٧٤ - وأخبرنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الكاملي أخبرنا خلف بن مُحَمَّد حدثنا سهل بن شاذويه حدثنا الفضل بن إبراهيم الدبوسي حدثنا عبيد بن آدم بن أبي إياس حدثنا أبي حدثنا أبو أحمد البخاري عيسى بن موسى الغنجار حدثنا منصور بن النعمان الربيعي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات وجب له رضوانه ومغفرته»^(٢).

١٠٧٥ - أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله التاجر السرخسي ببخارى أخبرنا إسماعيل بن عبد الوهاب بقزوين حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه مُحَمَّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبي طالب رضوان الله عليهم

(١) لا بأس به.

نصر بن عبد الكريم شيخ، قاله ابن حبان في الثقات ٥٣٨/٧، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٢٧٨/١٣.

وأبو مقاتل هو الفضل بن مقاتل البلخي ثقة، وليس هو بأبي مقاتل حفص بن سلم السمرقندي أحد التلفي، والله أعلم.

(٢) غريب جداً.

منصور بن النعمان البشكري الربيعي لا يُستحمل منه هذا التفرد عن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم (١٧٩/٨) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٧٧/٧.

ونقل الذهبي في الميزان وعنه ابن حجر في اللسان أن السليمان قال: فيه نظر أه.

قلت: علق له البخاري في الصحيح عن عكرمة عن ابن عباس في القدر.

وغنجار صاحب أفراد وغرائب، وعبيد وأبوه ثقتان مشهوران.

أجمعين قال: قال رسول الله ﷺ: «من مرَّ على المقابر فقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات»^(١).

١٠٧٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو حامد الحضرمي حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا علي بن ثابت عن حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِ الطَّعَامِ أَنْ يُسَمِّيَ فَلْيَقْرَأْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»^(٢).

١٠٧٧ - أخبرني الشيخ الثقة أبو مُحَمَّد بن زَر أخبرنا أحمد بن خالد بن الحروري حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد يعني ابن مسلم أخبرني مُحَمَّد بن حمزة بن يوسف بن عَبْدِ اللَّهِ بن سلام: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ سَلام لما سمع بمخرج رسول الله ﷺ بمكة، فلقي رسول الله ﷺ، فقال له ابن سلام: أنسب ربك يا مُحَمَّد، فأزيج لها رسول الله عليه السلام، فقال له جبريل صلوات الله عليه: «هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد»^(٣).

(١) موضوع.

داود بن سليمان الغازي الجرجاني وضاع، كذبه يحيى بن معين، وهو مترجم في الميزان واللسان، وقال الذهبي: له نسخة موضوعة على الرضا أه وساق بعضها. رواه الخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ص ١٠٢.

(٢) منكر.

حمزة بن أبي حمزة النصيبي متروك، متهم بالوضع، وعامة أحاديثه موضوعة. رواه ابن عدي في الكامل ٣٧٦/٢، وابن حبان في المجروحين ٢٧٠/١، وأبو نعيم في الحلية ١١٤/١٠.

وله شاهد من حديث أنس، أورده ابن طاهر في أطراف الغرائب ١٣١/٢، قال الدارقطني: غريب من حديث عاصم عنه، تفرد به الحسن بن صالح بن حي عنه، وتفرد به إسماعيل بن يحيى عن الحسن أه.

(٣) مرسل.

هكذا رواه صفوان بن صالح وهو ثقة مشهور، خالفه هشام بن عمار فرواه عن الوليد فوصله عن محمد بن حمزة عن جده عبدالله بن سلام، رواه ابن عساكر ٣٨٧/٣ =

١٠٧٨ - حدثنا أبو صالح منصور بن أَيْتَمَش التُّرْكِي إملاءً ببخارى حدثنا أبو عمرو عامر بن مُحَمَّد بن يَعْقُوب الكَرْزَدِي^(١) الخوارزمي حدثنا عبد الواسع العجال الخوارزمي حدثنا مُحَمَّد بن النُّصْرَة^(٢) حدثنا يحيى بن عبد الله الحراني عن ضرار عن أبان عن أنس قال: أتت يهود خيبر النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم خلق الله تعالى الملائكة من نور الحجاب، وآدم من حمأ مسنون، وإبليس من لهب النار، والسماء من دخان، والأرض من زبد الماء، فأخبرنا عن ذلك؟ فلم يردُّ النبي ﷺ، فأناه جبريل صلوات الله عليه [ص/١٥٩] فقال: «يا مُحَمَّد، قل هو الله أحد ليس له عروق يتشعب إليها، الصمد ليس بأجوف لا يأكل ولا يشرب، لم يلد ولم يولد ليس له ولد ولا والد ينسب إليه، ولم يكن له كفواً أحد، ليس شيء من خلقه يعدل مكانه، يمسك السماوات والأرض إن زالتا، هذه السورة ليس فيها ذكر جنة ولا نار، ولا دنيا ولا آخرة، ولا حلال ولا حرام، انتسب الله تعالى إليها، فهي له خاصة، من قرأها ثلاث مرات عدل بقراءة الوحي كله، ومن قرأها ثلاثين مرة بني له قصر من ذهب في الجنة، ومن قرأها مائة مرة لم يفضله أحد من أهل الدنيا يومئذ إلا من زاد على ما قال، ومن قرأها مائتي مرة أسكن من الفردوس مسكناً يرضاه، ومن قرأها حين يدخل منزله ثلاث مرات نفت الفقير»، قال: فكان رجل يقرأها في كل صلاة، فكأنهم هزأوا به وعابوا ذلك عليه، فقالوا لرسول الله عليه السلام: فقال له رسول الله عليه السلام: «ما حملك على ذلك؟» قال: يا رسول الله، إني أحبها، قال له النبي عليه السلام: «حبها أدخلك الجنة»، قال: وبات رسول الله ليلة يقرأها يرددها حتى أصبح^(٣).

= وقال الهيثمي (في المجمع ١٤٧/٧): رواه الطبراني ورجاله ثقات، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام أه. كذا قال، وهنا كما في تاريخ ابن عساكر محمد بن حمزة وليس حمزة، والله أعلم.

(١) كردر ناحية كبيرة من بلاد خوارزم.

(٢) هكذا رسم الكلمة في الأصل: ويحتمل أن يكون: النصرة ولم أجد من تسمى بهذا الاسم من الرواة ولا في ترجمة يحيى البابلتي من روى عنه بهذا الاسم.

(٣) منكر بهذا السياق.

ولأبان عن أنس نسخة من الفضائل موضوعة، في فضائل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» خاصة.

١٠٧٩ - أخبرنا أحمد بن عبدالعزيز وأحمد بن عمار نا أبو يعلى حدثنا الفضل بن مُحَمَّد حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا نصر بن حماد البجلي عن عمر بن عبدالرحمن عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال: رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرُ، وَنَفَعَتْ جِيرَانَهُ»^(١).

١٠٨٠ - أخبرنا مُحَمَّد بن عبدالله العابد حدثنا أبو حسان حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا العلاء أبو مُحَمَّد الثقفى قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَبُوكَ، فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ بِضِيَاءٍ وَشِعَاعٍ وَنُورٍ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ بِهِ فِيمَا مَضَى، فَأَتَى جَبْرِيلُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا جَبْرِيلُ، مَا لِي أَرَى الشَّمْسَ الْيَوْمَ طَلَعَتْ بِضِيَاءٍ وَشِعَاعٍ وَنُورٍ لَمْ نَرَهَا طَلَعَتْ بِهِ فِيمَا مَضَى، قَالَ: ذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ مَعَاوِيَةَ اللَّيْثِي مَاتَ بِالْمَدِينَةِ، فَبَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَصْلُونَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَفِيمَ ذَاكَ؟ قَالَ: كَانَ يَكْثُرُ قِرَاءَةُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَفِي مَمْشَاهُ وَقَعُودِهِ، فَهَلْ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ فَتَصْلِيَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ»، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ^(٢).

(١) ضعيف.

نصر بن حماد ضعيف.

رواه الثعلبي في التفسير ٣٣٠/١٠.

وله شاهد من حديث جرير بن عبدالله، رواه الطبراني في الكبير ٣٤٠/٢، بإسناد ضعيف جداً.

(٢) منكر.

أبو محمد العلاء ضعيف الحديث، وقد تفرد به عن أنس.

وللعلاء عن أنس نسخة ذكر بعضها ابن حبان في المجروحين ١٨٠/٢ - ١٨١، ثم قال: كلها موضوعة مقلوبة، وقال: يروي عن أنس بنسخة موضوعة لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل التعجب.

رواه ابن الضريس ص ١١٨، والبيهقي في الشعب ح ٢٥٥٤ وأبو يعلى ٤٢٦٧، وابن عبدالبر في الاستيعاب ١٤٢٤/٣.

= قال الحافظ ابن حجر: هذا الحديث علم من أعلام النبوة، له طرق يقوي بعضها بعضاً (لسان الميزان ١٨/٥).

وقد تويع فيه العلاء:

رواه ابن الضريس ١١٦، وأبو يعلى ح ٤٢٦٨، والطبراني في الكبير ٤٢٨/١٩، والبيهقي في السنن ٥١/٤، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢٣/٣، من حديث عثمان المؤذن العبدي ثنا محبوب بن هلال عن بن أبي ميمون عن أنس.

ومحبوب هذا مجهول، وحديثه منكر، وقد تفرد عنه عثمان بن الهيثم المؤذن بهذا الحديث، وهو غير محفوظ، ويشبه أن يكون شبه عليه وأدخل في حديثه، لأنه تغير وصار يتلقن في آخره.

وله شاهد من حديث أبي أمامة:

رواه الطبراني في الأوسط ح ٣٨٧٤، والكبير ١١٦/٨، والشاميين ح ٨٣١، وابن عبد البر في الاستيعاب ١٤٢٤/٣، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٩٦، والذهبي في الميزان من طريق أبي أحمد الحاكم في فوائده (٢٧٨/٤) بإسناده عن نوح بن عمرو السكسكي عن بقة بن الوليد عن محمد بن زياد عن أبي أمامة

قال الذهبي: هذا حديث منكر أه.

وقال ابن حبان: سرقه متهم، هو نوح السكسكي، فرواه عن بقة عن محمد بن زياد ... (المجروحين: ١٨٨/٢، الميزان: ٩٩/٢)

قلت: الحديث المسروق لا ينتفع به في الشواهد، بل تناوب الضعفاء على روايته يشعر أنه لا أصل له، فلا تعد حديث أبي أمامة شاهداً لحديث أنس لأن مخرجهما واحد.

وللحديث شاهدان مرسلان:

الأول: عن سعيد بن المسيب، رواه ابن الضريس ١١٧ وفيه زيادة: «ولقد كنت أخاف على أمتك يا محمد حتى نزلت هذه السورة ...»، وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، ضعيف الحديث.

الثاني: عن الحسن البصري، رواه الطبراني في الكبير ٤٢٩/١٩، والبيهقي في الشعب ٢٥٥٣ من طريق صدقة بن أبي سهل عن يونس عنه، فهذا أصح، والله أعلم.

قال ابن عبد البر (في الاستيعاب ١٤٢٥/٣):

أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة، ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته النعمان وسويد ومعقل وسائرهم، وكانوا سبعة معروفون في الصحابة، مذكورون في كبارهم، وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب، وفضل «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» لا ينكر، وبالله التوفيق. أه.

١٠٨١ - وأخبرنا الشيخ أبو علي أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا سليمان بن الربيع بن سليمان الخثعمي حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أبو مُحَمَّد العلاء الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بنور وضياء وشعاع لم نرها طلعت عليه فيما مضى، فأتاه جبريل، فقال: «يا جبريل ما لي أرى طلعت الشمس اليوم بنور وضياء وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟ فقال: إِنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك [ص/١٦٠] يصلون عليه، فقال: بم ذاك؟ قال: لَأَنَّهُ كَانَ يَكْثُرُ قِرَاءَةُ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ في صلاته وفي ممشاه وفي قيامه وفي منامه، فَإِنْ شِئْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ أَقْبِضَ لَكَ الْأَرْضَ حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، قال: افعل»، ففعل فصلى عليه ثم رجع ^(١).

١٠٨٢ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد لفظاً حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي حدثنا يحيى بن معين حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَكُنْ لَكُمْ الْكَفِيرُونَ﴾ ﴿٢﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿١﴾ ^(٢).

(١) قال الحافظ الكبير الزيلعي رحمه الله تعالى (في نصب الراية ٢/٢٨٣) بعد أن ذكر أن صلاته ﷺ على النجاشي رحمه الله غائباً من باب الضرورة، إذ مات بأرض لم يقيم فيها عليه فريضة الصلاة، فتعين فرض الصلاة عليه، لعدم من يصلي عليه. قال: ويدل على ذلك أن النبي ﷺ لم يصل على غائب غيره، وقد مات من الصحابة خلق كثير وهم غائبون عنه، وسمع بهم، فلم يصل عليهم، إلا غائباً واحداً، ورد أنه طوت له الأرض حتى حضره، وهو معاوية بن معاوية المزني. أه.

ثم خرج الحديث على نحو ما فعلنا، ثم قال: وغائبان آخران، وهما زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، ورد أنه أيضاً كشف له عنهما، أخرجه الواقدي في كتاب المغازي. أه.

(٢) صحيح غريب.

رواه مسلم ح ٧٢٦، وأبو داود ح ١٢٥٦، والنسائي في الكبرى ح ١٠١٧، وابن ماجه ح ١١٤٨، وأبو نعيم في المستخرج ح ١٦٤٥، والبيهقي في السنن ٤٢/٣.

١٠٨٣ - وأخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو ليبي حدثنا سويد هو ابن سعيد حدثنا مروان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله عليه السلام يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

١٠٨٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا أحمد بن عبدالرحيم حدثنا سعيد أخبرنا يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن مُحَمَّد بن سيرين عن عائشة زوج النبي عليه السلام: أن رسول الله عليه السلام كان يقرأ في ركعتي الفجر بأم القرآن و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وبأم القرآن و﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، ويُسرُّ القراءة فيهما^(١).

١٠٨٥ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي بالكشانية حدثنا صالح بن آدم الكشاني حدثنا مُحَمَّد بن حاتم بن (المظفر)^(٢) المروزي الكندي حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس^(٣) حدثني طلحة بن خدّاش عن جابر بن عبد الله: أن رجلاً قام يصلي ركعتي الفجر،

(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق عن هشام ح ٤٧٨٨، والدارمي ح ١٤٤٢ من طريق سعيد بن عامر عن هشام، وجريز عن هشام، ورواه ابن راهويه ح ١٣٣٩، وابن أبي شيبة ح ٦٣٣٧ كلاهما من حديث ابن إدريس عن هشام.

ورواه الثوري عن هشام، أخرجه عبدالرزاق ح ٤٧٨٩، وابن راهويه ح ١٣٤٠.

تابع هشام أيوب عن محمد أخرجه ابن راهويه ح ١٣٣٨.

وأشعث بن عبدالملك عن محمد، رواه ابن راهويه ح ١٣٤١.

وله شاهد من حديث الجريري عن عبدالله بن شقيق، رواه ابن حبان ح ٢٤٦١، وابن ماجه ح ١١٥٠، ولفظه: عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «نعم السورتان هما تفرآن في الركعتين قبل الفجر، ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» أهـ.

(٢) هكذا رسم الكلمة، وهو محمد بن حاتم بن ميمون المروزي هكذا يترجم في الكتب. وقد يكون هو محمد بن حاتم الكشاني، والله أعلم.

(٣) كذا قال، وهو يحيى بن عبدالله بن يزيد بن أنيس، وعلى الصواب، ورد في الشعب من طريق يحيى بن معين.

وقرأ في الركعة الأولى ﴿قُلْ يَتَايِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ① حتى انقضت السورة، فقال النبي عليه السلام: «هذا عبد آمن بربه»، وقرأ في الركعة الأخرى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ② حتى انقضت السورة، فقال رسول الله عليه السلام: «هذا عبد عرف ربه».

قال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين^(١).

١٠٨٦ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا أحمد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عبد الرحمن البرقي حدثنا سعيد أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد قال: رمقتُ عبد الله بن عمر خمسا وعشرين ليلة، فما سمعته يقرأ في ركعتي الفجر إلا بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① و ﴿قُلْ يَتَايِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ② قال: فقلت له: رمقتك منذ خمس وعشرين ليلة فما رأيتك قرأت في هاتين الركعتين إلا بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① و ﴿قُلْ يَتَايِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ② فقال ابن عمر: كان رسول الله عليه السلام يقرأ بهما فيهما.

وقال ابن عمر: قال رسول الله عليه السلام: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① تعدل ثلث القرآن و ﴿قُلْ يَتَايِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ② تعدل ربع القرآن، وهاتين الركعتين فيهما رَغَبٌ الدهر^(٢).

(١) حسن غريب.

رواه ابن حبان ح ٢٤٦٠، والبيهقي في الشعب ٥٠٠/٢ من حديث يحيى بن معين، وقد تفرد به فيما يظهر.

(٢) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث.

وحديث ليث رواه أبو يعلى ح ٥٧٢٠.

وقد رواه أحمد ٩٤/٢، ٩٥، ٩٩، ومسلم في التمييز ص ٢٠٧، والترمذي ح ٤١٧، والنسائي في الكبرى ح ١٠٦٤، وابن ماجه ح ١١٤٩، وابن حبان ح ٢٤٥٩ والخلال في فضائل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① ص ٥٩، من حديث مجاهد عن ابن عمر بلفظ: رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿قُلْ يَتَايِبُ الْكَافِرُونَ﴾ ② =

١٠٨٧ - أخبرنا إسماعيل بن مُحَمَّد الحاجبي أخبرنا مهيب بن سليم [ص/١٦١] حدثنا ظليم بن حُطَيْط حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شهاب بن شَرِيفة المجاشعي حدثنا أبو داود الداري^(١) عن عبدالله بن عمر قال: رمقتُ النبي عليه السلام أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين غداة^(٢)، فسمعتُه يقرأ في الركعتين قبل الفجر بـ ﴿قُلْ يَتَّابُهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣).

١٠٨٨ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا طالوت بن عباد حدثنا شهاب هو ابن شريفة حدثنا أبو داود الكوفي نُفَيْع بن الحارث عن ابن عمر قال: رمقت رسول الله عليه السلام خمساً وعشرين ليلة في ركعتي الفجر يقرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَتَّابُهَا الْكَافِرُونَ﴾.

١٠٨٩ - أخبرنا عبدالملك بن سعيد أخبرنا الهيثم بن كليب حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا أسباط عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال:

= و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أه فالحديث صحيح الإسناد.

لكن قال مسلم في التمييز (ص ٢٠٧-٢٠٨): ذكر الأخبار التي في إسنادها غلط من بعض ناقلها:

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن مجاهد عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الفجر بـ ﴿قُلْ يَتَّابُهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإبراهيم النخعي عن مجاهد عن ابن عمر بهذا.

وهذا الخبر وهم عن ابن عمر، والدليل على ذلك الروايات الثابتة عن ابن عمر أنه ذكر ما حفظ عن النبي ﷺ من تطوع صلاته بالليل والنهار فذكر عشر ركعات، ثم قال: وركعتي الفجر أخبرتني حفصة أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين خفيفتين إذا طلع الفجر، وكانت ساعة لا أدخل على النبي ﷺ فيها، فكيف سمع منه أكثر من عشرين مرة قراءته فيها، وهو يخبر أنه حفظ الركعتين من حفصة عن النبي ﷺ. أه.

(١) كذا نسبه الراوي، وهو نفع بن الحارث الهمداني الكوفي.

(٢) كذا ورد في الأصل.

(٣) ضعيف.

أبو داود ضعيف الحديث.

من هذا الوجه رواه الخلال في فضائل سورة الإخلاص ص ٦٠.

رمقتُ النبي - ﷺ (١) - عشرين ليلة أو خمساً وعشرين ليلة أو شهراً فلم أسمعهُ في الركعتين قبل الفجر وبعد المغرب يقرأ إلا بـ ﴿قُلْ يَتَائِبَا الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٢).

١٠٩٠ - أخبرنا يعقوب بن إسحاق ومُحمَّد بن إسماعيل بن يوسف والحسن بن علي بن قدامة قالوا: حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا أبو يحيى بن أبي مَسْرَّة بمكة حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر حدثنا عبدالمُلك بن الوليد بن معدان عن عاصم عن زِر وأبي وائل عن عَبْدِالله قال: ما أحصي ما سمعت رسول الله عليه السلام يقرأ في ركعتي المغرب وركعتي الصبح ﴿قُلْ يَتَائِبَا الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٣).

١٠٩١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن بُقَيْرَة حدثنا أحمد بن بُذَيْل حدثنا حفص بن غياث عن عُبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر: أنَّ رسول الله ﷺ قرأ في المغرب ﴿قُلْ يَتَائِبَا الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٤).

(١) زيادة مني.

(٢) من هذا الوجه رواه البيهقي في الشعب ح ٢٥٥٥، وسقط عنده من الإسناد ليث بين أسباط ونافع.

(٣) ضعيف.

رواه الترمذي ح ٤٣١، والطبراني في الوسط ح ٥٧٦٧، وأبو يعلى ح ٥٠٤٩، من طريق عبدالمُلك.

قال الترمذي والطبراني: تفرد به عبدالمُلك بن معدان أھ. قلت: وهو ضعيف الحديث.

(٤) غريب.

أحمد بن بُذَيْل من أهل الصدق، قال ابن حبان: مستقيم الحديث (الثقات ٣٩/٨) وقال ابن عدي: روى أحاديث أنكرت عليه، وقال الدارقطني: فيه لين أھ. قلت: هذا الحديث من مناكيره عن حفص.

رواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين في أصبهان ١٣٥/٤، وابن عساكر في التاريخ ٣٥٠/١٤، والمزي في تهذيب الكمال ٢٧٢/١.

قال النضر بن محمد: ذكرت هذا الحديث لأبي زرعة الرازي، فقال: من حدثك به؟ قلت: ابن بديل، قال: شر له.

ونقل البرقاني عن الدارقطني: تفرد به (تهذيب الكمال ٢٧٢/٢).

١٠٩٢ - أخبرنا عبدالله بن عمرو بن مسلم أخبرنا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالله بن زياد القطان ببغداد حدثنا أبو قلابة الرقاشي عبدالله بن مُحَمَّد حدثنا أبي حدثني سعيد بن سماك بن حرب حدثني أبي ولا أعلمه إلا عن جابر بن سمرة: أَنَّ رسول الله عليه السلام كان يقرأ ليلة الجمعة في المغرب ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وكان يقرأ ليلة الجمعة في عشاء الآخرة بسورة الجمعة والمنافقين^(١).

١٠٩٣ - أخبرنا الحسن بن علي بن قدامة حدثنا أبو يعلى حدثنا ابن أبي مَسْرَّة حدثنا عبدالله بن مَسْلَمَة حدثنا مالك عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جابر أَنَّ النبي عليه السلام قرأ في ركعتي الطواف ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿٢﴾.

١٠٩٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن عبدالله بن كثير عن شعبة بن الحجاج عن الحكم قال: سمعتُ عمرو بن ميمون يقول: صليت مع عمر رضي الله عنه بذى الحليفة

(١) صحيح.

وقد مر.

(٢) غريب.

من حديث مالك. رواه النسائي في الكبرى (ح٣٩٥٤)، والمجتبى (ح٢٩٦٣)، وابن أبي داود في المصاحف (٣٧٩/١) من طريق الوليد بن مسلم عنه.

تابعه عبدالعزيز بن عمران، رواه الترمذي (ح٨٦٩)، والخلال في فضائل سورة الإخلاص.

تابعه حفص بن غياث، رواه ابن أبي شيبة (ح١٥٨٢٢).

لكن قال أبو حاتم الرازي عن حديث عبدالعزيز بن عمران (في العلل ١/١٦٥): هذا حديث منكر أه. أراد موصولاً، فإن الثوري رواه عن جعفر عن أبيه أنه كان يستحب فذكره، رواه الترمذي (ح٨٧٠).

قال الترمذي: وهذا أصح من حديث عبدالعزيز بن عمران، وحديث جعفر بن محمد عن أبيه في هذا أصح من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ، وعبدالعزیز بن عمران ضعيف في الحديث أه.

وهو يريد مكة صلاة الفجر فقرأ بـ ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾ وبالواحد الصمد، قراءة ابن مسعود^(١).

١٠٩٥ - وأخبرنا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا^(٢) [ص/١٦٢] أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا الدَّبَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: صَحَبْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ بـ ﴿قُلْ يَتَائِبُ الْكٰفِرُونَ﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣).



(١) صحيح.

وقد مر.

(٢) كررها في الأصل مرتين.

(٣) صحيح.

رواه عبدالرزاق (ج ٢٧٣٥).

باب ما جاء في فضل سورتي المَعْوَدَتَيْنِ

١٠٩٦ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا الديلمي حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كان رسول الله عليه السلام أصابه شيء، حتى كان يُرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهنَّ، قال: فانتبه من نومه فقال: «يا عائشة، إنَّ الله قد أفتاني فيما استفتيته، أتاني آتيان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال: أحدهما للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوع، قال: ومن طبَّه؟ قال: لبيد بن أعصم، قال: وفيم؟ قال: في مُشط ومُشاطة، قال: وأين؟ قال: في جُفِّ طُلْعَةٍ ذَكَرَ تحت رَعُوفَةٍ في بئر ذَرَوَانَ»، فأتى النبيُّ عليه السلام البئرَ فاستخرجه، فقال النبي: «هذه البئر التي رأيتها، كأنَّ ماءها نَقَاعة الحِثَّاء، وكأنَّ نخلها رؤوس الشياطين»، قالت عائشة: فقلت له: ألا تَقْتَصُّ؟ قال: «أما أنا قد شفاني الله تعالى، وأكره أن أثير على أحد شيئاً»، قالت: ونزلت: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ١ من شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ إلى آخر السورة^(١).

(١) صحيح.

رواه الحميدي ح ٢٥٩، والشافعي في مسنده ٣٨٢/١، والأم ٢٥٦/١، والبخاري ح ٦٠٦٣ من طريق ابن عيينة.

وهو متفق عليه من حديث هشام، رواه البخاري ح ٥٧٦٦، ومسلم ح ٢١٨٩.

١٠٩٧ - أخبرنا الشيخ أبو علي أخبرنا ابن بُقَيْرَةَ حدثنا عمران بن مُحَمَّد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا مُحَمَّد بن عبيدالله الفزاري عن أبي بكر بن مُحَمَّد هو ابن عمرو بن حزم عن عَمْرَةَ عن عائشة رضي الله عنها وعن أُمِّهَا قالت: كان غلامٌ يهوديٌّ يخدم رسول الله عليه السلام، يُقال له: لبيد بن أعصم، وكانت تعجبه خدمته، فلم يزل به اليهود حتى قالوا له: اسحر مُحَمَّدًا، حتى سَحَرَهُ، فكان رسول الله ﷺ يذوب كما يذوب الرصاص ولا يُفْطَن له، ولا يُدْرَى ما حاله، حتى بنا هو نائم ذات يوم، حتى أتاه ملكان، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ماله؟ قال الذي عند رأسه: هو مطبوب، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ومن طبه؟ فقال الذي عند رأسه: طبه لبيد بن أعصم اليهودي، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: في أي شيء طبه؟ قال الذي عند رأسه: طبه في جُفِّ طُلْعَةٍ في بئرِ ذَرَوَانَ في مُشْط ومُشَاطة وجُفِّ الطلعة، فقال الذي عند رجله للذي عند رأسه: ومن طبه؟ قال: فهم كذلك إذ استيقظ رسول الله عليه السلام، فقال: «يا عائشة أشعرت أن ربي قد أنبأني بوجعي»، قالت: ثم دعا علياً فذهب معه إلى بئرِ ذَرَوَانَ، فإذا البئر ماؤها كأنه نُقَاعَةُ الحناء، وإذا حولها نخل، وإذا سعفه الذي يشرب من ماء البئر ملتو كأنه رؤوس الشياطين، فنزلوا فاستخرجوا جُفِّ طُلْعَةٍ، فإذا فيها صورة تمثال رسول الله عليه السلام، وإذا فيها إبرٌ مغروزة [ص/١٦٣] ومُشَاطة رأس رسول الله عليه السلام، وإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة، فاتاه جبريل عليه السلام بالمُعَوِّذَتَيْنِ، فقال: «يا مُحَمَّد ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ ① ﴿وَحُلْ عَقْدَةٌ ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ ②﴾ وحل عقدة حتى فرغ منها، ثم قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ③﴾ وحل عقدة حتى حل عَقْدَهُ كُلُّهَا»، وجعل رسول الله عليه السلام لا ينزع إبرة من ذلك الشمع إلا وجد لها رسول الله عليه السلام ألمًا ثم يجد راحة بعد ذلك، فقيل: يا

= وللعبد الضعيف جزء في طرق هذا الحديث ودفع إشكالاته وبيان فقهه وفوائده، وهو مطبوع عن دار ابن حزم في بيروت.

رسول الله، لو قتلت اليهودي، قال: «لا إنَّ الله عز وجل قد عافاني، وما وراءه من عذاب أكبر»، قالت: فَأَخْرَجَهُ^(١).

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.



يتلوه أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المكي.

سمع الجزء كله صاحب الجزء محمد بن عمر بن عبدالعزيز بن طاهر البخاري الملقب بـ«كاك» في بيته بسمرقند بين الدريين مجاورة مسجد محمد بن واسع رحمه الله في المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة بقراءته على الشيخ القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك النسفي ومعه الفقيه أبو بكر محمد بن عبدالرزاق بن عبيد الله الصغير والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين وغيرهم.

ثم بعد ذلك سمع صاحب الجزء بقراءته في بيته على الحافظ هذا في ذي الحجة سنة سبع وثمانين ومعه الفقيه أبو بكر بن محمد بن أبي القاسم البزدوي النعماني، وابن الشيخ الحافظ أحمد.



(١) ضعيف.

محمد بن عبيد الله الفزاري ضعيف جداً.
رواه البيهقي في الدلائل ٩٤/٧، وينظر الجزء المذكور.

...عشرين من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس
جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري رحمه الله

رواية القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي سلمه الله

١٦٣
جنتون عشرين قرصا من الفزان نصف السبع المخطوطة
الحافه الى الصامر جعفر بن محمد المعتز الميسغوري رحمه
رواه العاصي الحافه الى علي الحسني المكي المفسر المفسر

سماع لما يروي عن غير العدم من كتابه النماذج المخطوطة
على الورق معه نسخة من كتابه المخطوطة

[ص/١٦٤] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ملجأى إلى الله تعالى

١٠٩٨ - أخبرنا أبو العباس جعفر بن محمد المكي حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا يحيى بن جعفر أخبرنا مُحَمَّد بن عُبيد حدثنا إسماعيل عن قيس عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليّ آيات لم أر مثلهن، الْمُعَوِّذَتَيْنِ»^(١).

١٠٩٩ - وأخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا مُحَمَّد بن علي بن ميمون حدثنا الفريابي حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل عليّ الليلة آيات لم أسمع بمثلهن»، أو قال: «لم ير مثلهن قط، الْمُعَوِّذَتَيْنِ».

١١٠٠ - وحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثنا مُحَمَّد بن غالب حدثنا عبد الصمد حدثنا ورقاء عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عقبة بن

(١) صحيح.

رواه أحمد ١٤٤/٤، ١٥٢، وأبو عُبيد ص ٢٧١ ط دمشق، والدارمي ح ٣٤٤١، ومسلم ح ٨١٤، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٥٥، وأبو نعيم في المستخرج ٤٠٩/٢، والطبراني في الكبير ٣٥٠/١٧، والبيهقي في السنن ٣٩٤/٢، والشعب ٥١١/٢، والتعليق في التفسير ٣٣٨/١٠.

عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليّ آيات لم ينزل مثلهن المَعُودَتَيْنِ».

١١٠١ - وأخبرنا ابن الحراز الهروي أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم حدثنا الحسن هو ابن عرفة حدثنا إسماعيل هو ابن عياش عن أسيد بن عبدالرحمن الخثعمي عن فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة بن عامر الجهني قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عقبة بن عامر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

ثم لقيت رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عقبة بن عامر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «أملك عليك لسانك، وإبك من خطيئتك، ولْيَسْغَكَ بيتك».

ثم لقيت رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عقبة بن عامر»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «ألا أعلمك سوراً ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن، لا تأتين عليك ليلة إلا قرأت بهنَّ فيها ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾».

قال عقبة: فما أتت عليّ ليلة منذ أمرني رسول الله ﷺ بهنَّ إلا قرأت بهنَّ فيها، وحقَّ لي ألا أدعهنَّ وقد أمرني بهنَّ رسول الله ﷺ^(١).

١١٠٢ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الهروي بها حدثنا محمد بن ميمون الخياط حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبدالرحمن عن عقبة بن عامر الجهني قال: قُدت رسول الله ﷺ نقباً من تلك النقاب^(٢) فقال لي رسول الله ﷺ: «ألا تركب يا عقبة»، قال: فأجللتُ

(١) لا بأس به.

رواه أحمد (١٥٨/٤)، وعنده زيادة، وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا قرب من لا يملك لسانه أو لا يكي على خطيئته ولا يسعه بيته أه.

وصححه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/٧).

(٢) في الهامش: النقب الطريق الضيق.

أَنْ أُرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا تَرْكَبُ يَا عَقْبَةَ»، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً، فَنَزَلَ رَسُولُ [ص/١٦٥] اللَّهُ ﷺ وَرَكِبَ عَقْبَةَ، فَنَزَلَتْ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَقْبَةَ، أَلَا أَعْلَمُكَ سَوْرَتَيْنِ خَيْرِ سَوْرَتَيْنِ قُرَأَ بِهِمَا النَّاسُ»، قُلْتُ: نَعَمْ فَعَلَّمَنِي، قَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عَقْبَةَ، أَقْرَأَ بِهِمَا إِذَا قُمْتُ وَإِذَا نَمْتُ»^(١).

١١٠٣ - أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا عَقْبَةَ قُلْ»، قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَقْبَةَ قُلْ»، فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدِدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا عَقْبَةَ قُلْ»، فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١﴾ فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١﴾ فَقَرَأْتُهَا

(١) كَذَا ضَبَطَهَا فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ، وَعَلَيْهِ فَالْمَعْنَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يُخْبِرُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ يَقْرَأُ بِهِمَا إِذَا قَامَ وَإِذَا نَامَ، وَالْفَتْحُ هُوَ الْأَشْهَرُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ (فِي الصَّحِيحِ ٢٦٧/١): هَذِهِ اللَّفْظَةُ كُلَّمَا نَمْتُ وَقُمْتُ مِنَ الْجِنْسِ الَّذِي أَعْلَمْتُ أَنَّ الْعَرَبَ يُوقِعُ اسْمَ النَّائِمِ عَلَى الْمَضْطَجِعِ وَيُوقِعُهُ عَلَى النَّائِمِ الزَّائِلِ الْعَقْلَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ: أَقْرَأَ بِهِمَا إِذَا نَمْتُ أَيْ إِذَا اضْطَجَعْتُ، إِذِ النَّائِمُ الزَّائِلُ الْعَقْلَ مُحَالٌ أَنْ يُخَاطَبَ، فَيَقَالُ لَهُ: إِذَا نَمْتُ وَزَالَ عَقْلُهُ فَاقْرَأَ بِالْمُعَوَّدَتَيْنِ، وَكَذَاكَ خَبَرُ ابْنِ بَرِيدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ صَلَاةَ النَّائِمِ عَلَى نِصْفِ صَلَاةِ الْقَاعِدِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالنَّائِمِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَضْطَجِعَ لَا النَّائِمَ الزَّائِلَ الْعَقْلَ، إِذِ النَّائِمُ الزَّائِلُ الْعَقْلَ غَيْرُ مُخَاطَبٍ بِالصَّلَاةِ، لَا يُمْكِنُهُ الصَّلَاةُ لَزَوَالِ الْعَقْلِ أَهْـ وَالْحَدِيثُ لَا بِأَسْ بَهْ.

وَأِنْ كَانَ فِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَعْفٌ يَسِيرٌ، فَإِنَّ لَهُ شَوَاهِدًا.
رَوَاهُ أَحْمَدُ ١٤٤/٤، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْكَبِيرِ ح ٧٨٤٣، ٧٨٤٤، وَابْنُ خَزِيمَةَ ح ٥٣٤، وَالتَّطَبُّرَانِي فِي الْكَبِيرِ ٣٣٥/١٧، وَالشَّامِيُّ ٥٩٦، وَالثَّعْلَبِيُّ ٣٣٧/١٠.
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ يَحْيَى ح ١٠٤ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ وَفِي اللَّفْظِ مُخَالَفَةٌ وَزِيَادَاتٌ، وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَإِسْنَادُهُ مُنْكَرٌ.

حتى أتيت على آخرها، ثم قال ﷺ عند ذلك: «ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيز بمثلهما»^(١).

١١٠٤ - وأخبرنا الشيخ أبو علي أخبرنا أبو يعلى الأبلّبي حدثنا عبدة بن عبدالله أخبرنا عبدالله بن يزيد أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني يزيد بن أبي حبيب حدثني أبو عمران أنه سمع عقبة بن عامر الجهني يقول: تعلّقتُ بقدم رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، أقرأني سورة هود وسورة يوسف، فقال لي رسول الله: «يا عقبة، إنك لم تقرأ بسورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾»^(٢).

١١٠٥ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا إسحاق بن رزيق الجزري حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني حدثنا عبدالرحمن بن عمر عن ابن جريج قال: حَدَّثْتُ حَدِيثًا رُفِعَ إِلَى صفوان بن سليم حَدَّثَ عَنْ يزيد بن أبي حبيب المصري عن عقبة بن عامر الجهني قال: جئتُ النبي ﷺ فاستقرأته آيات من سورة هود وسورة يوسف، فقال لي النبي ﷺ: «إنك لن تقرأ بسورة هي أحب إلى الله وأرضى عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾»^(٣).

(١) ضعيف.

رواه ابن أبي شيبة ح ٢٩٦٠٤، والدارمي ح ٣٤٤٠، والحميدي ح ٨٥١، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٣٨، ٨٠٦٣، الطبراني ٣٤٥/١٧، والرويان ح ١٦٥. والمقبري لم يسمعه من عقبة فلذلك ضعفناه، بيّن ذلك سفيان، إذ رواه عن ابن عجلان عن سعيد عن حدثه عن عقبة، أخرجه الحميدي.

لكن ابن إسحاق رواه عن سعيد عن أبيه عن عقبة، رواه أبو داود ح ١٤٦٣، والبيهقي ٣٩٤/٢، وقد عنعن ابن إسحاق ولم يبين سماعه، والله أعلم.

(٢) لا بأس به.

أبو عمران هو أسلم التجيبي، ليس به بأس. رواه أحمد ١٥٥/٤، وأبو عبيد ص ٢٧١ ط دمشق، والدارمي ح ٣٤٣٩، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٣٩، ٧٨٤٠، وابن السني ح ٦٩٦، وابن حبان ح ١٨٤٢، والطبراني في الكبير ٣١١/١٧، ٣١٢، والحاكم ٥٨٩/٢، والرويان ح ٢٥٩.

(٣) ضعيف.

لم يبين ابن جريج سماعه، والله أعلم.

١١٠٦ - أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن علي بن الحسين بن شهریار الرازي ببخارى أبو الحسن حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بن هاشم حدثنا عبدالرحمن بن مهدي.

١١٠٧ - وأخبرنا مُحَمَّد بن أحمد حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعي أخبرنا زيد بن الحباب كلاهما عن معاوية هو ابن صالح، قال عبدة: حدثني العلاء بن الحارث الحضرمي، وقال ابن هاشم: عن العلاء بن الحارث، عن القاسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر قال: [ص/١٦٦] كنت أقود برسول الله ﷺ راحلته في السفر، فقال: «يا عقبة، ألا أعلمك خير سورتين قرئتَا؟» قلت: بلى، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ فلما نزل صلى بهما صلاة الغداة، قال: «كيف ترى يا عقبة».

هذا لفظ حديث عبدالرحمن، ولم يقل عبدة: في السفر، وقال: لم يرني عجبتُ بهما، فصلى بالناس الصبح فقرأ بهما، ثم قال لي: «يا عقبة كيف رأيت»^(١).

١١٠٨ - وأخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا زيد يعني ابن أبي الزرقاء.

١١٠٩ - وأخبرنا مُحَمَّد حدثنا مُحَمَّد حدثنا موسى بن عبدالرحمن المسروقي وعبدالرحمن بن الفضل بن الموفق قال: أخبرنا أبو أسامة كلاهما عن سفيان عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي

(١) أخرجه من هذا الوجه أحمد ٤/١٥٣، وأبو داود ح ١٤٦٢، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٤٨، وابن خزيمة ح ٥٣٥، والطبراني في الكبير ١٧/٣٣٥، والحاكم في المستدرک ١/٣٦٦، والبيهقي ٢/٣٩٤.

وفيه اختلاف، فقد رواه بعضهم عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عقبة، وسيأتي.

والحديث له متابعات.

عن أبيه عن عقبة بن عامر أَنَّ النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَكِي﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١).

هذا لفظ حديث زيد بن أبي الزرقاء، وفي حديث أبي أسامة قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن الْمُعَوَّذَتَيْنِ، أَمِنَ الْقُرْآنَ هُمَا؟ فَأَمَّنَا بِهِمَا رسول الله ﷺ في صلاة الفجر (١).

١١١٠ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن أخبرنا أبو يعلى الأبلِّي حدثنا عبدة بن عبدالله أخبرنا أبو عاصم عن ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظَلَمَةٌ فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، فَجَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: «قُلْ»، قلت: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» (١) وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تَمْسِي وَحِينَ تَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ» (٢).

١١١١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو حامد الحضرمي حدثنا عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا ابن أبي ذئب بإسناده نحوه (٣).

١١١٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيْبِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو

(١) صحيح.

وَادَعَى بَعْضُ الْحَفَازِ أَنْ أَبَا أُسَامَةَ تَفَرَّدَ بِهِ، وَقَدْ تَوَبَّعَ هُنَا، وَادَعَى بَعْضُهُمْ أَنْ سَفِيَانُ أَخْطَأَ فِيهِ، وَرَدَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ.

رواه النسائي في الكبرى ح ٧٨٤٢، وابن خزيمة ح ٥٣٦، والحاكم ٣٦٦/١، والبيهقي ٣٩٤/٢.

(٢) لا بأس به.

رواه أحمد ٣١٢/٥، وأبو عبيد ص ٢٧٠ ط دمشق، وعبد ص ١٧٨، وابن سعد في الطبقات ٣٥١/٤، وأبو داود ح ٥٠٨٢، والترمذي ح ٣٥٧٥، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٥٩، ٧٨٦٠، والضياء ٢٨٧/٩.

(٣) قد رَوَاهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ فَقَالَ فِيهِ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّكَنِ، وَقَالَ الْحَافِظُ (فِي الْإِسَابَةِ ٢/٢٦٤) قَالَ ابْنُ السَّكَنِ: أَظُنُّ قَوْلَهُ عَنْ خُبَيْبٍ زِيَادَةً، وَهَذَا الْحَدِيثُ مُخْتَلَفٌ فِيهِ أَه.

عمرو عن يحيى بن أبي كثير عن مُحَمَّد بن إبراهيم حدثني أبو عبدالله أَنَّ ابن عَبَّاس الجهني أخبره: أَنَّ النبي ﷺ قال له: «يا ابن عَبَّاس، أَلَا أدُلُّكَ، أو أَلَا أخبرُكَ بأفضل ما تَعَوَّذُ به المتَعَوِّذُونَ»، قال: بلى يا رسول الله - عليه السلام -، «قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ ما بين السورتين»^(١).

١١١٣ - أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبِي حدثنا عمرو بن علي حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر حدثنا شَدَّاد بن سعيد أبو طلحة الراسبي حدثنا سعيد الجُرَيْرِي عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ يا جابر»، قال: ما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ فقال: «اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ [ص/١٦٧] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ فقرأتها، قال: «اقرأ بهما، ولن تقرأ بمثلها»^(٢).

١١١٤ - وأخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب أخبرنا مُحَمَّد بن أيوب أخبرنا مسلم بن إبراهيم عن شَدَّاد بن سعيد حدثنا سعيد الجُرَيْرِي عن أبي نضرة عن جابر بن عبدالله قال: أخذ النبي ﷺ بيدي، فقال لي: «يا جابر اقرأ»، قلت: بم أقرأ فذاك أبي وأمي؟ قال: «اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ ثم قال: «يا جابر»، اقرأ، قلت: بم أقرأ فذاك أبي وأمي؟ قال: «اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾ يا جابر اقرأ بهما فلن تقرأ بمثلها»^(٣).

١١١٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو الليث الفرائضي حدثنا

(١) ضعيف من هذا الوجه.

رواه أحمد ٤١٧/٣، ١٤٤/٤، ١٥٢ وأبو عُبَيْد ص ٢٧٠ ط دمشق، والنسائي في الكبرى ح ٧٨٤١، وابن أبي عاصم في الآحاد ٣٥/٥.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل في المسند ١٤٤/٤: هو عقبه بن عامر بن عباس، ويقال: ابن عبس الجهني أه. كذا قال، وعده ابن أبي حاتم آخر (انظر الجرح ٣٢٣/٩).

(٢) لا بأس به.

رواه النسائي في الكبرى ح ٧٨٥٤، وابن حبان ح ٧٩٦، وابن الضريس ص ١٢١.

(٣) لا بأس به.

عبيدالله بن عمر القواريري حدثنا سفيان عن عَبدَةَ بن أبي لبابة عن زَرٍ عن
أُبَيِّ بن كَعْبٍ رضي الله عنه قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الْمُعَوَّذَتَيْنِ،
فقال: «قِيلَ لي»، قال أُبَيُّ: قال لنا رسول الله ﷺ فنحن نقول^(١).

١١١٦ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لَبِيدٍ حدثنا بNDAR حدثنا
عبدالرحمن حدثنا سفيان عن عاصم بن بهدلة عن زَرٍ بن حُبَيْشٍ عن أبي بن
كعب قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الْمُعَوَّذَتَيْنِ، قال: «قِيلَ لي: قُلْ
فقلتُ»، قال أُبَيُّ: فقال: قل يا رسول الله^(٢).

١١١٧ - وأخبرنا زاهر أخبرنا أبو لَبِيدٍ حدثنا بNDAR حدثنا عبدالرحمن
حدثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن أبي رزين عن زَرٍ بن حبيش عن
أُبَيِّ بن كَعْبٍ بمثله^(٣).

١١١٨ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا ابن صاعد حدثنا مُحَمَّدٌ بن
الحسين بن أشكاب حدثنا مُحَمَّدٌ بن أبي عُبَيْدَةَ بن معن حدثنا أبي عن
الأعمش عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد قال: ذكر عبدالله بن
مسعود الْمُعَوَّذَتَيْنِ^(٤).

١١١٩ - قال الأعمش: فأخبرني عاصم بن أبي النجود عن زَرٍ بن

(١) صحيح.

رواه الحميدي ح ٣٧٤، ٣٧٥، وأحمد ١٣٠/٥، والبخاري ح ٤٦٩٣، والبيهقي ٣٩٣/٢
٣٩٤- من حديث سفيان بن عينة.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٦٠٤٠، والحميدي ح ٣٧٥، وأبو عُبَيْدٍ ص ٢٧٢ ط دمشق، وأحمد
١٢٩/٥، من حديث سفيان.

تابعه أبو بكر بن عياش، رواه أحمد في الموضع المسطور.

(٣) صحيح.

رواه أحمد ١٢٩/٥، أبو عُبَيْدٍ ص ٢٧٢ ط دمشق، بسماعه من عبدالرحمن.

(٤) كذا قال في الرواية، وكأنه حذف قوله متعمداً، وفي المسند ١٢٩/٥ بسماع عبدالله من
ابن أشكاب، قال: كان عبدالله يحك الْمُعَوَّذَتَيْنِ من مصاحفه، ويقول: إنهما ليستا من
كتاب الله تبارك وتعالى أه.

حَبِيشُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي الْمُعَوَّذَتَيْنِ
قَالَ: «قِيلَ لِي فَقُولُوا».

قال ابن صاعد: وهذا الحديث تفرد به ابن أشكاب وما سمعناه إلا
منه^(١).

١١٢٠ - أَخْبَرَنَا الْغِيَاثِيُّ بِمَرُو أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو
الْمَوْجِّهَ أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: أَلَا
تَخْبِرُنِي عَنْ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَا يَكْتُبُهُمَا فِي مَصَاحِفِهِ، فَقَالَ:
يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَأَلْتُ عَنْهُمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قِيلَ لِي
فَقُلْتُ»، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنَحْنُ نَقُولُ^(٢).

(١) غريب.

وهو في زوائد المسند برواية عبدالله عن ابن أشكاب ١٢٩/٥، والكبير للطبراني
٢٣٥/٩.

والغربة المقصودة في ذكر الأعمش، وإلا فهو مشهور عن أبي إسحاق، رواه شعبة
والثوري، وحديثهما في الكبير للطبراني ٢٣٤/٩.

(٢) صحيح.

وهكذا رواه حماد بن سلمة عن عاصم، رواه أحمد ١٢٩/٥ ابن حبان ح ٧٩٧،
ومنسور عن عاصم رواه ابن حبان ح ٤٤٢٩.

قال ابن فارس: خفي على بعض العلماء هذه الأحاديث الصحيحة فأنكروا أن يكون
ابن مسعود كان يحكمها من المصاحف، ولا وجه لإنكار ذلك.

وقد أخرج هذا الحديث البزار (ح ١٥٨٦)، وفي آخره قال ابن مسعود: إنما أمر
النبي ﷺ أن يتعوذ بهما أه.

قال البزار: وهذا الكلام لم يتابع عبدالله عليه أحد من أصحاب النبي، وقد صح عن
النبي أنه قرأ بهما في الصلاة، وأثبتنا في المصحف أه.

قال ابن حجر في الفتح:.. تأول القاضي أبو بكر الباقلاني في كتاب الانتصار وتبعه
عياض وغيره ما حكى عن ابن مسعود، فقال: لم ينكر ابن مسعود كونهما من القرآن،
وإنما أنكر إثباتهما في المصحف، فإنه كان يرى أن لا يكتب في المصحف شيئاً، إلا
إن كان النبي ﷺ أذن في كتابته فيه، وكأنه لم يبلغه الإذن في ذلك، قال: فهذا تأويل
منه وليس جحداً لكونهما قرآناً.

قال ابن حجر: وهو تأويل حسن إلا أن الرواية الصحيحة الصريحة التي ذكرتها تدفع
ذلك، حيث جاء فيها: ويقول: إنهما ليستا من كتاب الله، نعم يمكن حمل لفظ =

.....
= كتاب الله على المصحف، فيتمشى التأويل المذكور.

وقال غير القاضي: لم يكن اختلاف ابن مسعود مع غيره في قرآنيتهما، وإنما كان في صفة من صفاتهما انتهى، وغاية ما في هذا أنه أبهم ما بينه القاضي، ومن تأمل سياق الطرق التي أوردتها للحديث استبعد هذا الجمع.

وأما قول النووي في شرح المذهب: أجمع المسلمون على أن المَعْوَدَيْنِ والفاثحة من القرآن، وأن من جحد منهما شيئاً كفر، وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح، ففيه نظر، وقد سبقه لنحو ذلك أبو محمد بن حزم، فقال في أوائل المحلى: ما نقل عن ابن مسعود من إنكار قرآنيه المَعْوَدَيْنِ فهو كذب باطل، وكذا قال الفخر الرازي في أوائل تفسيره: الأغلب على الظن أن هذا النقل عن ابن مسعود كذب باطل.

والطعن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل، بل الرواية صحيحة، والتأويل محتمل، والإجماع الذي نقله إن أراد شموله لكل عصر فهو مخدوش، وإن أراد استقراره فهو مقبول.

وقد قال ابن الصباغ في الكلام على مانعي الزكاة: وإنما قاتلهم أبو بكر على منع الزكاة، ولم يقل إنهم كفروا بذلك، وإنما لم يكفروا لأن الإجماع لم يكن استقر، قال: ونحن الآن نكفر من جحدنا.

قال: وكذلك ما نقل عن ابن مسعود في المَعْوَدَيْنِ، يعني أنه لم يثبت عنده القطع بذلك، ثم حصل الاتفاق بعد ذلك.

وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي، فقال: إن قلنا إن كونهما من القرآن كان متواتراً في عصر ابن مسعود لزم تكفير من أنكرهما، وإن قلنا إن كونهما من القرآن كان لم يتواتر في عصر ابن مسعود لزم أن بعض القرآن لم يتواتر، قال: وهذه عقدة صعبة.

وأجيب باحتمال أنه كان متواتراً في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود، فأنحلت العقدة بعون الله تعالى أه. قول الحافظ في الفتح.

قلت: على سعة علم ابن مسعود رضي الله عنه، فقد خفي عليه هذا من جملة ما خفي عليه من العلم، وليس في ذلك ما يشكل، بل الأمر أهون من ذلك، ونظيره أن كثيراً من الصحابة لم يبلغه بعض القرآن، وخفي عليه بعض آياته، حتى إن زيد بن ثابت وجد خواتم براءة عند خزيمة بن ثابت، وقد كان يحتمل أن ابن مسعود ظن أن السورتين مما نسخ من القرآن، فمحاها من مصحفه، وليس فعل ابن مسعود هذا أشد من إثبات أبي بن كعب رضي الله عنه لسورة القنوت، أو إثبات بعض الصحابة المنسوخ في مصاحفهم، وذلك من جملة الاختلاف الذي وقع بينهم ثم ألهم الله الراشد عثمان حسمه.

١١٢١ - حدثنا القاضي أبو سعيد إملاء أخبرنا أبو العباس الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نَفَثَ في يديه، فقرأ فيهما بالمعوذات ومسح بهما جسده.

قال الشيخ: هذا حديث صحيح، وقد أخرجه البخاري في الجامع من حديث قتيبة عن المفضل بن فضالة عن عقيل^(١).

١١٢٢ - أخبرنا [ص/١٦٨] مُحَمَّد بن المكي والحاجبي أخبرنا مُحَمَّد بن يوسف حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة: أَنَّ النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات^(٢).

= والمعول في ذلك - وهو نقل التواتر - ما جمع بين الدفتين بإشراف الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه، وبمشهد من الصحابة وإجماع منهم، والله تعالى أعلم. وليس في الروايات عن ابن مسعود أنه بقي على إنكاره بعد تدوين المصاحف. وهنا مسألة:

وهي إثبات (قل) في أوائل ذوات قل، فقد تكلم بعض زنادقة العصر في إثباتها، لأنها أمر من الله لمحمد ﷺ أن يقرأ، كأن الله تعالى قال: قل يا محمد فقال محمد كما أمر، وأما الأمة فإنه لم يأمرها ولم يقل لها.

وهذا الاعتراض قديم، وإن قال بعض المعاصرين مثل قولهم، فقد تشابهت قلوبهم. وقد أجاب عن ذلك أبي بن كعب رضي الله عنه، وبين في هذا الخبر أنه ﷺ أمر أن يقول فهو يقول كما أمر، أي أن هذا الوحي نزل بذلك وليس للنبي ﷺ إلا أن يبلغه كم نزل عليه، لا بزيادة ولا بنقصان.

ونقل العلامة القرطبي عن بعضهم مثل ما ذكرنا، وقال: وبعض من مسح الله بصيرته، وطبع على قلبه، محي لفظة (قل) من مصحفه، وأمر أن تقرأ دون هذه اللفظة إلى آخر كلامه فطالعه فإنه مفيد.

(١) متفق عليه من حديث ابن شهاب.

رواه البخاري ح ٥٩٦٠، ومسلم ح ٢١٩٢.

(٢) صحيح البخاري ح ٤٧٢٩.

١١٢٣ - حدثنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد إملاء أخبرنا أبو العباس الثقفى حدثنا قتيبة.

١١٢٤ - وأخبرنا السالحي حدثنا جبريل بن مجاع حدثنا قتيبة حدثنا رشدين عن عقيل وقرة ويونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ النبي ﷺ كان: إذا أراد أن ينام نفث في كفيه وعود فيهما، ثم مسح بهما على جسده، يقرأ بالمعوذات، وألفاظهما سواء^(١).

١١٢٥ - أخبرنا زاهر أخبرنا أحمد بن القاسم الفرائضي حدثنا لوين حدثنا يزيد بن زريع عن مَعْمَر عن الزهري عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها وعن أبيها - قالت: كان رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ينفث على نفسه بالمعوذات، فلما ثقل عن ذلك جعلت أنفث عليه، وأمسح بيده^(٢).

١١٢٦ - وأخبرني أبو مُحَمَّد بن زَر أخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا أبو حَمَة حدثنا أبو قُرَّة عن ابن جُرَيْج أخبرني زياد بن سعد عن الزهري أنه أخبره عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها أخبرته أَنَّ رسول الله ﷺ كان إذا

= ورواه أبو داود ح ٥٠٥٦، والترمذي ح ٣٤٠٢، والنسائي في الكبرى ح ١٠٦٢٤ بسماعهم من قتيبة، وأحمد ١١٦/٦، وابن حبان ح ٥٥٤٤، والطبراني في الأوسط ح ٥٠٧٩، من طريق المفضل.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن الزهري إلا عقيل بن خالد، تفرد به مفضل بن فضالة أھ.

قلت: ستأتي رواية رشدين له عن ابن عقيل في الحديث اللاحق.

(١) ضعيف.

رشدين فيه ضعف.

رواه الطبراني في الأوسط ح ٣٣٥٤، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قرة إلا رشدين أھ.

(٢) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٥٤٠٣، ومسلم ح ٢١٩٢ من حديث معمر.

وفيه: قال معمر: فسألت الزهري: كيف ينفث؟ قال: كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه.

وجع نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عليه بيده، فلما وجع رسول الله ﷺ وجعه الذي مات فيه كنتُ أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث بها على نفسه، وأمسح بيد رسول الله ﷺ^(١).

١١٢٧ - وأخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن صالح حدثنا نصر بن علي حدثنا العباس بن جعفر بن زيد بن طلق عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه: أَنَّ رسول الله ﷺ دعا بماء فمَجَّه، ثم رشه في جيبه بين كتفيه، وعَوَّذَهُ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ، ثم قال: «يا فاطمة»، فقامت تمشي على استحياء، فصنع بها مثل ذلك وعَوَّذَهَا بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ، ثم قال: «إني لم أَلْ أَنْ أَرْوِجَكَ خَيْرَ أَهْلِ بَيْتِي»^(٢).

(١) غريب.

أبو حمة يروي عن أبي قرة غرائب.

(٢) ضعيف.

العباس مجهول لا يعرف، قاله أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢١٥/٦)، وهو بصري. ووثقه ابن حبان (الثقات ٥١٠/٨).

رواه البخاري في التاريخ ٣/٧ مختصراً، وابن عساكر ١٢٥/٤٢-١٢٦ من طريق نصر.

وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه النسائي في الكبرى ح ٨٥١٠، من طريق سهيل بن خالد العبدي قال حدثنا محمد بن سواء عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس قال:

لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة من علي كان فيما أهدى معها سريراً مشروطاً، ووسادة من آدم حشوها ليف، وقرية، قال: «وجاؤوا ببطحاء الرمل فبسطوه في البيت»، وقال لعلي: «إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك».

فجاء رسول الله ﷺ فدفق الباب، فخرجت إليه أم أيمن، فقال لها: «أثم أخي»، فقالت وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك، قال: «فإنه أخي»، قال: ثم أقبل عليها فقال لها: «جئت تكرمين ابنة رسول الله ﷺ»، قالت: نعم فدعا لها وقال لها: خيراً، ثم دخل رسول الله ﷺ، قال: وكان اليهود يُؤَخِّدُونَ الرجل عن امرأته إذا دخل بها، قال: فدعا رسول الله ﷺ بتور من ماء فتفل فيه وعَوَّذَ فيه، ثم دعا علياً فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياة من رسول الله ﷺ، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: «إني والله ما أَلَوْتُ أَنْ أَرْوِجَكَ خَيْرَ أَهْلِي» ثم قام فخرج. اهـ.

١١٢٨ - أخبرنا إبراهيم بن محفوظ حدثنا خالد بن مُحَمَّد حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الوضَّاح حدثنا مُحَمَّد بن المهلب حدثنا المقرئ عن سعيد حدثني أبو عيسى الخراساني عن عبدالكريم بن طارق عن الحسن بن أبي الحسن قال: من قرأ عند تسليم الإمام يوم الجمعة قبل أن يتكلم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿سَبْعاً﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْكَاسِ﴾ ﴿سَبْعاً﴾، حُفِظَ لَهُ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ^(١).

١١٢٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو لبيد حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن حدثنا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن عقبة بن عامر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ بهما في الصبح^(٢).

١١٣٠ - أخبرنا أبو بكر مُحَمَّد بن بكر بن خلف حدثنا أبو نعيم الجرجاني حدثنا أبو البختری عبدالله بن مُحَمَّد بن شاکر حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان الثوري [ص/١٦٩] عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبیر بن نفیر عن أبيه عن عقبة بن عامر قال: قلنا يا رسول الله - عليه السلام - أَرَأَيْتَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ، مِنَ الْقُرْآنِ هُمَا؟ قال: فَأَمَّا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر^(٣).

١١٣١ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا مُحَمَّد بن المسيب حدثنا أبو عُبَيْدَةَ أحمد بن عبيدالله بن أبي السفر حدثنا أبو أسامة عن سفيان عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبیر بن نفیر عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن الْمُعَوَّذَتَيْنِ، أَمِنَ الْقُرْآنَ هُمَا؟ فَأَمَّا رسول الله ﷺ بهما في صلاة الصبح^(٤).

= قلت: خالفه حاتم بن وردان فرواه عن أيوب عن أبي يزيد المدني عن أسماء بنت عُميس، رواه النسائي في الكبرى ح ٨٥٠٩، وأبو يزيد فيه نظر.

(١) ضعيف.

عبدالكريم بن طارق هو ابن أبي المخارق، ضعيف الحديث.

(٢) رواه النسائي في الكبرى ح ٧٨٤٩، ٧٨٥٠، من هذا الوجه، وقد مر.

(٣) صحيح، وقد مر.

(٤) صحيح، وقد مر.

١١٣٢ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا أبو عروبة حدثنا علي بن جميل حدثنا خالد بن جبان^(١) عن عبيدة بن حسان عن (ابن عبد الله بن كُزْد)^(٢) عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: صَلَّى بنا النبي ﷺ صلاة المغرب فقرأ بالمُعَوِّذَتَيْنِ^(٣).

١١٣٣ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي أخبرنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو عن يعقوب بن سفيان وأحمد بن المهدي قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَتَّيْمِنُ الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٤).

(١) هكذا جوده الناسخ، وهو تصحيف، الصواب فيه: خالد بن حيان (انظر: التاريخ الكبير ١٤٥/٣، والجرح والتعديل ٣٢٦/٣، والثقات ٢٢٣/٨)

(٢) هكذا ثبت في النسخة: ابن عبد الله بن كرد، وعلى الرأى والبدال نقطة أسفل دلالة على الإهمال، وهو خطأ، صوابه والله أعلم: عن عبد الله بن كرز، وهو عبد الله بن كرز الرقي، ضعيف الحديث، ترجمه ابن أبي حاتم ١٤٥/٥ بالرواية عن نافع، وذكر البخاري في ترجمة عبيدة بن حسان روايته عن عبد الله بن كرز، فلا معنى لما ثبت في الأصل.

(٣) ضعيف.

عبيدة بن حسان منكر الحديث (الجرح والتعديل ٩٢/٦)، وعبد الله بن كرز الرقي ضعيف الحديث، والله أعلم.

(٤) منكر.

يحيى بن أيوب ليس بالقوي في الحديث، وأفاد الحافظ ابن حجر تفرد يحيى بن أيوب فيه، قال: وفيه مقال، وقال ابن الجوزي: أنكر أحمد ويحيى بن معين زيادة المُعَوِّذَتَيْنِ أَه (تلخيص الحبير ١٩/٢).

قلت: وقد حدث بهذا الحديث أبو حاتم مع تشده وما ذاك إلا لغرابته.

قال الخلال (في العلل) ثنا محمد بن إسماعيل ثنا ابن أبي مريم قال: أخبرني عثمان ابن الحكم - وكان من أفضل من بمصر - قال: سألت يحيى بن سعيد عن هذا الحديث، فقال: لا أعرفه، يعني حديث الوتر.

١١٣٤ - أخبرنا القاضي أبو سعيد الخليل بن أحمد أخبرنا أحمد بن عمير حدثنا أبو عامر موسى بن عامر حدثنا الوليد بن مسلم أخبرني إسماعيل بن عياش حدثني مُحَمَّد بن يزيد الرحبي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى الأشعري عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله يقرأ في وتره في ثلاث ركعات بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمُعَوِّذَتَيْنِ (١).



= وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يُسأل عن يحيى بن أيوب المصري، فقال: كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكان كثير الوهم في حفظه، فذكرت له من حديثه عن يحيى عن عمرة عن عائشة أنَّ رسول الله كان يقرأ في الوتر الحديث، فقال: ها من يحتمل هذا؟ وقال مرة: كم قد روى هذا عن عائشة من الناس، ليس فيه هذا، وأنكر حديث يحيى خاصة (نقله ابن عبد الهادي في تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ٥١٦/١).

رواه ابن حبان ح ٢٤٤٨، والدارقطني ٣٤/٢ - ٣٥، والحاكم ٤٤٧/١، والبيهقي ٣٧/٣. قلت: توبع من وجه لا يصح، انظر: تنقيح التحقيق ٥١٦/١.

(١) غريب.

رواه الطبراني في الأوسط ح ٦٨٢٥، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبي موسى عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به إسماعيل بن عياش أه.

قلت: محمد بن يزيد الرحبي ذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري ولا ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً.

وفيه اختلاف، فهكذا رواه الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن عياش، ويخاف فيه أن يكون الوليد قد سواه.

خالفه إبراهيم بن العلاء - وهو مستقيم الحديث - فرواه عن إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن هاشم بن صالح عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى أنه سأل عائشة رضي الله عنها، رواه المصنف، وسيأتي ح ١١٥٦.

وهذا أصح، وهو إسناد ضعيف من أجل ثعلبة بن مسلم وهاشم بن صالح، والله أعلم.

باب ما جاء في فضل آيات من أي القرآن خصوصاً فيها خصال حميدة^(١)

[مطلب ما يقرأ على المجنون]^(٢)

١١٣٥ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا هذبة هو ابن

(١) هذا نوع من أنواع علوم القرآن يسمونه خواص القرآن، وقد أفرده جماعة بالتأليف، ولكن الاستفادة منه للخواص فقط.

قال العلامة الزركشي (في البرهان ١/٥١٧): هذا النوع والذي قبله - يعني فضائل القرآن - لن ينتفع به إلا من أخلص قلبه لله ونيته، وتدبر الكتاب في عقله وسمعه، وعمر به قلبه، وأعمل به جوارحه، وجعله سميّره في ليله ونهاره، وتمسك به وتدبره، هنالك تأتيه الحقائق من كل جانب، وإن لم يكن بهذه الصفة كان فعله مكذباً لقوله، كما روي أن عارفاً وقعت له واقعة فقال له صديق له: نستعين بفلان، فقال: أخشى أن تبطل صلاتي التي تقدّمت هذا الأمر، وقد صليتها.

قال صديقه: وأين هذا من هذا؟ قال: لأنني قلت في صلاتي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فإن استعنت بغيره كذبت، والكذب في الصلاة يبطلها، وكذلك الاستعاذة من الشيطان الرجيم لا تكون إلا مع تحقق العداوة، فإذا قبل إشارة الشيطان واستنصحه فقد كذب قوله، فبطل ذكره أه.

قلت: ومن ذلك المجربون الذين يستشفون بالقرآن تجربة لا اعتقاداً، فيرغبون إلى الراقي وبعضهم يقول لبعض: نجرب الذي عنده، فإذا ما نفع لم يضر، فهؤلاء وأمثالهم لا ينتفعون بالذكر الحكيم.

(٢) هذا الباب قسم الناسخ أحاديثه إلى مطالب يذكرها في هامش النسخة، وقد أثبت هذه المطالب بين علامتين []، إلا المطلب الأول فإنني أنا زدته ولم يكتبه الناسخ.

خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي وائل عن ابن مسعود قال: مَنْ قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعد آية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، لم يقربه يومئذ شيطان، ولا يقرأ على مجنون إلا أفاق^(١).

١١٣٦ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا أبو العميس قال سمعت الشعبي يقول: قال عبدالله: من قرأ العشر من البقرة؛ أربع من أولها إلى المفلحين، وإلهكم إله واحد الآيتين، وآية الكرسي، وثلاث من آخرها، لم يدخل ذلك البيت تلك الليلة الشيطان^(٢).

١١٣٧ - وأخبرنا الغياثي بمرور أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد السني أخبرنا أبو المَوْجَّه أخبرنا عَبْدَان عن أبي حمزة [ص/١٧٠] عن عاصم عن عامر قال: قال ابن مسعود: عشر آيات من سورة البقرة؛ أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها، لا يقرأهنَّ رجل في بيته يريه ليلتئذ شيطان، ولا شيء في أهله وماله، ولا تقرأ على مجنون إلا أفاق من جنونه ذلك.



(١) هكذا ثبت في النسخة، عن عاصم عن أبي وائل، وهو في سنن الدارمي ح ٣٣٨٣ من حديث حماد عن عاصم عن الشعبي كما رواه الجماعة.

(٢) رجاله ثقات لكن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.
لكن قال العجلي: مرسل الشعبي صحيح، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً (تذكرة الحفاظ ٧٩/١)، والله أعلم.

رواه الدارمي ح ٣٣٨٢، والطبراني في الكبير ١٣٧/٩، وأبو عمرو بن يحيى ح ١٠ - ١٦، ١٢.

[مطلب آية فيها اسم الله الأعظم]

١١٣٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو عثمان سعيد بن مُحَمَّد أَخُو زبير الحافظ حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عبيدالله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد عن النبي ﷺ قال: «اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَاللَّهُ أَكْبَرُ﴾ وَ﴿إِلَهُ﴾ إلى قوله يعني: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُقَالُ لَهُ﴾»^(١).

١١٣٩ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصاء حدثنا أحمد بن الوليد بن برد وإبراهيم بن أبي داود حدثنا عمرو بن أبي سلمة سمعت عيسى بن موسى يكنى أبا مُحَمَّد في مجلس عبدالله بن العلاء بن زُبَر يقول لعبدالله بن العلاء: يا أبا زُبَر سمعتُ غيلان بن أنس يقول: سمعتُ القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاثة البقرة وآل عمران وطه».

١١٤٠ - قال أبو حفص: فنظرْتُ في هذه السور الثلاث، فرأيت فيها

(١) ضعيف.

شهر بن حوشب ضعيف الحديث، وشأنه مشهور.

رواه ابن راهويه ١٣٨/٥، وأحمد ٤٦١/٦، وعبد ح ١٥٧٨، وابن أبي شيبة ح ٢٩٣٦٣، ٣٥٦٠٥، والدارمي ح ٣٣٨٩، وأبو داود ح ١٤٩٦، والترمذي ح ٣٤٧٨، وابن ماجه ح ٣٨٥٥، والفريابي ح ٤٦، والطبراني في الكبير ١٧٤/٢٤، وفي الدعاء ١١٣، والبيهقي في الشعب ٤٥٥/٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ١٥.

شيئاً ليس في القرآن مثله، في البقرة ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي آل عمران ﴿الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وفي طه ﴿وَعَنَتِ لَوُجُهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾^(١).

١١٤١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا الجويني حدثنا علي بن خشرم، وأخبرنا الحاجبي حدثنا مُحَمَّد بن يوسف الفَرَبْرِي حدثنا علي بن خشرم حدثنا عيسى هو ابن يونس حدثنا عبدالله حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: إِنَّ النبي ﷺ قال: «فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ﴿وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ﴾ وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ».

١١٤٢ - أخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا ابن منيع حدثنا هدبة حدثنا حماد عن ثابت عن أنس أَنَّ النبي ﷺ عاد رجلاً قد صار مثل الفرخ، فقال له: «هل دعوت بشيء؟» قال نعم، قلت: اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، قال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، هَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ ﴿إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آتَاكَ عَذَابَ النَّارِ﴾»^(٢).

١١٤٣ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبدالله الزَّيْنَبِي حدثنا بNDAR مُحَمَّد بن بشار حدثنا سهل بن يوسف حدثنا حميد عن ثابت عن أنس: أَنَّ النبي ﷺ عاد رجلاً حتى جهد مثل الفرخ، فقال له النبي ﷺ: «ما كنت تدعو، أما كنت تسأل ربك العافية؟» قال: كنت أقول اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا، فقال ﷺ: «سُبْحَانَكَ، إِنَّكَ لَا تَطِيقُهُ، أَوْ لَا [ص/١٧١] تَسْتَطِيعُهُ»، قال: «هَلَّا كُنْتَ

(١) غريب، وقد مر.

(٢) صحيح.

رواه مسلم ح ٢٦٨٨، والنسائي في الكبرى ح ١٠٨٩٢-١٠٨٩٥، وفيهما زيادة: فدعا الله فشفاه. أه.

تقول: اللهم ﴿إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا عَذَابُ
النَّارِ﴾^(١).

١١٤٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا أبو
مصعب حدثنا مالك عن أبي عُبَيْد مولى سليمان بن عبد الملك، أَنَّ عبادَةَ بن
نسي أخبره أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَابِحِيُّ،
أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فَصَلَّى وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ الْمَغْرِبَ،
فَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ سُورَةٍ مِنْ قِصَارِ
الْمُفَصَّلِ، ثُمَّ قَامَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ فَدَنُوتُ مِنْهُ حَتَّى إِنَّ ثِيَابِي لَتَكَادُ تَمَسُّ
ثِيَابَهُ، فَسَمِعْتُهُ قَرَأَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَهَذِهِ الْآيَةُ ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾
الآيَةُ^(٢).



(١) صحيح.

رواه أحمد ١٠٧/٣، وعبد ح ١٣٩٩، ومسلم ح ٢٦٨٨، والترمذي ح ٣٤٨٧، وأبو يعلى
ح ٣٧٥٩، ٣٨٣٧، وابن حبان ح ٩٣٦ من حديث حميد، وقال: ما سمع حميد عن
أنس إلا ثمانية عشر حديثاً والآخر سمعها من ثابت عن أنس. أهـ.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٢٦٩٨، والشافعي في المسند ٢١٥، والبيهقي ٦٤/٢، ٣٩١، كلهم
من طريق مالك في الموطأ ح ١٧٣.
وله إسناد آخر شامي، أخرجه الطبراني في الشاميين ح ٧٧، والله أعلم.

[مطلب آية إذا قرأها الرجل يعادل قيام الليل]

١١٤٥ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أخبرنا أحمد بن حم حدثنا مُحَمَّد بن الفضل حدثنا أبو عبدالرحمن المقرئ عن عبدالله بن لهيعة بن عقبة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله اليزني أَنَّ عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: من قرأ في ليلة العشر الأواخر من آل عمران كتب له قيام ليلة أو قنوت ليلة^(١).

١١٤٦ - أخبرنا أبو عامر عدنان بن مُحَمَّد الضبي بنسف أخبرنا أبو عمرو مُحَمَّد بن أحمد بن حمدان حدثنا أبو العباس الحسن بن سفيان بنسأ حدثنا أبو ياسر عمار بن عمر بن المختار حدثنا أبي عن غالب القطان قال: أتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريباً من الأعمش، فكنت أختلف إليه، فلما كان ليلة أردت أن أنحدر إلى البصرة، قام من الليل يتعبد، فمر بهذه الآية ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ الآية قال الأعمش: وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة، وهي لي عند الله وديعة ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ قالها مراراً، قلت: لقد سمع فيها شيئاً، فصليت وودعته، ثم قلت: آية سمعك ترددها، قال: أو ما بلغك ما فيها؟ قال: قلت: أبا عبدالله، منذ سنة لم تحدثني، فقال: ولا

(١) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، وعلى مذهب من يقبل ما كان من رواية العبادة عنه، فهذا منها، والله أعلم.

أحدثك بها سنة، فأقمتُ سنةً على بابهِ، فلما مضت السنة سألتُهُ، فقال: حدثني أبو وائل عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بصاحبها يوم القيامة، فيقول: عبيدي عهد إلي وأنا أحق من وفي بالعهد، أدخلوا عبيدي الجنة»^(١).

١١٤٧ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا أحمد بن حرب الموصلي حدثنا عبدالرحمن بن يحيى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: خرج علينا النبي ﷺ فقال: «نزلت علي آية هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس [ص/١٧٢] قلت: وأي آية هي يا رسول الله - عليه السلام - قال: ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٢) ثم قال النبي ﷺ: «ذنب المؤمن ذنبين»^(٣)؛ ذنب يعفو الله في الدنيا، فالله أكرم من أن يعود في عفوه يوم القيامة، وذنب يعاقب الله في الدنيا، فالله أعدل من أن يثني العقوبة على عبده يوم القيامة، ثم قال النبي ﷺ: «نجا المؤمن نجا المؤمن»^(٣).

١١٤٨ - أخبرنا إبراهيم بن محفوظ حدثنا خلف بن محمد حدثنا حامد بن سهل حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم وأحمد بن منيع حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أزهر بن راشد عن الخضر بن القوَّاس البجلي عن أبي سَخيلة قال: قال لنا علي رضي الله عنه: ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثني بها نبي الله، ﴿وَمَا أَصْبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٢) وسأفسرها لك يا علي، ما أصابك من بلاء في الدنيا أو عقوبة أو مرض فيما كسبت أيديكم، والله أكرم من أن يثني العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله أحلم من أن يعود بعد عفوه»^(٤).

(١) منكر.

وقد مر.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) ضعيف.

الحارث الجعفي ضعيف الحديث، وله متابعة في الحديث التالي.

(٤) ضعيف.

١١٤٩ - أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبدالرحمن حدثنا مُحَمَّد بن أحمد بن يزيد الجمحي المدني حدثنا إبراهيم بن حمزة عن عبدالعزيز بن مُحَمَّد عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال: لما نَزَلَتْ هذه الآية ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ لَقِيَ رَكْبٌ عَظِيمٌ لَا يُرُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالُوا لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: مِنَ الْجَنِّ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَخْرَجْتَنَا هَذِهِ الْآيَةُ حِينَ نَزَلَتْ^(١).



= أزهر بن راشد ضعيف، والخضر وأبو سخيلة مجهولان.
رواه أحمد ٨٥/١، والحاكم ٤/٢٩٩، وأبو يعلى ح ٤٥٣، ٦٠٨.
وله متابع:

رواه أحمد ٩٩/١، ١٥٩، وابن ماجه ح ٢٦٠٤، والترمذي ح ٢٦٢٦، وعبد بن حميد ح ٨٧، والدارقطني ٣/٢١٥، والحاكم في المستدرک على الصحيحين ١/٤٨، ٢/٤٨٣، ٤/٢٩١، ٤٢٨، والبخاري ح ٤٦٢، والطبراني في الأوسط ح ٦٢٠١، والبيهقي في السنن ٨/٣٢٨، والشعب ٥/٤٢٣، من حديث أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَسْتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ وَسْتَرَهُ، وَمَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا فَعُوقِبَ عَلَيْهِ فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَشْنِي عَقُوبَتَهُ عَلَى عَبْدٍ مَرَّتَيْنِ» أَهـ.
قال الترمذي: حسن غريب صحيح.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق السبيعي إلا الحكم النسري ويونس بن أبي إسحاق، ولم يروه عن الحكم النسري إلا خلاد الصفار، تفرد به الحكم بن بشير بن سليمان، وتفرد به عن يونس بن أبي إسحاق الحجاج الأعور. أَهـ.
قلت: هذا حديث صحيح، والله أعلم.

(١) مقطوع.

وإسحاق بن كعب بن عجرة البلوي حليف الأنصار، قتل يوم الحرة، وهو مجهول الحال.

والخبر رواه ابن أبي حاتم في التفسير ٥/١٤٩٦، ٦/١٩٢٤ من طريق محمد بن أحمد.

[مطلب آية إذا قرأها الأسير نجا]

١١٥٠ - أخبرنا أبو سعيد جعفر بن عبد الله الشمالي السرخسي بها حدثنا أبو العباس مُحَمَّد بن عبدالرحمن الدغولي حدثنا علي بن الحسن الهلالي حدثنا إبراهيم يعني ابن الأشعث قال: وسمعتُ الفضيل يقول: إنَّ رجلاً على عهد النبي ﷺ أسره العدو فأراد أبوه أن يفديه، فأبوا عليه إلا شيء كثير^(١) لم يُطقه، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: «أكتب إليه فليكثر من قوله: توكلت على الحي الذي لا يموت، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكاً فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَرِهَ تُكْبِيرُ﴾» قال: فكتب بها الرجل إلى ابنه فجعل يقولها، فغفل العدو عنه فاستاق أربعين بعيراً، فقدم بها إلى أبيه^(٢).

(١) كذا في الأصل.

(٢) ضعيف.

هكذا رواه فضيل بن عياض، ولم يسق إسناده، وإبراهيم بن الأشعث مشهور برواية الرقائق عنه.

[مطلب آية فيها شفاء للمريض]

١١٥١ - أخبرني أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن علي الحافظ في دار أبي عبدالرحمن الزاهد حدثنا أبو يعلى عبدالمؤمن بن خلف حدثنا مُحَمَّد بن الضوء [ص/١٧٣] حدثنا بشر بن سِيحان بالبصرة حدثنا حَرْب بن مَيْمون عن موسى بن عُبيدة عن مُحَمَّد بن كعب القرظي عن أبي هريرة قال: خرجتُ أنا ورسول الله ﷺ ويده في يدي، أو يدي في يده قال: فأتى على رجلٍ رثَّ الهيئة فقال: «أي فلان، ما بلغ بك ما أرى؟» قال: السقم والضر يا رسول الله، قال: «أفلا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر»، قال: لا، ما يسرني بهما أني شهدت معك بدرًا وأحدًا، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت ثناياه، وقال: «هل يدرك أهل بدر وأهل أحد ما يدرك الفقير القانع»، قال أبو هريرة: أنا فعلمني يا رسول الله، قال: «قل يا أبا هريرة: توكلتُ على الحي الذي لا يموت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَمْ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا﴾» قال: فأتى عليَّ رسول الله ﷺ وقد حسنتُ حالِي، قال: فقال: «مهم»، قال: قلت: يا رسول الله لم أزل أقول الكلام الذي علمتني^(١).

(١) ضعيف.

موسى الربذي ضعيف الحديث، قال ابن كثير: إسناده ضعيف، وفي متنه نكارة أهـ.
رواه أبو يعلى ح ٦٦٧١، والطبراني في الدعاء ١٠٤٥، وابن السني في عمل اليوم
ح ٥٤٦.

١١٥٢ - أخبرنا عدنان بن مُحَمَّد أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر حدثني أبي حدثنا عمر بن مُحَمَّد بن الحسين حدثنا أبي حدثنا عيسى بن موسى أخبرنا عبدالله بن كيسان حدثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يَعْمُر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه خرج ذات يوم والناس سباطان، فقال: أيها الناس، أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن، وأعدلها، وأخوفها، وأرجاها؟ فسكت القوم، فقال: هل فيكم ابن أم عبد؟ قالوا: نعم، وكان في أخريات الناس، فجلس فأوماً إليه: هاهنا يا أبا عبدالرحمن، فدنا منه، فقال: فهل أنت مخبري بأعظم آية في القرآن؟ فقال: على الخير سقطت، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَعْظَمَ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَأَعْدَلُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ وَأَخْوَفُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) وَأَرْجَا آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ الآية (١).



(١) ضعيف.

عبدالله بن كيسان المروزي منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. أه الجرح والتعديل (١٤٣/٥)، وأما يحيى بن عقيل فلا بأس به. رواه الجوزقاني في الأباطيل ٢/٢٢٩-٣٠٠، وابن مردويه (كما في تفسير ابن كثير ٣٠٨/١ وساق إسناده) من حديث غنجار به.

[مطلب آيات فيها تفويض وفرج]

١١٥٣ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِيُّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري عن جابر وغيره عن الشعبي عن مسروق وشُتَيْر بن شَكْل العبسي قال: جلسنا في المسجد فثار إليهما الناس فقال أحدهما لصاحبه: إنهم لم يقوموا إلينا إلا لنحدثهم فيما تحدثهم وأصدقك [ص/١٧٤] وإما أن أحدثهم وتصدقني، فقال أحدهما: سمعت عبدالله يقول: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، قال الآخر: صدقت، قال الآخر: سمعتُ عبدالله يقول: أجمع آية في القرآن ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ قال: صدقت، قال: وسمعتة يقول: أشد آية في القرآن تفويضاً ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ قال: صدقت، قال الآخر: وسمعتة يقول أكثر آية في القرآن فرجاً ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ قال: صدقت^(١).

١١٥٤ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن إبراهيم أخبرنا أبو مُحَمَّد القلانسي حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن خُتَب حدثنا أبو يعقوب إسماعيل بن مُحَمَّد النسوي القاضي أخبرنا بكر بن إبراهيم حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل قال:

(١) صحيح.

وهو في المصنف ح ٦٢٢٠، ومن طريق عبدالرزاق وطرق أخرى عن الشعبي، رواه الطبراني في الكبير ١٣٣/٩-١٣٥، والبيهقي في الشعب ح ٢٣٩١، وأبو عمرو في القوارع ح ٢٧.

سمعتُ أبا عبد الرحمن الحُبلي يقول: سمعت أبا عبد الرحمن المزني يقول: سمعتُ ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: (قال رسول الله ﷺ) ^(١): «ما أحبُّ أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾» الآية، فقال رجل يا رسول الله: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: ومن أشرك؟ فسكت النبي ﷺ، ثم قال: «إلا من أشرك، إلا من أشرك، إلا من أشرك» ^(٢).

١١٥٥ - حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن الفضل حدثنا عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب حدثنا طاهر بن محمود حدثنا يحيى بن أَكْثَم حدثنا الفضل بن موسى حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: لما نزلت هذه الآية ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ بكى إبليس جزعاً ^(٣).

١١٥٦ - أخبرنا أبو علي الخياط أخبرنا أبو يعلى حدثنا الخطاب بن سعد الخير حدثنا إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن هاشم بن صالح عن أبي إدريس الخولاني عن أبي موسى أنه سأل عائشة رضي الله عنها: ما كان رسول الله ﷺ يقرأ بعد العتمة؟ فقالت: عشر آيات من البقرة وآية الكرسي ثم يركع، ثم آية آل عمران ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، وآية التوبة ^(٤) ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ﴾ و﴿مَا فَكَّرُوا اللَّهَ حَقًّا فَكَذَّبُوا﴾ ثم يركع، ثم فاتحة الكهف إلى عشر وخاتمتها،

(١) سقطت هذه الجملة من الأصل، وباقي الحديث يدل عليها.

(٢) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث.

رواه أحمد ٢٧٥/٥، وابن جرير ١٦/٢٤، والرويانى ح ٦٤٨، والطبراني في الأوسط ح ١٧٤، والبيهقي في الشعب ٤٢٣/٥، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله ح ٤٩. وهكذا ثبت في النسخة: إلا من أشرك، وأكثر المصادر: ألا ومن أشرك أه. ولذلك رواه ابن جرير في التفسير في جملة من قال: إنها نزلت في قوم صدهم المشركون عن الهجرة وقتلهم فأشفقوا أن لا يكون لهم توبة أه، والله أعلم بالصواب.

(٣) لا بأس به.

(٤) كذا في الأصل.

وخواتيم الحشر ثم يركع، وسألها عن القراءة في الوتر فقالت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) في الركعة الأولى وفي الثانية ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (٢) وفي الثالثة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (٣) [ص/١٧٥].

١١٥٧ - أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم بن نصر حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا وكيع حدثنا المنذر بن سَلهب عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى: قال سألت ابن الحنفية عن قول الله تعالى: ﴿كَهَيَّعَ﴾ (١) قال: لو أخبرتك بتفسيرها لمشيت على الماء لا يوارى قدميك، يعني أنها اسم من أسماء الله تعالى (٢).

١١٥٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن حماد القاضي الشيخ الصالح حدثنا مُحَمَّد بن عبد الملك بن زنجويه حدثنا مُحَمَّد بن يوسف الفريابي عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سعد عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَى وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ» ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فإنه لا يدعو بها رجل إلا استجيب له (٣).

(١) ضعيف، وقد مر.

(٢) غريب.

المنذر بن سلهب وأبو جويرية عبد الرحمن بن مسعود وثقهما ابن حبان فقط، والله أعلم.

(٣) صحيح.

رواه أحمد ١٧٠/١، والنسائي في الكبرى ح ١٠٤٩١-١٠٤٩٢، وابن السني في عمل اليوم والليلة ح ٦٥٥، ٦٥٦، والترمذي ح ٣٥٠٥، وقال: قد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه عن أبيه، وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، وكان يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره.

ورواه أبو يعلى ح ٧٧٢، والطبراني في الدعاء ١٢٤، والبزار ح ١١٨٦، والحاكم ٦٨٤/١ من طريق الفريابي وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد روي عن الفريابي عن سفيان الثوري عن يونس بن أبي إسحاق كذلك، وهو وهم من الراوي، ثم أخرجه =

.....

= من هذه الطريق من حديث عمر بن الخطاب الأهوازي عن الفريابي عن سفيان به. أه
والبيهقي في الشعب ٤٣٢/١، ٢٥٦/٧، وأبو عمرو في القوارع ح ٧٢.

وذكر في بعض الطرق قصةً في أوله عن سعد قال: مررت بعثمان بن عفان في
المسجد فسلمت عليه، فملاً عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، فأتيتُ أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ مرتين،
قال: لا، وما ذاك؟ قال: قلت: لا إلا أنني مررت بعثمان آنفاً في المسجد فسلمتُ
عليه فملاً عينيه مني ثم لم يرد علي السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه،
فقال: ما منعك أن لا تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلتُ، قال
سعد: قلت: بلى، قال: حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر فقال: بلى
وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفاً وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من
رسول الله ﷺ لا والله ما ذكرتُها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة، قال: قال
سعد: فأنا أنبتك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاء أعرابي فشغله
حتى قام رسول الله ﷺ فأتبعته، فلما أشفقت أن يسبقني إلى منزله ضربت بقدمي
الأرض، فالتفت إليَّ رسول الله ﷺ فقال: «من هذا، أبو إسحاق؟» قال: قلت: نعم
يا رسول الله، قال: «فمه؟» قال: قلت: لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم
جاء هذا الأعرابي فشغلك، قال: «نعم دعوة ذي النون..».

قال البزار بعد أن رواه (٢٦/٤):

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن محمد بن سعد إلا من رواية إبراهيم بن محمد بن
سعد عن أبيه عن جده ولا يروى عن النبي إلا من رواية سعد عنه، وقد روى عن
سعد من وجهين. أه.

قلت: بل من ثلاثة أوجه، قد مر طريق محمد بن سعد، والثانية: طريق المطلب بن
حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه رواه البزار ح ١١٦٣ وقال: وهذا الحديث لا
نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر ولا روى المطلب عن أبيه إلا هذا
الحديث. أه.

والثالثة: سعيد بن المسيب عن سعد، رواه الحاكم في المستدرک ٦٨٥/١ من طريق
أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعد بن
المسيب عن سعد.

ومن طريق الحاكم رواه أبو عمرو بن يحيى ح ٧١.
وفيه زيادة في آخره، ضربت عنها صفحاً لضعفها، والله أعلم.

[مطلب آيات إذا قرأها عبد عند التوبة تقبل توبته]

١١٥٩ - أخبرنا البجيرى حدثنا جدي حدثنا عبد الجبار حدثنا سفيان حدثنا ليث عن أبي هبيرة عن إبراهيم عن علقمة والأسود أنهما قالَا: قال عبدالله: في القرآن آيتان ليس عبد يذنب ذنباً ثم يقرأ هاتين الآيتين يستغفر إلا غُفر له، قال: فلم يخبرنا عبدالله ولم نسأله ما هي، قال: فرجعنا، فقال أحدهما: أمسك عليّ المصحف، قال: فبدأنا^(١) آل عمران حتى بلغ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية، وقال مرة: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾ فقال: أمسك واحدة، ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ قال: أمسك ثنتين، قال: فغدونا على عبدالله، فقلنا له: هما هاتان؟ قال: نعم هما^(٢).

(١) كذا والمعنى: فقرأنا بآل عمران.

(٢) ضعيف.

ليث مضطرب الحديث، رواه سعيد بن منصور ح ٦٨٧ والطبراني ح ٩٠٧٠ من حديث جرير عن ليث.

وقد صح من وجه آخر، ليس فيه قصة علقمة والأسود، رواه سعيد بن منصور ٥٢٦، ومن طريقه الطبراني ح ٩٠٣٥، عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن علقمة والأسود.. وكذلك رواه الثوري عن أبي إسحاق، أخرجه أبو عمرو في القوارع ح ٥١. وله طريق أخرى عند البيهقي في الشعب ٣٧٦/٢.

١١٦٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا أبو حامد مُحَمَّد بن هارون الحضرمي حدثنا مهنا بن يحيى حدثنا عَبْد الرَّزَّاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن عروة عن عبدالرحمن بن عبد القَارِي قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوحي سُمِع عند وجهه دوي كدوي النحل، فإذا جَلَى عنه استقبل القبلة ثم قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأثرنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا، ثم قال رسول الله ﷺ: «لقد نزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة» ثم قرأ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾» إلى آخر العشر»^(١).



(١) منكر، كذا قال النسائي.

رواه أحمد ٣٤/١، وعبد ح ١٥، والنسائي في الكبرى ح ١٤٣٩، والترمذي ح ٣١٧٣، والعقيلي ٤٦٠/٤، والحاكم ٧١٧/١، والذبياتي ٤٢٥/٢، والضياء ٣٤٢/١.

قال أبو عبدالرحمن النسائي: هذا حديث منكر لا نعلم أحداً رواه غير يونس بن سليم ويونس بن سليم لا نعرفه، والله أعلم أهـ.

وقد اختلف فيه عن عبدالرزاق، فقال الترمذي بعد أن رواه من حديث عبدالرزاق عن يونس عن الزهري عن عروة عن عبدالرحمن: حدثنا محمد بن أبان حدثنا عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري بهذا الإسناد نحوه بمعناه.

قال أبو عيسى: هذا أصح من الحديث الأول، سمعت إسحاق بن منصور يقول: روى أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وإسحاق بن إبراهيم عن عبدالرزاق عن يونس بن سليم عن يونس بن يزيد عن الزهري هذا الحديث.

قال أبو عيسى: ومن سمع من عبدالرزاق قديماً فإنهم إنما يذكرون فيه عن يونس بن يزيد، وبعضهم لا يذكر فيه عن يونس بن يزيد، ومن ذكر فيه يونس بن يزيد فهو أصح، وكان عبدالرزاق ربما ذكر في هذا الحديث يونس بن يزيد وربما لم يذكره، وإذا لم يذكر فيه يونس فهو مرسل أهـ.

قلت: شيخ عبدالرزاق هذا منكر الحديث، قال الذهبي: سئل عبدالرزاق عن شيخه ذا؟ فقال: أظنه لا شيء أهـ. (انظر: تخريج الكشاف للزيلعي ٤٠٩/٢).

[مطلب آية إذا قرأها الرجل دبر كل صلاة تقبل صلاته]

١١٦١ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين بن عبدالله بن أحمد الحساني أخبرنا أبو يعلى حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا هارون بن سعيد الأبلّي حدثنا ابن وهب عن أبي مسعود القاضي عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ: «من قال [ص/١٧٦] ﴿قَسْبَحَنَ اللَّهُ حِينَ تُسُوتُ﴾ يعني صلاة المغرب والعشاء ﴿وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ يعني صلاة الغداة ﴿وَعِشَاءً﴾ صلاة العصر ﴿وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ صلاة الظهر، هذه الآية تجمع صلاتكم الخمس، فمن قرأ هذه الثلاث آيات من سورة الروم، وآخر سورة الصافات ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَلَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢) ثلاث مرات دبر صلاة الغداة أدرك ما فاته في ليلته تلك، وكان كالثائب القانت، وقُبلت صلاته، فإن قرأها دبر كل صلاة يصليها من فريضة أو تطوع كتب له من الحسنات عدد نجوم السماء، وقطر المطر، وورق الشجر، وعدد نبات الأرض، فإذا مات أجري له بكل حسنة عشر حسنات».

ثم قال رسول الله ﷺ: «من بلغه عن الله رغبة يطلب ثوابها أعطاه الله أجرها وإن لم تكن الرغبة على ما بلغه، قلته أو لم أقله فأنا قلته».

قال ابن عباس: فلا والله الذي لا إله إلا هو ما سمعتُ منه حديثاً

قط أقر لعيني منه^(١).

١١٦٢ - أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله التاجر الأمين أخبرنا أبو العباس الدغولي حدثنا الحسين بن سعد بن سعيد، ابن بنت علي بن الحسين بن واقد، حدثني علي بن الحسين حدثني أبي حدثني أبو هارون قال: سألت أبا سعيد: هل تدري على ما كان ينصرف رسول الله ﷺ من صلاته؟ قال: صليت قريباً منه مرات في الصف المقدم ونهمتي ذاك، فما سمعته انصرف قط إلا قال: ﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٨٢) (٢).

(١) موضوع.

جوبير متروك والضحاك لم يلق ابن عباس، وإن علائم الوضع عليه لبادية، وقد اعترف بالوضع في قوله: «من بلغه عن الله...». ولبعضه شواهد:

فروى أبو داود في السنن ح ٥٠٧٦، والطبراني في الأوسط ح ٨٦٣٧، والكبير ح ١٢٩٩١، والدعاء ح ٣٢٣، وابن السني في اليوم والليلة ح ٥٦، من حديث الليث بن سعد عن سعيد بن بشير النجاري عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال حين يصبح ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ (٨) إلى ﴿وَكَذَلِكَ تَجْرِعُونَ﴾ أدرك ما فاتته في يومه ذلك، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاتته في ليلته» أ.هـ. جود إسناده ابن كثير في التفسير.

قلت: وقال البخاري في التاريخ الكبير ٤٦٠/٣ في ترجمة سعيد بن بشير النجاري: لا يصح حديثه أ.هـ. والله أعلم.

لكن رواه ابن أبي شيبة ح ٢٦٥٤٥ من طريق رجل عن سعيد بن جبير، وهو أولى بالصواب.

وروى أبو عمرو بن يحيى ح ٨١ وجادة من تفسير هشام بن عبيدالله الرزاي بإسناده عن إسماعيل بن رافع قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «من قال دبر الصلاة غدوة وعشبة ﴿سُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾ (٧) و﴿سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ﴾ (٨) الآيات. كان له كأجر المجاهد في سبيل الله الصائم الذي لا يفطر، والقائم الذي لا يفتر، وكان له من الأجر مثل عدد ورق الشجر» أ.هـ.

(٢) ضعيف.

عمارة بن جوين أبو هارون العبدي متروك، وقد اتهم، وقد تفرد به عن أبي سعيد. =

١١٦٣ - أخبرنا أبو علي الخياط حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز
حدثنا أبو نصر الليث بن نصر النسفي حدثنا أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق بن
خزيمة حدثنا عبدالله بن مُحَمَّد حدثني يحيى بن سعيد حدثنا حجاج بن أبي
عثمان الصواف حدثنا أبو الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا
دخل الرجل بيته، أو آوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الشيطان:
افتح بصر، وقال الملك: افتح بخير، فإن ذكر الله عز وجل وحده طرد
الملك الشيطان ويات بخلوته، فإن تعار من الليل فقال: الحمد لله الذي
﴿يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِذِ انْتَفَخَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾، الحمد لله الذي يمسك ﴿السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا
بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، فإن خر من فراشه فمات مات شهيدا
وإن قام فصلى صلى في فضائل»^(١).

١١٦٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن علي بن الحسين وعبدالله بن أحمد بن
الحسين والحسن بن علي بن قدامة، قال مُحَمَّد وعبدالله: أخبرنا، وقال
الحسن: حدثنا أبو يعلى حدثنا الفضل - هو ابن محمد - بأنطاكية حدثنا
مُحَمَّد بن قدامة حدثنا أبو معاوية عن عبدالرحمن بن إسحاق عن زرارة بن

= رواه ابن أبي شيبة ح ٣٠٩٧ من حديث هشيم، والطيالسي ح ٢١٩٨ وأبو يعلى ح ١١١٨
من حديث حماد، والحاترث (كما في زوائد الهيثمي ١٩٠) والطبراني في الدعاء
ح ٦٥١، وابن السني ح ١١٩، وأبو عمرو بن يحيى ح ٧٩، من حديث سفيان، وعبد
ح ٩٥٦ من حديث علي بن عاصم، وأبو عمرو بن يحيى ح ٨٠ من حديث سعيد بن
أبي عروبة، كلهم عن أبي هارون.

(١) صحيح.

رواه النسائي في الكبرى ح ١٠٦٨٩، وابن حبان ح ٥٥٣٣، وأبو يعلى ح ١٧٩١،
والطبراني في الدعاء ح ٢٨٥، وابن السني ح ١٢، ٨٥٣، والحاكم ٧٣٣/١، وقال:
صحيح على شرط مسلم.

وقد رواه هشام عن الحجاج فوقفه، وهو عند النسائي في الكبرى ح ١٠٦٩١، والرفع
صحيح.

تابع أبا الزبير أبو عامر، رواه الطبراني في الدعاء ح ٢٨٦ من حديث أبي النضر
يحيى بن كثير وهو ضعيف، والله أعلم.

مصعب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ مِنْ أَوَّلِ حَمِّ الْمُؤْمِنِ فِي لَيْلَةٍ حُفِظَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ قَرَأَهَا فِي يَوْمٍ حُفِظَ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ»^(١).

١١٦٥ - حدثنا [ص/١٧٧] أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر إملاء حدثنا أبو بكر عبدالله بن جعفر بن الحسن حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الْمُعْتَمِر بن سليمان عن كَهْمَس بن الحسن عن أبي السَّلِيل ضُرَيْب بن نُقَيْر عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ - يَعْنِي - آيَةً مَا لَوْ أَخَذَ بِهَا النَّاسُ لَكَفْتَهُمْ» وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾.

١١٦٦ - أخبرنا أبو الفضل الحدادي القاضي حدثنا حَمَّاد بن أحمد القاضي حدثنا جُبَارَة بن مُغَلَّس حدثنا كثير هو ابن سليم عن الضحاك قال: سمعته يقول: من قال: ﴿فَسَبِّحْنَا اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ﴿٧﴾ إلى آخر الآية فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَعَدَدِ مَائَتِي رَقَبَةٍ من ولد إسماعيل صلوات الله عليه^(٣).



(١) ضعيف.

كذا وقع في النسخة: عبدالرحمن بن إسحاق، سمى أباه، وهو عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، وهكذا هو أشهر، واسم أبي بكر إسحاق، وعبدالرحمن ضعيف. والحديث رواه الدارمي ح ٣٣٨٦، والترمذي ح ٢٨٧٩، وابن السني ح ٧٦، والطبراني في الدعاء ح ٣٢٢، وأبو عمرو بن يحيى في القوارع ح ٨١ من حديث عبدالرحمن المليكي.

ورواه أبو عمرو بن يحيى ح ٨٢ من حديث محمد بن أبي فديك عن إسحاق بن إبراهيم وعبدالرحمن المليكي عن زرارة بإسناده.

فهذه متبعة للمليكي، ولكن في الإسناد من لا يعرف، والله أعلم.

(٢) صحيح.

رواه أحمد في الزهد ٤٥، ١٤٦، والنسائي في الكبرى ح ١١٦٠٣، وابن ماجه ح ٤٢٢٠، والدارمي ح ٢٧٢٥، وابن حبان ح ٦٦٦٩، والحاكم ٥٣٤/٢، والطبراني في الأوسط ح ٢٤٧٤.

(٣) مقطوع ضعيف، جبارة متروك الحديث.

يتلوه حديث جامع عن أبي بن كعب

سمع الجزء كله صاحبه مُحَمَّد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري الملقب بـ«كاك» بقراءته في بيته بسمرقند بين الدريين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله على الشيخ القاضي الحافظ الحسن بن عبد الملك ومعه الفقيه أبو بكر محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله الصغير والفقيه محمد بن عمر بن نصر البخاري المعروف علم دار، ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة.

ثم سمع بعد ذلك الفقيه أبو بكر بن مُحَمَّد بن أبي القاسم البزدوي النعماني، والفقيه أحمد ابن الشيخ الحافظ هذا وصاحب الجزء بقراءته في بيته على الشيخ الحافظ هذا في ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة. والحمد لله وحده وكفى.



الحادي والعشرون من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الخطيب الحافظ أبي العباس جعفر بن
محمد المستغفري رحمه الله

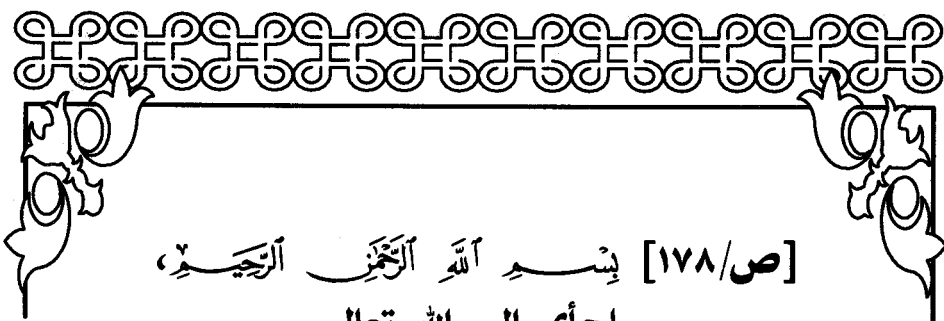
رواية الشيخ الحافظ القاضي أبي علي الحسن بن
عبد الملك بن الحسين النسفي سلمه الله

١٧٦

الحامد الوفي من جناب العزان نصف السهم
الحمد الحاد اء العمان حيدر زعيم السيف
وحمده

رواه السهم الحاد العاقلي على الحسين المكارم
السفلى له

سماح لاء بكر محمد عيسى بن صالح العماري
الحمد كاك حيدر الوفاء مع



حديث جامع عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في فضائل جميع سور القرآن، وفي إسناده مقال^(١)

١١٦٧ - أخبرنا أبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن كلثوم الغياثي الصائغ

(١) قال السيوطي: أما الحديث الطويل في فضائل القرآن سورة سورة فإنه موضوع... وروى ابن حبان في مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مهدي قال: قلت لميسرة بن عبد ربه: من أين جئت بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتها أرغب الناس فيها.

وروي عن المؤمل بن إسماعيل قال: حدثني شيخ بحديث أبي بن كعب في فضائل سور القرآن سورة سورة، فقال: حدثني رجل بالمداخن وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بواسط وهو حي، فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بالبصرة فصرت إليه، فقلت له: من حدثك؟ قال: حدثني شيخ بعبادان، فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بيتاً، فإذا فيه قوم من المتصوفة، ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يحدثني أحد، ولكننا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن أه.

وقال التقي ابن الصلاح: وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب =

بمرو أنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن محمد بن حاتم الدراوردي أنا
عبدالله بن روح المدائني نا شابة بن سوار الفزاري نا مخلد بن عبدالواحد
البصري عن علي بن زيد.

وعن عطاء بن أبي ميمونة عن زِر بن حُبَيْش عن أَبِي بن كَعْب: أَنَّ
رسول الله ﷺ كان يقرأ عليّ القرآن في كل سنة مرة، فلَمَّا كان في السنة
التي مات فيها أتاه جبريل صلوات الله عليه، فقال له: «اقرأ القرآن عليّ أُبَيّ
مرتين، وهو يقرئك السلام، وما أرى ذلك إلا اقتراب أجلي»، فلما قرأ عليّ
القرآن، قلت: يا رسول الله، كما كانت خاصة لي قراءة القرآن فخصني
بثواب القرآن مما علمك الله، وأطلعك عليه، قال: «نعم يا أُبَيّ».

أَيَّمَا مسلم قرأ بفاتحة القرآن أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل
مؤمن ومؤمنة^(١).

١١٦٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر
كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن رَوْعَتُهُ»^(٢).

١١٦٩ - وقال: «يا أُبَيّ مُر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فَإِنَّ
تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»، قلت: يا رسول الله وما
البطلة؟ قال: «السحرة»^(٣).

١١٧٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل

= عن النبي ﷺ في فضل القرآن سورة فسورة، بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى
من اعترف بأنه وجماعة وضعوه، وإن أثر الوضع لبين عليه، وقد أخطأ الواحدي
المفسر ومن ذكره من المفسرين في إيداعه تفاسيرهم. (المقدمة: ص ١٠٠-١٠١،
وعنه السيوطي في الإقتان: ١١٦/٤).

قلت: ونص على وضعه كذلك ابن المبارك، وابن القيم (المنار المنيف: ص ١١٣).
وقد قدمت القول عليه في فصل أول الكتاب، فارجع إليه إن نسيت.

(١) لمحات الأنوار للغافقي ٦٧١/٢.

(٢) لمحات الأنوار ٥٩٤/٢.

(٣) لمحات الأنوار ٥٩٤/٢ من حديث الطبري.

آية منها أماناً على جسر جهنم»^(١).

١١٧١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل من ورث ميراثاً، وكان له من الأجر بقدر من اشترى محرراً، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله تعالى التي يتجاوز عنهم»^(٢).

١١٧٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومُحَيَّ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، ورفع عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا»^(٣).

١١٧٣ - وقال رسول الله ﷺ: «أنزلت عليَّ سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد، من قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل آية من سورة الأنعام يوماً وليلة»^(٤).

١١٧٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الأعراف جعل الله تعالى بينه يوم القيامة وبين إبليس لعنه الله سترأ، وكان النبي صلوات الله عليه شفيحاً له يوم القيامة»^(٥).

١١٧٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيح له يوم القيامة، [ص/١٧٩] شاهد أنه بريء من النفاق، وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة، وكان العرش وحملة العرش يستغفرون له أيام حياته في الدنيا»^(٦).

١١٧٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة يونس أعطي عشر

(١) الكشف والبيان ٥/٣، مجمع البيان ٢/٢٣٢.

(٢) الكشف والبيان ٢/٢٤١، مجمع البيان ٥/٣.

(٣) الكشف والبيان ٥/٤، مجمع البيان ٣/٢٥٧.

(٤) الكشف والبيان ٤/١٣١، مجمع البيان ٥/٤.

(٥) الكشف والبيان ٤/٢١٤، الكشف ٢/١٩٣.

(٦) الكشف والبيان ٤/٣٢٤، مجمع البيان ٤/٤٢٢.

حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به وبعدد من غرق مع فرعون»^(١).

١١٧٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وبهود وصالح وشعيب ولوط وإبراهيم وموسى صلوات الله عليهم، وكان يوم القيامة إن شاء الله من السعداء»^(٢).

١١٧٨ - وقال رسول الله ﷺ: «عَلِّمُوا أَرْقَاءَكُمْ سورة يوسف فإنه أيما امرئ مسلم تعلم سورة يوسف وعلمها ما ملكت يمينه وأهله هُوَ الله عليه سكرات الموت وأعطاه من القوة أن لا يحسد مسلماً»^(٣).

١١٧٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات، وبعث يوم القيامة وهو من الموفين بعهد الله»^(٤).

١١٨٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها»^(٥).

١١٨١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحجر كان له من

(١) الكشف والبيان ١١٦/٥.

(٢) قال الزيلعي (في تخريج الكشاف ١٥٥/٢):

رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي بكر بن أبي داود السجستاني حدثنا محمد بن عاصم حدثنا شبابة بن سوار حدثنا مخلد عبدالواحد عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ فذكره ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده المتقدمين في آل عمران - وقد سقته -.

ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط: أخبرنا الأستاذ أبو عثمان سعيد بن محمد الزعفراني حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر العدل أنا إبراهيم بن شريك الأسدي حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا سلام بن سليم المدائني حدثنا هارون ابن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب.

(٣) الكشف والبيان ١٩٦/٥، تخريج الزيلعي ١٧٩/٢.

(٤) الكشف والبيان ٢٦٧/٥، مجمع البيان ٥/٦، تخريج الزيلعي ١٩٥/٢.

(٥) الكشف والبيان ٣٠٤/٥، مجمع البيان ٥٥/٦، تخريج الزيلعي ٢٠٥/٢.

الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بِمُحَمَّد ﷺ^(١).

١١٨٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة بما أنعم عليه في دار الدنيا، فإن مات يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية»^(٢).

١١٨٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة بني إسرائيل فرّق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، القنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها»^(٣).

١١٨٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله تعالى من فتنة الدجال».

١١٨٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ عند مضجعه قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخر السورة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ» [ص/١٨٠].

١١٨٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بزكرياء وصدق به ويحيى ومريم وعيسى وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس، وبعدد من دعا لله ولداً وبعدد من لم يدع لله ولداً»^(٤).

(١) الكشف والبيان ٣٣٠/٥، مجمع البيان ٩٧/٦، تخرّيج الزيلعي ٢٢١/٢.

(٢) الكشف والبيان ٥/٦، مجمع البيان ١٣٥/٦، تخرّيج الزيلعي ٢٥١/٢.

(٣) الكشف والبيان ٥٤/٦، مجمع البيان ٢١٣/٦، تخرّيج الزيلعي ٢٩٦/٢، وفي بعض المصادر: قنطاران بدل قنطار.

(٤) الكشف والبيان ٢٠٥/٦، تخرّيج الزيلعي ٣٤٣/٢.

١١٨٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين»^(١).

١١٨٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة اقترَب للناس حسابهم حاسبه الله تعالى يوم القيامة حساباً يسيراً، وصافحه وسلّم عليه كل نبي ذكر فيها اسمه»^(٢).

١١٨٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر حجة حجها وعمره اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقى»^(٣).

١١٩٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المؤمنين تبشره الملائكة بروح وريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت»^(٤).

١١٩١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النور كان له عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقى»^(٥).

١١٩٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الفرقان بعثه الله تعالى يوم القيامة وهو مؤمن، موقن بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأدخل الجنة بغير حساب»^(٦).

١١٩٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الشعراء كان له عشر حسنات بعدد من صدق بموسى صلوات الله عليه وكذب به، وإبراهيم، ونوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، وبعدد من صدق بعبسى صلوات الله عليه وكذب به، وبمُحمَّد ﷺ وكذب به»^(٧).

-
- (١) تخريج الزيلعي ٣٥٦/٢، وعنده زيادة: والأنصار.
(٢) الكشف والبيان ٢٦٨/٦، مجمع البيان ٧٠/٧، تخريج الزيلعي ٣٧٢/٢.
(٣) الكشف والبيان ٥٧/٥، مجمع البيان ١٢٣/٧، تخريج الزيلعي ٣٩٦/٢.
(٤) الكشف والبيان ٣٧/٧، مجمع البيان ١٧٥/٧.
(٥) الكشف والبيان ٦٢/٧، مجمع البيان ٢١٦/٧، تخريج الزيلعي ٤٥٣/٢.
(٦) الكشف والبيان ١٢٢/٧، مجمع البيان ٢٧٨/٧، تخريج الزيلعي ٤٦٩/٢.
(٧) الكشف والبيان ١٥٥/٧، مجمع البيان ٢٣٩/٥، تخريج الزيلعي ٤٨٢/٢.

١١٩٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بموسى وصدق به، وسليمان، وصالح، ولوط، وخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله»^(١).

١١٩٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة القصص كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به، ولم يبق ملك في السماوات والأرض إلا شهد له يوم القيامة أنه كان صادقاً بأن كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون»^(٢).

١١٩٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين»^(٣).

١١٩٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح لله ما بين السماء والأرض، وأدرك ما ضيع في يومه وليلته»^(٤).

١١٩٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة لقمان كان لقمان له يوم القيامة رفيقاً، وأعطى عشر حسنات بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر»^(٥).

١١٩٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ألم تنزيل [ص/١٨١] وتبارك الملك أعطي من الأجر كأنما أحيا ليلة القدر»^(٦).

١٢٠٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الأحزاب وعلمها ما

(١) الكشف والبيان ١٨٨/٧، مجمع البيان ٣٦١/٧، تخريج الزيلعي ٢٣/٣.

(٢) الكشف والبيان ٢٣٢/٧، مجمع البيان ٤١٢/٧، تخريج الزيلعي ٣٦/٣.

(٣) الكشف والبيان ٢٦٩/٧، مجمع البيان ٥/٨، تخريج الزيلعي ٥٠/٣.

(٤) الكشف والبيان ٢٩١/٧، مجمع البيان ٤٢/٨، تخريج الزيلعي ٦٣/٣.

(٥) الكشف والبيان ٣٠٩/٧، مجمع البيان ٧٤/٨، تخريج الزيلعي ٧٨/٣، وعنده: ونهى عن المنكر.

(٦) الكشف والبيان ٣٢٥/٧، تخريج الزيلعي ٨٨/٣.

ملكتم يمينه وأهله أعطي الأمان من عذاب القبر»^(١).

١٢٠١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي مرسل ولا رسول إلا كان معه رفيقاً ومصافحاً»^(٢).

١٢٠٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة: ادخل من أي الأبواب شئت»^(٣).

١٢٠٣ - وقال رسول الله ﷺ: «لكل شيء قلب وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس يريد به وجه الله غفر له، وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة»^(٤)، وأيما مؤمن قرئ عنه إذا نزل به ملك الموت سورة يس نزل بعدد كل حرف في سورة يس عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً يصلون عليه، ويستغفرون له، ويتدرون غسله، ويشيعون جنازته، ويشهدون دفنه، وأيما مسلم قرأ سورة يس وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة، فيشربها وهو على فراشه، فيقبض ملك الموت روحه وهو ريان، ويمكث في قبره وهو ريان، ويبعث يوم القيامة وهو ريان، ويحاسب وهو ريان، فلا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان»^(٥).

١٢٠٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الصافات أعطي عشر حسنات بعدد كل شيطان وجني، وتباعدت منه مردة الشياطين، وشهد له حافظه أنه مؤمن بالمرسلين»^(٦).

-
- (١) الكشف والبيان ٥/٨، مجمع البيان ١١٥/٨، تخريج الزيلعي ١٣٧/٣.
 - (٢) الكشف والبيان ٦٩/٨، مجمع البيان ١٩٠/٨، تخريج الزيلعي ١٢٤/٣.
 - (٣) الكشف والبيان ٩٧/٨، مجمع البيان ٢٣٠/٨، تخريج الزيلعي ١٥٨/٣.
 - (٤) في تخريج الزيلعي: اثنتين وعشرين مرة.
 - (٥) الكشف والبيان ١١٩/٨، مجمع البيان ٢٥٤/٨، تخريج الزيلعي ١٦٩/٣.
 - (٦) الكشف والبيان ١٣٨/٨، مجمع البيان ٢٩٣/٨، تخريج الزيلعي ١٨٢/٣.

١٢٠٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سَخَّرَهُ الله تعالى لداود عشر حسنات، وَعُصِمَ أَنْ يُصِرَّ عَلَى ذَنْبٍ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا»^(١).

١٢٠٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله تعالى رجاءه، وأعطاه الله تعالى ثواب الخائفين الذين خافوا»^(٢).

١٢٠٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة حم المؤمن لم تبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له»^(٣).

١٢٠٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة السجدة»^(٤) أعطاه الله بعدد كل حرف منها عشر حسنات»^(٥).

١٢٠٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿حَمْدٌ ﴿عَسَىٰ﴾﴾ كان ممن يصلي عليه الملائكة ويسترحمون له»^(٦).

١٢١٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة حم الزخرف كان ممن ينادى يوم القيامة ﴿يَعْبَادُ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ﴾»^(٧) [ص/١٨٢].

١٢١١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له»^(٨).

(١) الكشف والبيان ١٧٥/٨، مجمع البيان ٣٤٠/٨، تخریج الزیلعی ١٩٥/٣.

(٢) الكشف والبيان ٢٢٠/٨، تخریج الزیلعی ٢١٠/٣.

(٣) الكشف والبيان ٢٦٢/٨، تخریج الزیلعی ٢٢٣/٣.

(٤) يريد بسورة السجدة: حم السجدة التي هي فصلت، وليس ألم تنزِيل السجدة.

(٥) تخریج الزیلعی ٢٣٠/٣.

(٦) الكشف والبيان ٣٠١/٨، تخریج الزیلعی ٢٤٦/٣.

(٧) الكشف والبيان ٣٢٧/٨، تخریج الزیلعی ٢٥٧/٣، وعندهما زيادة: ادخلوا الجنة بغير حساب.

(٨) تخریج الزیلعی ٢٧٢/٣.

١٢١٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة حم الجاثية سَكَنَ الله روعته، وستر عورته عند الحساب»^(١).

١٢١٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة حم الأحقاف كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا»^(٢).

١٢١٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة مُحَمَّد عليه السلام كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة»^(٣).

١٢١٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الفتح كأنما كان ممن بايع مُحَمَّدًا تحت الشجرة»^(٤).

١٢١٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحجرات أُعطي عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه»^(٥).

١٢١٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿ق﴾ هَوَّنَ الله عليه قارات الموت وسكراته»^(٦).

١٢١٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل ريح هبَّتْ وجَرَتْ في الدنيا»^(٧).

(١) الكشف والبيان ٣٥٨/٨، تخريج الزيلعي ٢٧٦/٣.

(٢) الكشف والبيان ٥/٩، وعنده: بعدد كل نمل، وهو تصحيف، وانظر تخريج الزيلعي ٢٩١/٣.

(٣) الكشف والبيان ٢٨/٩، مجمع البيان ١٥٩/٩، تخريج الزيلعي ٣٠١/٣.

(٤) هكذا وقع عند المصنف، وفي تخريج الزيلعي ٣١٩/٣:

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قرأ سورة الفتح فكأنما كان ممن شهد مع محمد ﷺ فتح مكة».

ثم قال: هو هكذا في الفائق لابن غنائم، ورواه ابن مردويه في تفسيره بسنده الثاني في آل عمران، ورواه الواحدي في تفسيره الوسيط بسنده المتقدم في يونس أه.

(٥) الكشف والبيان ٦٩/٩، مجمع البيان ٢١٤/٩، تخريج الزيلعي ٣٥٣/٣.

(٦) الكشف والبيان ٩٢/٩، مجمع البيان ٢٣٣/٩، تخريج الزيلعي ٣٦١/٣.

(٧) الكشف والبيان ١٠٩/٩، مجمع البيان ٢٥٢/٩، تخريج الزيلعي ٣٦٧/٣.

١٢١٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وينعمه في جنته»^(١).

١٢٢٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النجم أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد ﷺ وجحد به بمكة»^(٢).

١٢٢١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ اقتربت الساعة في كل غداة بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر ومن قرأها كل ليلة كان أفضل»^(٣).

١٢٢٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه»^(٤).

١٢٢٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين».

١٢٢٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسوله»^(٥).

١٢٢٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المُجادلة كان من حزب الله يوم القيامة»^(٦).

١٢٢٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي، والحجب والسموات السبع والأرضون السبع، والهواء والرياح، والطير والشجر والجبال، والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات يومه أو ليلته كان شهيداً»^(٧).

(١) الكشف والبيان ١٢٣/٩، مجمع البيان ٢٧٠/٩، تخريج الزيلعي ٣٧٤/٣.

(٢) الكشف والبيان ١٣٤/٩، مجمع البيان ٢٨٤/٩، تخريج الزيلعي ٣٨٦/٣.

(٣) الكشف والبيان ١٦٠/٩، مجمع البيان ٣٠٧/٩. وفيه زيادة: وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق، وتخريج الزيلعي ٣٩١/٣.

(٤) الكشف والبيان ١٧٦/٩، مجمع البيان ٣٢٦/٩، تخريج الزيلعي ٣٩٩/٣.

(٥) الكشف والبيان ٢٢٧/٩، مجمع البيان ٣٨١/٩، تخريج الزيلعي ٤٢٠/٣.

(٦) الكشف والبيان ٢٥٢/٩، مجمع البيان ٤٠٧/٩، تخريج الزيلعي ٤٣٤/٣.

(٧) الكشف والبيان ٢٦٦/٩، مجمع البيان ٤٢٣/٩.

١٢٢٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة»^(١).

١٢٢٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الصف كان عيسى بن مريم صلوات الله عليه [ص/١٨٣] مصلياً مستغفراً له ما دام في الدنيا، وكان يوم القيامة رفيقه»^(٢).

١٢٢٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الجمعة كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة في مصر من أمصار المسلمين، أو لم يذهب»^(٣).

١٢٣٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ برئ من النفاق»^(٤).

١٢٣١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة»^(٥).

١٢٣٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله»^(٦).

١٢٣٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة التحريم أعطاه الله تعالى توبة نصوحاً»^(٧).

١٢٣٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر»^(٨).

(١) الكشف والبيان ٢٩٠/٩، مجمع البيان ٤٤٣/٩، تخريج الزيلعي ٤٦٥/٣.

(٢) الكشف والبيان ٣٠١/٩، مجمع البيان ٤٥٩/٩، تخريج الزيلعي ٨/٤.

(٣) الكشف والبيان ٣٠٥/٩، مجمع البيان ٥/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨/٤.

(٤) الكشف والبيان ٣١٩/٩، مجمع البيان ١٦/١٠، تخريج الزيلعي ٣٧/٤.

(٥) الكشف والبيان ٣٢٥/٩، مجمع البيان ٢٧/١٠، تخريج الزيلعي ٤٤/٤.

(٦) الكشف والبيان ٣٣١/٩، مجمع البيان ٣٦/١٠، تخريج الزيلعي ٥٥/٤.

(٧) الكشف والبيان ٣٤٣/٩، مجمع البيان ٥٢/١٠، تخريج الزيلعي ٦٨/٤.

(٨) تخريج الزيلعي ٧١/٤.

١٢٣٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿ت﴾ أعطى ثواب الذين أحسن الله أخلاقهم»^(١).

١٢٣٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً»^(٢).

١٢٣٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿سَالِّ﴾ أعطاه الله تعالى ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون»^(٣).

١٢٣٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة نوح كان من الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام»^(٤).

١٢٣٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الجن كان له من الأجر بعدد كل جني صدق بمحمد ﷺ وكذب به، وأعتق رقبته»^(٥).

١٢٤٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ﴾ دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة»^(٦).

١٢٤١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المدثر أعطاه الله تعالى عشر حسنات، بعدد من صدق بمحمد ﷺ وكذب به»^(٧).

١٢٤٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة القيامة شهدت أنا وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة»^(٨).

(١) الكشف والبيان ٥/٩، مجمع البيان ٨٢/١٠، تخريج الزيلعي ٧٩/٤.

(٢) الكشف والبيان ٢٥/٩، مجمع البيان ١٠٢/١٠، تخريج الزيلعي ٨٥/٤.

(٣) الكشف والبيان ٣٤/٩، مجمع البيان ١١٦/١٠، تخريج الزيلعي ٩٠/٤.

(٤) الكشف والبيان ٤٣/١٠، مجمع البيان ١٣٠/١٠، تخريج الزيلعي ٩٥/٤.

(٥) الكشف والبيان ٤٩/١٠، مجمع البيان ١٤٠/١٠، تخريج الزيلعي ١٠٤/٤، وعندهم:

بعدد كل جني صدق بمحمد ﷺ وكذب به عتق رقبة.

(٦) الكشف والبيان ٥٨/١٠، مجمع البيان ١٥٧/١٠، تخريج الزيلعي ١١٢/٤.

(٧) الكشف والبيان ٦٧/١٠، مجمع البيان ١٧١/١٠، تخريج الزيلعي ١٢٢/٤، وعنده

زيادة: بمكة أهـ.

(٨) الكشف والبيان ٨١/١٠، مجمع البيان ١٩٠/١٠. وفيه زيادة: وجاء ووجهه مسفر على

وجوه الخلائق يوم القيامة، وتخريج الزيلعي ١٣٠/٤.

١٢٤٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ كان جزاءه على الله تعالى جنةً وحريراً»^(١).

١٢٤٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة المرسلات كُتِبَ ليس من المشركين»^(٢).

١٢٤٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَسْتَلُونَ﴾ سقاه الله من برد الشراب يوم القيامة»^(٣).

١٢٤٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة النازعات كان حبسه في القبر وفي يوم القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة»^(٤).

١٢٤٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً»^(٥).

١٢٤٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أعاده الله أن يفضحه [ص/١٨٤] حين ينشر صحيفته»^(٦).

١٢٤٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ كُتِبَ الله تعالى له بكل قطرة من ماء حسنة، وبعده كل قبر حسنة، وأصلح له شأنه»^(٧).

١٢٥٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم»^(٨).

-
- (١) الكشف والبيان ٩٣/١٠، مجمع البيان ٢٠٦/١٠، تخریج الزیلعی ١٣٦/٤.
 - (٢) الكشف والبيان ١٠٨/١٠، مجمع البيان ٢٢٧/١٠، تخریج الزیلعی ١٤٠/٤.
 - (٣) الكشف والبيان ١١٣/١٠، مجمع البيان ٢٣٧/١٠، تخریج الزیلعی ١٤٥/٤.
 - (٤) تخریج الزیلعی ١٥١/٤.
 - (٥) الكشف والبيان ١٣٠/١٠، مجمع البيان ٢٦٣/١٠، تخریج الزیلعی ١٥٩/٤.
 - (٦) الكشف والبيان ١٣٦/١٠، مجمع البيان ٢٧٣/١٠، تخریج الزیلعی ١٦٤/٤.
 - (٧) الكشف والبيان ١٤٥/١٠، مجمع البيان ٢٨٣/١٠، تخریج الزیلعی ١٦٨/٤.
 - (٨) الكشف والبيان ١٤٩/١٠، مجمع البيان ٢٨٩/١٠، تخریج الزیلعی ١٧٣/٤، بزيادة: يوم القيامة.

١٢٥١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ أعاده الله تعالى أن يعطيه كتابه وراء ظهره»^(١).

١٢٥٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ أعطاه الله تعالى بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة عشر حسنات يكون في الدنيا»^(٢).

١٢٥٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء»^(٣).

١٢٥٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله تعالى على إبراهيم وموسى»^(٤).

١٢٥٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْقُنُوزِ﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً»^(٥).

١٢٥٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الفجر في ليالي العشر غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة»^(٦).

١٢٥٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ أعطاه الله تعالى الأمان من غلبة يوم القيامة»^(٧).

١٢٥٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ فكان كأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر»^(٨).

(١) الكشف والبيان ١٥٨/١٠، مجمع البيان ٣٠١/١٠، تخريج الزيلعي ١٧٨/٤.

(٢) الكشف والبيان ١٦٤/١٠، مجمع البيان ٣١٠/١٠، تخريج الزيلعي ١٨٦/٤.

(٣) الكشف والبيان ١٧٧/١٠، مجمع البيان ٣٢٠/١٠، تخريج الزيلعي ١٩٠/٤.

(٤) الكشف والبيان ١٨٢/١٠، مجمع البيان ٣٢٦/١٠، تخريج الزيلعي ١٩٧/٤، بزيادة: ومحمد.

(٥) الكشف والبيان ١٨٧/١٠، مجمع البيان ٣٣٣/١٠، تخريج الزيلعي ٢٠١/٤.

(٦) الكشف والبيان ١٩١/١٠، مجمع البيان ٣٤١/١٠، تخريج الزيلعي ٢٠٧/٤.

(٧) الكشف والبيان ٢٠٦/١٠، مجمع البيان ٣٥٧/١٠، تخريج الزيلعي ٢١٥/٤.

(٨) الكشف والبيان ٢١٢/١٠، مجمع البيان ٣٦٧/١٠، تخريج الزيلعي ٢١٩/٤.

١٢٥٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والليل أعطاه الله تعالى حتى يرضى، وعافاه من العسر، ويسر له»^(١).

١٢٦٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والضحى جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى بمُحَمَّد ﷺ أن يشفع له، وعشر حسنات يكتبها له عدد كل يتيم وسائل»^(٢).

١٢٦١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ألم نشرح أعطي من الأجر كمن لقي مُحَمَّدًا ﷺ مفتماً ففرج عنه»^(٣).

١٢٦٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والتين أعطاه الله تعالى خصلتين العافية واليقين ما دام يعقل الصلاة، فإذا خرف كتب له بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم»^(٤).

١٢٦٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ أعطى من الأجر كأنما قرأ المُفْصَّل كله»^(٥).

١٢٦٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أعطى من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر»^(٦).

١٢٦٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [ص/١٨٥] كان يوم القيامة مع خير البرية مساقاً ومقيلاً»^(٧).

(١) الكشف والبيان ٢١٦/١٠، مجمع البيان ٣٧٣/١٠، تخريج الزيلعي ٢٢٣/٤، وعنده زيادة: اليسر.

(٢) الكشف والبيان ٢٢٢/١٠، تخريج الزيلعي ٢٣٢/٤.

(٣) تخريج الزيلعي ٢٣٧/٤، وله إسناد آخر سبق.

(٤) الكشف والبيان ٢٣٨/١٠، مجمع البيان ٣٩٢/١٠، تخريج الزيلعي ٢٤٣/٤.

(٥) الكشف والبيان ٢٤٢/١٠، مجمع البيان ٣٩٦/١٠، تخريج الزيلعي ٢٤٩/٤.

(٦) الكشف والبيان ٢٤٧/١٠، مجمع البيان ٤٠٣/١٠، تخريج الزيلعي ٢٥٣/٤.

(٧) الكشف والبيان ٢٦٠/١٠، مجمع البيان ٤١١/١٠، وفيه مسافراً أو مقيماً، تخريج الزيلعي ٢٥٧/٤.

١٢٦٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ إذا زلزلت أعطي من الأجر كأنما قرأ سورة البقرة»^(١).

١٢٦٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والعاديات أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة أو^(٢) شهد جمعاً»^(٣).

١٢٦٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة القارعة ثقل الله تعالى بها ميزانه يوم القيامة»^(٤).

١٢٦٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ألهاكم عفا الله أن يحاسبه بنعمته التي أنعم عليه في دار الدنيا»^(٥).

١٢٧٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والعصر ختم الله له بالصبر وكان من أهل الحق»^(٦).

١٢٧١ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزأ بمُحَمَّد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم»^(٧).

١٢٧٢ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ عوفي أيام حياته من القذف والمسخ»^(٨).

(١) في تخريج الزيلعي ٢٦٢/٤ ورد متنه هكذا: من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله. أه.

(٢) في الموارد: وشهد.

(٣) الكشف والبيان ٢٦٨/١٠، تخريج الزيلعي ٢٦٧/٤.

(٤) الكشف والبيان ٢٧٤/١٠، مجمع البيان ٤٢٦/١٠، تخريج الزيلعي ٢٧٣/٤.

(٥) الكشف والبيان ٢٧٦/١٠، مجمع البيان ٤٣٠/١٠، تخريج الزيلعي ٢٧٨/٤، بزيادة: وأعطي من الأجر كأنما قرأ ألف آية.

(٦) الكشف والبيان ٢٨٣/١٠، مجمع البيان ٤٣٤/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨١/٤.

(٧) الكشف والبيان ٢٨٥/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨٥/٤.

(٨) الكشف والبيان ٢٨٨/١٠، مجمع البيان ٤١١/١٠، تخريج الزيلعي ٢٨٩/٤، وعنده: من الخسف والمسخ.

١٢٧٣ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ قرئش ﴿١﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من طاف حول الكعبة واعتكف بها»^(١).

١٢٧٤ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِآلَتَيْنِ﴾ عفا الله عنه إن كان للزكاة مؤدياً»^(٢).

١٢٧٥ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ﴾ سقاء الله تعالى من كل نهر في الجنة، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر»^(٣).

١٢٧٦ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدت منه الشياطين، وبرئ من الشرك، ويُعفى^(٤) من فزع النوم»^(٥).

١٢٧٧ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع مُحَمَّد ﷺ فتح مكة»^(٦).

١٢٧٨ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة نبت أرجو أن لا يجمع الله تعالى بينه وبين أبي لهب في دار واحدة»^(٧).

١٢٧٩ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلث القرآن، وأعطي عشر حسنات بعدد من أشرك بالله ومن آمن به».

(١) الكشف والبيان ٢٩٩/١٠، مجمع البيان ٤٤٩/١٠، تخریج الزیلعی ٢٩٣/٤.

(٢) الكشف والبيان ٣٠٤/١٠، مجمع البيان ٤٥٤/١٠، تخریج الزیلعی ٢٩٩/٤.

(٣) الكشف والبيان ٣٠٧/١٠، مجمع البيان ٤٥٨/١٠، تخریج الزیلعی ٣٠٥/٤.

(٤) كذا في الأصل، أراد: يعافى.

(٥) الكشف والبيان ٣١٥/١٠، مجمع البيان ٤٦٢/١٠، تخریج الزیلعی ٣٠٩/٤.

وعندهم: من الفزع الأكبر.

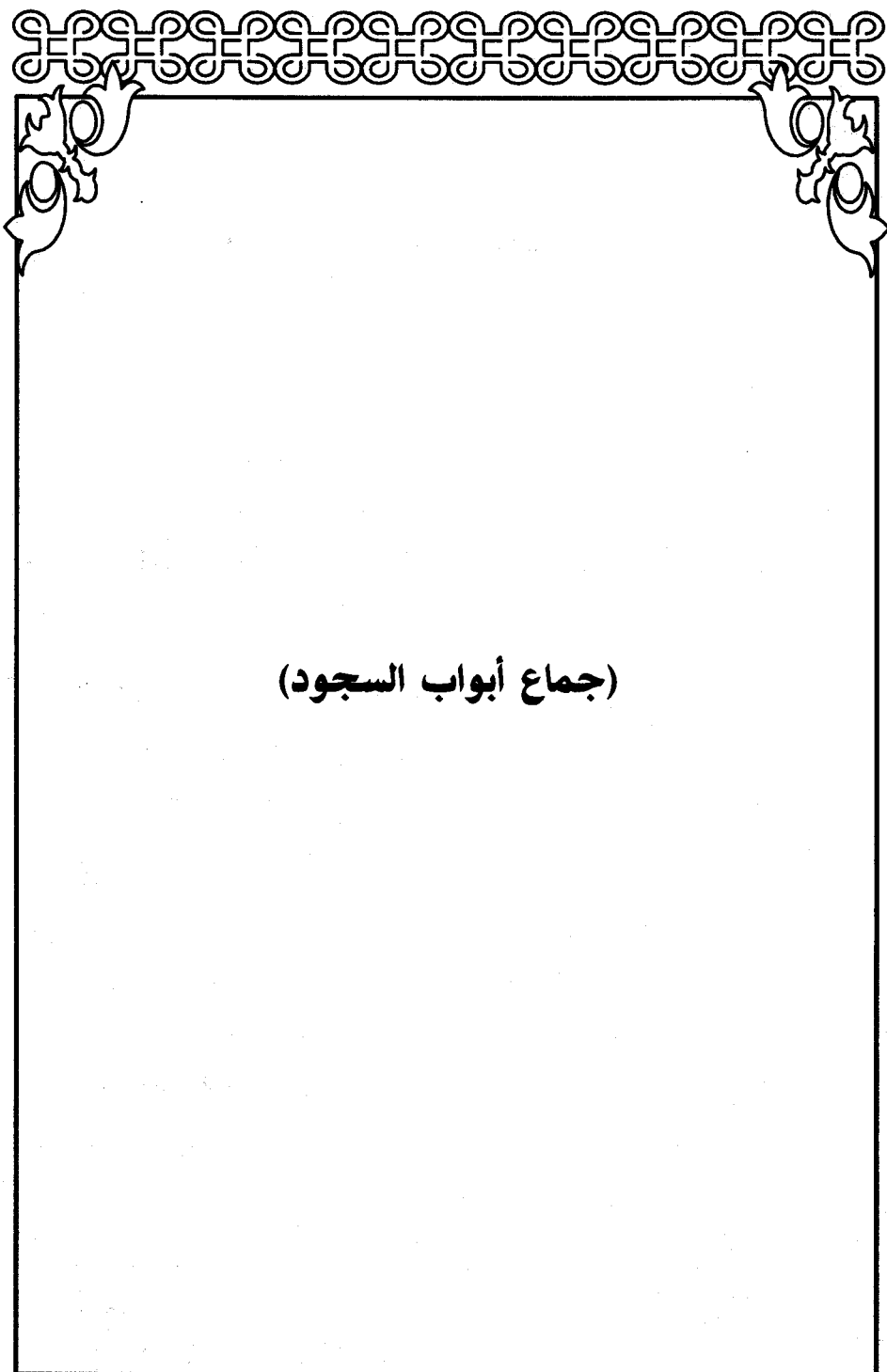
(٦) الكشف والبيان ٣١٨/١٠، مجمع البيان ٤٦٦/١٠، تخریج الزیلعی ٣٢٤/٤.

(٧) الكشف والبيان ٣٢٣/١٠، مجمع البيان ٤٧٤/١٠، تخریج الزیلعی ٣٢٨/٤.

١٢٨٠ - وقال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ﴿١﴾ أعطي من الأجر بعدد من قرأ جميع الكتب»^(١).



(١) الكشف والبيان ٣٣٧/١٠، مجمع البيان ٤٩١/١٠، تخریج الزیلعی ٣٣٧/٤.



باب ما جاء في سجود القرآن

١٢٨١ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي نا بندار نا يحيى أنا عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ [ص/١٨٦] يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد أحدنا مكاناً لجبينه^(١).

١٢٨٢ - وأخبرنا الشيخ أبو علي أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا أبو نعيم نا العُمري عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن فيمر بالسجدة فيسجد ونسجد معه^(٢).

١٢٨٣ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل نا علي بن حرب نا أبو معاوية ويعلى بن مُحَمَّد الأحذب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار»^(٣).

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ٥١/٢، ومسلم ح ٥٧٥.

(٢) صحيح، وقد مر.

(٣) صحيح.

رواه مسلم ح ٨١، وابن ماجه ح ١٠٥٢، وابن حبان ح ٢٧٥٩، وابن خزيمة ح ٥٤٩، والبيهقي ٣١٢/٢.

١٢٨٤ - أخبرنا ابن أبي توبة المروزي أنا مُحَمَّد بن عصام نا أحمد بن عبدالله بن حَكيم نا علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن جابر عن شيخ حدثه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «في القرآن ثنتا عشرة سجدة لم يُعطها موسى ولا عيسى ولا نبي كان قبلي»^(١).

١٢٨٥ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبْد الرَّزَّاق أنا ابن جُرَيْج أخبرني عكرمة بن خالد أن سعيد بن جبير أخبره أَنَّهُ سمع ابن عباس وابن عمر يُعَدُّان كم في القرآن من سجدة فقالا: الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج أولها، والفرقان، وطس، وآلم تنزيل، وص، وحم السجدة، إحدى عشرة^(٢).

١٢٨٦ - وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبْد الرَّزَّاق أنا ابن جُرَيْج عن عطاء قال: عدَّ ابن عباس سجود القرآن عشراً، الأعراف، والرعد، والنحل، وبني إسرائيل، ومريم، والحج، والفرقان، وطس الوسطى، وآلم تنزيل، وحم السجدة، قلت: فلم يكن ابن عباس يقول في ص سجدة؟ قال: لا^(٣).

١٢٨٧ - وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أبي جمرة الضبعي قال: سمعت ابن عباس يقول: في القرآن إحدى عشرة سجدة، فعدهنَّ كما ذكر عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير^(٤).

(١) ضعيف.

جابر ضعيف، وشيخه مجهول.

(٢) صحيح.

رواه عَبْد الرَّزَّاق في المصنف ح ٥٨٦٠.

(٣) صحيح.

رواه عَبْد الرَّزَّاق في المصنف ح ٥٨٥٩.

(٤) صحيح.

وهو في المصنف ح ٥٨٦١، ورواه ابن أبي شيبة ح ٤٣٤٥ من طريق خالد بن العريان عن ابن عباس.

.....

= قال ابن فارس عفا الله عنه: سجديات القرآن في خمس عشرة آية، هي: الأعراف، والرعد، والنحل، والإسراء، ومريم، والحج سجدتان، والفرقان، والنمل، وص، وألم تنزيل السجدة، وفصلت، والنجم، والانشقاق، وقرأ. وأغرب بعضهم فزاد موضعاً آخر، وهو آخر الحجر. ويستحب السجود فيهن كلهن، أعني الخمسة عشر موضعاً، وإن اختلفت فيها المذاهب، نعم ليست هي في قوة الاستحباب سواء. بل يمكن أن تصنف هذه السجديات على أربع درجات: الأولى: عزائم السجود، وهي أولى الحج، وموضع السجدة، وفصلت، والنجم، وقرأ. وقد وجد من قال بأن السجود فيهن فرائض، كما سيرويه المصنف في الباب اللاحق عن بكر بن عبدالله المزني، وترك السجود في هذه المواضع قبيح جداً. الثانية: شديدة الاستحباب، وهي باقي السجديات إلا سجدة ص، ومن شدة استحبابها كان بعض السلف يقضيها إذا لم يسجدها. الثالثة: سجدة ص، وهي توبة نبي الله داود عليه السلام، فمن شاء سجدها ومن شاء لم يسجدها، والسجود أفضل. الرابعة: شاذة، وهي آخر الحجر فلا يسجد فيها، وإنما ذكرتها وإن لم تكن مشهورة لأن بعض أهل العلم المصنفين في علوم القرآن ذكرها، فأردت التنبيه كي لا يغتر بقوله، والله أعلم.

باب من قال عزائم السجود في القرآن أربع

١٢٨٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْتَنِيُّ نا بNDAR نا ابن أبي عدي عن حميد عن بكر قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عزائم السجود أربع، ألم تنزيل، وحم السجدة، والحج، واقرأ باسم ربك^(١).

١٢٨٩ - قال ابن أبي عدي: قال حميد: قال بكر: هن عزائم والفرائض.

١٢٩٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو لييد نا أبو كَرِيب نا أبو بكر عن عاصم عن زر عن علي قال: عزائم القرآن ﴿الْعَمَّ﴾ ﴿تَنْزِيلُ﴾ السجدة، وحم السجدة، والنجم، و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ ﴿١﴾^(٢).

١٢٩١ - أخبرنا الغياثي بمرو أنا السني أنا أبو المَوْجَّه [ص/١٨٧] أنا عَبْدَان عن أبي حمزة عن عاصم عن زر قال: كان يقول: عزائم السجود أربع ﴿الْعَمَّ﴾ ﴿تَنْزِيلُ﴾ وحم السجدة والنجم و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣).

(١) رجاله ثقات لكنه منقطع.

بكر لم يلق علياً رضي الله عنه.

(٢) صحيح.

رواه جماعة عن عاصم، رواه الشافعي ١/١٣٣، والطحاوي في معاني الآثار ١/٣٥٥، والبيهقي ٢/٣١٥.

وبهذا اللفظ رواه ابن أبي شيبة ح ٤٣٤٩ من طريق علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن علي، وكذلك رواه الطبراني من طريق الحارث (الأوسط ٧٥٨٨).

(٣) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٤٤.

باب مَنْ رَأَى السَّجُودَ عند تلاوة أي السجود واجباً

١٢٩٢ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن
عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا
القرآن فإذا مرَّ بالسجدة يسجد فسجدنا معه^(١).

١٢٩٣ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن
ابن جُرَيْج قال: قلت لعطاء: أوجب السجود في الصلاة؟ قال: إذا كان
واجباً عليك في الصلاة وجب عليك في القراءة، قلت: أيه أحب إليك؟
قال: السجود^(٢).

١٢٩٤ - وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن
مُحَمَّد بن عمار وغير واحد عن عاصم عن ابن سيرين قال: سألت عائشة
رضي الله عنها عن سجود القرآن، فقالت: حق لله تؤدونه أو تطوع

(١) حسن.

العمري فيه ضعف، لكنه توبع في الحديث، وقد مر، وإنما تفرد العمري بلفظة فإذا
مر بالسجدة كبر وسجد.

وحديث العمري رواه أبو داود ح ١٤١٣، والبيهقي من طريق ابن داسة ٣٢٥/٢، وقد
رواه الحافظ من مصنف عبدالرزاق وهو فيه برقم ٥٩١١ بلفظ مغاير قليلاً.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق في المصنف ح ٥٩١٣.

تطوعونه، وما من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، أو حط
بها عنه خطيئة، أو جمعهما له كليهما^(١).



(١) صحيح.

رواه عبدالرزاق في المصنف ح ٥٩١٥.

باب من لم ير سجود التلاوة واجباً ورآه تطوعاً

١٢٩٥ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد يوم الجمعة، وسجدنا معه، ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فتهيؤوا للسجود، فقال عمر: على رسلكم، إنَّ الله تعالى لم يكتبها علينا إلا أنَّ نشاء، فقرأها ولم يسجد، ومنعهم أنَّ يسجدوا^(١).

١٢٩٦ - أخبرنا أبو أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عبد الرزاق أنا ابن جُرَيْج أخبرني أبو بكر بن أبي مليكة عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير أنَّه حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقرأ على المنبر سورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجدنا معه، حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأها، حتى إذا جاء السجدة قال: يا أيها الناس، إنا نمر بالسجدة فمن سجد فقد أصاب وأحسن، ومن لم يسجد فلا إثم عليه، قال: ولم يسجد عمر. قال ابن جُرَيْج: وزادني نافع عن ابن عمر قال: لم يفرض السجود علينا إلا أن نشاء^(٢).

(١) صحيح.

رواه مالك ٤٨٤، وعبد الرزاق ح ٥٩١٢.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٨٩، والبخاري ح ١٠٢٧، وابن خزيمة ح ٥٦٧.

باب من قال سجدة التلاوة على من جلس وأنصت لها

١٢٩٧ - أخبرنا أبو مُحَمَّد عبدالله بن زَرِّنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم لفظاً أنا أبو سعيد الأشج نا ابن فضيل عن عطاء هو ابن السائب عن أبي عبدالرحمٰن قال: دخل سلمان الفارسي المسجد وفيه نفر يقرؤون القرآن، فقرأوا سجدة، فسجدوا، فقال له صاحبه: يا أبا عبدالله لو أتينا [ص/١٨٨] هؤلاء فسجدنا معهم، فقال: ما لها غدونا^(١).

١٢٩٨ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل نا علي بن خَشْرَم أنا وكيع عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: السجدة على من جلس لها وأنصت^(٢).

١٢٩٩ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق

(١) صحيح.

عطاء مختلط وابن فضيل - على وهن فيه - روى عن عطاء بعد الاختلاط، رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٢٣.

لكن رواه عبدالرزاق ح ٥٩٠٩ من طريق الثوري عنه، فصح، وسيأتي من طريقه، ورواه البيهقي أيضاً ٣٢٤/٢.

(٢) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ٤٢٢٠.

عن مَعْمَرٍ عن الزهري عن ابن المسيب أنَّ عثمان مر بقاص فقرأ سجدة
ليسجد معه عثمان، فقال عثمان: إنما السجود على من استمع، ثم مضى
ولم يسجد.

١٣٠٠ - قال الزهري: وقد كان ابن المسيب يجلس في ناحية المسجد
ويقراء القاص السجدة فلا يسجد معه، ويقول: إني لم أجلس لها^(١).

١٣٠١ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن ابن
جُرَيْج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إنما السجود على من
جلس لها فإن مررت فسجدوا فليس عليك سجود^(٢).

١٣٠٢ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن
الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: مر سلمان
على قوم قوم فعود فقرؤوا السجدة فسجدوا فقليل له، فقال: ليس لها غدونا^(٣).

١٣٠٣ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَرٍ أو غيره
عن قتادة عن مُطَرِّف بن عبد الله أنَّ عمران بن حصين مر بقاص فقرأ القاص سجدة
فمضى عمران ولم يسجد معه قال: إنما السجدة على من جلس لها^(٤).



(١) صحيح.

وهو في المصنف ح ٥٩٠٦.

(٢) صحيح.

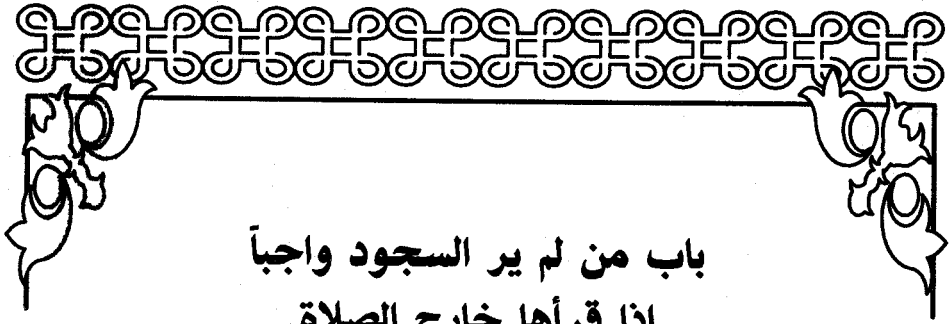
رواه عبد الرزاق ح ٥٩٠٨، وابن أبي شيبة ٤٢١٦، والبيهقي ٣٢٤/٢.

(٣) صحيح.

وهو في المصنف ح ٥٩٠٩.

(٤) لم يحفظه عبد الرزاق وشك عن مو، وهو في المصنف ح ٥٩١٠.

وقد رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٢٤، قال: حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي العلاء
عن مطرف قال: سألت عن الرجل يتمارى في السجدة أسمعها أم لم يسمعها؟ قال:
وسمعها فماذا ثم؟ قال مطرف: سألت عمران بن حصين عن رجل لا يدري أسمع
السجدة أم لا؟ قال: وسمعها فماذا.



باب من لم ير السجود واجباً إذا قرأها خارج الصلاة

١٣٠٤ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن
ابن جُرَيْجٍ قال: قلتُ لعطاء: السجود واجب؟ قال: لا، بلغني أنَّ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بينا هو يقرأ سورة فيها سجدة فسجد مَنْ حوله،
فقال: لولا أنكم سجدتم ما سجدت، وليس في الصلاة^(١).



(١) الخبر في المصنف لعبد الرزاق ح ٥٩٠٥.

باب من رأى في سورة الحج سجدين

١٣٠٥ - أخبرنا نصر بن أحمد السالخي نا جبريل بن مجاع نا قتيبة نا ابن لهيعة عن بكير عن نافع عن المهري أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه سجد في سورة الحج سجدين^(١).

١٣٠٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو ليبد نا أبو كريب نا أبو بكر نا عاصم عن زر قال: سجد عمر وعثمان في الحج سجدين^(٢).

١٣٠٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني عبدالسلام نا الوليد نا الأوزاعي حدثني عمرو بن سعد حدثني نافع مولى عبدالله عن رجل من مَهْرَة قال: صليت خلف عمر بن الخطاب بالجابية فقرأ في صلاة الصبح بسورة الحج فسجد فيها سجدين فلما سلم أقبل على الناس فقال: إن هذه السورة [ص/١٨٩] فَضَّلْتُ على القرآن بسجدين^(٣).

١٣٠٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب

(١) ضعيف، لكنه يصح بما بعده.

(٢) صحيح.

(٣) مر في فضائل سورة الحج.

نا مالك عن عبدالله بن دينار ونافع مولى عبدالله بن عمر أنَّ رجلاً من أهل مصر أخبره أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ سورة الحج فسجد فيها سجدتين ثم قال: إِنَّ هذه السورة فضلت بسجدتين^(١).

والحمد لله وحده وكفى.



يتلوه فيما يليه أخبرنا اليمان بن الطيب حدثنا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا المقرئ.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته وهو محمد بن عمر بن عبدالعزيز البخاري ومحمد بن أبي بكر بن ناصر بن ياسين المقرئ ومحمد بن عمر بن نصر البخاري على الشيخ القاضي الحافظ أبي علي الحسن بن عبدالملك النسفي بسمرقند بين الدربين مجاورة مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله في المحرم من شهور السنة الموفية لست وثمانين وأربعمائة. رحم الله من نظر وسمع.



(١) ضعيف.

رواه مالك ح ٤٨١، والبيهقي ٣١٧/٢، وهذا الرجل هو المهري.

الثاني والعشرون من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك النسفي سلمه الله

٢٠١
الاسم العرفي فصائل الوان . بصفتها اسم 201
الخاف الحكيمة لاسم العاشق محمد المسعودي
بمقدمه

رواه اسم العاشق الخاف لاسم العاشق محمد المسعودي
بمقدمه

سلام لاسم العاشق محمد المسعودي الخاف لاسم العاشق
بمقدمه

[ص/٢٠٢/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

ملجأى إلى الله تعالى

١٣٠٩ - قال المستغفري: أخبرنا اليمان بن الطيب نا داود بن نصر نا عيسى بن أحمد نا المقرئ عن حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: أخبرني أبو البختري الأزدي أنه سجد وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإيلياء في سورة الحج سجدين، ثم أقبل على الناس فقال: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةُ فَضَّلْتُ بِسَجْدَتَيْنِ^(١).

١٣١٠ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد نا أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفراييني نا مُحَمَّد بن مسلم بن وارة حدثني مُحَمَّد بن موسى بن أعين قال: قرأت على أبي عن عمرو بن الحارث عن ابن لهيعة أَنَّ مِشْرَح بن هَاعَانَ المَعَاْفِرِي حَدَّثَهُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّ لَمْ تَسْجُدْهُمَا فَلَا تَقْرَأَهُمَا»^(٢).

(١) فيه نظر.

أبو البختري لم يرو عنه غير الحبلي ففيه جهالة، وله طرق عن عمر رضي الله عنه.

(٢) ضعيف.

مشهور من حديث ابن لهيعة، رواه أحمد ١٥١/٤، ١٥٥، وأبو عبيد ص ٢٤٩ دمشق، وأبو داود ح ١٤٠٢، والترمذي ح ٥٧٨، والدارقطني ٤٠٨/١، والطبراني ح ٨٤٧، والحاكم ٣٤٣/١، ٤٢٣/٢، والبيهقي ٣١٦/٢.

وعلى مذهب من يقبل رواية العبادة عن ابن لهيعة فإن قتيبة قد رواه عن ابن لهيعة، وقتيبة إنما حدث عنه بأحاديث ابن وهب، والله أعلم.

١٣١١ - أخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد الداري أنا مُحَمَّد بن أيوب أنا مسلم نا أبو خلدة قال: سألت أبا العالية عن السجدين اللتين في الحج، فقال: طيبتين مباركتين، ما نجعل الأول خيراً من الآخر^(١).

١٣١٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم نا مصعب نا مالك عن عبدالله بن دينار أنه قال: رأيت عبدالله بن عمر يسجد في سورة الحج مرتين^(٢).

١٣١٣ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد أنا أبو يعلى [ص/١٩٠/ب] نا الدَّبْرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن أيوب عن نافع أن عمر وابن عمر كانا يسجدان في الحج سجدتين، قال ابن عمر: لو سجدت فيهما واحدة وكانت السجدة في الآخرة أحب إلي، قال: وقال عمر: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةُ فَضَّلْتُ بِسَجْدَتَيْنِ^(٣).

١٣١٤ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى حدثنا الدَّبْرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري عن سعد^(٤) بن إبراهيم قال: أنبأني مَنْ رَأَى عُمَرَ بِالْجَابِيَةِ سَجَدَ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ^(٥).

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٩٤.

(٢) صحيح.

وهو في الموطأ ٤٨٢، والمصنف لعبد الرزاق ٥٨٩١، وشرح معاني الآثار ٣٦٢/١.

(٣) صحيح عن ابن عمر.

وهو في المصنف ح ٥٨٩٠، وبعضه عند أبي عُبيد ص ٢٤٩ دمشق.

(٤) في الأصل: سعيد، وهو تصحيف.

(٥) منقطع.

وهو في المصنف ح ٥٨٩٥، وسنن البيهقي ٣١٧/٢.

وقد رواه شعبة عن ابن إبراهيم فبين من حدثه، وقال: سمعت ابن أخت لنا يقال له: عبدالله بن ثعلبة قال: صلى بنا عمر بن الخطاب الصبح فذكره، رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار ٣٦٢/١.

قلت: وعبدالله بن ثعلبة ثقة، والله أعلم.

١٣١٥ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن
الثوري عن عاصم عن أبي العالية عن ابن عباس قال: فضلت سورة الحج
بسجدين^(١).



(١) صحيح.
وهو في المصنف ٥٨٩٤، وفضائل أبي عُيَيْد ص ٢٤٨ دمشق، والمستدرک ٤٢٣/٢.

باب من رأى السجود في الأولى ولم يسجد في الثانية

١٣١٦ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: في سورة الحج الأولى عزيمة والأخرى تعليم، وكان لا يسجد فيها^(١).

١٣١٧ - أخبرنا أبو حفص مُحَمَّد بن سليمان بن عثمان أنا أحمد بن حامد نا إبراهيم بن راجيان نا أحمد عن أبيه عن عبدويه بإسناده قال: كان الناس في أول الإسلام يقومون في صلاتهم ما قاموا ثم يسجدون ولا يركعون، فأنزل الله عز وجل ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ الآية.

١٣١٨ - وأخبرنا مُحَمَّد بن سليمان أنا أحمد نا إبراهيم نا أحمد عن أبيه عن خارجة وأبي عصمة [ص/١٩١] وغيرهما، رفعوا الحديث إلى ابن عباس رضي الله عنه قال: لو كان السجود واجباً لكان الركوع قبله.

وقال بعض أهل العلم: ﴿ارْكَعُوا﴾ يقول صلوا وهو كقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ (٤٨)، يقول: صلوا لا يصلون^(٢).

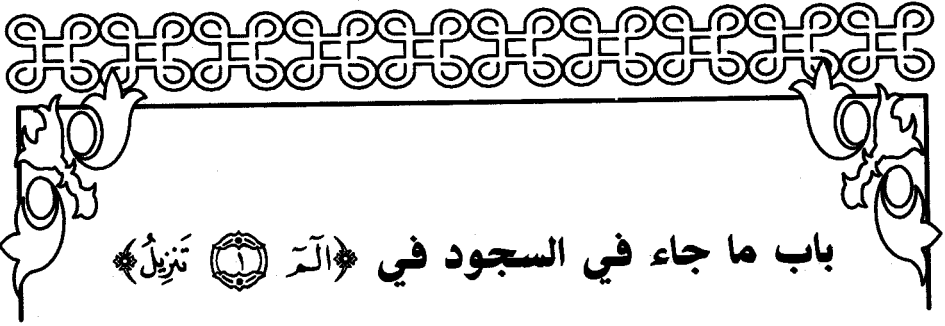
(١) منكر.

عبد الأعلى ضعيف.

وهو في المصنف ح ٥٨٩٢، وشرح معاني الآثار ١/٣٦٢.

(٢) ضعيف.

وأبو عصمة ليس بثقة.



١٣١٩ - أخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن مُحَمَّد بن إِسحاق السرخسي أَنَا أَبِي أَن مُحَمَّد بن عبد الكريم حدثهم نا يزيد نا سليمان عن أَبِي مِجْلَز - ولم أسمع من أَبِي مِجْلَز - عن ابن عمر رضي الله عنه أَن النبي ﷺ سجد في الركعة الأولى من الظهر فرأى أصحابه أَنه قرأ ﴿آل﴾ ﴿تَزِيلُ﴾ السجدة^(١).

١٣٢٠ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أَنَا أحمد بن القاسم الفرائضي نا لَوْين نا عَبْثَر بن القاسم عن سليمان التيمي عن أَبِي مِجْلَز عن ابن عمر أَنَّ النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد بهم ثم قام فأتَم السورة فأَروا أَنه قرأ ﴿آل﴾ ﴿تَزِيلُ﴾ السجدة.

١٣٢١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أَنَا البغوي نا داود بن عمرو نا عَبْثَر أَبُو

(١) ضعيف.

لم يسمعه سليمان من أَبِي مِجْلَز كما صرح به، والله أعلم. رواه أحمد ٨٣/٢، والحاكم ٣٤٣/١، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وهو سنة صحيحة غريبة أَن الإمام يسجد فيما يسر بالقراءة مثل سجوده فيما يعلن أَه. وأبو يعلى ح ٥٧٤٣، والبيهقي ٣٢٢/٢ وقال: رواه المعتمر بن سليمان عن أُمِّية عن أَبِي مِجْلَز، (قلت حديثه في سنن أَبِي داود ح ٨٠٧)، لكن قال ابن عيسى: لم يذكر أُمِّية أَحَد إلا معتمر أَه. قلت: وأُمِّية مجهول لا يعرف.

وقد رواه ابن أَبِي شَيْبَةَ ح ٤٣٨٥ عن المعتمر عن أَبِيهِ قال: بلغني عن أَبِي مِجْلَز.. وله شاهد من حديث أَبِي إِسحاق عن البراء رواه أبو يعلى ح ١٦٧١ من طريق يحيى بن عقبة بن أَبِي العيزار، وهو منكر الحديث.

زيدنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ الظهر ثم سجد ثم قام فقرأ بقية السورة، فرأى أنه قرأ بهم تنزيل.

١٣٢٢ - أخبرنا زاهر أنا الزبيني نا أبو حفص عمرو بن علي نا معتمر نا ليث عن عمرو بن مرة عن الحارث عن علي أن رسول الله ﷺ سجد في صلاة الصبح بتنزيل السجدة^(١).



(١) منكر.

الحارث ضعيف، والليث مضطرب الحديث.
رواه الطبراني في الصغير ٤٧٣، والأوسط ٣٦٢٣، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا ليث ولا عن ليث إلا معتمر تفرد به عمرو بن علي ولم يروه عن عمرو بن مرة عن الحارث إلا هذا.

باب ما جاء في سجدة ﴿ص﴾

١٣٢٣ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد نا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن سهل الخالدي المروزي بها نا مُحَمَّد بن عبدة أنا أبو معاذ يعني النحوي نا أبو حمزة عن جابر عن عمرو بن مرة عن مجاهد عن ابن عباس قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ بيته وهو يقرأ سورة ص فسجد فيها.

قال: وقال ابن عباس: وما يمنعه أن يسجد فيها وقد قصَّ عليه الأنبياء - يعني الله تعالى - وذكر منهم داود، ثم قال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتُهُمْ أَفْتَدَةٌ﴾ فهذا من هداهم^(١).

١٣٢٤ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا أبو العباس مُحَمَّد بن إسحاق السراج نا قتيبة نا عبدالواحد عن خصيف حدثني سعيد بن جبير قال: قال لي ابن عمر: تسجد في ص؟ قلت: لا، قال: اسجد فيها فإنَّ الله تعالى

(١) ضعيف.

جابر الجعفي ضعيف الحديث، وشأنه مشهور.

رواه الطبراني ح ١١٠٣٧ من حديث شيان عن جابر.

والحديث محفوظ عن مجاهد، وهو في صحيح البخاري ٣٢٣٩، ٤٣٥٦، ٤٥٢٨، ٤٥٢٩، والسنن الكبرى للسناني ح ١١١٦٩، ومسند أحمد ٣٦٠/١، وسنن سعيد بن منصور ٣٣/٥، ح ٨٨٨-٨٨٩، ومعجم الطبراني الكبير ٥٨/١١، وشرح معاني الآثار للطحاوي ٣٦١/١، وتفسير ابن أبي حاتم ١٣٤٠/٤، وصحيح ابن خزيمة ح ٥٥١-٥٥٢، وصحيح ابن حبان ح ٢٧٦٦، والبيهقي ٣١٩/٢، من طرق عن مجاهد بن جبر.

يقول: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ آفَتُهُ﴾^(١).

١٣٢٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو جعفر العنزي نا علي بن حجر ..^(٢) عن عثمان بن عطاء عن زياد بن أبي سودة عن أبي مريم قال: دخلت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه المحراب، فقرأ سورة ص ثم سجد^(٣).

١٣٢٦ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا أبو علي مُحَمَّد بن سليمان المالكي بالبصرة نا عمرو هو ابن علي نا يحيى نا ثور حدثني زياد بن أبي سودة عن أبي مريم أنَّ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه أتى محراب داود [ص/١٩٢] صلوات الله عليه، فقرأ سورة ص، فلما بلغ السجدة سجد^(٤).

١٣٢٧ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن نا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزاق عن مَعْمَر عن الزهري عن السائب بن يزيد قال: رأيتُ عثمان بن عفان رضوان الله عليه سجد في ص^(٥).

١٣٢٨ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبد الرزاق عن ابن عيينة قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: سمعتُ ابن عمر رضي الله عنه يقول: في ص سجدة^(٦).

(١) ضعيف

خصيف هو الجزري ضعيف.

والحديث رواه البيهقي ٣١٩/٢.

(٢) طمس في الأصل، لم أستطع قراءته.

(٣) ضعيف.

عثمان بن عطاء ضعيف، وقد تويع كما في الحديث الذي يليه.

رواه ابن أبي شيبة ح ٣٣٨٥٤.

(٤) صحيح.

(٥) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٦٤، وابن أبي شيبة ح ٤٢٥٧، والدارقطني ٤٠٧/١.

(٦) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٧٢، وابن أبي شيبة ح ٤٢٥٦.

١٣٢٩ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ^(١) عن عمر بن ذر عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ في سجدة ص: «سجدها داود توبة وسجدها شكراً»^(٢).

١٣٣٠ - وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن إدريس الشيخ الصالح بسمرقند نا أبو جعفر أحمد بن عمران اللِّمُوسْكِي الجرجاني^(٣) نا إبراهيم بن عيسى القاضي الكوفي...^(٤) نا مُحَمَّد هو ابن الحسن أنا عُمَر بن ذَر الهمداني عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في سجدة ص: «سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً»^(٥).

(١) هكذا في الأصل، وفي المعجم الكبير ح ١٢٨٣٦ بروايته عن الدبري عن عبدالرزاق عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبیر عن النبي ﷺ. وفي المصنف عن عبدالرزاق عن معمر عن عمر بن ذر. ولا تعرف لعبدالرزاق رواية عن عمر بن ذر، والله أعلم.

(٢) مرسل.

رواه عبدالرزاق ح ٥٨٧٠.

(٣) ليموسك هذه قرية من قرى إستراباد، ضبطها في الباب ١٣٩/٣ كما ضبطتها، ولكن في الأصل خالف في السين المهملة فشكلها بالفتح وليس بالسكون، والله أعلم. وترجمة أبي جعفر في تاريخ جرجان ص ٥١٣، وفيها:

أحمد بن عمران الليموسكي، كنيته أبو جعفر، من أصحاب الرأي، وكان مذهبه مذهب أهل السنة، وليموسك قرية من قرى إستراباد على فرسخ ونصف، روى عن الحسن بن سلام السواق، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، والهيثم بن خالد، ومحمد بن سعد العوفي، وابن أبي العوام وغيرهم أهد.

(٤) طمس في الأصل.

(٥) صحيح.

هكذا رواه موصولاً محمد بن الحسن، رواه الطبراني في الكبير ح ١٢٣٨٦، والأوسط ح ١٠٠٨، والدارقطني في السنن ٤٠٧/١.

تابعه حجاج بن محمد، رواه النسائي في الكبرى ح ١٠٢٩، والمجتبى ح ٩٥٧.

تابعه عبدالله بن بزيع، رواه الدارقطني ٤٠٧/١.

وقد خالفهم عبدالرزاق كما في الحديث السابق، تابعه الشافعي، فرواه في القديم عن ابن عينة عن عمر عن أبيه عن النبي ﷺ (سنن البيهقي ٣١٨/٢) وحديثهما أصح.

لكن أشار الحافظ ابن حجر إلى صحة الحديث، والله أعلم (انظر: الدراية ٢١١/١، تلخيص الحبير ٩/٢).

١٣٣١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالله الزينبي نا أبو حفص عمرو بن علي نا اليمان بن نصر أبو نصر الكعبي حدثني عبدالله بن سعيد المدني حدثني مُحَمَّد بن المنكدر عن مُحَمَّد بن عبدالرحمن بن عوف حدثني أبو سعيد الخدري قال: أتيتُ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، إنِّي رأيتُ الليلة في منامي كأنني تحت شجرة، والشجرة تقرأ ﴿ص﴾، فلما بلغت السجدة سجدتُ، فسمعتها تقول في سجودها: اللهم اكتب لي بها أجراً، وحطَّ عني بها وزراً، وارزُقني بها شُكراً، وتقبلها مني كما تقبلتُ من عبدك داود صلوات الله عليه سجدته، فقال رسول الله ﷺ: «أسجدت أنت يا أبا سعيد؟» قلتُ: لا يا رسول الله، قال: «أنت كنت أحق بالسجود من الشجرة»، ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ص﴾ حتى بلغ السجدة فسجد، ثم قال كما قالت الشجرة^(١).



(١) ضعيف.

يمان بن نصر، قال فيه أبو حاتم: مجهول أه. (الجرح والتعديل ٣١١/٩) وقد ذكره ابن حبان في الثقات ٢٩٢/٩. وزعم أبو حاتم أن قوله محمد بن عبدالرحمن بن عوف وهم، صوابه ما رواه عاصم بن عمر عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف (الجرح والتعديل ٣١٥/٧)، وأشار إلى ذلك البخاري في التاريخ الكبير ١٤٧/١. والحديث رواه أبو يعلى ح ١٠٦٩، والطبراني في الأوسط ح ٤٧٦٨. قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد تفرد به اليمان بن نصر. أه.

وسأتي له شاهد عند المصنف من حديث حماد عن حميد عن بكر عن أبي سعيد. رواه أحمد ٨٤/٣، من حديث ابن أبي عدي عن حميد، والحاثر (زوائد الهيثمي ح ٢٤٢) من حديث شجاع بن الوليد عن هشيم عن حميد. لكن رواه البيهقي (في السنن الكبرى ٣٢٠/٢) من حديث مسدد ثنا هشيم أنبأنا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد قال: رأيت في المنام كأنني أقرأ سورة ص، فلما أتيت على السجدة سجد كل شيء رأيت الدواة والقلم واللوح، فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته، فأمر بالسجود فيها. أه. فظهر أن بكرًا لم يسمعه من أبي سعيد، والله أعلم.

باب من قال: يسجد في ﴿صَّ﴾ وليست من عزائم السجود

١٣٣٢ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني نا مُحَمَّد بن حاتم بن يونس الشُّكَّري نا علي بن خَشْرَم أنا ابن عليَّة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: رأيتُ النبي ﷺ يسجد في ﴿صَّ﴾ وليست من عزائم السجود^(١).

١٣٣٣ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا العباس بن بشر بن عيسى الرخجي نا يعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي نا ابن عليَّة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿صَّ﴾ ليست من عزائم السجود، وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يسجد فيها.

١٣٣٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد [ص/١٩٣] أنا أبو الحسين الحر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحر بن أشكاب نا الفضل هو ابن سهل نا حسين بن إبراهيم نا حفص عن سالم الأفتس عن مكحول عن السائب بن يزيد قال: صليت خلف عثمان رضي الله عنه الفجر فقراً سورة ص فسجد فيها، ثم قام فقراً ما بقي، ثم ركع، فقال له بعض

(١) صحيح.

رواه الدارمي ح ١٤٦٧، والبخاري ح ١٠١٩، وأبو داود ح ١٤٠٩، والترمذي ح ٥٧٧، والبيهقي ٣١٨/٢.

القوم: يا أمير المؤمنين أمن عزائم السجود هي؟ قال: سجد بها
رسول الله ﷺ^(١).



(١) صحيح، انظر ح ١٣٢٧.

باب من قال هي توبة نبي ولم يسجد فيها

١٣٣٥ - أنا زاهر بن أحمد أنا الزَّيْنَبِي نا محمد بن عبدالأعلى نا خالد بن الحارث نا شعبة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: كانت توبة نبي وذكر، إن شاء سجد^(١).

١٣٣٦ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا الثَّقَفِي نا قتيبة نا عبدالرحمن نا عبدالواحد عن خصيف قال: قلت لأبي عُبيدة: أكان عبدالله يسجد في ﴿صَّ﴾؟ قال: لا^(٢).

١٣٣٧ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عبدالرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي الضُّحَى عن مسروق قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: إنما هي توبة نبي ذكرت، وكان لا يسجد فيها - يعني ﴿صَّ﴾^(٣).

١٣٣٨ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن عقيل

(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٦٩، والطبراني ١٤٤/٩، والبيهقي ٣١٩/٢ من طرق عن عاصم.

(٢) ضعيف.

خصيف الجزري ضعيف.

(٣) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٥٨٧٣، وابن أبي شيبة ح ٤٢٧٠، والطبراني في الكبير ح ٨٧١٧، والبيهقي ٣١٩/٢.

البلخي نا مُحَمَّد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سَرْح عن أبي سعيد الخدري قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقرأ ﴿ص﴾ فلما مرَّ بالسجدة نزل وسجدنا، وقرأها مرة أخرى، فلما بلغ السجدة تيسرنا^(١) للسجود فلما رأنا قال: «إنما هي توبة، ولكن أراكم قد استعددتُم للسجود»، فنزل وسجد وسجدنا^(٢).



(١) كذا في الأصل، وعند بعضهم: تشزن الناس للسجود، وبعضها كما أثبت، قال العلماء: تشزنا أي تهيأنا، والله أعلم.

(٢) صحيح.

رواه الدارمي ح ١٤٦٦، وأبو داود ح ١٤١٠، وابن خزيمة ح ١٤٥٥، ١٧٩٥، والدارقطني ٤٠٨/١، وابن حبان ح ٢٧٦٥، ٢٧٩٩، والحاكم ٤٢١/١، ٤٦٩/٢، والبيهقي ٣١٨/٢.

وقال ابن كثير في التفسير: على شرط الصحيح أ.هـ. ونقل الزيلعي عن النووي في الخلاصة: صحيح على شرط البخاري اهـ (نصب الراية ١٨١/٢).

باب ما جاء في سجدة حم السجدة عند قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ﴾

١٣٣٩ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري عن سعيد الزبيدي وفطر عن مجاهد أن ابن عباس كان يسجد في الآخرة من حم ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ﴾^(١).

١٣٤٠ - وأخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ أنا مَعْمَر عن قتادة عن شهر بن حوشب أن ابن عباس رضي الله عنهما قال لرجل سجد في الأولى ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِتْيَاهُ تَقْبُذُونَ﴾: عجلت^(٢).

١٣٤١ - أخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن طلحة بن مُصَرِّف عن إبراهيم أنه كان يسجد في ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَمُونَ﴾^(٣).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٧٤.

(٢) ضعيف.

شهر ضعيف الحديث.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٧٥.

(٣) فيه نظر.

ابن أبي ليلى سيء الحفظ، لكن الظن بالثوري أنه لا يروي إلا صحيح حديثه.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٧٧.

باب من سجد عند قوله:
﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾

١٣٤٢ - أخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن قتادة أَنَّ الحسن كان يسجد في الأولى ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١).

١٣٤٣ - عن مَعْمَر عن أبي إسحاق قال: سمعته يذكر عن بعضهم أنه كان يسجد في الأولى ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(٢).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٧٨.

(٢) مصنف عبد الرزاق ح ٥٨٧٩.

قال ابن فارس: الراجح في ذلك أن محل السجدة عند قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ وعليه العمل، والله أعلم.

باب ما جاء في سجدة سورة النجم

١٣٤٤ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة عن [ص/١٩٤] أبي إسحاق قال: سمعتُ الأسود بن يزيد يحدث عن عبدالله أنَّ النبي ﷺ قرأ بالنجم، فسجد، ولم يبق أحد إلا سجد، إلا أنَّ شيخاً أخذ كفاً من تراب فرفعه إلى جبهته، وقال: يكفيني هذا، قال عبدالله: فلقد رأيته قُتلَ كافراً^(١).

١٣٤٥ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عقيل حدثنا الرمادي نا عبدالرزاق أنا مَعْمَر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن المطلب بن أبي وداعة قال: رأيتُ رسول الله ﷺ سجد في النجم، وسجد الناس معه، قال المطلب: ولم أسجد - هو يومئذ كان كافراً - قال المطلب: فلم أدع السجود فيها^(٢).

١٣٤٦ - أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالخالق بن سعيد بن إبراهيم أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب نا مُحَمَّد بن إسحاق الصغاني نا مُحَمَّد بن عمر القصباني نا عبدالوارث بن سعيد نا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٣٦٤٠، ومسلم ح ٥٧٦.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٥٨٨١، وأحمد ٤٢٠/٣، ٢١٥/٤، ٤٠٠/٦، والطبراني في الكبير ٢٨٨/٢، والحاكم ٧٣٤/٣، والبيهقي ٣١٤/٢.

رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم فسجد فيها وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والأنس^(١).

١٣٤٧ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي يعني ابن الجعد أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم التيمي عن أبيه أنه صلى مع عمر صلاة الفجر، فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف، ثم قرأ في الثانية بالنجم، ثم سجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾^(٢).

١٣٤٨ - أخبرنا مُحَمَّد بن الحسن القاضي نا حماد بن أحمد القاضي نا بشر هو ابن الوليد القاضي نا سلام أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: صلى بنا عمر بمكة صلاة الفجر، فقرأ سورة يوسف في الركعة الأولى، حتى إذا بلغ ﴿وَأَيَّضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ وقرأ في الركعة الثانية ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ثم سجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ يرفع بها صوته، حتى أن لو كان رجل في الوادي لأسمعه^(٣).

١٣٤٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد نا أبو جعفر العنزي نا علي بن حجر نا علي بن هاشم عن ابن أبي ليلى عن عثمان بن قيس قال: كنت جالساً مع عبدالرحمن بن أبي ليلى فجاء عبدالله بن شداد فقال: يا أبا عيسى كيف تحفظ قنوت عمر؟ قال: نعم، صلى بنا ذات يوم الغداة، فقرأ سورة

(١) غريب.

رواه البخاري ح ١٠٢١، ٤٥٨١، وابن حبان ح ٢٧٦٣، والطبراني في الأوسط ح ٢٩١٠، والكبير ٣١٨/١١، والبيهقي ٣١٤/٢.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبدالوارث أهد.

قلت: ذكر البخاري أن ابن طهمان تابعه عن أيوب، وذكر أيضاً أن ابن علية رواه عن أيوب، ولكنه لم يقل في روايته عن ابن عباس.

(٢) صحيح.

رواه ابن الجعد في مسنده ص ٤٧.

وقد رواه الأعمش عن إبراهيم عن حصين عن عمر، رواه ابن أبي شيبة ح ٣٥٦٤.

(٣) صحيح.

يوسف، فلما بلغ ﴿إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ ركع، ثم قام فقرأ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ حتى إذا بلغ السجدة سجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ثم قنت، قال: فقال عبدالله بن شداد: لقد حفظت، لقد حفظت، لقد شهدته يومئذ^(١).

١٣٥٠ - أخبرنا الجوبباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري وابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حُصَيْن بن سُبْرَةَ أَنَّ عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر يوسف، ثم قرأ في الثانية بالنجم، فسجد، ثم قام فقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾^(٢).

١٣٥١ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن ابن شهاب عن عبدالرحمن الأعرج عن أبي هريرة أَنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنهما [ص/١٩٥] قرأ بالنجم إذا هوى فسجد فيها، ثم قام فقرأ سورة أخرى^(٣).

١٣٥٢ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّدٍ أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي أنا عَبْدِ الرَّزَّاقِ أنا مَعْمَر عن أيوب عن نافع أَنَّ ابن عمر كان إذا قرأ النجم سجد فيها وهو في الصلاة، فَإِنَّ لم يسجد ركع^(٤).

١٣٥٣ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى حدثنا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن

(١) فيه نظر.

ابن أبي ليلى سيء الحفظ.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق في المصنف ح ٢٧٢٤، وابن أبي شيبة ح ٣٥٦٤.

(٣) صحيح.

هكذا ثبت في النسخة من رواية أبي مصعب: الأعرج عن أبي هريرة أن عمر، ورواه البيهقي في السنن من رواية ابن بكير ٦٠/٢، ٣١٤ كذلك. وأما الشافعي فرواه في المسند ٢١٣، عن الأعرج أن عمر فذكره، وكذلك هو في النسخة المطبوعة من الموطأ رواية يحيى ح ٤٨٣.

(٤) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٥٨٩٣.

ابن جُرَيْج عن سليمان بن موسى أخبرني نافع أن ابن عمر كان إذا قرأ
بالنجم سجد، وإذا قرأ بـ ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (١) في الصلاة كبر
وركع وسجد، وإذا قرأ بها في غير الصلاة سجد فيها (١).



(١) لا بأس به

رواه عبد الرزاق في المصنف ح ٥٨٩٧.

باب من لم يسجد في النجم

١٣٥٤ - أخبرنا الخليل بن أحمد أنا ابن منيع نا علي أنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: قرأت عند رسول الله ﷺ بالنجم فلم يسجد^(١).

١٣٥٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا العنزي نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر نا يزيد بن خصيفة عن يزيد بن عبدالله بن قسيط الليثي عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام، فقال: لا قراءة مع الإمام في شيء، فزعم أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ فلم يسجد^(٢).

١٣٥٦ - أخبرني الشيخ أبو مُحَمَّد عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبدالكريم نا سعد هو ابن عبدالله عن عبدالحكم نا أبو زرعة هو وهب الله بن راشد نا حيوة^(٣) عن أبي صخر أنَّ يزيد بن

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ١٠٢٢، ١٠٢٣، ومسلم ح ٥٧٧.

(٢) صحيح.

رواه مسلم ح ٥٧٧، والنسائي في الكبرى ح ١٠٣٢، وأبو نعيم في المستخرج ١٧٦/٢، والبيهقي ١٦٣/٢.

(٣) من نكت هذا الإسناد أن فيه رجلان كنيتهما أبو زرعة، يروي بعضهما عن بعض، وهما أبو زرعة وهب الله بن راشد عن أبي زرعة حيوة بن شريح (انظر: المقتنى في سرد الكنى ٢٤٥/١).

وفيه أيضاً: أبو القاسم، يعرف بابن أخي أبي زرعة.

عَبْدُ اللَّهِ بن قسيط حدثه أَنَّ خَارجةَ بن زيد بن ثابت حدثه عن أبيه أَنَّهُ قرأ على رسول الله ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ﴿١﴾ فلم يسجد.

قال الشيخ: أبو صخر اسمه حُميد بن زياد الخراط، مدني، ثقة^(١).

١٣٥٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مُحَمَّد بن سفيان نا مؤمل نا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبدالله المزني عن أبي سعيد قال: كان رسول الله ﷺ يسجد بمكة في النجم، فلما قدم المدينة رأيتُ في المنام كأنني أكتب سورة ﴿صَّ﴾ فلما انتهيتُ إلى السجدة سجدت الدواة والقلم وما حولي، فأخبرتُ بذلك النبي ﷺ فترك النجم^(٢).

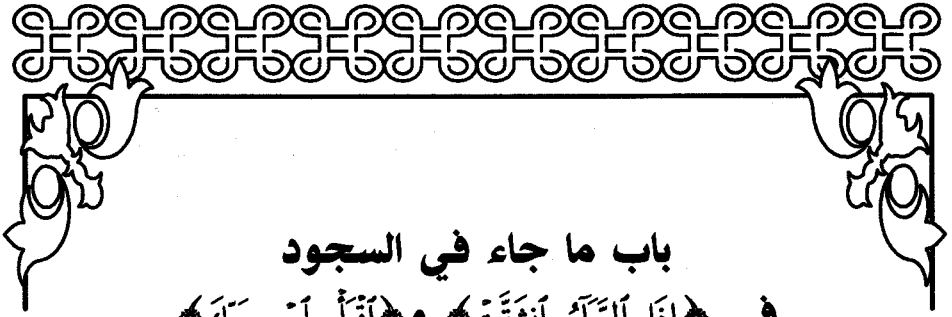


(١) فيه نظر.

أبو زرعة وهب الله محله الصدق عند ابن أبي حاتم، ولم يخبره أبو زرعة، لكن قال أحمد بن أبي سعيد بن أبي مريم: أردت أن أكتب عن أبي زرعة فنهاني عمي أن أكتب عنه أه. (ضعفاء العقيلي ٣٢٣/٤)، ونقل ابن حجر عن النسائي أنه لم يكن يرضاه (لسان الميزان ٢٣٥/٦)، والله أعلم.

(٢) معلول.

رجاله ثقات، وهذه رواية حماد بن سلمة عن حميد، وقد خولف في ذلك، فقد رواه البيهقي (في السنن الكبرى ٣٢٠/٢) من حديث مسدد ثنا هشيم أنبا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد أه. وربما أرسله بكر، وقد مر تخريجه، والله أعلم.



باب ما جاء في السجود في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ و﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾

١٣٥٨ - أخبرنا الشيخ أبو مُحَمَّد بن زَر أنا إبراهيم بن مُحَمَّد السُّمْنَانِي نا عيسى بن حماد زغبة أنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن صفوان بن سليم عن عبدالرحمن الأعرج مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سجد رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾ و﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾.

١٣٥٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب نا مالك عن عبدالله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه [ص/١٩٦] أنه قرأ لهم ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿٢﴾ فسجد فيها، فلما انصرف أخبرهم أنَّ رسول الله ﷺ سجد فيها^(٢).

١٣٦٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب نا مُحَمَّد بن

(١) صحيح.

رواه مسلم، ولم يرو لعبدالرحمن الأعرج مولى بني مخزوم غير هذا الحديث الواحد، ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال ١٣٩/١٧، وليس هو بعبدالرحمن بن هرمز المشهور.

(٢) متفق عليه من حديث أبي سلمة.

رواه البخاري ح ١٠٢٤، ومسلم ح ٥٧٨.

هاشم نا سويد بن عبدالعزيز والوليد قالا: نا عبدالرحمن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يسجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾ فقلت: يا أبا هريرة، ألم أراك تسجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾ فقال: لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها لم أسجد.

١٣٦١ - أخبرنا عبدالله بن مُحَمَّد بن زَر أنا مُحَمَّد بن صالح نا نصر بن علي نا أبو علي الحنفي نا ابن أبي ذئب عن عبدالعزيز بن عياش عن مُحَمَّد بن قيس عن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ سجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾.

١٣٦٢ - حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل نا أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو بن البخري الرزاز^(١) نا يحيى بن أبي طالب^(٢) نا بكر بن بكار نا قرة بن خالد نا مُحَمَّد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سجد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ ﴿١﴾ و﴿أَفْرَأَ يَأْسِرَ رَيْكَ﴾ ومن هو خير منهما رسول الله ﷺ^(٣).

١٣٦٣ - أخبرنا الخليل بن أحمد نا البغوي حدثني علي بن مسلم نا أبو داود قال أنبأنا شعبة أخبرني عطاء بن أبي ميمون ومروان الأصغر قالا: سمعنا أبا رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

(١) رسم الكلمة في الأصل أقرب إلى (الزرد) والصواب ما أثبتته، وابن البخري حافظ مشهور، توفي سنة ٣٣٩، ترجمته في السير ٣٨٦/١٥.

(٢) طمس اسم والد يحيى في الأصل، وابن البخري مشهور بالرواية عن يحيى بن أبي طالب، ويحيى معروف بالرواية عن بكر، ولذلك أثبتته محل الطمس.

(٣) ضعيف.

بكر بن بكار ليس بشيء، كذا قال يحيى، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي (الجرح والتعديل ٣٨٢/٢)، وقال ابن حبان (في الثقات ١٤٦/٨): ربما أخطأ أه. وله جزء مشهور.

رواه النسائي ح ١٠٣٧، ١٠٣٨، وأبو يعلى ح ٦٠٤٧، والبيهقي ٣١٦/٢.

وقد خولف بكر في إسناده، بين ذلك ابن عدي في الكامل ٢٠٠/٤، وتركته اختصاراً.

فقلت له: أتسجد فيها؟ قال: رأيتُ خليلي ﷺ يسجد فيها فلا أزال أسجد حتى ألقاه^(١).

١٣٦٤ - وأخبرنا زاهر بن أحمد أنا الحر بن أشكاب نا يحيى بن مُحَمَّد بن السكن أبو عُبيد الله نا محبوب بن الحسن نا يونس بن عبيد عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع أنَّ أبا هريرة رضي الله عنه صلَّى بهم المغرب، فقرأ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فسجد بها، فقلت: يا أبا هريرة سجدت سجدة لم يُسجد بها، فقال: سجد بها رسول الله ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى أموت^(٢).

١٣٦٥ - أخبرنا الحاجبي أنا مهيب بن سليم نا ظَلِيم بن حُطَيْط نا مُحَمَّد بن الفضل نا المعتمر بن سليمان التيمي عن أبيه حدثني بكر عن أبي رافع قال: صليتُ مع أبي هريرة رضي الله عنه العتمة، فقرأ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فقلت: ما هذه السجدة؟ قال: سجدتُ بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

١٣٦٦ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا قتيبة وخلاد بن يحيى ويعلى بن عبيد قالوا: نا سفيان عن أيوب بن موسى نا عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ [ص/١٩٧] في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ و﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٣).

(١) متفق عليه.

رواه البخاري ح ٧٣٤، ١٠٢٨، ومسلم ح ٥٧٨.

(٢) صحيح البخاري ح ٧٣٢.

(٣) صحيح.

رواه مسلم ح ٥٧٨، والبخاري في التاريخ ٤٦٢/٦، وأبو داود ح ١٤٠٧، والترمذي ح ٥٧٣، والنسائي في الكبرى ح ١٠٣٩، وابن ماجه ح ١٠٥٨، والدارمي ح ١٤٧١، وابن أبي شيبة ح ٤٢٣٤، وابن خزيمة ح ٥٥٤، ٥٥٥، وابن حبان ح ٢٧٦٧، والدارقطني في العلل ٣٤٣/٨، وأبو نعيم في الحلية ١١٦/٧.

قلت: أحاديث أبي هريرة كلها صحيحة في السجود في هاتين السورتين، وذلك رد على من زعم أنه لا سجود في المفصل، والله أعلم.

١٣٦٧ - أخبرنا ابن أبي توبة أنا مُحَمَّد بن عصام نا أحمد بن عبدالله بن حكيم نا عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة عن سعيد بن الحارث عن تميم اليخضمي عن عمرو بن العاص أَنَّ رسول الله ﷺ سجد في إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ و﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ (١).

١٣٦٨ - أخبرنا الحاجبي نا أبو نعيم نا أحمد بن حازم نا بكر بن أبي عبدالرحمن نا عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن رجل يقال له: حميد أبو عبدالله عن أبي سلمة عن أبيه أَنَّ رسول الله ﷺ سجد في إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ (٢).

١٣٦٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد نا مُحَمَّد بن المسيب نا يونس بن عبدالأعلى نا ابن وهب أخبرني الليث عن إسحاق بن عبدالله عن أبان بن صالح عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن عباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه أنه قال: كنت يوماً في المسجد، فأقبل أبو جهل لعنه الله فقال: إِنَّ لله تعالى عليّ إِنْ رأيتُ مُحَمَّدًا - ﷺ - أَنْ أظأ على عنقه، فخرجتُ إلى رسول الله ﷺ حتى دخلتُ عليه، فأخبرته بقول أبي جهل، فخرج غضباناً حتى جاء المسجد، فعجل أَنْ يدخل من باب المسجد، فافتحم من الحائط، فقلتُ: هذا يوم شر، فوثبتُ ثم تبعته، فدخل رسول الله ﷺ فقراً: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ حتى بلغ شأن أبي جهل لعنه ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا﴾ فقال إنسان لأبي جهل: يا أبا الحكم، هذا مُحَمَّد - ﷺ -

(١) ضعيف.

ابن لهيعة ضعيف الحديث، ورواية العبادة عنه جيدة عند بعضهم، وهذا منها. وتميم ذكره ابن حبان في الثقات ٣٢٨/٥ وذكر له هذا الحديث. رواه المزني في تهذيب الكمال ١٨١/١٦.

(٢) ضعيف.

رواه أبو يعلى ح ٨٥٤، البزار ح ١٠٤٠، من حديث ابن أبي ليلى. وقال البزار: هكذا رواه ابن أبي ليلى عن حميد بن عبدالله عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه ورواه الثوري عن حميد عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة أه.

فقال أبو جهل: ألا ترون ما أرى، والله لقد سد أفق السماء عليّ، فلما بلغ رسول الله ﷺ آخر السورة سجد^(١).

١٣٧٠ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري عن عاصم عن زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ سَجَدَ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٢).

١٣٧١ - وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: رأيت عمر وعبدالله يسجدان في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٣) ثم قال: أو أحدهما، وبه يأخذ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٣).



(١) منكر.

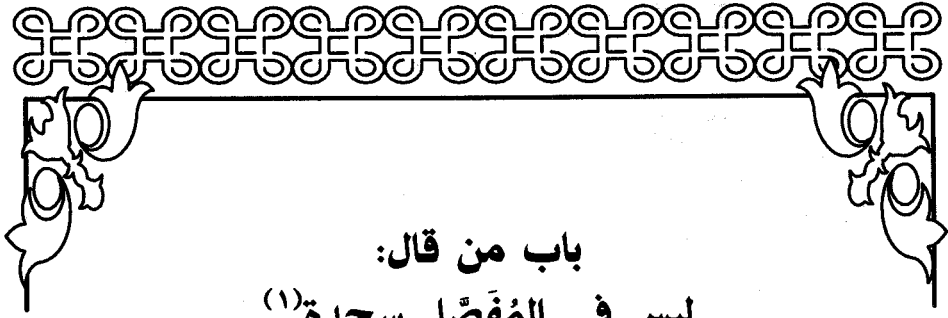
إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة متروك الحديث، وقد اتهم. رواه الطبراني في الأوسط ح ٨٦٩١، والبزار ح ١٣٢٤، والحاكم ٣/٣٦٨. قال الطبراني: لا يروى عن العباس إلا بهذا الإسناد تفرد به الليث أه. وكذا قال البزار قلت: له شاهد في صحيح مسلم - في صفة القيامة - من حديث أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، قال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ، وهو يصلي، زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتقي بيديه، فقليل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال النبي ﷺ: ﴿لَوْ دَنَا مِنِّي لَاصْطَفَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عَضْواً عَضْواً﴾، قال: وأنزل الله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ﴾ إلى آخرها. أه.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٢٨٤، ٥٨٨٣، وابن أبي شيبة ح ٤٢٥١، وفيه: أنه قرأ على المنبر..

(٣) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٨٨٤، وابن أبي شيبة ح ٤٢٣٩.



باب من قال: ليس في المَفْصَل سجدة^(١)

١٣٧٢ - أخبرني عبيدالله بن عبدالله التاجر السرخسي نا أبو الأسود عبيد الله ...^(٢) بن موسى إملاء من حفظه نا يحيى بن أبي طالب نا أبو داود الطيالسي نا الحارث بن عُبيد أبو قدامة عن مَطَر الِوَرَّاق عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المَفْصَل حتى تحول إلى المدينة^(٣).

١٣٧٣ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا العنزي نا علي بن حجر نا يزيد بن هارون أنا البراء بن يزيد عن أبي نُضْرَةَ [ص/١٩٨] عن ابن عباس رضي الله عنه قال: في القرآن إحدى عشرة سجدة وليس في المَفْصَل سجدة^(٤).

(١) قال ابن فارس: هذا القول ضعيف، ولا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء فيتبع، بل صح أنه سجد في المفصل كما في الباب السابق، وتأوله بعضهم على أن السجود في المفصل ليس من العزائم، وفيه نظر أيضاً، والله أعلم.

(٢) هاهنا طمس في الأصل، ولم أهتم لمعرفة ابن موسى الذي يروي عن يحيى بن أبي طالب.

(٣) ضعيف.

مطر ضعيف الحديث، وأبو قدامة قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه.

رواه أبو داود ح ١٤٠٣، والطبراني في الكبير ٣٣٤/١١، والبيهقي ٣١٢/٢. والصحيح عن عكرمة مرسلاً، وسياطي.

(٤) ضعيف.

البراء بن يزيد الغنوي ضعيف الحديث.

- ١٣٧٤ - أخبرني أحمد بن مُحَمَّد بن عبدالرحْمَن أنا أبو يعلى نا الدَّبْرِي أنا عَبْد الرَّزَّاق أنا ابن جُرَيْج عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم قالوا: ليس في الْمُفْصَّل سجدة^(١).
- ١٣٧٥ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبْرِي أنا عَبْد الرَّزَّاق أنا ابن جُرَيْج قال: بلغني أَنَّ ابن المسيب قال: ليس في الْمُفْصَّل سجدة^(٢).
- ١٣٧٦ - وأخبرنا أبو أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبْرِي عن عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن سمع أنسأ والحسن يقولان: ليس في الْمُفْصَّل سجدة^(٣).
- ١٣٧٧ - وبه عن عَبْد الرَّزَّاق عن ابن جُرَيْج عن عطاء مثله^(٤).
- ١٣٧٨ - وبه عن عَبْد الرَّزَّاق عن مَعْمَر عن سمع عكرمة يحدث قال: سجد النبي ﷺ في الْمُفْصَّل إذ كان بمكة، يقول: ثم لم يسجد فيه بعد^(٥).
- ١٣٧٩ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبدالصمد نا أبو مصعب قال: قال مالك: اجتمع الناس على أن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة سجدة، ليس في الْمُفْصَّل منها شيء^(٦).



(١) فيه نظر.

ابن جريج مدلس وقد عنعن.

(٢) ضعيف.

لكن رواه ابن أبي شيبة ح ٤٢٢٨ عن ابن المسيب وعكرمة والحسن بإسناد صحيح.

(٣) ضعيف.

رواه عبدالرزاق ح ٥٩٠٢.

(٤) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٥٩٠٣.

(٥) ضعيف.

رواه عبدالرزاق ح ٥٩٠٤، وليس في المطبوعة: (عن معمر)

(٦) الموطأ ٢٠٦/١.

باب من قال إذا كانت السجدة
في آخر السورة فإن شاء ركع بها
وإن شاء سجد بها، وإذا كانت السجدة
في وسط السورة يسجد بها لا محالة

١٣٨٠ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا عبد الله بن مُحَمَّد بن
عبد العزيز نا أحمد بن حنبل نا عباد هو ابن العوام عن حجاج عن أبي
إسحاق أنَّ علقمة ومسروقاً والأسود وعمرو بن شرحبيل كانوا يقولون: إذا
كانت السجدة في آخر السورة فإن شاء ركع بها وإن شاء سجد بها، وكانوا
لا يرخصون أنَّ لا نسجد بها إذا كانت السجدة في وسط السورة^(١).



(١) صحيح.

رواه ابن أبي شيبة ح ٤٣٦٥، وربما ذكروا فيه عبد الله بن مسعود، رواه عبد الرزاق
ح ٥٩١٨.

باب ما جاء فيما يقال في سجدة التلاوة.

١٣٨١ - أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أنا أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد بن الجنيد الدقاق نا الفضل بن سهل الأعرج نا مُحَمَّد بن يزيد بن خنيس حدثني رجل يقال له الحسن بن مُحَمَّد بن أبي يزيد قال: قال ابن جُرَيْج: حدثني جدك ابن أبي يزيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت الليلة فيما يرى النائم كأنني أصلي خلف شجرة، كأنها سجدت لسجودي، فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدة، قال ابن عباس: فرأيت رسول الله ﷺ قرأ السجدة ثم سجد، فسلم وهو يقول في سجوده ما حكي الرجل من كلام الشجرة^(١).

١٣٨٢ - أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي نا أبو بكر مُحَمَّد بن حاتم السكري نا علي بن خَشْرَم أنا ابن عيينة عن عاصم عن بكر بن عبدالله [ص/١٩٩] أنَّ رجلاً رأى شجرة سجدت في ﴿صَّ﴾ ورجل

(١) غريب.

رواه الترمذي ح ٥٧٩، ٣٤٢٤، وابن ماجه ح ١٠٥٣، وابن خزيمة ٥٦٢، والطبراني في الكبير ١٢٩/١١، وابن حبان ح ٢٧٦٨، والحاكم ٣٤١/١، والبيهقي ٣٢٠/٢. قال الترمذي: حسن غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا من هذا الوجه أه. قال الحافظ (في تلخيص الحبير ١٠/٢): ضعفه العقيلي بالحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، فقال: فيه جهالة أه.

يقرأ القرآن فراها سجدت، قالت: اللهم أحدث به شكراً، وأعظم به أجراً، وخط به وزراً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «نحن أحق بالسجود من الشجر»، فسجد وأمر بالسجود^(١).

١٣٨٣ - أخبرنا الشيخ أبو علي أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا خلاد بن يحيى نا خارجة عن خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «سجد وجهي للذي خلقه، وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، يقول ذلك مراراً»^(٢).

١٣٨٤ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن وكيع نا مُحَمَّد بن أسلم نا العلاء بن عبد الجبار نا حماد بن يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة، فطلبتُه، فوقعت يداي على قدميه، وهو ساجد، وهو يقول: «اللهم إني أعوذ

(١) مرسل.

رواه عبدالرزاق بسماعه من ابن عينة ح ٥٨٦٩.

ورواه البيهقي (في السنن الكبرى ٣٢٠/٢) عن مسدد ثنا هشيم أنبا حميد الطويل عن بكر بن عبدالله قال: أخبرني مخبر عن أبي سعيد قال: رأيت في المنام كاني أقرأ سورة ص، فلما أتيت على السجدة سجد كل شيء رأيت الدواة والقلم واللوح، فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فأمر بالسجود فيها أه. وقد مر.

(٢) صحيح.

رواه ابن راهويه ح ١٦٧٩، والنسائي في الكبرى ح ٧١٤، والترمذي ح ٥٨٠، ٣٤٢٥، والحاكم ٣٤١/١ - ٣٤٢، وابن خزيمة ح ٥٦٤، والبيهقي ٣٢٥/٢.


ولكن رواه ابن عليه عن خالد الحذاء عن رجل عن أبي العالية، أخرجه أحمد ٢١٧/٦، وأبو داود ح ١٤١٤، والبيهقي ٣٢٥/٢، وابن خزيمة ح ٥٦٥، وقال: وإنما أملت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقيفي وخالد بن عبدالله فيتوهم أن رواية عبد الوهاب وخالد بن عبدالله صحيحة أه.

قلت: تابعهم على الوصل مخالفاً ابن عليه سفيان بن حبيب، رواه الدارقطني ٤٠٦/١، وهيب بن خالد رواه الطبراني في الأوسط ح ٣٤٧٦، وهشيم رواه ابن أبي شعبة ح ٤٣٧٢، وأحمد ٣٠/٦.

والوصل صحيح، والله أعلم.

برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك»^(١).

١٣٨٥ - أخبرنا إبراهيم بن لقمان أنا مُحَمَّد بن عَقِيل نا علي بن خَشْرَم أنا وكيع عن مسعر وسفيان عن عاصم بن أبي النجود، قال سفيان: عن زِر بن حُبَيْش، وقال مسعر: عن زِر أو عن أبي وائل، عن علي رضي الله عنه قال: إِنَّ من أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول الرجل وهو ساجد: رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي^(٢).

١٣٨٦ - قال أبو عبدالله الحافظ: نا أبو الحسين مُحَمَّد بن علي بن الشاه بن جناح التميمي نا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الخواص بآمد نا الحسن بن مُحَمَّد بن الصباح حدثني مُحَمَّد بن إدريس الشافعي حدثني مالك بن أنس عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ قال رسول الله ﷺ لمعاذ رضي الله عنه: «اكتبها يا معاذ»، فأخذ معاذ اللوح والقلم والنون - وهي الدَّوَاة - فكتبها معاذ، فلما بلغ ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾  سجد اللوح، وسجد القلم، وسجد النون، قال معاذ: وسمعت اللوح والنون والقلم وهم يقولون: اللهم ارفع به ذكراً، اللهم احطط بها وزراً، اللهم اغفر به ذنباً، قال معاذ: وسجدت، وأخبرت رسول الله ﷺ فسجد.

قال الشيخ: هذا الحديث منكر من حديث الشافعي عن مالك، ما وقع إليّ إلا من هذا الوجه، ومتن الحديث يدل على نكره، لأن ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾

(١) صحيح.

رواه ابن راهويه ح ١١٥٦، والنسائي في الكبرى ح ٧١٥.

وهو في مسلم من حديث الأعرج عن أبي هريرة عنها، وحديث مطرف عنها ح ٤٨٧.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٢٨٧٧، وابن أبي شيبة ح ٢٩٢٣٣، والنسائي في الجزء الذي أملاه

ص ٣٣.

أول ما نزل من القرآن بمكة، ومعاذ بن جبل أنصاري أسلم بعد الهجرة إلى المدينة، فكيف ينفق هذا؟^(١) [ص/٢٠٠].

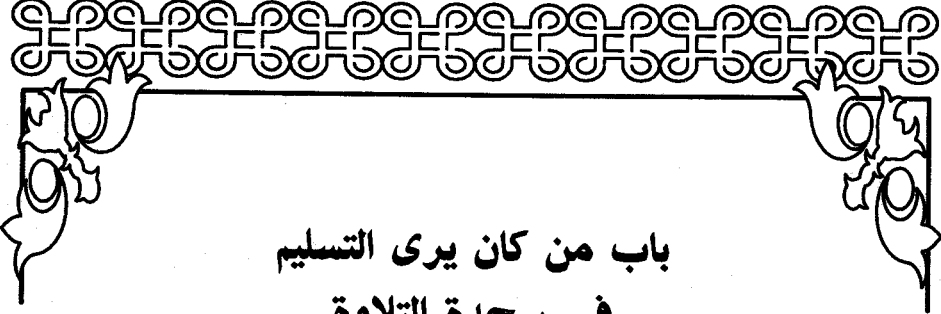


(١) موضوع.

إبراهيم بن محمد الخواص متهم بهذا الحديث، اتهمه الذهبي في الميزان، وقال: روى عن الزعفراني حديثاً باطلاً أه.

وفي سؤالات السهمي (ص ٢٨١): أبو إسحاق إبراهيم لقبه هشيم بالخواص، كان ينزل بآمد، رأيت له عدة أحاديث كلها موضوعة إسناداً ومتناً. أه.

والحديث رواه السهمي في سؤالاته الدارقطني (ص ٢٨١) من طريق أبي القاسم إسماعيل بن أحمد الأجري عن الخواص (انظر: لسان الميزان ١/١٠٠، اللالكئ المصنوعة ١/٢٣٦).



باب من كان يرى التسليم في سجدة التلاوة

١٣٨٧ - أخبرنا أحمد بن محمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدبري أنا
عبدالرزاق أنا مَعْمَر عن قتادة عن ابن سيرين وأبي قلابه، كانا إذا قرأ
السجدة يكبران إذا سجدا ويسلمان إذا فرغا^(١).



(١) صحيح.

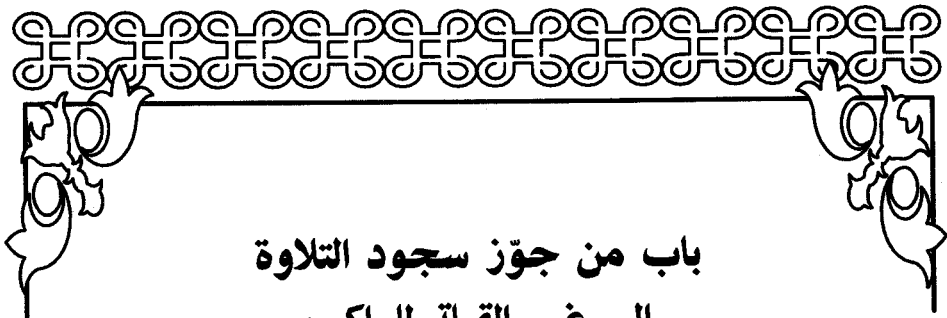
رواه عبدالرزاق ح ٥٩٣٠.

باب من قال: ليس في السجدة تسليم

١٣٨٨ - أنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن الثوري
عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم، وعن مَعْمَر عن رجل عن الحسن قال:
ليس في السجود تسليم^(١).



(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ح ٥٩٣٣.



باب من جَوَّز سجود التلاوة إلى غير القبلة للراكب

١٣٨٩ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن
الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ
وَنَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى بَنِي سَلِيم، إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَوْمِي إِيمَاءً،
ثُمَّ يَسْلُمُ^(١).



(١) رواه عبد الرزاق في المصنف ح ٥٩٣٢.

باب من قال: إذا قرأ السجدة وهو يمشي أوماً برأسه إيماء

١٣٩٠ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن إسرائيل عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: إذا قرأ الإمام السجدة فلم يسجد أوماً مَنْ وَرَّاهُ^(١).

١٣٩١ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن الأسود أنه كان يقرأ السجدة وهو يمشي فيومئ إيماءً^(٢).

١٣٩٢ - أخبرنا أحمد أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاق [ص/٢٠٢/ب] عن الثوري عن ابن أبي ليلى وجابر عن عطاء قالا: إذا قرأت السجدة حول البيت فاستقبل البيت وأومئ إيماءً^(٣).



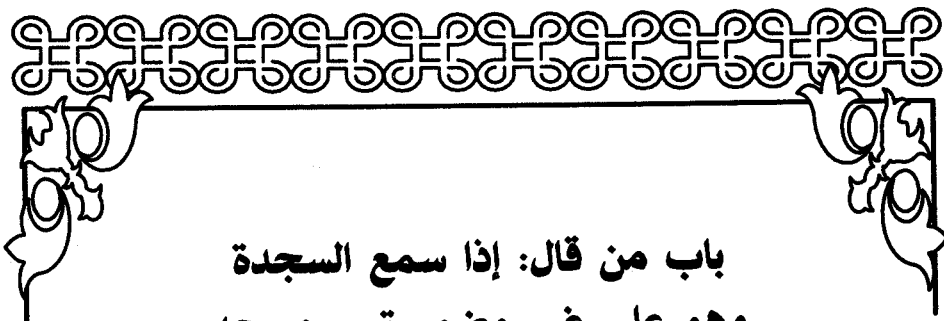
(١) رواه عبد الرزاق ح ٥٩٢٩.

(٢) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٩٢٨.

(٣) حسن.

رواه عبد الرزاق ح ٥٩٢٧.



باب من قال: إذا سمع السجدة وهو على غير وضوء تيمم وسجد

١٣٩٣ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن
الثوري عن منصور عن إبراهيم قال: إذا سمعت السجدة وأنت على غير
وضوء فتيمم ثم اسجد^(١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٩٣٥.

باب من قال: يتوضأ ويسجد

١٣٩٤ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن الثوري قال: سمعت حماداً يحدث عن إبراهيم قال: يتوضأ ويسجد^(١).



(١) صحيح.

رواه عبد الرزاق ح ٥٩٣٦.

قال ابن فارس: يستحب التيمم أو الوضوء، ولا يجب، ويصح سجود المحدث، لا الجنب والحائض، والله أعلم.

باب ما جاء في السجود بسجود القاريء

١٣٩٥ - أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن حفص الجويني نا علي بن خَشْرَم.

١٣٩٦ - وأخبرنا الحاجبي نا مُحَمَّد بن يوسف بن مطر نا علي بن خَشْرَم نا عيسى هو ابن يونس عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا نجلس عند النبي ﷺ فيقرأ علينا القرآن، فيسجد ونسجد معه^(١).

١٣٩٧ - أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد البالوي نا مُحَمَّد بن عبدالله - حفيد العباس بن حمزة - نا أحمد بن عثمان الكوفي نا عبدالله بن عامر نا عبدالرحيم عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فيقرأ علينا السجدة فيسجد ونسجد معه، فنزدحم [ص/٢٠٣] حتى إنَّ أحدنا ما يجد موضعاً لوجهه، وذلك في غير صلاة^(٢).

والحمد لله وحده وكفى.



(١) متفق عليه، وقد مر.

(٢) لفظة (من غير صلاة) رواها مسلم ح ٥٧٥، وهي محفوظة. وفيه دليل على استحباب الاجتماع لقراءة القرآن، والله أعلم.

يتلوه فيما يليه أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا محمد بن المسيب
حدثني يوسف حدثني سلامة.

سمع الجزء كله صاحبه بقراءته في بيته بسمرقند بين الدريين مجاورة
مسجد الشيخ محمد بن واسع رحمه الله ومعه النجيب محمد بن أبي بكر بن
ناصر بن ياسين المقرئ على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن عبد الملك
النسفي في المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، رحم الله من نظر وسمع.



الثالث والعشرون من فضائل القرآن

تصنيف الشيخ الحافظ الخطيب أبي العباس
جعفر بن محمد المستغفري رحمه الله

رواية الشيخ القاضي الحافظ أبي علي
الحسن بن عبد الملك النسفي سلمه الله

١٨١
١٨٣

الذوالقعدة من جمادى الاولى
الحاكم الخليفة ابو العباس محمد بن الحسين

رواية السامري الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين

سليم بن ابي بكر بن محمد بن الحسين
ص ١٨٣

[ص/١٩٠/أ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

ملجأى إلى الله تعالى

١٣٩٨ - قال الشيخ المستغفري: أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أنا مُحَمَّد بن المسيب حدثني يوسف حدثني سلامة بن عبدالعزيز نا سلمة بن كلثوم ويحيى بن مالك الكلبي قالا: نا الأوزاعي حدثني قُرَّة حدثني الزهري حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رجلاً قرأ عند النبي ﷺ سورة فيها سجدة، فلما فرغ منها قال: يا رسول الله، إِنَّ فيها سجدة ولم نسجد؟ فقال رسول الله ﷺ: «كُنْتَ أَنْتَ إِمَامَنَا، فَلَوْ سَجَدْتَ لَسَجَدْنَا»^(١).

١٣٩٩ - وأخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَر عن زيد بن أسلم قال: قرأ رجل سورة فيها سجدة عند النبي ﷺ، فلما فرغ قال: يا رسول الله، أما في هذه السورة سجدة؟ قال: «بلى، ولكِنَّكَ كُنْتَ إِمَامَنَا، فَلَوْ سَجَدْتَ سَجَدْنَا»^(٢).

١٤٠٠ - وأخبرنا أحمد الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن

(١) منكر.

قرة ضعيف الحديث، وقد أشار البيهقي إلى هذا الحديث ولم يخرج.

(٢) مرسل، رجاله ثقات.

رواه عبد الرزاق ح ٥٩١٤، وابن أبي شيبة ح ٤٣٦٣.

عبدالرزاق عن مَعْمَرٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ^(١) قَالَ: قَرَأَتْ
عِنْدَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَجْدَةً، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا تَنْظُرُ؟ أَنْتِ
قَرَأْتَهَا، فَإِنْ سَجَدْتَ سَجْدَتَنَا^(٢).

١٤٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ نَا أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ:
وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنْ امْرَأَةٍ قَرَأَتْ سَجْدَةً وَرَجُلٌ سَمِعَ، أَعْلِيهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا؟
قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، [ص/٢٠٠/ب] إِنَّمَا تَجِبُ السَّجْدَةُ عَلَى الرَّجُلِ يَقْرَأُ
عَلَى الْقَوْمِ أَوْ يَكُونُونَ مَعَ رَجُلٍ يَأْتُمُونَ بِهِ، فَإِذَا سَجَدَ سَجَدُوا مَعَهُ وَلَيْسَ
عَلَى مَنْ سَمِعَ سَجْدَةَ مِنْ إِنْسَانٍ قَرَأَ بِهَا لَيْسَ لَهُ بِإِمَامٍ أَنْ يَسْجُدَ بِقِرَاءَتِهِ تِلْكَ
السَّجْدَةَ^(٣).



(١) هكذا ثبت في الأصل، وفي المصنّف، وهو سليم بن حنظلة، كوفي مشهور، أظن أن
عبدالرزاق وهم في تسميته، فقد ورد عند ابن أبي شيبة على الصواب.

(٢) صحيح.

رواه عبدالرزاق ح ٥٩٠٧، وابن أبي شيبة ح ٤٣٦٤، والبيهقي ٣٢٤/٢، وابن حجر في
تغليق التعليق ٤٠٩/٢.

(٣) الموطأ ٢٠٧/١، وفيه: وسئل: عن امرأة قرأت سجدة ورجل معها يسمع، أَعْلِيهِ أَنْ
يَسْجُدَ مَعَهَا؟ قَالَ مَالِكٌ: لَيْسَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْجُدَ مَعَهَا، إِنَّمَا تَجِبُ السَّجْدَةُ...

باب سجود الإمام إذا قرأ
آية السجدة على المنبر ونزوله عنه
وسجود الناس معه

١٤٠٢ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب نا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ السجدة وهو على المنبر يوم الجمعة، فنزل فسجد يوم الجمعة، وسجدنا معه، ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى، فتهيأنا للسجود، فقال عمر رضي الله عنه: على رسلكم، إنَّ الله تعالى لم يكتبها علينا إلا أن نشاء، فقرأها ولم يسجد، ومنعهم أن يسجدوا^(١).

١٤٠٣ - أخبرنا أحمد بن يوسف نا الطرخاني نا أحمد بن زهير نا ابن الأصبهاني نا شريك عن أبي إسحاق أنَّ النعمان بن بشير قرأ السجدة على المنبر فسجد، وسجد الناس معه^(٢).

١٤٠٤ - أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد نا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ

(١) صحيح، وقد مر.

وقد رواه الحافظ هنا من طريق مالك وهو في الموطأ ح ٤٨٤، ورواه عبد الرزاق ح ٥٩١٢.

(٢) لا بأس به.

لكن رواه هشيم عن أبي إسحاق عن الشعبي عن النعمان، وهو صحيح، رواه ابن أبي شيبة ح ٤٣٥٧.

عن الثوري عن السدي عن أبي مالك أَنَّ رسول الله ﷺ قرأ سورة ﴿ص﴾
على المنبر فنزل فسجد^(١).



(١) مرسل.
رواه عبدالرزاق ح ٥٨٦٦.

باب من قال: ليس العمل على أن ينزل الإمام ويسجد إذا قرأ السجدة على المنبر

١٤٠٥ - [ص/٢٠١/أ] أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب قال: وقال مالك: ليس الأمر عندنا على أن ينزل الإمام إذا قرأ السجدة على المنبر فيسجد^(١).



(١) الموطأ ٢٠٦/١.

وهذا المذهب ليس براجح والله أعلم، فهو مخالف لظاهر هدي النبي ﷺ، ولسنة الخلفاء الراشدين، بل من السنة إذا قرأ الإمام السجدة أن ينزل عن المنبر ويسجد، ويتأكد ذلك في هذا الزمان إحياء لهذه السنة، والله أعلم.

**باب من قال: لا ينبغي للإمام أن يقرأ شيئاً
من سجود القرآن بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس
ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس**

١٤٠٦ - أخبرنا الجويباري أنا أبو يعلى نا الدَّبَرِي عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن يحيى بن شرحبيل عن المغيرة بن حَكِيم قال: كنتُ مع ابن عمر رضي الله عنهما فقرا قاص سجدة بعد الصبح فصاح عليه ابن عمر رضي الله عنهما، فسجد القاص ولم يسجد ابن عمر، فلما طلعت الشمس قضاها ابن عمر رضي الله عنهما، يقول: سجدها^(١).

١٤٠٧ - قال عَبْدِ الرَّزَّاقِ: قال الثوري: تَقْضِي السجدة إذا سمعتها ولم تَسْجُدْ^(٢).

١٤٠٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد أنا إبراهيم بن عبد الصمد نا أبو مصعب قال: قال مالك بن أنس: لا ينبغي أن يُقرأ شيء من سجود القرآن بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، ولا بعد صلاة العصر حتى تغرب، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس.

(١) رواه عبد الرزاق ح ٥٩٣٤.

ورواه ابن أبي شيبة من طريق أخرى ح ٤٣٤٣.

(٢) مصنف عبد الرزاق ح ٥٩٣٤.

قال مالك: والسجدة من الصلاة، فلا ينبغي لأحد أن يقرأ سجدة في
تينك الساعتين^(١).



(١) الموطأ ٢٠٧/١.

قال محققه ابن فارس عفا الله عنه: انتهى الموجود من كتاب فضائل القرآن للحافظ
أبي العباس المستغفري، والله أسأل أن يتقبله مني، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم،
نافعاً لي ولمن قرأه ونظر فيه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب
العالمين.

وافق الفراغ من تصحيحه غرة شهر ذي الحجة، عام ١٤٢٥، بمدينة حفر الباطن.

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية.

فهرس الأحاديث النبوية.

فهرس الآثار.

فهرس الأشعار.

فهرس المباحث القرآنية.

فهرس الأبواب.

فهرس الآيات

الرقم

الآية

- ١ -

- ﴿أَبَيْنَا لِمُخْرَجُونَ﴾ ٤٣٠
- ﴿إِنَّا إِنسًا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ﴾ ١١ ، ٤٢١ ، ١٤٣
- ﴿إِذَا الْأَعْيُنُ رَءَتْهُمْ﴾ ٥٩
- ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩
- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝﴾ ٥٧٢ ، ١٠٠٨ - ١٠١٢
- ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝﴾ ٥٤٧
- ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ ٦٥٣
- ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيِّنًا وَهُمْ نَائِمُونَ ۝﴾ ٦٣
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ۝﴾ ٨٦
- ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْمِلُونَ ۝﴾ ٨٦
- ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ۝﴾ ٨٦
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ السَّاعَةَ وَالسَّاعَةَ الْغَمْرُ ۝﴾ ٩٣٠ ، ٩٣٢
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝﴾ ١٠ ، ١٣١ ، ١٠١٤
- ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝﴾ ٢٨٠
- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝﴾ ٩٩٧
- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ لِمُحْكِمِينَ ۝﴾ ٨٢

- ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ مُنْجَىٰ لَكُمُ الْيَوْمَ﴾ ٧٣ ، ٧٢ ، ٧٠
- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ لَلْعَالَمِينَ﴾ ٨٢
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ٥٧ ، ٥٤
- ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ ٨١
- ﴿إِنَّ الدِّينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٤٣٠
- ﴿إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ ٥٢١ ، ١٥٣ ، ١١
- ﴿إِنْ تَعَذَّلْتُمْ فَلَأَتَّخِذَنَّ عِبَادِي﴾ ٥٨
- ﴿إِنِّي رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَىٰ السَّمَاءَ الْفَاتِكَةُ حِينَئِذٍ السَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ١١٤٩
- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ٤٩٣ ، ٤٩١
- ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِتَاءَ قَبِيلُونَ﴾ ٣٤٣ ، ٤٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٠
- ﴿إِنَّا أَنْطَقْنَا الْكُوفِرَ﴾ ٣٠ ، ٢٩١ ، ٧١٠ ، ١٠١
- ﴿إِنَّا فَتَنَّا لَكَ فَتَنًا مُّبِينًا﴾ ٩١٨ - ٩١٣
- ﴿أَوْ أَنْ يَطْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ٤٢٨
- ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فِيمَهُدْهُمْ أَفْتَدَ﴾ ١٣٢٤ ، ١٣٢٣
- ﴿ءَايَةً مِنْكَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الشَّابُّونَ﴾ ٤٠٩
- ﴿أَيُّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ ٣٥٥
- ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ١٠٣٠ - ١٠٢٨ ، ١٠٢٦
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ﴾ ١١٥١ ، ١١٥٠
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ ٤٣٠
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٣٤٨
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْقَيُّومُ﴾ ١١٤٠ ، ٧٣١ ، ٧٢٧
- ﴿وَاللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْقَيُّومُ﴾ ١١٤١ ، ١١٤٠
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ٧٧٤ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢
- ﴿أَمِ اسْمَاءُ بَنَتْهَا﴾ ٣٥٥
- ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ ١٣٠

﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ ٨٠٤ ، ٨٠٥

- ب - ت -

﴿يَا مُشْكِرِ الْفَكَّيْنِ﴾ ٧٠

﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ﴾ ﴿٤١﴾ ٤٢٦

﴿تَبَارَكَ أَنْتَ رَبُّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ ﴿٧٨﴾ ٤٣٠

﴿تَبَارَكَ الَّذِي يَدُوُّ الشُّكَّ﴾ ٨٥١

﴿تَنْتَهِيهِ الْإِنْفُسُ﴾ ٤٢٨

- ج ، خ -

﴿جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالْزُّبُرِ﴾ ٤٣٠

﴿خَبِيرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ٤٣٠

- د -

﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ ٦٠

﴿رَبَّنَا لَا تُخِزْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ ١١٤٤

- س -

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ﴿١﴾ ٨٣٨

﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ ٤٣٠

﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿١﴾ ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧

٨٨ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ ﴿٧٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿٧١﴾ ١ ، ١٦١

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ ٤٣٠

- ش -

﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ٨٠ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ١١٤٦

- ع -

﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ ١٠٠٦

- ف -

﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ٤٢٨
 ﴿فَأَنصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ ٧٦٢
 ﴿فَإِنِّي إِلَآءٌ رَّبُّكُمْ فَتُكَذِّبَانِ﴾ (١٣) ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
 ﴿فَإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥٠) ٨٢
 ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْمَعِزِّ الرَّحِيمِ﴾ (١١٧) ٤٢٨ ، ٤٣٠
 ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ جِئْنَ تَسْبُوتَ وَجِئْنَ تَصْبِحُونَ﴾ (٧) ١١٦١
 ﴿فَلَا أَفْسَابَ يَنْتَهُمُ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْأَلُونَ﴾ (١١٠) ٣٥٥
 ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) ١١٥٢
 ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ ٢٠١ ، ٢٠٢
 ﴿فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ ٤٢٨

- ق -

﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ (١) ٩٢٤ ، ١٠٠٦
 ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ ٤٣٠
 ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ ٤٣٠
 ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (١) ٨٣٨ ، ١١٦٠
 ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَلَمْ آتِ﴾ (١٥) ٨٢٨ ، ٨٢٩

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ - ١١٠٦ ، ١١٠٩ ، ١١٢٢ ، ١١١٤ - ١١٢٢
- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ٣٤٨ ، ١٠٩٧ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٠٩
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧
- ﴿قُلْ تَمَكَّلُوا أُنْذِلْ مَا حَرَّمَ رَبِّيْكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ ٧٨٦
- ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيْ هَلْ كُنْتُ﴾ ٤٣٠
- ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ ٤٣١
- ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ ٣٣٢
- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١٠٣١ - ١٠٩٥
- ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكُفْرُونَ﴾ ١٠١٨ - ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٨ ، ١٠٣٠

- ك -

- ﴿كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ ٤٣٠
- ﴿كَلَّا إِنَّمَا تَنكِرُونَ﴾ ١٧٠
- ﴿كَهَيِّصٍ﴾ ١١٥٧

- ل -

- ﴿لَا جِدْنَ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ ٤٢٨
- ﴿لَئِنْ أُنْجِنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ ٤٣١
- ﴿لَا يَلْبَسُ فَرَسَيْنِ﴾ ١١٠٣ ، ١١٠٤
- ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ٧١
- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ ١١٥٨
- ﴿لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ ١٥٨ ، ١٧٠
- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ ٨٠٦
- ﴿لَوْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ ٤٣٨ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧

- ﴿لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَابِئَةٌ﴾ ٤٧١
 ﴿لَيَعْلَمَنَّ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رِسَالَتِي رَبِّهِمْ﴾ ٧٨٨

- م -

- ﴿وَمَا أَصْبَحْتُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ ١١ ، ١٤٨ ، ٤٧١ ، ٤٣٠
 ﴿مَا صَرَّيْهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ ٢٦٤
 ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ ٤٣٠
 ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ ٣٧٥
 ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ ٤٠٩ ، ٤١٣
 ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ١١ ، ١٦٥ ، ٥٣١

- ن ، ه -

- ﴿نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ٧٩٢
 ﴿هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيُنْشَرُوا بِهِ نَمَنًا قَلِيلًا﴾ ٢٨١
 ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ ٩٨٨ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤
 ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ تُحْكِمُكَ﴾ ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٦
 ﴿هُوَ الَّذِي يُسَوِّرُكَ فِي الْبَرْ وَالْبَحْرِ﴾ ٤٣٠

- و -

- ﴿إِذَا أَجْتَبَكُم مِّنْ مَّالٍ فَرَقَوْتَ﴾ ٤٣٠
 ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ ١٣١٨
 ﴿وَالزَّهْمَةُ كَلِمَةُ النَّفَى﴾ ٥٥٤
 ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّهُ وَحْدٌ﴾ ١١ ، ١٤١ ، ٣٨١
 ﴿أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ٤٣٠

- ﴿وَلَقَدْ فِي أُمِّ الْكَيْتِ لَدَيْنَا لَعْنٌ حَكِيمٌ﴾ ١٠١٥
- ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ ١٠٠٤ ، ٧٠
- ﴿وَالْمُتَّبِعُونَ﴾ ٤٣٠
- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجَسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ ١١٥٩
- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ ٤٣٠ ، ٤٢٨
- ﴿وَالسَّامَةِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ١٠٠٦ ، ٩٨٨
- ﴿وَالسَّامَةِ وَالطَّارِقِ﴾ ١٠٠٦ ، ٩٨٩
- ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٣٥٥
- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٣٠٠
- ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَقْنَنُ﴾ ٩٨٨
- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ ٨٢
- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ ١٠٠٦
- ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَدٍ لَمَّا طَلَعَ نَبَيْدٌ﴾ ٩٢١
- ﴿وَأَمْرَ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ ٤٧٤
- ﴿وَبَلَدِكَ الْأَمْثَلِ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ ٢٧٤
- ﴿وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ ١١٠٤
- ﴿وَفَكَهْمٌ وَأَبَآ﴾ ٣٣٣
- ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ٧٥ ، ٧٤
- ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شُؤْءٍ جَدَلًا﴾ ٤٧٠
- ﴿وَكَذَلِكَ زُفْتُ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ ٤٣٠
- ﴿وَلَقَدْ شِئْنَا لَنُدْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ ٢٨٩ ، ٢٨٦
- ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ ٤٢٨
- ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ٣٥٥
- ﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ ٤٣٠
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ التَّنْزِيلِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ ٥٨٧ ، ٥٦٤
- ﴿وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ﴾ ١٣٠
- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ﴾ ١١٥٩ ...

- ﴿وَمَا يَسْأَلُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ ٣٢٤
 ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٦﴾﴾ ١١٥٩
 ﴿وَمَنْ يَقُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ٤١٤
 ﴿وَمَنْ لَا يَسْتَمِعِ﴾ ١٣٤١
 ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبُ﴾ ٤٢٨
 ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ ٤٣١

- ي -

- ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّهُ بِرَبِّكَ الْكَبِيرِ ﴿١﴾﴾ ٥٩
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ بَرْدٍ مِنْكُمْ عَنْ رَبِّهِمْ﴾ ٤٣٠ ، ٤٢٨
 ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ ٩٥١
 ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ﴾ ٩٥١
 ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ ١٣١٧
 ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ١١٥٥ - ١١٥٣
 ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾ ٤٣٠ ، ٤٢٨
 ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾﴾ ١١٦٣
 ﴿يُمْسِكُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا إِنَّ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ﴾ ١١٦٣



فهرس الأحاديث

الحدیث	الراوي	الرقم
--------	--------	-------

- أ -

٦٦٨	ابن عباس	أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك
٢٥٤	عبدالله بن عمرو	أبهذا أمرتم أبهَذَا وكلتم تضربون كتاب الله بعضه ببعض
٦٤	ابن عمر	أحضرت معنا
٦٤٣	عبدالله بن معقل	أخف علي كلمتك هذه فإني قد صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر
١٠١٩	نوفل	إذا أخذت مضجعتك فاقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها
٥٠٣	أبو هريرة	إذا أراد أحدكم أن يقوم من الليل فليفتتح القيام بركتين خفيفتين
١٠٢١	أم فروة	إذا أويت إلى فراشك فاقرئي قل يا أيها الكافرون
٣٧	أبو هريرة	إذا استحققت ستاً فإن استطعت أن تموت فمت
١١٦٣	جابر	إذا دخل الرجل بيته أو آوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان
٢٦٦	عائشة	إذا رأيت الذين يجادلون فيه فهم الذين سمى الله فاحذروهم
٢٦١	عائشة	إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم

الرقم	الراوي	الحديث
٢٦٠	عائشة	إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم أولئك فاحذروهم
١٥٥	ثوبان	إذا صليت بأصحابك فصل بأضعفهم
٦٨٢	أبو هريرة	إذا قال أحدكم آمين وقالت الملائكة آمين
٦٨٠	أبو هريرة	إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال الذي خلفه آمين فوافق قول أهل السماء
٦٨١	أبو هريرة	إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين
٤٧٥	عبدالله بن جعفر	إذا قام أحدكم من الليل فليغسل يده من الغمر
٥٠٤	أبو هريرة	إذا قام أحدكم من الليل فليستفتح صلاته بركعتين خفيفتين
١٣٩	ابن شهاب	إذا قام الرجل فتوضأ ليلاً أو نهراً فأحسن وضوءه
١٢٨٣	أبو هريرة	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي
٧٠	جابر	إذا قرأت والتين والزيتون فبلغت بأحكم الحاكمين فقل بلى
٢٥١	أبو سعيد الخدري	إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة خرجت شياطين كان حبسهم سليمان صلوات الله عليه
٨٣٨	محمد بن كعب	اذهب إلى ابنك يعلمك القرآن
٣٠	سهل بن سعد	اذهب فاطلب ولو خاتماً من حديد
٦٩٨	أبو هريرة	اذهب فأنت أميرهم
١٠٥٢	انس بن مالك	اذهب فبشره بالجنة
١٠١٥	أبو أمامة	أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش
٩٤٨	عبيدالله بن أبي رافع	استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة
٦٦٢	رجاء	استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه
١٣٣١	أبو سعيد الخدري	أسجدت أنت يا أبا سعيد؟
١١٣٨	اسماء بنت يزيد	اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد
٨٣٢	أبو أمامة	اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في سور ثلاث
٤٥٩	ابن عباس	أشراف أمتي حملة القرآن وقوام الليل

الرقم	الراوي	الحديث
٩٩	أبو هريرة	أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه فإن غرائبه فرائضه
١٠٠	أبو هريرة	أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه
٩٥٢	أبو ذر	اعلموا أن تبارك الذي بيده الملك تجادل عن صاحبها يوم القيامة
٥٤٨	أبو سعيد الخدري	اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
٤٦١	الحسن البصري	أفضل الصلاة بعد المكتوبة جوف الليل
١١٥١	أبو هريرة	أفلا أعلمك كلمات يذهب الله عنك السقم والضر
٩١٤	أبو هريرة	أفلا أكون عبداً شكوراً
٧٣٥	ابن مسعود	اقرأ آية الكرسي فإنها تحفظك وتعينك وتحفظ دارك والدويرات التي حول دارك
١١٦٧	أبي بن كعب	اقرأ القرآن على أبي مرتين، وهو يقرئك السلام، وما أرى ذلك إلا اقتراب أجلي
١١١٣	جابر	اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلها
٩٨٨	جابر	اقرأ في الصلاة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ﴿وَاللَّهَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ النَّفْثَةِ﴾
٨٣٨	محمد بن كعب	اقرأ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾
١١١٣	جابر	اقرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
١٠١٨	نوفل	اقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها
١١١٣	جابر	اقرأ يا جابر
٤٢	حذيفة	اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق
٦٩٤	أبو أمامة	اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شافعاً لأصحابه
٢٤٦	جندب بن عبدالله	اقرأوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفت فقوموا عنه
١٩	محمد بن المنكدر	اقرأوا القرآن واعملوا به
٤	عبدالرحمن بن شبل	اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به ولا تستكثروا عنه
٧	عمران بن الحصين	اقرأوا القرآن ولا تسألوا به فإنه سيأتي قوم يسألون الناس به

الحدیث	الراوي	الرقم
اقرأوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تجفوا عنه	عبدالرحمن بن شبل	٥
اقرأوا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان	أبو هريرة	٧١٩
اقرأوا سورة هود يوم الجمعة	أبو عمران الجوني	٨٠٨
اقرأوا قبل أن يأتي أقوام تقيم من حروفه كما يقام السهم	سهل بن سعد	١٨
أكان رسول الله ﷺ يجمع السور في ركعة	ابن شقيق	٨٩٩
اكتب إليه فليكثر من قوله توكلت على الحي الذي لا يموت	فضيل بن عياض	١١٥٠
اكتبها يا معاذ	ابن عمر	١٣٨٦
ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ قال: فتلا ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	أنس	٦٦٩
ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثني بها نبي الله	علي بن أبي طالب	١١٤٨
ألا أدلكم على سورة شيعها سبعون ألف ملك	ابن أبي فروة	٨٢٥
ألا أعلمكم سوراً ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن	عقبة بن عامر	١١٠١
ألا أعلمكم سورة ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها	أبي بن كعب	٦٤٧
ألا أعلمكم سورتين خير سورتين	عقبة بن عامر	١١٠٢
ألا أعلمكم يا معاذ كلمات إذا دعوت بهن فلو أن عليك من الدين ملء الأرض ذهباً أداه الله عنك	عطاء الخراساني	٧٦٧
ألا تركب يا عقبة	عقبة بن عامر	١١٠٢
ألا تصلون	علي بن أبي طالب	٤٧٠
إلا من أشرك إلا من أشرك	ثوبان	١١٥٤
ألم يقل الله تعالى: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾	أبو سعيد بن المعلى	٦٥٣
أليس معك	انس بن مالك	١٠٢٦
أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم	أبو هريرة	٦٧٤
أما أنا فقد شفاني الله تعالى وأكره أن أثير على أحد شيئاً	عائشة	١٠٩٦
أما إنه صدقك وهو كاذب تدري من يخاطبك	أبو هريرة	٧٣٩

الرقم	الراوي	الحديث
٥١٥	أنس بن مالك	أما إني بحمد الله على ما ترون قد قرأت الليلة السبع الطول
١٥	الطفيل بن عمرو	أما طعام صنع لغيرك فحضرتة فلا بأس أن تأكله
١٤	الطفيل بن عمرو	أما طعام صنع لغيرك فكل منه
١٠٥٣ ، ١٠٢٢	شيخ	أما هذا فقد برئ من الشرك
١٠٥٣	شيخ	أما هذا فقد غفر له
٤١	عابس الغفاري	إمارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم
٣٩	ابن عابس	إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم
٨٦١	يحيى بن أبي كثير	أمر النبي ﷺ أصحابه أن يقرؤوا ﴿ألم تنزل﴾ السجدة ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَهُك﴾
٦٩٩ ، ١٥٥	ثوبان	امكثوا فتعلموا القرآن وخذوا من أشعاركم وشواربكم
١١٠١	عقبة بن عامر	املك عليك لسانك
٥٧٧	النعمان بن بشير	أمني جبريل فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
٦٨٣	علي بن أبي طالب	أمين حين فرغ من القراءة
٥٥١	أبو بكر	إن ابن آدم إذا تعوذ بالله منه أدبر ولطفيه جلبة فمه ودبره
٣١	عائشة	إن أحق ما أخذ عليه الأجر لكتاب الله تعالى
١٧	عطية بن قيس	إن أخذتها فخذ بها قوساً من نار
٣٧٤	عمر	إن أراف أمتي بأمتي أبو بكر
١١٥٢	ابن مسعود	إن أعظم آية في القرآن الله لا إله إلا هو
١١٣٩	أبو أمامة	إن اسم الله الأعظم لفي سور من القرآن ثلاثة
٨٩	ابن عباس	إن الإسلام له شرة وستكون له فترة
٨٨٨	سمرة	إن الحواميم روضة من رياض الجنة
١٣٥	عائشة	إن السواك لمطهرة للفم مرضاة للرب
٣٦٦	أبي بن كعب	إن الله أمرني أقرأ عليك القرآن
٩٦٣	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى قال: ليس يقرأ تبارك أحد يوم الجمعة إلا غفر له
٧٤٥	جبير بن نفير	إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش
٧٣٤ ، ٧٤٣	النعمان بن بشير	إن الله تعالى كتب كتاباً قبل أن يخلق السماوات والأرض
٧٥٥ ، ٧٥٦		

الرقم	الراوي	الحديث
١٠٠٧	المزني	إن الله تعالى ليستمع قراءة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب فيقول أبشر عبدي
٤٨٢	أبو هريرة	إن الله تعالى يبغض كل جعظري جواظ
٣٠٠	النواس بن سمعان	إن الله ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً
٤٣٨	أنس	إن الله عز وجل أمرني أن أقرأها عليك
٨٣١، ٨٣٠	أبو هريرة	إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف سنة
١٣٦٧	عمرو بن العاص	أن النبي ﷺ سجد في ﴿إِذَا أَسْمَأُ أَنْشَقَتْ ۝﴾
١٣١٩	ابن عمر	أن النبي ﷺ سجد في الركعة الأولى من الظهر فرأى أصحابه أنه قرأ ﴿الم تنزيل﴾ السجدة
١٣٢٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد
٨٥٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر فسجد بهم ثم قام فأتى السورة
٥٨	أبو ذر	أن النبي ﷺ قرأ آية فرددها
٧٩٧	معبد الجهني	أن النبي ﷺ قرأ السبع الطول في ركعة
١٣٤٤	ابن مسعود	أن النبي ﷺ قرأ بالنجم فسجد ولم يبق أحد إلا سجد
٩١٦	رجل	أن النبي ﷺ قرأ في الصباح ﴿إِنَّا مَعَنَا لَكَ قَتَا تُيُنَا ۝﴾
٩١٧	أبو برزة	أن النبي ﷺ قرأ في الصباح ﴿إِنَّا مَعَنَا لَكَ قَتَا تُيُنَا ۝﴾
١٠٠٩	ابن المسيب	أن النبي ﷺ قرأ في الفجر ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ في الركعتين جميعاً
١٠٠١	عبدالله بن يزيد	أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالتين والزيتون
١٠٩٣	جابر	أن النبي ﷺ قرأ في ركعتي الطواف ﴿قُلْ يَكْفُيْنَا الْكَافِرُونَ ۝﴾
٨٤٧	عبد الملك بن عمير	أن النبي ﷺ قرأ في الفجر يوم الجمعة سورة الروم
١١٢١	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه
١١٢٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام نفث في كفيه
١١٢٢	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة
٥٩٣	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان إذا أم الناس جهر بيسم الله الرحمن الرحيم
٨٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝﴾ قال: سبحان ربي الأعلى
١١٢٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا مرض نفث على نفسه بالمعوذات

الرقم	الراوي	الحديث
٨٤٩ ، ٨٥١	جابر	أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿الم تنزيل﴾ السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾
٤٣٧	ابن سيرين	أن النبي ﷺ كان يعرض عليه القرآن في كل عام مرة
٨٥٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يقرأ ﴿الم تنزيل﴾ و﴿تَبَارَكَ﴾ كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر
٩٤٢	العرياض	أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد
٩٧٢	أبو هريرة	أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ﴿الم تنزيل﴾ و﴿هَلْ أَتَىٰ يَوْمَ الْجُمُعَةِ﴾
٩٤٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة ﴿الم تنزيل﴾
١١٠٩	عقبة بن عامر	أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
١٣٧٢	ابن عباس	أن النبي ﷺ لم يسجد في شيء من المفصل
٣٣٨	عائشة	أن النبي ﷺ لم يفسر القرآن إلا آيا بعدد علمهن إياه جبريل
٦١٢	أنس	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون القراءة بالحمد
٦١٠ ، ٦١٣	أنس	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد
٦٣٥	أبو هريرة	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
٦٨٤	عائشة	إن اليهود لم يحسدونا بشيء ما حسدونا بالسلام والتأمين
٧٦١	أبو ميسرة	أن جبريل صلوات الله عليه لقن رسول الله ﷺ عند خاتمة القرآن
٣٢	عبدالله بن عمرو	إن خير ما أخذ عليه الأجر لكتاب الله تعالى
٩٦٠	أنس بن مالك	إن رجلاً ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله إلا ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾
١١٢٧	علي بن أبي طالب	أن رسول الله ﷺ دعا بماء فمجه ثم رشه في جيبه بين كتفيه
١٣٦٨	عبدالرحمن بن عوف	أن رسول الله ﷺ سجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

الرقم	الراوي	الحديث
١٣٢٢	علي بن أبي طالب	أن رسول الله ﷺ سجد في صلاة الصبح بتنزيل السجدة
١١٢٩	عقبة بن عامر	أن رسول الله ﷺ قرأ بهما في الصبح
١٣٤٦	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ قرأ سورة النجم فسجد وسجد معه المسلمون
١٤٠٤	أبو مالك	أن رسول الله ﷺ قرأ سورة ص على المنبر فنزل فسجد
٥٦٢	أم سلمة	أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدّها آية
١٠٩١	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ❶
٦٧٧	التيمي	أن رسول الله ﷺ كان يتنفس في الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات
٥٧٩	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم
٦٢٥	انس	أن رسول الله ﷺ كان يسر في الصلاة بسم الله
٤٩٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة
٨٤٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي في كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجعات
٤٣٦	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن عليه في السنة مرتين
٥٦٠	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
٩٨٩	جابر بن سمرة	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر ﴿وَالْتَمَلَّ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ❶
١٠٨٤	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر بأم القرآن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ❶ وبأم القرآن ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ❶
١٠٩٢	جابر بن سمرة	أن رسول الله ﷺ كان يقرأ ليلة الجمعة في المغرب ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ❶
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩		ابن رعمول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن ينالوه

الرقم	الراوي	الحديث
٢٢١	أبي بن كعب	أن رسول الله ﷺ نهى أن يقرأ الجنب والحائض القرآن
٤٣٩	علي بن أبي طالب	إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرأوا من علمتم
٢٢٤	عبدالله بن رواحة	إن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب
١٠٧٧	حمزة بن سلام	أن عبدالله بن سلام لما سمع بمخرج رسول الله ﷺ بمكة فلقى رسول الله
٩١٥	عمر	أن عمر بن الخطاب كان يسير مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
٧٦٤	علي بن أبي طالب	إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾
٩٤٣ ، ٩٤٢	العرباض	إن فيهن آية أفضل من ألف آية
١٠٤٠	اشياخ من المدينة	إن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل بثلاث القرآن لمن صلى بها
٨٩٠	ابن عمر	إن كان رسول الله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف وإن كان ليأمرنا بالصفات
٦٢٣ ، ٧٢٢	أبو هريرة	إن لكل شيء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة
٨٦٥ ، ٨٦٤	أنس بن مالك	إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس
٨٦٦	البراء	إن لكل شيء قلباً وإن قلب القرآن يس
٤٨١	أبو الدرداء	إن للمناققين علامة فادعهم بها
٢٥٩	أبو هريرة	إن مما أتخوف على أمتي أن يفتح لهم القرآن حتى يقرأه المؤمن والكافر والمنافق
٤٩	أبو سعيد الخدري	إن من ضئضي هذا قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم
١١٦	ابن مسعود	إن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
٥٢	جابر	إن ناساً يجيئون يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
٥١٥ ، ٦٠٧	أنس	إن نبي الله ﷺ وأبا بكر وعمر يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين
٦٩٧	أبو هريرة	أنت أمير القوم
١٣٣١	أبو سعيد الخدري	أنت كنت أحق بالسجود من الشجرة
١٠٩٩	عقبة بن عامر	أنزل علي الليلة آيات لم أسمع بمثلهن
٧٨٢	ابن عباس	أنزلت سورة الأنعام جميعاً على رسول الله ﷺ ونزل معها موكب من الملائكة

الرقم	الراوي	الحديث
١٠٩٨	عقبة بن عامر	أنزلت علي آيات لم أر مثلهن
١١٠٠	عقبة بن عامر	أنزلت علي آيات لم ينزل مثلهن
١١٧٣	أبي بن كعب	أنزلت عليّ سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسييح والتحميد
١١٠٥	عقبة بن عامر	إنك لن تقرأ بسورة هي أحب إلى الله وأرضى عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّيَ الْفَلَقِ﴾ ①
٨٩١	أبو هريرة	انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فأم الناس فقرأ بـ ﴿الصفات صفا﴾
٤٩	أبو سعيد الخدري	إنما أتألفهم
٢٤٧	محمد بن كعب	إنما أخاف على أمتي من بعدي ثلاثاً
٣٠٣	ابن عمر	إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعقلة
٣٠١	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة
١٣٣٨	أبو سعيد الخدري	إنما هي توبة، ولكن أراكم قد استعددتُم للسجود
٨٤٥	أبو روح	إنما يلبس علينا الصلاة قوم يحضرون صلاتنا بغير الطهور
٦٩٧	أبو هريرة	إنه أكثركم قرآنًا
٢٩٩	سليمان بن يسار	إنه أكثركم قرآنًا، وإنما مثل صاحب القرآن كجراب فيه مسك
٨٢٦	عمر	إنه أوحى إلي أنه من قال: من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً
٤٩٢	ابن عباس	أنه بات عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته، فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ في طولها
٥٤٩	جبير بن مطعم	أنه رأى النبي ﷺ يصلي فكبر فقال: الله أكبر كبيراً
٥٧٨	ابن عباس	أنه صلى خلف النبي ﷺ فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
٦٣٠ ، ٦١٨	أنس	أنه صلى خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله
٦٢٠	أنس	أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان

الرقم	الراوي	الحديث
٨٤٨	جابر	أنه كان لا ينام حتى يقرأ ﴿الم تنزيل﴾ السجدة ﴿وتبارك الذي بيده الملك﴾
١٠١٢	أبو أمامة	أنه كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾
٩٦٤	أبو هريرة	أنه كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة وسورة المنافقين
٩٩٤ ، ٩٩٣	النعمان بن بشير	أنه كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى
٤٧١	ابن مسعود	أنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب
٢٩٢	الزهري	إنها ذهبت في قرآن رفع
٧٤٦	محمد بن المنكدر	إنهن قرآن وإنهن دعاء وإنهن يرضين الرحمن
٢٦٥	أبو قبيل	إني أتخوف على أمتي اللبن والكتاب
١٠١٧	أنس بن مالك	إني أنزلت عليّ أنفأ سورة، فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
٥٥٠	أبو بكر	إني سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم
٩٤٨	أبو هريرة	إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما
٦٥٢	أبو سعيد مولى عامر بن كريز	إني لأرجو أن لا تخرج من باب المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها
١١٦٥	أبو ذر	إني لأعلم آية ما لو أخذ بها الناس لكفتهم
١١٢٧	علي بن أبي طالب	إني لم آل أن أزوجك خير أهل بيتي
٧٤٨	جابر	أوحى الله تعالى إلى موسى أن يا موسى بن عمران إنه من داوم على قراءة آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة
٧٢٦	أبي بن كعب	أي آية في كتاب الله أعظم؟
٧٢٥	الحسن البصري	أي القرآن أفضل فقال: البقرة، قال: وأي آي فيها، قال: آية الكرسي
٩٧٨	أم الفضل	أي بني هذه آخر سورة سمعت رسول الله ﷺ يأم الناس بها في صلاة المغرب

الرقم	الراوي	الحديث
١١٥١	أبو هريرة	أي فلان ما بلغ بك ما أرى
٦٣٦	عبدالله بن المغفل	إياك والحدث يا بني فإني قد صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان
٧٢٨	أبو ذر	(أي آية فيما أنزل عليك أعظم) قال: آية الكرسي
٧٥٩ ، ٧٥٨	أبو مسعود	آيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه
٧٣٧	أبو هريرة	أيسرك أن تأخذ صاحبك
١٠٤٢	أبو سعيد الخدري	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة
١٠٣٣	أبو مسعود	أيعجز أحدكم أن يقرأ بقل هو الله أحد
١٠٣٥	أبو الدرداء	أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن
١٠٣٢	أبو مسعود	أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة
٩٩٢	عمران بن حصين	أيكم قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ؟
٨٦٧	أبي بن كعب	أيما رجل قرأ بياسين في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان
٢٨٠	عمر	أيها الناس إني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصاراً
١١٦٧	أبي بن كعب	أيما مسلم قرأ بفاتحة القرآن أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة
٥٤٩	جبير بن مطعم	الله أكبر كبيراً ثلاث مرات والحمد لله كثيراً
١٠٣٤	أبو مسعود	الله الواحد الصمد ثلث القرآن
٧٢٩	أبو ذر	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾

- ب -

٥٦٥	بريدة	بأي شيء تفتتح القرآن إذا افتتحت الصلاة
٤٠	عبد الغفاري	بادروا بالعمل خصالاً ستاً إمرة السفهاء وكثرة
٦٣٢	عائشة	بالحمد لله رب العالمين
٣٤٨	سعيد بن العاص	بسم الله أريقك من كل شيء يؤذيك
١٠٥٠	أنس بن مالك	بشر أخاك بالجنة
٧٢٧	معقل بن يسار	البقرة سنام القرآن نزل مع كل آية سبعون ألف ملك

الرقم	الراوي	الحديث
١٣٩٩	زيد بن أسلم	بلى ولكنك كنت إمامنا فلو سجدت سجدنا
١٠٨١	أنس بن مالك	بم ذاك؟
٣٨	الحكم الغفاري	بيع الحكم وإضاعة الدم وإمارة السفهاء
٦٦٨	ابن عباس	بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ إذ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه

- ت -

١٠٢٦	أنس بن مالك	تزوج تزوج
٦٨٧	أنس بن مالك	تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة
٦٩٠ ، ٦٨٨		
٦٩٣	بريدة	تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان
٢٩٨	رجل من الصحابة	تعلموا القرآن فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل جراب مملوء مسكاً
٦٩٧	أبو هريرة	تعلموا القرآن فإنما مثل حامل القرآن كمثل حامل لجراب مسك
٨٧٨ ، ٨٧٥	أبو بكر	تعم صاحبها بخير الدين والآخرة
١٠٠٦	أبو الدرداء	تعلموا ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾
١٠٢٨	جبير بن مطعم	تقرأ هذه السور الخمس
١٥ ، ١٤	الطفيل بن عمرو	تقلدها شلوة من جهنم
١٠٤٤	بريدة	تقول هو يراني
٤٧٣	أبو غزية	تلك السكينة أذنت القرآن
٨١٩	البراء	تلك السكينة تنزلت بالقرآن

- ج -

٢٨٠	جابر	جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى النبي ﷺ
		بكتاب ذكر أنه من التوراة
٢٤٣	أبو هريرة	جدال في القرآن كفر

- ح، خ -

حبك إياها أدخلك الجنة	أنس بن مالك	١٠٤ ، ٤٧١ ، ١٠٤٨ ، ٦١٠
حبها أدخلك الجنة	أنس بن مالك	١٠٤٩
حفظت عن رسول الله ﷺ ألف مثل	عبدالله بن عمرو	٢٩٣
﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم	أبو سعيد بن المعلى	٦٥٣
الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأخيار وفيكم الأحمر والأسود	سهل بن سعد	٩٥
خطبنا النبي ﷺ يوماً فقرأ ص فلما مر بالسجدة نزل وسجدنا	أبو سعيد الخدري	١٣٣٨
خطبنا رسول الله ﷺ فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال	أبو أمامة	٨٢١
خففوا ظهوركم وبطونكم	ابن عمر	٤٧٩

- د، ذ -

دخلت على رسول الله ﷺ بيته وهو يقرأ سورة ص	ابن عباس	١٣٢٣
فسجد فيها		
دعه فإن له أصحاباً يحفز أحدهم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه	أبو سعيد الخدري	٥٠
دعوة ذي النون إذ دعى وهو في بطن الحوت	سعد	١١٥٨
ذاك رجل بال الشيطان في أذنه	ابن مسعود	٤٧٧
ذاك لا يتوسد القرآن	شريح	٤٥٥
ذنب المؤمن ذنين	علي بن أبي طالب	١١٤٧

- ر -

رأيت خليلي ﷺ يسجد فيها فلا أزال أسجد حتى ألقاه	أبو هريرة	١٣ ، ٣٦٤ ، ٦٣١
--	-----------	----------------

الرقم	الراوي	الحديث
١٣٤٥	المطلب	رأيت رسول الله ﷺ سجد في النجم وسجد الناس معه ولم أسجد
٩٩٠	خالد	رأيت رسول الله ﷺ في مشرق ثقيف
١٣٣٢	ابن عباس	رأيت رسول الله ﷺ يسجد في ص، وليست من عزائم السجود
٣٠٤	ابن عباس	الرجل ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
٣٤٨	سعيد بن العاص	رقى رسول الله ﷺ الحسن والحسين
١٠٨٧	ابن عمر	رمقت النبي ﷺ أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين غداة
١٠٨٨	ابن عمر	رمقت النبي ﷺ خمساً وعشرين ليلة
١٠٨٩	ابن عمر	رمقت النبي ﷺ عشرين ليلة أو خمساً وعشرين ليلة أو شهراً

- س -

١١٣١	عقبة بن عامر	سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين أمن القرآن هما
٥١١ ، ١١١	أبي بن كعب	سألت رسول الله ﷺ عن المعوذتين فقال : قيل لي
١٢٠ ، ١٦١		
٦٣٢	عبدالله بن شقيق	سألت عائشة : بم كان رسول الله ﷺ يفتح صلاته ؟
١١٤٢	أنس بن مالك	سبحان الله لا طاقة لك بعذاب الله
٤٩٣	ابن عباس	سبحان الملك القدوس
١١٦٢	أبو سعيد الخدري	سبحان ربك رب العزة عما يصفون
٨٧	ابن عباس	سبحان ربي الأعلى
٦٨	حذيفة	سبحان ربي العظيم
١١٤٣	أنس بن مالك	سبحانك إنك لن تطيقه أو لا تستطيعه هلا كنت تقول : ﴿اللهم آتنا في الدنيا حسنة﴾
٦٧١	أبو هريرة	السبع المثاني فاتحة الكتاب
٤٥٠	أنس	سبع يجرى للبعد أجرهن وهو في قبره بعد موته
١٣٦٢	أبو هريرة	سجد أبو بكر وعمر في ﴿إِذَا أَلْمَأْأَنَشَقَّتْ﴾ ومن هو خير منهما رسول الله ﷺ

الرقم	الراوي	الحديث
١٣٧٧	عكرمة	سجد النبي ﷺ في المفصل إذ كان بمكة
١٣٣٤	عثمان بن عفان	سجد بها رسول الله ﷺ
٣٥٩ ، ٥٨١ ، ١٣	أبو هريرة	سجد رسول الله ﷺ ﴿فِي إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
١٣٨٣	عائشة	سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته
٣٦٦ ، ٦٥١ ، ١٣	أبو هريرة	سجدنا مع رسول الله ﷺ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
١٣٢٩	ذر	سجدها داود توبة وسجدها شكراً
١٣٣٠	ابن عباس	سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً
٩٨٥ ، ٩٨٤	عمرو بن حريث	سمعت النبي ﷺ قرأ في الفجر ﴿إِذَا الْفُجْرُ كُوِّرَتْ﴾
٩٢٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٧	جبير بن مطعم	سمعت النبي ﷺ قرأ الطور في المغرب
٩٩٩	البراء	سمعت النبي ﷺ يقرأ بالتين والزيتون في عشاء الآخرة
١٠٠٤	البراء	سمعت النبي ﷺ يقرأ في العشاء والتين والزيتون
٩٢١	قطبة بن مالك	سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر والنخل باسقات
٩٧٤ ، ٩٧٣	ام الفضل	سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة المغرب بالمرسلات عرفاً
١٣٤	عائشة	السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
٩٧٩	أنس بن مالك	سورة هود وأخواتها من المفصل
٨٧٥	أبو بكر	سورة يس تدعى في التوراة المعمة
٣٥٤	الحسن البصري	سيبلغكم عني أحاديث فاعرضوها على القرآن
٨	عقبة بن عامر	سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن
٣٨٨	الظفري	سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد بعده
٣٥٣	علي بن أبي طالب	سيكون علي رواة يروون عني الحديث فاعرضوها على كتاب الله
٥١	أنس وأبو سعيد	سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القول ويسئون الفعل

- ش -

الرقم	الراوي	الحديث
٨٠٩	أنس بن مالك	شيبتي هود وأخواتها من المفصل
٩٨٦	أبو بكر	شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت
٩٨٠	أبو بكر	شيبتي هود وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت والواقعة والمرسلات

- ص، ض -

١١٠١	عقبة بن عامر	صل من قطعك واعط من حرمك
٥٠٦ ، ٥٠٥	ابن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى
٨٣٧	عبدالله بن السائب	صلى بنا النبي ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنین
١١٣٢	ابن عمر	صلى بنا النبي ﷺ صلاة المغرب فقرأ بالمعوذتين
٩٢٣	رجل	صلى خلف النبي ﷺ فسمعه يقرأ في صلاة الفجر بـ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ①﴾
١٣٢١	ابن عمر	صلى رسول الله ﷺ الظهر ثم سجد ثم قام فقرأ بقية السورة
٦٢١ ، ٦١٧	أنس	صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم يجهرُوا بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٩٢٠	قطبة بن مالك	صليت خلف رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقرأ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ①﴾
٥٧٦	الحكم بن عمير	صليت خلف رسول الله ﷺ فكان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
١١٦٢	أبو سعيد الخدري	صليت قريباً منه مرات في الصف المقدم ونهمني ذاك
٦٨	حذيفة	صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فأخذ في سورة البقرة
٦٢٥	أنس	صليت مع النبي ﷺ عشر سنين
١٠٠٠	البراء	صليت مع رسول الله ﷺ العتمة فقرأ فيها بالثين والزيتون
٦١٩ ، ٦١٦	أنس	صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر فلم أسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
٦٢٢ ، ٦٢٤		

- ض -

- ٦٤٥ عثمان بن عفان ضمعوا هذه الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
- ٦٤٥ عثمان بن عفان ضمعوا هذه السورة التي يذكر فيها كذا وكذا

- ط -

- ١٣٧ يزيد بن مرثد طيبوا أفواهكم بالسواك فإن أفواهكم طرق القرآن

- ع، غ -

- ١٠٣٩ أنس بن مالك عدلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بثلاث القرآن
- ١١٥٦ عائشة عشر آيات من البقرة وآية الكرسي ثم يركع
- ١١٧٨ أبي بن كعب علّموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما امرئ مسلم تعلم سورة يوسف وعلمها ما ملكت يمينه وأهله هوّن الله عليه سكرات الموت
- ٤٦٥ بلال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين
- ٩٩١ أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنهم كانوا يسمعون من النخعة في الظهر
- ٩٨٧ أبي بن كعب غدران أهل الجنة
- ٩٩٧ أبي بن كعب غدران أهل الجنة ومن قرأ ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ فكانما أتاني وأنا مغموّم فكشف عني

- ف -

- ٧٣٧ أبو هريرة فإذا فتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد
- ١٠٣٥ أبو الدرداء فإن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء
- ١٠١٧ أنس بن مالك فإنه نهر في الجنة وعدنيه ربي
- ٧٤٢ عائشة فأين أنت عن آية الكرسي فإنها ما تليت على طعام قط ولا إدام إلا أنمى الله بركته

الرقم	الراوي	الحديث
٦٦٦	أبو سعيد الخدري	فاتحة الكتاب شفاء من السم
٥٦٤	أبو هريرة	فاتحة الكتاب مع بسم الله الرحمن الرحيم
٤٩٣	ابن عباس	فالحق إذاً
٢٢٤	عبدالله بن رواحة	فضحك حتى بدت نواجذه
٧٠٨	اشياخ من المدينة	فلعله قرأ سورة البقرة
٦٤	ابن عمر	فما منعك أن تفتح عليّ
٤٩٢	ابن عباس	فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده استيقظ
١٢٨٤	أبو هريرة	في القرآن ثنتا عشرة سجدة
٩٥٣	أبو هريرة	في القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لصابها حتى غفر له
١١٤٢	اسماء بنت يزيد	في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد وفاتحة سورة آل عمران اسم الله الأعظم

- ق -

٨٩٦	فاطمة بنت محمد	قارئ الجاثية وإذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السماوات ساكن الفردوس
٦٥٨	أبو هريرة	قال الله تعالى إني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
٦٥٩، ٦٥٦، ٦٥٥	أبو هريرة	قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
٢٨٤	قرة بن هبيرة	قد أفلح من رزق لباً
٩١٥	عمر	قد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
٩٥٥	ابن عباس	قد ضرب خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا قبر إنسان يقرأ
١١٨	المغيرة	قرأت جزءاً من القرآن
١٣٥	زيد بن ثابت	قرأت عند رسول الله ﷺ بالنجم فلم يسجد
٣٥٦، ٥٥١، ٤١٣		
٩٢٤	أم هشام	قرأت ق من في رسول الله ﷺ وكان يقرأها كل جمعة على المنبر

الرقم	الراوي	الحديث
١٠٢٤	ابن عمر	قرأت لكم ثلث القرآن وربعه
٧٦٧	عطاء الخراساني	قل اللهم مالك الملك إلى بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورجيمهما
٥٦٧	جابر	قل بسم الله الرحمن الرحيم
١٠٣٦	أم كلثوم	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن
١٠٣١	أبو مسعود	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن
١٠٣٨	أنس بن مالك	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن
١١١٠	عبدالله بن خبيب	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات
١٠٣٧	أبو ايوب	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن
١١٥١	أبو هريرة	قل يا أبا هريرة توكلت على الحي الذي لا يموت
٥٠٠	أبو هريرة	قمت إليك يا رب طائعاً ولم أقم عاصياً
٦٧	عوف بن مالك	قمت مع رسول الله ﷺ ليلة فبدأ فاستاك ثم توضأ
٣٦٢	أبي بن كعب	قيل لرسول الله ﷺ فقال لنا فتنحن نقول
١١٢٠ - ١١١٥	أبي بن كعب	قيل لي

- ك -

٦٩٥	النواس بن سمعان	كأنهما غيابتان أو كأنهما ظللتان سوداوان
١١٦٠	عمر	كان إذا نزل على رسول الله ﷺ الوحي سمع عند وجهه دوي
٨٥٤	عائشة	كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الم تنزيل﴾
٨٥٢ ، ٨٥٠	جابر	كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الم تنزيل﴾ و﴿تبارك﴾
٦٢٧	أنس	كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي لا يجهرن بيسم الله
٦٢٨	أنس	كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي يفتتحون بالحمد لله
٦٢٣ ، ٦١٥ ، ٦١١	أنس	كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان يستفتحون بالحمد

الرقم	الراوي	الحديث
٦٩	أبو ليلى	كان النبي ﷺ يصلي فإذا مر بآية فيها ذكر النار قال: أعوذ بالله من النار
٩٣٩	جابر بن سمرة	كان النبي ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم ولكنه كان يخفف الصلاة
٩٢٢	جابر بن سمرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الصبح بـ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ①﴾
٩٩٦	جابر بن سمرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ ﴿الليل إذا يغشى﴾
١٠٨٢	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ①﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ②﴾
٩١٤	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقوم حتى ترم قدماه
٦٠٣	الشعبي	كان النبي ﷺ يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهم
٤٣٣ ، ٤٣٢	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
٥١٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا غلبته عينه أو كان وجعاً فلم يصل بالليل صلى بالنهار
١٣٨	حذيفة	كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك
١٠١٠	ابن المسيب	كان رسول الله ﷺ إذا قرأ في الصبح إذا زلزلت يقرأ بها في كل ركعة
٥٦٣	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا قرأ قطع قراءته آية آية
٥٦٨	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت
١٠٩٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ أصابه شيء حتى كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتينهن
٩٩٨	البراء	كان رسول الله ﷺ في سفر فصلى العشاء الآخرة
١١٢٥	عائشة	كان رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ينفث على نفسه
٢١٧	علي بن أبي طالب	كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنابة
٢١٦	علي بن أبي طالب	كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن شيء إلا أن يكون جنباً
٦٠٨	أنس	كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين

الحديث	الراوي	الرقم
كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم	ابن عمر	٥٧٠
كان رسول الله ﷺ يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة	سعيد بن جبير	٦٣٩
كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة	علي بن أبي طالب	٩٩٥
كان رسول الله ﷺ يسجد بمكة في النجم	أبو سعيد الخدري	١٣٥٧
كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة	عائشة	٤٩٨
كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل عشر ركعات	عائشة	٤٩٧
كان رسول الله ﷺ يضع رأسه في حجره وأنا حائض	عائشة	٢٣١
فيقرأ القرآن		
كان رسول الله ﷺ يعارضني القرآن في كل عام مرة	ابن مسعود	٤٣٥
كان رسول الله ﷺ يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد	عائشة	٦٣٣ ، ٦٣٤
كان رسول الله ﷺ يقرأ القرآن ورأسه في حجره	عائشة	٢٣٢
كان رسول الله ﷺ يقرأ النظائر النجم والرحمن	ابن مسعود	٩٠١
كان رسول الله ﷺ يقرأ بـ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْوَعْدُ﴾	أبو واقد	٩٣٢
كان رسول الله ﷺ يقرأ بهما فيهما	ابن عمر	١٠٨٦
كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة	ابن عمر	١٢٩٢
يسجد		
كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فيقرأ السورة فيها	ابن عمر	١٢٨١
سجدة فيسجد		
كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فيقرأ علينا السجدة	ابن عمر	١٣٩٧
فيسجد ونسجد معه		
كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر	عائشة	١١٣٣
بـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾		
كان رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح ﴿ألم تنزل﴾	ابن عباس	٩٤٥
كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر بالواقعة ونحوها من	جابر بن سمرة	٩٤٠٧
السور		
كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَأَيُّهَا	أبو هريرة	١٠٨٣
الكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾		
كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة	ابن مسعود	٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥
﴿ألم تنزل﴾		

الرقم	الراوي	الحديث
٨٥٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر ﴿الم تنزيل﴾ وسورة المفصل
١١٣٤	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقرأ في وتره في ثلاث ركعات
٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧١	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة في الفجر ﴿الم تنزيل﴾
٢١٨	علي بن أبي طالب	كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال إلا أن يكون جنباً
١٢٨١	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن فيمر بالسجدة فيسجد
٢١٥	علي بن أبي طالب	كان رسول الله ﷺ يقضي الحاجة ويأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن
٦٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقوم الليلة التامة فيقرأ بسورة البقرة وآل عمران
٦٠٥	الشعبي	كان رسول الله ﷺ يكتب أول ما كتب باسمك اللهم
١٠١١	أبو أمامة	كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع ركعات فلما بدن وكثر لحمه أوتر بسبع وهو قائم
١٠٣٠	علي بن أبي طالب	كان رسول الله ﷺ يوتر بسور في الركعة الأولى
١٠٩٧	عائشة	كان غلام يهودي يخدم رسول الله ﷺ يقال له : لبيد بن الأعصم وكانت تعجبه خدمته
٥٦٩	عائشة	كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم
٤٣٤	أبو هريرة	كان يعرض على النبي ﷺ القرآن في كل عام مرة
٣٦٠	أبو عبد الرحمن السلمي	كانوا يقرءون من رسول الله ﷺ عشر آيات
٥٦٦	ابن عمر	كذا يصنع رسول الله ﷺ إذا جد به السير
٤٨٠	الحكم بن عمير	كفى بالمرء جفاء في دينه أن يكثر خطاه
٣٤٦	عم خاتمة	كل فلعمري من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق
٣٥٧	جابر	كلام الله تعالى ينسخ كلامي وكلامي لا ينسخ كلام الله
٢٧	علاقة بن صحار	كلها باسم الله فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت بحق
٥٢٧	أوس الثقفي	كنا مستضعفين بمكة فلما قدمنا المدينة انتصفنا من القوم

الرقم	الراوي	الحديث
١٣٩٦	ابن عمر	كنا نجلس عند النبي ﷺ فيقرأ علينا القرآن فيسجد ونسجد معه
٩٤٩	معقل بن يسار	كنا نسير مع رسول الله ﷺ فأنزلت المدينة
٤٩٥	عائشة	كنا نعد لرسول الله ﷺ سواكه وطهوره
٥٨١	ابن عباس	كنا نعرف انقضاء السورة خلف رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم
٦٥	عائشة	كنت أقوم مع النبي ﷺ في ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وآل عمران
١٣٩٨	أبو هريرة	كنت أنت إمامنا فلو سجدت لسجدنا
١٣٦٩	عباس	كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل لعنه الله فقال: إن لله تعالى علي إن رأيت محمداً أن أظأ على عنقه
٩١١	عبدالله بن عمرو	كيف بك يوم تأخذك كل سورة بركعتها وسجدتها
١١٠٧	عقبة بن عامر	كيف ترى يا عقبة
٥٦٧	جابر	كيف تقول إذا قمت إلى الصلاة ؟
١١٠٢	عقبة بن عامر	كيف رأيت يا عقبة
٢٨٤	قرة بن هبيرة	كيف قلت حين أسرت

- لا -

٤٩٤	زيد بن خالد	لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة
٥٦٥	بريدة	لا أخرج من المسجد حتى أخبرك بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري
١٠٩٧	عائشة	لا إن الله عز وجل قد عافاني وما وراءه من عذاب أكبر
١٨٠	أنس	لا بأس بتعليق التعويد من القرآن قبل نزول البلاء وبعد نزول البلاء
٢٥٨	جبير بن نفير	لا تجادل بالقرآن أحداً ولا تكذبوا كتاب الله تعالى
٧٠١	أبو هريرة	لا تجعلوا بيوتكم مقابر وإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة

الرقم	الراوي	الحديث
٢٧٩	جابر	لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا
٢٧٨	ابن مسعود	لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنني أخاف أن يخبروكم بالصدق فتكذبوهم
٢٣٨	ابن عمر	لا تسافر بالقرآن فإنني أخاف أن يناله العدو
٢٨٢	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله
٢٦٣ ، ٢٦٢	جابر وعبدالله بن عباس	لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فإنه كفر
٢٢٣	جابر	لا تقرأ النفساء ولا الحائض من القرآن شيئاً
٧٢١	أنس	لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران
١٣٢	عمر بن عبدالعزيز	لا تكتبوا القرآن إلا في شيء طاهر
٢٤٤	عبدالله بن عمرو	لا تماروا في القرآن وراء في القرآن كفر
١٣٣	معاذ بن جبل	لا تمحو كتاب الله بالأقدام
١٦٠ ، ١٥٦	أبو بكر بن حزم	لا تمس القرآن إلا طاهراً
٨٣٩	عائشة	لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور
٤٥١	أبو هريرة	لا حسد إلا في اثنتين
٤٥٢	ابن عمر	لا حسد إلا في اثنتين
٦٦٣	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٦٦٤	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً
٤٠	ابن عم عيس الغفاري	لا يتمنين الموت أحدكم فإنه عند انقطاع عمله
٣٨	أبو هريرة	لا يدعوا أحدكم بالموت فإنه لا يدري على أي شيء هو منه
٢١٩	ابن عمر	لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن
١٠٠٦	أبو الدرداء	لا يقرأها منافق أبداً
٧٢٠	ابن عمر	لا يقولن أحدكم سورة البقرة ولكن ليقل سورة التي يذكر فيها البقرة
٤٦٤	أبو هريرة	لعل صلاته تنهاه
٥٢	جابر	لقد شقيت إن لم أعدل

الرقم	الراوي	الحديث
٧٨٥	محمد بن المنكدر	لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق
٩٩٢	عمران بن حصين	لقد عرفت أن بعضكم خالجنها
٩٠٦	ابن مسعود	لقد علمت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهن كل سورتين
٧٩٨ ، ٧٩١	زيد بن ثابت	لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب طولى الطولين
١١٦٠	عمر	لقد نزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة
٩١٣	أنس بن مالك	لقد نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعاً
٩٠٩	من سمع النبي	لكل سورة حظها من الركوع والسجود
٨٧٤	أبو هريرة	لكل شيء قلب وقلب القرآن يس
١٢٠٣	أبي بن كعب	لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأ يس يريد به وجه الله غفر له وأعطي من الأجر كأنما قرأ القرآن اثني عشرة مرة
٩٣٣	جابر	للجن كانوا أحسن رداً منكم ما قرأت عليهم هذه الآية ﴿يَأَيُّهَا آلَ رَيْكَمَا تَكْذِبَانِ﴾ إلا قالوا: ولا بشيء
٧٦٥	زيد بن أسلم	لما أنزلت هذه الآية ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخرها وآية الكرسي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى آخرها وآية الكرسي ﴿وشهد الله﴾
١٣٨٤	عائشة	اللهم إنني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
٤٩٣	ابن عباس	اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً
١٣٨٦	ابن عمر	اللهم ارفع به ذكراً اللهم احطط بها وزراً
١٣٣١	أبو سعيد الخدري	اللهم اكتب لي بها أجراً وحط عني بها وزراً وارزقني بها شكراً
١٣٨١	ابن عباس	اللهم اكتب لي بها عندك أجراً
١١٦٠	عمر	اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا
١٦	أبو حصين	لو تقوستها لتقوست قوساً من نار
١٠٠٦	أبو الدرداء	لو يعلم الناس ما في لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب لعطلوا الأهل والمال وتعلموها
٩٥٤	ابن عباس	لوددت أن ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي يَبْئُوهَ الْمَلَكُ﴾ في صدر كل إنسان

الرقم	الراوي	الحديث
١٣٦٠	أبو هريرة	لولا أنني رأيت رسول الله ﷺ يسجد فيها لم أسجد
٣	أم الفضل	ليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويعلمونه ويقرؤونه
٩٠	أم الفضل	ليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويعلمونه ويقرؤونه
٨٧١	أبو هريرة	ليس أحد يقرأ سورة يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى إلا غفر الله له
٧٢٦	أبي بن كعب	ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها للساناً وشفعتين

- م -

٩٣٥	ابن عمر	ما أتيت على آية منها فبأي آلاء ربكما تكذبان
١٠٩٠	ابن مسعود	ما أحصي كم سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي المغرب وركعتي الصبح
١١٤٨	علي بن أبي طالب	ما أصابك من بلاء في الدنيا أو عقوبة أو مرض فيما كسبت أيديكم
٢٧٥	الحسن البصري	ما أنزل الله آية إلا ولها ظهر وبطن
٦٤٩	أبي بن كعب	ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي سبع المثاني
١١٥٤	ثوبان	ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية
٨٤٦	رجل من الصحابة	ما بال أقوام يصلون منا الصلاة بغير طهور من صلى معنا فليحسن الطهور
١١٩	عائشة	ما بال رسول الله ﷺ منذ نزل عليه القرآن قائماً
٧٦٧	عطاء الخراساني	ما حبسك عن الجمعة يا معاذ
١٠٧٨	أنس بن مالك	ما حملك على ذلك
١١٠٣	عقبة بن عامر	ما سأل سائل بمثلهما ولا استعاذ مستعيز بمثلهما
٢٦٤	أبو أمامة	ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل

الرقم	الراوي	الحديث
٤٩٩	عائشة	ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة
٣٠٥	عائشة	ما كان رسول الله ﷺ يفسر شيئاً من القرآن إلا آياً بعددهن
١١٥٦	أبو موسى	ما كان رسول الله ﷺ يقرأ بعد العتمة ؟
٢٩	أبو سعيد الخدري	ما كان يدريه أنها رقية أقسموها واضربوا بسهمي معكم
١١٤٣	أنس بن مالك	ما كنت تدعو
٥٠٨	عائشة	ما من امرئ تكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته
٦٦١	أبو سعيد الخدري	ما يدريك أنه رقية خذوا واضربوا لي معكم بسهم
٧٧٧	ضمرة بن حبيب وعطية بن قيس	المائدة من آخر القرآن تنزيلاً فأحلوا حلالها
٦٩٨	أبو هريرة	ماذا معكم من القرآن ؟
٩٣٤	جابر	ما لي أراكم سكوتاً للجن كانوا أحسن منكم رداً
٩٣٥	ابن عمر	ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لردّها منكم
٣٠٢	ابن عمر	مثل القرآن مثل الإبل المعقلة
٢٩٧ ، ٢٩٥ ، ٢٩٤	أبو موسى	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة
٦٧٨	أبو هريرة	مثل من لم يقل خلف الإمام إذا فرغ من فاتحة الكتاب إذا قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين﴾
٢٤٢ ، ٢٤١	أبو هريرة	المراء في القرآن كفر
٩٠٠ ، ٨٩٩	عائشة	المفصل
٩٢٥	ام هشام	مكثنا وآل رسول الله ﷺ شهراً وما لنا ولهم إلا تنور واحد نختبز فيه
٨٨٩	أبو برزة	من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم
٨٩٤	ابن أبي فروة	من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم
٧٩٥ ، ٧٩٣	عائشة	من أخذ السبع فهو حبر
٣٤٧	قيس بن أبي حازم	من أخذ برقية باطل فقد أخذت بحق
٢٨	أبو سعيد الخدري	من أكل برقية باطل فلقد أكلت برقية حق

الرقم	الراوي	الحديث
٤٧٠	أبو سعيد وأبو هريرة	من استيقظ وأيقظ أهله فصليا ركعتين
١٠٦٨	ابن مسعود	من اغتسل يوم الجمعة وأحسن غسله ولبس أنظف ما يكون من ثيابه
٤٨٦	جابر	من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه
١١٦١	ابن عباس	من بلغه عن الله رغبة يطلب ثوابها أعطاه الله أجرها وإن لم تكن الرغبة على ما بلغه
٥٠٩	ابن مسعود	من حدث نفسه بقيام الليل فنام كان ذلك صدقة عليه
٨٢٢	أبو الدرداء	من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال
٢٣٣	أبو هريرة	من حلف بالشرك وهو كاذب فقد كفر
٥٥٥	أنس	من رفع قرطاساً من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً أن يداس
٩٨٣	ابن عمر	من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾
١٤	الطفيل بن عمرو	من سلحك هذا القوس؟
١٠٦٤	البراء	من صلى الغداة في جماعة فقرأ وهو مستقبل القبلة لا يشغله شيء مائة مرة
٦٥٨	أبو هريرة	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج
٩٦٤	ابن عمر	من صلى عشاء الآخرة ثم صلى بعدها أربع ركعات لا يفصل بينهما إلا بالتشهد
٢١	أبو أمامة	من علم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه ما لم يأخذ عليه أجراً
١١٦١	ابن عباس	من قال سبحان الله حين تمسون
٣٠٩	جندب بن عبد الله	من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ
٣٠٦	ابن عباس	من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار
٣٠٨، ٣٠٧	ابن عباس	من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار
٥١٣	أبو سعيد الخدري	من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين
١٢٧٧	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أعطي من الأجر كمن شهد مع مُحَمَّد ﷺ فتح مكة

الرقم	الراوي	الحديث
١٢٣٠	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ برئ من النفاق
١٢٦٦	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ سورة البقرة
١٠٠٨	أنس بن مالك	من قرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عدلت له بنصف القرآن
١٢٧٤	أبي بن كعب	من قرأ ﴿أَرْءَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّبْرِ﴾ عفا الله عنه إن كان للزكاة مؤدياً
١٢٦٣	أبي بن كعب	من قرأ ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ المفضل كله
١٢٧٢	أبي بن كعب	من قرأ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ عوفي أيام حياته من القذف والمسح
١٢٧٥	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ سقاه الله تعالى من كل نهر في الجنة
٧٤٧	ابن مسعود	من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة
٧٤٤	أبو أمامة	من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت
١١٦٤	أبو هريرة	من قرأ آية الكرسي وآيتين من أول حم المؤمن في ليلة حفظ
١٢٢١	أبي بن كعب	من قرأ ﴿أَقْرَبَ السَّاعَةِ﴾ في كل غداة بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر
٧٥٧	أبو مسعود	من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه
١١٣	بعض الشيوخ	من قرأ القرآن فأعرب قراءته كان كالشهيد المتشحط في دمه
١١٥	ابن عمر	من قرأ القرآن فلم يعربه وكل به ملك فيكتب كما أنزل
٦	عمران بن الحصين	من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه يكون بعدكم قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به
١٢٦٤	أبي بن كعب	من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ أعطي من الأجر كمن صام رمضان وأحيا ليلة القدر
٥١٠	عائشة	من قرأ بعشر آيات في ليلة لم يكن من الغافلين

الرقم	الراوي	الحديث
٨٥٩	الزهري	من قرأ بين المغرب والعشاء بألم تنزيل السجدة
١٢٣٧	أبي بن كعب	من قرأ ﴿سَآلَ سَآلٌ﴾ أعطاه الله تعالى ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون
١٢٥٤	أبي بن كعب	من قرأ ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَكْبَرُ﴾ أعطاه الله عشر حسنيات بعدد كل حرف أنزله الله تعالى على إبراهيم
١٢٦٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة والتين أعطاه الله تعالى خصلتين العافية واليقين ما دام يعقل الصلاة
١١٨٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنيات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها
١٢٥١	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ أعاده الله تعالى أن يعطيه كتابه وراء ظهره
١٢٤٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ كتب الله تعالى له بكل قطرة من ماء حسنة
١٢٤٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ أعاده الله أن يفضحه
١١٧٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة آل عمران أعطي بكل آية منها أماناً على جسر جهنم
١١٩٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿أَلَمْ تَنْزِيلُ﴾ و﴿تَبَرَّكَ﴾ الملك أعطي من الأجر كأنما أحيأ ليلة القدر
١٢٦١	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾ أعطي من الأجر كمن لقي مُحَمَّدًا ﷺ مغتما ففرَّج عنه
١٢٦٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿أَلْهَنَكُمُ﴾ عفا الله أن يحاسبه بنعمته التي أنعم عليه في دار الدنيا
١١٨٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة اقترب للناس حسابهم حاسبه الله تعالى يوم القيامة حساباً يسيراً
١٢٠٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة الأحزاب وعلمها ما ملكت يمينه وأهله أعطي الأمان من عذاب القبر
١١٧٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة الأعراف جعل الله تعالى بينه يوم القيامة وبين إبليس لعنه الله ستراً

الرقم	الراوي	الحديث
١١٧٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة
١١٦٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة البقرة أعطي من الأجر كالمرباط في سبيل الله سنة لا تسكن رَوْعُهُ
٦٩٦	عائشة	من قرأ سورة البقرة وسورة آل عمران إيماناً واحتساباً جعل الله له يوم القيامة جناحين
١٢٣١	أبي بن كعب	من قرأ سورة التباين دفع عنه موت الفجأة
١٢٢٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الجمعة كتب له عشر حسنات بعدد من ذهب إلى الجمعة في مصر من أمصار المسلمين
١٢٣٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الجن كان له من الأجر بعدد كل جنّي صدق بمُحَمَّدٍ ﷺ وكذب به
١٢٣٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحاقة حاسبه الله حساباً يسيراً
١١٨٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحج أعطي من الأجر حجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر
١١٨١	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين
١٢١٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحجرات أعطي عشر حسنات بعدد من أطاع الله ومن عصاه
١٢٢٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحديد كتب من الذين آمنوا بالله ورسله
١٢٢٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي
١٢١٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة الذاريات أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل ريح هبّت وجَرَتْ في الدنيا
١٢٢٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه
١١٧٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات
١١٩٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبّح لله ما بين السماء والأرض
١٢٠٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله تعالى رجاءه

الرقم	الراوي	الحديث
١٢٠٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة السجدة أعطاه الله بعدد كل حرف منها عشر حسنات
١١٩٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة الشعراء كان له عشر حسنات بعدد من صدق بموسى صلوات الله عليه وكذب به
١٢٠٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة الصافات أعطي عشر حسنات بعدد كل شيطان وجني
١٢٢٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة الصف كان عيسى ابن مريم صلوات الله عليه مصلياً مستغفراً له ما دام في الدنيا
١٢٣٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة الطلاق مات على سنة رسول الله
١٢١٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة الطور كان حقاً على الله أن يؤمنه من عذابه وينعمه في جنته
١١٩٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين
١٢١٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة الفتح كأنما كان ممن بايع مُحَمَّداً تحت الشجرة
١٢٥٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة الفجر في ليالي العشر غفر الله له
١١٩٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة الفرقان بعثه الله تعالى يوم القيامة وهو مؤمن
١٢٦٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة القارعة ثقل الله تعالى بها ميزانه يوم القيامة
١١٩٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة القصص كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بموسى وكذب به
١٢٤٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة القيامة شهد أني وجبريل يوم القيامة أنه كان مؤمناً بيوم القيامة
٨٢٨	عائشة	من قرأ سورة الكهف عشر آيات عند منامه عصم من الدجال
١١٨٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون
٨١٦	أبو سعيد	من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من مقامه إلى مكة

الرقم	الراوي	الحديث
٨١٨	ابن عباس	من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أعطي نوراً من حيث يقرأها إلى مكة وغفر له
٨١٥	أبو هريرة	من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وكل الله تعالى به سبعين ألفاً
١١٩٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة المؤمنين تبشره الملائكة بروح وريحان وما تقر به عينه
١١٧٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومُحِيَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ
١٢٣٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة المتحرم أعطاه الله تعالى توبةً نصوحاً
١٢٢٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة المُجَادِلَةِ كان من حزب الله يوم القيامة
١٢٤١	أبي بن كعب	من قرأ سورة المدثر أعطاه الله تعالى عشر حسنات
١٢٤٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة المرسلات كُتِبَ ليس من المشركين
٨٦٣ ، ٩٨٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء
١٢٠٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة الملائكة دعت يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة: أَدْخَلَ مِنْ أَيِّ الْأَبْوَابِ شِئْتَ
١٢٢٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات شفعاء له يوم القيامة
١٢٤٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة النازعات كان حبسه في القبر وفي يوم القيامة حتى يدخل الجنة قدر صلاة مكتوبة
١٢٢٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة النجم أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من صدق بِمُحَمَّدٍ ﷺ وجحد به
١١٨٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله تعالى يوم القيامة بما أنعم عليه في دار الدنيا
١١٧١	أبي بن كعب	من قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كأنما تصدق على كل من ورث ميراثاً
١١٩١	أبي بن كعب	من قرأ سورة النور كان له عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي

الرقم	الراوي	الحديث
١٢٢٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين
٩٣٨	ابن مسعود	من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً
١١٨٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة بني إسرائيل فرَّق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة
١٢٣٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر
١٢٧٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة تبت أرجو أن لا يجمع الله تعالى بينه وبين أبي لهب في دار واحدة
١٢١٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة حم الأحقاف كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا
١٢١٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة حم الجاثية سَكَّنَ الله روعته، وستر عورته عند الحساب
١٢١١	أبي بن كعب	من قرأ سورة حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له
١٢١٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة حم الزخرف كان ممن ينادى يوم القيامة
١٢٠٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة حم المؤمن لم تبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له
١٢٠٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة حم عسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويسترحمون له
١٢٠١	أبي بن كعب	من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي مرسل ولا رسول إلا كان معه رفيقاً ومصافحاً
١٢٠٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة ص كان له بوزن كل جبل سَخَّرَهُ الله تعالى لداود عشر حسنات
١١٨٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة طه أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين
١٢٤٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ١ كان وجهه يوم القيامة ضاحكاً مستبشراً
١٢٤٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ١ سقاه الله من برد الشراب يوم القيامة
١٢١٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة ق هوَّ الله عليه تارات الموت وسكراته

الرقم	الراوي	الحديث
١٢٥٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِ الْبَلَدِ﴾ أعطاه الله تعالى الأمان من غضبة يوم القيامة
١١٩٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة لقمان كان لقمان له يوم القيامة رفيقاً
١٢١٤	أبي بن كعب	من قرأ سورة مُحَمَّد عليه السلام كان حقاً على الله أن يسقيه من أنهار الجنة
١١٨٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة مريم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بزكرياء وصدق به
١٢٣٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة نوح كان من الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام
١٢٣٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة نون أعطي ثواب الذين أحسن الله أخلاقهم
١٢٥٥	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَتَيَةِ﴾ حاسبه الله حساباً يسيراً
١٢٤٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿هَلْ أَتَاكَ عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ كان جزاءه على الله تعالى جنة وحريراً
١١٧٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به ويهود
١٢٥٢	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَاللَّهُ ذَاتُ الْوُجْهِ﴾ أعطاه الله تعالى بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة عشر حسنات
١٢٥٣	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَاللَّهُ وَالطَّارِقِ﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء
١٢٥٨	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَالْقَمَرِ وَنُجْمًا﴾ فكان كأنما تصدق بكل شيء طلعت عليه الشمس والقمر
١٢٦٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَالضُّحَى﴾ جعله الله يوم القيامة فيمن يرضى بمُحَمَّد ﷺ أن يشفع له
١٢٦٧	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة
١٢٧٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ختم الله له بالصبر وكان من أهل الحق
١٢٥٩	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَالْقَلَمِ﴾ أعطاه الله تعالى حتى يرضى

الرقم	الراوي	الحديث
١٢٥٠	أبي بن كعب	من قرأ سورة ﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم
٨٧٠	أبو هريرة	من قرأ سورة ﴿يس﴾ في ليلة غفر له
١١٧٦	أبي بن كعب	من قرأ سورة يونس أعطي عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق به
١١٩٤	أبي بن كعب	من قرأ ﴿طس﴾ سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بموسى وصدق به
١١٨٥	أبي بن كعب	من قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ إلى آخر السورة كان له من مضجعه نور يتلألأ إلى مكة حشو ذلك النور ملائكة
٧٦٩	أنس بن مالك	من قرأ عند منامه ﴿سُورَةُ الْاَلَةِ﴾ خلق الله عز وجل سبعين ألف خلق
٦٧٠	الحسن البصري	من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والقرآن
٥١١	جبير بن نفير	من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين
٥١٤	أبو الدرداء	من قرأ في ليلة خمسمائة آية إلى ألف آية أصبح وله قنطار من الأجر
١٢٨٠	أبي بن كعب	من قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وقل أعوذ برب الناس أعطي من الأجر بعدد من قرأ جميع الكتب
١٠٧٩	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إذا دخل منزله نفث عنه الفقر
١٢٧٩	أبي بن كعب	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلث القرآن
١٠٥٦	البراء	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة بني له قصر في الجنة
١٠٥٧	أبو هريرة	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثنتي عشرة مرة بعد صلاة الفجر فكأنما قرأ القرآن أربع مرار
١٠٦٢	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة

الرقم	الراوي	الحديث
١٠٧٤	ابن عباس	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات وجب له رضوانه ومغفرته
١٠٧٢	عائشة	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبع مرات والمعوذتين
١٠٥٩	ابن المسيب	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات بني له قصر في الجنة
١٠٦٣	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ غفرت له ذنوب خمسين عاما
١٠٢٣	سعد	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقد قرأ ثلث القرآن
١٠٦٠ ، ١٠٦١	جابر	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره
١٠٧٠	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في كل يوم مرة بورك عليه
١٠٦٥	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كل يوم مائتي مرة محي عنه ذنوب خمسين سنة
١٠٧١	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة لم يكن عند الله أحد بمنزلة إلا نبي
١٠٦٦	أنس بن مالك	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة غفر له ذنوب مائتي سنة
١٠٥٨	أبي بن كعب	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كتب الله له بعدد من أشرك به وآمن به عشر حسنات
١٢٧٦	أبي بن كعب	من قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ أعطي من الأجر كأنما قرأ ربيع القرآن
١٢٧٣	أبي بن كعب	من قرأ ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من طاف حول الكعبة واعتكف بها
١٢٦٥	أبي بن كعب	من قرأ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ كان يوم القيامة مع خير البرية مساقاً ومقيلاً
١٢٧١	أبي بن كعب	من قرأ ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾ أعطاه الله عشر حسنات بعدد من استهزئ بمُحَمَّد ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم

الحديث	الراوي	الرقم
من قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ﴾ دفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة	أبي بن كعب	١٢٤٠
من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ومن قرأ حم الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له	أبو هريرة	٨٩٢
من قرأ يس في يوم أو ليلة ابتغاء وجه الله غفر الله تعالى له	أبو هريرة	٨٦٩
من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له	أبو الحارث	٨٩٥
من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة	أبي بن كعب	٩٥٠
من قرأ سورة الملائكة دخل من أي أبواب الجنة شاء ومن قرأ ﴿وَبِئْسَ اللَّامِطِينَ﴾	أبي بن كعب	٩٩٧
من قرأ يس فكانما قرأ القرآن عشر مرات	ابن عمر	٨٧٣
من قرأ يس في ليلة أصبح مغفوراً له ومن قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له	أنس	٨٩٣
من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له تلك الليلة	أبو هريرة	٨٦٨
من كثر صلاته بالليل حسن وجهه في النهار	جابر	٤٦٣
من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله	رجاء	٦٦٢
من مر على المقابر فقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرات ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعدد الأموات	علي بن أبي طالب	١٠٧٥
من نام عن حزنه أو عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر	عمر	٥١٦
من نسي في أول الطعام أن يسمي فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	جابر	١٠٧٦
من هذا أعبد الله ؟	ابن عباس	٤٩٣
من يجحد آية من القرآن فقد حل ضرب عنقه	ابن عباس	٣٥٢
من يرد أن يبني له بيت في الجنة فليقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	أنس بن مالك	١٠٥٤
من يطيع الله إذا عصيته	أبو سعيد الخدري	٤٩

- ن -

١١٤٧	علي بن أبي طالب	نجا المؤمن
٥٢٨	أوس الثقفي	نحزبه ثلاث سور وخمس سور وسبع سور
١٣٨٢	بكر بن عبدالله	نحن أحق بالسجود من الشجر
٣٦٧	سمرة	نزل القرآن على ثلاثة أحرف
٧٨٣	أنس بن مالك	نزلت سورة الأنعام مع موكب من الملائكة
٧٧١	محمد بن كعب	نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٧٧٠	أسماء بنت يزيد	نزلت المائدة وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ
		القصواء فكادت تنكسر عضدها
١١٤٧	علي بن أبي طالب	نزلت علي آية هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
٧٧٣	عمر	نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات ويوم الجمعة
٤٨٧	أبو ذر	نصف الليل أو جوف الليل
١٣١٠	عقبة بن عامر	نعم إن لم تسجدهما فلا تقرأهما
٤٦٨	ابن عمر	نعم الفتى عبدالله لو كان يصلي من الليل
٥٢٧	أوس الثقفي	نعم طراً علي حزبي من القرآن
١١٦٧	أبي بن كعب	نعم يا أبي
٢٢٢	عبدالله بن رواحة	نهانا رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب
١٣١	عبدالله بن عمرو	نهى رسول الله ﷺ أن نكتب القرآن في الأرض
٢٤٠، ٢٣٥، ٢٣٤	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو
٥٥٨	ابن عمر	نهى رسول الله ﷺ أن يمد الباء حتى يكتب السين

- ه -

١٠٨٥	جابر	هذا عبد آمن بربه
١٠٨٥	جابر	هذا عبد عرف ربه
١٠١٧	أنس بن مالك	هل تدرون ما الكوثر

الحدیث	الراوي	الرقم
هل تزوجت	أنس بن مالك	١٠٢٦
هل دعوت بشيء	أنس بن مالك	١١٤٢
هل معك شيء من القرآن ؟	سهل بن سعد	٣٠
هل معك شيء؟	سهل بن سعد	٣٠
هلاك أمتي في الكتاب واللبن	عقبة بن عامر	٣١٩
هلك المتنطعون	ابن مسعود	٩٤ ، ٩٣
هي أم الكتاب والسبع المثاني والقرآن العظيم	أبو هريرة	٦٧٢
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر	ابن عباس	٩٥٥
هي قلب القرآن	أبي بن كعب	٨٨٠
هي هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم	أبو سعيد مولى عامر بن كريز	٦٥٢
هي هي	بريدة	٥٦٥
هي هي وهي السبع المثاني وسائر القرآن الذي أعطيته	أبي بن كعب	٦٤٧

- و -

وإن من فتنته أن معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار	أبو أمامة	٨٢١
وأنا أشهد أي رب	الزبير	٨٠
وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة	ابن مسعود	٨١
والذي نفس محمد بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور مثلها	أبو هريرة	٦٥٠
والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن	أبو سعيد الخدري	١٠٤١
والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى	بريدة	١٠٤٤
والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها آية	أبو هريرة	٦٥١
وأنا أشهد بما شهد الله به وأستودع الله هذه الشهادة	ابن مسعود	١١٤٦
وجبت (الجنة)	أبو هريرة	١٠٤٥
ولا تمس القرآن إلا على طهور	عمرو بن حزم	١٥٧

الرقم	الراوي	الحديث
٦٦٠	أبو سعيد الخدري	وما يدريك أنه رقية اقتسموا واضربوا لي بسهم
٨٢٥	ابن أبي فروة	ومن قرأ البقرة لم يدخل الشيطان بيته
٩٣٠	عقبة بن عامر	ومن قرأ ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ بين كل ليلتين كان وجهه يوم القيامة على ضوء القمر
١٠٨٦	ابن عمر	وهاتين الركعتين فيهما رغب الدهر
٥٠	أبو سعيد الخدري	ويحك أولست أحق الناس أن أعدل
٤٩١	عائشة	ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها

- ي -

٥٣٢	أبو ذر	يا أبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن
٥٣٣	أبو ذر	يا أبا ذر تعوذ من شياطين الإنس والجن
٥٣٢	أبو ذر	يا أبا ذر صليت ؟
٧٣٧	أبو هريرة	يا أبا هريرة أما علمت أن ذاك كذلك
٧٣٩	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة
٨٨٠	أبي بن كعب	يا أبي إن جبريل أمرني أن أقرأ عليك القرآن وهو يقرئك السلام
١١٦٩	أبي بن كعب	يا أباي مُر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
١٥	الطفيل بن عمرو	يا أبي من سلحك هذا القوس
٨٢٩	أبي بن كعب	يا أبي من قرأ عند مضجعه ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ يوحى إلي
١١١٢	ابن عباس	يا ابن عباس ألا أدلك أو ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون
٤٩١	عائشة	يا بلال أفلا أكون عبداً شكوراً
٩٧٦ ، ٩٧٥	أم الفضل	يا بني لقد ذكرتني بقرائك هذه إنها آخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب
١١١٤	جابر	يا جابر إقرأ
١١١٤	جابر	يا جابر إقرأ بهما فلن تقرأ بمثلهما

الرقم	الراوي	الحديث
١٠٨٠ ، ١٠٨١	أنس بن مالك	يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور لم أرها طلعت به فيما مضى
١٠٢٨	جبير بن مطعم	يا جبير أتحب إذا خرجت سफراً تكون من أمثل أصحابك
١١٣٠	عقبة بن عامر	يا رسول الله أرايت المعوذتين أمن القرآن هما
١٠٩٧	عائشة	يا عائشة أشعرت أن ربي قد أنبأني بوجعي
١٠٩٦	عائشة	يا عائشة إن الله قد أفطنني فيما استفتيته
٤٩٩	عائشة	يا عائشة إن عيني تامان ولا ينام قلبي
٤٩١	عائشة	يا عائشة أئذنيني أن أتعبد لربي
٩٦٢ ، ٩٣١	عائشة	يا عائشة من قرأ في ليلة الم تنزيل ويس واقتربت وتبارك كن له نورا
٦٧٩	عائشة	يا عائشة هل تدرين ما حسدونا عليه ؟
٦٣٧	عبدالله بن معقل	يا عبدالله أين علمت هذا إني صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان
٤٦٢	عبدالله بن عمرو	يا عبدالله لا تكن مثل فلان
١٠٠٥	عثمان بن أبي العاص	يا عثمان خفف الصلاة على الناس
١١٠٧	عقبة بن عامر	يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا
١١٠٤	عقبة بن عامر	يا عقبة إنك لم تقرأ بسورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ①
١١٠١	عقبة بن عامر	يا عقبة بن عامر
١١٠٣	عقبة بن عامر	يا عقبة قل
٢٤٩	عمر	يا عمر إنا لله وإنا إليه راجعون جاءني جبريل صلوات الله عليه آنفاً
١١٢٧	علي بن أبي طالب	يا فاطمة
٢٨٤	قرة بن هيرة	يا قرة
٢٥٥	عبدالله بن عمرو	يا قوم إنما ضل من كان قبلكم بمثل هذا جادلوا كتاب الله تعالى
٧٤٠	الحسن البصري	يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك
١٠٧٨	أنس بن مالك	يا محمد ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ① ليس له عروق يتشعب

الرقم	الراوي	الحديث
		إليها
٥٥٦	معاوية بن أبي سفيان	يا معاوية ألق الدواة، وحرف القلم
٦٣٨	عبدالله بن معقل	يا هذا غيب عنا هذا الذي أراك تجهر به فلاني قد صليت مع رسول الله ﷺ
٣١٩	عقبة بن عامر	يتعلمون الكتاب ويتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل
٨١	ابن مسعود	يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول تبارك وتعالى عبدي عهد إلي وأنا أحق من وفى بالعهد
١١٤٦	ابن مسعود	يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول عبدي عهد إلي وأنا أحق من وفى بالعهد
٦٩٥	النواس بن سمعان	يجيء القرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا يوم القيامة
٩	عقبة بن عامر	يخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن
٤٨	أبو سعيد الخدري	يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحفزون صلاتكم مع صلاتهم
٤٧	أبو سعيد الخدري	يخرج فيكم قوم تحفزون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
٣٩٠	موسى بن عقبة	يخرج من الكاهنين رجل أعلم الناس بكتاب الله تعالى
٢٣٠	أبو موسى	يسرا ولا تعسرا ولا تفترقا وتطاوعا
٤٧٦	أبو هريرة	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام
٤٨٨	أبو هريرة	ينزل الله تعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
٤٩٠	أبو هريرة	ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا



فهرس الآثار

الرقم	الراوي	الأثر
٢٨٠	عمر	أأنت الذي انتسخت كتاب دانيال؟
٤٤١	ابن مسعود	اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم
٨٠٤	المقداد بن الأسود	أنت علينا سورة براءة
٣٣٧	ابن عمر	أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسوراً في جهنم أن تقولوا أفتانا ابن عمر
٣٢٩	عبدة السلماني	اتق الله وعليك بالسداد فإنه قد ذهب الذين كانوا يعلمون فيم نزل
٤٤٢	حذيفة	اتقوا الله يا معشر القراء
٣٨٥	معدى كرب	أتيت ابن مسعود كي يعلمني طسم فقال: لست أقرأها
١٣٧٩	مالك	اجتمع الناس على أن عزائم سجود القرآن إحدى عشرة
٦٦٧	عبدالله بن أبي السرح	أجذبت أرض بيضاء بحد بر الحبشة وأنا بها فخرج ملكهم فاستسقى
٢١٣	علي بن أبي طالب	أجلل قلمك
١١٥٣	ابن مسعود	أجمع آية في القرآن
١٦٤	عطاء	أحب إلي ألا يمس الدنانير والدراهم إلا على وضوء
٩٦١	أنس بن مالك	احتضر رجل من الأنصار وعنده رجلان من بني النجار وذلك ليل
٨٠٦	أبي بن كعب	أحدث القرآن عهداً بالله هاتين الآيتين
١٧٠	مالك	أحسن ما سمعت في هذه الآية ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾

الرقم	الراوي	الأثر
٤٢٠	كثير بن أفلح	اختلف الناس في القراءة في خلافة عثمان
٣٧٥	أبي بن كعب	أخذته من في رسول الله ﷺ فلا أتركه لشيء
٨٠٧	البراء	آخر سورة أنزلت كاملة براءة
٧٤	عبدالله بن سائب	آخر عمر بن الخطاب العشاء الآخرة فصليت فدخل
٢٢٩	أبو العالية	إخلمه من شمالك فاجعله في يمينك
٤٢٢	مصعب بن سعد	أدركت أصحاب النبي ﷺ حين شقق عثمان المصاحف
٤١٢	عثمان بن عفان	إذا اختلفتم أنتم وزيد في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش
١٢٥	عكرمة	إذا تتأهب أحدكم وهو يقرأ فليسكت
١٢٤	مجاهد	إذا تثابيت وأنت تقرأ القرآن فأمسك عن القراءة حتى يذهب تثاؤبك
٢١١	أبو الدرداء	إذا حلستم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم
٩٧	ابن مسعود	إذا سأل أحدكم صاحبه كيف تقرأ آية كذ وكذا فليسأله عما قبلها
١٣٩٣	إبراهيم	إذا سمعت السجدة وأنت على غير وضوء فتيمم ثم اسجد
٢٥	ابن أبي مليكة	إذا غلب العالم الطمع ذهب بهأوه
٢٧٢	ابن مسعود	إذا قرأ أحدكم القرآن فليتعلم الفرائض
١٣٩٠	أبو فاختة	إذا قرأ الإمام السجدة فلم يسجد أوأماً من وراءه
١٣٩٢	جابر وعطاء	إذا قرأت السجدة حول البيت فاستقبل البيت
٧١	ابن عباس	إذا قرأت ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ﴿١﴾ فبلغت ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ ﴿٢﴾
١٧٥	ابن المسيب	إذا كان في أديم أو نحوه فلا بأس
١٧٨	عطاء	إذا كان في قصبة فلا بأس (القرآن كان على امرأة)
١٧٩	عطاء	إذا كان في قصبة من حديد أو قصبة ما فنعم
١٢٩٣	عطاء	إذا كان واجباً في الصلاة وجب عليك في القراءة (السجود)
١٣٨٠	علقمة والأسود	إذا كانت السجدة آخر السورة فإن شاء ركع وإن شاء سجد

الرقم	الراوي	الأثر
٥٦١	ابن سيرين	إذا كتبت بسم الله فلا تكتب الميم حتى تكتب السين
٢٦٧	ابن مسعود	إذا كثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم
٦٤٠	إبراهيم النخعي	أربع يسرهن الإمام
٢٢٧	إبراهيم النخعي	أربعة لا يقرؤون القرآن، الجنب والحائض
٥٧٢	نافع	أرتج على ابن عمر في صلاة المغرب
٣٥١، ٣٥٠	أبو بكر	إرقبها بكتاب الله
١٥١	مالك	أرى ذلك واسعاً إن فعله
٥٤٧	عطاء	الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الأرض في الصلاة أو غيرها
٨٤٢	شقيق	استعمل ابن عباس فخطب الناس يومئذ خطبة لو سمعها الترك والروم لأسلموا
٥٥٢	ابن سيرين	استعيز بالسميع العليم من همزات الشياطين وأعوذ بالله أن يحضرون
١٣٢٤	ابن عمر	أسجد فيها فإن الله تعالى يقول: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ﴾
١٨٩	إبراهيم النخعي	اشتر الممداد والورق واستعن من يكتب لله
١٩٢	ابن عباس	اشتر المصاحف ولا تبعها
١٩٣	ابن المسيب	اشتر المصاحف ولا تبعها
١٩٤	سعيد بن جبير	اشتر المصاحف ولا تبعها
١١٥٣	ابن مسعود	أشد آية في القرآن تفويضاً
٧٣٠	ابن عباس	أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف الآي آية الكرسي
٧٤	عمر	أشهد
٧٤١	زيد بن ثابت	أصابتنا العام ستة فأحبينا أن تطيؤا لنا من ثماركم
١٠٦	عمر	إعراب القرآن أحب إلي من إقامة حروفه
١٠٩	ابن مسعود	أعربوا القرآن فإنه عربي وإن الله يحب أن يعرب
٣٦٩	أبو هريرة	أعربوا القرآن واتبعوا غرائبه
١١٥٣	ابن مسعود	أعظم آية في القرآن آية الكرسي
٥٣٩	الحسن البصري	أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

الرقم	الراوي	الأثر
٥٨٦	ابن عباس	أغفل الناس آية من كتاب الله تعالى وما أنزلت على أحد سوى رسول الله ﷺ
٣٧٢	قتادة	افتخرت الأوس والخزرج
٩١٠	ابن عمر	أفعلتموها لو شاء الله لأنزله جملة واحدة وإنما فصله ليعطي كل سورة حظها من الركوع والسجود
٢٦	محمد بن مقاتل	أقام أبو صالح سفيع بن إسحاق على تعليم القرآن حسبة نيف وأربعين سنة
٩٦	أبو الدرداء	أقرأ الناس لهذا القرآن المنافق الذي لا يذر منه ألفاً ولا وائاً
٢٣٠	أبو موسى	أقرأه في صلاتي وعلى راحلتي ومضطجعاً وقائماً أنفوقه تفوقاً
٢٩٠	ابن مسعود	أقرؤوا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع
٤٤٣	عائشة	أقرؤوا بما في المصاحف
٢٤٥	عمر	أقرؤوا كتاب الله ما اتفقت عليه فإذا اختلفتم فقوموا عنه
٩٥٨	ابن عباس	أقرأ تبارك وعلمها بنيك وبناتك وصبيانك وجيرانك فإنها المنجية
٧٠٩	أبي بن كعب	أقرأت البقرة وآل عمران؟
١٣٣٦	خصيف	أكان عبدالله يسجد في ص ؟
١١٥٣	ابن مسعود	أكثر آية في القرآن فرجاً
٢٨٧	ابن مسعود	أكثروا الطواف بالبيت قبل أن يرفع وينسى الناس مكانه
٦٢	عطاء	أكره ذلك في الصلاة (أرأيت إن رددت منه شيئاً)
٨٨٥	ابن مسعود	أكل حم ديباج القرآن
٨٨٦	مجاهد	أكل حم ديباج القرآن
٧٤١	زيد بن ثابت	ألا تخبرونا ما يعيذنا منكم
٣٢١	ابن عباس	أما إنك تشتمني وفي ثلاث
٢٢٨	عطاء	أما الحائض فلا تقرأ شيئاً، وأما الجنب فالآية ينقدها
٧٧٨	عائشة	أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فأحلوه
٩٥١	قتادة	أمر عدي بن أرطاة الحسن أن يصلي بالناس

الرقم	الراوي	الأثر
٥٣٠	السائب	أمر عمر بن الخطاب أبي بن كعب وتميم الداري أن يقوموا للناس بإحدى عشرة ركعة
٨٢٠	الأديب	إمرأة حصان بفتح الحاء أي كريمة
١٩٧	ابن أبي عزة	أمرني عامر أن أبيع مصحفاً
١٤٨	عمر	أمسيلمه أفتاك بهذا
٨٣٣	أبو عبدالرحمن السلمي	أما علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صلاة الفجر وقرأ الأنبياء
٧١٧	عروة	أن أبا بكر رضي الله عنه قرأ البقرة في ركعتين في الفجر
٣٩٧	أبو إسحاق	أن أبا عبدالرحمن كان يقرئ في المسجد الأعظم أربعين سنة
٨٥٨	ابن طاوس	أن أباه كان لا يدع يقرأ في العشاء الآخرة بسورة السجدة الصغرى
٥٩٤	عبدالكريم الجزري	أن أبي بن كعب كان يفتح بسم الله الرحمن الرحيم
٥٦٠	ابن سيرين	إن أحدكم ليزنب الذنب العظيم وهو لا يشعر
٧١٠	أبو أمامة	إن أخاً لكم أري في المنام أن الناس يسلكون في صدى جبل وعمر طويل
١٢١	ابن أبي مالك	إن أفواهكم طرق من طرق الله فنظفوها ما استطعتم
٤٢٨	إسماعيل بن جعفر	أن أهل الحجاز وأهل العراق اختلفت مصاحفهم في هذه الحروف
٢٨٦	ابن مسعود	إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة
٣٣٣	إبراهيم التيمي	أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن فاكهة وأباً سئل عن الأب ما هو
٣٩٦	سعيد بن عبيدة	أن أبا عبدالرحمن أقرأ في خلافة عثمان بن عفان إلى أن توفي في إمارة الحجاج
٥٩٨	عمرو بن دينار	أن ابن عباس وابن عمر كانا يفتتحان بسم الله الرحمن الرحيم
٥٢١	أم موسى	أن الحسن بن علي كان يقرأ ورده من أول الليل وأن حسينا كان يقرأه من آخر الليل
٩٠٣	سعيد بن جبير	إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم

الأثر	الراوي	الرقم
إن الشيطان استرق من أهل القرآن أعظم آية في القرآن	ابن عباس	٥٨٥
إن الله تعالى اختار الكلام فاختار القرآن واختار القرآن	عبدالله بن عمرو	٧٤٩
أن تعلموا سورة التوبة وعلّموا نساءكم سورة النور	عمر	٧٩٩
أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي بأهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان	أنس بن مالك	٤١٢
أن رجلاً مات فرآه أخوه في المنام فقال: أخي أي الأعمال تجدون أفضل	الحسن البصري	٧٥٠
إن رجلاً ممن قد قرأ القرآن أغار على جار له فقتله وأنه أقيد منه فقتل	ام الدرداء	٧١١
أن رجلين فيما مضى كان يلزم أحدهما تبارك والآخر السجدة الصغرى	عطاء	٨٦٠
أن عثمان كان يجهر بالقراءة في العيدين ويوم الجمعة	الحسن البصري	٦٤١
أن عمار بن ياسر سجد في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	زر بن حبيش	١٣٧٠
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى محراب داود صلوات الله عليه فقرأ سورة ص	أبو مريم	١٣٢٦
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ بالنجم إذا هوى فسجد فيها	أبو هريرة	١٣٥١
أن عمر بن الخطاب سجد في سورة الحج سجدتين	المهري	١٣٠٥
أن عمر بن الخطاب قرأ في الصبح سورة آل عمران	سليمان بن عتيق	٧١٨
أن عمر رضي الله عنه قرأ في الفجر يوسف ثم قرأ في الثانية بالنجم	حصين بن سبرة	١٣٥٠
أن عمر صلى بهم المغرب فقرأ في الأولى بـ ﴿التين﴾ والزيتون، وطور سينين	عمرو بن ميمون	١٠١٣
أن عمر كان لا يأمر بنيه بتعلم القرآن	عاصم بن عمر	٩٠٢
أن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن وأن تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير تجادل عن صاحبها	عبدالرحمن بن عوف	٩٥٩
أن كاتب عمرو بن العاص كتب إلى عمر بسم ولم يكتب فيها شيئاً فكتب عمر إلى عمرو أن اضربه سوطاً	يزيد بن أبي حبيب	٥٥٧
إن كان أحدكم متعلماً فليتعلم من المفصل	عمر	٩٠٢

الرقم	الراوي	الأثر
٤٠٧	أبو جعفر	إن كان شية مقلًا فسيملاً بيتها قرآنًا
٩٠٤	ابن مسعود	إن لكل شيء سناماً وإن سنام القرآن سورة البقرة وإن لكل شيء باباً
٣٢٢	ابن مسعود	إن للقرآن منازل كمنازل الطريق
١١٢	البكاء	إن لنا إماماً يلحن
٧٥٢	كعب الأحبار	أن محمداً ﷺ أعطي أربع آيات لم يعطهن موسى
٥٩٢	عبيد	أن معاوية قدم المدينة فصلى للناس الصلاة التي يجهر فيها
١٣٨٥	علي بن أبي طالب	إن من أحب الكلام إلى الله تعالى أن يقول الرجل وهو ساجد
١٤٠٣	أبو إسحاق	أن نعمان بن بشير قرأ السجدة على المنبر فسجد
٣١٦	عمر	إن هذا القرآن إنما هو كلام الله فلا أعز فيكم ما عطفتموه على أهوائكم
٤٣٠ ، ٤٢٩	أبو الدرداء وعبدالله بن عامر	أن هذه الحروف في مصاحف الشام
١٣٠٠ ، ٧١٣	عمر	إن هذه السورة فضلت على القرآن بسجديتين
١٠٨١ ، ١٣٠٩		
١٤٦	ابن عباس وابن عمر	إننا لنقرأ أجزاءنا من القرآن بعد الحدث ما نمس ماء
١٣١٤	سعد بن إبراهيم	أنبأني من رأى عمر بالجانية سجد في الحج مرتين
١٢٩	أبو العالية	أنت أصغر وألم القرآن كله عظيم
٤٣٦	ابن عباس	انتهى القراءة الآخرة (أيتهن القراءة..)
٣٦٨	ابن مسعود	أنزل القرآن على خمسة أحرف
٢٦٨	ابن مسعود	إنك في زمان قليل قراؤه كثير فقهاؤه تحفظ فيه حدود الله
٤٣	الفضيل	إنما أخذوا هذا من الغناء قوم اشتهوا الغناء
١٣٠٣	عمران بن حصين	إنما السجدة على من جلس لها
١٢٩٩	عثمان بن عفان	إنما السجود على من استمع
١٣٠١	ابن عباس	إنما السجود على من جلس لها
٤٤٦	عروة	إنما القراءة سنة من السنن

الرقم	الراوي	الأثر
٤٤٩	أبو عمرو بن العلاء	إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال
١٣٣٧	ابن مسعود	إنما هي توبة نبي ذكرت
٤٠٣	أبو جعفر	أنه أتى إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ وهو صغير
٤٠٦	شيبه	أنه أتى به وهو صغير إلى أم سلمة
١٨٨	علقمة	أنه أراد أن يكتب مصحفاً فاستعان بأصحابه
٨١٤	سعيد بن جبير	أنه أمهم في صلاة الفجر فقرأ بيني إسرائيل
١٢٨٥	سعيد بن جبير	أنه سمع ابن عباس وابن عمر يعدان كم في القرآن من سجدة فقالا: الأعراف
٩١٨	صالح بن كيسان	أنه سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ﴿١﴾
٤٤	أنس	أنه سمع رجلاً يقرأ بهذه الألحان التي أحدث الناس فأنكر ذلك
١٢	ابن مسعود	إنه سيأتي عليكم زمان يسأل الناس بالقرآن فإذا سألوكم فلا تعطوهم
١٣٤٧	إبراهيم التيمي	أنه صلى مع عمر صلاة الفجر فقرأ في الركعة الأولى بسورة يوسف ثم قرأ في الثانية النجم
١١٤٤	الصنابحي	أنه قدم المدينة في خلافة أبي بكر الصديق ف صلى وراء أبي بكر المغرب
١٢٣	مجاهد	أنه كان إذا صلى فوجد ريحاً أمسك عن القراءة
٥٧١	ابن عمر	أنه كان إذا قام في الصلاة فأراد أن يقرأ قال: بسم الله الرحمن الرحيم
٧٣	ابن عباس	أنه كان إذا قرأ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ عَلَيْهِ عَلَّ أَنْ يُحْيِيَ الْكُوفَ﴾ ﴿٥﴾ قال: اللهم سبحانه بلى
٧٦٣	جبير بن نفيير	أنه كان إذا قرأ خاتمة البقرة يقول آمين
٦٤٢	ابن عمر	أنه كان لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
١٣٤١	إبراهيم النخعي	أنه كان لا يسجد في ﴿لَا يَسْتَمُونَ﴾
١٥٢	ابن عمر	أنه كان لا يقرأ القرآن ولا يرد السلام ولا يذكر الله إلا وهو طاهر
١٦٧	ابن عمر	أنه كان لا يمسه المصحف إلا وهو طاهر

الرقم	الراوي	الأثر
٥٩٧	سعيد بن جبير	أنه كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في كل ركعة
١١٠	ابن عمر	أنه كان يضرب ولده على اللحن
٥٧٣	ابن عمر	أنه كان يفتتح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
١٣٩١	الأسود	أنه كان يقرأ السجدة وهو يمشي فيومئ إيماء
٤٠٢	أبو جعفر	أنه كان يقرئ القرآن في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة
٢٢٦	ابن عباس	أنه كان يقرأ القرآن وهو غير طاهر
٩٠٨	ابن عمر	أنه كان يقرأ عشر سور في ركعة
٩٠٧	ابن عمر	أنه كان يقرأ في الركعة من الفريضة بالسورتين والثلاث والأربع
٩١٢	ابن عمر	أنه كان يقرأ في عشاء الآخرة بـ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ والفتح
١٣٨٩	السلمي	أنه كان يقرئنا ونحن متوجهون إلى بني سليم إلى غير القبلة
٢١٥	علي بن أبي طالب	أنه كان يكره أن يكتب القرآن في الشيء الصغير
١٧١	مالك	أنه كان يكره أن يمس المصحف ولو كان بعلاقته
١٢٢	مجاهد	أنه كان يكره لمن يريد قيام الليل أن يأكل الثوم والبصل والكراث
٢٠٧	ابن سيرين	أنه كان يكره نقط المصاحف بالنحو
٢٣	إبراهيم النخعي	أنه كره أجر المعلم
٣٣٥	إبراهيم النخعي	أنه كره أن يتكلم في القرآن
٢٠٩	ابن مسعود	أنه كره التعشير في المصحف
١٨٦	ابن سيرين	أنه كره بيع المصاحف وشراءها
٢٠١	إبراهيم النخعي	أنه كره كتابة المصاحف بالأجر
٣٥	الحسن البصري	أنه لم ير بأجر المعلم بأساً
٤١٩	ابن مسعود	إنه من يغفل يأت بما غل يوم القيامة فغلوا مصاحفكم
٥٠٢	السائب	أنهم كانوا يقومون في زمان عمر بإحدى عشرة ركعة
٥٢٣	ابن عمر وابن عباس	أنهما كانا يقرآن أجزاءهما من بعد ما يخرجان من الخلاء قبل أن يتوضأ
٥٢٩	عمر	إني أراني لو جمعتهم على قارئ واحد كان أمثل

الرقم	الراوي	الأثر
٤٤٠	ابن مسعود	إني سمعت القراءة فرأيتهم متقاربين فاقروا كما علمتم
١٩٦	سعيد بن جبير	إني قد عرضت هذا وأقمت سقطه واحتاج صاحبه إلى بيعه
٥١٩	عمر	إني كنت في قضاء وردي
٧٧٤	عمر	إني لأعرف أي يوم نزلت في يوم عرفة في يوم الجمعة
١٤٤	ابن عباس وابن عمر	إني لأقرأ الجزء من القرآن بعد أن أخرج من الخلاء
٥٢٤	عائشة	إني لأقرأ حزبي أو قالت سبعي وأنا جالسة
٢٧٥	عمرو بن مرة	إني لأمر بالمثل من كتاب الله عز وجل لا أعرفه فأغتم لذلك
١٣٠٠	ابن المسيب	إني لم أجلس لها
٢٨٣	قيس بن أبي حازم	إني مررت بمسجد من مساجد بني حنيفة فإذا ثم يقرؤون قراءة لم ينزلها الله على نبيه
٩٠٦	ابن مسعود	أهذا كهذ الشعر
٩٠٦	ابن مسعود	أو كل القرآن قد أحصيت غيرها
٣٧٧	ابن مسعود	أوضح من طريق السالحين
٦٦	عائشة	أولئك قد قرؤوا ولم يقرؤوا
٦٥	عائشة	أولئك قرؤوا ولم يقرؤوا
٣١٢ ، ٣١١	أبو بكر	أي أرض تقلني وأي سماء تظلني إذا قلت في كتاب الله ما لا علم لي به
٣٣٣	أبو بكر	أي سماء تظلني وأي أرض تقلني
٧٨	ابن مسعود	إي وعزتك فجعلته سميعاً بصيراً وحياً وميتاً
٧٩	عمر	إي وعزتك يا رب فجعلته سميعاً بصيراً وحياً ميتاً
٨٠١	عمر	آية سورة التوبة؟
٥٩٦	الزهري	آية من كتاب الله تركها الناس
١	عمر	أيها الناس إنما كنا نعرفكم إذ بين أظهرنا رسول الله ﷺ
١١٥٢	عمر	أيها الناس أياكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخولها وأرجاها
٣١٨	عمر	أيها الناس فرغوا إلى قلوبكم وأقبلوا علي بأسماعكم
٣٣٢	ابن مسعود	أيها الناس من سئل منكم عن علم هو عنده فليقل به
٧٨٩	عمر	الأنعام من نواجب القرآن

الرقم	الراوي	الأثر
٧٩٠	ابن مسعود	الأنعام من نواجب القرآن
١٨٥	سالم	بشس التجارة بيع المصاحف
٣٣	الحسن البصري	بستان كشت مكن (خذ ولا تشارط)
٨٦	حجر المدري	بل أنت يا رب بل أنت يا رب
٨٠٢	ابن عباس	بل هي الفاضحة
٦٨٥	أبو حنيفة الصغير	بلغنا أن أهل فارس كتبوا إلى سلمان أن يكتب إليهم بشيء من القرآن بلسانهم
٨٨١	يحيى بن أبي كثير	بلغني أنه من قرأ يس حين يصبح لم يزل في فرج حتى يمسي
٨٨٣	ليث	بلغني أنه من قرأ يس في يوم أعطي يسر ذلك اليوم
٨٠٣	عبد الرحمن بن يزيد	بلى ولكن قرأت البارحة سورة براءة فسمعتها تحت على الجهاد
١٨٤	شريح ومسروق	تأخذ لكتاب الله تعالى ثمناً؟
٢٧٦	ابن عباس	تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب عهداً بالله
١٣٢٤	ابن عمر	تسجد في ﴿ص﴾؟
٢٨٨	ابن مسعود	تطرق الناس ريح حمراء من نحو الشام فلا يبقى في مصحف رجل ولا في قلبه آية
١٠٤	عمر	تعلموا الفرائض والسنن واللعن كما تعلمون القرآن
٣٥٨	أبو العالية	تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات
١٠	أبو سعيد الخدري	تعلموا القرآن فسلوا به الله تعالى
١٠٥	أبي بن كعب	تعلموا اللحن في القرآن كما تعلمون القرآن
٨٤١	عمر	تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فإن فيهن الفرائض
٨٤٠	عمر	تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة النور
٩١	ابن مسعود	تعلموا قبل ذهاب العلم فإن من ورائكم قوماً يدعونكم إلى كتاب الله
١٣	عمر	تعلموا كتاب الله تعالى وسلوا الله به قبل أن يأتي أقوام يتعلمونه يسألون به

الرقم	الراوي	الأثر
٥٤٥	مسلم بن يسار	التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم
٣٧١	أنس بن مالك	تفاخرت الأوس والخزرج
٣٤٥	ابن عباس	تفسير القرآن على أربعة وجوه
٨٥٣	طاوس	تفضلان على كل سورة في القرآن بستين حسنة
٢٢٩	أبو العالية	تفعلون ما هو شر من ذلك تسمون أولادكم بأسامي الأنبياء ثم تلعنونهم
١٤٠٧	الثوري	تقضى السجدة إذا سمعتها ولم تسجد
٨٠٢	ابن عباس	تلك سورة بدر
٢٥٧	عمر	ثلاث أخافهن عليكم وبهن يهدم الزمان
٤٧٢	أبو ذر	ثلاثة يضحك الله إليهم
٢٠٨	ابن مسعود	جردوا القرآن وتجريده ألا يكتب في المصحف مفصل ولا تعشير ولا سورة كذا وكذا
٣٨٤	ابن عباس	جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ
٣٦٠	أبو عبد الرحمن السلمي	حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ
١٢٩٤	عائشة	حق لله تؤدونه أو تطوع تطوعونه
١٤٨	عمر	خرج عمر بن الخطاب من الخلاء فقرأ آية أو آيات
١٠٣	عمر	خرج عمر من خوخته فأتى على قوم يقرؤون فلما رآوه أنصتوا فقال ما كنتم تراجعون
٧٥٤	ابن مسعود	خواتيم سورة البقرة من كنز
١٣٢٥	أبو مريم	دخلت مع عمر بن الخطاب المحراب فقرأ سورة ص ثم سجد
٤٢٧	عثمان بن عفان	دعوه فإن العرب ستقيمه بالسبتها
١٤٢ ، ١٤١ ، ١٤٠	ابن مسعود	ذاك منكوس القلب
٨٨٤	محمد بن قيس	رأى رجل سبع جوار حسنات مزينات في النوم
١٣١٢	عبد الله بن دينار	رأيت ابن عمر يسجد في سورة الحج مرتين
١٧٤	العصفري	رأيت سعيد بن جبير بال ثم غسل وجهه ويديه وأخذ المصحف فقرأ فيه

الرقم	الراوي	الأثر
٥٩	سعيد بن عبيد	رأيت سعيد بن جبير وهو يؤمهم في رمضان يردد هذه الآية
١٣٢٧	السائب	رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه سجد في ﴿ص﴾
١٣٧١	الأسود	رأيت عمر وعبدالله يسجدان في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
٣٢٤	مجاهد	الراسخون في العلم يعلمون تأويله
١٥٩	العصفري	رأيت سعيد بن جبير بال ثم غسل وجهه ويديه ثم أخذ المصحف
٥٤٦	طاوس	رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
١٤٧	ابن المسيب	ربما سمعت أبا هريرة يقرأ يحذر السورة وأنه لغير متوضاً
٣٧٧	ابن مسعود	رحم الله عمر كان أقرأنا لكتاب الله تعالى وأعلمنا بالله
٤٢٤	علي بن أبي طالب	رحمة الله على أبي بكر هو أول من جمع بين اللوحين
٤٩١	عبيد بن عمير	زر غباً تزدد حباً
٤٠٧	نافع	زوج أبو جعفر ابنته من شيبه بن نصاح وكان مقلداً
٣٣١	ابن عمر	سئل ابن عمر عما لا يدري فقال: لا أدري
٥٨٨	علي بن أبي طالب	سئل علي بن أبي طالب عن سبع المثاني فقال: هي الحمد لله
٧٨١	ابن عون	سألت الحسن هل نسخ في المائدة شيء
١٩٥	شعبة	سألت الحكم عن بيع المصاحف فلم ير به بأساً
٨٣	أبو موسى	سبحان ربي الأعلى
٨٣	ابن الزبير	سبحان ربي الأعلى
٨٥	علي	سبحان ربي الأعلى
٨٨	ابن عمر	سبحان ربي الأعلى وكذلك هي في قراءة أبي
١٣٠٦ ، ٨٣٦	زر بن حبيش	سجد عمر وعثمان رضي الله عنهما في الحج سجدة
١٢٩٨	عثمان بن عفان	السجدة على من جلس لها وأنصت
٥٨٤ ، ٥٨٣	ابن عباس	سرق الشيطان من إمام المسلمين بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣	سلمان	سلوني فإني لست أمسه
٩٢٦	رجل	سمع ابن عمر قرأ في المغرب ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾

الرقم	الراوي	الأثر
٨٣	عمير بن سعد	سمعت أبا موسى قرأ في الجمعة سبح اسم ربك الأعلى
١٠٠٣	عمرو بن ميمون	سمعت عمر يقرأ بمكة في المغرب والتين والزيتون
٥٥٣	عبدالله بن مسلم	سمعتني أبي وأنا أقول أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
١٣٦	ابن عمر	السواك بعد الطعام أحب إلي من وصيفين
٣٥٦	عمر	سيأتي قوم يأخذونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن
١٠٩٥	عمرو بن ميمون	صحبني عمر بن الخطاب في سفر فقرأ بقل يا أيها الكافرون
٥٧	نسير بن ذعلوق	صلى الربيع بن خثيم فقرأ بآية حتى أصبح
٧٩٢	عبد الرحمن بن يزيد	صلى بنا ابن مسعود صلاة العشاء الآخرة فاستفتح بسورة الأنفال
١٣٤٨	ابن أبي ليلى	صلى بنا عمر بمكة صلاة الفجر فقرأ سورة يوسف في الركعة الأولى
١٠٠٢	عمرو بن ميمون	صلى بنا عمر بن الخطاب بمكة صلاة الفجر
٨٣٥	ابن عمر	صلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالناس صلاة الغداة بالجاية
٧١٥	أنس بن مالك	صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح البقرة فقرأها في ركعتين
٧١٦	أنس بن مالك	صليت خلف أبي بكر الفجر فاستفتح سورة آل عمران
٤٧٥	الفقيه	صليت خلف ابن عمر فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
٥٨٩	عمرو بن مرة	صليت خلف سعيد بن جبير وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
٨٩٧	ابن أم الحكم	صليت خلف عثمان رضي الله عنه الصلوات فكان يقرأ في صلاة الصبح من يوم الجمعة إلى صلاة الصبح من يوم الخميس
٨٣٤	عبدالله بن عامر	صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفجر فقرأ فيها سورة الحج

الرقم	الراوي	الأثر
٥٩١	الفقير	صليت خلف نفر من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يجهرون
٣٧٩	عبدالرحمن بن أبي ليلى	صليت مع علي بن أبي طالب الفجر فقرأ الأنبياء وأغفل اسماً أو آية
١٠٩٤	عمرو بن ميمون	صليت مع عمر بندي الحليفة وهو يريد مكة صلاة الفجر فقرأ بـ ﴿قُلْ يَكَايُهَا الْكَافِرُونَ﴾ ①
١٠٢٩	عمرو بن ميمون	صليت يوم قتل عمر الصبح فما منعتني أن أكون في الصف الأول إلا هية عمر
٩٨١	مورق العجلي	صلينا مع ابن عمر العصر فقرأ بالمرسلات وعم يتساءلون
٨١١	عبدالله بن عامر	صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقرأ فيهما بسورة يوسف وسورة الحج
٢٨٣	مُسيلمَة	الطاحنات طحناً والعاجنات عجنأ والخابزات خبزأ
٦٠	علقمة	طلبت عبدالله فوجدته في المسجد يصلي بين المغرب والعشاء
٧٩٦	ابن مسعود	الطول كالطوراة والإنجيل كالمئين
١٣١١	أبو العالية	طبيتين مباركتين ما نجعل الأول خيراً من الآخر
٢٧٥	الحسن البصري	الظهر هو الظاهر والبطن هو السر
٣٤٢	ابن المبارك	عامته كذب
١٣٤٠	ابن عباس	عجلت
١٢٨٦	عطاء	عد ابن عباس سجود القرآن عشراً
١٢٨٨	علي بن أبي طالب	عزائم السجود أربع
١٢٩١	زر بن حبش	عزائم السجود أربع
١٢٨٩	علي بن أبي طالب	عزائم القرآن ﴿ألم تنزل﴾
١١٣٧	ابن مسعود	عشر آيات من سورة البقرة أربع آيات من أولها
٣٧٦ ، ٣٧٥	عمر	علي أفضانا وأبي أقرؤنا
١٤٠٢ ، ١٢٩٥	عمر	على رسلكم إن الله تعالى لم يكتبها علينا إلا أن نشاء
٤١٨	ابن مسعود	على قراءة من يأمرني أن أقرأ، على قراءة زيد
٣٨٠	الشعبي	غلب زيد بن ثابت الناس بالفرائض والقرآن

الرقم	الراوي	الأثر
٣٨١	الشعبي	غلب زيد بن ثابت الناس في شيئين
٢٨٤	عمرو بن العاص	فأقبلت حتى مررت على مسيلمة
٦٧٣	علي بن أبي طالب	فاتحة الكتاب (سبعاً من المثاني)
٦٧٥	أبو هريرة	فاتحة الكتاب (سبعاً من المثاني)
٤١٣	ابن شهاب	فاختلفوا يومئذ في التابوت
١٠٣	عمر	فاقرؤوا ولا تلهنوا
٧٧٢	ابن عباس	فانها نزلت يوم عرفة يوم الجمعة
٤١٥	الزهري	فبلغني أنه كره ذلك من مقالة ابن مسعود رجال كثير
١٣١٥	ابن عباس	فضلت سورة الحج بسجديتين
٤٢٠	ابن سيرين	فطلبت ما ألف فأعياني ولم أقدر عليه ولو أصبته كان فيه علم كثير
٤١٣	زيد بن ثابت	فقدت آية من سورة الأحزاب قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأها
٨٠٥	أبو أيوب الأنصاري	فلا أجديني إلا خفيفاً أو ثقیلاً
٣٤١	أبو حنيفة	فمتى رأيتني أفسر القرآن يا عبدالعزيز
٣٥٥	ابن عباس	فهاث ما وقع في صدرك
٧٠٩	أبي بن كعب	فوالذي نفسي بيده إن فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب
٣٦٢	أبي بن كعب	فوالذي يحلف به أبي إن كانت لتعدل سورة البقرة أو أطول ولقد قرأنا فيها آية الرجم
٧٦٦	ابن مسعود	في أحدهما الاسم الذي اذا دعي به استجاب
١٢٨٧	ابن عباس	في القرآن إحدى عشرة سجدة
١٣٧٣	ابن عباس	في القرآن إحدى عشرة سجدة وليس في المفصل سجدة
١١٥٩	ابن مسعود	في القرآن آيتان ليس عبد يذنب ذنباً ثم يقرأ هاتين الآيتين يستغفر إلا غفر له
٧٧٩	أبو ميسرة	في المائدة إحدى عشرة فريضة
٧٨٠	أبو ميسرة	في المائدة ثمانى عشرة فريضة

الرقم	الراوي	الأثر
١٣١٦	ابن عباس	في سورة الحج الأولى عزيمة والأخرى تعليم
١٣٢٨	ابن عمر	في ﴿ص﴾ سجدة
٥٥٤	الزهري	في قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: بسم الله الرحمن الرحيم
١١٨	نافع بن جبير	في كم تقرأ القرآن ؟
٣٩٨	شمر	فيما رجلا نقرأ الناس لقراءة زيد، عاصم
٥٩٥	ابن عباس	قد أخرجها الله لكم فما أخرجها لأحد من قبلكم
٦٠٠	يحيى بن جعدة	قد اختلس الشيطان من الأئمة آية ما أنه بسم الله الرحمن الرحيم
٨٤٣	خشف بن مالك	قرأ ابن مسعود في صلاة الفجر في إحدى الركعتين طسم موسى وفرعون
٤٦	الأعمش	قرأ رجل عند أنس هذه القراءة فكرها
٦٠٢	إسحاق	قرأت في المحراب بسم الله الرحمن الرحيم
٣١٧	عمر	القرآن كلام الله فلا تحرفوه إلى غيره
٣٢٧	ابن مسعود	القرآن كلام الله فمن رد شيئاً فإنما يرده على الله
٣٢٨	ابن مسعود	القرآن كلام الله فمن قال فيه شيئاً فإنما يتقوله على الله
٤٤٧	محمد بن المنكر	قراءة القرآن سنة يأخذها الآخر عن الأول
٤٤٤	زيد بن ثابت	القراءة سنة
٤٤٥	الشعبي	القراءة سنة فاقروا كما علمتم
٦٠١	أبو رجاء	قلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية
٦٣١	أنس بن مالك	قمت وراء أبي بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان فكلهم كان لا يقرأ
٤٨٥	الحسن البصري	قيدتك خطاياك
٣٦٣	أبي بن كعب	كأين تعدون سورة الأحزاب
٤٢٥	صعصعة	كان أبو بكر أول من جمع بين المصحف وورث الكلالة
٣٥٩	اسماعيل بن أبي خالد	كان أبو عبد الرحمن يقرأ الناس عشرين بالغداة وعشرين بالعشاء
٣٨٦	أبو رجاء	كان أبو موسى الأشعري يطوف علينا في هذا المسجد مسجد البصرة

الرقم	الراوي	الأثر
٥٢٦	إبراهيم النخعي	كان أحدهم إذا بقي عليه من جزئه شيء فنشط قرأه بالنهار
١٣٥٢	ابن عمر	كان إذا قرأ النجم سجد فيها وهو في الصلاة
١٣٥٣	ابن عمر	كان إذا قرأ بالنجم سجد وإذا قرأ ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝﴾ في الصلاة كبر
٣٩٥ ، ٣٩٢	إبراهيم النخعي	كان أصحاب عبدالله الذين يقرئون الناس القرآن ويفتون سته
٥٤٢	أبو إسحاق	كان أصحاب عبدالله بن مسعود يتعوذون بعد فاتحة الكتاب
٣٩٤	قتادة	كان أعلم من بقي بالحلال والحرام الزهري
٥٩٠	ابن الزبير	كان ابن الزبير يستفتح القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
٥٥٩	أشعث	كان ابن سيرين إذا كتب رجل بسم بغير سين كره أن يكتب الله حتى يثبت السين
٣٦٥	أبو الديال	كان ابن عباس يغمز قدمي عمر فقرأ ابن عباس: لو كان لابن آدم واديين مالا
١٥٥ ، ١٥٤	نافع	كان ابن عمر لا يقرأ القرآن إلا طاهراً
٥٧٤	الفقيه	كان ابن عمر يستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم
٣٣٩	الأوزاعي	كان ابن مسعود لا يفسر من القرآن إلا آيتين
٦٠٩	أنس بن مالك	كان أبو بكر وعمر وعثمان يستفتحون قراءتهم وصلاتهم بالحمد لله رب العالمين
١٣٨٧	أبو قلابه وابن سيرين	كان إذا قرأ السجدة يكبران إذا سجدا ويسلمان إذا فرغا
٣٤٠	البيروتي	كان الأوزاعي إذا سئل عن شيء من التفسير غمض عينيه ساعة
٥٣٩	هشام بن حسان	كان الحسن يستعيز في الصلاة مرة
١٣١٧	عبدويه	كان الناس في أول الإسلام يقومون في صلاتهم ما قاموا ثم يسجدون ولا يركعون
٤٨٤	ابن خبيق	كان حبر من أحبار بني إسرائيل يقول: يا رب كم أعصيك ولا تعاقبني
٧٦٨	سعيد بن جبير	كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً لكل حي من أحياء العرب

الرقم	الراوي	الأثر
٧١٣	هشام بن عروة	كان شعار أصحاب رسول الله ﷺ ورضي عنه يوم اليمامة يا أصحاب سورة البقرة
٤٠٥	يعقوب	كان شيبه وأبو جعفر يقرئان في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرة
٧٣٦	عبيد بن عمير	كان عبدالرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ آية الكرسي في زوايا بيته
٣٧٨	أبو عبدالرحمن* السلمي	كان علي بن أبي طالب أقرأ العرب
١٤٥	علي	كان علي يقرأ القرآن على كل حال إلا أن يكون جنباً
٩٤١	عبدالله بن الهدير	كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح بالحديد وأشباهاها
٤٧٤	أسلم	كان عمر بن الخطاب يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي
١٥٠	عبيدة السلماني	كان عمر يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنباً
٨٦٢	أبو الهذيل	كان عيسى عليه السلام إذا أراد أن يحيي الموتى قرأ في أول ركعة ﴿ألم تنزل﴾ السجدة
٢٠٠	مطر	كان كبشا هذه الأمة الحسن والشعبي لا يريان ببيع المصاحف بأساً
٧٦٢	رجل	كان معاذ بن جبل إذا ختم سورة البقرة فانصرنا على القوم الكافرين قال: آمين
٣٢٦	عبدالله العمري	كان من أدركت من أهل المدينة يعظمون القول في التفسير
٢١٢	مالك	كان من أدركت من التابعين لا يرون بذلك بأساً، وهذا مصحف جدي مفضض
٥٣٧	ابن سيرين	كان يتعوذ من الشيطان في الصلاة قبل أن يقرأ أم القرآن
٤٠٠	الأعمش	كان يحيى بن وثاب أقرأ من بال على التراب
٨١٣	جابر بن زيد	كان يستحب أن يقرأ عند الميت سورة الرعد
٦٣	يوسف بن الغرق	كان يستحب للقارئ إذا أتى على هذه الآية أو على هؤلاء الآيات
٥٤٠	إبراهيم النخعي	كان يستعيز بعد فاتحة الكتاب
٥٣٦	طاوس	كان يستعيز قبل أن يقرأ أم القرآن

الرقم	الراوي	الأثر
٥٣٥	الحسن البصري	كان يستعيز مرة واحدة في أول صلاته
١٣٣٩	ابن عباس	كان يسجد في الآخرة من حم
١٣٤٢	الحسن البصري	كان يسجد في الأولى إن كتتم إياه تعبدون
١٣٤٣	بعض العلماء	كان يسجد في الأولى إن كتتم إياه تعبدون
١٦٨	إبراهيم النخعي	كان يعجبهم أن يعلموا الغلام القرآن بعد صبوة
٨٩٨	ابن عمر	كان يقرأ في الصبح بالعشر الأول من المفصل في السفر
٣٤٩	إبراهيم النخعي	كان يكره كل شيء من الرقي إلا من كتاب الله عز وجل
١٣٣٥	ابن مسعود	كانت توبة نبي وذكر
١٠١	بريدة	كانوا يؤمرون أو كنا نؤمر أن نتعلم الحروف الثلاثة
١٢٧	إبراهيم النخعي	كانوا يكرهون أن يتلوا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا
١٥٨	ابن عباس	كتاب الله الذي في السماء لا يمسه إلا الملائكة المطهرون
٧١٢	حارثة	كتب إلينا عمر أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور
٢٠٣	ابن أبي ليلى	كتب له نصراني من أهل الحيرة مصحفاً بسبعين درهماً
٢٠٤	مجاهد	كتب لي مصحف بخمسمائة
١٦٤	ابن جريج	كره عطاء أن تمس الحائض والجنب الدنانير
٢	إبراهيم النخعي	كرهت أن يرى هذا إنما نخلو للنظر في المصحف
١٦١	الشعبي وعطاء وطاوس والقاسم	كرهوا أن يمس الرجل المصحف من غير وضوء
٣٦٢	أبي بن كعب	كم تعدون سورة الأحزاب
٣٦١	أبو عبد الرحمن السلمي	كنا إذا تعلمنا العشر من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نتعلم
٢٧١	جندب بن عبدالله	كنا مع النبي ﷺ ونحن غلمان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل القرآن
١٤٠٦	المغيرة	كنت مع ابن عمر رضي الله عنه فقرأ قاص سجدة بعد صلاة الصبح فصاح عليه ابن عمر
٢٦٧	ابن مسعود	كيف أنتم إذا لبستكم فتنه يهرم فيها الكبير ويرو فيها الصغير

الرقم	الراوي	الأثر
٢٥٣	معاذ بن جبل	كيف أنتم عند ثلاث، دنيا تقطع أرقابكم
٣٢٠	عمر	كيف تختلف هذه الأمة ونيبها واحد؟
٢٨١	ابن عباس	كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على نبيه أحدث الأخبار
٢٣٠	أبو موسى	كيف تقرأ القرآن؟
٦٦٥	عمر	لأمك الويل أوليس تلك صلاة الملائكة
١٠٨	أبو بكر	لأن أخطئ في القرآن أحب إلي من اللحن
٥٥	ابن عباس	لأن أقرأ في ليلة سورة أتدبرها وأفكر فيها أحب إلي
٦١	محمد بن كعب	لأن أقرأ القارعة وإذا زلزلت في ليلة أرددهما وأفكر فيهما أحب إلي من أن آيت أهد القرآن
٦٤٤	علي بن أبي طالب	لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمان ونزلت براءة بالتشديد
٣٣١	ابن عمر	لا أدري
٥٩٩	عطاء	لا أدع بسم الله الرحمن الرحيم في مكتوبة وتطوع
٢٨٤	قرة بن هبيرة	لا أصدق أحداً منكم بعد قوله
٣٦٥	أبي بن كعب	لا أمرك ولا انهاك
١٧٦	ابن المسيب	لا بأس إذا كان في شيء يواريه (التعويذ)
١٧٧	ابن المسيب	لا بأس إذا كان في قصبة أو رقعة يخزن عليها
٢٠٥	إبراهيم النخعي	لا بأس أن نشترى المصاحف من أهل الكتاب
١٧٢	الحسن البصري	لا بأس أن يأخذ المصحف غير المتوضئ
١٩٩	الشعبي	لا بأس ببيع المصاحف
١٩٨	الحسن البصري	لا بأس ببيعها ونقطها بالأجر
٢٠٦	سعيد بن جبير	لا بأس بكتاب المصاحف بالأجر
٣٤	الشعبي	لا بأس به ما لم يشارط (سألته عن أجر المكتب)
١٨٢	إبراهيم النخعي	لا تشتريها ولا تبعا
١٨٣	علقمة	لا تشتريها ولا تبعا
٢٩١	عبدالله بن عمرو	لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش
٢٨٥	عبدالله بن عمرو	لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل

الرقم	الراوي	الأثر
١٣٢	عمر بن عبدالعزيز	لا تكتبوا القرآن حيث يوطأ
٢٥٢	ابن مسعود	لا تنازعوا في القرآن
١٢٨	ابن شهاب	لا تناظر بكتاب الله تعالى ولا بسنة رسول الله ﷺ
١٣٥٥	زيد بن ثابت	لا قراءة مع الإمام في شيء
٤٢٠	علي بن أبي طالب	لا ولكن كان النبي ﷺ حياً والوحي ينزل والقرآن يزداد
٢٤	الشعبي	لا ولكن يهدى له، (في المعلم يشارط)
١٦٩	مالك	لا يحمل المصحف بعلاقته ولا على وسادة احد إلا وهو طاهر
٣٦	قتادة	لا يعجبني (سأله عن التعليم)
٢٢٥	قتادة والحسن	لا يقرآن شيئاً من القرآن
١٦٣	الزهري	لا يمس الدراهم التي فيها القرآن إلا على طهور
١٦٢	عطاء	لا يمس المصحف مفضياً إليه غير متوضئ
٤٢٣	عمر	لا يملين في مصاحفتنا إلا غلمان قريش وثقيف
٤٧٨	ابن مسعود	لا ينام الرجل ليله جميعاً إلى الصباح لا يذكر الله تعالى إلا بال الشيطان في أذنه
١٤٠٨	مالك	لا ينبغي أن يقرأ شيء من سجود القرآن بعد صلاة الصبح
١٩١	إبراهيم النخعي	لحس الدبر أحب إلي من بيع المصاحف
٢٧٠	ابن عمر	لقد عشنا برهة من الدهر وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن
٤١٧ ، ٤١٦	ابن مسعود	لقد قرأت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة
٣٦٣	أبي بن كعب	لقد كانت توازي أن توازن سورة البقرة
٣٨٢	أبو هريرة	لقد مات جبر هذه الأمة
٨٨٧	ابن عباس	لكل شيء لباب ولباب القرآن الحواميم
٣٦٢	ابن مسعود	لم تزيدون فيه ما ليس منه
٤٠١	ابن أبي الزناد	لم يكن أحد أقرأ للسنن من أبي جعفر
٦٠٤	الزمانى	لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم في شيء من القرآن إلا في سورة النمل
٧٧٦	أبو بكر بن عياش	لم ينزل بعد هذه الآية حلال ولا حرام ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

الرقم	الراوي	الأثر
٧٨٨	سعيد بن جبير	لم ينزل من الوحي شيء إلا أنزل مع جبريل
٤٠٤	نافع	لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته
٤٠٩	زيد بن ثابت	لما قتل أصحاب رسول الله ﷺ دخل عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق
٤٨٣	ابن مسعود	لما قرب الله موسى على طور سيناء نجياً رأى رجلاً في ظل العرش
٧٨٦	شهر	لما نزلت الأنعام جملة واحدة معها زحر
١١٤٩	ابن عجرة	لما نزلت هذه الآية إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض .. لقي ركب عظيم
١١٥٥	أنس بن مالك	لما نزلت هذه الآية بكى إبليس جزعاً
٥٤٣	ابن عمر	اللهم أعوذ بك من الشيطان الرجيم
٣٦٤	عمر	اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي
٩٨	عمر	اللهم لا يدركني أبناء الهمدانيات ولا الاصطخريات
١١٥٧	ابن الحنفية	لو أخبرتك بتفسيرها لمشيت على الماء
٣٢٣	أبو الدرداء	لو أعيتني آية من كتاب الله تعالى فلم أجد أحداً يفتحها علي إلا رجل يبرك الغماد لرحلت إليه
١٣١٣	ابن عمر	لو سجدت فيهما واحدة وكانت السجدة في الآخرة أحب
٧١٥	أبو بكر	لو طلعت علينا لألفتنا غير الغافلين
١٣١٨	ابن عباس	لو كان السجود واجباً لكان الركوع قبله
٣٤٤	الشعبي	لو كان هذا الآن نشوان يضرب على باب استه بالطبل كان خيراً له
٤٢١	علي بن أبي طالب	لو كنت وليت الذي ولي عثمان لفعلت الذي فعل
١٩٠	ابن عمر	لوددت أني رأيت الأيدي تقطع في بيع المصاحف
١٣٠٤	عمر	لولا أنكم سجدتم ما سجدت
٤٤٨	أبو عمرو بن العلاء	لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرئ به لقد قرأت حرف كذا
١٠٢	الحسن البصري	ليتعلمها (العربية)
٣٣٠	الربيع بن خثيم	ليتق أحدكم تكذيب الله إياه

الرقم	الراوي	الأثر
٧٦	عمر	ليتها تمت
١٤٠٥	مالك	ليس الأمر على أن ينزل الإمام إذا قرأ السجدة على المنبر فيسجد
١٤٠١	مالك	ليس ذلك عليه إنما تجب السجدة على الرجل يقرأ
١٣٨٨	الحسن البصري	ليس في السجود تسليم
١٣٧٤	ابن عمر وابن عباس	ليس في المفصل سجدة
١٣٧٥	ابن المسيب	ليس في المفصل سجدة
١٣٧٦	أنس والحسن	ليس في المفصل سجدة
١٣٠٢	سلمان الفارسي	ليس لها غدونا
١٣٣٣	ابن عباس	ليست من عزائم السجود
٨١٢	الفرافصة	ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان
٥٣١	ابن هرمز	ما أدركت الناس إلا وهم يلعنون الكفرة في رمضان
٧٣١	علي بن أبي طالب	ما أرى رجلاً ولد في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبداً
١٢٠	قتادة	ما أكلت الكراث منذ قرأت القرآن
٢٨٣	ابن مسعود	ما أنا بمحرد هؤلاء رحلوهم إلى الشام
٢٧٣	الحسن البصري	ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن تعلم فيم أنزلت
٥٢٢	عقبة بن عامر	ما تركت حزب سورة من القرآن من ليلتها منذ قرأت القرآن
١٤٠٠	ابن مسعود	ما تنظر أنت قرأتها فإن سجدت سجدنا
٨١٠	عبدالله بن عامر	ما حفظت سورة يوسف وسورة الحج إلا من عمر بن الخطاب
٦٤٥	ابن عباس	ما حملكم إلى أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثين
٧٠٣	ابن مسعود	ما خيب الله بيتاً أوى إليه امرؤ مسلم بالبقرة أو آل عمران
٣٩٣	قتادة	ما رأيت أحداً أعلم بالحديث من الزهري
٣٩٩	عاصم	ما رأيت رجلاً أقرأ من زر
٢١٠	ابن مسعود	ما زين المصحف بمثل تلاوته في الحق

الأثر	الراوي	الرقم
ما نعرف إلا أن نسمع من المشايخ	أبو عمرو بن العلاء	٤٤٩
ما يمنهم إلا الكبير	ابن الزبير	٥٩٠
مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير أربعة	أنس بن مالك	٣٧٣
مات رجل فجاءته ملائكة العذاب فجلسوا عند رأسه فقال: لا سبيل لكم عليه	ابن مسعود	٩٥٦
ما لها غدونا	سلمان الفارسي	١٢٩٧
مرحباً بك يا عبيد بن عمير ما لك لا تزورنا	عائشة	٤٩١
مصحف لا يورث يكون بين الورثة يقرؤوا فيه	إبراهيم النخعي	١٨٧
مكتوب في كتاب الأول ابن آدم علم مجاناً كما علمت مجاناً	الربيع بن أنس	٢٢
من أراد أن يعلم خبر الأولين والآخرين وخبر الدنيا والآخرة	مسروق	٩٣٧
من أفتاك بهذا أمسيمة	عمر	١٤٩
من أين تكون خفيفة، ولكن قل يسيرة	ابن سيرين	١٣٠
من استطاع منك أن يغفل مصحفاً فليفعل	ابن مسعود	٤١٦
من ترك بسم الله الرحمن الرحيم لم يقرأها في الصلاة فقد ترك آية من كتاب الله	ابن عباس	٥٨٢
من تعلم القرآن يأكل به جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم	زاذان	١١
من فاته من حزنه بالليل قرأ من حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر	عمر	٥١٧
من قال بالقرآن برأيه فأخطأ زل أبعد ما بين السماء والأرض	الضحاك	٣١٣
من قال سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	الضحاك	١١٦٦
من قال في القرآن برأيه فأخطأ زل أبعد مما بين السماء والأرض	الضحاك والشعبي	٣١٤
من قال في القرآن برأيه فأخطأ لم تنته فريته دون السماء	الشعبي	٣١٥
من قال في القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر	ابن عباس	٣١٠
من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وأيتين بعد آية الكرسي	ابن مسعود	١١٣٥

الرقم	الراوي	الأثر
٧٠٧ ، ٧٠٢	ابن مسعود	من قرأ آل عمران فهو غني
٩١٩	المسعودي	من قرأ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ في أول ليلة من شهر رمضان في التطوع حفظ ذلك العام
٧٥١	ابن مسعود	من قرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في ليلة
٧٥٣	ابن مسعود	من قرأ الثلاث الأواخر من آخر سورة البقرة في ليلة
١١٣٦	ابن مسعود	من قرأ العشر من البقرة أربع من أولها إلى ﴿الْمُفْلِحِينَ﴾
١٠٧	عمر	من قرأ القرآن فأعربه كان له أجران
١١١	مكحول	من قرأ القرآن فأعربه كان له من الأجر ضعف من لم يعربه
٧٦٠	ابن مسعود	من قرأ بخاتمتي سورة البقرة كفتاه قيام الليل
٥١٢	أبو هريرة	من قرأ ثلاثين آية لم يكتب من الغافلين
٨٢٣	أبو سعيد	من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدركه الدجال لم يفتنه
٨١٧	أبو سعيد	من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق
١١٢٨	الحسن البصري	من قرأ عند تسليم الإمام يوم الجمعة قبل أن يتكلم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
١١٤٥	عثمان بن عفان	من قرأ في ليلة العشر الأواخر من آل عمران كتب له قيام ليلة
١٠٢٥	أبو مسعود	من قرأ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ في ليلة فقد أكثر وأطاب
٨٢	أبو هريرة	من قرأ ﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ فأنتهى إلى آخرها أو بلغ آخرها
٨٨٢	عقبة بن عامر	من قرأ يس فكانما قرأ القرآن عشر مرار
١٠٧٣	مقاتل	من قرأ يوم الجمعة بعد الصلاة حين يسلم الإمام الحمد لله رب العالمين
٧٠٤	عبد الرحمن بن الأسود	من قرأ البقرة في ليلة توج لها
١١٤	عمر	من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة

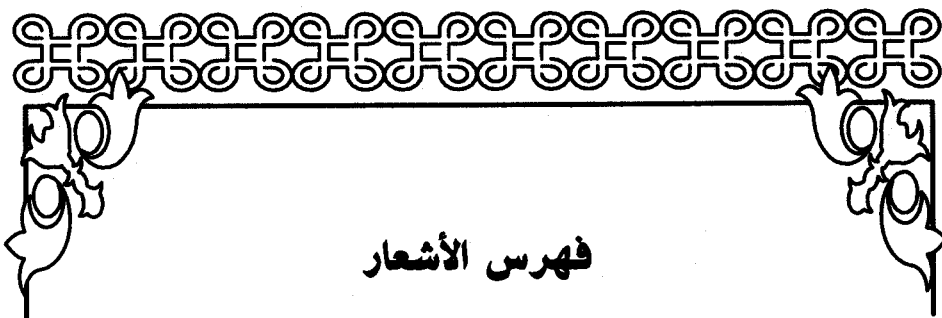
الرقم	الراوي	الأثر
٧١٤	عمر	من قرأ سورة البقرة وآل عمران والنساء كتب من العلماء
١٠٦٩	ابن عباس	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة في أربع ركعات
١٠٥٥	ابن عباس	من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة أعطاه الله بعدد كل مشرك ومشركة حسنة
١٦٥	إبراهيم النخعي	من وراء الثوب
١٠١٤	معزور بن سويد	كنت مع عمر بين مكة والمدينة فصلى بنا الفجر
١١٢	الحسن البصري	نحوه (إن لنا إماماً يلحن)
٧٨٤	ابن عباس	نزلت سورة الأنعام جملة واحدة بمكة
٧٨٧	عطاء	نزلت سورة الأنعام ومعها سرية
٧٧٥	عمر	نزلت سورة المائدة في يوم عرفة ووافق يوم الجمعة
٢٠٢	ابن عباس	نزلت هذه الآية في أهل الكتاب
١١٦	ابن شبرمة	نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات
٧٠٦ ، ٧٠٥	ابن مسعود	نعم كنت الصعلوك البقرة وآل عمران
٢١٤	علي بن أبي طالب	نعم هكذا نوره كما نوره الله تعالى
١٧٣	ابن عباس	نعم، (أضبع المصحف على فراش أجامع عليه)
٢٢٥	معمر	نعم، (سألت الزهري عن الحائض والجنب أذكرون الله تعالى)
٥٢٩	عمر	نعمت البدعة هذه
٤٥	شعبة	نهاني أيوب أن أحدث بهذا الحديث، وزينوا القرآن بأصواتكم
٥٢٠	عبدالله بن عمرو	هذا حزبي الذي أقرأ به الليلة
٩٠٥	ابن مسعود	هذا كهذا الشعر
٥٦	ابن مسعود	هذا كهذا الشعر أو نثرأكثر الدقل
٥٤	مسروق	هذا مقام أخيك تميم الداري لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح

الرقم	الراوي	الأثر
٣٨٣	ابن عباس	هكذا نفعل بكبرائنا
١٢٦	أم الدرداء	هل تحسن من القرآن شيئاً
٢٥٦	عمر	هل تعرف ما يهدم الإسلام
٨٠١	عمر	هي إلى أن تكون سورة العذاب أدنى من أن تكون سورة التوبة
٥٨٧	ابن عباس	هي أم القرآن
١١٧	ضمرة وحبيب وحكيم	هي دراسة اليهود (يكرهون الدراسة من آخر النهار بالقرآن)
١٢٦	أم الدرداء	وإن القرآن ليدبر، فكفت دابتها
٧٥	عمر	وأنا أشهد
٩٢	ابن مسعود	ولياكم والتتطع والاختلاف
٤١٩	ابن مسعود	والله الذي لا إله إلا غيره لو أعلم أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأنيته
٣٣٤	الشعبي	والله ما من آية إلا وقد سألت عنها ولكنها الرواية عن الله تعالى
١٨١	ابن عمر	وددت أني قد رأيت الأيدي قطعت في بيع المصاحف
٣١٨	القاسم بن محمد	وعظ عمر رضوان الله عليه الناس يوم الجمعة ثلاث مواعظ لم أسمع أحداً من التابعين ولا غيرهم
٣٨٧	الفلاس	وقتل معاذ بن الحارث القارئ وكانت له صحبة بالحرّة
٤١٣	ابن شهاب	وكان عبدالله بن مسعود قد كره أن ولي زيد بن ثابت نسخ القرآن
٤٢٦	عائشة	وما يضرّك أيه قرأت أول، إنما نزل أول ما نزل منه سور من المفصل
١٣٢٣	ابن عباس	وما يمنعه أن يسجد فيها وقد قص الله عليه الأنبياء وذكر منهم داود
٨٢٤	قيس بن عباد	ومن قرأ سورة الكهف كما أنزل ثم أدركه الدجال لم يسلط عليه
٣٤٣	الشعبي	ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن تقرأ
٣٣٦	الشعبي	ويلك تفسر القرآن وأنت لا تحفظ

الرقم	الراوي	الأثر
٩٥٧	ابن مسعود	يؤتى الرجل في قبره فيؤتى رجلاه فيقولان ليس لكم على ما قبلنا سبيل
٣٥٥	رجل	يا أبا العباس إني أجد في القرآن أشياء تخالف علي
١٣٤٩	ابن شداد	يا أبا عيسى كيف تحفظ قنوت عمر؟
٣٢٠	ابن عباس	يا أمير المؤمنين إنا أنزل علينا القرآن فقرأناه وعلّمنا فيم نزل
٤١٤	ابن مسعود	يا أهل العراق ويا أهل الكوفة غلوا المصاحف التي عندكم
٢٠	عمر	يا أهل العلم والقرآن لا تأخذوا للعلم والقرآن ثمناً فيسبّحكم الزناة إلى الجنة
١٢٩٦	عمر	يا أيها الناس إنا نمر بالسجدة فمن سجد فقد أصاب
٣٦٤	عمر	يا أيها الناس قد فرضت لكم الفرائض
٧٧٨	عائشة	يا جبير هل تقرأ المائدة
٩١١	عبدالله بن عمرو	يا خائن أمانته ثلاثاً
٧٧	ابن مسعود	يا ليتني كنت مثل هذا
٧٧	ابن مسعود	يا ليتها تمت
٢٦٩	حذيفة	يا معشر العرب كيف أنتم إذا لبستكم فتنة
٤١٤	ابن مسعود	يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتاب الله تعالى ويؤلاه رجل والله لقد أسلمت وأنه لفي صلب رجل كافر
١٣٩٤	إبراهيم	يتوضأ ويسجد
٥٤٤	عطاء	يجزئ عنك الاستعاذة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
٥٣٤	إبراهيم النخعي	يجزيك التعوذ في أول شيء
٢٨٩	أبو هريرة	يرسل الله تعالى ريحاً من اليمن ألين من الزبد
٢٨٦	ابن مسعود	يسرى عليه في ليلة واحدة فيتزع ما في القلوب
٢٨٧	ابن مسعود	يسرى عليه ليلاً فيصبحون منه فقراء
٢٩٠	ابن مسعود	يسرى عليه ليلة فيرفع ما في صدورهم
٨٠٠	حذيفة	يسمون سورة التوبة والله إنها لسورة العذاب
٧٩٤	اسماعيل	يعني السبع الطول البقرة وآل عمران
٦٤٦	عطاء	يقولون إن الأنفال والتوبة سورة واحدة

الرقم	الراوي	الأثر
١٦٦	الشعبي	يكره أن يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم
٤٠٨	نافع	يولد بينهما مصحفاً



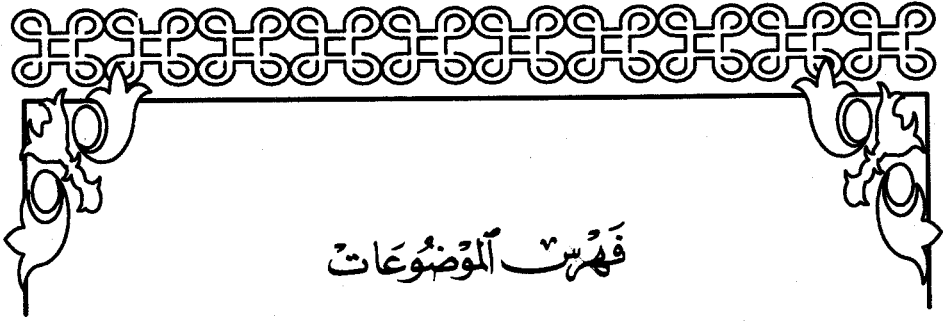


البيت	القاتل	الرقم
أتانا رسول الله يتلو كتابه	كما لاح مشهور من الصبح ساطع	عبدالله بن رواحة ٢٢٤
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات أن ما قال واقع	عبدالله بن رواحة ٢٢٤
تلك المفاخر لا قعبان من لبن	شيبا بماء فعادا بعد أبو الا	أبو الصلت الثقفي ٣٧٢
يبيت يجافي جنبه عن فراشه	إذا استثقلت بالمشركين المضاجع	عبدالله بن رواحة ٢٢٤



فهرس المباحت القرآنية

الصفحة	المبحث القرآني
٧١	هل يجوز أن يقال في القرآن شيء أفضل من شيء
٢٣	الاستدلال في مسألة التفضيل
٣٢	الأحاديث الواردة في فضائل القرآن
٣٤	عادة المفسرين في ذكر أحاديث الفضائل
٣٤	كيفية الاستفادة من أحاديث فضائل القرآن
٣٨	حكم العمل بالضعيف من الفضائل
٤٧	أسباب الوضع في أحاديث الفضائل
١٤٩	القراءة بلحون العرب ووصف قراءة النبي ﷺ
١٦٤	ترديد الآي في الصلاة
١٨٦	معنى إعراب القرآن
١٩٣	دراسة القرآن آخر النهار
٢٠٨	النكس في القرآن
٢٣٦	نقط المصاحف والتعشير
٢٧٦	الظهر والبطن من القرآن الكريم
٢٧٨	حكم مساءلة أهل الكتاب
٣٢٠	المنهج في حفظ القرآن الكريم
٣٤٩	جمع القرآن الكريم
٣٦١	اختلاف الحروف بين مصاحف الأمصار



٥٠٣ الخامس عشر من فضائل القرآن
	باب ما جاء في كراهية قول القائل سورة البقرة دون تقييدها بذكر التي
٥١١ يذكر فيها البقرة
٥١٣ باب فضل آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة
٥٣٠ باب التأمين عند قراءة خاتمة سورة البقرة
٥٣٢ باب ما جاء في فضل ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ﴾
٥٣٦ باب ما جاء في فضل سورة المائدة
٥٣٩ السادس عشر من فضائل القرآن
٥٤٤ باب ما جاء في فضل سورة الأنعام
٥٤٨ باب ما جاء في سورة الأعراف
٥٤٩ باب ما جاء في سورة الأنفال
٥٥٠ باب ما جاء في السبع الطوال
٥٥٣ باب ذكر سورة براءة
٥٥٧ باب ما جاء في فضل سورة هود وسورة يوسف
٥٥٩ باب فضل سورة الرعد
٥٦٠ باب ما جاء في فضل سورة النحل وسورة بني إسرائيل
٥٦١ باب ما جاء في فضل سورة الكهف
٥٦٦ باب ما جاء في خواتيم سورة الكهف
٥٦٩ باب ما جاء في فضل سورة مريم وطه والأنبياء

باب ما جاء في فضل سورة الحج	٥٧٢
باب ما جاء في سورة المؤمنين	٥٧٤
باب ما جاء في فضل سورة النور	٥٧٦
باب ما جاء في سورة القصص والعنكبوت	٥٧٨
باب ما جاء في سورة الروم	٥٧٩
السابع عشر من فضائل القرآن	٥٨١
باب ما جاء في فضل ألم تنزيل السجدة	٥٨٤
باب ما جاء في فضل سورة الملائكة	٥٩٠
باب ما جاء في فضل سورة يس	٥٩١
باب ما جاء في فضل آل حاميم	٦٠١
باب ما جاء في سورة الصافات	٦٠٤
باب ما جاء في فضل سورة الدخان	٦٠٥
باب ما جاء في فضل سورة الجاثية	٦٠٧
باب ما جاء في المَفْصَل .	٦٠٨
باب من كره أن يقرن بين السورتين في ركعة	٦١٢
باب ما جاء في فضل سورة الذين كفروا وسورة الفتح	٦١٦
باب ما جاء في سورة ق	٦١٩
باب ما جاء في فضل سورة والطور	٦٢٢
باب ما جاء في فضل ﴿أَفَرَأَيْتِ السَّاعَةَ﴾	٦٢٣
باب ما جاء في فضل سورة الرحمن	٦٢٥
باب ما جاء في فضل سورة الواقعة	٦٢٨
الثامن عشر من فضائل القرآن	٦٣٣
باب ما جاء في سورة الحديد	٦٣٥
باب ما جاء في فضل خاتمة سورة الحشر	٦٣٦
باب ما جاء في فضل سورة الجمعة والمنافقين	٦٣٧
باب ما جاء في سورة التغابن	٦٤٠
باب ما جاء في فضل سورة الطلاق والتحريم	٦٤١

- باب ما جاء في فضل سورة تبارك الذي بيده الملك ٦٤٢
- باب ما جاء في ﴿ه و ي ي﴾ ٦٥١
- باب ما جاء في ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ ٦٥٤
- باب ما جاء في ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ٦٥٦
- باب ما جاء في ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انفطرت﴾ و﴿وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّينَ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشقت﴾ ٦٦٢
- باب ما جاء في ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ و﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ و﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ٦٦٤
- باب ما جاء في ﴿وَلَيْلٍ إِذَا يَتَفَتَحُ﴾ ٦٦٨
- باب ما جاء في فضل ﴿أَنزَلَ تَشْرَحُ﴾ ٦٦٩
- باب ما جاء في ﴿وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ وَاللَّيْلِ﴾ ٦٧١
- التاسع عشر من فضائل القرآن ٦٧٣
- باب ما جاء في ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ٦٧٧
- باب ما جاء في فضل سورة ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ ٦٧٨
- باب ما جاء في فضل ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ٦٨١
- باب ما جاء في سورة ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾ و﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ ٦٨٣
- باب ما جاء في سورة الكوثر وفضلها ٦٨٤
- باب ما جاء في فضل سورة ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكَافِرُونَ﴾ ٦٨٦
- باب ما جاء في فضل سورة ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ٦٩١
- باب ما جاء في فضل سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٦٩٤
- باب ما جاء في فضل سورتي المَعْوَدَتَيْنِ ٧٣٠
- الجزء عشرين من فضائل القرآن ٧٣٣
- باب ما جاء في فضل آيات من آي القرآن خصوصاً فيها خصال حميدة ٧٥١
- [مطلب ما يقرأ على المجنون] ٧٥١
- [مطلب آية فيها اسم الله الأعظم] ٧٥٣
- [مطلب آية إذا قرأها الرجل يعادل قيام الليل] ٧٥٦
- [مطلب آية إذا قرأها الأسير نجا] ٧٥٩

٧٦٠	[مطلب آية فيها شفاء للمريض]
٧٦٢	[مطلب آيات فيها تفويض وفرج]
٧٦٦	[مطلب آيات إذا قرأها عبد عند التوبة تقبل توبته]
٧٦٨	[مطلب آية إذا قرأها الرجل دبر كل صلاة تقبل صلاته]
٧٧٣	الحادي والعشرون من فضائل القرآن
	حديث جامع عن أبي بن كعب رضي الله عنه عن النبي ﷺ في فضائل
٧٧٥	جميع سور القرآن، وفي إسناده مقال
٧٩٥	جامع أبواب السجود
٧٩٦	باب ما جاء في سجود القرآن
٧٩٩	باب من قال عزائم السجود في القرآن أربع
٨٠٠	باب مَنْ رأى السجود عند تلاوة آي السجود واجباً
٨٠٢	باب من لم ير سجود التلاوة واجباً ورآه تطوعاً
٨٠٣	باب من قال سجدة التلاوة على من جلس وأنصت لها
٨٠٥	باب من لم ير السجود واجباً إذا قرأها خارج الصلاة
٨٠٦	باب من رأى في سورة الحج سجدتين
٨٠٩	الثاني والعشرون من فضائل القرآن
٨١٤	باب من رأى السجود في الأولى ولم يسجد في الثانية
٨١٥	باب ما جاء في السجود في ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٨١٧	باب ما جاء في سجدة ﴿صَ﴾
٨٢١	باب من قال: يسجد في ﴿صَ﴾ وليست من عزائم السجود
٨٢٣	باب من قال هي توبة نبي ولم يسجد فيها
٨٢٥	باب ما جاء في سجدة حم السجدة عند قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَسْتَمِعُونَ﴾
٨٢٦	باب من سجد عند قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِتْيَاهُ تَقْبُلُونَ﴾
٨٢٧	باب ما جاء في سجدة سورة النجم
٨٣١	باب من لم يسجد في النجم
٨٣٣	باب ما جاء في السجود في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
٨٣٨	باب من قال: ليس في الْمُفَصَّل سجدة

باب من قال إذا كانت السجدة في آخر السورة فإن شاء ركع بها وإن شاء سجد بها، وإذا كانت السجدة في وسط السورة يسجد بها لا محالة ...	٨٤٠
باب ما جاء فيما يقال في سجدة التلاوة.	٨٤١
باب من كان يرى التسليم في سجدة التلاوة	٨٤٥
باب من قال: ليس في السجدة تسليم	٨٤٦
باب من جَوَّز سجود التلاوة إلى غير القبلة للراكب	٨٤٧
باب من قال: إذا قرأ السجدة وهو يمشي أو مأ برأسه إيماء	٨٤٨
باب من قال: إذا سمع السجدة وهو على غير وضوء تيمم وسجد	٨٤٩
باب من قال: يتوضأ ويسجد	٨٥٠
باب ما جاء في السجود بسجود القاريء	٨٥١
الثالث والعشرون من فضائل القرآن	٨٥٣
باب سجود الإمام إذا قرأ آية السجدة على المنبر ونزوله عنه وسجود الناس معه	٨٥٧
باب من قال: ليس العمل على أن ينزل الإمام ويسجد إذا قرأ السجدة على المنبر	٨٥٩
باب من قال: لا ينبغي للإمام أن يقرأ شيئاً من سجود القرآن بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس	٨٦٠
الفهارس العامة	٨٦٣
فهرس الآيات	٨٦٥
فهرس الأحاديث	٨٧٣
فهرس الآثار	٩١٧
فهرس الأشعار	٩٤٧
فهرس المباحث القرآنية	٩٤٨
فهرس الموضوعات	٩٤٩

